

شرح شواهد المغنى

تأليف العالم العلامة الحبر البحر المہامة صاحب التأليف
المشہورة والتصانيف المأثورة الامام جلال الدين
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي نفعه الله
بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى
فرا ديس الجنان
آمين

اعتنى بتصحيحه قراءة على حضرة الاستاد الكبير والعلامة المحقق الشهير
الشيخ محمد محمود بن التلاميذ المكي كرى الشنقيطي حفظه الله

طبع على ذمة السيد أحمد ناجي الجاني ومحمد أفتدي أمين الخانجي وأخيه

حقوق الطبع محفوظة لمترجمه



6302
918

فهرست کتاب شرح شواهد المعنى للإمام جلال الدين السيوطي

صفحة	صفحة
شواهد على	شواهد انطوية ٣
شواهد على	الكتاب الاول ٦
شواهد عند حرف الغين	شواهد الممزة ٦
حرف الفاء ١٥٨	شواهد ان المكسورة الخفيفة ٢٦
حرف القاف ١٦٦	شواهد ان المفتوحة الخفيفة ٣٤
شواهد على	شواهد ان المكسورة المشددة ٤٥
شواهد كم وكاين وكذا وكان	شواهد ام ٥٩
شواهد كل	شواهد ما بالفتح والتخفيف ٦٢
شواهد كل	شواهد ما بالفتح والتشديد ٦٣
شواهد كيف حرف اللام	إما المكسورة المشددة ٦٥
شواهد لا	شواهد او ٧٠
شواهد لات ولو	شواهد لا المفتوحة الخفيفة ٧٤
شواهد لولا	شواهد لا المفتوحة المشددة ٧٩
شواهد لم	شواهد الى ٨٠
شواهد لما	شواهد أي بالفتح والسكون ٨٣
شواهد لن	شواهد أي المشددة ٨٣
شواهد ليت ولعل	شواهد اذا ٨٤
شواهد لكن ولكن الساكنة	شواهد أين ٩٢ - واهداذا ١٠٤
شواهد ليس حرف الميم شواهد ما	حرف الباء ١٠٥
شواهد من	شواهد الباء المفردة ١٠٥
شواهد من	شواهد بيجل ١١٩
شواهد مع وما ومع	شواهد بيل ١٢٠
شواهد متى ومنذومذ	شواهد به ١٢٢
حرف النون	حرف التاء ١٢٣
شواهد التويز	حرف الثاء شواهد تم ١٢٤
حرف الواو ٢٦٦ شواهد وا	حرف الجيم ١٢٤
حرف الالف	شواهد حير وجلل ١٢٥
حرف الياء	حرف الحاء شواهد حاشا ١٢٦
الكتاب الثاني ٢٧٠	شواهد حتى ١٢٧
الكتاب الثالث ٢٨٥	شواهد حيث ١٣٢
الكتاب الرابع ٢٨٧	حرف الخاء وحرف الزاء شواهد رب ١٣٤
الكتاب الخامس ٣٠٠	حرف الشين وحرف العين شواهد على ١٤١
الكتاب السادس ٣١٨	شواهد عن ١٤٧
الكتاب السابع ٣٣١	شواهد عوض وشواهد عسى ١٥١
الكتاب الثامن ٣٣٢	



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق ألسن العرب العاربة بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجاري * ومنعهم الأفهام القوغة التي فضلوها على من سواهم من اليهود والمجوس والصاري * وفخ أذهانهم لاستخراج المعاني الدقيقة فلم تكن تخفى عليهم ولا تتواري * وعم فخرهم بأن أرسلهم نبيا وأنزل عليه كتابا عربيا لاتدانيه الكتب مقدار * فقمع بسيفه الملهدين وشرع لاتباعه حدود الدين ورفع له منارا * صلى الله وسلم عليه وعلى آله أقرباء وأصهارا * وأصحابه مهاجرا وأنصارا * وبوعدهم فان لنا حاشية على معنى اللبيب لابن هشام مسماة بالفتح القسريب أودعته من الفوائد والفرائد والغرائب والروائد مالوراهم أحد غيري لم يكن له إلى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لأموافقها لم يذكرها من كتب عليه لاحتياجها إلى سعة الإطلاع وكثرة النظر ثم حظرت أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع محيط أورد فيه عند كل بيت القصيدة بتمامها وأتبعها بفوائد لطائف يهيج الماطر حسن نظامها فرأيت الأمر في ذلك يطول والانسان كثير السأم من ملول بحيث أرى قدرت تمام ذلك في أربع مجلدات فعدلت إلى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الأولى مع ضم الفوائد التي لا يستطيعها إلا الذو يدطولي فأوردت البيت المستشهد به ثم أتبعه بتسميته قائله والسبب الذي لأجله قلت القصيدة ثم أوردت القصيدة أحيانا أستعملها أقال كونها مستشهدا في مواضع أخرى من الكتاب فأوردتها على أن الجميع من قصيدة واحدة أو كونها مستشهدا في غير من كتب العربية والبيان أو كونها مستشهدا في النظر مستحسنة المعنى لا شتمها على حكمة أو مثل أو بادرة أو وصف بل يغ أو نحو ذلك وإن كان البيت من مقطوعة وهي ما لم يزد على عشرة أبيات ذكرتها بكاملها وقد أذكر قصيدته بكاملها لقله أبياتها وكونها كلاما مستحسن كقصيدة السموأل التي أولها

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرصه * أول كون المصنف استشهد بكثير من أبياتها كقصيدة الأعشى التي أولها * ألم تغمض عينك ليله أرمدا * ثم أتبع ما أورده من الأبيات شرح ما استعملت عليه من الغريب والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق بها من فائده ونادرة

وموارد وأتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكرك نسبه وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي أو مخضرم أو إسلامي مراعي في كل ذلك الطريق الأوسط لا مبالغ في الاختصار ولا مبالغة في الإطناب ولا كثرة وقد تتبعته لذلك شروح الدواوين المعتمدة وكتب الأمازي والشواهد المشتهرة كشرح ديوان امرئ القيس وزهير والناطقة الديباني وطرفة وعنترة وعلقمة بن عبيدة وأوس بن حجر والاعشى ومالك بن حريم والحارث بن خنزرة وفسر بن مسيبك والافوه وحسان بن ثابت وجندب والاختطيل وحريز والفرزدق ولبلى الأخيلية والمقتنع الكندي والغفر بن قلاب وشرح المفصليات لابن الأنباري وشرح شعراء الهذليين لابي سعيد السكري والكامل للبردي ونوادر ابن الأعرابي ونوادر أبي عمرو والشيماني ونوادر أبي زيد ونوادر اليزيدي وأما نعلب وأما نعلب الزجاجة الكبرى والوسطى والصغرى وأما نعلب الانباري وأما نعلب القالي وشرح الحامسة الطائية للرزوقي وللتبريزي واليباري والحامسة البصرية وشرح العلاقات السبع وما ضم اليها للتبريزي ولابي جعفر الحامس وشرح السبع العاليات للكميت وشرح التصانيد المختارة للتبريزي وشرح شواهد سيبويه للسيرافي والاعلم والرمحيمري وشرح شواهد الايضاح لابن يسعون وشرح شواهد اصلاح المنطق لابر السيرافي والتبريزي وشرح شواهد الجمل للمضراوي وللبطليوسي وللتدمري ومنتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون وهي تشتمل على أكثر من ألف قصيدة خلا المفاطيع وعدة ما فيه أو بعون ألف بيت وكتاب النساء الشواعر للحسن بن الطراح والاعاني لابي الفرج الاصبهاني والمؤلف والمختلف في أسماء الشعراء لابي القاسم الآمدي وطبقات الشعراء للمحدثين سلام الجمعي ومعاني الشعراء لابي تمام الاشنانداني وأبيات المعاني لابن قتيبة وأيام العرب المشهورة لابي عبيدة معمر بن المثنى مقاتل القرطبي تهذيب الخطيب التبريزي والمرفص للمحدثين المعلى الأزدي خارجا عما نظفت به أثناء ذلك من المحامع والتذكرات وتخراج المحدثين وتواريخهم وأرجوان تم هذا الكتاب أن يكون جامعاً في هذا الباب مغنياً للطلاب عن التطلاب كافياً في جميع الشواهد العربية واقياً لما يحتاج اليه في أبيات الكتب الادبية والله الضراعة في التوفيق لتمامه والاعانة على اختتامه بعه وانعامه

﴿شواهد الخطبة﴾

أنشد (أشارت كليب بالاكف الاصابع) هذا عجزت للفرزدق صدره * اذا قيل أي الناس شر قبيلة * من قصيدة مجموعها جريرويرة عليه قصيدة له على هذا الروي وأول هذه القصيدة

ومنا الذي اختير الرجال سماحة * وجود اذا هب الرياح الزعازع
ومنا الذي أعطى الرسول طية * أسارى غيم والعيون دوا مع
ومنا الذي يعطي المشين ويشترى * العوالي ويعلو فصله من يدافع
أولئك آباء جفئني بملهم * اذا جمعتنا يا جريرا الجمامع
فوا عجا حيتي كليب تسبني * كأن أباها نهشل أو مجاشع
تضع عن البطحاء ان قد دعها * لنا والجبال الراسيات الفوارع
أخذنا يا آفاق السماء عليكم * لنا قراها والتجوم الطوالع
أنعم بدل أحسابنا أمدقه * بأحسابنا اني الى الله راجع

الى ان قال ومنها
ومنها
ومنها
ومنها
ومنها

(قوله ومنا الذي اختير الرجال) قال ابر النخعي في أماليه هو منصوب بترع من على حد قوله واختار موسى قومه وهذا تشبيهه بسبويه على ذلك والعازع جمع زعزاع وزعزوع والرياح الشديدة

قال الاعلم وصف قومه بالجلود والتكبر عند استداد الزمان وهبوب الرياح وأراد بذلك زمن الشتاء
 ووقت الجذب والعرب غدح بالقرى في الشتاء لانه وقت الجذب وسماحة وجود انصب على التميز أو
 المفعول له أو الحال من الرجال قاله المصنف في شواهد وكونه مفعولا له قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في
 الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه غيرا على انه محمول من نائب الفاعل أي اختيرت
 سماحته ثم صار اختيره وسماحة وتوله أولئك آباءني استشهده على المعاني على استعمال الإشارة
 للتعريض بعبادة السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس والمشار اليه وقوله فخشي عثمهم قال شارح
 أبيات الايضاح البياني هو أمر تميز لانه قد تحقق عنده أن ليس للمخاطب مثل آياته قال وقوله يا جري
 الجامع أو رده جارا لله في أساس البلاغة مستهدا به في قوله جمعهم جامعة أي أمر من الأمور التي يجمع
 لها وقوله فواجبها قال التدمري في شرح أبيات الجسل يروي بالتنوين وطرحه وقوله حتى كليب
 تسبني استشهده المصنف في بحث حتى على دخولها على جملة الابتداء وكليب يروي عن رط جري
 جعلهم في الضعة بحيث لا يساون مثله لشرفه ونشئ ومجاشع رط الفرزدق وهما ابتداء والمبطاء
 الموضع الواسع وأراد هنا بطن مكة والراسيات الثابتات والفوارع بقاء وراء وعين مع جملة الطوال
 وآفاق السماء نواحها وقراها الشمس والقمر من باب التغليب وقد أورد المصنف هذا البيت في
 الباب الثامن شاهد اعليه وقيل أراد بالقمرين هنا محمد وأبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام
 وبالنجوم الطوالع الخلفاء الراشدين واثم جمع لثيم ضد الكريم وأدقة جمع دقيق ضد الجليل وقوله
 أشارت كليب بالجري على حذف الجار وإبقاء عمله أي الى كليب ورواه ابن حبيب بالرفع وقال هو على
 تقدير هذه كليب وقال المصنف في شواهد الاصل أشارت الى كليب الا كف بالأصابع فاسقط الجار
 وقاب الكلام فعمل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره يروي أشمرت بدل أشارت يريد أشارت اليها بانها
 شر الناس يقال لا تشرفلانا ولا تشنعه يعني لا تشرف اليه بشرف ولا تذكره بأمر قبيح فائدة في الفرزدق اسمه
 همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن
 مالك بن زيد بن مناة بن تميم مقدم شعراء العصر أبو فراس التميمي البهري روى عن علي بن أبي طالب
 وأبي هريرة والحسين وابن عمرو بن سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكمييت الشاعر ومروان الأصغر
 وخالد الخذاء وأشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده اعين بن لبطة ووفد
 على الوليد وسليمان ومدهما وذكر الكافي انه وفد على معاوية قال الذهبي ولم يصح قال ابن دريد
 كان غليظ الوجه جها فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرقيق الضخم وذكره الجعفي في الطبقة الاولى من
 الشعراء الاسلاميين قال أبو عمرو وكان شعرا ثلاثة من شعراء الاسلام يشبهه بشعر ثلاثة من شعراء
 الجاهلية الفرزدق بزهير وجري بالاعشى والاختل بالنابغة قيل فهو لاشبهوا جري بابصرى القدس
 قال هو بالاعشى أشبه كانا بآزيرين يصيدان ما بين الكرك الى العنديل وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير
 لمتانتهما واعتسارهما والاختل بالنابغة لقرب مأخذهما وسهولتهما قال وأفضل الثلاثة الاختل
 ولو أدرك من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهلية ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على
 جري ويقول ما نمت اجاشاعران قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب أحدهما على صاحبه غيرهما فانهما
 تم احياهما من ثلاثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال أبو عمرو بن العلاء لم أريدوا أقام بالحضر
 الا فسد لسانه غير روية والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق أشعر الناس وقال يونس بن حبيب
 ما شهدت مشهدا قط ذكر فيه جري والفرزدق فأجمع أهل ذلك المجلس على أحدهما وقال ابن دابر
 الفرزدق أشعر عاتمة وجري أشعر خاصة وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن يونس قال لولا شعر الفرزدق
 لذهب ثلث لغة العرب وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في
 صفاتها واستماله أهوائهم ولا في صفة عشق وتباريح حب وجري رضة في ارادتهم وخلافه في وصفه

أحسن خلق الله تشبيها وأجودهم نسبيا قال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنقه سفا
 رأيت أحسن ثقة بالله منه قال وذلك في أول سنة عشر ومائة فلم أنشب أن قدم جري من اليمامة فاجتمع
 إليه الناس فأنشدتهم ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك فقال والله أطفأ الفرزدق جرتي وأسأل
 عيرتي وقرب منيتي ثم رد إلى اليمامة فنعني لنا في رمضان من السنة وقيل انهما مائة سنة إحدى عشرة
 ومائة وقيل سنة أربع عشرة ومائة وأخرج ابن عساكر عن أبي الهيثم ثم الغنوي قال لما مات الفرزدق
 بكى جرير فقبل له أتبعني على رجل يحبك وتمجوه مذار بعين سنة قال اليكم عنى فوالله ما تساب رجلان
 ولا تناطح كبشان فمات أحدهما لا تبعه الاخر عن قريب فمات بعده بأربعين يوما وصعصعة جنة
 الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية وكان يحكي الموائد وأخرج ابن مندة
 وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال لم يكن أحدم أشرف العرب بالبادية كان أحسن دينامن
 صعصعة جد الفرزدق وهو الذي أحيى ألف موودة وجل على ألف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال
 وجدتي الذي منع الوائدني * وأحيا الوئيد فلم يؤيد
 وجدته محمد بن سفيان أحدم من سمي محمد في الجاهلية * فائدة في المدى في المؤلف والمختلف في
 الشعراء شعري يكنى أبا الفرزدق وهو الهجير بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال

وأنشد (كعسل الطريق الثعلب)

هذا بعض بيت لساعدة بن جوثبة يصف فيه الرمح وأول القصيدة
 هجرت غضوب وحب من ينجب * وعدت عواد دون وليك تشعب
 شاب الغراب ولا فتواك تارك * ذكر الغضوب ولا اعتبارك يعتب
 (وقوله)

فتعاوروا ضربا وشرع بينهم * أسلات ما صاغ القيون وركبوا
 من كل أظم حتى عاتر لاشاته * قصر ولا راثنى الكعوب معلب
 خرق من الخطى أغمض حذاه * مثل الشهاب رفعت يتهلب
 لدن بهز الكف يعسل مته * فيه كعسل الطريق الثعلب

قوله غضوب هو اسم امرأة بدليس أنه لم يهرقه فادخله اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما الضرورة
 كقوله باعد أم العجم ومن أسيرها أو أنها للجمع فانه منقول من الوصف وقوله حب من ينجب قال
 السكري أي حبها إلى متجنبة وقال أبو نصر مريد ما أحب الينامن تتجنبا يعني هذه المرأة وقال أبو
 عمرو أي أحب بها وعدت عواد أي صرفت صوارف وقيل شغلت شواغل والمفرد عادية والولي
 القرب وتشعب بفتح أوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تجب على القصد بل تأتي غير مستقيمة
 وروى عن طلائك تشعب بأعجام العين أي تخالف بك قوله شاب الغراب أي طال عليك الأمر حتى كان
 مالا يكون لأن شيب الغراب لا يكون وروى شاب القذال وهو آخر ما يشيب من الرأس ولا اعتبارك
 يعتب بالبناء لا فعول أي لا يستقبل بعثي ولا رجوع وناه وروا تداولوا أي ضرب بعضهم بعضا هذا امرأ
 وهذا امرأ وروى ضربا بالهجة والموحدة أي وثوبا وشرع أورد الطعن كما شرع الدابة للشرب والاسل
 بضمتين الرماح والقين الخدود قال السكري وكل صانع قين الا الكاتب وأظمى أسمر وعاتر بالمهملة
 والفوقية وراء شديد الاضطراب وروى من كل أسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وقوله لين
 وشانه عابه والرائي الخوار الضعيف ومعلب بالمهملة أي مشدود بالعلباء وهو عصب العنق أي لم يشنه
 قصر فيه ولا شد لضعف فيه وقوله خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلاً فجعله في
 الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الخبير والمسال قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الأمور

وقال الجعفي نرق ماض من حديد وأغضض أطف وأرق والشهاب السراج ولدن أي ناعم هكذا
رواه سيويو والباء بمعنى في متعلقة به أي لدن إذا هز وان كان صليبا إذا همز ورواه السكري لذو فسر
باللذيق وقال المصنف في شواهد أي مستلذة عند الهزل لينة قال والباء متعلقة بيسعل ويسعل
بالمهملتين أي يضطرب اضطراب الثعلب في عسلاته وقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الأصل
سير سريع في اضطراب وقال أبو عبيدة يقال في الذئب عاسل ومتهظهرة قال ابن يسعون شبهه
بعتن الثعلب لما وصفه بالعسلان وهو جريه الذي يضطرب فيه متهظه قال ويحتمل أن يريد ثعلب الرمح
وهو طرفه الدخيل في السنان أي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لا اعتداله واستوائه قال ويجوز
أن يكون نبيه بالابعد على الأقرب لأنه إذا اهتز وسطه فأطرافه أول وجه هذا جزم المصنف قال السكري
ويروى يعسل نصله وقوله فيه قال السكري أراد في كله يقول يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في
الطريق إذا عدا فاعاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون أي في الهز وقال المصنف الضمير للدن أو للهز
وصف رمحان المتن فشبه اضطرابه في نفسه أو في حال هزه بعسل لأن الثعلب في سيره والكاف للتشبيه
ومامصدرية أي كعسلان الثعلب وقوله الطريق أي في الطريق فأسقط الجار وعدي الفعل اتساعا
وقد أعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس ففائدة كما قائل هذه الأبيات ساعدة بن جوثية
بضم الجيم وفتح الواو بلا هز وضبطه المصنف في شواهد بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الباء وقيل ابن
جويين بالتون ابن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صليح بن كعب بن الحرث بن قيس بن سعد بن هذيل بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم
وليست له حجة ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث فيمن له أدراك ولا رؤية له

في الباب الأول شواهد الهمزة

أنشد (أفاطم مهلا بعض هذا التدل)

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقة المشهورة وعامه
«وان كنت قد أزمعت صرما فاجلي» وبعده

وان كنت قد ساءت كمنى خليقة * فسلني نياي من نيايك تنسلي

أغرلك مني أن حبسك قاتلي * وأنتك مهمات امرئ القلب يفعل

وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بخمسة عشر بيتا تأتي في محالها وسياق مطلعها في حرف
الفاء وأفاطم بالفتح منادى مرخم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا
مصدر مهمل وأصله أمهلا لا حذف زائدة وجعل بدلها من التاليف بالفتح كضربا زيدا وهو الناصب
لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره أمهلي وقيل أتركي والتدل بالهمزة ملة من الدل بالفتح
والإزماع بازاي الإجماع على الشيء وتصميم العزم عليه قال الكسائي يقال أزمعت الأمر ولا يقال
أزمعت عليه وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء
قطعه وضمها اسم للقطيعة والإجمال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورود الهمزة لنداء
القريب واستشهد به في التوضيح على أن نداء ما فيه التاء من جنس أكثر من ندائه تالما أخرج ابن عساكر
عن الأصمعي بن عبد العزيز قال سألت نصيبا أي بيت قالت العرب أنسب فقال قول امرئ القيس

«أفاطم مهلا بعض هذا التدل» البيت ففائدة في امرئ القيس هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة
على الجسيم الساكنة ابن الحرث بن عمرو والمقصود بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحرث بن
معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة بن أددي كني أبا يزيد
ويقال أبو وهب ويقال أبو الحسرت وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال السكري في كتاب التخصيف

سألت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدى فسألت عن ما أبان الحسين
النسابة فذكر أن اسمه مليكة وكنيته أبو كبشة وأن أباه كان ينهيه عن قول الشعر ويرفع نفسه وولده عن ذلك
وأنه سمع منه شعرا فأمر غلامه بقتله وإن يأتيه بعينه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفاً وعلم أن
أباه سيندم على قتله وعهد إلى جوذر كان عنده فصره وأصلح عينه فألقى بهما جراحاً حتى هم يقتل الغلام
فقال له أبيت إلا أن أقتله قال أين هو قال استودعته جبل كذا قال فأتيت به فأنا به فلم يقل بعدها
شعرا حتى قتل أبوه قال الأصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل ولجده عمر والملك المقصور
لأنه اقتصر على ملك أبيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم
واتبعه بحملة مسمومة فلما لسهأ أحس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الأقوال في اسم امرئ
القيس حنيد بضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما ما أخرجه جيم حكاه ابن يسعون في شرح
شواهد الأيضاح وقال التبريزي في شرح أبيات إصلاح المنطق النسبة إلى امرئ القيس مرقى
وأشعر المراقسة ابن حجر هذا وبعده امرئ القيس الذائد ووأول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري
في التلخيص أئمة الشعراء أربعة امرؤ القيس والنسابة وزهير والاعشى وفي تاريخ التصريح بين المرزبان
قال أبو عمرو وافقوا على أن أشعر الشعراء امرؤ القيس والنسابة وزهير والاعشى فأمرؤ القيس من
اليمين والنسابة وزهير من مضرو والاعشى من ربعية قال وأشعر الأربعة امرؤ القيس ثم النسابة ثم
زهير ثم الاعشى ثم بعدهم حرير والفرزدق والاختل وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرأ
القيس وأهل الكوفة يقدمون الاعشى وأهل الحجاز والبادية يقدمون زهيراً والنسابة وقال ابن
سلام مزيل يد بالكوفة في بني نمسألوه من أشعر الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام
القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل الجليل يعني نفسه وقال الأصمعي سألت بشارا من
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال امرؤ
القيس إذا ركب والنسابة إذا رهب وزهير إذا رغب والاعشى إذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام
الجمعي امرأ القيس في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام
مكتفية ببيوته البت منها بنفسه كاف وكان جيد المقاطع وكان النسابة جزل الكلام حسن الابتداء
والمقطع يعرف في شعره قدرته على الشعر لا يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي
علم الناس الشعر المدح والهجاء بسبقه أياهم وكان لطرفة شيء ليس بالكثير وليس كما يذهب إليه
بعض الناس لحداثة وكان لومع لبث حتى يكثر معه شعره كان خائفاً أن يبلغ المبالغ وكان الاعشى
يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان الخطيئة نقي الشعر قابيل السقط حسن الكلام مستويه
وكان لبيد وابن مقبل يجريان مجرى واحد في خشونة الكلام ووعوبته وليس ذلك بمحمود عند أهل
الشعر وأهل العربية يشتهونه لكثرة عربيتهم وليس بجود الشعر عند أهلهم حتى يكون صاحبه يقدر
على تسهيله وإيضاحه فإذا ترات عن هؤلاء فخرير والفرزدق فهما اللذان فتعا الشعر وعلم الناس وكادا
يكونان خاتمي الشعراء وكان ذوالرمة ملج الشعريشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مذهباً فيرفع
وليس الشاعر إلا من هجاء فوضع أو مدح فرفع كالخطيئة والاعشى فأنما كانا يرفعان ويضعان وقال
عمر بن شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء الأول لا توقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء
وأدعت القبائل كل قبيلة لشعرهااته الأول ولم يدعو ذلك لقائل البيت والثلاثة لأنهم لا يسمون
ذلك شعراً فأدعت النمانية لامرئ القيس وبشوا أسد لعبيد بن الأبرص وتغلب لهاهل وبكر عمرو بن
قيث والمرقش الأكبر وأيدلاني دواد قال وزعم بعضهم أن الأفرودى أقدم من هؤلاء وأنه أول
من قصد القصيد قال هؤلاء النثر المذموم لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق
الهجرة بمائة سنة أو نحوها وقال أبو عمرو واقف الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال أبو عبيدة

مهر بن المثنى الشعراء المتقدمون يعنى النوايح منهم امرؤ القيس بن حجر والنابغة زياد بن عمرو وزهير
ابن أبي سلى والاعشى رابعهم وأخرج ابن عساكر عن ابن الكلابي قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألوه عن أشعر الناس فقال انتموا أحسان فأقوه فقال ذو القروح يعنى امرؤ القيس لانه لم يعقب
ولذا ذكرنا بل انا نافر جمعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في
الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة هو قائد الشعراء الى النار وفي المؤلف للاممى ان امرؤ
القيس كان يلقي هذا القروح لانه لم يلبس الحلة المشهومة فتخرج جلده ومات فقيل له ذا القروح وأخرج
ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة مر فوعا امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار لانه أول من
أحكم قوافيه وأصل الحديث في الصحيح بدون آخره بلفظ حامل لواء الشعراء الى النار وقال ابن أبي
شيبه في المصنف حدثنا أبو أسامة عن أبي سراعة عن عباد بن نسي قال ذكر الشعراء عند النبي صلى الله
عليه وسلم فذكروا امرؤ القيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الدنيا من كور في الآخرة
حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيامة قال ابن سلام سبق امرؤ القيس العرب الى أشياء ابتدعها
احتسنتها العرب واتبعته فيها الشعراء منها استيقاف حبه والبكاء في الديار ورقة التشبيب وقرب المأخذ
وتشبيه النساء بالطباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصى وقيد الاوابد وأجاد في التشبيه وفصل
بين التشبيه وبين المعنى وكان أحسن طبقته تشبيها وأحسن الاسلاميين تشبيها ذوالرمة وقال أبو عمرو
ابن العلاء سألت ذالرمة عن أي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر فقال قول امرؤ القيس

دعسة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحترى وتدر
تخرج الود إذا ما أشجذت * وتواريه اذا ماتت شجرت
وترى الضب خفيقا ما هرا * ثانيا برتنسه ما ينغفر
وترى الشجر في ريقها * كرؤس قطعت فيها النحر
ساعة ثم انتحاهوا بل * ساقط الاكفاف واه منهمر
راح غريه الصبا ثم انتحى * فيه شؤوب جنوب من فجر
يخ حصى ضاق عن آذيه * عرض خيم نخفاف فيسر
قد غدا يحملني في انفه * لاحق الاطلين محبوبك عمر

الدعسة المطر الدائم والمطلاء الغزيرة ووطف استرخاء وتحترى تقصد وتدر تصب الماء والود جبل
وأشجذت أفلعت وتواريه تستره وتشكر كثيراؤها وبرئته محمله وينغفر يلقى بالتراب والشجر
جساعة الشجر وريقها أولها والخروج خمار وانتحاهوا قسدها وابل أعظم المطر واسكناف
النوايح وواه مسترخ ومنهم سائل وراح جاء بالعشى وغريه تسخر جملاء وشؤوب مخنفة
ومن فجر سائل ونج صب وآذيه موجه وعرض سعة وخيم بالفخ ونخفاف بالضم ويسر بضمين
مواضع وأنفه أول نباته والاطلان الخمران ومحبوك قوى ومزمت بدل الخلق وقال أبو عمرو بن
العلاء كان امرؤ القيس ينازع من يدعي الشعر فنزع التوهم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فقل

انصاف ما أقول فأجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس كان هزيره يوراء غيب فقال التوهم
عشار وله لاقت عشارا * فقال امرؤ القيس * فلما أن دنالقا ضاح *

فقال التوهم وهت اعجاز ريقه فخارا * قال أبو حيان في هذه القصة ردعى من شرطى الكلام
صدوره من ناطق واحد في فائدة المسموعين بامرؤ القيس غير هذا جماعة منهم امرؤ القيس مهلهل
ابن ربيعة وسما في الاستشهاد بشعره في لو وامرؤ القيس بن حسان بن عبيدة بن هبل بن أبي زهير
ابن جناب بن هبل وكلاهما كانا في عصر بن حجر وامرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السعدي بن ثور وامرؤ
القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عانس الكندي أدرك الاسلام فأسلم وله حجة

وصوابه انه نزع الحرف
ابن التوهم كما ينص عليه
في هذه الايات وهو الذي
رواه الرواة للقصة غير أبي
عمرو أقول قول السبوطي
لدا أول ما بدأ به امرؤ القيس
في ماله المذكرة
خلاف الواقع وفيه ارجاع
لغيره الى غير مذكور
والصواب وهو الحق اليقين
وبه الرواية المحفوظة ان
المالطة واقعة بين الحرف
ابن التوهم لا التوهم وأول
قول امرؤ القيس فيها
وهو الدليل القاطع على
حصة ما قلناه قال امرؤ
القيس يخاطب الحرف
أما ترى بريقها هب وهنا
فقال الحرف
كنار حوس تستعراستعرا
الى آخر الشعر المحفوظ
ويكون الضمير هزيره
المذكور راجع الى بريق
المعبر في قول امرؤ القيس
له شقيقى

وامرو القيس بن الاصمغ الكابي صحابي أيضا وامرو القيس بن بكر الذائد من كندة جاهلي وامرو
القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني صحابي وامرو القيس الكندي الملقب بالحقشيش بالبحيم ويقال
بالحاء ويقال بالحاء عجمة وامرو القيس بن عدى من بني عليم أسلم في زمن عمر وامرو القيس بن
جسلة السكوني وامرو القيس بن عمرو بن الحرث السكوني كندى جاهلي وامرو القيس بن بحر
الزهرى من ولد زهير بن جناب وامرو القيس بن كلام بن رزام العقيلي وامرو القيس بن مالك
القمي * فائدة في قال الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يكثر في القصيدة الخول ويصنع
تلك القصائد الخوليات والمنقحات والمحكمات بصير قائلها فلاحا خنذيذا وشاعرا مقلعا قال وفي بيوت
الشعراء الأوابد والأمثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم أربع طبقات أولهم الفحل
الخنذيذ وهو التام ودون الخنذيذ الشاعر المفلق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعرو وقال بعضهم
طبقات الشعراء ثلاثة شاعر وشويعر وشعرو

وأنشد **دعاني إليها القلب اني لا امره** * سميع فإدري أرشد طلابها
هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي أولها

أبالصرم من أسماء حدثك الذي * جرى بيننا يوم استقلت ركابها
زجرت لها طير الشمال فان تكن * هو الك الذي تهوى بصبك اجتنابها
وقد طفت من أحوالها واردها * سنين فأخشي بعلها وأهباها
ثلاثة أحوال فلما تجرمت * علينا بهون واستحار شبابها
فقلت لقلبي يالك الخبير انما * يدلي بك الموت الجدي حباها
دعاني إليها القلب اني لا امره * سميع فإدري أرشد طلابها

قال السكري العرب تتشاءم بطير الشمال وقوله فان تكن هو الك يعني ان كانت الطير التي زجرها
هو امعني نفسها يريد ان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها أي نصيحها وتباعد عنها واستقلت
احملت والركاب الأبل وقوله زجرت يروي بفتح التاء وضمها وفيه التفتات على الثاني وعلى الفتح الالتفات
في طفت أو في بيننا وقوله من أحوالها أي حوالها من زائدة والاحوال جمع حول وأهباها استمعى أن
أواجهها وثلاثة أحوال عطف بيان لسنين أو بدل وتجرمت بالبحيم انقضت تلك السنون وتكملت
والهون الهوان واستحار بالحاء المهملة ثم واجتمع ودعاني جواب لما يروي عصافى قال الاصمعي
أي جعل لا يقبل مني وذهب اليها سقها وروي مطيع بدل سميع وهو ودعاني رواية أبي عمرو قال
الاصمعي والمعنى فإدري أرشد أم غي خذف الغي وهو محل الشاهد وجوز بعضهم وقوله يالك الخبير
قال السكري أي يا قلبك الخيرة وعلى حذف المنادى انتهى ويجوز أن يكون بالالتنبيه وهو الأول في
أمثاله عند ابن مالك فقلت ويحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فكأنه دخل في غمرة وغفلة فحسن
تنبيهه بحرفه والموت الجديد قال الانخفص المعافص وقال الباهلي جديد الموت أوله والحباب مصدر
يعني الحب يقال حابيته حبابا ومحابة ومن أبيات هذه القصيدة وهي آخرها

فاطيب براح الشام صر فاو هذه * معتقة صعباء وهي شبابها
فان هاني صفة بارية * جديد حديث فحتها واقتضابها
بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل والتفت عليك ثيابها
رأتني صريع الخمر يوما فسوتها * بقران ان الخمر شغب حبابها
ولو عثرت عندي اذا ما لحيتي * بعسرتها ولا أسيء جوابها
ولا هزها كلي لعبد نمرها * ولو نعتها بالشجكة كلابها

أطيب صيغة تهجب والشباب المزاج والخلط وضميرها راجع الشهدة وهما لها وللخمر والبارقية
نسبة إلى بارق رجل كان يصنع الصحف والجديد والحديث صفتان بمعنى والاقتضاب أخذها من ضميرها
حديثه ويجوز أن يكون تحتها لوصفين واقتضابها لا تخفى كون فيه لف ونشر وفي البيت
أنواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب جداً وهو أن ينفى بما ونحوها عن ذي وصف أفعل
تفضيل فتناسب لذلك الوصف فعدي عن إلى ما يراد مدحه أو ذمه فتحصل المساواة من الاسم المجزوءين
وبين الاسم الدأخل عليه ما لانها نعت الافضلية فتبقى المساواة وقتران واد وقوله ان الجسر الخ هو
النوع المسمى في المعاني بالتذييل وفي البيت الذي يليه شاهد الجواب لوباذن ولحيته المنها وأسى ماض
مبنى للفعول قوله ولاهترها الخ قال الأصمعي وغيره هذا مثل أي لا يأتها من قبلي أذى ولو أتاني الأذى
من قبلها والنقر مصدر نقر والشكاة بالغش والقصر القول القصيح **فوقائدة** أبو ذؤيب هو نخويل بن
خالد بن محتر بالتشديد وكسر الراء عند ابن دريد وفصحها غيره ابن زيد مصغر بن مخزوم بن صاهله بن
كاهل بن الحرث بن عيم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد أدرك الجاهلية والإسلام ورحل إلى المدينة والنبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه فبات قبل قدمه بليلة وأدركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزا
الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق أفريقيا في غزواتها وقيل بمصر منصرفاً عنها مع ابن
الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حتى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وفي الأغاني قال أبو عمرو
ابن العلاء مثل حسان من أشعر الناس فقال حيا أم رجالاً قالوا حيا قال هذيل وأشعر هذيل غير مدافع
أبو ذؤيب قالوا وتقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدة العينية التي أولها
* أمن المنون وريها تتوجع * وقال الجمعي أبو ذؤيب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال
وأخبرني محمد بن معاذ الميمري قال مكتوب في التوراة أبو ذؤيب مؤلف ذوراء واسم الشاعر بالعبيرية
مؤلف ذوراء أخرجه في الأغاني وذكره ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان أشعر هذيل
وهذيل أشعر أحياء العرب روى عنه صعصعة والد الهرماس المذلي ثم أخرج من طريق الهرماس بن
صعصعة عن أبيه قال حدثني أبو ذؤيب الشاعر قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل وقع ذلك
النبا عن رجل من الحبي قدم فأوجس أهل الحبي خيفة فبت بليلة باتت النجوم طويلة الأباء لا ينجاب
ديجورها ولا يطلع نورها فظلت أقاصي طولها وأقارن عولها حتى إذا كان دوين السفر وقرب السحر
خفت فهتف الهاتف وهو يقول

نخطب أجل أناس بالاسلام * بين الخييل ومعقد الاطام

قبض النبي محمد فعيوننا * تبدى الدموع عليه بالتسجم

قال أبو ذؤيب فوثبت من نومي فرما فنظرت إلى السماء فلم أرا إلا سعد الذاب فتفاءلت به ذبعا يقع في العرب
وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أوهوميت فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيأ أزجره
فعن لي شهم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو يلتوى عليه والشهم يقضه حتى أكله فزجرت
ذلك وقلت تلوى الصل انفتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقلت أكل
الشهم اياه غلبة القائم على الامر فحدثت ناقتي حتى اذا كنت بالعلية زجرت الطائر فأخبرني بوفاته ونسب
غراب ساغ فنتطق بمثل ذلك فتعودت من شرماعت لي في طريق وقدمت المدينة ولاها لها خبيج بالباء
كخبيج الخبيج اذا أهوا بالاحرام فقلت مه فقبل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثت إلى المسجد
فوجدته خاليا فقلت أين الناس قيل هم في سقينة بنى ساعدة فشهدت مبايعة أبي بكر ثم اوردت
فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال صعصعة وأنشد أبو ذؤيب يبيكي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لما رأيت الناس في أحوالهم * ما بين ملحو دله ومضرح
فهناك صرت إلى الموموم ومن يبيت * جارا للموموم يبيت غير مروح

كسفت لمصره الصوم وبدرها * وترعزت آكام بطن الابطخ
وتحركت آجام يثرب كلها * ونخيلها لحوول خطب مفدح
واقعد زجرت الطير قبل وفاته * بمصابه وزجرت سمع الاذبح
وزجرت اذنعب المسبح سائحا * متفائلا فيسسه بقال أقبح

قال ثم انصرف أبو ذؤيب الى بادية فاقام بها وأخرج صاحب الاغانى أبو الفرج بن الحسين وابن عساكر
من طريقه عن أبي عمرو وعبد الله بن الحرث الهذلي قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخيه له أبو
عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له أى العمل أفضل يا أمير المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله
قال قد فعلت فأبى أفضل بعده قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان على ولا أرجو الجنة ولا أخاف نارها ثم
خرج فقرا الروم مع المسلمين فلما قتلوا أخذوه الموت فدفن هناك فليس وراء قبره قبر يعلم للمسلمين وقال
وهو يجود بنفسه أباع يبيد وقع الكتاب * واقترب الموعد والحساب
وعند رجل جلى جبل نجاب * أحر في حاركة انه صباب

وأنشد (بدأ لي منها معصم حين جرت * وكف خضيب زينت بينان)

(فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع ومن الجمر أم بثمان)

هذان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة قالها في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المشهود لهم
بالجنة كما قال الزبير بن بكار أو ردقها

لقد عرضت لي بالمحصب من منى * مع الحج شمس شبهت بيمان
وبعددها فلما التقينا بالثنية سلمت * ونازعني البغل اللعين عناني
فقات لها وجى فقد كان منزلى * خضيب لكم ناء من الحداث
فجئنا فعاجت ساعة فتكلمت * قطلت لها العينان بتقدرا

قوله بدأ بلاهز أى ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجرت بالفتح
وتشديد الميم رمت الحمار والمصدر التجمير وكف خضيب خضبت بالهاء ونحوه والكف الخضيب
أيضاً نجم والبنان أطراف الاصابع واحدها بنانة بالهاء وقوله وان كنت داريا يحتمل أن تكون
ان فيه نافية أى وما كنت داريا فتكون تأكيداً كيد الله له قبلها ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة أى
وانى كنت قبل ذلك من أهل الدراية والمعرفة حتى بدانى ماذا كرفسلبت الدراية وهذا الاحتمال
عندى أظهر وروى يديده ماسياً فى وقوله بسبع على حذف همزة الاستفهام أى أبسبع وهو محل الاستشهاد
وقوله رمين قال البدر الدمامى ضميره عائداً الى البنان أو الى المرأة وصواحبها وقالت البيت أنشده
الزبير بن بكار بلفظ فوالله ما أدري وانى لحاسب * بسبع رमित الجمر أم بثمان

بناء المتكلم فى رमित وهذا الوجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله يشغل قلبه عمار أى أبلغ من
الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التأويل المذكور (وفائدة) قائل هذه القصيدة عمر
ابن عبد الله بن أبي ربيعة عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لؤى بن غالب بن
قهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي أبو الخطاب أحد فحول شعراء الجاهلية كان اسم أبيه بصيرا فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولده فى زمن عمر بن الخطاب وقيل بل ليلة قتل فسمى باسمه وذكر
ذلك لابن عباس فقال أى حق رفع وأى باطل وضع حكاه الجاحظ فى البيان ووفد على عبد الملك بن مروان
فوصلا بمال عظيم لشرقه وبلاغة تامة ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب
روى عنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد أخرج ابن عساكر عن عمر بن زيد كان يقال من أراد
رقعة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن أبي ربيعة وأخرج عن الهيثم بن عدى قال بعث عبد الملك بن

مروان اليه والى جبل بن معمر العنزي والى كثير عزة وأوفراقه ذهباً وفضة ثم قال لينشدني كل واحد منكم ثلاثة أبيات فأبكم كان أغزل شعرا فله الناقة وما عليها فقال عمر

فيا ليت افي حيث تدنوني • شممت الذي ما بين عينيك والقم
وليت طهوري كان ريقك كاه • وليت حنوطي من مناشك والدم
وليت سلمي في المنام تخيبي • لدى الجنة الخضراء أوفى جهنم
(وقال جيسل)

حلفت عينا يا بنينسة صادقا • فان كنت فيها كاذبا فعميت
حلفت لها بالبدن تدني نعوها • لقد شقيت نفسي بكم وعييت
ولو ان راق الموت يرق جنازي • بمنطقة في الناطق بين حيث
(وقال كثير)

بأبي وأمي أنت من معشوقة • ظفر المسدود بها فغير حالها
ومشي الى تبسين عزة نسوة • جعل الملك خدودهن نعالها
ولو ان عزة خاضعت شمس الضحى • في الحسن عند موفى لقضى لها

فقال عبد الملك خذ الناقة وما عليها يا صاحب جهنم وأخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال دخل ابن أبي ربيعة على عبد الملك فقال ما بقي من فسقك يا ابن أبي ربيعة قال بثبت تحية الشيخ ابن عمه علي بعد المزمار وأخرج ابن عساكر من طريق الأصمعي عن صالح بن أسلم قال قال لي عمر بن أبي ربيعة افي قد أنشدت من الشعر ما قد بلغك ورب هذه البنية ما حلت ازارى علي فخرج حرام قط قال الذهبي وروى ان عمر بن أبي ربيعة غزا البصر فاحترقت سفينته واحترق وجهه والله وهو من طبقة جرير والفرزدق وعبيد الله بن قيس الرقيات وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين

وأنشد (طربت وما شوقا الى البيض أطرب • ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب)

هذا مطلع قصيدة للكميت يدح بها أهل البيت عليهم السلام وبعده

ولم تلهني دار ولا رسم منزل • ولم يتطربني بنان مخضب
ولا أنا من يزجر الطيرعه • أصاح غراب أم تعترض ثعلب
ولا الساعات البارحات عشية • أم ترسل القرون أم ترأضب
ولكن الى أهل الفضائل والتقى • وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين يحبهم • الى الله فيما نابني أتقرب
بني هاشم رهط النسي وأهله • بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب
فالى آل أحمد شيعه • ومالى الا مذهب الحق مذهب
بأى كتاب أم بأية سسنة • ترى جهنم عاراعلى وتحسب
وجسدنا لكم فى آل حم آية • تأولها مناتقى ومعسرب
على أى جرم أم بأية سسيرة • أعنف فى تقريرهم وأكذب
ألم ترى من حب آل محمد • أروح وأغسد وخائفاً أتوقب
فطائفة قدأ كفرتنى بهم • وطائفة قالت مسيء ومذنب

(ومنها)

(ومنها)

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور أو حزن وأطربه غيره وتطربه وقد استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربني على ذلك واستشهد أبو حيان بالبيت على تقديم المفعول على عامله رداعلى من يمنع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب والبيض من النساء جمع بيضاء

قال شارح السبع
الهاشميات وذو الشيب خبر
وليس باستفهام والمعنى
لم أطرب شوقا إلى البيض
ولا طربت لعباعني وأنا ذو
الشيب وقد يلعب ذو
الشيب ويطرب وأن كان
قبيحاً ولكن طربى إلى
أهل الفضائل والنهى
وتلهى من الله ويقال
ألهاء يلهيه الله وهوت
عنه الهولوا

واللاعب والله وقيل مترادفان وقرئت طائفة بينهم ما يفرق دقيق بينته في أسرار التزليل وقوله وذو
الشيب على حذف همزة الاستفهام الانكاري وهو محل الاستشهاد ورسم المنزل والدار ما بقى من
آثارهما لا صقبا للأرض وبنان مخضب قال في الصحاح شدة لبالة أي لم أقف على الديار فأندكر من
عهدته بها فأطرب لذلك شوقا اليه ولم تطربني البنان المخضوبة لأن حبيب الله والنساء والزجر
العيافة وهو ضرب من التكهون تقول زجرت أن يكون كذا وكذا وفاعل يزجره والطيرمة عول
والسافح مامتر من مياسرك إلى مياسرك من طير أو طي والبارح مامتر من ميامنك إلى ميامنك
والعرب تيمن بالسافح وتشاءم بالبارح (وفي المثل) من لي بالسافح بعد الدارح والاعضب بالعين
المهملة والضاد المججمة والباء الموحدة المكسور والقرن الداخل وهو المشاقس ويقال المكسور أحد
قرنيه وقوله ولكن إلى أهل الفضائل عطف على قوله شوقا إلى البيض وقوله إلى المنفرد بل من أهل
الفضائل ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم فيه نف ونشر مرتب فأرضى راجع إليهم
وأغضب راجع إلى الله وقوله ومالي البيت استشهده النخاسة على تقديم المستثنى على المستثنى منه
والشبيعة القوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض وشبه الرجل أتباعه وأصاره يقال شابعه كما
يقال والآء والمشايع أيضا الألاحق وقوله أم بأية سنة استشهده على تأنيث أي بالناء وقوله وتغضب
استشهده المصنف في التوضيح على حذف مفعول بابظن للدليل وآل حم اسم للسور السبع
التي أولها حم ويقال لها أيضا الحواميم والآية التي أشار إليها قوله تعالى في سورة جسد المودة في
القرى وقوله نقي ومغرب قال في الصحاح المعنى الساكنة عن التضليل للقيمة والمفصح بالفضيل
والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعبير واللوم والتقريب بظاء مججمة ويقال بالضاد
الساقطة أيضا المدح وقيل يختص مدح الانساب وهو حتى في فائدة الكميت بن زيد بن خنيس بن
مجدل أبو السهيل الأسدي الكوفي شاعر زمانه يقال إن شعره أكثر من خمسة آلاف بيت روى عن
الفرزدق وأبي جعفر الباقري ومذكور مولى زينب بنت جحش وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن
سليمان القاضي وابن بن ثعلب وآخرون وحديثه في البيهقي في نكاح زينب بنت جحش ووفده على
زيد وهشام ابني عبد الملك قال أبو عبيدة لو لم يكن أبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم وقال أبو
عكرمة الضبي لو لا شعر الكميت لم يكن للغة ترجحان وللبيمان لسان أخرجه ابن عساكر وأخرج
من طريق المبرد عن الزبادي قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما يا كميت لم لا تقول الشعر ثم
أخذه فأدخله الماء فقال لا أخرجك منه أو تقول الشعر فترت به فنبهة فأنشد

يا لك من قنبرة جهم * خلا لك الجوف فيضى وأصفى * ونقرى ما شئت أن تنقرى

فقال له عمه ورجه قد قلت شعرا فقال هو لا أخرج أو أقول لنفسي فإرأى حتى عمل قصيدته المشهورة
وهي أول شعره ثم غدا على عمه فقال اجعل لي العشرة ليسمعوا لجمعهم له فأنشد

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * القصيدة إلى آخرها وأخرج عن محمد بن عقير قال كانت بنو أسد
تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس منزلا منا إلا وفيه ركة ورائة الكميت لا تراهي النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم فقال له أنشدني طربت فأنشده فقال له بورك وبورك قومك ركان الكميت شيعيا
قال المبرد وقف الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلفا فرغ قال يا غلام أيسرك أني أولك قال أما
أبي فلا أريد به بدلا ولكن يدري أن تكون أبي فحضر الفرزدق وقال ما هي مثلها أخرجه ابن عساكر
ويقال ما جمع أحدهم من علم العرب ومنافها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميت فن صح الكميت نسبه
صح ومن طعن فيه وهن أخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميت عشر خصال لم تكن في
شاعر كان خطيب بن أسد وفقه الشيعة وحافظ القرآن وثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان
نسابة وكان جدلاً وهو أول من ناظر في التشيع وكان رامياً لم يكن في بني أسد أرى منه وكان فارساً

وكان شجاعا وكان شجاعا دينيا أخرجه ابن عساكر وأخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميت رأيت في النوم وأنا مختف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم خوفك قلت يا رسول الله من بنى أمية وأنشدته ألم ترفى من حب آل محمد البيت فقال اظهر فان الله قد أتمنك في الدنيا والآخرة وأخرج عن الجاحظ قال ما فتح للشيعه الخراج الا الكميت بقوله

فان هي لم تصلح لحي سواهم * فان ذوى القربى أحق وأوجب
يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيها بكيل وأرحب

وأخرج عن أبي عكرمة الضبي عن أبيه قال أدركت الناس بالكوفة من لم يرو * طربت وما شوقا إلى
البيض أطرب * فليس بها شئ ومن لم يرو * ذكر القلب الفه المهجور * فليس بأمرى ومن لم يرو
* وهلا عرفت منازل بالآبرق * فليس بها شئ ومن لم يرو * طربت وهاجك الشوق الحبيب * فليس
بنقبي وقال المفضل ليس الكميت والطرماع وكثير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الأعرابي في نوادره قال
ابن عساكر ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن يسعون والكميت هذا
هو الكميت الآخر والكميت الأوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الأول ابن ثعلبة بن
نوفل بن الأشتر بن جحوان بن فقعس الأسدي وأنشد قول عمر بن أبي ربيعة

(ثم قالوا تحبها قلت بهـ سرا * عدد الرمل والحصى والتراب)

هذه من قصيدة له كتبها إلى الثريانت عبد الله بن الحرث العبشمية لما صرته كذا أخرجه ابن عساكر
عن الزبير بن بكار وأول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * أتعب القتل أنحت الزباب
قلت وجدى بها كوجدك بالعذب * ب إذا منعت برد الشراب
من رسول إلى الثريا بأني * ضقت ذرعاً بهجرها والكاب
أزهقت أم نوفل إذ دعته * مهيجتي ما لقاتلي من متاب
حين قالت قومي أجيبى فقالت * من دعاني قالت أبوان لطلاب
فأجابت عنسد الداء كما لي * رجال يرجون حسن الثواب
أبرزوها منسل المهابة تهادى * بين خمس كواعب آتراب
فتبذت حتى إذا جئت قلبي * حال دوني ولائد بالثياب
وهي مكنونة تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب
حين شب القبول والعنق منها * حسن لون يرف كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما * طلعت في دجينة ومصاب
ذمية عند راهب قسيس * صوروهافي مذبج المحراب
فأرحمت في حسن خلق عيم * تنهادي في مشيها كالخباب
ثم قالوا تحبها قلت بهـ سرا * عدد القطر والحصى والتراب
سلبتني مجاجة المسك عتلى * فسألوها بما يحل اغتصابي

القتول علم لامرأة منقول من الوصف يقال امرأة قتول أي قاتلة والزباب بالفتح علم لامرأة منقول
من اسم السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعاً إذا لم تطقه ولم تقو
عليه وأصل الذرع بسط اليد كأنك تريد مددت يدي إليه فلم تنله وقوله والكاب قسم وأزهاق
أخارج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وأزهقها غيره قال المدرج الزهق بكسر الهمزة والقاف والزهق
بالفتح المقتول وقوله مهيجتي تنازع فيه أزهقت ودعتها ويقال خرجت مهيجته أي روحه وأصل

المهجة الدم وقيل دم القلب خاصة والمتاب التوبة وأبو الخطاب كنية عمر بن أبي ربيعة والمهجة بفتح
 الميم البقرة الوحشية والجمع بها بالفتح أيضا وتهدى مضارع حذف منه إحدى التائين يقال تهدأت
 المرأة إذا تقابلت في مشيتها والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والازراب جمع
 ترب بالسكسري يقال هذه تربة هذه أي لدتها والولا نُدجج وليدة وهي الصبية والأمة وجارية مكنونة
 مستورة وتخير الماء اجتمع وأديم الخدين جلدهما وماء الشباب رونقه ونضارته وشب أظهر وحسن
 والعنق السكرم والجمال يقال ما بين العنق في وجهه فلان ورف لونه يرف بالكسر يرق وتلا لا
 والزياب زاي ثم راء تحتية وآخره موحدة هو الذهب أو ماؤه كما في القاموس والدجنة بضم
 المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العلاج
 ومذبح الخراب من إضافة البيان قال في الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقسريين وارتجنت
 بحجم ثم جاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت والحباب بالضم الحية وقوله بيرا قال في الصحاح أي
 عجاوب جزم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدر لا فعل له وأورد البيت شاهد على نصبه
 بعامل لازم الأضمار لا نه بدل من اللفظة على قيل له موضع وقيل التقدير أحبا حبا برفي بيرا أي غلبني
 غلبة وأورد الزبير بن بكار البيت بلفظ قلت ضعفي عدد الرمل الخ وقوله تحبها على حذف همزة
 الاستفهام وهو محمل الاستشهاد وبه جزم أبو حيان وقال ابن الأعرابي في نوادر المهو والمكروب وأنشد
 البيت وقيل معناه جهر الأاكات من قولهم القمر الباهر أي الظاهر ضوءه وقيل معناه تبا كانه قال
 تبا لهم لما أنكروا عليه حبا لان قوله تحبها على الانكار والمجاجة يحمين الرقيق عجم من القم والثريا
 المذكورة قال اسحق الموصلي كانت من أكل النساء وأحسنهم خلقا فكانت تأخذ نجرة من الماء
 فتفرغها على رأسها فلا يصيب باطن فخذهما فطرة من عظم كفلهما وهي التي قال فيها ابن أبي ربيعة أيضا
 لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

أيها الناكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية إذا ما استقلت * وسهيل إذا استقل عيانا

وأنشد (ألا اصطبار لسلي أم لها جلد)

هو لقيس بن الملوخ وقامه * إذا ألقى الذي لا قاء أمثالي * أي من الموت كنى عنه بذلك تسلية لهذه
 المرأة واستشهد به المصنف على دخول الهمزة على النفي فان الاستفهام هنا على حقيقة وكذا النفي

وأنشد (أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

هذا من قصيدة لجريير مدح بها عبد الملك بن مروان قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في أماليه
 حدثنا أبي ثنا أبو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض
 أشياخهم عن جوير الحطفي قال أوفدني الخجاج إلى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخات عليه وعنده
 الاخطل فأنشدته أنتصو أم فؤادك غير صاح * عشية هم تحبك بالرواح
 فقال لا بل فؤادك ثم مررت في القصيدة إلى قولي

تعزت أم خزيمة ثم قالت * وأيت الموردين ذوي لقاح

فقال لا أروى الله عيمتها وبعد هذا البيت

تعلل وهي ساجبة بنيتها * بأنفاس من الشسيم القراح
 سأمتاح الصور جفني * أداة اللوم وانتظري امتياحي
 ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالخجاج
 أغثنى بأفدك أي وأمي * بسبب منك أنك ذوارتي

فاني قد رأيت على تحفا * زيارتي الخليفة وامتداحي
سأشكر ان رددت على ريشي * وأنيت القوادم في جناحي
ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك فعن كذلك

وقوم قد سموت لهم فدانوا * بدهم في ملامة رداح
أبعث حي تهامة بعد نجد * ومائتي حيث بمسبح
لكم شم الجبال من الرواسي * وأعظم سيل معتلج البطاح

القصيدة بتمامها فقال من كان مادحنا فليمدحنا كذا وأمر لي بعائنة نافقة وعشائنة أرقاء من السبي وجام
فضة هذا السناد جيد متصل إلى جريز أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسندة إلى ابن الأنباري وأورد
القصيدة بتمامها وأنا انتخبتها وله طرق أخر استوعبها ابن عساكر في تاريخه وأم خيرة زوج جريز
وافقت كنيته كنيته والموردون الذين يوردون إبلهم المياه واللقاح جمع للحمصة وهي النافقة التي لها إبل
والعينة بفتح الميم ملة شدة شهوة اللبن كما أن الغيبة بالمجدة شدة شهوة الماء والاعية شدة شهوة النكاح
والقرم شدة شهوة اللحم والساغية الجائعة والانتفاش جوع لا تبلغ غاية الرى والشيم الماء البارد
والصور كناية عن الملوك والسيب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم عشر ريشات في
الجناح وما فوق ذلك الخوافي وسموت ارتقيت والدهم الخيل الكثير والملمة الكتيبة التي بعضها
داخل في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الحجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز
والعراق قال الواقدي الحجاز من المدينة إلى تبوك ومن المدينة إلى طريق الكوفة وما وراء ذلك إلى أن
تشارف أرض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمره الطائف نجد وما كان وراء وجرة إلى البحر
فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز قوله ومائتي حيث بمسبح أورده المصنف في الكتاب
الرابع شاهد الحذف العائد المنصوب بين جملة الصفة أي حيثه والبطاح جمع أبطح وهو وسط الوادي
يكون فيه رمل وحصا صغار ومعتلج حيث تجمع ويدفع بعضه بعضا والمطايا جمع مطية وهي الدابة
تطوى مشيها أي تسرع وأندى أسنى والراح جمع راحة وهي الكف قال الزبير في الموفقيات اجتمع
جاعة من العلماء والرواة فتذاكر والمديح فقالوا أمدح الشعر فقال جعفر بن حسين الأهلي قول جريز
لعبد الملك

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال مسلم بن الزناد ليس هذا بشئ قد يرغب الرجل في مدح فقال محمد بن الفضال بن عثمان قول الأعور
ابن براء الكلبي وذى إبل لولا كلاب أراحها * ولا كنه مولى كلاب فعسبا
فقال مسلم ان هذا المديح وأريد أن شرح من هذا فقال أبو غزيرة قول معن بن أوس الذي لحزة بن عبد الله

ابن الزبير انك فرع من قريش وأغا * فحج الندى من الفروع الشوارع

غنوا قادة للناس بطعاء مكة * لهم سقايات الحجج الدوافع

فلما دعوا للوثة لم تلبك مثلهم * على حدث الدهر العيون الدوامع

فصاح مسلم بن أبي الزناد الآن حي الوطيس هكذا يكون المديح ففائدة جريز هو ابن عطية بن الخطمي
بفتحات وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن ربيع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن نعيم أبو خيرة بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من
الأمويين واليه المنتهى وإلى الفرزدق في حسن النظم وقال بشار بن برد كان جريز يحسن ضربا
من الشعر لا يحسنها الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتصور ويحزع إذا أنشد لجرير وكان جريز
أصبرها وقال بشار أجمع أهل السام على جريز وانفرزدق والاخلط والاخلط دونهما ومن فضل

جوير على الفرزدق بن هرمه وعبيدة بن هلال قال يونس قال الفرزدق لا مراثة النوار أنا أشعر أرم
ابن المراغة قالت غلبك على دلوه وشركك في موزه وقال محمد بن سلام ذاكرت مروان بن أبي حفصة
قال ذهب الفرزدق بالفتار وانما دلو قرأض وموزه لم ير وقال الكلابي مدح اعرابي عبد الملك بن
مروان فأحسن فقال له عبد الملك تعرف أهجي بيت في الاسلام قال قول جوير
فغض الطرف انك من غير * فسلاما كعبا بلغت ولا كلابا
قال أصبت فهل تعرف أمدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جوير
ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح
قال أصبت فهل تعرف أرق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جوير
ان العيون التي في طرفة امرض * قتلناكم لم يحبس بين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركانا
قال أصبت فهل تعرف جوير اقل لا وافي الروي تهلم شتاق قال فهذا جوير وهذا الفرزدق وهذا
الانخل فأنشأ الاعرابي يقول

فخيا الاله أبا خرة * وأرغم أنفك يا أخطل
وجد الفرزدق أنفسي به * ودق خياشيمه الجندل

فأنشأ الفرزدق يقول

بل أرغم الله أنفا أنت حامله * يا ذا النينا ومقال الزور وانخلط
ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل
فغضب جوير وقال أبيتا تم وثب وقيل رأس الاعرابي وقال يا أمير المؤمنين جئتني له وكانت كل سنة خمسة
عشر ألفا فقال عبد الملك وله مثلهامنى أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكلابي وروينا
في طبقات الشعراء عن أبي عمرو بن العلاء قال دخل أعرابي من أهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان
ألك بالشعر علم قال نعم قال أي بيت أهجي قال بيت جوير
أيا أيتها الغيث الذي شمع وبله * كأنك تحبى راحة ابن هشام
قال فأى بيت أغزل قال بيت جوير * ان العيون البيت قال فأى بيت أنقى قال بيت جوير
يا أيتها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضمير وافق القدر
فقال جوير يا أمير المؤمنين عطائي للأعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جوير سنة عشر ومائة
بعد الفرزدق بشهر وفي البيان للجاحظ اغامى جت جوير الخط في لايات قالها
يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهما مارجفا * وعنق باقى الرسم خيطفا
أي سريعا كالخطف قال وقد سمى بشرك كثير عقالوه في شعرهم كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب
عليه مرقش لقوله الدار فقر والرسوم كما * رقص في ظهرا لاديم قلم
وعوف بن حصن بن حذيفة بن بدر غلب عليه عوف القوافي لقوله
سأ كذب من قد كان يزعم انى * اذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا
يزيد بن ضمران الثعلبي غلب عليه المزرد لقوله
فقلت تزودها عبيد فتنى * لدرد الموالى في السنين مزرد
وسالم بن نهار العبدى غلب عليه الممزق لقوله
فان كنت مأكولا فكن خيرا كل * والا فادركنى ولما أمزق
وجوير بن عبد المسبح غلب عليه المتلمس لقوله
فهذا أواب العرض حتى ذبابه * زنا بيرة والازرق المناس

وعمر بن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشريد لقوله
تولى اخوق وبقيت فردا * وحيداني ديارهم شريدا
وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعراء بيت قاله فذكر فيه جماعة وسستاني مفترقة في
هذا الكتاب وأنشد

﴿ اطربا وانت قسري * والدهر بالانسان دؤاري ﴾

هذا من أرجوزة للجهاج وقبله وهو أولها

بكيت والمحزن البكي * وانما بأني الصب بالصبي

قال في الصحاح احتزن وتحتزن بمعنى وأنشد البيت والبكي الكثير البكاء بوزن فاعيل والصباء بكسر أوله
والقصر التصابي والبسل الى الجعل وطربانصب بفعل مقترأى أتطرب قال ابن يسعون وانما ذكر
المصدر دون الفعل لانه أعز وأبلغ في المراد والمهمزة لانكار التوبيخي وهو محمل الاستشهاد وقد
استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه
مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكد أي أتطرب في حال طرب حكى ذلك أبو حيان وقسري
شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراءه مشددة قال الجوهري
ويروي بكسر النون وقسري أيضا نسبة الى قسرين بلدة بالشام وفي فقه الفصح والكسر وفي الصحاح
الدؤاري الدهري يدور بالانسان أحوالا وأنشد البيت ومن أبيات هذه الأرجوزة المستشهد بها في
كلام أمية العربية قوله * كناهم بالذلياة حتى * الخي مصدر بمعنى الحياة اذ الحياة حياة غير
متكدة ولا منغصة وقيل حتى جمع حياة كبدة وبدن في فائدة الجهاج اسمه عبد الله بن ربيعة بن
ليد بن عكر بن كفيف بن عمرو بن حنن وقيل عكر بن حنن بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد
مناة بن تميم أبو الشعثاء التميمي والد ربيعة بن جهميد عده الجهمي في الطبقة التاسعة من الشعراء
الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقال فيها أبياتا ومات في أيام الوليد بن عبد الملك وقد أفلح
وأقعد وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له أوائل واقب الجهاج بيت قاله
وهو حتى يعج عندها من عجمها * قال ابن عساكر وله رواية حديث عن أبي هريرة وأبي الشعثاء روى
عنه ابنه ربيعة عن الأصمعي قال قيل للجهاج انك لا تحسن العجماء فقال ان لنا أحلاما تمنعنا من أن نظلم
وأحسبا تمنعنا من أن ننظلم وهل رأيت بانيا الا وهو على الهدم أقدر منه على البناء وفي البيان للجهاج
قال الجهاج قلت أرجوزتي التي أولها * بكيت والمحزن البكي * وأنا بالمرمل في ليلة واحدة فأنشأت
على قوافيها انشيا لا واني لا ريد اليوم دونها في الايام الكثيرة فسا أقدر عليه وأنشد

﴿ لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت يوما بعض أخلاقى ﴾

هذا آخر قصيدة لتأبط شر أو اسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حروب بن تميم بن سعد
ابن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن تار ومطلعا ٦

يا عبد مالك من شوق وإبراق * وكرطيف على الأهل والطرار

ولا أقول اذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسي من شوق واشفاق

لكمما عولى ان كنت ذاعول * على بصير بكسب الحد سباق

سباق غايات مجد في عشرينه * مرجع القول هداين إرفاق

عاري الطنائيب تمتد نواشره * مدلاج أدهم واهي الماء غساق

جمال ألوية شهاد أندية * قوال محكمه جواب آفاق

فرغ السن ضربها بطرف الأغلة ونحوها والندم التأسف والاخلاق جمع خلق بضمين وقسديسكن

٦ قول السيوطي ومطلعا

يا عبد وأنشد بعده

ولا أقول اذا ما خلة صرمت

لقد تركت سنة أبيات بين

البيتين وقد صرف آخر البيت

الرابع بقوله هداين إرفاق

وقصره بقوله والهدا الاسراع

وحرف بعده قافية البيت

بقوله بين إرفاق وقصره

بقوله والارفاق مصدرا

رفيقه وكذلك حرف أول

البيت الخامس بقوله عاري

الطنائيب بالطاء المهملة

وقصره بقوله جمع مطب

وهو ما بين المنكب والعاتق

وهذا شيء غير منقول وغير

معقول فحذف حرف الرواية

الجمع عليها التي هي الصواب

(عاري الطنائيب) بالطاء

المشالة أي المجمة جمع

طنابوب كعصفور وهو

ظاهر عظم الساق والصواب

في قوله هذا هذا بالذال

المهملة وهو الهمزة الغنية

والارفاق في قول الشاعر

هداين إرفاق أو بين إرفاق

قاله مراد بالارفاق إرفاق

كأنه جمع على تقدير حذف

الزوائد والارباق جمع ربق

وهي الخلق التي تجعل في

الحبل لتربط بها أولاد

الغنم الصغار والصواب إرفاق

بالفاء وفتح المهمزة ويروي

أرباق بفتح المهمزة واسكن

الباء اه باملاء حضرة الاستاذ

محمد محمود الشنقيطي

الصحية والطبع والعبد ما اعتادك من نوم أو غيره قال * فالقلب يعتاده من حبها عيده * والسكر الرجوع
والطيف ما ينجي في النوم والظلمة الصديقة وصيرت قطعت والاشفاق عني الحذر فيه - تدى عن
نحو أشفت منه وبمعنى الشفقة فيعدي على نحو أشفت عليه والعول بكسر الميم - ملة وفتح الواو
قال في الصحاح يقال عول على تباشئت أي استمتن بي كأنه يقول احمل على ما أحببت وماله في القوم
من معول والاسم العول وأنشد البيت وسباق صيغة مبالغة من السبق وترجيح القول ترديده
ولهذا الاسراع والارفاق مصدر رقية بمعنى رفقت به والطنابيب جمع طناب وهو المنكب والعاتق
يقال طناب الفرس فهو أطناب إذا كان طويلا القرا وطناب الفرس أي طال متنسه وهو عيب وأراد
بقوله عارى الطنابيب براءته من هذا العيب كما قال الآخر

وقد لحقت بأولى القوم تحملى * حراء لا شفع فيها ولا طناب

والنواثر عروق باطن الذراع جمع نائرة وجواب صيغة مبالغة من جبت البلاد أجوبها إذا قطعها
والآفاق النواحي وهو ما على حقيقة في الامم ككنة أو مجاز في الأقوال والحكم بقرينة قوله فقال
تخكمة كما قال الآخر * ملقن ملهم فيما يحاوله * جم نحو اطره جواب آفاق
(قال التبريزي) سمي تأبط شرًّا لأنه أخذ سيفًا وخرج فقبيل لأمه أين هو قالت لا أدري تأبط شرًّا
وخرج وقبيل أخذ سكينًا تحت إبطه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شرًّا وقيل قالت
له أمه يوم أن العلمان يجنون لاهلوم الككة فها فعلت كنعلمهم فأخذ جرابه ومضى فلاه أفاخي وأق
متأبطابه أي جاء لاله تحت إبطه فألقاه بين يديه انفرجت الافاخي منه تسعي فولت هاربة فقال لها نساء
الحى ماذا الذى كان ابنك متأبطاله فقالت تأبط شرًّا وقيل اندرأى كبشافى الصحراء فاحتمله تحت
إبطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحى نقل عليه السكبش حتى لم يقبله فرى به فاذا هو
الغول فقال له قومه ما كنت متأبطايًا ثابت قال الغول قالو القصد تأبطت شرًّا فسمى بذلك حكاه في
الاغاني وأنه قال في ذلك تأبط شرًّا ثم راح أو اغتدى يوائم غمًا أو يشيف على ذحل قال وقيل انه سمي بهذا
البيت وفي الوشاح لابن دريد ان كنيته أبو زهير قال المصنف وقد وافقه في اسمه واسم أبيه الشنفرى
وفي الاغانى قال رجل لتأبط شرًّا تم تغلب الرجال وأنت دميم ضئيل قال باسمي انما أقول ساعة ما ألقى
الرجل أنا تأبط شرًّا فيخلع قلبه حتى أنال منه ما أردت وأنشد

(يا حكم الوارث عن عبد الملك)

هذا من أرجوزة لرؤبة وقد أنشده أبو نخيلة السعدي لنفسه أخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده إلى
الاصمعي قال حدثني عبيد الله بن سالم قال دخل على أبو نخيلة وأنا في قبة مظلمة ودخل رؤبة فقعده في ناحية
منها ولا يشعر كل واحد منهم بما كان صاحبه فقلنا لا في ضيلة أنشدنا فأنشده هذه وأنشدها لنفسه

هاجك من أروى كنهاض الفكك * هم إذا لم يعددهم فتكك
وقد أرتنا حسن اذات المسكك * شادخة الغرة زهراء الضكك
تبسلج الزهراء في جنح الدلك * يا حكم الوارث عن عبد الملك
أوديت ان لم تحب حبوا المعتكك * أنت باذن الله ان لم تسترك
مفتاح حاجات اغناهن بك * الذخر فيها عندنا والا حركك

قال ورؤبة يخطو يذخر فلما فرغ قال رؤبة كيف أنت يا أبا نخيلة فقال يا سوا أناه الأراك هنا هذا كبيرنا
الذى علمنا فقال له رؤبة إذا أتيت الشام فخذ منته ما شئت وما دمت بالعراق فأياك وأياه يقال هاج الشيء
يبيع واهتاج وتميخ أي نار وهاجته غير يتعدى ولا يتعدى وأروى جمع أروية وهي الاتى من الوعول
وبه سميت المرأة وفي الصحاح الفكك انقسان القدم وأنشد البيت وقال الاصمعي انما هو الفكك من

قولك فلكه يفكه فكافاظهر التضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وقتك قتل على غفلة وغيره والمسك
 بفقتين اسورة من عاج أو ذبل واحد هاهم مسكة والشاذخه بشين وخاء مجتدين ودال مهملة الغرة التي
 فشت في الوجه من الناصبة الى الانف ولم تصب العينين تقول شدخت الغرة اذا اتسعت في الوجه
 وزهراء مشرفة والفحك كناية عن التسميم ٦ والوجه وتبلغ الصبيح وانبلج وبلغ أضاءه تبلغ فلان ضحك
 هس وجع الليل يضم الجيم وكسر هاء مائة منه والدلك هنا الليل يقال دلكت الشمس غربت وحكم
 هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساة كرفي تاريخه لا عقب له وأوديت هلكت وفي الصباح
 العاتك بالنون رملة فيها نقد لا يقدر البعير على المشي فيها الآن يصحويقال قداعتك البعير ومنه قول
 رؤبة * أوديت ان لم تحب حبوا المعتك * يقول هلكك ان لم تحصل حالتي بجهه سدا انتهى وقد ورد
 الفارسى هذا البيت في الشيرازيات وأورد به * مابعدنا من غاية ولا درك * وقال الماضي أوديت
 بمنزلة الآتي بدلالة ايقاع الشرط بعده ولو كان المراد الماضي لم يصح اذا يقال قت ان قت وانما أقوم
 ان قت لان الجزاء اغما يكون بما يقع وأنت مبتدئ خبره مفتاح حاجات وتترك بالتشديد بعني تترك
 الخفف يقال اترك افعلى بمعنى ترك واقتناهن أنزلناهن مستعار من أناخ الجمل أبركه ففائدة بجور رؤبة بن
 المهاج مترسبه في ترجمة أبيه يكنى أبا الخفاف وقيل أبا المهاج من أعراب البصرة قال ابن عساة
 مخضرم مع أباه وأباه ريرة وعقبيل بن حنظلة روى عنه ابنه عبد الله وأبو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى
 ابن سعيد القطان والنضر بن شميل وأبو زيد سعيد بن أوس وأبو عمرو بن العلاء وخالف الأحمر وعثمان بن
 الهيثم وقد على الوليد وسليمان بن عبد الملك وعده الجهمي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام
 وذكره البردعي في الاسماء المفردة وذكره ابن عدي في الكامل وقال ليس له الا حديث واحد في الحديث
 ولم يكن بروايته بأس وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد دع رؤبة كيف كان قال اماته لم يكذب وقال
 النسائي رؤبة ليس بالقوى في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كنا نشبه لهجة
 الحسن بن لهجة رؤبة وأخرج ابن عساة كرم من طريق أبي عثمان المازني عن الأصمعي عن خلف الأحمر
 قال سمعت رؤبة يقول ما في القرآن أعرب من قوله فاصدع عبائهم وقال الجهمي رؤبة أكثر شعرا
 من أبيه وقال بعضهم انه أفصح من أبيه قال وهو أول من قال تفصير الاسم وتخفيف النسب
 قدر في المهاج ذكرى فادعني * باسمي اذا الانساب طالت يكفني
 ومن شعره وقد ذكر فيما أخرجه ابن عساة كرمه انه لم يقل من غير الرجز سواء
 أيها الشامت المعير بالشيب * ألقن بالشسباب افتخارا
 قد لبست الشباب غضا طريا * فوجدت الشباب ثوبا معارا
 قال ابن عساة كرمات رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة ورأيت في كتاب مناقب الشبان وتقدمهم على
 ذوى الاسنان تقول العرب أرحل الناس بنو عجل ثم بنو عيم يريدون الأغاب العجلي ثم المهاج ثم بنو عجل
 ثم بنو عيم يريدون أبا النجم العجلي ثم رؤبة ٦ وفيه كان رؤبة يقول لا يبه أنا أشعر منك قال وكيف قال لاني
 شاعر ابن شاعر وأنت شاعر ابن مفعم ففائدة لهم شاعر آخر يقال له رؤبة بن المهاج بن شدم الباهلي
 وأبوه المهاج أيضا شاعر ذكره الأمدى في المختار وقال أنشد له ثعلب
 قالت له وقسولها أحزان * ذروه والقول له يمان
 يا ابتأرتني القسزان * فالنوم لا تطعمه العيمان
 من ونخر غوث له أسنان * وللبعوض فوقه دندان

(قلت) قول السيوطي
 وحكم هو ابن عبد الملك
 ابن مروان غلط واضح
 ليس لعبد الملك بن
 مروان ابن اسمه حكم وانما
 الصواب المتفق عليه ان
 حكم هذا في البيت
 المستشهد به هو ابن عبد
 الملك بن بشر بن مروان
 أخو عبد الملك بن مروان
 لا ابن عبد الملك كما قال
 السيوطي انتهى اهلاء
 من حفرة الاستاذ

(وانشد) (يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا)
 (فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأجود منك يا عمر الجوادا)
 هما من قصيدة لجرير مدح بها عمر بن عبد العزيز وأول القصيدة

آبت عينك بالحسن الرقادا * وأذكر لأصدق والبلاد
 لعمرك أن نفع سعادتي * لمصروف ونفعي عن سعادا
 فلاديت سقيت وديت أهلي * ولا قودا بقنصلي مستفادا
 المصاحبي ترسعادا * لتسرب من أروها وزر البعادا
 فيوشك أن تشط بنا قذوف * بكل نياطها القاص الجلالا
 اليك شماتة الأعداء أشكو * وهجر أكن أوله بعدادا
 فكيف إذا نأت ونأيت عنها * أعزى النفس أو أزع الفؤادا
 أتبع لك الظمآن من مراد * وما خطب أتاح لنا مرادا
 اليك رحلت يا عمر بن ليلى * على ثقة أن زورك واعتمادا
 تعود صالح الاختلاقاني * رأيت المرء يلزم ما استعدادا
 أقول وقد أدتني على قروري * وآل البيد يطرد أطرادا
 عليكم ذا النسي عمر بن ليلى * جوادا سابقا بهذا الجيادا
 إلى الفاروق ينتسب ابن ليلى * وهو وان الذي رفع العمادا
 ومن عبد العزيز لقيت بحرا * إذا نقص البحر المذزادا
 فسدت الناس قبل سنين عشر * كذلك أبوك قبل العشر سادا
 وثبت القسروع فهو خضر * ولولم يحيي أصلهم لبادا
 تزود مثلي زاد أهلك فينا * فتم الزاد زاد أهلك زادا
 فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا
 هنيأ للدينسة إذا هلت * بأهل الملك أبدا ثم عادا
 يعود الحلم منك على قریش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا
 وقد لينت وحشهم برفق * وبقي الناس وحشك أن تصادا
 وتبني المجديا عمر بن ليلى * وتكفي المحلل السنة الجهادا
 وتدعو الله مجتهد البرضى * وتذكر في رعيتهك المعادا
 ونعم أخو الحروب إذا تودى * على الزغف المضاعفة الصبادا
 وأنت ابن الحضارم من قریش * هم نصرُوا النبوة والجهادا
 وقادوا المؤمنين ولم تعود * عادة الروع خيلهم القيادا
 إذا فاضلت مدك من قریش * بحسور عم زانرها الثمادا
 وإن تندب خولة آل سعد * تلاق العز والسلف الجهادا
 لهم يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة المزدادا

وقوله بالحسن هو موضع في بلاد بني ضبة سمي الحسن لحسن شجره والاصدق جمع صديق كالأحاديث
 جمع حديث وأنشد الفارسي البيت بلفظ الاصادق والبعاد جمع بعيد قال ولا أحفظه والبلاد دودية
 بالنصب مفعول وديت مقدم وقودا بالنصب معطوف عليه على تقدم عامل يناسبه على حد
 علفتها تينا وماء باردا * وسقيت بجملة دعائية معتزة والخطاب فيسه وفي وديت بالكسر لسعادتي
 الانتفات والالمام التزول وفلان يزور بالماسا أي في الأحياء ويوشك يقرب وتشط تبعه يقال
 شطت الدار تشط وتشطت ببلده وقذوف أي طروح يعدها يدال مجمعة بوزن صبور ويكل
 بضم أوله يعني واللازم كل أي أعيا ونياط المدازة بعد طريقها فكأنها نياطت بمدازة أخرى لا تكاد

تنقطع قال الجحاج وبلدة بعيدة النياط والقاص جمع قاص وهي القبة من النوق بمنزلة الجارية من النساء والجلا جمع جلدة بالسكن من صفات الابل وهي أدمها لبنا وأزع مضارع وزعت الشيء كففته بزاي وعين مهملة وأتبع له الشيء قدره والقطعان جمع طعينة وأصله الهودج ثم أطلق على الابل التي عليها الهودج ثم أطلق على المرأة مادامت في الهودج وهراد قبيلة من اليمن وما خطب أي وأي خطب وليلى جدة عمر بن عبد العزيز أم أبيه وهي بنت الاصبغ بن زيادة الكلابي يقال إن أمه أيضا اسمها ليلى وهي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقوله واعتمادا عطف على محل الجار والمجرور لانه في موضع الحال أي أزورك وانتقابك معتمد عليك وقوله

تعود صالح الاخلاق اناي رأيت المرء يلزم ما استعادا

فيه حكمة بليغة وفي معناه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم الضحى قال قل ما تعود الانسان الشيطان من نفسه عادة الاستعداد هامة واستعداد مناجي تعود وقروى موضع والال السراب ونطرد يجرى ويتبع بعضه بعضا وبذا يتشديد المجهمة غلب والفاروق لقب عمر ابن الخطاب وهو جدهم عمر كما تقدم والمثقف البحر الزيادة مع زيادة القمر وضده الجزر وقوله

• تزود من نسل زاد أبيك زادا • أورده المصنف في الباب الرابع شاهد اللبر على ما أجاز من قولك نعم الرجل زيد وخرجه المصنف على أن زاد معمول لتزود امامة معول مطلق إن أريد به التزود أو معول به إن أريد به الشيء الذي تزوده من أفعال البر والعلم ما قبل نعت له تقدم فصار حالا والوجه أن ذكرهما ابن يسعون ونقل عن الفراء أن الزاد مصدر قال ويجوز أن يكون تمييزا مثل قولهم لي مثله رجلا أي تزود مثل زاد أبيك زادا وكعب بن مامة الأيادي من جوده أنه أثر في سفره فقتله بالماء حتى مات عطشا ومامة أبوه وابن سعدى بضم السين هو أوس بن حارثة بن لام الطائي وسعدى أمه وأهملت أظهرت يقال أهمل الحلال إذا بدا وأبدا وتفرح بضم الراء والمحمل الذي أصابه الجذب يقال أحمل القوم أجذبوا قال ابن السكيت أحمل البلدة فهو ما حمل ولم يقولوا أحمل ورجاء ذلك في الشعر قال حسان أما ترى رأسي تغير لونه • شمطا فأصبح كالثغام المحمل

وسنة جمادى مطرفيها وأرض جمد لم يصبها المطر والزغب يفتح الزاي وسكون المعجمة وفتحها وفاء جمع زغبة بالوجهين الدرع اللينة وقيل الواسعة وقيل الصغيرة الخلق والمضاعفة الدرع نسجت حلقتين حلقتين والخصاب بكسر النون جائل السيف وهو مفعول تردى استعارة من لبس الرداء والمضارم جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء وقوله ولم تعود الخ أراد بالليل الرجال يقول لم تعود خيلهم أن تقاد وترأس ولكنها تقود وترأس ومذك فعل ماض جواب إذا ومفعول فاصلت محذوف وبحور فاعل مذك ومحرز آخر ما مبتدأ جذا ارتفع والتماد والتمد بالثاء الماء الخ القليل الذي لا ماذقه والجعد جمع جعد وهو الكير من الرجال والكلاب بضم الكاف والضميق اسم ماء كانت عنده وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدأ خبره لهم ويوم قيس بالنصب ظرف لهراق وهو قيس بن عاصم المنقري من بني سعد وكان غزا بكربن وأبلى بمسلة وهي بضم الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه أن يجيئوا أطلق أقواه المزداد فهو راق الماء وقال لأصحابه قاتلوا فملوت بين أيديكم والفلاة وراءكم فقاتلوا فظفروا بالبكرين وأصابوا بالبلا كثيرة وأنشدني

((أيا جيلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها))

قال صاحب الحاشية البصري يهول قيس بن الملوحة وأورده بلفظ طريق الصبا وبعده

أجدر دها أو تشف منى صباية • على كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبار يح إذا ما تنسمت • على نفس مهموم تجلت همومها

الان أهوائى بليلى قديمة * وأقتل أهواء الرجال قديمها
وفي الاغانى ان قيس بن الملقح وهو مجنون ليلي خرج به أهله الى وادى القرى ليمتاروا خوفا عليه من
أن يضيع فتروافى طريقهم بجبلى نعمان فقال له بعض قتيان الحى هذان جبلا نعمان وقد كانت
ليلي تنزل بهما قال فأى الرياح تأتي من ناحيتهم فقال له بعض قتيان الحى الصبا قال فوالله لا أديم هذا
الموضع حتى تهب الصبا فأقام وضوا فامتاروا ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ثم
انطلق وأنشأ يقول * أيا جبلى نعمان * الايات ثم رأيت العيني قال في شوا هذه الكبرى هذه
الايات صدر قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون ليلي وبعدها

وافى على ليلي لاروانى * على ذلك فيما يننا مستديها
وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية ثم رأيت القالى قال في أماليه
حدثنا أبو يعقوب وراق بن دريد وكان من أهل العلم قال أنا مسيح بن حاتم أنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا
يحيى بن سعيد الاموى قال تزوج رجل من أهل تهامة امرأة من أهل نجد فأتى نرجها الى تهامة فلما
أصابها حزن تهامة قالت ما فعلت ربح كانت تأتينا ونحن نجد يقال لها الصبا قال يحبسها عنك هذان
الجبلا فقالت * أيا جبلى نعمان بالله خليا * الايات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع وأوردناها بل فقط نسيم
الصبا وبلفظ تشومنى حرارة في تنبيهه وقع في المهمات للشخ جال الدين الاسنوى نسبة هذه الايات الى
أبي نصر الارغفاني من الشافعية من تلامذة امام الحرمين وهو وهم ظاهر ولعله غفل بها فحسبت له ثم
رأيت في تاريخ الصلاح المقدي في ترجمة الارغفاني مانعه سمع من أبي الحسن الواحدى صاحب
التفسير ونعمان بفتح أوله وادى طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح
المهملة ربح تهيب من المشرق ويخس بضم اللام يصل وضمير نفسه بالنسيم الاول مراد به الريح
وبالثاني نفسها الضعيف كما قال في المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا فقلت * ويحتمل أن يكون
النسيم الثاني هو عين الاول من اعادة الظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدماميني عود الضمير
للمعبوبة وهذا لا يتأتى على ما رواه القالى كما لا يخفى ولا يقبى على نسبتها لقيس أيضا كما يشتهى في الحاشية
ولا اشكال على رواية طريق الصبا ورأيت في تاريخ ابن عساكر بلفظ سبيل الصبار وضميم التي خالصة
وصميم الحتر وضميم البرد أشده ففائدة * قال القالى أيضا أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسماء المترية صاحبة
عاصر بن الطفيل

أيا جبلى وادى عريضة السقي * نأت عن نوى قوى وحق قدومها
ألا خليا مجرى الجنوب له * يداوى فؤادى من جواه نسيمها
وكيف تداوى الريح شوقا ماطلا * وعينا طويلا بالدموع نجومها
وقولا لركبان غميمة غمدت * الى البيت ترجوا أن تحط جرومها
بأن بأكناف الزغام غريبة * مولمة ثكلى طويلا نسيمها
مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى * وتبريح شوق عاكف ما يريها
فقلت * كأن هذه المرأة هي قاتلة الايات السابقة قالت تلك فى الصبا وهذه فى الجنوب وقوله
نسيمها وضميرها للجنون كما هو واضح وللعاد بدعواه هناك للصبا كما قدمته وقولها هنا مجرى الجنوب
نظير قولها هناك طريق الصبا وأنشد

(فأصاخ يرجو أن يكون حيا * ويقول من فرح هياربا)

وقبله وحديثها كالغيث يسمنه * راعى سنين تتابعت جدبا
وأوردته ثعلب في أماليه بلفظ * وحديثها كالقطر سربه * وقال يقول حديثها كالغيث والخصب انتهى

والجذب بفتح الجيم وسكون المهملة ضد الخصب وأصاخ بصاد مهملة وحاء مهملة أذن للسمع
والحياب القصر المطر وأنشد في اذن

(لئن عادلى عبدالعزيز عثلها * وأمكننى منها اذن لأقيلها)

هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتابه البيان من الحقي كثير عزة ومن حقه انه دخل على عبدالعزيز بن
مروان فحدثه بمديح استجاده فقال له سلنى حوائجك قال تجعلى فى مكان ابن رمانة قال ويحك ذلك رجل
كاتب وأنت شاعر فمما خرج ولم ينل شيئا قال

بجيت لتركى خطة الرشد بعدما * تبين من عبدالعزيز قبولها

لئن عادلى البيت وبين البيتين قوله

وأمن صعبات الامور أروضاها * وقد أمكننى يوم ذاك ذلولها

حلقت برب الراقصات الى منى * يغول البلاد نصها وذميلها لئن عادلى البيت

فهل أنت ان راجعتك القول مرة * بأحسن منها عائد فثيلها

خطة الرشد بضم الخاء المجهمة فصلة الهداية ولا أقيلها من الاقاله أى لا تركها والاقم بفتح الهمزة
القصد وأروضاها أذلها والذلول المقاد السهل والراقصات الابل لانها ترقص براكها ويغول
البلاد يغين مجمة يقطعها ويحبوها والنص والذميل بالذال المجمة ضربان من سائر الابل ومثيلها
معطيا اسم فاعل من النوال وهو العطاء فائدة كثير بضم الكاف وفتح المثناة والختية المشددة
ابن عبدالرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخاض بن سبيع بن جشم بن سعد بن ملح بضم الميم ابن عمرو
ابن عامر بن سلمى بن قعدة بن الياس بن مضر أبو مضر الخزاعي الحجازي أحد الشعراء المشهورين يعرف
بان أبي جعدة وهو جدته أبو أمه وقد على عبدالملك بن مروان وعمر بن عبدالعزيز روى عنه حماد الراوية
وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبدالعزيز انى لاعرف صالح بن هشام وقاسد هم يحب
كثير من أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه منهم فهو صالح لانه كان خشيا يرى الرجعة قال الزبير وكان
يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوى كان ابن أبي اسحق يقول كثيرا شعرا أهل الاسلام وكانت له
منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف انى الفرزدق كثيرا وأنامعه فقال أنت يا أباصضر
أنسب العرب حيث تقول

أريد لا نسمى ذكرها فكاغما * تمثلى لى لى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبافراس أنفخر العرب حيث تقول

ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن أو ما نالى الناس وقفوا

قال وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أباصضر هل كانت
أمك ترد البصرة قال لا ولكن كان أبي يردها قال طلحة فبجيت من كثير ومن جوابه وما رأيت أحدا قط
أحق منه رأيتنى وقد دخلت عليه ومعى جماعة من قريش وكان عابلا فقلنا كيف تجدك قال بخير معتم
الناس يقولون شيبا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذلك انى لا جد ضعفى
عنى هذه منذ أيام أخرجه ابن عساكر وقال الجهمى كان الكثير فى النسيب نصيب وافرو جميل مقدم
عليه فى النسيب وله من فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصباية والعشيق وكان كثير يقول
ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل وأخرج ابن عساكر من طريق الصولى حدثنا محمد بن يزيد حدثنا ابن
عائشة حدثنى أبي حدثنى رجل من بني عامر بن لؤى ما رأيت بالحجاز أعلم منه قال حدثنى كثير انه وقف
على جماعة يفيضون فيه وفى جميل أيهما أصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جيلاني عشقه
قال فقلت لهم ظلمت كثيرا كيف يكون جميل أصدق عشقا من كثير وانما عن بئينة ما يكره فقال

رى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من أنبياء بالقوادح

وكثير أناة عن عزة ما يكره فقال

هنيأ مرياً غير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استصامت

فما انصرفوا الا على تفضيلي * وأخرج ابن عساكر عن العتيبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذ هو حقير قصير تزدر به العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال مهلاً يا أمير المؤمنين فأتى المرأة بأصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل يجنان وأنا الذي أقول

وجربت الامور وجربتني * وقد أبدت عريكتي الامور

وما تخفى الـ جالـ علىـ افـيـ * بهم لا تخوم ثاقبة خبير

تري الرجل النصف فتزدر به * وفي آتوا به أسـدـ تـزـير

ويجب لك الطير قبتليه * فيخلف نذك الرجل الطير

وما عظمـ الرجل لها بزين * ولا تكن زينا كرم وخير

بغات الطير أطولها جسوما * ولم تطل البزة ولا الصقور

وقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير

فركب ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا تكير

يجترره الصبي بكل سهب * ويحبسه على الخشف الجري

وعود النبع نبت مستمرا * وليس بطول والقصباء خور

فأعذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الطير ذوالرءاء والمنظر والهراوى العصا والجري الحبل والنبع من كريم الشعر تخذ منه القسي والقصباء القصب والطور بضم الخاء المججمة جمع خوار وخوارة من الطور وهو الضعف وقيل اكثر ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فأترب وذهب الشباب فما أعجب ومات ابن ليلى فما أرغب وأغا الشعر من هذه الخلال أخرجه ابن عساكر وقال ابن ليلى عبد العزيز بن مروان قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس وذلك سنة خمس ومائة وأنشد

(لو كنت من مازن لم تسأج ابلى * بنو الاقيطة من ذهل بن شيبان)

(اذ لقام بنصري معشر خشن * عند الحقيظة ان ذلولة لانا)

هو الرجل من بعده براحمه قريط بضم القاف وفتح الراء آخره طاء مهملة هكذا ذكره البيهقي في شرحه بعير قومه بتخاذلهم عن نصرته وقد أغارت عليه بنو شيبان واستأقت ابله وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أغارناس من بني شيبان على رجل من بلعنبري قال له قريط بن أنيف فأخذوا ثلاثين بعيرا فاستجد قومه فلم يجحدوه فأق مازن غيم فركب معه نفر فاطردوا إلى بني شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال الابيات وبعدها

قوم اذا الشر أبدي ناجـ ذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم * في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا

كأن ربك لم يخلق لحشيتهم * سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذركبوا * شـنـوا الاغارة فرسانا وركبانا

مازن بطن من غيم وخصم بالذكر لانه أبلغ فيما أراد من اغاظة قومه بني العنبر حيث تناقوا واعن نصرته

واستنقاذ ما له اذ هم أقرب نسباً لهم وجواراً من أجل ان الحسد والبغضاء أسرع الى الاقرباء منه الى البعداء وكذلك الجيران واستباح الشيء وجده أو جعله مباحاً واستأصله وكل ذلك صحيح هنا وقال التبريزي في شرح الحساسة الاستباحة قيسل هي الاباحة وقيل الاباحة التخليعة بين الشيء وبين طالبه والاستباحة اتخاذ الشيء مباحاً والاصل في الاباحة اظهار الشيء للناظر ليتناوله من شاء من باح بسرّه وبنوا القبيطة نسبهم الى أمهم ذماً أرادوا ان يذت فلقطت فليس لها أصل يعرف واللام في لقام جواب قسم مضمرة أي اذن والله لقام قال التبريزي وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن وعلى قول سيويته ان اذن جواب وجزاء يكون البيت جواباً لهذا السائل وجزاء على فعل المستبجح ويقال قام بالامر اذا تكفل به وخشن جمع أنخشن وقال البيهاري جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب عليك حفظه واللوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة فان حمل على الاول فعنى البيت انهم يشتدون اذا لال الضعيف وفيه تعريض بقومه أو على الثاني فالمعنى المبالغة أي يشتدون اذا لال القوي وأشار البيهاري الى أن المعروف من الرواية الضم فان رواية الفصح لم تصح والتناجذ أقصى الازم اس كنى بابدائه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال التناجذ للشر استعارة وطاروا أسرعوا الى دفعه ولم يتشاقوا وتشاقل بنى العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفصح ووجدنا جمع واحد كصاحب وصحبان ويندبهم يدعوههم والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله يجزون البيتين استشهد بهما أهل البديع على النوع المسمى اخراج الظم في صورة المدح وسواهم استثناء مقدم ولو أخرجوا عرابه بدلا وصفة وقوله فليت لي بهم أي بدلهم استشهد به المصنف في حرف الباء على ورودها للبديسة بمعنى بدل وشنوا من شت اذا فرق لانهم يهرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار على العدو والاسم غارة وقرسانا جمع فارس وركبانا جمع راكب وهو راكب الابل وهما حالان واستشهدوا بقوله سنوا الاغارة على نصب المنعول له وهو معرف باللام وأنشد

﴿لاتركني فيهم شطيرا * اني اذن أهلك أو أطيرا﴾

هو رجز لا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل العريب ونصبه على الحال وأهلك بكسر اللام مضارع هلك بنفسها

﴿وشواهد إن المكسورة الحفيظة﴾

﴿سئت عينك ان قتلت مسلما﴾

وأنشد

أخرج الحماكم في المستدرک بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل ترضي زوجها الزبير بن العوام

غدرا بن جرموز فارس بهمة * يوم اللقاء وكان غدير معتردا
يا عمر ولونيته لوجده * لا طائش عرش البنا ولا اليد
سئت عينك ان قتلت مسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
ان الزبير لذو بلاء صادق * سمع صيته كرم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يا ابن ققع القرد
فاذهب فاطفرت يدك بمثله * فيما مضى فيما تروح وتعتدى

وقال ابن سعد في طبقاته انا أبو عامر العقدي حدثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سميرة قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر خلون من جادى الاخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فارس

له يقال له ذوات الحمار منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقية رجل من بني عقيم يقال له العقدة بن زمام المجاشعي فقال له يا حواري رسول الله الى تافيت في ذمتي أن لا يصل اليك أحد من الناس فاقبل معه وأقبل رجل من بني عقيم الى الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير في وادي السباع فقال ما أصنع ان كان الزبير لف بين غارين من المسلمين قتل أحدهما الآخر ثم هو يريد اللحاق بأخيه عروة بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فحمل عليه ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير فلقوه فقال الله الله يا زبير فكف عنه ثم سار وأعقب الزبير فطعنه ابن جرموز طعنة أثبتة فوقع فأخذ رأسه وسيفه فحمله حتى أتى عمارضى الله عنه فأخبروه أنه قاتل الزبير فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار وأخذ على السيف منه وقال سيف طامس فرج الغماء عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدفن الزبير وادى السباع فقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان أهل المدينة يقولون من أراد الشهادة فليتزوج عائكة كانت تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنها من سهم رميه في الطائف فترجوها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم كانت عنده فقتل عنها فقالت غدر ابن جرموز الالباب زاد صاحب الجاسة البصرية ثم كانت تحت الحسين بن علي فقتل عنها قولها بفارس بهمة في الصحاح البهمة الفارس الذي لا يدري من أين يتوفى من شدة بأسه ويقال أيضا للجيش بهمة ومنه قولهم فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا والمعهدة بالمهمة الفارس يقال عرد الرجل تعريدا أي فتر والطائش الخفيف والعشة الارتعاد ورجل رعش أي جبان ويروي رعش الجنان أي القلب وشات بفتح المجهمة وأصله شالت بكسر العين والمضارع يشل بالفتح والسمع السهل والسجية الخلق والطبيعة والشهد محضر الناس والغمرة بفتح الغين المجهمة الشدة والجمع استعارة من الماء الكثير ولذا قرئت بالخوض ويقال ثناه يثنيه إذا صرفه عن حاجته وطراد الاقوان في الحرب حمل بعضهم على بعض والنفق بفتح الفاء وسكون القاف وعين مهمة الضراط قال في الصحاح ويشبهه الرجل الدليل يقال هو وقع فدفد لان الدواب تحمل به بأرجلها والقردد بقاف وراء ودالين مهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروي الفساد فبقاءين ودالين وهو الارض المستوية وعائكة المذكورة من العصائيات المبايعات المهاجرات وأخوها سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأبوها الذي تحنف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه في الجنة وأنه يأتي يوم القيامة أمة وحده تنبيهه عز المصنف في شواهد هذا البيت لصفيّة زوجة الزبير بن العوام وتبعه عليه طائفة والاسابيد المصيدة ترده ففائدة قال ابن دريد في الوشاح أعرق الناس في القتل عمار بن حنظلة بن عبيدة الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمار وحزرة يوم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتلت خراعة خويلد بن أسد ففائدة قال الأمدى في المؤلفات والمختار الزبير بالضم والموحدة بجاءة وبالفتح وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي الشاعر جيد لهم شاعر يقال له زبير بالضم وفون وهو ابن عمر الخثعمي الذي يقال له النذير العريان وأنشد

(ما إن أتيت بشئ أنت تكرهه)

هذا صدر بيت للشابغة الذبياني وعجزه اذن فلارفعت سوطي الى يدي والبيت من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

يادارمية بالعباء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد
وقفت فيها أصيلا أنا أسائلها * عيت جوابا وما بالربع من أحد
الا الاواري لا ياما أبينها * والنوى كالخوض بالظلمة الجلد

ومنها
الى ان قال

فتلك تبلغني النعمان ان له * فضلا على الناس في الادنى وفي البعد
الواهب المائة المعكاة زينها * سعدان توضع في أوبارها اللبد
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه * ولا أحائى من الاقوام من أحد
إلا سليمان اذ قال للملك له * قم في البرية فأحددها عن الفند
ونحس الجحى انى قد أذنت لهم * يبنون تدمر بالصفاح والعسد
فن أطاعك فأنعمه بطاعته * كما أطاعك وأدله على الرشيد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد
إلا لك أو من أنت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على الامد
واحكم بكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شارع وارد التمد
قالت ألا ليتم هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقدى
فحسبوه فألفوه كازمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرت حسبة في ذلك العدد
نبئت أن أبا قابوس أوعدنى * ولا قرار سلى زار من الاسد
مهلا فذلك الاقوام كلهم * وما أتمر من مال ومن ولد
فلا امر الذى طيقت بكعبته * وما هريق على الانصاب من جسد
لا والذى آمن الغرلان تمصه * وكنان مكة بين الغيل والسعد
ما قلت من سى مما أتيت به * اذن فلا رفعت سوطى الى يدى
اذن فعاقبني ربي معاقبة * قرت بهاء عين من يأتيك بالحسد

كذا وأورده صاحب منتهى الطلب والعلية ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل وأقوت أقوت
ونحت والسالف الماضى والاصيل باللام آخره ويروى بالزون قال فى الصباح الاصيل الوقت
بعد العصر الى المغرب ويجمع على أصيلان ثم يصغر الجمع على أصيلان ثم أبدلوا من الزون لما قالوا
أصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على ذلك ويروى وقفت فيها
أصيلال كى تجاوبنى ويروى طويلا ونصب جوابا على تزع الباء والرابع المنزل وعيت لم ترد جوابا
والاوارى محابس الخيل واحدها أورى أو أروا والذى البط ونصبه بتقدير لات قال أبو حيان وأنشد
الفرء هذا البيت * الا لاوارى لا إن ما أبينها واستدل به على جواز موالاة ثلاثة أحرف للتنفى والنوى
المفترح حول الخباء والمطالعة الارض التى حفرت وليست موضع حفر وهى أيضا التى غر عليها أعوام
لا تظلم والجسد الصلب والبعد يروى بضمعين وبفتحتين والمعكاة السمان الغلاظ الشداد لا تنفى ولا
تجمع وسعدان نبئت وتوضع موضع واللبد المتلبدة وأرى بمعنى أعلم وأحائى مضارع بمعنى استثنى
وماضيه حاشى وقد استشهد به المصنف فى حاشى ومثله قوله

منا الرسول بنى الناس كاهم * ولا نحائى من الاقوام انسانا

وسليمان هو النبي عليه السلام واحدها امنعها والفند انحطاط والكذب وكل ما لا خير فيه ونحس
بالخاء المهجمة والمثناة التحتية والسين المهجمة واخيس ذلل وتدمر مدينة بالشام والصفاح الحجارة
العريضة واحدها صفاحة والعمد بفتحتين أساطين الرخام والضمير بالضاد المهجمة الغيظ والضيم
والجواد الفرس واستولى غلب والامد الغاية واحكم أى كن حكيم امصيب الرأى فى أمرى ولا تقبل
لمن سعى بي اليك وكن كفتاة الحى اذ أصابت ووضع الامر موضعه ولم يرد الحكم فى القضاء والحمام هنا
القطا والشرع بالمهجمة أوله الداخلة الماء والتمد الماء القليل قال ابن التصبرى يغلطون فيه يكتبون
واردى التمديد بالياء يريدون واردين التمديد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال

تعالى

تعالى أعمار نخل منقروا من ثمره وقوله شارح وصفه أيضا كقوله تعالى أعمار نخل خلوة
فإن اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع * والقصة التي أشرف إليها أن زرقاء اليمامة وهي امرأة
من بقية طسم وجديس كانت توصف بحدة النظر قبل كانت ترى من مسافة ثلاثة أيام وكان لها قطة
فتربها سرب من قطاين جباين فقالت

ليت الحمام لي * إلى حمامتي * ونصفه قدي * ثم الحمام ميه

فنظروا فإذا هي ست وستون وقوله قالت ألا ليتم هذا الحمام البيت أورد المصنف في ليت مستشهدا
به على جواز أفعال ليت مع ما واهما لما لا تروى الحمام بالنصب والرفع وأورده في أو مع البيت بعده
مستشهدا به على ورود أول الجمع المطلق كالواو وقوله أو نصفه قال المصنف في شواهد هو تابع لقوله
هذا فن نصب الحمام نصبه ومن رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفًا على الضمير المستتر
في لنا وحسن ذلك لأجل الفصل ويروى ونصفه بالواو وقد عني حسب وهو مبتدأ حذف خبره أي
فحسبني ذلك واستشهد ابن الشجري في أماليه بقوله فقد عني جواز ترك فون الوقاية من قدمع باء المتكلم
والحسبة مصدر بمعنى الحساب وأبو قابوس كنية النعمان وأوعدني هذني والزار الصوت وأتم أجمع
وهريق صب والانصاب الاصنام والجسد الدم والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة نوعان من
الشجر وقال الاصمعي اغما هو الغيل بالفتح ما كان يخرج من أبي قبيس قال وأما بالكسر فهو النايضة
وفي ديوان النابغة

والمؤمن العائذات الطير بمحها * ركبنا مكة بين الغيل والسند

وقال شارحه المؤمن الله آمن الطير وأعاذها والغيل السنداجتان كانتا منافع ما بين مكة ومنى وقوله
* ما قلت من سبي مما أتيت به * كذا هو في منتهى الطلب وفي الأشعار الستة ومعه في ديوان النابغة كما
أنشده المصنف * ما أن أتيت بشئ أنت تكرهه * والشاهد فيه في زيادة أن بعدما النابغة ويروى من
أن نديت أي ما سبق إليك مني يقال ما ينسدها مني شيء منه وقوله * إذن فلارفعت سوطي إلى يدي *
توارد عليه جماعة من شعراء العرب وكانه جرى عندهم مجرى المثل منهم أنس بن زعيم الصعبي قال من
قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم

ونبي رسـول الله أفى هجوته * إذن فلارفعت سوطي إلى يدي

وقائدة في النابغة هذا اسمه زياد بن معاوية بن ضباب بالكسر ابن جابر بن يربوع بن عيط بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بضم الذال وكسرها ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر
أبو أمية الذبياني أحد شعراء الجاهلية المشهورين ومن أعيان فحولهم المذكورين عده الاصمعي
في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمى النابغة بقوله

رحلت في بني القين بن جسر * فقد نغت لنا منهم شؤون

وقال الاصمعي يكنى أبا ثعلبة قال ابن عساکر والمحموظ أبو أمية وفي الوشاح لابن دريد أنه يكنى
أبا أمية وأباءه أقرب وأخرج ابن عساکر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشعر
العرب النابغة وأخرج من وجه آخر عن الشعبي عن ربيعة بن حراش قال وفدنا إلى عمر بن الخطاب فقال
من الذي يقول حلفت فلم تترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للرب مذهب

فلست بمستبق أخا لئله * على شعث أي الرجال المذهب

قالوا النابغة قال فن القائل

إلا سليمان إذ قال المليك له * قم في البرية فازجرها على فند

قالوا النابغة قال فن القائل

أيتك عار يا خلقا ثيابي * على وجل تظن بي الظنون

فألفيت الأمانة لم تنجزها * كذلك كان فوح لا يخون

قالوا النابغة قال فن القائل

لست بدائر لفسد طعاما * حذار غذل كل غد طعام

قالوا النابغة قال النابغة أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر وأخرج الزبير بن بكار والاصمعي وابن عساكر عن ابن عباس أنه سئل من أشعر الناس فقال الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

قالوا هذا النابغة وأخرجوا أيضا عن حسان بن ثابت أنه سئل من أشعر الناس قال أبو أمامة يعني النابغة الذي يافى وأخرج ابن عساكر من طريق ابن الأثير عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الأصمعي عن أبي عمرو ابن العلاء قال كان أبو سبيرة يخل العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأخرج عن الأصمعي قال ذكر عند أبي عمرو ابن العلاء النابغة وزهير فقال أبو عمرو وما كان زهير يصلح أن يكون أخيدا للنابغة يعني راويا عنه وأخرج عن الأصمعي قال سألت بشارا الأعمى من أشعر الناس فقال اختلف الناس في ذلك فأجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وأجمع أهل الكوفة على بشر بن أبي حازم والاعشى الحمداي وأجمع أهل الطائفة على النابغة وزهير وأجمع أهل الشام على جرير والفرزدق والاختل وكان الاختل دونهما قلت فجرير أشعر أو الفرزدق فقال كان جرير يقول المراتي ولقد نادى على النوار امرأة الفرزدق بشعر جرير وأخرج عن الأصمعي قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل وكان معه يشاهده الناس ويخاف أن يكون عيبا فوضع الرجل كأسا في يده وقال

نطيب كؤوسنا لولا قذاها * ويحتمل الجليس على أذاها

فقال النابغة وحى لذلك

قذاها ان صاحبها بخيل * يحاسب نفسه بكم اشتراها

اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر فاستفدنا من ذلك ان النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ففائدة قال ابن دريد في الوشاح النوايح أربعة الذين يافى هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله الصمعي والنابغة الخزازي زيد بن أبان والنابغة الشيباني جل بن سعدانة (ثم رأيت) في المؤلف والمختلف لا في القاسم إلا مدى زيادة على هؤلاء النابغة الذهلي المخارق بن عبد الله وهو القائل

لا تمدحني امرأ حتى تجربيه * ولا تذم من غير تجرب

والنابغة ابن لؤي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة ابن قتال بن ربوع ذيبياني أيضا والنابغة التغلبي الحرث بن عدوان ففائدة قال الأمدى زياد بن أبي جاعة وله شاعر يقال له زياد بالذال ابن عمار بن الحويرث بن مالك بن واقد وأنشد

(فان طينا جين ولكن * منايانا ودولة آخرينا)

وهذا الفروية بن مسيك بضم الميم وفق السين ابن الحرث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبلة اذا ما الدهر جرت على اناس * كلا كله أنا خبا آخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيليقي الشامتون كالفينا
(وبعد)

كذلك الدهر دولته سجال * تكثر صروفه حيننا حيننا
ومن يغرب ربب الدهر يوما * يجدر بيب الزمان له خونا

هكذا في الحاسة البصرية ثم رأيت في ديوان فروة مائنه جمعت همدان لمرا دجعا كثيرا وساروا اليهم
فالتقوا بالاحرمين فظفروا بمراد وأصابوا منهم فقال في ذلك فروة وتروى لعمر بن قعاس

ان نهزم فنهزمون قدما * وان نهزم فغير مهزمين

وما ان طبناجين البيت كذلك الدهر البيت

فبيناه يستر به ويرضى * ولو مكثت غضارته سنينا

اذا انقلبت به كرات دهر * قال في بعد غبطة منونا

ومن يغبط بربب الدهر البيت

فاقى ذلكم سروات قوي * كما أفنى القرون الاولينا

فلو خلد الملوك اذن خلدنا * ولو بقي السكرام اذن بقينا

ثم رأيت ابن سعد قال في طبقاته أنا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمار بن خزيمة بن
ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا للملوك كندة ومبايعا
لنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فأنزله سعد بن عباد عليه فكان يحضر مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرائض الاسلام وشرائعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
يا فروة هل سالت ما أصاب قومك يوم الرزم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومه ما أصاب قومي يوم
الرزم الاساءة ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين
مراد وحمدان وقعة أصابت همدان فيها من مراده ما أرادوا حتى اتخنوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك

ان تغلب فغلابون قدما * وان نهزم فغير مهزمين

وما ان طبناجين ولكن * منايانا وطعمة آخرينا

فأقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقام ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد
وزبيد ومذبح كلها وكتب معه كتابا الى الابناء باليمن يدعوهم الى الاسلام فأقام فيهم حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد من وجه آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم أجاز فروة بن مسيك
بأثنى عشرة أوقية وجعله على بعير نجيب وأعطاه حلة من نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب
استعمله أيضا على صدقات مذج وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها وله رواية أخرجه حديثه أبو داود
والترمذي وروى عنه الشعبي وأبو سبرة النخعي وجماعة (غريب الابيات) قال الاعلم الطيب هنا العلة
والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجين وانما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا
والدولة انتهى وفي الصحاح المراد بالطب هنا العادة والجين بسكون الباء وضعها ضد الشجاعة والمتابا
جمع منية وهي الموت لانها مقدرة يقال منى له أي قدر والدولة بالفتح في الحرب أن يدال لاحدى الفئتين
على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال يقال صار النى عينهم دولة
يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول
بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم
في المال وبالفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كلتا هما يكون في الحرب والمال والكل كل جمع كل كل
وهو الصدر ومصال بكسر الميم له وتخفيف الجيم أي نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من
مساجلة المستقين على البئر بالسجل وهو الدلو وصروف الدهر حدثانه ونوائبه وتكرجج وريب
الدهر حوادنه والغضارة طيب العيش والمنون والسروات جمع سرة وسرة جمع سرى وهو الشريف
والسيد وفي شرح الشواهد للصفى هذا البيت للكعبة أول فروة بن مسيك حصل فيه ثلاثة أقوال

«بني غداة ما ان أنتم ذهبوا * ولا صريف اولكن أنتم خوف»

وأنشد

قال المصنف في شواهد غدائه بضم المجهمة ودال مهملته حتى من يربوع وما نافية وذهب وصريف
بالرفع في رواية الجهم ورفان زائدة كافة وبالنصب في رواية ابن السكيت فان نافية مؤكدة والصريف
بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين الفضة والخزف الجرجع حوة وأنشد

﴿يرجى المرء ان لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب﴾

قال ابن الاعرابي في نوادره هو الجابر بن دالان الطائي ويقال لياس بن الارث وقبله
ان أمسك فان العيش حلو * الى كأنه غسل مشوب
(وبعده)

وما يدرى الحريص علام يلقي * شر شره أخطى أم يصيب
قال ابن الاعرابي وشر شره محبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشر شره يعني بهجتين وراءين الاثقال
واحد هاشر شره أي نفسه حرصا ومحبة ويرجى بتشديد الجيم المكسورة ويعرض امامن عرض له
أمر كذا أي ظهر أمر من عرض له القول بفتح الراء وكسرها أي تعرضت له والخطوب جمع خطب بفتح
المهجمة وهو شدة الأمر والمعنى ان الانسان غتدا طمعه الى الامور المغيبة التي لا يراها ويعترض دون
أقربها عنده حصول الامور الشديدة التي تقطع رجاءه فظنك بأبعد تلك الاشياء وأنشد

﴿ورج الفتى للخير ما ان رأيت * على السن خير الا يزال يزيد﴾

قاله المملوط القريبي ورج أمر من الترجية من الرجاء والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان
والسنن العمر وخيرا مفعول يزيد والمعنى اذا رأيت شخصا كلما زاد عمره زاده خيره فرجه للخير
واستشهد الضحا بالبيت على جواز تقديم معمول خبر لا يزال عليها واستشهد به المصنف على زيادة ان
بعدهما التوقيتية قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال أن تكون ار شرطية وما زائدة داخلية على
الجملة الفعلية وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد ان المكسورة المستددة وأنشده ابن يعين في
شرح المفصل وقال خيرا نصبا على التمييز وأنشد

﴿ألا ان سرى ليلى فبت كئيبا * أحاذر أن تنأى النوى غضوبا﴾

سرى بمعنى سار واسناده الى الليل مجاز والكئيب السبي الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذي ينويه
المسافر من قرب أو بعد وهي مؤنثة لا غير وغضوب بهجتين بوزن صبور اسم امرأة ولذا لم يصرفه

﴿أغضب ان اذا ناقة يمسة حزنا * جهار اولم تغضب اقبل ابن حازم﴾

هذا من قصيدة طويلة للفرزدق يدح فيها سليمان بن عبد الملك ويمجوج ريراويد كرفتل قتيبة بن مسلم
ابن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان وأول القصيدة

تحن بزوراء المدينة ناقتي * حنين يحول تبغى البور راثم
سيد نيك من خير البرية فاعتدل * تناقل نص اليعملات الرواسم
الى المؤمن الفسكال كل مقيد * بداء وملق الثقل عن كل غارم
اليك ولي العهد لاقى غروضا * وأحقها ادراجها بالناسم
فواهض يحملن الموم التي جفت * بناعن حشايا المحصنات الكراثم
ليبلغن ملء الارض عدلا ورحمة * وبرالا نار الجروح الكواثم
كأبعث الله النسبي سجدا * على فترة والناس مثل البهائم
ورثم قناة الملك لاعن كلالة * عن ابني مناف عبد شمس وهائم
تري التاج معقود اعليهم كأنهم * نجوم حوالى بدر ملك قاقم

الى أن قال

ومنها
الى أن قال
جرى الله قوى إذا أرادوا خفارق * قتيبة سعى الافضلين الا كرم
فان تلك قيس في قتيبة أغضبت * فلاعطست الا بأجدع راغم
وهـل كان الا باهلياً مجدعا * طغى فـ قتيناه بكائن ابن خازم
لقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الاعضسها بالاباهم
فان تقعدوا تنقـ مدلتام أدلة * وان عدتم عسداً نابيض صارم
أنغضب البيت

ومنها
فأمنهم ما لا بعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاجات الر واسم
السناأحق الناس يوم تقاسوا * الى المجد والمستأثران الجسام
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * غيل بأطواد الجبال الاضاحم
وما كان هذا الناس حتى هداهم * بنا الله الامشـل شاء الهام
وهي طويلة جداً والاستفهام في البيت الانكار التعجبى وضمير تغضب راجع الى قيس والخز القطع
وابن خازم عبد الله بن خازم عجمتين كما ضبطه الدارقطني وغيره ابن أنعماء بن الصلت أبو صالح السلي
أمير خراسان وليها ستين ثم ذرية أهل خراسان فقتلوه وولوا رأسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له
حبة ورواية وحق من الحنين والزوراء سوق المدينة والجهول بوزن صبور التي ألفت ولدها لغير تمام
والثوب بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تراه الناقة التي مات ولدها فتسكن ولاقى اماج
والغروض بضم الغين المججمة والراء وضاد مججمة جمع غرض بوزن فاس وهو التصدير وهو للرجل
عزلة الحزام للسرير والاصقاب جمع حقب بفتحين حبس يشقبه الرجل الى بطن البعير كيلا يجتذبه
التصدير والادراج السرعة والمناسم جمع منسم بكسر السين وهو خف البعير وجفت رفعت وحشايها
جمع حشية وقوله لاعن كلاله في الصحاح الكلاله الذي لا ولده ولا والد والعرب تقول لم يرته كلاله
أى لم يرته عن عرض بل عن قرب واسـهـ قفاق وأنشد البيت وقال ابن الاعرابي الكلاله بنو العـم الا بعد
ويقال السدق أقم بالضم لكثرة خيره والنفارة بضم الناء المججمة للذمة يقال أخفرتة اذا بعثت معه
خفيرا وأخفرتة اذا انقضت عهده وقوله بأجدع أى بأنف أجدع أى مقطوع والشاجات بنقـديم
الحاء المهملة على الجسم البغل والرواسم السريعة لسير من الرسم وهو وقع من السير مريع
والمستأثرات الامور التي استأثر بها أربابها من الافعال والاخلاق الحسنة والحسام العظام والطود
الجبل العظيم والاضاحم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شئ وأنشد

في اذا ما انتسبنا لم تلدنى لثيمة

نعامه * ولم تجدى من ان تقرى به بدا * اللثيم الذي الاصل وانما ذكر الاء لانها اذا كانت من الكرام
فالاب أولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد يترجون من دونهم قال ابن جويرى تفسيره قال اذا
ما انتسبنا واذا يقتضى من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلدنى لثيمة فأخبر عن ماض وذلك ان لولادة قد
مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين وأنشد

(ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورب قتل عار)

هذا الثابت بن قطنه بن كعب العتيكى يكنى أبا العلاء كافي الوشاح وقيله
كل القبائل يا يعولك على الذى * تدعوا اليه طائفين وساروا
حتى اذا حى الوغى وزكتم * نصب الاسنة أسموك وطاروا
الوغى بمجمة أصله الصوت والجلبة ثم أطلق على الحرب لاشتغالها اليه ويقال حى النهار وحى
التنوير بالكسر أى اشتد حره واستعير منه حى الوغى وحى الوطيس ونصب امام مفعول ثان لترك أو حال

يقال نصبت النسي نصبا اذا آفته وناصبته الحرب مناصبة الاسنة جمع سنان الرمح وأسلوك خذلولك
وطار واذهبوا سراعا والعار السببة واليب وقوله ورب قتل عرلى تقديره وعار وقد أعاد
المصنف البيت في رب وفي الاغانى هو ثابت بن كعب ويلقب ثابت قطنة لان سهمه أصابه في
احدى عينيه فذهب بهما في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة وهو شاعر فارس شجاع من
شعراء الدولة الاموية ثم أخرج من طريق حماد بن اسحق عن أبيه قال كان ثابت قطنة مع يزيد
ابن المهلب في يوم اليمامة فلما أخذله أهل العراق وفر وأغتنه فقتل قال ثابت قطنة يرثيه كل القبائل
الايات الثلاثة الا انه قال وبعض قتل عاره وأخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطنة علامن أعمال
خراسان فلما صد الى المنبر يوم الجمعة رام الكلام فغذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا
وبعد عسى يينا وأنت الى أمير فعال أخرج منكم الى أمير قوال

وان لا أكن فيكم خطيبا فأتى * بسعى اذا جاد الوغى لخطيب

فقال خالد بن صفوان والله ما لذلك المنبر أخطب منه في كلامه هذه

وشواهد ان المتنوعة الخطيفة

(لأنقش ران بالسور)

وانشد

وسياقى الكلام عليه في حرف الداء وانشد

(اذا ما غدوناذل ولدان آهانا * تعلوا الى أن يأتنا الصيد فخطب)

هذان قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي أولها

خطبلى متراى على أم جندب * لنقضى حاجات القواد المعذب

فان كان تنظرانى ساعة * من الدهر تنزعنى لدى أم جندب

ألم ترياى كلما جئت طارقا * وجئت بها طيبا وان لم تطيب

فان تنأ عنها حغبة لا تلاقها * فانك عما أحسدت بالبحر تب

وقالت متى يحل عليك ويعتل * بيمرك وان يكشف غرامك تدرب

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * سواء لك تقبا بين خرمي شيعب

وقد اغتدى والطير في وكنائما * وماء الندى يجرى على كل مذهب

بفجرد قيد الا وابدلا حصة * طراد الهواذى كل شأومعزب

فعدى عدا بين ثور وفهسة * وبين شعوب كالقضية قهره

كان عيون الوحش حول خبائنا * وأرجل الجزع الذى لم يتعب

قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبل طى أجاز سلى فأجاروه فترجج
بها أم جندب فبينة ما هو ذات ليلة نائم معها اذا قالت له قم فقد أصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد
الفجر لم يطالع بعد فقال لها ما حالك على ما صنعت فسكت فألح عليها فقالت لى على ذلك انك ثقيل
الصدر خفيف الجوز سريع المراقبة بطى الافقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها
فلما أصبح أتاه علقمة بن عبدة التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه أم جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ
القيس أنا أشعر منك وقال علقمة بل أنا أشعر منك فقال قل وأقول ونحكما كما الى أم جندب فقال
امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي أولها ذهبت من الهجران في كل مذهب
وستأتى الاشارة اليها في الباب الرابع فضلته أم جندب على امرئ القيس فقال بم فضله قالت فرس
ابن عبدة أخرى من فرسك قال وجم ذلك قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قوله الهوى
وللساق دره * ولزجر منه وقع أهوى منعب وأدرك فرس علقمة الطريدة نانيا من عنانه وهو قوله
وأقبل بهوى نانيا من عنانه * عسكر كثر الريح المنقلب

فغضب عليهم لوطا فهاشفا فاعلمها عاقمة فسمى عاقمة الفعل والبيت أورد المصنف مستشهدا به على
 ان ارد قد تجزم المضارع وقد انكر ذلك الذاري وقال الرواية الى أن يأتي الصيد وكذا أورد صاحب
 منتهى الطالب وأورد ابن الانباري في شرح المنضيات بلذظ الى ما أتينا الصيد وقال يجوز أن تجعل
 تعالوا ككناية وتبعد ما شرط والفعل مجزوم ما لم يخطب جوابها وقوله تنظراني بضم أوله أي
 تؤخراني ويروي تنظراني بفتح أوله أي تنتظراني والطارق الآتي بالليل قال الزبير بن بكار أخبرني
 سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني أبي ان امرأته لقيت كثير عزة فأنشدها قوله في عزة
 ماروضة بالحسن ظاهرة الثوي * يحج النسي جثاتها وعراها
 بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوردت بالندل الرطب نارها
 فقالت له أريت حين تذكريهم اقلوان زنجيسة استجمرت بالندل الرطب لطاب ريحها الا قالت كما قال
 امرؤ القيس خلبني مزي على أم جندب * لنقضى حاجات القواد المعذب
 ألم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 فقال الحق والله خير ما قيل هو والله أنعت صاحبته مني أخرجه ابن عساكر الجنيحات بحجيين ومثلثتين
 ريحانة طيبة الريح والعرار النهار البري وتنا بعد وحقة نصب على الظرف والمراد بها الحين ولا
 تلاقها بدل من تنأ لأن عدم الملاقاة هو النأى وفالك جواب الشرط وقوله بالمجرب استشهد به النحاة على
 زيادة الباء في خبران وهو فتح الراء الذي جرت به الامور وأحكمته وقوله * وقالت متى يحض عليك *
 البيت أورد المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا به على ان نائب الفاعل في يعتل ضمير المصدر أي هو
 أي الاعتلال ويعتل يعتذر وتدرج بالهملزة وتوود تبصر انظر والظعان الهواذج وسوالك
 دواخل والنقب الطر يوق في الجبل وخزى عهله وزاى مثنى خزم وهو ما غلظ من الارض أي وعمر
 وشعب يروى باهمال العينين واعجماهم موضع والاهوب الاسم من الهب القوس اذا اضطرم جريه
 والساق ذرة أي استدرا للجرى والاهوج الاحق ومنعب بنون وعين مهملة يحرك رأسه وعنقه
 وأورد ابن قتيبة هذا البيت في كتاب اثبات المعاني بالمنظ وقع أخرجه مهذب وقول يقول اذا ضرب بالسوط
 التيب في جريه واذا جرى بالساق ذرة والاخرج الظليم وقوله * تبصر خايلس هل ترى من ظعان *
 توارد عليه جماعة من الشعراء في قصائدهم فقال زهير بن أبي سلمى مطلع قصيدة وتعامه
 * بمنعرج الوادي فويق ابان * وقاله في قصيدة أخرى وتعامه * كازال في الصبح الاشاء الحوامل *
 وقاله الراعي أثناء قصيدة وتعامه * بذى النيق اذ زلت بين الاباعر * وقاله أيضا مطلع قصيدة وتعامه
 * تحملن من وادي العناق وتمم * وقاله مضر من بن ربيع مطلع قصيدة وتعامه
 * اذا ملن من قف علون رمالا * وقاله النابغة الجعدي أثناء قصيدة وتعامه
 * رحلن بنصف الليل من بطن منعم * وقاله عبيد بن الارص أثناء قصيدة وتعامه
 * عمانية قد تغتدي وتروح * وقاله الاسود بن يعفر أثناء قصيدة وتعامه * غدون لبي من نوى الحى أبين *
 وقاله طفيل الغنوي أثناء قصيدة وتعامه * تحملن أمثال النعاج عقائله * وقد استشهد به النحاة على
 صرف باب مفاعل للضرورة وقوله * وقد اغتدي والطير في وكناتها * وقاله أيضا في قصيدته الالامية
 وتعامه * لغيت من الوعى رائد حال * أورد المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال التي حكمها
 حكم الظرف فان جملته والطير في وكناتها محالية مع انتهاء فصل الى مفرد بين هيئة فاعلى ولا مفعول ولا
 هي مؤكدة وتخريجها على ما ذكرنا ولذلك عريت عن ضمير ذي الحال وهذا الشطر أيضا نصف بيت
 لامرئ القيس من معلقته المشهورة وتعامه فيها * تبصر قيسد الا وايد هيكل * وهذا يسمى في
 البديع التفصيل بصاد مهملة ولو كانت بضمين الاعشاش جمع وكنت بصحة فسكون والندي المطر
 والمذنب الساقية ومفرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجنة ويقال مفرد ماض غير وان كما يقال

المجرد في حاجتك ذكره ابن قتيبة وقيد الاوابد بمسك الوحش قال ابن قتيبة يقول اذا ارسل على الاوابد
وهي الوحش فكأنها في قيسد قال أبو عبيدة وأول من قيدها امرؤ القيس ولاحة طنفة وطراد
تباع والموادى المتقدمة وشأ وطلق ومعزب بعبس وقوله تعادى عداً أى وإلى ولاء بين ثور ونجعة
وهذا النصف أيضاً قوله في معلقته وتعامه فيها * دراكافلم ينضح بماء فيغسل * وقاله في قصيدته
اللامية وتعامه فيها * وكان غداء الوحش منى على بال * والشبوب والقرب كلاً هاء بمعنى المسنن
وقوله * كأن عيون الوحش * البيت استشهد به أهل البيان على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من
التشبيه العجيب وأورده صاحب التلخيص في نوع الابالغ وأنشد

(أحاذر أن تعلم بها فتردها * فتتركها ثقل على كاهيها)

أنشده الكوفيون واستشهد به المصنف على الجزم أن وقد خرج على أن سكونه لاجل الادغام الجائز
في الكلام كما قرأ أبو عمرو في يحكم بينهم وضوء والمحادرة من الحذر وهو التحرز يقال الحاذر المتأهب
والحذر الخائف وثقل بكسر أوله وسكون ثانيه واحد الاثقال كحمل وأحبال وأما الثقل ينضح القاف
فصدر ثقل وهو ضد النطفة والثقل ينضح متاع المسافر وحشمه ثم رأيت البيت في ديوان جميل
وفيه تغيير قال ابن الكاكي لما زوجت بثينة بينها أسف جميل وخرج جزعاً شديداً فقطع زيارته بثينة
وهجرها وطالت المدة في هجرها ثم شكى لابن عمه روق ومسهل أنه لا يطيق السـ لوعنها فقال له أبق
على نفسك واصبر على بعض ما تكره وألم بها المسامة فلعلك تستريح اليها فاضى معها فلقى جارية لها فم
بكامها ولا أعلم الله قصيد بثينة وجلس مع ابني عمه مستظلاً بشجرة ومطايأهم معقولة كأنهم يريدون
أن يريحوا فبادرت الامة الى بثينة فأخبرتها بخبات اليه فقالت أين كنت بعدنا فقد طال شوقنا إليك
فقال رأيت التبعاء مع ما حدث أجل فخذ ثابتيه يومها وليأتها حتى أصبها فقال جميل في ذلك

ألا طال كتمانى بثينة حاجة * من الحاج ما تدرى بثينة ما هي
أخاف إذا أنبأته أن تضيعها * فتتركها ثقل على كاهيها
أغترك أنى لا تضيع لعلك * ولا مفضح فيماليك التقاضيا
أعد الالباب ليلى بعد ليلة * وقد عشت دهر لا أعد الالباليا

في أبيات أنور ولا شاهد في البيت على هذه الرواية في فائدة جميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن
خبيب بن نهيك بن ظبيان أبو عمرو والعذري الجازي الشاعر المشهور صاحب بثينة حدثت عن أنس
ابن مالك ووفد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد بن راشد الحبطي وكثير عزة
الشاعر ذكره الجحفي في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطيب وليس له الا حديث واحد
وهو ان من الشعر حكمة وقد أسنده ابن عساكر من طريق الحبطي عنه عن أنس وأخرج عن
المسور بن عبد الملك البرقي قال ما ضر من روى شعر جميل وكثير أن لا يكون عنده مغنية ان مطربتان
ماتت جميل بمصر سنة اثنين وثمانين روى ابن عساكر وغيره من طرق ان جميل قدم مصر على عبد
العزیز بن مر وان يحده قرأه رجس فقال له ما رأيت في بثينة فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوها طائر
لا تذبح فقال له جميل انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لأحببت أن تلقى الله وأنت زان ثم انه مرض
فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل
نفساً ولم يزن قط ولم يدسرق ولم يشرب خراً قط أترجوله قال العباس اى والله فقال جميل انى لا أرجو
أن أكون ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله فأنت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس
انى انى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لا نالتنى شعاة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت
وضعت يدي على رية قط فابرحنا حتى مات وبثينة صاحبته ابنة الاسود ويقال ابنة مالك ويقال

ابنة حيا ويقال حي بن ربيعة بن ثعلبة بن الموذع ذرية أيضا ويقال هي ابنة خالد قيل انه لما بلغها وفاة جيل جغت وصاحت وأغمى عليها ساعة ثم قامت وقالت ترثيه

وان سلوى عن جيل ساعة * من الدهر ما حانت ولا جان حينها

سواء عليا جيل بن معمر * اذا مت بأساء الحيساء ولينها

ولم ير أكثرها كيا وبأكية من يومئذ قال المبرد دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فأخذ النظر إليها ثم قال يا بئس ما رأي فيك جيل حين قال فيك ما قال قالت ما رأي الناس فيك حين ولوك الخلافة فصمت وقضى حاجتها وأنشد

(أن تقرأن على أسماء ويحكا * متى السلام وأن لا تشعر أحدا)

لم يسم قائله وقبله

يا صاحبي قدت نفسي نفوسكا * وحيثما كنت لا أقيم رشا

أن تحملا حاجة لي خف محملها * تستوجبانعمة عندي بها ويدا

قوله أن تقرأن في موضع نصب بدل من حاجة أو رفع خبر هي مقذرا واستشهد به على اهل الان فم تنصب جلا على ما زعم الكوفيون أن أن مخففة من الثقيلة شذاتصالها بالفعل ويح كلمة رجة كان ويل كلمة عذاب وأنشد

(ولا تدفني في الفلاة فاني * أخاف اذا ماتت أن لا أذوقها)

هذا لأبي محجن الثقفي وقبله

اذا مت فادفني الى جنب كرمة * تروى عظامي بعد موتي عروفا

أيا كرها عند الشرور وتارة * يعاجلني عند المساء غبوقها

والكاس والصمباء حق معظم * فن حقا أن لا تضاع حقوقها

أبو محجن هذا صاحب اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير بن عمرو بن عمرو بن عوف وقيل اسمه كنيته أسلم مع ثقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كرمهم كافي الشراب لا يكاد يقطع عنه وجلده عمر مرات ثم نفاه الى جزيرة في البحر وبعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية وهو يحارب الفرس فكتب عمر الى سعد أن يحبس نفسه وقال عبد الرزاق في المصنف أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو محجن لا يزال يجلد في الخمر فلما أكثر عليهم حزنوه وأوثقوه فلما كان يوم القادسية وآهم يقتلون فكأنهم رأوا المشركين قد أصابوا في المسلمين فأرسل الى أم ولد سعد أو امرأة سعد يقول لها أن أبا محجن يقول لك ان خلعت سبيله وجلبته على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكون وأول من يرجع الا أن يقتل قال وأبو محجن يتمثل

كفي حزنا أن تلتقي الخيل بالقنا * وأترك مشدودا على وثاقها

اذا شئت عناني الحديد وغلقت * مصارع من دوني تصم المناديا

خلعت عنه امرأة سعد قيوده وجعل على فرس كان في الدار وأعطى سلاحا ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فجعل يحب ويقول من ذا الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى همهم الله فرجع أبو محجن ورد السلاح وجعل رجله في القيود كما كان يخاف سعد فقالت له امرأته أو أم ولده كيف كان فتالك فجعل يخبرها ويقول لقينا ولقينا حتى بعث الله رجلا على فرس أباقي لولا اني تركت أبا محجن في القيود لظننت انه باع بعض شمائل أبي محجن فقالت والله انه لا أبو محجن كان من أمره كذا وكذا وقصت عليه قصته فدعى به فخل قيوده وقال لا تجلدك على الخمر أبدا قال أبو محجن وأنا والله لا يدخل لي رأسا أبدا كنت آتيا أن أدعها من أجمل جلدكم فلم يشر بها بعد ذلك

• وقال سعيد بن منصور في سننه ثنا أبو معاوية ثنا عمرو بن مہاجر عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه قال أتى سعيد بن أبي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فأمر به إلى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا البيت ثم قال لا مراءة سعدا تلقيني ولك علي أن سمعني الله أن أرجع حتى أضجع ورجلي في القيد وان قتلت استرحمت مني فأطاعته فوثب لي فرس سعيد قال ما بالبلقاء ثم أخذ رماحه ثم خرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو ولا هزمهم وجعل الناس يقولون هذا ملك لما يروونه يصنع وجعل سعيد يقول الصبر صبر البلقاء والطعن طعن أبي محجن وأبو محجن في القيد فلما هزم العدو أرجع أبو محجن حتى وضع رجله في القيد فأخبرت زوجته سعدا بما كان من أمره فقال سعد والله لا أضرب اليوم رجلا أبلى الله المسلمين على يديه ما أبلاهم نفي لي سيده فقال أبو محجن قد كنت أثمر بها الذي قام على الحسد وأطهر منها فاما الآن فلا والله لا أضربها أبدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن أبي محجن على معاوية فقال له معاوية أبوك الذي يقول إذا مت فادفني البيت فقال لو شئت ذكرت أحسن من هذا قال وما ذلك قال قوله

لا تسألني الناس عن مالي وكمثرته • وسألتني الناس عن خزي ومن خافني القوم أعلمني من سراتهم • إذا تطيش يد الرعد يد الفرس قد أركب الهول مسدولا عساكره • وأكنم السر فيه ضربة العنق قد يعسر المسره حيننا وهو ذو كرم • وقد ينوب الغنى لا عاجز الحق سيكثر المال يوما بعد قتلته • ويكتفى العود بعد اليبس بالورق

وقال ابن عبد البر حدثت من رأى قبر أبي محجن أنه نبت عليه ثلاثة أصول كرم وقد طالت وأثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت أتجعب وأذكر قوله إذا مت فادفني إلى جنب كرمه قلت هذا من كرامته على الله رضي الله عنه وهذه القصة أخرجه صاحب الأغاني عن الهيثم بن عدي قال حدثت من رأى قبر أبي محجن في نواحي أذربيجان أوجرجان فذكرها وأنشد

﴿ زعم الفرزدق أن سيقتل مريعا • أبشر بطول سلامة يا مريع ﴾

هذا من قصيدة لجرير يخاطب بها الفرزدق وأولها

يا نخلية طرامتني فودعوا • أوكلوا رفعوا لبسين تجزع ومنها
أعسدت للشعراء كأسا مرة • عاتدا نخلها السما المنيق ومنها
ذاق الفرزدق والناخيل حرها • والبارقي وذاق منها البلع
ان الرزية من قضم قسيرة • وادى السباع لكل جنب مصرع
لما أتى خير الزبير تواضعت • سور المدينة والجبال انشع
وكى الزبير بناته في مأتم • ما ذيرد بكاء من لا يسمع
وبعد قوله زعم الفرزدق البيت

ان الفرزدق قد تبسبب في لومه • حيث التقت خشداؤه والاخذع
وأخر القصيدة ورأيت نبالك يا فرزدق قصرت • ورأيت قوسك ليس فيها مترع

قال ابن حبيب الباري سراقه والباتع المستنير بن عمرو بن بلعة العنبري ومربع رجل من بني جعفر ابن كلاب كان يروي شعر جرير ففسد الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شأن هذا البيت ان غضوب أخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت ناكحة في بني عوف بن مالك من بني طهية فتزوج زوجها عليها فأولعت بهجوهم فأوعدها رجال منهم مربع فهجته فقال فيه

يا مريع يا مريع الضلال • يا فاحرا مستقبيل الشمال
على بعير غير ذي جلال • يا مريعاهل حان من اقبال

فلما مع مربع ذلك مشى إليها فقتلها قوله يا نخلية أي فارق الخياط وهو المندم ورامه اسم موضع

فكنت النهار به شمسه * وكنت دجى الليل فيه الهلالا
ونخيل عمت لك فرسانها * فولوا ولم يستقلوا قبالا
فخبا أبحت وحيا مضت * غداة اللقاء منيا بجالا
وكل قبيل وان لم تكن * أردتهم منك باقوا جالا

ووقع في شرح شواهد المصنف تبعه ابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير رضى الله عنه قوله
سألت بعمر وأى عن عمر وكقوله تعالى فاسأل به خبيراً وأخى بدل أوبيان أقطعنى الأمر أهالى وأمر
فنايع شديد شنيع مجاوز المقدار وأقطع الرجل بالبناء للفعول تزل به أمر عظيم وأتبع قدر وناعما حال
وأعز مرفوع بأتبع وأجال حل عليه فقتله وأكله وقال العيني أجال وثب وغرانة غمر وأجبل جمع
جبل وأورده العيني بلفظ جيئل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهـمزة ولا م وهو الضبع منالاً للعظيم
أى منالاً عظيماً والحام بالـكسر قدر الموت وثال بالثلاثه يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله
نهباً منك فيه تجريد وداء عضال شديد أعيالاً طباء والليث الاسد والعريسة بكسر المهملة وتشديد
الراء مأوى الاسد وفي مفيد او مفيتا جناس ولف ونثر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مفيت أى
مهلك وما لا راجع الى مفيد وضبطه العيني مقية بالـقف قال وهو المقتدر أو الحافظ وعندى ان
صحت الرواية بالقاف انه من اعطاء الترب والتهزير بالاسد وفروس فعول من فرس الاسد فريسته يفرسها
أى دق عنقها والمصور كذلك من هصره كسره والقرون النظير وصال وثب واستطال وريب المنون
حوادث الدهر وركنامة فعول آمالا والثبيت الثابت وحـم بالحاء المهملة ذى وحان وقال الراى بأفاء
ضعف وفهم قبيلة ورجلا بسكون الجيم مخفف رجل ويقال بالفاء من قولك انتفل من الشئ انتفى منه
وتنصل قال الاعشى اثن منيت بناعن حذم معركة * لاتفناعن دماء القوم نتفل

والمجتهدون بالجيم الطالبون الجدا وهو العطية ويروى بدله والمرملون من أرمم القوم اذا نفذ آدهم
عام أرمم قليل المطر وفاعل هبت ضمير الريح وان لم يجز له ساذر وشمالا حال وقيل تميز وهو بفتح
والسين ريج تهم من ناحية القطب والمزن السحاب الابيض واحدة مزنة والبلال بكسر الموحدة
الماء قوله * بانك كنت الريع المغيث * كذا أورده صاحب منتهى الطلب فلا شاهد فيه وأورده
غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان والمربع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الكثير النبات والتمال
بكسر المثلثة الغياث وهناك ظرف زمان وأصله للكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون أو الثمال والخرق
الارض الواسعة التى تخرق فيها الرياح وواوه واو رب والوجناء بالجيم الناقة الشديدة والحرف
الناقة الضامرة وتشكى أصلا تشكى والكلال الاعياء قال عمر بن شبة كان عمرو بن عاصم وهو
ذو الكلب يغزو فها فيصيب منهم فوضعوا له رصدا على الماء فأخذوه فقتلوه ثم مروا بأخته
جنوب فقالوا طلبة أخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ولئن ضنتموه لتجدنه مريعا ولئن دعوتوه
لتجدنه سريعا فقالوا قد أخذناه وقتلناه وهذا به فقالت والله لئن سلبتموه لتجدوا ثنته دامية ولا حزنه
جافية ولرب ندى منكم قد افترشه ونهب قد اخترشه وضب قد اخترشه ثم قالت الايات المذكورة
بإفادة قوله * كأنهم لم يحسوا به * أورد العيني هجزة بلفظ فيجولونساء هم وأيضا جالا فان صحت هذه
الرواية كان فيه شاهد لعربية أيضا وقد توقف فيها المصنف وأنشد

﴿ فاقسم أن لو التقينا وأنتم * لكل لكم يوم من الشر مظلم ﴾

قال الاعلم يعنى لو التقينا متعاربين لأن ظلم نهاركم فصرتم منه في مثل الليل واستشهد به بيوميه على
ادخال ان توكيد القسم بمنزلة اللام انتهى والمصنف استشهد به على تخفيف ان المتوحدة وأنتم عطف
على الضمير المرفوع في التقينا من غير فعل وهو ضرورة وان كان جوابا لو ومظلم صفة يوم وكان تامة

أونا قصة ولهم الخبر ومن أمان تعليمية وهو الظاهر وتجريدية ثم رأيت في شرح آيات الكتاب
 للزمخشري أن البيت من آيات المسيب بن علس يحاط به بأسى عامر بن ذهل في شيء صنعه به خلفهم
 وقيله
 لمري أن جدت عداوة بيننا * لينتصين مني على الوخم ميسم
 وبعده
 رأوا نعاما سودا فجمعوا بأخذه * إذا التقت من دون الجميع المزم
 ومن دونه طعن كأن رشاشه * عزالي مراد والاسنة تزد
 ألا تنقون الله يا آل عامر * وهل يتقى الله الأبل المصمم
 قال ويروى وأقسم لو أنا التقينا وأنتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينتصين أي ليعتمدن يعني أنه
 يجمعوه هجوا اسمه به الأبل الأبل عاره وأراد بالوخم عامر بن ذهل انتهى والمزم من الناس المستلحق
 من قوم ليس منهم ومن الأبل الذي يقطع شيا من أذنه ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها وترد
 بالذال المحجمة تسيل والأبل الفاجر قاله في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من أحسنه الله فصم
 ويقال أحسنه أي وجدته أصم ففائدة في المسيب هـ ذاهوا بن علس بن مالك بن عمرو بن قسامة
 ابن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن خضاعة بن جلي بن احسن بن ضبيعة بن
 ربيع بن نزار وهو خال الاعشى وهو أحد المقلين الثلاثة الذين فضلوا في الجاهلية ذلك صاحب
 منتهى الطلب وفي شرح ديوانه لا مدى أن المسيب هذا اسمه زهير ويكنى أبا فضة وأنشد

﴿أما والله أن لو كنت حترا * وما بالخرانت ولا العتيق﴾

أنشده الفارسي هكذا

أما والله عالم كل غيب * ورب الخمر والبيت العتيق
 لو أنك يا حسين خلقت حترا * وما بالخرانت ولا الخليق

ولا شاهد فيه على هذه الرواية والخبر يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف
 أي لقاومتك ويقال فلان خليق لكذا أي جدير به قال أبو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر
 ما مقدما لأن الباء لا تدخل الاعليه ومن أنكر ذلك يقول إن الباء دخلت على المبتدأ وجر ما على
 أنها التسمية ويقوى أن ما حجازية أن أنت أخص من الخرفة وأولى أن يكون الاسم وأنشد

﴿ويوما تواقينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم﴾

هذا لبيات بن صريم اليشكري فيما ذكر الضحى وتبعه المصنف في شواهد وقيل لأرقم بن علباء
 اليشكري يذكر امرأته ويدحها كذا في المتقد لا بن عبد الله المقبح وبعده

ويوما تريد ما لتسمع ما لها * فان لم تنأ لم تغنا ولم تسلم

ويوما بالنصب ظرفا وروى بالخر على أن الواو وأورب والموافاة المجازاة المستنة والمقسم بضم الميم وفتح
 القاف وتشديد الميم ملة المحسن من القسام وهو الحسن قيل وأصله من القسمات بكسر السين وأحدها
 قسمة وهي مجاري الدموع في أعالي الوجه وهو أحسن ما في الوجه ويقال رجل قسم الوجه أي
 جميله وكان مخففة واسمها محذوف والتقدير كأنها ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية
 من نصبها هي الاسم والخبر تعطو محذوف وعلى رواية من جرها فلتقدير كظبية وأن زائدة
 وتعطو أي تتناول أطراف الشجر في الرعي والوارق المورق ومن النوادر لأن فعله أورق ومثله
 أرفع فم يافع وقيل أيضا ورق وعدى تعطو إلى على تضمينه معنى تيسل في مرعاها إلى كذا قال في
 القاموس معناه تتناول إلى الشجر لتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول الشجر مرتبة
 والسلم بفتح السين شجرة عروق واحدة سلمة قال الأعمى وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية مخضبة
 ويروى إلى ناضر السلم والناضر بالمجوعة الحسن وقال الزمخشري يعني البيت أن يسمتع بحسنها يوما

وتشغله يوما آخر بطلب ماله فان منعها آذته وكلته بكلام يمنعهم من النوم وأنشد

(فأمهلته حتى اذا أن كآته * معاطى يدي في لجة الماء غامر)

هكذا أنشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائبة أولها

تسكربعدى من أمة صائف * فـبرك فأعلى تولب فالمخالف
ومنها ولو كنت من ديمان تحرس بابي * أراجيل أحبوش وأغضف ألف
اذن لا تتنى حيث كنت منيتى * ينخب بها هاد لا ثـسرى قائف
ومنها واد مامثل القمل يوما عرضتها * لرحسلى فيها هزة وتقاذف
الى ان قال كآنى كسوت الرجل جابا مكدما * له بجنوب الشـيطين مسارف
يقلب حقباء الحـميرة سمعيا * بها ندب من زره ومنا سـف
وحلاها حتى اذا هي أحنقت * وأشرف فوق الحالبين الثـراسف
وأوردها التقريب والشـدمنلا * قطاء معيد كـرة الورد عاطف
فوافى عليه من صباح مدمرا * لنا موسى من الصفيح سـقائف
أزب ظهور الساعدين عظامه * على قدر شـسث البنان جنادف
أنخو قترات قـسدتيقن أنه * اذالم يصب لجأ من الوحش خاسف
معاودتأ كالقنيص شواؤه * من الصيد قـصرى رخصة وطقاطف
صد غاير العينين شقق لجسه * سمائم فيسقط فهو أسود شاسف
قصى ميت الليل لأصدم مطم * لا سـهمه غاروبار وراصف
فأمهلته حتى اذا أن كآته * معاطى يد من جة الماء غارف
فيسرهم ماراشه بـناكب * لوأم ظهار فهو أعجف شاسف
فأرسله مستيقن الظن أنه * مخالط ماتحت الثـراسف جائف
ذتر النضى بالذراع ونحـره * وللمتف أحيانا عن النفس صارف
فعض بابهم اليمـين ندامة * ولطف سـسرا أمه وهو لاهف

قال شارح ديوان أوس تذكر وتعذر وتغير بمعنى واحد وصائف وبرك بكسر الموحدة وتولب والمخالف كلاهما واضح والاراجيل الجمع من الرجال وأحبوش أسود والاحبوش الجماعة والاغضف كلب مسترخى الاذنين ونخب يسرع وقائف متبع وأدماء ناقة بيضاء اللون والواو واو رب ومثل القمل أى مذكرة الخلق وعرضتها رحلتها معترضة وهزة بكسر الهاء أى تمترقى السير تسرع فتضطرب وتقاذف أى يدافع بعضها بعضا والجاب هنا الغليظ من الخير والمكدم المعضض عضته الخير مما يقا تل عن اتنه والـشيطين بتشديد التثنية موضع ومساوف يقول قد بالت حـره فهو يشم أبوالها والسوف الشم ومنه السيافة ويقاب أى يصرف أتاها حقبأ أى موضع حقيبتها بياض يقول يحيزتها مثل الحقب يصرفها حيث يشاء والسـميج بجمع مهملة ثم جيم الطويلة على وجه الارض والندب بعثتين الاثر بضم المهملة يقال ندب الجرح ومناسف ينسفها فيه يقال زره يزره اذا عضه وذره بالرخ اذا طعنه وقيل نسفها بانه والمناسف الاحتراق بالاسنان وحلاها طردها وأصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحلاة وأحنقت ضمرت ولزق بطنها بظهرها وأورد التقريب أى أوردها الجار بالتقريب والشـدمنلا أى أوردها

تقريبا والمثل المشرب وقال أبو حاتم السجستاني وجدت في كتابي وأوردها التقريب بالنصب كقوله كما غسل الطريق الثعلب وقوله قطاء معيد كـرة الورد عاطف يقول لا تأتى مارة هذه وتذهب أخرى يقول أوردها منها لا يخلو من الماء فهو الدهر يعود قطاه اليه أبدا فوافى عليه أى على المثل وصباح

غير منه صرف قبيلة ومد مراد مرمارى يقتله وانما موس القتره يعنى بيت الصائدين على الراعى الوحش
والصفيح صخر رقاق يبنى به البيت وقوله ارب الخ يريد انه صائد ومشغول عن التزين على قدر اى رجل
مقدر ليس بضعف والجنادف القصير الغليظ المجتمع والشاسف المهزول والتأكل الاكل والقتيص
والقتص الصيد والقصرى تكبير القصيرى وهى ما يلى الكشح والطفاف أطراف الاضلاع وصد
عطشان وغائر العينين من الجهد شقق لجه أى مرقه وسما ثم قيط شدة الحرقه قصى مبيت الليل يقول
لا يبيت مع أهله انما يبيت مع الوحش غار أى من غرام يغروه اذا طلاه بالغراء والرصفة ما يشد على
صدر السهم وقوله حتى اذا أن كانه أى حتى كانه وأن هنا زائدة أى حتى بلغ الحار هذا الوقت
والمعاطى المناول قال أبو حاتم وفى كتابى حتى اذا أن أى حتى اطمان وقال أبو عبيدة حتى ان باب
أى حتى اطمان وصار فى الماء بمنزلة المعاطى الذى يتناول فيه وقال الاصمعى حتى اذا كان كذا وكذا
فصل والمناكب أربع ريشات يكن على طرف المنكب والاقوام القذذ الملتصقة من الريش فيكون
بطن قذذ الى ظهري أخرى والظاهر ما جعل من ظهر الريشة والشاسف اليابس وقال أبو عبيدة
المناكب ما كان من أعلا الريش وهو خيره من البطنان والاقوام ما كان من عمل السهام ملتصقا بآدم
حتى أعجمه وقوله فأرسل البيت استشهد به البيضاوى فى تفسيره على استعمال الظن يعنى اليقين
وقال شارح الديوان يقال ظننا يقينا أى مصيبا وجائى يصير السهم الى الجوف حتى تصير الزمية
جائفة والشراسيف أطراف الاضلاع الرخصة من أطراف الصدر المشرقة والنضى اسم للقذح نفسه
اذ الميرش ولم يجعل له نصيب والحشف المنيعة فتر بذراعه ونحره أى يصيبه وعض بابهامه كذا يعضه
فانه شئ يريد ولطف أى قال بالهف أمامه ورجل لاهف ولطفان وسرى أى ليس لا يسمع الوحش انتهى
ملخصا من شرح الديوان وتركام ابن الدمامسى فى شرح هذا البيت كلام من لم يفت على القصيدة
ولا عرف ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذى سيق له **فائدة** قائل هذه القصيدة أوس بن
حجر بن عتيق بن معبد بن حزن بن خلف بن غير بن أسيد بن عمرو بن عويم بن هارم التميمي كذا فى ديوانه وفى
منتهى الطلب أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن خلف الخ شاعر جاهلي وفى الاغانى ذكره
أبو عبيدة من الطبقة الثالثة وقرنه بالحطيئة ونابعة بن جعدة وأخرج عن أبي عمرو قال كان أوس بن حجر
شاعرا بنى تميم فى الجاهلية غير مدافع وكان فى العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأنشد

(أبا نراشة أما أنت ذانفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع)

هذا من أبيات العباس بن مرداس السلي الصحابي رضى الله عنه يخاطب بها خفاف بن ندبة وهو أبو نراشة
بضم الناء وبعده

السلم تأخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرح

أبو نراشة شاعر صحابي وقوله أما أنت قال المصنف فى شواهد الاصل الآن كنت ذانفر فحوت
فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام وهو فحوت اذ لا يتعلق بما بعد الفاء لان الفاء وان
والمعنى ما بين ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والصواب انها رابطة لما بعد هاء الاخر المستفاد من النداء
السابق أى تنبه فان قومي ثم حذفت كان فافصل الضمير فصار أنت وعوض من كان المحذوفة ما فادغمت
تو ان فيها قال شارح أبيات الايضاح ورواه أبو حنيفة أما كنت وعلى هذا انه لا شاهد فيه قال
المصنف وكذا رواه ابن دريد فى جهرته فزائدة لتأكيده الشرط قال وهو يريد قول الكوفيين فى
رواية الفتح انها ان الشرطية زعموا أن المفتوحة قد يجازى بها قال ويؤيده أيضا مجىء الفاء بعدها
واستغناء الكلام عن تقدير والنه فى الاصل اسم لما دون العشرة والتكثير فيه للتكثير والضبع السنة
المجدبة اسم تعيرت من اسم الحيوان لانه متتابع الفساد والمعنى ان افحرت بكثرة قومك فى قومي كثرة

اذلمتم لمكهم السنون وقد ابرز الاعرابي انما الضبع مع المليون ولكنهم اذا اجدوا ضعه فاعانت فيهم الضباع والماء في ان قومي ليس واضع افاعن الانبعاث فتعيت فيهم الضباع وزعم الفارسي في الايضاح ان الضبع اسم السنة المجدية حقيقة لاستعارته واستشبهه بالبيت والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في تفسيره بهذا البيت على ان السلم مؤنثة كالحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح والجرع جمع جوعة وهي ملء القم ويقال أكرع في الاناء نفسا أو نفسين أي اشرب منه جوعة أو جوعتين قال النبريزي يعلم ان السلم هو فيها وادع ينال من مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعت عن ارادته وشغلته بنفسه وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد ما بالقح والتشديد وقال ليس من أقسام أما الواقعة فيه بل هي كلتان كانتا تقدر به فائدة العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحرث بن بثة بن سليم السلمي أبو الفضل وقيل أبو الهيثم شاعر مجيد أسلم قبل فتح مكة ببسيرة وهو من المؤلفات قلوبهم ومن حسن أسلامه منهم قال أبو عبيدة وأمه هي النفساء بنت عمرو بن الثريد الشاعرة وله منها أيضا الخوة سرافة وجرع وعمر وبنو مرداس وكلهم شاعر وعباس أشبههم وأشعرهم وأفرسهم وأسودهم وكان عباس بن ميمون من ذم الخمر في الجاهلية وكذلك أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحترمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال انه أول من حترمها على نفسه ويقال بل عفيف بن معدى كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وله ولدة بجاعة وله حكمة أيضا ورواية وأنشد

(أما أقت وأما أنت مرتحلا • قاله بكلا ما تأتي وما تذر)

قال المصنف الرواية بكسر الهمزة وفتح الثانية قالت البيت أنشده المبرد شاهدا على قوله اذا أتيت بأما وأما فافق المسمرة مع الاسماء واكسر هاء مع الفعال كذا حكاه عنه الأزهرى وأورده بلنظ قاله يحفظ وهو معنى بكلا ما كلا والله كلا بالـ كسر حقه وحرسه وتأتي تفعل وتذر تترك وفي البيت اذا أتيت أربيع طبقات بين إمام المكسورة وأما المفتوحة وبين أقت ومرتحلا وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تأتي وتذر وأنشد

(ترائم منزل الاضياف منا • فجهلنا القري أن تشقونا)

هذا من قصيدة طويلة لعمر بن كلثوم التغلبي وهي إحدى المعلقات وأولها

ألا هي بصحنك فاصبحنا • ولا تبسقي خور الاندرينا
اليككم يا بني بكر اليكم • ألما تعلموا منا اليقيننا
علينا البيض واللب اليماني • وأسياق يقمن ويخفيننا
علينا كل سائفة دلاص • ترى تحت الجهاد لغضونا
وقد علم القبائل من معدة • اذا قيب بأبطحها بنينا
بأننا المطعمون اذا قدرنا • وانا المهلكون اذا أتينا
وانا الشاربون الماء صفوا • ويشرب غيرنا كدر اوطينا
وانا الماتعون لما يلينا • اذا ما البيض قابلت الجفونا
ألا بلغني الطمـاح عنا • ودعيا فكيف وجدعونا
ترائم البيت وبعده قريتناكم فجهلنا قراكم • قبيل الصبح مرداة طمعونا
على آثارنا بيض ككرام • نحاذر أن تقسم أوتـمـونا
ظمان من بني جشم بن بكر • خلطن بيمس حسبا وديننا

قول أبي عبيدة وأمه
النفساء بنت عمرو بن
الثريد الشاعرة خطأ
محض والصواب الذي
لا يحيد عنه ان عباس بن
مرداس رضى الله عنه أمه
سوداء زنجية وافتخر بذلك
رباع بن سنج الزنجي مولى
بني ناجية على جرير حين
بلغه قوله
لا تطلبن خولة في تغلب
قال رخ أكرم منهم أخوالا
فغضب رباع بن سنج الزنجي
وقال في قصيدته المشهورة
قال رخ ان لايتهم في صفهم
لا قيت ثم جاحا ابطلا
فذكر فيها رجلا أشرفا
من شجعان العرب الا بطل
منهم عباس بن مرداس
السلمي وابن عمه خفاف بن
نذبة وغـ يـهم وذكر ان
أمهاتهم زنجيات انتم
املاء من حضرة الاسماذ
الشيخ أحمد محمود الشنقيطي

أخذن على بعولتهن عهدا * إذا أقسا وأوارس معلنا
 ليس متابن أبدا وبيضا * وأسرى في الحديد مقترنا
 وهذه الايات علم ان القرى في البيت استعارة عن القتل قال شارح المعلقات يقول نزلتم من سامتلا
 قريبا كنزل الاضياف فجهلنا لكم القتل قبل أن تقتلونا ومن آخر القصيدة
 اذا ما الملك رام الناس خسفا * أينما أن نقدر الخسف فينا
 ملاقنا البر حتى ضاق عنا * وبجر الارض غلوه سقينا
 لنا الدنيا وما أضحى عليها * ونبطش حين نبطش قادربنا
 بقاء ظالمسين وما ظلمنا * ولا كنا سنبدأ ظالمينا
 اذا لمع الرضيع لنا قطاما * تخترله الجبابر ساجدين
 ألا لا يجهلن أحد علينا * فقجهل فوق جهل الجاهلينا

قال شارح المعلقات جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل ليستسقونهم في سنة أصابتهم فطردهم بكر
 للعقد الذي كان بينهم فرجعوا الى القلعة فمات منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمعت بنو تغلب للحرب بكر
 واستعدت لهم بكر وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح فصالحوا في ذلك
 الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهند أمته فجمع القريقين وأصلح بينهم وأنشد عمرو بن كلثوم
 سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة لوتجلا لا يذكروا أيام بني تغلب ويقتربهم وأنشد الحارث بن حنظلة
 قصيدته التي أولها * أذننا بيننا أسماء * قال معاوية بن أبي سفيان قصيدتا عمرو بن كلثوم والحارث بن حنظلة
 من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرهما وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن
 جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته أبو الأسود قوله هي أي
 انتهت من نومك والصحن الكائن ويقال جام عريض قصير الجدار وأصبحنا أسقين الصبوح وهو
 شرب الغداة والغبوق شرب العشي والاندريز قرية بالشام وهو معدن الحجر والبيض بالفتح جمع
 بيضة وهي المغفر والياب الترس من الجلود والسابعة الدرع الواسعة والدلاص الدروع المساء التي
 ليس لحقها حزم والغضون مائتي منها يعني انها واسعة وبثوا لطماح قبيلة من بني أسد ودعى من
 عبد القيس ونشتمونا بكسر العين وضمها في المضارع والماضى بالفتح والمرداة ما يردى به الشجر أي
 يرى ليخبط ورقه والطحون الذي يطحن كل شيء وهو في البيت كناية عن الكتيبة أي جعلنا لكم كتيبة
 تمرركم كما تمررك الرحي الحب والظعان النساء في الموادج والميسم الحسن والجمال والملك بسكون
 اللام لغة في الملك بكسرهما وسام كاف والنسف الظلم وقوله فقجهل استشهد به الفصاحة على نصب
 المضارع بعد الفاء في جواب النهي

(شواهد من المكسورة المشددة)

وأنشد (إذا اسود جحج الليل فأتأت ولتكن * خطاك خفا فإني حتراسنا أسدا)
 هو لعمر بن أبي ربيعة والجحج بضم الجيم وكسرهما طائفة من الليل والخطى بالضم جمع خطوة
 وهي ما بين القدمين وخفا فجمع خفية والحتراس جمع حارس وأسدا بفتح السين جمع أسد قال
 الجوهري وهو مخفف من أسد بضمين والبيت استشهد به طائفة على أن إن تنصب الجزئين في لغة
 وخترجه الاكثرون على أن أسدا منصوب على الحالية أي تلقاهم أسدا وفي البيت شاهد على أمر
 المضارع المبدوء بفاء المخاطب باللام وأنشد

(إن من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جاذرا وظباء)

هو لا يخطئ وبعده مالت النفس نحوها أذرا آتيا فهي ربح وصار جيمي هباء

لمت كانت كنيسة الروم اذذاك علينا قطيفة ونجباء
الكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا والجا ذروا ولاد البقر واحد ها جو ذر بجيم مضومة
وهمزة ساكنة وذال مبهمة مفتوحة ومضومة وكفى بذلك عن النساء اللاتي رآهن في الكنيسة
والهباء الغبار الرقيق وقيل ما يدخل على الكوى مع الشمس والقطيفة كساء ذو خصل عظيم
ولسم إن في البيت ضمير الشأن محذوفا ولا يصح جعله من لان الشرط له الصدور فلا يعمل فيه ما قبله
والجسلة من وجز آها في موضع الخبر فائدة في الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن عويث
ويقال ابن مغيث بن الصلت بن طارقة أبو مالك التغلبي النصراني قال له كعب بن جعيل انك لا تخطل
يا غلام أى سفيه فلقب به وقيل تخطل لسانه وقيل لطول أذنيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانيا ومات
على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بني أمية لمده لهم واقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معاوية وهما
الانصار بسببه فلعنه الله وأخزاه وعمر عمر اطويلا الى أن مات لارحمه الله ولا تخفف عنه وكان أبو عمرو
ابن العلاء ويونس وحماد يقدّمونه في الشعر على جرير والفرزدق * وأخرج ابن عساكر من طريق
الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير تخبرني ما عندكم في الشعراء قال أما أنا فدينه الشعر
والفرزدق يروم مني ما لا ينال وابن النصرانية أرمانا للفراتس وأمدحنا للولك وأقلما جترأ بالقابل
وأوصفنا للخمير والجري يعني النساء البيض قلت فذو الرمة قال ليس بشئ أبعدا رطباً ونقط عروس قال
وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال كفالك بي اذا افتخرت وابن المراءاة اذا هجى وابن النصرانية اذا
امتدح * وأخرج عن محمد بن اسحق الوشاء النضوي قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب
جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار * وأخرج عن أبي الضراف قال من
مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة

شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا
مثل الناس بينهم وبين بيت جرير * ألسنتهم خير من ركب المطايا * وأخرج عن سلمة بن عياش قال تذاكرنا
جريرا والفرزدق والاختل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول
ولقد علمت اذا الرياح تناوحت * مدح الرثال ثلثهن شملا
انا نهمل بالعبيط لضيقنا * قبل العيال ونقتل الابطالا
ولو شاء لقال * ولقد علمت اذا الرياح * تزوجت مدح الرثال
انا نهمل بالعبيط لضيقنا * قبل العيال
وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن * وأخرج عن ابن الاعرابي * قال قيل لجرير أيعا أشعر أنت في
قولك
حي الغداة برامة الاطلاالا * رما نعمل أهلها فأحالا
أم الاخطل في جوابها

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا
قال هو أشعر مني الا اني قلت في قصيدتي بيتا لو أن الافاعي نهشتهم في استاههم ما حكوها حيث أقول
وال تغلبي اذا تضخخ للقسري * حك استه وتمثل الامثالا
* وأخرج عن محمد بن سلام الجمعي قال سألت بشرا عن الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلهم ما لو كن
رببعة تعصبت له وأفرطت فيه * وأخرج من طريق عمر بن شبة عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال
الاخطل ما رأيت أحجب من قصتي وقصة جرير هجوته بأجود هجاء يكون وهجائي بأرذل شعر قنفق
وصار عما قلت فيه

ما زال فينا رباط الخيل معلمة * وفي كليب رباط الذل والعار
التسارلين بدار الهون ما خلقوا * والمالكين على رغام واصغار

قوم اذا استنج الاضياف كلهم * قالوا لا تمهم بولي على النار
وهيافى جرير بأن قال

والتعالي اذا تمخض للقصرى * حكاسته ونمثل الامثالا
فانظر كم بين الشعيرين * وأخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجسد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
* وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن العتيبي أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز أجري أشعر
أم الاخطل فقال اعفى قال لا والله لا أعفئك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جرير اوسع
عليه اسلامه قوله وقد باغ الاخطل حيث رأيت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل وفي المؤلفات
والمتخالف للامدى المسمون بالاخطل من الشعراء جماعة هذا والاخطل الضبي والاخطل المجاشعي
أخوال الفرزدق والاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن نولب وأنشد

﴿ويقن شيب قد عسلاك * وقد كبرت فقلت إنه﴾

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقوله

بكرت على عواذلى * يلحننى وألومهنسـه
ولقد عصبت الناهيات * الناشرات جيوبهنسـه
حتى ارعويت الى الرشاد * وما ارعويت لهنهنسـه
وفي الاغانى زيادة بعد ويقلن البيت

لا بد من شيب قد عن * ولا تطلن ملامكنه

وقدره في الصحاح انه قد كان كما يقلن بكر بالتحفيف جاء بكرة بخلاف بكر بالتشديد فانه للبادة أى وقت
كان ومنه بكر وابصلاة المغرب أى صلواتها عند سقوط القرص قال في الصحاح ولجاء يلجاء لامة والماء
في ألومهنسـه للسكت وفي إنه قبل كذلك وان بمعنى نعم وقيل ضمير اسم ان والخبر محذوف أى كذلك وكبرت
بكسر الباء (فائدة) لعبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من أهل الحجاز لقب بالرقيات
لانه تشبب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية وقال الجهمي لان جذات له توالين يسمين رقية مشهور
بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبيد الملك بن مروان * أخرج ابن عساكر عن خالد بن عطاء بن
مقدم قال قال لي حماد الراوية اذا أردت أن تقول الشعر فارو شعرا بن قيس الرقيات فانه أرق الناس
حواشي شعر * وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب أنه سأل نوفل بن مساحق من أشعر ابن قيس
الرقيات أم ابن أبي ربيعة فقال ابن أبي ربيعة أشعر بالغزل وابن قيس أكثر أفانين شعرا قال صدقت

﴿قد بلغنا في المجد غايتها﴾

وأنشد

قال ابن الاعراب في النوادر من لغة من يجري المثنى بالالف قوله

شالوا علمين فشل علاها * واشددت نأحب حقواها

ان أباهما وأبا أباهما * قد بلغنا في المجد غايتها

وقال أبو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن

أى قلو صراكب تراها * شالوا علاهن فشل علاها

واشددت نأحب حقواها * ناجية وناجيا أباهما

ان أباهما البيت ثم قال أبو حاتم سألت عن هذه الابيات أبا عبيدة فقال انقط عليهن هذا من صنعة
المفضل القلو صرافة الشابة ويقال شال الشيء يشول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة
وبالباء فيقال أشاته وشلت به فقول العامة شلته بالكسر ملن من وجهين قاله المصنف في شواهد

والمفعول محذوف أي برحالمهم وبرحلك وقوله علاهن وعلاها قال أبو زيد أصله عليهن وعليها بالياء
ولكن يلحظ يلقبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا وقال المصنف الصواب أن يقال أنهم
يلتزمون ألف المثني وألف على ولدي والى ومعنى البيت أن الركب قد رفعوا رحلهم على قلمهم فارتفع
رحلك على قلوبك واشدد حقوبها بمنحاقب وهو جمل يشد به الرجل إلى بطن البعير والحقو الخاصرة
ومشد الأزار ولناجية المريمية ونصبها بأمدح محذوفاً وأبها فاعل بناج على لغة القصر أو هو مننى
عليه أيضاً - سذفت فونة لا إضافة ولا يمكن ذلك في قوله * ان أبها أو أبهاها لقوله قد بلغنا ولم يقل بلغن
قاله المصنف في شواهد وقيل إن الرجز رتبة وعزاء الجوهري لأبي النجم وأنشد قبله

واها لربا ثم واها واها * هي المني لو أننا نلناها

يا ليت عيناها لنا وفاها * بتمن نرضى به أبها

ان أبها الخ وقد أورد المصنف قوله واها البيت في حرف وأشهدا على ورود والتعجب والمجد والكرم
قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالأباء يقال رجل شريف ماجد إذا كان له آباء متقدمون في
الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه وان لم يكن له آباء لهم الشرف

شواهد أم

وأنشد (وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء)
هذان قصيدة زهير بن أبي سلمى وأولها

عقامن آل فاطمة الجـواء * فيمن فالقـوا دم فالحساء
ومنها أرونا خطة لا ضـم فيها * يسـوى يـنـافـيها السـواء
فان ترك السـواء فليس يـنـي * وبينكم بني حصن بقاء
فان الحق مقـدمـه ثلاث * عـين أو تـفـار أو جـلاء
فذلكم مقاطع كل حق * ثلاث كاهن له شفاء

عفا درس والجواء وما به ماضيه لا دغظفان وأرونا أعطونا والخطة بالضم الامر والقصد
والضم الظلم والسواء التصف والمعدل ومنه الى كلمة سواء وبقاء لا يبقى بعضنا على بعض والمقطع
الامر الذي ينقطع به والنفار المنافرة وهو أن يتفان الرجلان فيمتدحان لهما كما يحكم لآدمهما من الفضل
بأكثر من المنافرة والجلاء الامر الواضح البين وإخال بكسر الهـ مزنة وقد تفتح بمعنى أظن والقوم
الرجال لانساء فيهم وقد تشد الجوهري بالبيت على ذلك المقابلة أقوم فيه بالنساء واستشهد به المصنف
هنا على أن المزمرة في به طلب به أو يأم التبعين - لا فالان الشجري حيث ظن المزمرة فيه للتسوية
وأعاده في حرف السين مستشهدا به على الفصل بالفعل الماضي ين سوف ومدخولها وأعاده في الكتاب
الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعتزة به في حرف التنفيس والفعل واستشهد به أهل البديع
على النوع المسمى تجاهل المعارف **شواهد** زهير بن أبي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في
العرب سلمى بالضم غيره واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم تحتية ابن مرة بن الحرث من بني
مزيعة أحد فحول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه أحدا ويقول أشعر الناس الذي يقول
ومن يشير إلى الأبيات الآتية وولده كعب الصبي صاحب بسات سعد وفي الوشاح لابن دريدان
كنية زهير أبو بجير وذكر غيره أنه مات قبل البيت وأخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بن سلمى عن ابن
عباس قال قال لي عمر أنشدني لأشعر شعرا ثم قلت من هو يا أمير المؤمنين قال زهير بن سلمى كان ذلك قال كان
لا يعاظم بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل بما لا يكون في الرجال قال فأنشدته حتى برق
الصبح أخرجه في الأغاني وقال ثعلب أنشبرني أبو قيس العنبري عن عكرمة بن جبر قال قلت لأبي من أشعر

الناس قال زهير أشعر أهل الجاهلية قلت فالإسلام قال الفرزدق ينعق بالشعر قلت فالأخطل قال
 محمد مدح الملوكة ثم يصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني شعرت الشعر فخر أخرجته
 في الأغاني * وأخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب ينادي بأبي بكر أشعر العرب إذا قبل
 ابن عباس فقال عمر قد جاءكم أعلم الناس بالشعر فلما جلس قال يا ابن عباس من أشعر العرب قال زهير بن
 أبي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيئاً تستدل به عليّ * أقلت قال نعم امتدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو
 سنان فقال لو كان يقعد فوق الشمس من أحد * قوم لا أول لهم يوماً إذا قعدوا
 محسودون على ما كان من نعم * لا يترج الله عنهم ماله حسوداً

وأخرج من وجه آخر موصولاً من طريق محمد بن إسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن
 أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال ثعلب من قدم زهيراً قال كان أحسنهم شعراً وأبعدهم من صف
 وأجمعهم لكثير من المعنى في قابل من المنطق وأشدّهم مبالغة في المدح وأكثرهم أمثالاً في شعره قال
 وقال الأحنف بن قيس لبعض الأمراء ان زهيراً أتني عن المادحين فضول الكلام قال
 مبارك من خسيراً توه فاعلم * توارثه أباء آبائهم قبيل

قال ثعلب ولما مات زهير قالت أخته خنساء ترثه

لا يغني توقي المرء شيئاً * ولا عقداً للقيم ولا الغضار
 إذا لاقى منيته فأقصى * يساق به وقد حق الحذار
 ولا قام من الأيام يوم * كما من قبل لم يحاذق دار
 الغضار كان أحدهم إذا خشى على نفسه علق عليه خرقاً أخضر ومن محاسن قول زهير
 ولا تكثر على ذي الضغن عتياً * ولا تذكر التحريم للذنوب
 ولا تسله عما سوف يبدى * ولا عن عيبه لك بالمقرب
 متى تك في صديق أو عدو * تخبرك الوجوه عن القلوب

* وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن المدايني قال قال الأخطل أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس
 بيتاً آل أبي سلمى وأشعر الناس رجلاً رجس في قيسى وفي الأغاني عن ابن الأعرابي قال كان زهير في
 الشعر ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعراً وهو شاعر وغاله شاعر وأخته سلمى شاعرة وابناء كعب وبجير
 شاعران وأخته انفساء شاعرة * وأخرج عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نظر إلى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم أعذني من شيطانه فقال لا بيتاً حتى مات
 * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن المنزاعي قال كان معاوية يفضل من ينشئ في الشعر ويقول
 كان أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى وكان أشعر أهل الإسلام ابنه كعب ومعه بن أوس وأنشد

(ولست أبالي بعد فقدى مالكا * أموقنا أم هو الآن واقع)

لم يسم قائله والناي البعيد والآن نصب على الظرف وهو مبتدأ أو واقع خبره وأنشد

(فهمت للطيف مرنا فارتقي * فقلت أهى سرت أم عاد في حلم)

هذا من قصيدة زياد بن جمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للزبير بن منقذ وفي الأغاني أنها لبسدر أخى
 المرار بن سعيد أولها

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * ولا شعوب هوى منى ولا نغم
 ولن أحب بلاداً قد رأيت بها * عنسا ولا بداحت به قدوم
 إذا سقى الله أرضاً صوب غادية * فلا سقاها إلا النار تضطرم
 وحبذا حين تسمى الريح باردة * وادى أنش وقبيان به هضم

الواسعون اذا ما جترغـيرهم * على العشرة والكافون ما جرموا
 والمطعمون اذا هبت شامية * وباكر الخي من صرادهما صرم
 هم البصور عطاء حين تسألهم * وفي اللقاء اذا تلقى بهمهم
 وهم اذا الخيل جالوا في كوائبها * فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
 لم ألق بعدهم حيا فأخـبرهم * إلا يزيدهم حيا إلى همهم
 كم فهم من فتى حلوشمائله * جم الرماد اذا ما أخذ البرم
 زارت رويقة شعثا بعد ما هجموا * لدى نواحل في أرساغها الخدم

الى أن قال

فقدت للطيف البيت

وكان عهدي بها والنتى يهظها * من القريب ومنها الاين والسأم
 وبالتكاليف تأق بيت جارنها * تمشى الهوينما تبدوا لها قدم
 سسود ذوائبها بيض ترائبها * درم مرافقها في خلقها عجم

شعوب بضم الشين المججمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما وصنعاء بلاد كرهها هذا الشاعر
 حين أتى اليمن وحق الى وطنه وقوله ولا شعوب هوى منى أى ليست هوى أى لا أهاوا ولا أحت
 اليها وعنس بضم العين بينهما نون وقدم بضم عين حيان من اليمن والصوب المطر والغادية السحابة التي
 تنطر بالغداة وتضطرم في موضع الحال وأتى بضم الهمزة وفتح الشين المججمة أكمة ببلادهم تصرف
 ولا تصرف وهضم بضم عين جمع هضم وهو الطاوى الكشح كذا قاله المصنف في شواهد وقال شراح
 الحجاسة وتبعهم العبي هو المنفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف
 مفعوله وضمير هبت للريح وشامية حال وصرادهما بضم الهملة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم
 بكسر الصاد وفتح الراء القاطع وأصله في اقطاع البلاد فاستعاره وعطاء تيسير وتلقى حذف مفعوله أى
 الأعداء وفي بهمهم جناس والبهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم فسكون الفارس الذي
 لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه والكوائب جمع كائبة بالمثلثة وهو أعلى الظاهر من الدابة والميل
 جمع أميل وهو الذي يعرض عن وجهه الكتيبة عند الطعام وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة
 والقزم بضم القاف والراى يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماد كثيرا لاضيف
 والبرم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخل المير مع القوم ومفعول أخمد محذوف أى أخمد النار ليجعله
 قوله لم ألق البيت كذا في الحجاسة وفي منتهى الطلب ويروى بدله وما أصاحب من قوم فأذكرهم
 كذا أورده ابن مالك وزعم أبو حيان أنه تحريف منه ورده المصنف بان ابن قتبية رواه كذلك في طبقات
 الشعراء وكذلك المبرد لأنه قال فبالقاء وقد استشهد به النحاة على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل
 في الضرورة وأورده المصنف في شواهد على ومعنى البيت أنه ما يصاحب من بعد قومه قوم ما في ذكرك
 قومه إلا يزيد أولئك القوم قومه حبا إليه إما لما يرى من تقاءهم عن قومه أو لما يسمع منهم من
 الثناء عليهم والذكر على الأول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيد الأول رواية فأخبرهم ويجوز في
 فأذكرهم فأخبرهم الرفع عطا على أصاحب والنصب في جواب النفي وهم فاعل يزيد وكان الأصل
 لو وصل أن يقول لا يزيدونهم حبا إلى وقد قيل أن الشاعر كان متمكنا من أن يقول إلا يزيدونهم حبا
 إلى هم * ويكون الضمير المنفصل توكيد للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهد
 يحتمل عندي أن فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكرو يكون هم المنفصل توكيد لهم المتصل لانه يجوز أن
 يؤكدها برفع المنفصل كل متصل قوله زارت رويقة أى في المنام وهى امرأة شعنا أى قوما غبرا
 لدى نواحل أى ابل ضواهم هازيل وارساغها وانلصدم سبور القد فقدمت للطيف أى الخيل الزائر
 ويروى لزور مرتعا أى فزعاه وهو حال فأرتقى ألقنى وعادنى اعتادنى ومعنى البيت قت من مضجعي

للطيف الزائر وطائر النوم عني وأخذني القلق ووساوس النفس فثلث الفكر بين شيئين زيارتهم بأنفسهما وحلم نائم اعتسافني فأرانيها وصرت أراجع نفسي وأقول كيف يجوز بحبيشها وكنيت أعهد لها وقطع المسافة القريبة يشق عليها ويصعبها وانها اذا أتت بيت جارتها القضاة ذمام أو أداء حق حصل لها كلفة ومشقة مع كونها تمشي بهوينا ورفق واستشبه بقوله أهى على سكون هاهى بعد ألف الاستفهام اجراء لها مجرى واوال عطف وفائه وأم هذه هي المعادلة أى أى الامرين كان والحلم بضمين ما يراه الناس في نومه والواو في قوله وكان عهدى حالية ويهبط بموحدة وظاء مجمعة يشقل ويشق والهوى بفتح الهاء ونوناً ثابته الا هون وموضعها نصب على المصدر وقوله وما تبدد ولها قدم أى تجتر أذيالها على عادة العرب وفي قوله سود ذوائها بيض ترائبها طباق والترائب عظام الصدر والدم بضم المهملة وسكون الراء التي لا يحجم لها كثرة الهم عليها والعم الطول بفتح المهملة والميم وأنشد

﴿لعمرك ما أدري وان كنت داريا • شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر﴾

هذا الاسود بن يعقوب بن عبد القيس بن نضل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد عنانة بن عجم النضلي يكنى أبا نضل كما في الوشاح وقال ابن يسعون كنيته أبو الجراح وهو جاهلي أعشى ويعقوب بفتح الياء وقيل بضمها حكاهما في الاغانى وقال شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالكثر وجعله ابن سلام في الطبقة الشامنة مع خدش بن زهير والنخيل السعدى والفر بن ثوب وهو من العشى قال الاعلم شعيت بن من نعيم ثم من بنى منقر فجعلهم أدعياء وشك في كونهم منهم أو من بنى سهم وسهم هنا حتى من قيس واستشهد سيبويه بالبيت على حذف همزة الاستفهام لان المعنى أشعيت وهو بالمثلثة وصحف من رواه بالوحدة قال العسكري في التحصيف ولعمرك مبتدأ خبره محذوف أى قسمي ومفعول ما أدري جملة قوله شعيت أو تقديره أشعيت بن سهم وشعيت مبتدأ وابن سهم خبره وكذا في الموضع الثاني فأين فيهما خبر لا صفة وانما حذف التنوين من شعيت للضرورة أولنع الصرف لانه اسم للقبيلة وفائدة في المؤنات للامدى شعيت بالثلثة آخره ابن ثوب أحد بنى حرام بن لوزان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة شاعر فصيح وأنشد

﴿تقول عجز مدرجى متروحا • على بابها من عند أهلى وغاديا﴾

﴿أدور زوجة بالمصرام ذو خصومة • أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا﴾

﴿فقلت لها لا ان أهلى جـيرة • لا كتيبة الدهن اجمعها وماليا﴾

﴿وما كنت مذأبصرتنى في خصومة • أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا﴾

هذه الايات من قصيدة لذى الرمة والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اذا مشى وهو مبتدأ والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى بالراح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدأ على بابها والجملة صفة عجز وروى من عند متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروحا وهو من غدا اذا ذهب أول النهار وذو خبر أنت مقتدا وفي قوله زوجة بالتاء شاهد على من أنكرك ذلك وان كان الاشهر في المرأة زوجا بلاتاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت أراك بصريه والافعال ثاويان وهو بالمثلثة المقيم ولا رداسا توهمته من وقوع أحد الامرين لا جواب لسؤالها والجيرة بكسر الجيم جمع قلة للجار والا كتيبة جمع كتيب بالثلثة وهو الرمل المجمع كالكموم والدهناء موضع ببلاد تميم عذوبة مصر وهو في البيت مقصور ومن آيات هذه القصيدة

وكنيت أرى من وجهه مية لمحمة • فأبرق مغشيا على مكانيا

أصلى فـأ أدري اذا ما ذكرتها • اثنتين صليت العشاء أم غنايا

وان سرت في أرض الفضاء حسبتني * أداري رحلي أن تقبل حباليا
 عينا إذا كانت عينا وان تصكن * شمالا يحاذيني الهوى عن شماليا
 هي الصحرا الآن للصحرة رقيقة * واني لا ألسني لماني راقيا
 هي الدار اذني لا هلك جيرة * ليس لي لأمثالتي لياليا

﴿قائدة﴾ ذوالرمة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي
 ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار العدوي أبو الحارث لقب ذوالرمة لأنه أقي مية
 صاحبته وعلى كتفه قطعة حبلى وهي الرمة فاستسقاها فقالت اشرب يا ذوالرمة فلقب به وقيل لقوله
 * أشعث باقي رمة التقليد * وقيل كان يصيبه الذر في صغره فكثرت غيمة فكانت تعلق عليه بهبل
 له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء * أخرج ابن عساكر من طريق
 إسحق بن سيار النصيبى عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذى الرمة عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحرا المسجور قال
 الغارغ قال النصيبى لذي الرمة غير هذين الحديثين وعده الجعفي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام
 * وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن نافع أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من أشعر الناس
 قال أنا قال أنت تعلم أحد أشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي تركب اعجاز الابل وينعت الفلوات ثم
 أتاه جرير فسأله فقال له مثل ذلك ثم أتاه ذوالرمة فقال له ويحك أنت أشعر الناس قال لا ولكن غلام
 من بني عقيل يقال له مزاحم ٢ لكن الروحيات يقول وحشيا من الشعر لا نقدر أن نقول مثله * وأخرج
 من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم أهل البادية على ذى الرمة أحدا قال وقال
 لي الشافعي اتي رجلا رجلا من أهل اليمن فقال لي من أشعر الناس فقل ذوالرمة فقلت له فأتى
 امرؤ القيس لاجبيه بذلك لانه يمانى فقال لوان امرأ القيس كلف أن ينشد شعر ذى الرمة ما أحسنه
 * وأخرج عن أبي عبيدة قال لقي جرير ذى الرمة فقال له هل لك في المهاجاة قال ذوالرمة لا قال جرير
 كأنك هبتني قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكهن السفلة وماترك الشعراء في نسوانك
 مرقعا مات ذوالرمة باصهار سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال أبو عمرو بن العلاء فغ الشعر
 بأمرئ القيس وختم بذى الرمة وقال الأصمعي مات ذوالرمة عطشا وأتى بالماء وبه رمق فلم ينتفع به
 وكان آخر ما تكلم به قوله

٢ هكذا بالنسخ التي بأيدينا
 وصوابه (يسكن الدق) اه
 محمد محمود الشنقيطي

يا يخرج الروح من نفسي اذا احتضرت * وفارج الكرب زحرفني عن النار
 أخرج ابن عساكر وأنشد

﴿دعاني الهيا القلب اني لا امره * سميع فما أدري أرشد طلابها﴾
 تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

﴿كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا﴾
 هذا مطلع قصيدة للخليل بن عمرو الجفلي

وتعزضت لك بالالغ بعدما * قطعت بأبرق خذلة ووصالا
 ونفولت لسترونا جنية * والغانيات يرينك الا هوالا
 يمدن من هنواتن الى الصبا * سيبا يصدن به القواء طوالا
 ما ان رأيت كذكرهن اذا جرى * فبنا ولا كجبالهسن حبالا
 المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات ان قلين مقالا
 يرعين عهدك ما رأيتك شاهدا * واذا مزلت يصرن عنك مذالا

القوم والمسجد ويقال بالفتح أيضا قاله الأزهرى والعيص الشجر الكثير الملتف والغبن بفتح الباء في
الرأى وأما بالسكون ففي البيع يقال غبن رأيه بالكسر إذا نقصه فهو غيبين أى ضعيف الرأى وغبنه
في البيع بالفتح أى خدعه فهو مغبون وأنى اسم استفهام والسوأت مؤنث الاسوأ كالحسن مؤنث
الاحسن والعروق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترأه وانما تسدبأ نفها وتنع لبنها قاله في
الصالح ورثان بكسر الراء وهززة ساكنة قال الجاحظ في البيان أصله الرقة والرحمة فالرؤوم أرق
من الرؤف وقوله ريمان أنف كأنها تتر ولدها بآنفها وتنعها اللين وقال في الصالح ريث الناقة ولدها
رغنا إذا أحبته وحنن عليه ويقال للبورأم والناقة رؤوم ورأغة وقال القالى في أماليه العروق التى
ترأم بآنفها وتنع درها يقول أنتم تحسنون القول ولا تعطون شيأ فكيف ينفعنى ذلك **في فائدة** قال
المفضل افنون هذا لقب واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تميم بن عمرو بن مالك بن حبيب مصغر ابن عمرو
ابن غنم بن تغلب لقي كاهنأ في الجاهلية فقال له انك تموت عما كان يقال له الاله فكث ما شاء الله ثم انه سافر
في ركب من قومه الى الشام فضاوا الطريق فقال رجل كيف تأخذ فقال سير واذا رأيت مكان كذا
وكذا حيالكم الطريق ورأيت الاله فلما رأوه انزلوا وهازلوا أهليه وأبى أن ينزل فبينما ناقتة ترى أذلت غنمأ ففعل
في مشفرها فاحتكت بساقه والحية معلقة بمشفرها فلدغته في ساقه فمات منها وفي الوشاح لابن دريد
انه لقب افنون بالقوله منيتنا اللو ديامضون مضموننا * أزماننا للشبان افنوننا
وفي المؤلف للامدى ان اسمه ظالم وأنشد

(ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سن * لمثل هذا ولدتنى أى)

هو لابي جهل في وقعة بدر * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت
الى أبى جهل يوم بدر وهو يقول

ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين سديس سن * لمثل هذا ولدتنى أى

فدوت منه فضربته فقتله الله وأخرجه ابن اسحق في مغازيه بلفظ حديث سنى وذكره المبرد في الكامل
بلفظ حديث سن بالاضافة كما أورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها أى تكره
والعوان من الحروب التى قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير
يبزل بولا أى انشق نابه ذكر كما أنى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة والمراد في البيت
وصفه بالقوة والجلادة تشبها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة شديد الصلابة
والحديث السن الشاب وأما سديس فن قولهم أسدس البعير إذا ألقى السن بعد الرباعية وذلك في
السنة الثامنة وأما السدس بالتحريك فالسن قبل البازل قال في الصحاح الاثنا عشر في اسنان الابل
كلها بالماء الا السدس والسديس والبازل فيستوى فيها المذكور والمؤنث وجع السديس سدس بضمه
كرغيف ورغف وجع السدس سدس بضمه فسكون كأسد وأسده وقد أعاد المصنف هذا الرجز في
الكتاب الثامن ثم رأيت ابن عساكر أخرجه في تاريخه من طريق مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبى
وقاص قال لقد رأيت على بن أبى طالب بارز يوم بدر فجعل يحمهم كما يحمهم الفرس ويقول
بازل عامين حديث سنى * سفض الليل كاتى جنى * لمثل هذا ولدتنى أى

قال فارجع حتى خضب سيفه دما وأنشد

(أيا شجر الخاور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف)

هذان أبيات ليلى بنت طريف التغلبية ترفى أخاها الوليد وقيل اسمها سلمى وأولها
تبسل تبنا ترم قبره كأنه * على علم فوق الجبال منيف
تضمن جودا حاتميا وناثلا * وسورة مقدم وقلب حصيف

ألا قاتل الله الجنأ حيث أضمرت • فتي كان للمعروف غير عيوف
 خفيف على ظهر الجسود اذا دعا • وليس على أعسده بختيف
 آيات جبر الخابور البيت

فتي لا يجب الزاد الا من التقي • ولا المال الا من قنا وسيوف
 حليف الندما عاش يرضى به النداء • فان مات لم يرض النداء بحليف
 فقدناه فقد ان الربيع وليتنا • فديناه من ساداتنا بألوف
 وما زال حتى أزهرق الموت نفسه • شجي لعسده أو لجال الضعيف
 ألا يا لقوى الحمام والبيلى • وللارض هتبعه برجوف
 ألا يا لقوى النواثب والردى • ودهر ملح بالكرام منيف
 فان يك أرداه يزيد بن مزيد • فرب زحوف لفها برحوف
 عليك سلام الله وفقاقتى • أرى الموت وقاعا بكل شريف

وفي تاريخ الذهبي حين قتل الوليد بن طرفة الخارجي في سنة تسع وسبعين ومائة وكان قد اشتدت البلية به
 وكثر جيشه فسير اليه الخليفة هرون الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فراوغه يوم التقاه يزيد على غرة
 بقرب هيت فظفر به فقتله وفي ذلك تقول القارعة أنحت الوليد فذكر الأبيات السورة السطو
 المقدام الكثير الاقدام على العدو والحصيف به ملتين وفاء المحكم العقل والجناء بنجم ومثلثة جمع جثوة
 بتثليث الجيم وهي الحجارة المجموعة وعيوف من عاف الشيء أي كرهه والخابور قال في الصحاح موضع
 بناحية الشام وقال غيره الصواب انه نهر بالجزيرة وكذا في القاموس والقنا جمع قناة وهي الرمح
 والشجي ما ينشأ في الخلق من عظم أو غيره والجناء بالتحريك الملقأ وترك همزة في البيت للضرورة

وأند • (في كل ما يوم وكل ليلة)
 وأند ابن الاعرابي وصدره • يا ويحه من جل ما أشقاء وأند

(دوبية تصقر منها الانامل)

هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصماني رضى الله عنه أولها

ألا تسألان المرء ماذا يحاول • أنحب في قضى أم ضلال وباطل
 أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم • بلى كل ذي لب الى الله واسئل
 ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعم لا محالة زائل
 وكل أناس سوف يدخل بينهم • دوبية تصقر منها الانامل
 وكل امرئ يوما سيعلم غيبه • اذا حصلت عند الاله المحاصل
 اذا المرء أسرى ليس له خالاته • قضى عملا والمرء ادم عامل
 فقول لاله ان كان يقسم أمره • ألما يعطيك الدهر أمك هابل
 فان أنت لم ينفعك علمك فانكسب • لعلك تهديك القرون الاوائل
 فان لم تجسد من دون عدنان والدا • ودون معد فلنزعك العواذل

وهي أكثر من خمسين يتأمدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف في ماذا اعلى ان ما استفهام
 مبتدأ واذابعد ما موصولة ويحاول صلتها والعائد محذوف وهو من حاولت الشيء أردته والتحب بهتخ
 النون وسكون الحاء المهمة المدة والوقت يقال قضى فلان نخبه اذا مات والمعنى هل تسأل المرء ماذا
 يطلب باجتهاده في الدنيا وتبعه اياها انذر اوجب على نفسه أن لا ينك عن طلبه فهو يسعى لقضائه أم هم
 في ضلال وباطل • وأخرج الطائفة في مسائله

من قضى نحبها قال أجله الذي قدر له قال وهل قالت العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد
 ألا تسألان المرء البيت ونحب بديل من ما بديل تفصيل وهو الذي دل على أن ما هو فوعة المحل ويقضى
 منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام وتسألان خطيب للاثني وأراد به الواحد لان من عادة العرب
 أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في القيافي جهنم وكانهم يريدون بها التكرار لئلا كيد فكان المعنى
 الاتسأل والبيت الثالث أورد المصنف في حرف انشاء مستدل به على تعيين النصب بخلا اذا تقدمها ما
 وأورده في كل مستشهد به على مراعاة معناها اذا أضيفت الى نكرة واستدل الضويون به على
 الاعتراض بالاستثناء بين المبتدأ والخبر قال شيخ ابن الجبار ليس هذا باستثناء بل ما زائدة وخلا الله صفة
 لكل أولئك والمعنى كل شيء غير الله باطل والباطل في الأصل غير الحق والمراد به هنا المالك ولا محالة
 بالفتح أي لا بد وقيل لا محالة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي رب كالكوفيين على أن التصغير
 يراد بالتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد أجيب عنه بأنها صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع الى معنى التقليل
 وفي المحكم أنه نحو خيصة بجهتين بمعنى دويبة وقوله أرى الناس البيت أي أن الناس لا يدرون
 ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائم وان كل ذي عقل متوسل الى الله بصالح عمل وقوله واسل معناه
 ذو وسيلة مثل لابن وتامر وأما هي لما الجازمة دخلت عليها همزة التوبيخ وأملكها بل مبتدأ وخبر
 وقوله فان أنت أصله فان أياك ثم أبان المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن أياك يعبد وقد أورد ابن
 قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وقيل أصله كأن ضللت لم ينفعك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده
 عليه فأنفصل الضمير ولعل للتعليل والقرون جمع قرن قال الجوهري والقرن من الناس أهل زمان
 واحد ومعنى البيت والذي يليه أن غاية الانسان الموت فينبغي له أن يتعظ بأن ينسب نفسه الى عدنان
 أو معدن فان لم يجد من بينه وبينهم ما من الآباء باقيا فليعلم أنه يصير الى مصيرهم فينبغي له أن يتزع عما هو عليه
 وقوله فلتزعمك بالزاي يقال وزعه يزعه اذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهور وواجبه واستناد العذل
 اليها مجاز ونصب دون بالعطف على محمول من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجد دون
 عدنان واحدا قاله المصنف في شواهد وقد استشهد المصنف بهذا البيت في الكتاب الرابع على أنه
 لا يختص بمراعاة الموضع في العطف أن يكون العامل في اللفظ رائدا هو فائدة لبيد بن ربيعة بن مالك
 ابن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم ثم رجع
 الى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية الخيلة لمصلحة الحسن بن علي وعاش مائة وأربعين
 سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل أنه
 مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية * أخرج ابن اسحق في مع زيه قال حدثني صالح بن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن حمزة عن عثمان عن مطعون أنه مر بمجلس من قريش في صدر الاسلام
 وليد بن ربيعة يشدهم * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال عثمان صدقت فقال لبيد * وكل نعيم لا محالة
 زائل * فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليكم
 فتي حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سقي من ستهاء معد قد فارقه اديننا فلا تجد في نفسك من قوله
 فرد عليه عثمان حتى شري أمرها فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فصرها فقال الوايد بن المغيرة لعثمان
 ان كانت عينك مما أصاب الغنمة فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقرت الى مثل ما أصاب أختها
 في الله * وأخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هاشم عن يعلى بن ابن جواد قال أنشد لبيد النبي
 صلى الله عليه وسلم قوله * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال له صدقت فقال * وكل نعيم لا محالة زائل
 فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول * وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب
 عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبه وهو عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء فاستشدهم

ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى قدامهم المغيرة فقال لليبي بن ربيعة أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد أبدلتني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للأغلب الجلي أنشدني فقال أر جزا تريد أم قصيدة لقد سألت هينام وجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر أن انقص الأغلب خمسة مائة من عطائه وردّها في عطاء ليبي فرحل اليه الأغلب فقال أنقصني أن أعطتك فكتب عمر الى المغيرة أن رد علي الأغلب الخمسة مائة التي نقصته وأقرها زيادة في عطاء ليبي

• وأخرج ابن سعد أن هشام بن جعفر بن كلاب عن أشياخه أن ليبي لما حضره الموت دخل عليه أشياخ بني جعفر وشبانهم فقالوا على حتى أسمع فقال شاب منهم لتبذل ليبيدا كل قدر وجفنة • وتبكي الصبا من يادوه وحيد

قال أحسنت يا ابن أخي فردني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما أسرع ما كذبت وفي شرح الشواهد للصنف قيل أن ليبي لم يقل في الاسلام سوى قوله

الحمد لله اذ لم يأتني أجسلي • حتى اكتسبت من الاسلام سربالا

وقوله ما عاتب الحق الكريم كذسه • والمرء ينفسه القرين الصالح قلت البيت الاول ليس له فقد نسبته ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفاثة من الصحابة من أبيات أولها بأن الشيباب فلم أحفل به بالآ • وأقبل الشيب والاسلام أقبالا وقد أروى تدعي من مشعشة • وقد ألقب أورا كاوا كفالا

الحمد لله البيت ثم رأيت الحافظ أبا الفتح البكري نبه على الذي قلته وقد روي بن سعد صحيح أن ليبي بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سميا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين حين قدم عليه من العراق وقد وردت القصة في تاريخ الخلفاء • وأخرج ابن عساكر عن الحسن بن حفص المخزومي أن ليبي اجعل على نفسه أن يطعم ما هبت الصبا فألحت عليه زمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعينوا أبا حاكم وبعث اليه بثلاثين جزورا • وكان ليبي قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته أجيبي الأمير فأجابت اذا هبت رياح أبي عقيل • ذكرنا عند هبتها الوليد وفي رواية دعونا أباهب جزاك الله خيرا • نحسرها وأطعمنا العريد طويل الباع أبيض عشمي • أعان على مروه ليبي بأمثال المضاب كأن ركبا • عليها من بني حاتم قعودا فعدان الكريم له معاد • وظني بأن أروى أن يعودا

فقال ليبي أحسنت لولا أنك سألت قالت أن الملوكة لا يستحي من مسألتهم قال وأنت في هذا أشعر وأنشد

(يا ليت شعري ولا منج من الحسرم • أم هل على العيش بعد الشيب من ندم)

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية برقيها من أصيب يوم معيط وبعده

أم هل ترى أصلان العيش نافعة • أم في الخساود ولا بالله من عثم
ان الشيب باب وداء من يزن تره • يكسي الجلال ويفقد غسيرا محتم
والشيب داء فحس لا شفاء له • للرء كان يحيا صائب القهم
وسنان معاليس بقاض فومه أبدا • لولا غداة يسير الناس لم يقم
في منكبيه وفي الأصلاب واهنة • وفي مفاصله غمز من العسم
تالله يبق على الأيام ذو حيسد • أدنى صلود من الاوعال ذو خدم

ومنها

يا وى الى مشغرات مصعدة • شم من فروع القان والنشم
ولا صوار مسد ذرة منا صجها • مثل الفريد الذي يجرى من النظم

ومنها

٩ وروى بعض الرواة بعث
اليه بمائة ناقة كوما
سوداء اه محمد محمود
الشنقيطي

ظلت صواقر بالارزان صاوية * في ماحق من نهار الصيف محتم
 قد أوبيت كل ماء فهي صاوية * مهما تصبأفقا من بارق تشم
 هل اقتنى حدثان الدهر من أحد * كانوا يجمعون لا وخش ولا قسزم
 ومنها وهي طويلة جدًا قال السكري يروي الأمازيغي أي هل ينحوا أحد من أحد من المهرم أم هل يندم انسان
 على العيش بعد الشيب وأصلا ت جمع أصالة وهو اتصال العيش وعشم بعين مهملة وشين مهملة
 مقتوحين طمع ويفند أي يأتي بالقبيح وبالحق وما لا خير فيه لا يحتشم من ذلك بخلاف الشيخ والدا
 النصيب بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرأ وصائب القم أي مصيب في ما يقتضم من سير أو كلام
 أو غير ذلك قال الجعفي ولغة الشاعر المرء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدأ مقدر دل عليه
 الشيب وبالتصبي يقول الكبير لا تراه أبدا إلا وسنان كأنه نائم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة إلا
 أن يقوم للارتحال فلولا مسير الناس لم يزل نائما وواهنة ضعف ووجع والغمز النسخ والعسم بفتح
 المهملة تين اليس في اليد وقوله تالله يبق على حذف لا أي لا يبقى ويروي ثقه وكذلك أورده المصنف في
 حذف اللام مستشهدا به على ورود اللام لا قسم والتعجب معا والحيد بكسر الميم المهملة وفتح الحية ودال
 مهملة كعوب في القرن الواحد حيد كضرب والادق الذي يغني قرناه إلى ظهره وقيل الذي عشي في
 شق والساود الذي يقرع بظلمة الخضر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل
 إذا فرغ والخدم خطوط في موضع الخلل والمشمخات الذاهبة في السماء ومعدة مرتفعة وشم
 طوال والقان والنشم بفتح النون والمجعة شبر يتخذ منه القسي العربية قوله ولا صوار أي ولا يبق
 صوار وهو بكسر الميم المهملة وضمها البقر الوحشي ومناسج جمع منسج وهو بفتح الميم وكسرهما وفتح
 السين أسفل من الحارك ومذراة أي تذر بها الريح فتتصب سعاتها والفريد اللؤلؤ من الفضة شبهه
 الصوار في بياضه وحسنه ومتى يعني من قاله الجعفي والنظام بضم تين جمع نظام وهو الخط الذي ينظم
 فيه وصواقر قائمة على أطراف أيديها وقيل رافعة إحدى قوائمها والارزان جمع رزن بكسر الزاء
 وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صاب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهي خبر
 ثان لظلت أو حال من اسمها وماحق شدة الحر لانه يحرق بلة النبات ومحتم باهال الحاء والدال
 محترق من شدة الحر وأوبيت منعت وطاوية ويروي صاوية وفيه القولان السابقان وقوله مهما
 تصب أي متى ترى بارقا أي صابا فيه برق من أفق من الآفاق تشمه أي تقدر أن موقعه وقد ورد
 المصنف هذا البيت في مجتث مهما مستشهدا به على أن مهما عند أبي يسعون حرف إذا لا يكون مبتدأ
 لعدم رابط من الخبر وهو فعل النمرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرها
 فتعين أنها لا موضع لها وأجيب بأنها مفعول نصب وافق اطرف ومن بارق تنسب لها أو يتعلق بتصب
 فغناها التبعض والمعنى أي شيء تصب أفق من البوارق تشم وقوله هل اقتنى قال السكري هو جواب
 لقوله ليت شعري في مطلع القصيدة يقول لو كان الزمان يفتني أحدا بقی هؤلاء وقال الاخفش يقول
 هل تركهم وأعفاهم من آهاته أي لم يفعل ذلك فلا استفهام معنى النفي وروي هلاقتني ومعيط موضع
 غير مصر وف وخش المتاع رذاله بمجتمتين والقزم بفتح القاف والزاي اللثام وأنشد

(ذلك خاسلي وذوي واصلني * يري ورائي بآسهم وامسله)

قال المصنف في شواهد زعم بعضهم أن الواو في وذو زائدة وكأنه توههم أن ذوصة تظليلي والصفة
 لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز أن يكون خبرا ثانيا فيكون كقولك زيد الكاتب والشاعر
 والسلمة بكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الجسارة وفي البيت شاهد على أمرين أحدهما
 استعمال ذو بمعنى الذي والثاني استعمال أم معنى آل انتهى وقال العيني البيت قاله بصير بن غنمة

أحد بني بولان الطائي شاعر جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على عجز آخر فان الرواية فيه
وان مولاي ذوي عير في لائحة بيننا ولا جرمة

نصرف في منك غير معتمد • برى ورائي باسمهم وامسلة

وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهرى استشهد به على المسلة

شواهد آل

وأشد (من لا يزال شاكر على المعه • فهو حريصة ذات سعه)

ولم يسم قائله ومن مبتدأ وان لم يفرح فهو حرو ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنه تقديره الذي
معه وصل آل الموصولة مع شذوذا ولحق بفتح الحاء وكسر الراء متوناً أي جسد يربى قال حرو وحوى وحوى
كلها بمعنى فالحذف لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف المشد فيقال حريان وحريون واحويات وحرية
وحريات وحوايا قاله ابن فارس وأشد

(من القوم الرسول الله منهم • لهم دائر رقاب بني معد)

لم يسم قائله وقد قيل ان أصله من القوم الذين رسول الله منهم فأبقى الالف واللام من الذين وحذف
الباقى للضرورة فليس من وصل ان الموصولة الاسمية ودانت خضعت وذلك ٦ وبنو معد قريش
وهاشم ومعد بفتح الميم ابن عدنان بن آد بن أدد بن هيسع بن نبت بن قيس بن ابراهيم بن ابراهيم عليهما

السلام وأشد (صوت الحمار الجدد)

هو الذي انلحق الطهوى واسمه دينار بن هلال وفي المؤلف لآدمى أن اسمه قرط شاعر جاهلي سمى
بذلك لقوله • جاءت بحافا عليها الريش والخرق • من أبيات أولها

أتاني كلام الثعلبي بن ديسق • فني أي هـ سداويله ينسرع

يقول الخنا وأبعض الجهم ناطقا • الى ربنا صوت الحمار الجدد

ويستخرج البربوع من نافقائه • ومن حجره بالشجة المتقصع

قال المصنف في شواهد ديسق بفتح المهملة ينهم ما تحتية ساكنة علم منقول من الديسق وهو
بياض السراب وترقرقه ويقال تنزع اليه وتسرع بمعنى وروى في البيت وأبعض الجهم تقديره وأبعض
أصوات الجهم بدليل الاخبار عنه لصوت الحمار وأقبل بعض ما يضاف اليه وناطق حال من الجهم شبه
صوته اذ يقول الخنا في بشاعته بصوت الحمار اذ تقطع أذناه وصوت الحمار شنيع في غير تلك الحال فما
الظن به فيها أو وصفه أخيراً بانخديعة والمكر والشجة واحدة الشج وهو النبات المعروف قال المصنف
الظاهر ان المقصضى لعدوله عن الجدد والمتقصع كراهية الأقواء فان قافية الأول مرفوعة واليتقصع صفة
لحجره أي ومن حجره الذي يتقصع فيه أي يدخل والنافقاء والقاصعاء من حجره البربوع والفرق بينهما
ان النافقاء يكتنهما والقاصعاء يظهرها فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء فانتفق أي
خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه أظهر الايمان وكنم الكفر ووقع في حاشية الدماميني أن الجدد
من جدعت الحمار سمعته فان الحمار اذا حبس كثر صوته قال واذا جعل من الجدد الذي هو قطع
الانف أو الأذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الحمار حاله تقطع أذنه أكثر وأجمل
يقاسيه من الألفم وكأنه ظن ان المراد صوته بعد سبق التجديد وليس كذلك بل المراد حالة التجديد
والقطع وفي شواهد العيني قبل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته أرفع والخنا بفتح الميم
وثن مقصور الفاحش من الكلام والجهم جمع أعجم والبربوع دويبة تحفر الارض وروى بالشجة
وذى الشجة وروى الشجة بالخاء المعجمة وهي رملية بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره أبو عمر الزاهد
أنه بالخاء المعجمة نبت معروف وقال الخليل بربوع أسكه عند حجره وأشد

٦ قوله وبنو معد قريش
وهاشم قول من ليس عا
بأنساب العرب لأن بنو
معد كثيرون من ذرية
تزار بن معد وأولاده أربعة
مضر وربيعة وإد والغار
وثل واحد من هؤلاء
الأربعة انتشرت منه قبائل
كثيرة وقريش وهاشم
من جلة ذرية مضر وليس
بنو معد محصورين في
قريش وهاشم كما يعلم ذلك
أهل العلم اه محمد محمود
الشنقيطي

﴿باعد أم العمر ومن أسيرها • حراس أبواب على قصورها﴾
 أنشده الأصمعي شاهدا على زيادة آل في العلم ولم ينسبه إلى أحد وأنشد ابن الأعرابي على ذلك أيضا
 • ياليت أم العمر وكانت صاحبي • يريد أم عمرو والحراس جمع الحرس نسبة إلى الحرس وهم حرس
 السلطان والقصور جمع قصر وأنشد

﴿رأيت الوليد بن يزيد مباركا • شديدا بأعباء الخلافة كاهله﴾
 هذا من قصيدة لابن ميادة واسم الرماح بن أبرد يدعجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأولها
 ألا تسأل الربع الذي ليس ناطقا • واني على أن لا يسيبن لسائله
 كم العام منتهى أو متى عهد أهله • وهل يرجع لهم والشباب وعاطله
 وقيل هذا البيت وهو أول المديح

هممت بقول صادق أن أقوله • واني على زعم العسدة لقائله
 وبعده أضاء سراج الملك فوق جبينه • غسدة تناجي بالنجاة قوايله
 وأورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رأيت واحناء بدل أعباء ورأيت علمية أو بصرية والاعباء
 جمع عباء بكسر الميم وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل والاحناء جمع حنوء بكسر الحاء المهملة
 وسكون النون وهو حنوء السرج والقتب كني به عن أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين
 وهو مرفوع بشديد وفي البيت شواهد أحدها زيادة الالف واللام في العلم وهو يزيد والثاني دخول
 ال للحم الصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف إذا دخلته ال
 ولو كانت زائدة كما في يزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رأيت بمعنى
 علمت مقعولين والثاني قوله مبارك فان كانت بصرية فهو حال وانما من تعدد الخبر لان خبري
 باب علم أصلا ما مبتدأ والخبر وهو هنا في شديدا والسادس أعمال فعيل لا عتماد على خبر ذي خبر
 والسابع الفصل بين فعيل ومعموله بالجار والمجرور والثامن الاستعارة بمتزيل المعقول منزلة المحسوس
 ويصح أن يكون استعارة بالكناية شبه أمور الخلافة الشاقة بالجسم الذي يثقل حمله وأضافها إلى الخلافة
 توشيح وذكر الكاهل تخييل • فائدة في الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن ابردين ثريان بن سراقه أبو
 شرحبيل وقيل أبو سراج حبل المتري المعروف بابن ميادة من الشعراء المتكثرين وميادة أمه وهي أم ولد
 بربرية وقيل فارسية أدرك الدولتين وذكره ابن سلام في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة
 المنصور وأنشد

﴿علا زيدا يوم السقار أس زيدكم﴾

قال المبرد في الكامل قال رجل من طي وكان رجلا منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل
 رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيده

علا زيدا يوم الحى رأس زيدكم • بأبيض مشحودا الغرار عيان
 فان تقهـ لوا زيدا بزيد فاعنا • أقادكم السلطان بعد زمان

أه وروا غيره بلفظ يوم النقي ولفظ يوم الحى ولفظ بأبيض ماضى الشفرتين عيان • قال الزمخشري
 وأجرى زيدا مجرى النكرات فاضافه وقال غيره الأصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل
 الموصوف خلفاءهم في الإضافة ويوم النقي نون ووقاف أى يوم الحرب عند النقي وهو الكتيب من
 الرمل والأبيض السيف وماضى الشفرتين بفتح الشين نافذ الخدين ومشحود بشين وذال مجهولتين
 وحاء مهملة من شذت السيف حددته والغرار بكسر الهمزة فتح الميم المجمة قال في الصحاح الغرار ان شفرتا
 السيف وكل شيء له حد فحد غراره والجمع أغرة واليان نسبة إلى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب

فلا يجتمعان وأنشد

﴿ ولقد جنيتك أكروا عساقلا * واقد جنيتك عن بنات الاوبر ﴾
 أنشده أبو زيد ولم يسم قائله قال المصنف أصل جنيتك جنيت لك أي تناولت لك فحذف الجار توسعا
 وقال ابن الدماغي يحتمل أنه ضمن جنى معنى أظن فعداه الى اثنين * قلت ويحتمل أن يكون الحذف
 منا سببه لقوله نهيتك في المصراع الثاني وهو وقوع من البديع يسمى الموازنة والا كؤ جمع كاء كفلس
 والكاء واحد الكاءة على العكس من باب تروثرة والعساقيل ضرب من الكاءة وأصله عساقيل لان
 واحدها عسقول كعصفور فحذف المدة للضرورة وبنات أوبر كاة صغار على لون التراب يضرب بها المثل
 في الرداءة والقلة فيقال ان بنى فلان بنات أوبر ان يظن بهم خير فلا يوجد وأنشد

﴿ وابن اللبون اذا ما الذي قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس ﴾

هذا من قصيدة لجريزيم يحوقها عمر بن الحارثي وأولها
 حتى الهدمة لمة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح فقرا غـير مأثوس
 حتى الديار التي شبهتها خللا * أو منهجها من عيان مخ ملبوس
 ومنها قد كنت خدنا لئلا يهتد فاعتبرى * ما ذا يربك من شيبى وتقويسى
 والهدمة لمة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطئ واحدها مويس والوعس الوطئ
 والخلل بكسر أوله جفون السيوف والمنهج المالحق والمخ البالي وانحسدت التراب (ومعنى البيت) قد
 كنت ترابا فشببت كما شببت فماتت كرم منى وابن اللبون ماله ثلاث سنين وادخال اللام فيه ليعرف به
 الاول لانه اسم جنس نسكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل علما بمنزلة ابن آوى وغيره فذلك خالفه في دخول
 اللام على ما أضيف اليه قاله الأعمى ولذا شئت والقرن بفتحين الحبل يشد به البعير ان فيقرنان معا
 والصولة الوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طلع نابه والقناعيس الشداد واحده قنعاس قال
 الأعمى ضرب هـ ذام لان نفسه ولئن رام مقاومة في الشعر والفخر لابن اللبون وهو الفصيل الذي أنجبت
 أمه غيره فصارت لبونا اذا الذي قرن وهو الحبل يبازل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قاومه
 في سيره ومن آيات القصيدة قوله

لم اتذكرت بالديرين أرقتى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

استشهد به القارسي في الايضاح على أن الدجاج يقع على المذكر والمؤنث لانه انما أراد صوت الديكة
 خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها

هل من حلوم لا قوام فتندهرهم * ما جرت الناس من عضى وتضرىسى
 انى جعلت فماترجى مقاسرى * نكالا بمصعب الشيطان عترىسى
 المقاسرة المقاهرة قال صاحب منتهى الطلب ان هذه القصيدة في شعر جرير وأنشد

﴿ فان ترفقى يا هند فالرفق أين * وان تحرقى يا هند فالحرق أشأم ﴾

﴿ فأنت طلاق والطلاق عزيمة * ثلاث معا ومن يحرق أعق وأظلم ﴾

﴿ فبينى بهان كنت غير رفيقة * وما لاهرى بعد الثلاث مقدم ﴾

الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضعها والحرق بالضم وسكون الراء الاسم من حرق بالكسر
 يحرق بالفتح حرقا بفتح الحاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كفرح وبالضم
 ككرم وأمين من اليسر وهو البركة وأشأم من الشؤم وهو ضد اليمين وذكر ابن يعيش ان في البيت
 الثانى حذف الفاء والمستدأمة فـ آمة

أى لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر ميمى من قدم بمعنى تقدم أى ليس لاحد تقدم الى العشرة
والالفة بعد ايقاع الثلاث اذهب انعام الفرقه

(شواهد أما بالفتح والتخفيف)

أنشد (أما والذى أبكى وأضحك والذى • أمان وأحيا والذى أمره الامر)
هو من قصيدة لابي خضر عبد الله بن سلمة الهذلى شاعر اسلاوى من شعراء الدولة الاموية أولها
ليلى بذات البين دار عرفت • وأتوى بذات الجيش آياتها سقر
كانهم ملائكة لم يتغسروا • وقدمت بالدارين من بعدنا عصر
اذا قلت هذا حين أسلو • نسيم الصبا من حيث يطالع الفجر
اذا ذكرت يرتاح قلبى لذكرها • كما انتفض العصفور بالله القطر

الى أن قال

أما والذى البيت

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى • أليفين منها لا يروعهما الذعر
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلى • وذرتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت أنا الصب المصاب الذى به • تباريح حب خامر القلب أو صبر
فيا حبذا الاحياء ما دمت حية • ويا حبذا الاموات ما ضحك القبر
تكاد يدى تنسدى اذا ما استها • وينبت من أطرافها ورق خضر
فيا هجر ليلي قد بلغت بنا المدى • وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
ويا حبذا زدى جوى كل ليلة • وبأساوة الايام موعده الحشر
فليست عشية ان الحى يراجع • لنا أبدا ما أورد السسلى البصر
ولا عائد ذلك الزمان الذى مضى • تباركت ما تقدر يقع فلك الشكر
عجبت لسعى الدهر بينى وبينها • فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

الى أن قال

قوله ملائكة أصله من الان فى ذى تخفيفا قوله • اذا قلت هذا حين أسلو البيت أورد المصنف فى
الكتاب الرابع شاهد على جواز بناء الطرف المضاعف الى المضارع والصارح مع تخب من تلقاء الفجر
مقابل الكعبة وتسمى القبول قوله لقد تركتني جواب القسم وأحسد الوحش فى موضع الحال وأن أرى
بدل من الوحش وهو من رؤية اليقين ولا يروعهما ما صفة لا يفيق أى لا يخيفهما والذعر بضم الذال
المججمة الخوف والجوى داء فى الجوف وقوله ما يقدر يقع استشهد به المفسرون عنده قوله تعالى
فظن أن لن نقدر عليه وقوله عجبت الخ • قال شراح الحماسة يجوز أن يريد به سرعة تقضى الاوقات
مدة الوصال بينهما وأنه لما انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله فى السكون والبطء على عادتهم فى استقصار
أيام السرور واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يريد بسعى الدهر سعى أهله بالوشايات فلما وقع الهجر

(أحق أن جبرتنا استقلوا)

ينهما سكنوا وأنشد

هو مطلع لأفضل السكرى من عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسهم وانما سعى مفضلا لهذه
القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحماسة البصرية هو لعامر بن اسهم بن عدى
الكندى شاعر جاهلى وعشاه فنيثا ونبتهم فريق وبعده

قدمى لؤلؤ سلس عراه • يختر على المهاوى ما يلبق
على الزبيلات اذ خطت سلمى • وأنت بذكرها طرب تشوق
فودعها وان كانت أنا • مبتلة لها خلق أنيسق

قال المصنف في شواهد قوله أحق انصب على الظرفية عند سيبويه والجمهور وهو ظرف مجازي
والاصل في حق هذا الامر أي هذا الامر معدود من الحق وثابت فيه ويؤيده انهم لم يمانطوا بفي
داخله عليه قال أفى الحق أفى مغرم بك هاتم وان وما بعدها يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مبتدا
خبره الظرف والتقدير أفى حق استقلال جبرتنا ولا يجوز كسرهما لأن الظرف لا يتقدم على ان
المكسورة لا نقطاعها عما قبلها والثاني وهو الاوجه أن يكون فاعلا بالظرف لاعتماده كما في أفى الله
شك وقال المبرّد ان تصاب حق على المصدرية والتقدير أحق حق قائم أنيب المصدر عن الفعل وارتفاع
ان وما بعدها عنده على الفاعلية والجيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا ثم ضوا امر تفعيل والنية الجهة
التي ينوونها يصف افتراقهم عند انقضاء المرتبة ورجوعهم إلى محاضرتهم قال الاعلم في شرح هذا
البيت والغريق يقع للواحد والمذكور وغيره كصديق وعدو وقال المصنف في شواهد انما فريق هنا
بمعنى متفرقة وعراء خروقه ويخترب يستقط والمهاوى ما بين العين إلى الصدر واحد هاهنا وما
يليق ما يثبت وما يستمسك والآنفة بفتح الهمزة وهي من النساء التي فيها قنور عند القيام وتأت وامرأة
مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمثناة المشددة تأمة الخلق لم يركب لهما بعضه بعضا ولا يوصف به
الرجل وأنيق حسن محجب والبيت استشهد به ابن مالك على فتح أن بهـ دحقا وقد أنشده صاحب
الحاسة البصرية بافظ ألم تر أن جبرتنا استقلوا فلا شاهد فيه وأنشد

﴿ أفى الحق أفى مغرم بك هاتم ﴾

هذا العابد بن المنذر العسيري وتماحه واثك لاحل هوالك ولا خير وقيله

هل الوجـد إلا أن قلبي لودنا * من الجرق يد الرح لا تحرق الجـر

وبعده فان كنت مطبوبا فلا زات هكذا * وان كنت مصورا فلا برئ الصـر

قال التبريزي قوله هل الوجد استفهام بمعنى النفي وقيل نصب على الظرف وقوله أفى الحق أي
لا يدخل في الحق ووجوهه أن يكون حي لا غراما وحتى لا يرجع إلى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب
والهاتم المتخير والهيام كالبنيون من العشق ويقال ماهو يحمل ماهو يتحمل ولا خير أي ليس بشئ يخص
ويتبين والمراد ليس عندك محض نفاق يقع به اليأس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد
مضطرب والمطبوب المصور والطب الصهر والعلم جميعا يقول ان كان الذي في داء معلوما يعرف دواؤه
فلا فارقني فاني ألتذبه وان كان الذي في لا يعلم ماهو فلا فارقني أيضا ولا يجوز أن يكون مطبوبا هنا بمعنى
مصورا لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وأنشد

﴿ ماترى الدهر قد أباد معدا * وأباد السراة من عدنان ﴾

أورده جماعة ولم يعزوه إلى قائله وما أصليا أما حذف منها الهمزة وأباد أهلك وأذهب ومعذب
عدنان أبو العرب والسراة بفتح السين جمع سرى وهم النصارى والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره
ومن ثم قال في القاموس انه اسم جمع لا جمع وأنكر السهيلي في الروض الانف أيضا لكونه جمعا

﴿ شواهد أما بالفخ والتشديد ﴾

أنشد ﴿ وأت رجلا أيا إذا الشمس عارضت * فيضحي وأما بالعشى فيخمر ﴾

هذا من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها

أمن آل نم أنت غاد فبكر * غداة غمد أو رائح فهجـر

بحاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

ثم سيم إلى نم فلا الشمل جامع * ولا الحبلى موصول ولا القلب مقصـر

ولا قسرب نعم ان دنت لك نافع * ولا نائها يسلى ولا أنت قصبر
ومنها على انها قالت غداة لقيتها * بدفع أكنان أهذا المشهر
قفي فانظري يا سم هل تعرفينه * أهذى المغيرى الذى كان يذكرك
أهذى الذى أطريت نعتا فلم أكده * وعيشك أنساه الى يوم أقبر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير
فقال لا شمسك غير لونه * سرى الليل يحيى نصه والتهجر
رأت رجلا البيت

أخاسه فرجواب أرض تقاذفت * به فلوات فهاشعث أغسبر
قليل على ظهر المطيعة ظله * سوى ما بقى عنه الرداء المحبر
ومنها وقلن أهذا ذاك الدهر سادرا * أما تسشى أو ترعوى أو تنفكر
إذا جئت فامض طرف عينك غيرنا * لى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

في الكامل للبرد أن ابن عباس دخل عليه عمر بن أبي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الأزرق فقال له ابن
عباس ألا تنشدنا شعرا من شعرك فأنشده هذه القصيدة حتى أتمها وهي عثمان بن عيسى فقال له ابن الأزرق
لله أنت يا ابن عباس أنضرب اليك أكباد الابل تسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشدك
سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها فقال أما أنشدك

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت * فيخزي وأما بالعشى فيخسر

فقال ما هكذا قال اغما قال فيضحي وأما بالعشى فيخسر قال أو تحفظ الذى قال قال والله ما سمعتها الا
ساعتى هذه ولوشئت أن أردتها لرددتها فأنشده اياها كلها فقال له نافع ما رأيت أروى
منك * أخرج هذه القصيدة أو الفرج الاصباح في الاغانى بسنده من طرق وفي بعضها ان ابن عباس
أنشدها من أولها الى آخرها ثم أنشدها من آخرها الى أولها مقبولة وما سمعتها قط الا
بعضهم ما رأينا أذكى منك فقال ما سمعت شيئا قط فسيته واني لا سمع صوت الناشئة فأسدا ذى كراهة أن
أحفظ ما تقول وفي بعض طرقه أن ابن عباس قال لابن أبي ربيعة حين أنشدها أنت شاعر يا ابن أخي
فقل إذا شئت وأخرج عن ابن الكلابي قال أنشد ابن أبي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن
عوف وهو راكب فوقف وما زال شائقا فأنشده حتى كتبت له وفي طبقات النخبة للرزباني قال الاصحى
أحسن ما قيل في السفر قول عمر بن أبي ربيعة رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت * الايات الثلاثة
ثم بضم النون وسكون الهمزة اسم امرأة من قريش قال في الاغانى وتكنى أم بكر * وأخرج عن بشر
ابن المقفع قال بلغ عمر بن أبي ربيعة أن نعما اغتسلت في غدير فأتاه فأقام فلم يزل يشرب منه حتى جف
ومعجرت بشديد الجيم من التهجر وهو السير في الهجرة وقوله والمقالة تعذر من الاعذار واكنان
جمع كن وهو السترة والمغيرى نسبة الى جدته المغيرة بن مخزوم يقال بضم الميم وكسرهما وروى
بالوجهين قوله لئن كان اياه أى لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذى رأيناه قبل لقد حال أى تغير عن
العهد أى الذى كنا نمهدده من الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد ورد
المصنف هذا البيت في التوضيح شاهد على الفصل فيما اذا اجتمع ضميران في باب كان والنص السير الشديد
ومعارضه الشمس اعتراضها في الافق وارتفاعها بحيث تغيب حبال الرأس ويضحي أى يظهر للشمس
يقول يسير نهرا واذا جاء الليل خصر بجاء محجمة وصادمهة يقال خصر الرجل بالكسر اذا ألمه البرد
في أطرافه وفي مسائل نافع بن الأزرق تخرج الطستى بسنده عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله
عن قوله تعالى وانك لا تطمأئنها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

في
البيت
الذي
هو

رأت رجلاً أياً إذا الشمس عارضت * فيضحي وأما بالعشي فيخضر
والجواب بالتشديد من جاب يجوب إذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترابي والعذاف
سرعة السير والسادر بهملات الذي لا بهتم ولا يبالى ما صنع وقوله إذا جئت فامخ البيت أورده
المصنف في حرف الكاف على وجه آخر

بلفظ وطرفك إما جئت فاجبسته * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
مستشهده على أن الكاف تعليلية كفت بما ونصب الفعل به الشبه بها بكى في المعنى ونقل هناك عن
صاحب تزهة الأديب أن أنشاد البيت هكذا تحريف من أبي على وأن الصواب فيه * إذا جئت فامخ
الح كما أورده في القصيدة وقد وجدته في قصيدة أخرى لجبل وستأق هناك وأنشد

﴿فأما القتال لا قتال لديكم﴾

قال أبو الفرج في الأغاني هذا ما هجى به قديما بنو أسيد بن أبي العيص بن أمية وغمامه
ولكن سيرا في عراض المواقب وقوله

فقتلتم قريشاً بالفرار وأنتم * قد تون سودان عظام المناكب
القمم تبضم القاف والميم وتشديد الدال القوي التشديد والآخر قطة وقوله ولكن سيرا ما على حذف
خبر لكن وسيرا اسمها أي ولكن لكم سيرا وما على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدر أي
ولكنكم تسرون سيرا قاله شارح أبيات الأيضاح وعراض المواقب بالعين المهملة والصاد المهملة
ناحية وشقتها وصحف من جعله بالصاد المهملة وقصره بعرضه الدار والمواقب جمع موكب وهم القوم
الركوب على الأبل للزينة وكذلك جماعة الفرسان وأنشد

﴿من بفعل الحسنات الله يشكرها﴾

هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه وقيل لكعب بن مالك وغمامه
* والشكر بالشراء عند الله مثلاً * وقوله

فأعما هذه الدنيا وزهرتها * كالزاد لا بد يوماً أنه فاني
وقوله الله يشكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة وزعم المبرد أن الرواية
* من يفعل الخير فالرحمن يشكره * وأنشد

﴿أبا حراشمة أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع﴾

تقدم شرحه في شواهد أن الانتوحة الخفيفة

﴿شواهد إقما لكسورة المشددة﴾

أنشد ﴿سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما﴾

هذا من قصيدة من المتقارب للفرزدق قولب وأولها
سلا عن تذكرة تكما * وكان رهينها مغرما
واقصر عنها وآياتها * تذكرة داءه الاقدما
فأوصى الفتى ببناء العلا * وأن لا يخونا ولا يأتعا
ويلبس للدهر أجلاله * فلن يبنى الناس ما هتما
وان أنت لا قيت في نجدة * فلا تهيبك أن تقعدما
فان المتية من يخشها * فسوف تصادفه أينما
فان تخطاك أسبابها * فان قصارك أن تهتما

٦ قلت نسبة السيوطي ومن روى عنه هذا البيت امر بن أبي ربيعة أو لا ونسبته ثانياً للفرين قول خطا محض لأصله والمصواب وهو الحق المتفق عليه أن هذا البيت انصبت ٦٦ الاسود كحقة قد الرز في الموضع في قد الشعر قال في ترجمة نصيب في أثناء سنده

أخبرنا فرين شعبة قال
 يروي أن الأقيشر دخل
 على عبد الملك بن مروان
 فذكر بيت نصيب
 هم بعد ما حيت فان أمت
 فواخرنا من ذابهم به بعدى
 فقال والله لقد أساء قائل
 هذا البيت فقال له عبد
 الملك ما كنت أنت قائل
 كنت مكلفه قال كنت أقول
 تحبكم نفسي حيا فان أمت
 أوكل بعد من بهم به بعدى
 فقال عبد الملك فأتت والله
 أسوأ قولاً وأقل بصراً حين
 توكل به بعدى قبل فما
 كنت أنت قائل يا أمير
 المؤمنين قال كنت أقول
 تحبكم نفسي حيا فان
 أمت فلا صلت بعد
 لذي خلة بعدى
 فقال من حضر والله لا أنت
 أجود الناس ثلاثة قولاً
 وأحسنهم بالشعر معلماً
 يا أمير المؤمنين وأخبرني
 محمد بن أبي الأزهرى قال
 حدثنا محمد بن يزيد الضوي
 قال لم نجس الرواة ومن
 يفهموا جواهر الكلام
 لم يصب هذا مذهباً
 حسناً قال وقد ذكر عبد الملك
 ذلك لجلسائه فكل عابه
 فقال عبد الملك فلو كان اليك
 كيف كنتم قائلين فقال رجل
 منهم كنت أقول البيت
 الأوسط الذي آخره
 فواخرنا من ذابهم بها

وأحب حببيك حباً * رويداً فقد يعزوك أن تصرماً
 فتظلم بالود من وعده * رقيق فتسده أن تسدماً
 وأبغض بغضك بغضاً * رويداً إذا أنت حاولت أن تحكاً
 غداً من حنقه فاجباً * لكان هو المصدع الأعصماً
 يا سبيلاً ألفت به أمه * على رأس ذي حبك أيهما
 إذا شاء طالع مصبورة * ترى حوفاً للبع والسامعاً
 يكون لأعدائه مجهلاً * مضلاً وكدّاً له معلماً
 أتاح له الدهر ذلوقه فنة * يقلب في كفه أسهما
 فراقبته وهو في فسترة * وما كان يهرب أن يكاماً
 فأرسل سهما له أضرعاً * فذلك فوهة والقسماً
 فطال يشيب حكان الولوع * مكان يصحبه مفسراً
 ألقى حمة ما أتى تبعاً * وأبرهه الملك الأعظماً
 لقيم لثمان من اختبه * فكان ابن أخته وابغماً
 لسان حقيق فاستصفت * البسة فغمر بها مظلماً
 فأجلبها رجس لثابه * فجاء به رجلاً لا يحكاً

وهذا جميع أبيات امر بن قلوب هذا كلى جاهلي صحابي يكنى أبا ربيعة قال ابن عبد البر أدرك الاسلام وهو كبير وكان جواداً فصيحاً شجاعاً على المنطق وقال صاحب منتهى الطلب هو فرين قول ابن زهير بن أقيش بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحرث بن عوف وعوف هو عكل وقال ابن الكلابي هو فرين قول ابن أقيش بن عبيد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر قال الأصمعي كان أبو عمرو بن السلاء يسميه الكيس من حسن شعره قال وكان جاهلياً ويقال له أدرك الاسلام وأنه عني بقوله **هنا أتيك وقد طال السفر** النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الأغاني شاعر مخضرم أدرك الاسلام فأسلم ثم أسلمه ووقد في النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً وروى عنه حديثاً وكان أحد أئمة الحديث كروين وفروسان ثم أخرج عن الأصمعي قال وكان أبو عمرو ويشبهه شعر الفرير قول بشير بن سائب **أخرج عن مصعب الزبيري قال بلغني أن صالح بن حسان قال يوماً لجلسائه أي الشعر أجد في هذا البيت** فبعضهم قال لا يجوز وأكثروا القول فقال أقتاهم الفرير قولاً حيث يقول **أخبرني بعد ما حيت فان أمت** فبعضهم قال ذابهم به بعدى **وأخرج عن حماد بن ربيعة قال قال الفرير قولاً حيث يقول** **أخبرني بعد ما حيت فان أمت** أو كل بعد من بهم به بعدى **وأخرج عن أبي عمرو قال أدرك الفرير قول النبي صلى الله عليه وسلم وحسن أسلاعه وعمره وكان جواداً واسع القربى كثير الأضياف وطيب القلب كبير الخرف فكانت هجرته أصبحت الركب أجمعوا الركب أقروا وانحروا والأضياف أعطوا والسائل تهموا الخد في حالته كذا وكذا العادة بذلك فلم يزل يهذي بهذا وشبهه مدة حتى مات وشرفت امرأته من حتى كرام فكانت هجرته أجاز وجوز قولاً الزوجي يدخل مبدواً في جانب زوجي فقال فرين الخطيب ما لم يجهل الفرير قولاً في خوفه أن يفر وأسرى وأجل مما الهبت به صاحبكم ثم ترجمه عليه قوله سلاش من السؤل لا تدين وشرحه تشرح ديوانه على أنه ماض من السؤل وتكتم بناء من فوقه سين أولاهما ضمهم على لاسمته وهو منصوب بذكر المصدر المضاف لفاعله والالاءات الأتار والعلا مات ومعنى صدر البيت الرابع أنه يتأوى يستدلك حاله على ما ينبغي ومعنى**

بعدى • فقال عبد الملك ما قلت والله أسوأ مما قال فقيل له كيف كنت قائل يا أمير المؤمنين وذكر باقيه إلى آخره وهذا عجزه تعلموا إعلان ما قاله السيوطي ومن روى عنه وإن البيت انصبت لا الفرير قول الله أعاد

عجزه انه اذا ضيع مجسده لم يتنبه له الناس والتجدة القتال وقوله فلا يتبينك اوردته المصنف في آخر
 الباب الثامن وقال انه من باب القلب أي لا تنبيهها ورأيت في عنتي الطلب بالغند فلا تتكادك وهو
 عنده وقوله فسوف تصادفه أينما فيها كقضاء وهو حذف فعل الشرط وجوابه والاقتصار على الاداة
 أي انما ذهب أو توجه وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك وقصارك غابتك وقوله واحبب
 حبيبك الخ مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك دون ما عسى أن يكون بغيبك
 يوما وما وابعض بغيبك هو ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة
 والطبراني كأن الفرزدق سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فنهده في نفسه فيكون من شواهد العقد
 والافق لم أقف عليه من حديثه ويعربك يشق عليك وتسفح تجر وتظلم قطع ودك في غير موضعه
 وتحكم أي تكون حكما والمصدق مهم من الحروف مفتوحة بفتح الهمزة والضم والفتحة والهمزة
 يماض في اليد وأسبيل بوزن قنديل بلد قل لا أرض الا أسبيل وكل أرض تظلم واسبك الطرائق
 الهمم بالياء التحتية الذي لا يهتدى له ومجرب بالهمزة والياء والهمزة طالع أي يقال فلان يطالع
 قرينه أي يأتها بمزومة وماتين مفتوحة حسين الا يشوس والتبع بفتح النون وسكون الواو واحدة آخره
 مهملة شجر يخدمه القبي وأعداء الوعد الناس ومجهول بفتح تائه ومضلي بكسر تائه وأوطما
 مفتوح ومعلم بفتح الميم واللام أي هي مجهول لأعدائه ومعلم له ومعهم بفتح و بفتح الصدع وفي ديوان الفرزدق
 ومنتهى الطلب سقتهما فاعبر لمجورة والرواء بفتح راء جمع رعدة وهي استعابة المسطرة والصبغ
 بالتشديد المطر الذي يجيء في الصيف وقوله وان أصله أن ما حذف ما وأبقى ان وقيل ان شرطية
 والفاء جوابها أي وان سقته من خريف فان يعدم الزى وقيل ان زائدة وأتاح قلن والوفضة الكانة
 ويكلم بحرج وأهزج واحد يقال ما في كنانته أهزج أي سهم واحد والنواهي العمارة في الوجه
 في مجرى الدمع ويشيب يرفع يده ويقف وزلوع القدر والحين والذهب الذي يولع بالاشياء وخمير
 حصنه للصدع وتبع ملك اليمن وأبرهة ملك الحبشة ولقد ان هو ابن عاد غير السكيم كانت أخته تحت
 رجل أحق فولدت له وأحقت فأحبت أن يكون لها ولد كما أنها فوضت إلى امرأة أخيها ان تتركها اتمام
 في مرقد هاليق عليها فقصي أن تلد ولدا نجيبا فأجابته وأسكرت وضاجعة ففتت بها فأنث منه ولدا سمته
 لقيما بضم اللام وكان من أحزم الناس وأقيم مبتدأ ومن أخته مخبره وفي قوله فكان ان أخته له وإنما
 دليل على جواز تعاطف الخبرين المستقل كل منهما بنفسه وأبتم ابن زيدت عليه الميم وحقق غيب عقله
 بالكسر قال المصنف والمفضل يرويه حق تحتين وزعم انه يقال حق اذا شرب الخمر والجر يقال لها
 الحق واستصنت أنته كما تأتي المرأة الحصان زوجها ومظلم بكسر اللام في ظلمة وتنبه منه كور مصر ترفع
 الذكر ومحكم ليس بضعيف قال شارح ديوانه عنه قوله نقيم بن لقيما ترك ما كان فيه وسلك طريقا
 آخر قلت وهذا السمي في البعد يسع بالفتح تضاب وهو الانتقال الذي غير ملازم لخلاف حسن التخصيص
 وهو طريقة العرب والاقدمين وأثبت

﴿بالبقية أقساما ثلث أهميتها﴾ أي إلى الجنة أي إلى النار

قال ثعلب في أماليه قال أبو زرعة القزاري كانت امرأة من عبدة القيس ثمان يقال له سعد بن قرين
 سيار يلقب النخيت المديري يعسها وكان شربا ففقدت زوجها ياليتها أمنا البيت وبعده
 تلبهم الواسع ومشتبهودا أشتبهه في كتمانها رجسها فقصصه بالناد
 لقيت بسببي وان أوردتها خيرا في راء يرا بوزن سبب بذي قار
 خراء بالخير لا تمضدي لوجهته وهو في ضاح الذي في الأس والجار
 فكانت أمه كثيرا ما تعظه فلا يريدها الا ثمر افشأ له ابن فكان ثمر آمن أبيه فكان يعظه ويقول
 حذار بني أبي لا تقرينه حذار فان البعد مخدع

وعرضك لا عدك بعرضك اني * وجدت مضيق العرض تلحى طبائعه
وكم قد رأيت الدهر غادر باغيا * بمنزلة ضاقت عليه مطالعه
فلم يزل به الحين الى أن وثب على ابن عمه أنما وبطرا فأخذ ابن عمه خطابه الأرض حطأة دق عنقه فحات
قبلة ما فتالت كالشامة

ما زال شيان شديدا هبسه * يطلب من يقهره ويهسه
ظلموا وبغيا والبلايا تنشمه * حتى أتاه قرنه فيقهسه
فعاد عنه خاله وعرضه

قوله أمنا ضبط بالنصب اسم ليت وشالت نعامها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت
ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانكسر رأسه قطهرت نعامه قدمه وقوله أيعال الخ فيه
شاهد لا بدال الميم الاولى من إمام المكسورة ياء وقع هزمت او بحذف واو العطف من الثانية وتلتهم بتتابع
والهم بسكون الماء الابتسلاع والسفعة في الوجه السواد في خدتي المرأة الشاحبة والقار الرقت
وهجر قرية بالجاز معروفة بكثرة التمر وذوقه وضع وانحرقاء التي لا تحسن صنعة وامرأة صناع
بفتح الصاد حاذقة ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل مذل يبذل ما عنده من مال أو شيء ولا يقدر على ضبط
نفسه يقال مذل بالكسر أمذل بالفتح والملي الملو من لحيته اذا ملته وخطابه الأرض صرعه
والهبس النشاط والوهس كسر الشيء الرخو والوقص كسر العنق وأورد في الصحاح البيت بلفظ
فوقه وقال انه أراد فوقه فلما وقف نقل ضمة الماء الى الصاد والعرض بالتحريك النشاط وهو أيضا

نبت الرمح وأنشد

وهو للنعمان بن المنذر ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان بن المنذر ورئيسهم
يومئذ أبو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم ليبد وكان الربيع بن زياد العبسي جليسه وسيمره فاتهم
بالسعي عليهم عنده وكان بنو جعفر له أعداء وكان ليبد غلاما في جلتهم متخاف في رحالهم فأخبروه فقال هل
تقدرون أن تجهموا بيني وبينه فأزجره بكلام لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك أبدا فقالوا نعم فكسوه
حلة وعدوا به على النعمان فوجدوه يتعدى مع الربيع فقال ليبد

يا واهب الخير الجزيل من سعه * نحن بنو أم البنين الاربعه
سيوف جن وجفان مترعه * ونحن خير عاصم بن صمصمه
المطعمون الجفنة المدعده

الضاربون الهام وسط الخيضة * اليك جاوزنا بلاد سبعة
تخبر عن هذا خبرا فاسمه * مهلا أبيت اللعن لانا كل معه
ان اسسته من برص ملعه * وانه يربح فيها اص سبعة

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذلك أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحق اللثم فقال
النعمان أف لمذاطعما لقد خبت على وقام الربيع وانصرف الى منزله وأمره النعمان بالانصراف
فلحق بأهله وأرسل الى النعمان بأبيات يعتذر فيها فأجابها النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تمكث على ودع عنك الاقويلا
فقد ذكرت به الركب حامله * ما جاور النبل أهل الشام والنيلا
فما انتقاؤك منه بعد ما قطعت * هوج المطى بها كناف شمليلا
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فسا اعتمد ذارك من قول اذا قولا
فالحق بحيث رأيت الأرض واسعة * فأنشرها الطرف ان عرضا وان طولا

قوله قرية بالجاز معروفة
بكثرة التمر غير صحيح بل هجر
التي بالجاز معروفة بالقلال
لا بالتمر ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم في تشبيه
نبي سدة المنتهى نبيا
كقلال هجر وأما هجر ذات
التمر فقرية لعبد القيس
وفيهما المثل كستبضع
التمر الى هجر وهي ناحية
البصرين اه محمد محمود
الشنقيطي

شردت فرق ويدد والا قويل جمع أقوال والا قوال جمع قول والموج بضم الهاء وسكون الواو وجمع هو جاء وهي الناقة التي كثر بها هو جالس سرعتها وتعدل بكسر المعجمة الناقة الخفيفة والنعمان هو ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء كنيته أبو قابوس وهو الذي تنصر وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقته كسرى أبرويز وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بأمه واسمها مامونة بنت عوف بنت جشم وأنشد

﴿فأما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من سميني﴾
﴿والا فاطرحنى واتخذنى * عـدواً أتقـيك وتـتقـينى﴾

هذان من قصيدة للثقب العبدى واسمه عائذ بن محسن بن ثعلبة بن وائل بن عدى بن حرب بن دهن بن عذرة بن منبه بن زكرة بن أكبر بن أفصى بالفاء ابن عبد القيس وسمى المثقب بكسر القاف وقيل يفتحها أقوله ١ ظهروا بكامة وسدلى أخرى * وثقبن الوصاوص للعيون
يعنى عيون البرقع قاله ابن دريد فى الوشاح وهو بالهاء المثلثة وضبطه ابن الدمامينى وأول هذه القصيدة

أفاطم قبل بينك متعيني * ومنعك ما سألت كأن تبيني
فلا تعدى مواعد كاذبات * تخربها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفتنى شمالي * لما أتبعتها أبداً عيني
اذن لقطعتها ولقلت بيني * كذلك أجتوى من يجتويني
دهى ماذا علمت سأنتقيه * واصكن بالمغيب نبشيني
فسلّ اللهم عنك بذات لوث * عذافرة كطرفة القيون
اذا ما قت أرحلها بالميسل * تأوه آهة الرجل الحزين
تقول اذا درأت لها ورضيني * أهـ سـذا دينة أبداً وديني
أكل الدهر رحيل وارتمال * أما يسقى على وما يقينى
ثبيت زمامها ووضع رحلي * وغرقة رودت بهاميني
فوحث بها تعارض مسبطراً * على خصضاحه وعلى المتون
الى عمرو وفي عمرو أتتى * أخى النجدات والحلم الرصين
فأما أن تكون البيتين وبعدها

ومنها
ومنها فى ذكر ناقته
الى ان قال

وما أدري اذ وجهت وجهها * أريد الخسر أيمها يلينى
أأخسر الذى أنا أتغيسه * أم الشر الذى هو يبتغينى

قال المصنف فى شواهد معنى البيت الاول اخبرني قبل فراقك على ان منعك ما أطلبه منك بمنزلة فراقك وأجتوى أكره قوله دعى ماذا علمت البيت أوردته المصنف فى ماذا شاهد على انها موصول بمعنى الذى أو اسم جنس بمعنى شئ وعلمت ضبطه الضم بكسر التاء عن الانحفض وبضمها عن أى اصق وقوله بذات لوث فى الصحاح يقال ناقة ذات لوث بضم اللام أى كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات معوج واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذات لوث عفرانة اذا عثرت والعذافرة العظيمة الشديدة والمطرقة والقيون جمع قين وهو الحداد وأرحلها بفتح الهاء أشد عليها الرجل وتأوه أصله تنأوه وآهة بالمد ويروى بالقصر وتشديد الهاء وهما ثابتان عن التأوه ودرأت بالمهمله دفعت ويروى بالمجهمه أى ألقيت وقال ابن قتيبة انه تصحيف والوضين بالمجهمه للهودج كالخرام للبرج والتصدير للرجل والبطان للثقب وهو سير مضفور وجمعه وضن بضمين والاستفهام فى أهذا اللعجب والدين العادة والمهزلة فى أكل اللانكار وكل ظرف وحل فاعلم به وكنهه . . .

مصدر حلت بالمكان ويبقى على رجى والمصدر لا يبقا والاسم الدنيا بالضم والبقوى بالفتح ويقينى
يصوتنى ويحفظنى وضمير الفاعلين الى صاحب النافذة الراجح اليه اهذادينه هذا هو الظاهر وذكر
العينى فى شرح الشواهد راجع الى الدهر وبس بواضح وانقرة بضم النون وتكسر فى لغة وسادة
صغيرة والمسطر الجلى الطويل وارصين المحكم الثابت والفت الردى والسعين الجيد ويقال غث
الشم يغث ويغث غثاثة فهو غث وغثيث اذا كان مبرولا واغث اذا ردى وقصد وقوله فاعرف
بالنصب عطا على تكون وقوله والاهنا نائبة مناب اما قوله انظير البيت استشهد به ابو حيان
فى البحر على ان التقي قد يستعمل فى طلب النسيروان كان اصله ان لا يستعمل الا فى طلب الفساد وفيه
شاهد آخر على تسهيل همز آل مع الاستفهام وأنشد

(نم بدار فدا تدا م عهدا * واما باموت لم خياها)

هو لذى الرمة وقيله

وكيف بنفس كذا قيل اشرفت على البرء من حوصاء هيض اندمالها
ويروى نهاض من هاض العظم كسره بعد الجبر وكل وجع الى وجع فهو هيض والباء قيل ظرفية
والمعنى عكس وتغترق اما بدارتغرب واما باموت أموات والامام وهو التزول وفى البيت
حذف اما الاولى كاتبين وحوصاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق فى مؤخر العين والرجل أحوص

(شواهد أخرى)

(نحن وأنتما ولى والاسمى بضم اللام والسين وسحقا)

وأنشد

لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف ومحق بضم الميم بدافعه عليه على حذفه * وآلى قولها كذا وميناه
والاولى معنى الدين وأنشد

(وقد زحمت ليسى بأى عجر * لئن شى بقاها أو لمها جورها)

هذا من قصيدة لتوبة بن الخير وأومأ

نائتك بليسى دارة لا تزورنا * ونطقت قواعا واستغترمى رها
تقول رجال لا يضرب نائم * بلى كل ما تشاء نفوس يضيرها
أليس يضير العين أن يكر البكا * وينسع من راء وسرورها
لكل لقاء نقيه بشاشة * وار كن حو ك يوم تزورها
حجامة بطن أواديين نرجى * ينسقلك من اذنانى يدي مطيرها
وكنيت اذا زرت بيوتهم * نعدوا بى حبال الغداة سورها

ومنها

ليلى هي الاخيلية وشطت الدار ببيت رائى فوق الوعد * ريد ما فوق ريب أو بعد دوى مؤنة
لا غير ويقال استغترمى رها أى استعصم من رها أى استعصم من رها أى استعصم من رها
واو بمعنى الواو أى عليها وهو من الخسيسة وشطت الدار ببيت رائى فوق الوعد * ريد ما فوق ريب أو بعد دوى مؤنة
عن أنيس بن عمرو العامري قال كان قوة تستقيم * حبيسة تروى نوب السهم فخطبها الى أبيه افاى
وزوجها غيره بقاء يوما كما كان يحبى * فاذلى سدى قويرهم بشاشة فانصرف وقال هذه
القصيدة فائدة * قوين بن الخير بن سبيد * كتب به شاذة بن عمرو بن تميم بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة يكنى أبا حرب دار من تميم اسلمى ردا وعاحب يلى الاخيلية وفى الشعراء آخر
يقال له توبة بن مضر بن غنم ذكره الاممى وأنشد

(جاء الخلافة وكانت له قدرا * كى أقر به عوى على قدر)

هو لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز * أخرج المصنف زكريا، وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن
عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وقد شعر باليه وأقاموا به أياما لا يؤذن لهم
فيهم فبهم كذلك وقد أزمعوا إلى الرحيل أذمر بهم عدى بن اوطاة فقال له جرير

يا أيم الرجل المرحى سامته * سدا زمانك في قدمي زمني

أبلغ خلية تذاكرت لأفب * أتى أدي الباب كالصفود في قرن

لا تنس حاجتنا في مغفرة * قد طال مكثي في أهلي وعن وطني

فدخل عدى على عرفة اليا * يرثي المؤمنين الشعراء بابل وسعهم معومة وأقوالهم نافذة قال
ويحك يا عدى مالي والتمراء قال أعز الله أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدم مدح
وأعطى ولا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسوة قال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس فأعطاه
حلة قطع بها لسانه قال من بالباب * نهم قال عمر بن أبي ربيعة والنزدي والاحوص
وجيل قال أليس هذا القاتل كذا وهذا القاتل كذا كذا كل واحد منهم آيات شعر بركة الدين
والله لا يدخل على أحد منهم على سوى من ذكرت قال جرير قال أسأله الذي يقول

طريقك صائد القلوب وليس ذا * ير الزبارة فارجهي بسلام

فان كان لا بد فهو فأذن لجرير فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي محمد * جعل الخلافة للامام العادل

وسع الخلائق عدله ووفاءه * حتى ارعوى وأقام من المائل

أني لا رجرجر منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

والله أنزل في الكتاب فرضة * لا للميل وللغنى والعائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير انق الله الحق الاحق أنت أجري يقول

أأذكر الجهد والبلوى التي تزينت * أمة صكفي ما بلغت من خبري

كم بالهامة من نعتنا أرمية * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

يدعوك دعوة منهوف كأن به * خيال من الجلق أو مسام من البشر

خليفة الله ماذا تأمرون بنا * لنا أليكم ولا في دار منتظر

ما زلت بعدك في هم يؤرفني * وقد طال في الحى أصدادي ومصدري

لا نزع أعضا من الحن ودنا بنا * ولا يعود لنا بادع على حضر

أنا لا نرجو أمانا الغيت أماننا * من الخليفة من نرجو من المطر

نال الخلفاء فاد كانت له قدرا * كما أتى رب موسى على قدر

هذي الأراملة قد قضيت حاجتها * فن الحاجة بهذا الأرملة الذكر

الخبر ما دمت حيا لا يفارقنا * بوركت يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جرير ما أرى لك فيما عهدنا حقاً قال بى يا أمير المؤمنين أنا ابن ميل ومنقطع بي فأعطاه من صلب
ماله مائة درهم وقال ويحك يا جرير لقد وابتنا هذا الأمر ومثلنا لا نعلمنا درهم فأنه أخذها عبد الله
ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام طه أمانة لبقية فأنه أخذها والد واللهي أحب ما اكتسبت إلى ثم
خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسؤكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء ويعنع
الشعراء وأنى عنمل ارض وأنا أقول

رأيت رقي الشيطان لا يستغره * وقد كان سيطاني من الجن راقيا

قوله نال الخلافة كذا وقع في هذه الرواية وكذا أورده جماعة من النسخة ورواه طائفة بلفظ جاء الخلافة
وقوله اذ كانت كذا في هذه الرواية وكذا رواه جماعة من النسخة ولا شاهد

أو التعليل ورواه جماعة بلفظ أو على أنه بمعنى الواو والكاف للتشبيه ومأمصدرية ومحملها نصب صفة لمصدر محذوف وربّه متعول أي رضمه راجع إلى موسى وإن كان مؤخر في اللفظ لأنه مقدم في الرتبة إذ هو فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك وأنشد

﴿وكان سيان أن لا يسرحوا نعلما * أو يسرحوه بها واغبرت السوح﴾

هذا من قصيدة لا يذويب أولها

نام انطلي وبنت اللبيل مستجرا * كأن عيني فيها الصاب مذبح

قال ابن يسعون وهم من نسبته للنبيت رجس من النمر بن قاسط قال ابن يسعون قوله سيان مثلان ويسرحوا يرسلوا المرعى غارا ولا تستعمل في الليل النعم الابل وسائر الماشية ويقال ماله سارح ولا راع والراع الرافع من المرعى وقوله بها يعني في السنة المجذبة التي دلت الحال عليها ويحتمل أن يريد التي وصفها بالجدب والباء بمعنى في واغبرت البقعة اسودت في عين من يراها أو أكثر فيها القبار لعدم الأمطار ويروى بدله وابيضت والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الحلى والواو في واغبرت للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي أن ينصب سيان لأن المعرفة أولى بأن تكون اسم كان قال وكأنه كره اجتماع ثلاث ياءات فعدل إلى الالف كما قالوا طائي أو على لغة بالحرث أو قدر في مكان ضمير الشأن للببتا وهو ورغمه على الخبر لأن لا يسرحوا أو بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت سر ذلك في الحاشية قال ويروى وقال رائدهم سيان سيركم * وإن تقيموه واغبرت السوح ولا شاع فيه على ذلك قلت كذا هو في أشعار هذيل وبعده

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعلما * حيث استرادت مواشيهم وتسير

فكانت اختلط صدر البيت الثاني وبجزء الأول فروى على التركيب وهما ثم رأيت صاحب المصباح في شرح أبيات الأيضاح قال مثل ذلك وزاد أن أبا حنيفة أوردته كافي ديوان أشعار هذيل وأنشد

﴿إن بها أكتل أورزاما * خوير بين ينقفان الهاما﴾

قال ابن الشجري في أماليه احتجوا على ورود أو بمعنى الواو بقول الأسد

خل الطريق واجتنب أرساما * إن بها أكتل أورزاما

خوير بين ينقفان الهاما * لم يدع السارح مقاما

قالوا أراد أكتل أورزاما وهما الحصان كأنهما يقطعان الطريق بآرام فلذلك قال خوير بين ولو كانت أو على بابها لقال خويرا وهو تصغير خارب والخارب لص الابل وأبطل البصريون ذلك بقول انطلي أنه نصب على الذم كقوله جملة الخطب اه وقال غيره أكتل بمثناة فوقية ورزما بكسر الراء ثم زاي والنقف كسر الهامة عن الدماغ والهامة الرأس بخفيف الميم واحدها هامة وقال المبرد في الكامل نصب خوير بين على أعني لأنه إنما أثبت أحدهما بقوله أو قال وقوله ينقفان الهام مثل يضرب في المبالغة في الشر إنهما يكادان يكسرانه وأنشد

﴿قالت أليتها هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا أو نصته فقد﴾

﴿فسبوه فالنوه كاذب كرت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد﴾

هذان من قصيدة للنابغة وقد تقدم شرحهما في شواهدان * وأخرج الطستي في مسائله بسنده عن ابن عباس أن نافع الأزرق سأله عن قوله تعالى ما ألقينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان

فسبوه فالنوه كاذب كرت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

﴿قوم إذا جمعوا الصريح رأيتهم * ما بين لمجمهم مهـره أو ساقع﴾

وأنشد

هو لجيد بن ثور الهلالي الصافي رضي الله عنه قوم خبرهم مقدرا والصريح صوت المستصرخ ورأيهم جواب الشرط وملجم من أبلجت الفرس وسافح من سقعت بناصيته أي أخذت وقد استشهد ابن هشام في السيرة بالبيت على ذلك في تفسير قوله تعالى لنسفعا بالناصية وأورده بلفظ الصراخ وبلغ من بين قال ابن الدماميني ومن فيه للابتداء والمعنى ان رؤيتك اياهم تقدمت من بين هذين القسمين لا يخرجون عنهما وأومعني الواو ضرورة اقتضاء بين الاضافة الى متعدد ففائدة كجديد هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي أبو المنثي وقيل أبو الاخضر وقيل أبو خالد ذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان أحد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجم عليه وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاش الى خلافة عثمان وهو القائل فلا يبعد الله الشباب وقولنا • اذا ما صمونا صوبة سنتوب

وأنشد (ماذا ترى من عيال قد برمت بهم • لم أحص عتتهم الا بعسداد)

(كانوا ثمانين أوزادوا ثمانية • لولارجاؤك قد قتلت أولادي)

هالجرير من قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك وهما آخر القصيدة وقبلهما

سير وافان أمير المؤمنين لكم • غيث مغيث بنبت غير مجهاد

وأول القصيدة قد قرب الحترأذها جوالأصعاد • بزلاخيسة ارمام افتناد

ومنها من يهده الله بهتدلا مضل له • ومن أضل قايهديه من هاد

ومنها الى معاوية المنصـوران له • ديناً وثيقاً وقلبا غـير حـياد

من آل مروان ما ارتدت بصائرهم • من خوف قوم ولا هو بالحداد

خيسة منزلة والارمام جمع رمة وهي قطعة من جبل خالق وغير حيا ولا يجيد ومجهد قليل الخير والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عاله غيره يعوله اذا أنفق عليه وقام بمصلحه وبرمت من برم به بالكسر اذا ستمه وخبر منه وتري من الرأي في الامر فلا يتعدى الا الى واحد وهو ما اذا فاعله نصب وجعله قد برمت صفة لعيال والعناد بفتح العين ولم أحص حال والاستثناء مفرغ أي لم أحصر عتتهم الا في حال كوفي مستعينا بعسداد وهو كناية عن الكثرة المفرطة وأنشد

(كالناس مجر وم عليه وجارم)

سيأتي شرحه مستوفي في حرف الكاف وأنشد

(قالوا لنا ثنتان لا بد منهما • صدور رماح أشرفت أو سلاسل)

هذان قصيدة لجعفر بن عتبة الحارثي وقبله

ألهفاء بقرا صجل حين أحليت • علينا الولايا والعسود المباسل

فقالوا البيت وبعده فقلنا لهم نلكم اذن بعد كثرة • تغادر صرعى نوؤها متخاذل

قوله ألهفاء هو منادى قال المرزوقي ويحتمل أن يكون مفردا ومضافا قلبت ياؤه ألفا واللهف التأسف على الشيء بعد الاشتراق عليه وقرا صجل موضع وقال الليثي قراماء وصجل كل واد واسع وأحليت بالمهمله أعانت قال المرزوقي وأصله الاعانة في الطلب خاصة ثم استمر في الاعانات كلها قال وقد يكون الشيء مختصا في الاصل ثم يصير في العرف عاما كما يكون عاما في الاصل ثم يصير به مختصا والولاي يجمع ولية وهي البردة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولاي العشاير والقبائل كأن ولاية تأنيث ولي وهو القريب ويروي المولى وهم أبناء العم والمباسل من البسالة وهي الشجاعة وثنتان أي خصانتان وتفسيرها قوله صدور الخ وخص الصدور لان المقاتلة بها تقع أو من ذكر البعض واردة والكل وأو في قوله أو سلاسل وقال التبريزي أو على بابها من التخيير لان السلاسل كني بها عن الاسر

ومعنى قوله لا بد منهما على سبيل المتعاقب الخ أى لا بد من أحدهما أو المراد لا بد منهما جاعلا قصود دور
الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر أى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صح دخول
أول القسم وأشرعت هيئت كيطعن وقوله تلكم اذن بعد كثره أى تلكم التخييرية تكون بعد عطفه
ترك بيننا قوما مصرين يخذلهم النهوض ومخاذا هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شيء ومنه تداعى
البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنوء قد يكون السقوط أيضا فائدة جعفر بن عتبة
ابن ربيعة بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب ابن معاوية يكنى ابن عارم شاعر مقسل غزل فارس
أدرك الدولة الأموية والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة المسمى بن عبد الله
الهاشمي فاقاد منه فاقاد في أيام أبي جعفر المنصور ذلك في الاغانى وله في ذلك أبيات مذكورة في
شواهد التلخيص وأنشد

(وكنت اذا غمزت قناسة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما)

قاله زياد الايجم قال شارح أبيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكدار ووه منصوبا فاتبعه عليه
الناس واستشهدوا به على النصب باقصاران بعد الواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الايجم
مرفوعة القوافي وفيها أبيات مجرورة وأول القصيدة

ألم تراني أوترت قسوسى * لا بقع من كلاب بنى غيم
عوى فرميت به سهام موت * كذلك برذو الحق اللثيم
فلمست بسابق هربا ولما * غمزعلى فواجذك القدوم
فحاول كيف تجوم من وقاع * فأنك بعد نال الشفرم

بمعجوب هذه القصيدة المغيرة من جنناء غمزت من غمزت الشيء بيدى عصرته والقناة الرمح وكعوبه
النواثر في أطراف الانابيب وقوله كسرت اشارت الى شدة الغزو والتثقيف ان لم تستقم على التلحين
والتلطيف والمعنى أردت كسر كعوبها الا أن تستقيم من شدة العوج وهذا اشارت الى ما عليه المهجوم من
الاضطراب والموج فهو من باب فاذا قرأت القرآن أى أردت القراءة قاله شارح أبيات الايضاح وقال
الزمخشري في شرح أبيات الكتاب معنى البيت كمت اذا هجوت قوما أي سدهم بالهجاء الا ان يتركوا
هجائي قال وأبيات القصيدة غير منصوبة وانما أنشده سيبويه منصوبا لانه سمعه كذلك ممن يستشهد
بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب لبعض العرب فان أنشده بيت واحد منها أنشده على حقه من
الاعراب وان أنشده جميعا أنشده على الوقف انتهى فائدة زياد الايجم بن سليم يكنى أبا أمامة مولى
عبد القيس ولقب الايجم لجمه كانت في لسانه أدرك أبا موسى الاشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد
معهم ما فتح اصطخر ووقف على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرافضة وذكره الجحى في الطبقة السابعة
من شعراء الاسلام وأخرج ابن عساكر عن أبي بركة الاشجعي قال حضرت امرأة من غير الوفاة فقيل لها
أوصى فقالت نعم خبر وفي عن القائل

لعمرك ما رماح بنى غمسير * بطائشة الصدور ولا قصار

فقيل لها زياد الايجم قالت فأشهدكم ان له ثلث مالى فحمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم وأنشد

(لا تسهلتن الصعب أو أدرك المنى)

لم يسم قائله وتعامه فمات انقاد الآمال الا لصابر يقال استسهل أمره أى عذسه سهلا والمنى بالضم
جمع المنية اسم لما يتناهى الانسان والآمال بالمتجسس أمل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها للمراد ومجيئها
على حسبه

شواهد الا المفتوحة الخفية

(أما والذي لا يعلم الغيب غيره)

أنشد

هو لحاتم الطائي وعظامه • ويحيى العظام البيض وهي رميم • وجواب القسم قوله بعد ذلك
لقد كنت أختار القرى طاوى الحشا • محاذرة من أن يقال لشميم
والرميم البالي من رمة العظم يرم إلى وفعل يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع قاله في الصحاح وقال
الزمخشري الرميم اسم لما يلي من العظام كالرمة والرفات فلذا لم يؤنث والقرى الأحسان إلى الضيف
والحشما انضمت إليه الضاوع والطاوى الجائع والمحاذرة الخوف والشميم الذي الأصل الشحيح
النفس **وقائدة** حاتم الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشر بن امرئ القيس بن عدى الجواد
المشهور شعرا جاهلي يكنى أبا سفيان بن عدي بن حاتم الصعالي المشهور **وأخرج** أحمد عن عدي
ابن حاتم قال قلت يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا فقال إن أباك أراد أمرا فادركه
بمعنى الذكركه **وأخرج** ابن عدي وابن عساکر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك رجل أراد أمرا فادركه **وأخرج** الديلمي في مسند الفردوس وابن عساکر عن علي قال لما جاء بسببها
طي وقعت جارية جراه العشاء دلفاء عيطاء ثماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين خدلة
الساقين لفاء الفخذين خبيصة النخصرين ضاهرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رأيتها أعجبت بها وقالت
لا طيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيثي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها
فقلت يا محمد إن رأيت أن تخلي عنا ولا تشمت بي أحباء العرب فاني أئنة سبيد قومي وإن أبي كان يحمي
الذمار ويقل العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويغني السلام
ولم ير طالب حاجة قط أنا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لترجنا عليه
خلاؤها فان أباهما كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق **وأخرج** ابن عساکر عن عدي
ابن حاتم قال كان أبي يقول لنا في الجاهلية إذا كان الشيء يكفينا تركه فتركه **وأخرج** ابن الأنباري
وابن عساکر عن ابن الأعرابي قال كان حاتم الطائي أسير في عترة فقالت له امرأة يوم أقام فافسد لنا هذه
الناقة وكان القصد عندهم أن يقطع عرقا من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوى فقام حاتم إلى الناقة
فصرها فلفظتمته المرأة فقال حاتم لو غير ذات سوار لطمنتي فذهب قوله مثلا وقال له النسوة انما قلنا لك
فصدها فقال هكذا فردي إن قوله فردي فصدى ثم الصاد زايأ وأدخل هاء السكت على أنا **وأخرج** ابن
عساکر عن أبي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المنطس

قليل المال يصلحه فيبقي • ولا يبق الكثير مع الفساد

وحفظ المال خير من فناء • وعسف في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله لسانه جل الناس على البخل فها لاقال

فلا الجود يفي المال قبل ذهابه • ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلتمس ما لا بعش مقتر • لكل غدر زق يعود جديد

وأخرج ابن الأنباري وابن عساکر عن طريق ملجم بن عركي بن عدي بن حاتم عن أبيه عن جده قال
شهدت حاتمًا وهو يكيد بنفسه فقال لي أي بني إنني أعهدك من نفسي ثلاث خصال والله ما خلت جارة
لي ربيعة قط ولا أوتعت على أمانة الآديتها ولا أتى أحد قط من قبلي بسوء وأنشد

(أما والذي أبكى وأضحك والذي • أمات وأحيا والذي أمره الأمر)

تقدم شرحه في شواهد أما وأنشد

(الاطمان الأفرسان عادية • إلا تنجشواكم حول التناير)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه بمجاء الحرث بن كعب المجاشي من بني عبد المذان

حار بن كعب الأحلام تزجركم • عنا وأنتم من الجوف الجاحير
لابأس بالقوم من طول ومن عظم • جسم البغال وأحلام العصافير

الاطعان البيت

دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجما • ان الرجال ذوو عصب وتذكير

حار منادى الحارث مرخيم والأحلام العقول جمع حلم وقوله عنا أي عن هيمائنا لأنه كان هجاء بني الضبار من
الانصار فشكلوا ذلك إلى حسان فقال هذه ثم قال القوها إلى صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد
المدان فأوثقوا الحارث وأتوا به إلى حسان وحدثهم فيه فأمر بالناس فحضروا وجلس على سرير
وأحضره موثقا فنظر إليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معاوية
وأتيتي ببغلة ففعلت ففك وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فشكره الناس والجوف جمع أجوف
وهو العظم الجوف والجاحير بجيم وخاء جمع جخور وهو العظم الجسم القليل العقل والقوة وجسم
يروى بالرفع والنصب قال المصنف روى أن بني عبد المدان كانوا يقتضرون بعظم أجسامهم حتى
قال فيهم حسان هذا الشعر فتركو ذلك وروى ولا فرسان بدل الأفرسان وطعان مصدر طاعن
وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو والعُدوان وبالمهملة من الغد وضار وواح
ويروى بالنصب نعت أو حال وخير لا محذوف وبالرفع خبر لا وتجشؤكم يروى بالرفع والنصب وبالجيم من
الجشاء تنفس المعسدة وبالحاء المهملة من الاحتساء والاستثناء منقطع والمعنى الأاطعان عندكم ولا
فرسان فيكم تعدو على أعدائهم أي لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل وشرب كما قال الآخر

أني رأيت من المكارم حسيكم • ان تلبسوا حرا الثياب وتشبعوا

وقال دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد فانك أنت الطاعم الكلي

والتناير جمع تنور والتخاجؤ بجيم وهمز مشية فيها تجتر ومشية معها أي سهلة حسنة بسين
مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة والعصب شدة الخلق يقال رجل معصوب أي قوى شديد هكذا ذكر
جماعة من المتأخرين هذا البيت من الأبيات المذكورة لحسان ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب
للزمخشري البيتين الأولين لحسان وقوله الأاطعان البيت لخداش بن زهير يخاطب بهابن العرقه
من بني تميم بن غالب من أجل مسابقة كانت بينهم وبين رهط خداس وأول القصيدة

أبلغ أبا كنف أما عرضت له • والابحرين ووهما وابن منظور

الاطعان البيت

ثم احضرونا إذا ما اجهر أعيننا • في كل يوم يزيل الهم مذكور

تلقوا فوارس لا ميلا ولا عزلا • ولا هلايج رواغين في الدور

في أبيات آخر وأنشد

(الارعواء لمن ولت شيبته • وأذنت بشيب بعده هرم)

الارعواء الانكفاف مصدر ارعوى عن الشيء أي الانكفاف عن القبح ولمن خبر ولت وأذنت
وذهبت وأذنت عطف على ولت أي أعلمت وأذنت وجلة بعده هرم صفة شيب والشيبه الشيب
والشيب الشيب وقال الاصمعي المشيب بالميم دخول الجس في حذ الشيب من الرجال والشيب بدون
ميم يياض من الشعر والهرم كبر السن وأنشد

(الأعرول مستطاع رجوعه • فرب ما أنأت يد الغفلات)

لم يسم قائله الألتني وعمر اسمها وولي صفته ومستطاع رجوعه جلة اسمية تقدم خبرها وهي صفة أخرى
فعلها ما نصب ويجوز عند المازني والمبرد أن يكون محلها مرفعا وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع

صفة على الموضع أو خبر أو رجوعه مرخوع به على الوجهين لانهما يجريان ألا التي للثني مجرى ألا التي
للاذكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لانه لا يجوز مراعاة المحل اسمها أجرى الهاء مجرى ليت
وليس لها عنده خبر لا انقطاع ولا تقدير ابل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كافى يابى عنده
أبى على وسوق ذلك الجمل على المعنى لان معناه أمتنى كذا وقوله فيرأب منصوب فى جواب التثني أى
يصالح يقال رأبت الاناء اذا شعبته وأصلحته ومادته راء وهزمة وباء قال المصنف والمخفون بناؤه لا فاعل
ويحسن بناؤه للفعول وما موصولة وأنأت بثلاثة بعدها همزة أفست منقول بالهمزة من تأى بالكسر
بتأى بالفتح فسد واستعار للغلات التي هي جمع غفلة يداتشبهان يكسب أشياء بيده ويد فاعل أنأت
والعائد محذوف أى أنأته وأنشد

﴿الاصطبار لسلوى أم لها جلد﴾

تقدم شرحه في شواهد الهمزة وأنشد

﴿الأرجل اجزاء الله خيرا * يدل على محصلة بيت﴾

هو من أبيات الكتاب وبعده

ترجى لى وتقم بيتى * وأعطها الاتاوة ان رضيت

وقال الازهرى هما لا عرابى أراد أن يتزوج امرأة بجمعة قال المصنف قوله الأرجل فيه ثلاث روايات
الرفع وبه جزم الجوهري على انه فاعل بفعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ تخصص بالاستفهام ويدل
خبره والجر على اضعاف من وفيه ضعف لا عمل الجار محذوف أو يزيد ضعفا كونه زائدا ونظيره فى الضعف
قوله * ونهت نفسى بعدما كدت أفعله * على قول سيبويه ان التقدير ان أفعله لان أن وان كانت غير
زائدة لكن دخولها فى خبر كاد قليل والثالثة النصب وهي المشهورة فقال الخليل وسيبويه ألا للعرض
والفعل مقدر أى ألا تروى فى رجلا وقال يونس ألا للثني ورجلا اسمها وتون للضرورة وقال بعضهم
ألا للاستفتاح ورجلا منصوب بخمير يفسره جزى ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر
الصاد امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الاعلم أى تبيت تفعل ذلك
أى الفاحشة وقال السيرافى انما الرواية تبيت بثلاثة آخره من الاستبائة وهي الاستخراج أى يستخرج
الذهب من ترابه قال المصنف وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو ترجل الخ بالقافية تاء مثناة
وترجل الخ خبر باب البيت متعلق بما قبله ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيت توتل للترجيل
والقم كاذ كذا لشيء آخر وقال بعضهم بيت بضم أوله أى يجعل لى بيتا أى امرأة بشكاح * قالت وهذا
عندى أحسن ويندفع به التضمن والترجيل تسريح الشعر والله بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى
يجاوز حصة الأذن فاذا بلغ المنكبين فهو حجة والاتاوة بكسر الهمزة الطراج ثم رأيت فى شرح
أبيات الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة طويلة لعمر بن قناس المرادى أولها

ألا يا بيت بالعلى بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت
ألا يا بيت أهلك أو عذوفى * كفى كل ذنبهم جنيت
ألا بكر العواذل فاسميت * وهل من رأسد إماغويت
إذا ما فاتنى لحم غريص * ضربت ذراع بكرى فاشتويت
وكنتم متى أرى زقارمىضا * يصاح على جنازته بهكيت
أمتى فى سراة بنى غطيف * إذا ما سافى ضميم أبيت
أرجى لى وأجرى لى * وتحمل برقى أفق كبيت
وبيت ليس من شعرو صوف * على ظهر المطيعة قد نبيت

شواهد إلامكسورة المشددة

(وكل أخ مفارقة أخوه • لعمر أبيك إلا الفرقدان)

هذا الحضري بن عامر بن مجمع بن موآله بن همام بن ضب بن كعب بن قين بن مالك بن ثعلبة بن دودان أسد الاسدي وقيل لعمر بن معدى كرب من أبيات أولها

ألا همت عميرة أمس لما • رأيت شيب الذؤابة قد علماني
تقول أرى أبي قد شاب بعدى • وأقصر عن مطالبة الغواني
وذى فجع عزفت النفس عنه • حذار الشامتين وقد شجاني
أخى ثقة إذا ما الليل أفضى • إلى عمود حبلى ككفاني
قطعت قرينتي عنه فأغنى • غناه فلن أراه وإن يراني
وكل قرينة قرنت بأخرى • ولو ضنت بها سستفترقاني
وكل أخ البيت فكان أجابني أياه أنى • عطف اليه خوار العنان

إلى أن قال

الذؤابة من الشعر والجمع ذوايب وعزفت بمحملته وزاى وفاء صرقت والفجع من الفجيرة وهي الرزية وشجاني آخرتى والمؤيد بوزن المؤمن الأمر العظيم والداهية والفرقدان نجمان قريمان من القطب وكل قرينة أى كل نفس مقرون بأخرى ستفارقها في فائدة • حضري هذا صباهى قال المرزبانى يكنى أبا كدام • أخرج ابن شاهين عن أبي هريرة قال وقد بنوا أسد بن خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم حضري بن عامر سورة عبس وتولى فقرأها فزاد فيها وهو الذى أنعم على الحبلى فأخرج منها تسعة تسمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها أو أخرجه من وجه آخر وفيه أن السورة سبع اسم ربك الأعلى • وروى أبو علي الغالى من طريق ابن الكلابى قال كان حضري بن عامر عاشر عشرة من أخوته فأتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له جزي بن مالك يا حضري من مثلك ورثت تسعة أخوة فأصبحت ناعما فقال حضري في أبيات

أن كنت أزننتنى بها كذبا • جزء فلاقيت مثلهما عجلا

بخاس جزء على شغير يثر هو وأخوته وهم أيضا تسعة فأنخست بهم فلم يخج منهم غير نحو فبلغ ذلك حضري فقال كلمة وافقت قدرا وأبقت حقا • ولم أقف لحضري على غير حديث واحد • أخرج أبو يعلى وابن قانع من طريق محفوظ بن علقمة عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بال أحدكم فلا يستقبل الريح ولا يستنجب بيمينه وأنشد

(أنخست فألقت بلدة فوق بلدة • قليل بها الأصوات إلا بغمها)

أنخست أبركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة أى واسع الصدر والبلدة أيضا الأرض تقول أبركت هذه الناقة فألقت صدرها على الأرض ففيه جناس تام وقليل بها الأصوات صفة لبلدة المجرورة وبغام الناقة بضم الباء الموحدة وبالقين المحجمة صوت لا يفصح به وأنشد

(لو كان غيرى سلمى الدهر غيره • وقع الحوادث إلا الصارم الذكر)

هو للبيد وقوله

قالت غداة انجينا عنه دجارتها • أنت الذى كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الرأس عن كبر • لو تعلم وعندها لعالم الخبير

لو كان البيت انجينا بالجم قال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب غيرى اسم كان سلمى مناداة وغيره خبر كان وقوله إلا الصارم وصف لغيرى ومعناه أنه لو كان غيره من الأشياء في موضعه لغيرنا

الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فاما مثل السيف في ان لا تغير ويجوز ان يريد لو كان غيرى من الاشياء
لتغير كغيرى الا السيف يريد ان كل شئ يتغير بمرور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال
غيره الدهر اما خبر كان أى لو كان غيرى موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجنة كما
في قولك نحن في يوم طيب واما مفعول بفعل محذوف أى يقاسى ووقع الحوادث سقوطها وهى جمع
حادثة وهى ما يطرق من الوقائع والتوائب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان
ذامعاً ورونى وأنشد

﴿حاجج ماتنقك الامناخسة • على الخسف أوزرى بها بلداً قفراً﴾

هو لذى الرمة حاجج جمع خرج وجبضم الحاء وهى النافقة الضامراً والطويلة بجاء مهملة فى الاول
وجيم بينهما ياء والخسف النقص يقال رضى فلان بالخسف أى بالنقصية وبات على الخسف أى
جائعاً وربطت الدابة على الخسف أى على غير علف والبلد هنا مطلق الارض والقفر المغارة التى لا نبات
فيها ولا ماء قال ابن الشجرى فى أماليه وليس دخول الا فى هذا البيت خطأ كما توهم بعضهم لان بعض
النحاة قدر فى ينفك التمام ونصب مناخسة على الحال فتنفك هنا مثل منفكين حتى تأتيم البيئة فالمعنى
ما ينفصل عن جهده ومشقة الا فى حال ان اختار على الخسف ورى البلد القفر بها أى تنقل من شدة الى
شدة وأنشد

﴿وما الدهر الا متجنوناً بأهله﴾

قال ابن جنى فى ذا القدر قائله بعض بنى سعد وعمامه • وما صاحب الحاجات الا معذبا • المتجنون يفتح
الميم الدولاب الذى يستقى عليه وجعه مناجين وهو مؤنث أى وما الزمان الا يدور دوران متجنون تارة
يرقع وتارة يضع فتصبه نصب المصدر وقيل يفعل محذوف أى يشبه متجنونا وزعم ابن بابشاذ ان أصله
الا متجنون ثم حذف الجار فانتصب ورأه المازنى بلفظه أرى الدهر الا متجنوناً بأهله • ثم حكم بزيادة
الا وخرجه غيره على ضمائر لا كقوله تالله تفتئ والدليل عليه الاستثناء المقرغ

﴿شواهد الا المفتوحة المشددة﴾

﴿وبنيت ليلى أرسلت بشماعة • الى فهلا نفس ليلى شفيها﴾

أنشد هذا القيس بن الملوخ ويقال لابن الدمنة ويقال للصمة بن عبد الله القشيري وبعده

أأكرم من ليلى على فتبتنى • به الجاه أم كنت امرأ الأظفها

استشهد النحاة بالبيت على تعدى بناء الى ثلاثة مقاعيل فالاول النائب عن القاعل والثانى ليلي والثالث
جملة أرسلت واستشهد به المصنف وغيره على وقوع الجملة الابتدائية بعدها فيقدر كان الثانية أى فهلا
كان الشأن نفس ليلي شفيها والجملة المذكورة فى محل نصب خبر كان وقال أبو حيان قد تأول أصحابنا
هذا البيت على ان نفسا قاعل بفعل محذوف تقديره فهلا شفعت نفس ليلي وشفيها خبر امتداد محذوف
أى هى أى نفسها شفيها وقوله بشماعة قاله المرزوقى والتبريزى والاستفهام فى أأكرم للانكار
أنكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما أرادت اليه وخسراً كرم محذوف أى موجودا وفى
الدنيا وأم متصلة أى أى تهذين توهمت طلب انسان أكرم على منها أم اتهمها الطاعنى وقد أورد المصنف
البيت الثانى فى الكتاب الخامس على اشتراط الصفة لما وطئ به من خبر أو صفة أو حال وفى أمالى ابن
الشجرى فى البيت إعادة ضمير من أظفها ضمير متكامل وفاقال كنت ولم يعد ضمير غائب وفاقال امرئى
على حذبل أنتم قوم تجهلون فاقى قريب أجيب قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات ان الصمة بن
عبد الله كان يهوى ابنة عم له تسمى ريا خطبها الى عمه فزوجها على خمسين من الابل فجاء الى أبيه فسأله
فساق عنه تسعاً وأربعين فقال أكلها فقال هو عمك وما ينظر لك فى ناقة فقال والله ما قال هذا
الا استغفا فاباننى والله لا أقبلها الا كلافج عمه وبلغ أبوه فقال والله ما رأيت ألام منكلا وأنا ألام منكلا

ان أقت معكافر حل الى الشام فاقى الخليفة فذكر له ما يحب به وفرض له فرضا وألحقه به بالقرسان فكان يتشوق الى ضجده وقال هذا الشعر

(شواهدى)

أنشد **﴿ فلا تتركنى بالوعيد كائننى ﴾** الى الناس مطلى به القار أجرب
هذان أبيات للنابغة الذبياني يخاطب بها النعمان بن المنذر وأولها

أتانى أبيت اللعن أنك كنتنى * وتلك التى أهتم منها وأنصب
فبت كأن العائدات فرسنى * هراسابه يعلى فراسنى ويهشب
حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للسوء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة * لمبلغك الواشى أغش وأكذب
ولكننى كنت امرأ الى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخذوا اذا ما أتيتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب
كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم * فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا

فلا تتركنى البيت

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك حولها يتذبذب
فأنك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبدأ من كوكب
ولست بمستبقى أخلا تلمسه * على شعث أى الرجال المذهب
فان آل مظلوما فبعد ظلمته * وان تك ذا عتبى فثلك يعتب

هذا آخر القصيدة فيمأ رأيت في ديوانه رواية الاصمعي وأورد لها صاحب منتهى الطلب بتقديم وتأخير وزيادة فجعل البيت المصدرية آخر القصيدة بعد قوله فثلك يعتب وجعل قوله ولست بمستبقى قبل قوله ألم تر أن الله وجعل مطلع القصيدة

أرسمما جديدا من سعاد تجنب * عفت روضة الاجداد منها فيشتب
عفا آية ربح الجنسوب مع العسا * وأصمهم دان مرته متصوب

وبعده ثمانية أبيات ثم قوله حافظ الخ وأسقطت قوله فبت البيت قوله أبيت اللعن هى تحية الملوك الجاهلية وأنصب أنعب والعائدات الزائرات فى المرض وهراسا شوكا ويهشب يجترد وقوله حلفت الابيات استشهد بها أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلاوى وهو ايراد حجة لا لطلب على طريق أهل الكلام وريبة شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه أى لا يخلف بأعظم منسه والواشى التمام وجانب ناحية والمستراد التصرف بالمجىء والذهاب من راديرود واصطنعتهم أحسنت اليهم وقوله فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا فى زيارتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم والوعيد التهديد ومطلى مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل وأجرب ذو حوب وهو داء معروف والمعنى كائننى فى الناس جل أجرب جعل عليه القار وأورد التعليل فى تفسيره البيت شاهد على ورود الى معنى مع وقال أى مع الناس وقوله أعطاك سورة استشهد به أهل التفسير على ان السورة بلاهز المتزلة الرفيعة واستشهدوا بحجزة على ان الملك يسكون الادم انفة فى الملك يكسرها ويتذبذب بعجمتين يضطرب وقوله فأنك شمس البيت قال المبرد فى الكامل هذان أعجب التشبيه وقد ساكه البوصيرى فى البردة حيث قال فى النبي صلى الله عليه وسلم والنبين

فانه شمس فضلهم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم

والشعث الفساد ويقال اللهم المم شعثنا أى اصلح أمرنا واجمع والممذب المتقى من العيوب وقوله أى

الرجال المهذب استشهد به أهل المعاني على النوع السمي عندهم بالتذليل وهو تعقيب الكلام بجملة
تؤكد معناه تجرى مجرى المثل والاعتنى المراجعة ويعتبر يراجع ورسم جديد من جد لا ترى درس
ويشعب جبل أو مكان واسم صحاب أسود ودان قريب من الأرض وأنشد

﴿ تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أيسقى فلا يروى إلى ابن أحمرا ﴾

هذا من قصيدة لابي كبير بالموحدة وهو عامر بن الحليس بهمة مصغر وقيل ابن جرة بالجيم والراء
هذه جاهلي وقيل وهو عظامها

أزهر هسل عن شبة من معسل * أم لا سبيل إلى الشباب الأول
ذهب الشباب وفات منى ماضى * ونضاز هير كرهى وتبطل
وصوت عن ذكر الغواني وانتهى * عمرى وأنكرت الغداة تقتلى
أزهر إن يشب القذال فانه * رب هبضل لجب اغفت بهبضل
ولقد سربت على الظلام غشم * جلد من الغنيان غير مهبل
من حملن به وهن عسواقد * حبك الثياب فشب غير مثقل
جالت به في ليلة مزودة * كرها وعقد نطافها لم يحلل
فأثت به حوشى الفؤاد مبطنا * سهدا إذا ما نام ليل الهوجل
ومبرأ من ككل غير حيفة * وفساد هر ضمة وداء مغيل
فاذا نبذت له الحصاة رأيتنه * ينزولو وقعها طمور الاجسل
واذا هب من المنام رأيتنه * كرتوب كعب الساق ليس بزقل
ما ان عس الارض الامنكب * منسه وحرف الساق طلى المحل
واذا رميت به الفجاج رأيتنه * يهوى تخارمها هوى الاجدل
واذا نظرت إلى أسرته وجهه * برقت كبرق العارض المنهل

وبعده

زهير بالغض منادى مرخم يريد زهرة ابنته والرحيق السبيل وقيل الحجر والاسل ساس الدخول
في الخلق وقيل البارد الدين وقيل العذب وقال أبو نصر والى معنى عندي وعلى ذلك أو رده المصنف
وتعقبه ابن الدما ميني بان معنى أشهى إلى أحب إلى وقد عرفت ان إلى المتعلقة مما يفهم جبا وبغضا
من فعل تعجب أو اسم تفضيل معناها البيتين فعلى هذا يكون في البيت على بانها مبنية أن عليه
مجرورها وليست قسما آخر ونضاز هير وكريهى شجاعتى وشدة فى وتبطل كذلك وصوت كفت
والغواني الشواب ويقال اللواتى قد غنن بأزواجهن الواحدة غانية والققت التضرع لمن والقذال
ما بين الاذنين من مؤخر الرأس وهو أبطأ الرأس شيئا ورب بضم الزاء وقع الباء مخففة لغة في رب وقد
استشهد الفارسي بالبيت على ذلك وقال القياس انه اذا حذف المدغم فيه بقي المدغم على السكون
الاته الحقة الحنف والتأنيث أشبه الاسماء فترك آخره كاحرك الات من ضرب والهيفلة الجماعة
يغزى بهم والجمع هبضل وقال أبو عمر والهيفل الشديد والحب الشديد الصوت يقول لغتهم باعدائهم
في القتال وعلى انظلام أى في الظلام قال السكري أقام حرفا عن حرف قال التبريزى وموضعه نصب
على الطرف أو الحال أى رأنا إلى الظلام الضخم وضع جمل للنسوة ولم يجرهن ذكر وقد ورد المصنف
هذين البيتين في الكتاب الثامن مستدلا على تضمين حمل معنى على ذى عدى بالباء ولولا ذلك لعدى
بنفسه مثل حملته أمه كرها استشهد به ابن مالك على أعمال اسم القاعل مجموعا جمع تكسير لان حبك
من صوب قواعد والمغشم بكسر الميم وتكون الغين وفخ الشين المجمعين الذى لا يتجأ عن شئ
والجلد الصلب القوى والمهبل الضخم الكثير اللحم راكبه والحب الخيط الذى يشده الثياب
قال الاصمعي كان النساء ينطقن بخيط أو تكة وقال غيره الحبكة الحبرة يقول انها حملت به وازارها عليها

هذا البيت لابن أحمرا
الباهلي وخرج من هذه
النسخة شرحه هنا وقول
الشارح هذا معنى قصيدة
لابي كبير بالموحدة شرح
ليبت غير هذا البيت اه
محمد محمود الشنقيطى

لم تخلعه أي أنها لم تكن من نفسها وكان يقال إذا حلت المرأة وهي مذعورة فاذكرت جاءت به مالا يطاق
وقيل إنه يأتي شبه أبيه وغير منقل أي حسن القبول بحبيب إلى القلوب ومنزودة ذات غزير من الزود
وهو الذنرو وهو بالخبر صفة آية مجازا وبالنصب حال من ضمير حلت ككرها وبالرفع صفة أقيمت
مقام الموصوف وحوش القوادبضم الميم ملة وآخوه مججمة حديد القواد كانه وحتى من الذكاء
والشهوة ونصبه على الحال وقد أورد المصنف في الكتاب الرابع شاهد على أن إضافة الوصف لا تفيد
التعريف ومبطننا خيس البطن ضامر حال أيضا وسهدا بضمهتين لا ينسام والموجل الثقيل
الكسلان وقيل لاحق والاسنا في نام ليسل الموجل مجازي أي نام الموجل فيه ومبرأ يروي بالجر
عطف على جلد وبالنصب عطف على غير وغير بنية وحيدة بكسر الحاء للحالة التي لم تحمل به في بقية
الحض ولا حلت عليه في الرضاع فيفسد رضاعه والمغيل بوزن مكرم بالكسر من الغيل بفتح الميم
وسكون الضمة وهو أن ترضعه وهي حامل ويتزويث من النشاط والاختيل طائر ورتوب الكعب
بضم الراء والمثناة الفوقية آخره موحدة انتصابه وقيامه والزمل بضم الزاي وتشديد الميم الضعيف
النوم قوله طي المحمل نصب على المصدر على حذله صوت صوت حار قال سيبويه صار ما ن يحس
الأرض بمنزلة طي والمحمل حالة السيف والفتجاج الطرق والمخارم بانحاء المجمة منقطع أنف الجبل
والهوى السقوط والاجدل الصقرو أسرة وجهه الطرق التي في الوجه والمتلل الذي يتهلل بالبرق أي
يضى قال التبريزي سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم تأبط شر أو كان غلاما صغيرا فلما رآه
بكر الدخول على أمه تنكره وعرف ذلك أبو كبير في وجهه إلى أن ترعرع فقتل أبو كبير لأمه قد رآه
أمه هذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك أن تغزو
قال امض فخر جاعازيين ولا زاد معهما فسار إليهما ما يومهما من الغد حتى ظن أبو كبير أن الغلام
قد جاع فقصد به أبو كبير وما كانوا له أعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال له أبو كبير ويحك قد جاع ادلو
ذهبت إلى تلك النار فالتصت منها لناسيا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي
فرضي تأبط شراف وجد على النار رجلين من الص ما يهكون من العرب وانما أرسله أبو كبير إليهما على
معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وثبأ عليه وكتر ساعيا واتباعه فلما كان أحدهما أقرب إليه من الآخر
عطف عليه فرماه فقتله ورجع إلى الآخر فقتله ثم جاء إلى نارهما وأخذ الخبز منها ويا به إلى أبي كبير فقال
كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال أخبرني كيف كانت قصتك قال وماه والاك عن هذا كل ودع
المسئلة فدخلت أبا كبير منه خيفة وأهتة نفسه ثم سأله بالصعبة الاخذة كيف عمل فآخبره فازداد له
خوفا ثم مضى في غزاهما وأصابا بلا ومكث به أبو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اخترأي نصف الليلة
شئت تحرس فيه أم نام وتنام النصف الآخر وأحرس فقال ذلك اليك اخترأيهم ما شئت فكان أبو كبير ينام
إلى نصف الليل ويحرسه تأبط شرافاذا نام تأبط شراف نام أبو كبير أيضا لا يحرس شيئا حتى استوفى الثلاث
فلما كان في الليلة الرابعة ظن أبو كبير أن النعاس قد غلب على الغلام فنام أول الليل إلى نصفه وحرسه
تأبط شرافا فلما نام الغلام ظن أنه قد استنقل نوما فآخذ حصاة فرمى بها فقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه
الوجبة قال لا أدري والله صوت سمعته في عرض الابل فقام يعس فلم ير شيئا فعاد فنام ففعل أبو كبير مثل
ذلك ثانيا وثالثا فقام إليه تأبط شراف قال له يا هذا قد رآني أمرك والله لن عدت أسمع شيئا من هذا
الاقتاتك فقتل أبو كبير فبنت والله أحرسه خوفا فان تحركت شيء من الابل فيقتلني فلما رجعا إلى حرمهما
قال أبو كبير إن أم هذا المرأة لا أقربها أبدا فقال الايات وأخرج أبو نعسيم في الدلائل والخطيب
وابن عساكر بسند حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة أغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نور افهت فقال مالك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل
عرقك يتولد نور اولوراك أبو كبير الهذلي اعلم انك أحق بشعره حيث يقول

ومبرأ من كل غيب حبيضة * وفساد مرصعة وداء مقيل
 وإذا نظرت إلى أسرة وجهه * برقت بروق العارض المتهايل
 ففائدة مطمح هذه القصيدة أورده ناظمها في عدة قصائد مغيراً منه الروي فقط فقال أول قصيدة
 رائية أزهير هل عن شعبة من مقصر * أم لاسيل إلى الشباب المدبر
 فقد الشباب أوك الأذكى * فأعجب لذلك فعل دهر واهكر
 المكر أشد الجب وقال أول أخرى فائبة
 أزهير هل عن شعبة من مصرف * أم لاخلود لبازل متكلف
 وقال أخرى ميمية أزهير هل عن شعبة من معكم * أم لاخلود لبازل متكرم
 معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التنصیل بصاد مهملة

﴿شواهد أي بالفتح والسكون﴾

أنشد هولاء كثير عزة وبعده
 يكن فحين اشتياقي ولو عتي * وقد مر من عهد اللقاء دهور
 عبد ترجم عبدة اسم امرأة وروني الضحى اشراقه وضوءه وروي في ريق الضحى وريقه أوله
 وعنفوانه والضحى حين تشرق الشمس قال في الصباح هو مقطور يذكر ويؤنس فن أنت ذهب إلى
 انه جمع غصوة ومن ذكر ذهب إلى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر والمصدر صوت الحمام واللوعة حرقه
 قلب الحزين والبيت أورده المصنف على أي اللنداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المتأدي
 من قرب أو بعداً أو توسط وأنشد

﴿وترميني بالطرف أي أنت مذنب * وتقليني لـكن أياك لا ألقى﴾
 ترميني تشيرين إلى والطرف البصر وتقليني تبغضيني يقال قلاه يقلبه قلى وقلا ويقال في لغة طي
 قلاه يقلاه وقوله لـكن أياك قال الزمخشري لـكن أنا حذف الهمزة وألقى حركتها على النون فتسلاقي
 النون فادغم وأياك مفعول ألقى قدم عليه لرعاية القافية والمعنى لـكن أنا لا ألقىك والبيت استشهد به
 المصنف على وقوع أي تفسير الجمل وقد استشهد ابن السجري وغيره بالبيت على أنه يقال قلى يقلى

﴿شواهد أي المشددة﴾

أنشد
 تنظرت نصراً والسماكين أيهما * على من الغيث استهلت مواطره
 تنظرت انتظرت في مهلة ونصراً هم رجل والسماكين كوكبان يقال لاحدهما الأعزل وهو من
 منازل القمر ويقال للأخوال السماك الزاح وليس من المنازل وأيهما مخفف أيهما وهو محل الاستشهاد
 واستهلت صبت والمواطر جمع مطرة صفة للـصائب أي صبت صحائبه المواطر وخمير أي ما عانده إلى
 الأمرين المذكورين أحدهما نصراً والأخوال السماك كان والبيت أورده ابن مالك في شرح الكافية
 شاهد على حذف أل من العلم بالعلبة دون نداء إضافة قايلاً وأورده بإعطاء تنظرت نصراً والسماكين
 أيهما عليه من الغيث استهلت مواطره أنشد

﴿إذا ما لقيت بني مالك * فسلم على أيهم أفضل﴾

قال المصنف في شواهد هولاء رجل من غسان وفيه رواية ثان أعراب أي وبناتها على الضم ولم يزد على
 ذلك وقال العمري في شواهد قاله عمان بن علة بن مرة أحد بني مرة بن عباد ومازائدة والقاء جواب
 إذا لما فيها من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه أن أي لا تكون الاستفهاماً أو جزأ

شواهد

أنشد **فاصبوا قد أعاد الله نعمتهم** * **أذهب قريش وأذما مثلهم بشر** *
هو من قصيدة لفرزدق يدح بها عمرو بن عبد العزيز أولها
تقول لما رأته وهي طيبة * على القراش ومنها الدل والخفسر
أصـدرهمـوك لا يقتلك وأردها * فكل وأرده يوما لها صـدر
إلى أن قال **أذارجي الركب تمر يساذكوت لهم** * **غيثا يـكون على الأيدي له درر**
سـير وفان ابن ليلى عن أمامك * **وبادروه فان العرف يبتـدر**
فاصبوا البيت

ولن يزال امام منسـم ملك * اليه يشخص فوق المنـسـير البصر
ان عاقبوا فالمتنا في عقوبتهم * وان عفا فذووالاحلام ان قدروا
الدل الغنخ والشكل يقال دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خفـرة
ومختفـرة والتعريس تزول القوم في السفر من آخر الليل والدرر بالكسر جمع درة يقال للصحاب
درة أي صب وابتدر الشيء بادرا إلى أخذه أي تسارع وفي البيت شواهد أحدها استعمال أصبح بمعنى
صار ثانيا اقتران جملة الحال الماضية بقصد فان جملة قد أعاد أعربت حالا الثالث وروداذلة تليق
الرابع نصب خبر مامع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه غمي وليس لغته
نصب الخبر فقصداً أن يتكلم باللغة الجارية ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان مثاهم نصب على الحال لانه
صفة ليس وصف التكررة واذا تقدمت عليها نصبت على الحال والتقدير واذا ما في الدنيا بشرح حال كونه
مثاهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذا ما مكانهم بشرأي في مثل حالهم وأنشد

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا

هو مطلع قصيدة للاعشى وبعده

وقدر حلت المطى متحلا * أزجي ثقالا وقلقل وقللا
يسير من يقطع المفاوز والبعـد * إلى من يثيبه الابل
تكرمها ما توتله ويجزيها * بما كان حقها عملا
أبلغ لا يرهـب الهزال ولا * يقطع رجلا ولا يخون الا
استأثر الله بالوفا وبالعد * ل وولى الملامـة الرجـلا
قد علمت فارس وجـسير * والاعراب بالدست أكرم نزلا
ليث لدى الحرب أو تروح له * قسرا وبذا الملوك ما قعدلا

والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحد هـا سافر كصاحب وصحب وراكب وركب والسافر
الذي خرج للسفر والمهل بفتح الميم والماء التؤدة وعدم البهـلة وأزجي أسوق وقلقل فرس سريع
وفرس وقللا بالكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال **أخرج** أبو الفرج في الأغاني عن سـماك بن حرب
قال قال الاعشى أتيت سلامة ذا فـايش فأطـلت المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة فأنشدته

ان محلا وان مرتحلا * وان في شعور من مضى مثلا
استأثر الله بالوفاء وبالعد * ل وولى الملامـة الرجـلا
الشعر قلده سلامة ذا * فايش والثـي حيث ما جعلـا

قال صدقت الشيء حيث ما جعل وأمر لي بعانة من الابل وكساني حللا وأعطاني كرشا مدبوغـة مملوءة
عنبراً فبعتها في الحيرة بثلاثمائة ناقة جـراء **فائدة** الاعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل

ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا بصير استمدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم
ليسلم فرآه كفار مكة كما سيأتي ذكر قصته في حرف اللام سند شرح القصيدة المذكورة قال الأحمدي في
شرح ديوان الأعشى كان الأعشى جاهليا كبيرا السن وعاش حتى أدرك الإسلام في آخر عمره ورحل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسم فقبل له أنه يحترم الحجر والزنا فقال أمتع منها سنة ثم أسلم فأت
قبل ذلك بقريية من قري اليمامة وقبل أن يخرج وجهه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان في عام الحديبية فتر
بأبي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعترفه ثم سأله أن يقصد فقال أريد شجدا فقال أنه
يحترم عليك الزنا والحجر والقبيل فقال له أما الزنا فقه تركه وأما الحجر فقد قضيت منه وطرا
وأما القمار فلعلني أن أصيب منه خلفا قال فعمل لك إلى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك
هذان تأخذ مائة ناقة جرأ فان ظهرا أتيت به وإن شاء رنا كنت قد أصبت عوضا من رحلتك قال لا أبالي
فانطلق به أبو سفيان إلى منزله وجعل له أصحابه وقال يامعشر قريش هذا أعشى بني قيس بن ثعلبة وقد
عرفتم شعره ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان
بناحية اليمامة ألقاه بميرة فوقفه فقات وكان الأعشى يلعب صناجة العرب لأنه أول من ذكر الصنخ في
شعره وكان الأعشى يمد على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره قال وكان
أبو كلبة هجما الأعشى وهجا الأصم بن معبد فقال فيها

فقتما شاعري حتى ذوى حسب * وخزانة ككما حوا بعششار

أعنى الأصم وأعشانا إذا ابتدرا * الاستعانة على جمع وابصار

فأمسك عنه الأعشى فلم يجبه بشيء وقال للأصم أنت من بيت مشهور وأبو كلبة رجل مرذول فلا تجبه
فترفع عن قدره قالوا والأعشى عن أقر بالملكين السكابين في شعره فقال في قصيدة يمدح بها النعمان
فلا تحسبني كافرا لك نعمة * على شاهدي يا شاهد الله فأشهد

وقد كانت العرب ممن أقام على دين اسمعيل إذا حلفت تقول وحق الملكين فكان الأعشى ممن أقام على دين
اسمعيل والقول بالانبياء قالوا والأعشى ممن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استأثر الله
بالوفاء البيت وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاريش العرب وليس ممن تقدم من
فحول الشعراء أحدا أكثر شعرا منه قالوا وكانت العرب لا تعد الشاعر فخلا حتى يأتي ببعض الحكمة في
شعره فلم يعدوا امرئ القيس فخلا حتى قال

والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيقة الرجل

وكانوا لا يعدون النابغة فخلا حتى قال

نبئت أن أبا قابوس أوعدني * ولا فرار على زار من الأسد

وكانوا لا يعدون زهير فخلا حتى قال

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * ولو خالها تنحني على الناس تعلم

وكانوا لا يعدون الأعشى فخلا حتى قال

قلدتك الشعرياس لامةذا * فايش والشئ حيث ما جعلا

وقال أبو عبيد الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والنابغة وزهير قال وكان الأعشى يقدم
على طرفه لأنه أكثر عدد ذوال جيا دوا وصف للشعر والحجر وأمدح وأهجا وأكثر أعاريش وطرفة بوضع
مع أصحابه وهم أصحاب الواحدات فتم الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل
اليسكري قال وأما فضل الأعشى على لاء لانه سلك أساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابع اللادائل
بأشوة واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية وطرفة الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم
ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الإسلام سويد بن كاهل اليسكري واتفقوا على أن أشعر شعراء الإسلام

الفرزدق وجريرو والاخلط ثم اختلوا فبههم وانفقوا على ان الشعر في الاسلام في عظيم وتغلب وان شعر
 اهل المدر اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وشعر هؤلاء المدريين حسان بن ثابت قال ابو عبيدة وتقدم
 عبد الملك بن مروان الى الهيثم بن صالح وتب وده فقال علمهم شعر الاعشى فاني شبهته بالبازي يصيد
 ما بين الكركي الى العنديلين قال الاسدي وشعر الاعشى طلاوة ليست لغيره من الشعر القديم وقد
 كان ابو عمرو بن العلاء يفتخ منه ويعلم محله ويقول شاعر مجيد كثير الاعاريض والافتنان واذا شل عنه
 وعن لييد قال لييد رجل صالح والاعشى رجل شاعر **واخرج** البزار وابو يعلى في مسنديهما عن ابي
 هريرة رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر جاهلي الا قصيدتين للاعشى زعم انه اشرك فيهما
 احداهما في اهل بدر والاخرى في عامر وعلقمة **فائدة** في العشى من الشعر اربعة عشر هذا واعشى بنى
 باهلة اسمه عامر واعشى بن نضل الاسود بن يعمر وفي الاسلام اعشى بنى ابي ربيعة من بني شيبان
 واعشى همدان اسمه عبد الرحمن واعشى طرود من سليم واعشى بنى مازن من عجم واعشى بنى اسد
 واعشى ابن معروف اسمه خيثمة واعشى كل اسمه كهمس واعشى بنى عقيل اسمه معاذ واعشى بنى مالك
 ابن سعد والاعشى التغلبي اسمه النعمان واعشى بنى عوف ابن همام واسمه ضابط واعشى بنى صورة اسمه
 عبد الله واعشى بنى جلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير لا عني ثم رأيت ابا القاسم
 الا مدي ذكر في المؤلف والمختلف العشى سبعة عشر هؤلاء المذكورون وقال في الرابع اعشى بنى
 ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خارجة وقال في اعشى بنى اسد انه جاهلي وهو ابن فجرة بن
 قيس وقال في اعشى ابن معروف اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الاعشى بن النباش بن زرارة
 التميمي وانشد

استقدر الله خيرا واراضينه • فينما العسر اذ دارت مياسير

واخرج أبو بكر محمد بن القاسم بن الانباري بسنده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شريفة
 الجرمي ثلاثا سنة وأدرك الاسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني يا عجب ما رأيت فقال
 مررت ذات يوم بقوم يمدقون ميتاتهم فلما انتهيت اليهم أغرو رقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من أسماء مغرور • فاذا كروهل ينقعنك اليوم تذكير
 قد بحث بالحب ما تنقبه من أحد • حتى جرت بك اطلاقا محاضر
 تبغى أمورا فتدري أعاجلها • أدنى رشدا أم ما فيه تأخير
 فاستقدر الله خيرا واراضينه • فينما العسر اذ دارت مياسير
 ويوما المرء في الأحياء مضطرب • اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
 يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذوق رابته في الحى مسرور
 حتى كأن لم يكن الا تذكره • والدهر أينما حال دهاير

فقال لي رجل أنعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب
 تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رجلاه وأسرهم بعوته فقال له معاوية
 لقد رأيت عجبا في الميت قال عتير بن لييد العذري انتهى أخرجه ابن عساكر من طريق أخرى وفيه ان
 صاحب الجنازة والايات رجل من بني عذرة يعال له حريث بن جبلة وبذلك خرم الزمخشري في شرح
 شواهد سيبويه اطلاق جمع طلق بفتحين يقال جرى الفرس طلقا وطلقين أى شوطا أو شوطين
 والمحاضر جمع محضر بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستقدر اطلب تقدير الحسير والمياسير جمع
 ميسور بمعنى اليسر ويغضب مسرور والرمس القبر وتعفوه تزيل أثره والاعاصير جمع اعصار وهي
 ريح ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموقفيات عن الكلبي قال لما هلك حنظلة بن نسيب بن زيد لم يدفن
 ثلاثة أيام حتى أتاه من كل أوب وأثناء من كل حي وجوههم فقامت الخطباء بالتعزية وفيلت فيه الاشعار

حتى عند ذلك اليوم من بعض مواسم العرب فلما ووري في حفرته قام جديلة بن أسير بن ربيعة فقال
أيها الناس هذا حظي من غنمكم في هذا اليوم منكم اليوم مجازي بفضله أو ما عمل عنه
من ثقله كلا وأجل اب مع كل جرة لكم شرقا وفي كل أكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة الا بقراق أنوي
ولا يستقبل معمر يوما من عمره الا بهدم أنوم من أجله ولا يجد لذة زيادة في أكله الا بفاد ما قبله من
رزقه ولا يحيي له أثر الامات أثر ان في هذا العبر او من دجرا لمن نظر لو كان أصاب أحدا الى البقاء سلما
ووجد الى المرحل عن القضاء سبيلا لكان ابن داود المقرون له النبوة بلك الجن والانس ثم أنشأ يقول

وهذا صاحب الملكين أضحى * تخسرق في مصانعه المذنون
فكان عليه للأيام دين * فقد قضيت عن المرء الديون
وخانتة العصا من بعد ما قد * أتى ميتا له حنين فحين
على الكرسي معقدا عليه * يرف الخدم منه والجبين
يسير بشرج لا شيء فيه * تتأرجح الشمس فيه والعيون
وتضحي الجن عاكفة عليه * كما عكفت على الاسد العرين
ومضت العيون له جميعا * عليه الطير عاكفة عرين
فلم أر مثله حيا وميتا * على الأيام كان ولا يكون
فدان له انطلاق ثم هبوا * ودان فيما قد يدن
بني صرما له دون السثريا * وأجرى تحته الماء للمعين
تراه متقنا لا عيب فيه * يخال بصره الدهن الدهين
وقد ملك الملوك وكل شيء * تدن له السهولة والحزون
فأفنى ملوكه من الأيسالي * وخون الدهر فيما قد يخون
وكل أخى مكثرة وعسر * الى ريب الحوادث مستكين
كذلك الدهر يفتني كل حي * ويعقب بعد دقوته اليقين

ثم قام ابن كثير بن عنزة بن سعد بن غنم فقال أيها الناس هذا حظي من غنم معدن الحكاء وعز الضعفاء
ومعطي اليانح ومطعم الجائع فهل منكم له مانع أو لماع عليه دافع أيها الناس انما البقاء بعد القضاء
وقد خلقنا ولم نك شيئا وسنعود الى ذلك ان العواري اليوم والمبات غدا ورتنا من قبلنا ونساوارقون ولا
بدن رحيل عن محل نازل الا وقد تقارب سلب فاحسن أو اوهبط أجوى وقد أصبحت في منزل لا يستتب
فيه سرور يسر الاتبعه حير عسر ولا تطول فيه حياة مرجوة الا ختمها موت مخوف ولا يوثق
فيه بخلاف باق الا ويس تبعه سابق ماض فانتم أعوان للموتوف على أنفسكم لها بكل سبب منكم صريع
مجتزر معازب منتظر فهذه أنفسكم تسوقكم الى الشقاء فلم تطلبون البقاء اطلبوا الخير وولييه
واحذروا الشر وولييه واعلموا أن خيرا من الخير معطيه وان شرا من الشر فاعله ثم أنشأ يقول
* يا قلب انك من أسماء مغرور * الايات وأنشد

(هل ترجع ليال قدمضين لنا * والعيش منقلب اذ ذاك افنانا)

قال الدماميني الاقتان اما جمع فن وهو القصص المتنوع وهو الحال والنوع ونصبه على الحال
من ليال وان كان نكرة لخصصها وعامل اذ منقلب واسم الاشارة الاول أشير به الى العيش باعتباره حاله
والثاني المحذوف أشير به الى حال الاقتان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع
ليالينا حال كونها مثل الانفس الملتفة في نضارتها وحسنها أو حال كونها ذات قنوت من الحسن وضروب
شقي من اللذة وهذه الليالي هي الملاقى مضين في حال ان عيشنا منقلب من طور الى طور اذ حال ذلك

العيش مثل حال تلك الاغصان في الروقي ولبهجة أو مثل تلك لقنون المختلطة في الحسن انتهى كلام
الدمامي ثم رأيت في الاغانى ما يدل على ان هذا البيت لعبد الله بن المعتز وأورد مجزؤه بلفظ
* والدار جامعة ازمان ازمانا * فالبيت اذ ليس من شرط هذا الكتاب وأنشد

(كانت منازل آلاف عهدهم * اذ نحن اذ ذلك دون الناس اخوانا)

قال ابن التبري في أماليه هو لا دخل قال وخبر المبتدأين الذين هانحن وذلك محذوفان أراد عهدهم
اخوانا اذ نحن متا لقون أو متاخون يدل على التقدير الاول ذكر الالاف وعلى الثاني ذكر الاخوان
وأراد اذ ذلك كائن ولا يجوز أن يكون اذ ذلك خبر نحن لان ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن
الاعيان واذا الاولى نظرت لعهدتهم وأما الثانية فيحمل فيها الخبر المقدر الذي هو متا لقون أو متاخون
وأما قوله دون الناس فيحتمل ان يكون العامل فيه عهدهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر كأنك قلت
متا لقون دون الناس ويجوز تعلقه بظروف غير الخبر المقدر على ان يكون في الاصل صفة لاخوان كأنه
قال عهدهم اخوانا دون الناس أي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله
وصفا لعين وحالا منه لانه ظرف مكاني (فان قيل) الام توجهت الاشارة بذلك (الجواب) الى التجاور
الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن التبري وأنشد

(لمبة موحشاطل)

يلوح كأنه خلل

هو لكثير عزة وقامه
مية بفتح الميم وتشديد المثناة التحتية اسم امرأة والطلل ما شخ من آثار الدار والموحش المنزل الذي
صار وحشا أي فقر الأنيس به ويلوح يلوح وخال بكسر الخاء الموحشة جمع خلة بالكسر أيضا بطان
كانت يغشيها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدمامي بالجم وفسره بالخير وهو
تصنيف منه وجعله يلوح صفة طلل والبيت استشهد به المصنف على تقدم الحال على صاحبها النكرة
وقيل انه ليس منه وان الحال هنامن الضمير في الظاهر لا من النكرة ورأيت الزمخشري في شواهد سيبويه
أنشد المصراع هكذا * لغيره موحشاطل قديم * وأنشد

(كان لم يكونوا حتى يتقى * اذ الناس اذ ذلك من عزبنا)

هذا من أبيات الخنساء ترى بها أخويها وزوجها وأولها

تعرفني الدهر نهسا وحزا * وأوجعني الدهر قرعا وغمزا
وأفقر جالي فبادوا معا * فغودر قلبي بهم مسممة غمزا
لذكر الذين بهم في الهيا * ج للست ضيف اذ انما عزا
هم في القديم سراة اديم * والكائنون من الخوف حزا

كان لم يكونوا البيت

وكانوا سراة بني مالك * ونفخر العشيرة مجدا وعزا
وهم منعوا جارهم والنسا * يحترق أحشاءهم الخوف حمزا
نسداة لقوهم كالمومة * رداح تقادر الارض ركزا
ونحيل تكدر بالدار عين * تحت الهاجة يحمرن جزا
بييض السفاح وحر الماح * بالبيض ضربا وبالحر وخزا
ومن طن من يلاق الحر * بيان لا يصاب فقد ظن بجزا
نعف ونعرف حق الشرى * ونخذ الحدا ذكرا وكزا

وقال المبرد في الكامل كان سبب قتل عفر بن عمرو بن الثريد أخى الخنساء أنه جمع جمعا وأغار على ربه

أسدين خزيمة فسذروا به فالتقوا فافتتوا وقتلوا قتلا شديدا فافرض أصحاب صخر عنه وطعن طعنة في جنبه فاشتغل بها فلما صار إلى أهله يتعالج منها فتأمن الجرح كمثل اليد فأضناه ذلك حولاً فسمع سائل يسأل امرأته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لا ميت فنبى ولا صحيح فبرجى فعلم صخر أنها قد برحت منه فقطع ذلك الموضع فأت قال ابن الشجري في أماليه شارحاً هذه الأبيات قولها تعزفى الدهر يقال تعزفت العظم إذا أخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذى أخذته العراق والنس بالمهمة القبض على اللحم بالأسنان ومثله النمش بالمهمة وقيل بل النس بقدوم القوم والخزق قطع غير نافذ والقرع مصدر قرعته بالعصا وبالسيف والغز غمزك الشئ الذى ليس بك وأرادت أن الدهر أوجعها بكاء نواتيه وصغارها ونصب نهبها على المصدر ففعل مضمراً أى نهى وخزفى أو على الحال أو على حذف الجار أى بنس وخزاً وعلى التمييز لأن التعريف لما أحتمل أكثر من وجه فجاز أن يكون بالنس وأن يكون بالخزاً أو الكشط أو غير ذلك كأن ذكر كل واحد منها تبييناً والوجه الأربعة تأتي في نص قرعاً وغمزاً وأعادن لفظ الدهر ولم تضمنه تعظيماً للدهر قولها وأفنى رجالى فبادوا معاً أورد المصنف في حرف الميم شاهداً على نصب مع على الحال قولها مستغزى أى مستغفراً قولها هم في القديم سراة الأديم فيه التريض وسرأة الشئ ظاهره والحق نقيض المباح وعزها معناه غلب من قول الله وعزفى في الخطاب ويز معناه سلب ومن في البيت موصول رفيع بالابتداء ويز خبرها والعائد إلى الناس محذوف أى من عز منهم ولا يجوز أن يكون اذ ذلك خبراً عن الناس لأن ظرف الزمان لا يخبر بها من الأشخاص بل هو متعلق بيز ولا يجوز أن يكون من شرطه لأن الشرط وجوبه لا يعمل واحد منهما فيقبله وذلك في موضع رفيع بالابتداء وخبره محذوف أى اذ ذلك كأنه موجود ولا يجوز أن يكون في محل خبر لأن اذ لا تضاف إلا إلى جملة وسرأة القوم سادتهم ذؤ والسقاء والمروء واحد هم مرمى ونصب مجدداً وعزاً على التمييز والخز بجماع مهمة وفاء وزاى الدفع وملمومة الكتبة التى كثر عددها واجتمع فيها المذهب إلى المذهب والراح الكثيرة الفرسان والركز الصوت الخفي والتكديس مثنى الفرس مثقلاً والمجز من السير أشد من العنق والصفاح جمع صفيحة وهو السيف المرصص وانما وصفوا الرماح بالسمرة لأن القنا اذا بنى حتى يسمرى منابت دل على نضجه وشده والباء في الصفاح متعلقة بحال من المضمرة في يغادر أى يغادر المارمة الأرض ركزاً ملتبسة ببيض الصفاح والباء في فبالين متعلقة بالفعل الناصب للصدور أى فيضربون بالبيض ضرباً ويخزون بالسمرة وخزاً والوخز الطعن بارمح وغيره ولا يكون نافذاً ويجوز في يصاب النصب على أن مصدرية والرفع على أنها مخففة من الثقيلة انتهى كلام ابن الشجري ملخصاً ومما يتعلق بشرح البيت أن قولها من عز بمنزلة مشهور قال المبدى في الامثال أى من غاب سلب قال المفضل أول من قال ذلك رجل من طي يقال له جابر بن الران أحد بني ثعل وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له حتى إذا كانوا ظهراً والخيرة وكان لأذر بن النعمان يركب فيه فلا يلقي فيه أحد الا فتله فلقى في ذلك اليوم جابراً وصاحبيه فأخذتهم الخيل فأتى بهم المنذر فقال افتعروا فأركم فرع خيلت سبيله وقتل الباقين فافتعروا ففرعهم جابر فبلى سبيلاً وقتل صاحبيه فلما رآها يغادر قال من عز بزفأر عليها مثلاً في فائدة في الخنساء بنت عمرو بن العدي بن رياح بن ثعلبة عصبية بن خضاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمية الشاعرة الصحابية اسمها عزة وخنساء لقب وهى أم العباس بن مرداس السلمي الصحابي قال ابن عبد البر قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فأسلمت وذكر أنه صلى الله عليه وسلم كان يستشدها ويحبها شعرها ويقول هي يا خنساء وأجمع أهل العلم بالشعر على أنه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها وكان أول أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتلت أخوها معاوية ثم أخوها صخر فأكثر من الشعر وأجادت انتهى وقال أبو تمام الخنساء هي المقدمة من النساء في الشعر وكان بشار يقول ليس لشعر النساء من المائة مالا لرجال قيل له وكذلك تقول في الخنساء قال أما الخنساء فكان لها سبع خصى

١ قوله أم العباس بن
مرداس السلمي خطأ عظيم
والصواب أنها ليست أمه
وان أم العباس ابن مرداس
سوداء فهو أحد أغربة
العرب أى سودانهم الذين
امهاتهم أماء سوداء محمد
محمود الشنقيطي

وفي الاستعاب حضرت النساء حرب القادسية ومعها ابناؤها أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل
يا بني انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو
امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما أعبد الله للمسلمين من
الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا أصبحت فاعذوا إلى
قتال عدوكم مستصرين بالله فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فقيموا واطيسها وجاهدوا رئيسها
عند احتدام جيسها فقتل ابناؤها القتال فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان
عمر بن الخطاب يعطي النساء أرزاق أولادهما الأربعة حتى توفي انتهى **وقالت** * رأيت مسنداً في
الموفقيات للزبير بن بكار بأبسط من ذلك ومن قول النساء ترقى أغاها

ألا يا صخران أبكيت عيني * لقد أضحتني دهر طويلا
بكيتك في نساء معسولات * وكنت أحق من أبدى العور لا
دفع بك الجليل وأنت حي * فن ذاب دمع الخطب الجليل لا
إذا فجع البكاء على قتييل * رأيت بكائك الحسن الجليل لا

وفي الأغاني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن النساء سمعت هودجها يراية في الموسم وعاطمت العرب
عصيتها يابنها عمرو وبأخويها صخر ومعاوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت لها بعض
ذلك وان هند ابنة عتبة لما قتل بيدراً أبوها وعمها شيبه وأخوها الوليد فعلت كذلك وقالت أقروا جلي
بجمل النساء فصار يميكان ويتناشدان ورأيت في مناقب الشبان قال روى الأصمعي ان النابغة كان
تضرب له قبة بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض أنعارها عليه فاتاه الأعشى فأنشده ثم أتاه حسان
فأنشده

لنا الجففات الغر يلعن بالضحى * وأسافنا يقطرن من نجدة دما
ولدينا بني العنقاء وابني محرق * فأكرم بنا خال وأكرم بنا ابنا

فقال له النابغة لولا أن أبا بصير يعني الأعشى أنشدني لقلت لك أشعر الجبل والأنس فقال حسان أنا والله
أشعر منك ومن أبيك ومنها فقال له النابغة يا بني انك لا تحسن أن تقول
فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المنأى عنك واسع

قال ويروي أن النابغة قال له أقلت أسيافاك ولعت جفانك يريد قوله الغر والغرة البيضاء في الجهة ولو
قال البيض فجعلها بيضا كان أحسن إلا أن الغر أجمل لفظاً ويقال فرس أغر قل البيضاء فيه وأكثر اه
وذكر ابن قتيبة أن النابغة قال له انك شاعر إلا أنك قلت جففات وأسياف ويقطرن ولم تقل جفان
وسيوف ويحجرين وقلت يلعن بالضحى ولو قلت يبرق في الدجى كان أمدح لأن الضيف بالليل أكثر وقلت
الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت يلعن ولم تقل يشرق ورأيت في شرح ديوان الأعشى أن
النساء هي التي نقدت عليه ذلك قال الأحمدي لما أجعت العرب على فضل النابغة الذي سألته أن
يضرب قبة بعكاظ فيقضي بين الناس في أسعارهم ليصره بمعاني الشعر فضرب القبة وأتمه وفود الشعراء
من كل أوب فكان يستجيد الجيعة من أشعارهم ويرذل فيكون قوله مسموعاً فهاجبا وما أخوذا به
فكان فيمن دخل عليه الأعشى وحسان بن ثابت والنساء بنت عمرو بن الشريد السلية فأنشده الأعشى
قصيده **ما بكاء الكبير بالاطلال** * فقال أحسنت وأجدت ثم أنشده حسان قصيده **ألم تسأل الربيع**
الجديد التسكاما * فقال انك لشاعر ثم أنشده النساء قولها **قذي بعينك أم بالعين عوار** * فاقبل
عليها كالمستجيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال أنت أشعر ذات مثانة فقالت وذى خصية أبا امامة
فقال وذى خصية فغضب حسان وقال أنا أشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت إلى
النساء فقال يا خناس خاطبيه فالتفت إليه فقالت ما أجود بيت في قصيدتك هذه فقال قولي

لنا الجففات الغر يلعن بالضحى * وأسافنا يقطرن من نجدة دما

فقلت ضعفت افتخارك وأزرتني في ثمانية مواضع في بيتك • هذا قال وكيف قالت قلت لنساء الجفنان والجفنان مادون العشر ولوقلت البيض لكان أكثر اتساعا • ولعل يلعب واللحش شيء يأتي بعد شيء • ولوقلت بشرق لكان أكثر لان الاشتراق أدوم من اللعان • ولوقلت بالدج لكان أكثر طراقا • ولوقلت وأسبافنا والأسباف مادون العشرة • ولوقلت سبوقنا كان أكثر • ولوقلت يقطرن ولوقلت يسلم لكان أكثر • ولوقلت من نجدة والنجدات أكثر من نجدة • ولوقلت دما والدماء أكثر من الدم فلم يجب حسان جوابا • وحكي ابن جني عن أبي علي الفارسي أنه طعن في صحة هذه الحكاية • وكذا نقل أبو حيان في شرح التسهيل وقال ابن سبويهون مجيبا عن حسان الجمع في الجفنان نظير قوله تعالى وهم في الغرفات وأما الغرف فليس يجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشرقات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله يلعب هو المستعمل في هذا النوع يقال يلعب السراب ويلعب البرق وقوله في الضحى لانه أراد أن طعامهم موصول وقراه في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال

وإنا لنقري الضيفان جاء طارقا • من اللحم ما أضحي حكيما مسلما

وأما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيفه يقطر دما ولم تجر العادة بأن يقال سيفه يسيل دما أو يجري دما مع أن يقطرن أمدح لأنه يدل على مضاء السيف وسرعة خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد يعلق به دم وفي الأغاني بسنده عن حسان بن ثابت قال جئت نابعة بنى ذبيان فوجدت الخنساء حين قلبت من عنده فأنشدته فقال لي أنك لشاعروان أخت بنى سليم لبكاء • (وأخرج) في الأغاني عن المفضل الضبي قال سألتني المهدي عن أنفريت قالت له العرب قلت بيت الخنساء

وان حضر التاتم المسداة به • كأنه علم في رأسه نار

وأنشد (نحن الأولى فاجع جوعك • ثم وجهه سم الينا)

هو من قصيدة لعبيد بن الأبرص يخاطب به امرئ القيس بن حجر أولها
يا ذا المخسوفنا بقتل أيته • إذ لالا وحينما
أزعمت أنك قد قتل • سراتنا كذبا ومينا
لولا عـلى حجر ابن أم • قطام تبكي لأعينا
أنا إذا عض الشقا • فبرأس معدتنا لوينا
نحس حقيقتنا وبعض الشقوم • يسقط بين يدينا
هـلا سألت جوع كنت • إذ قولوا أين أيننا
لا يلبس الغ الباني ولو • رفع الدعا ثم ما بيننا
و منها • • • • •
• • • • • من رئيس قد قتل • ناه وضم قد أيننا

(وأخرج) أبو الفرج في الأغاني عن أبي عبيدة قال قتل بنو أسد حجر بن عمر واجتمعوا إلى ابنه امرئ القيس على أن يعطوه ألف بعيردية أي به أو يقيدونه من أي رجل شاء من بني أسد أو يعدهم حولا فقال أما الدية فما ظننت أنكم تعرضونها على مثلي • وأما القود فلو قيد لي ألف من بني أسد ما رضيت ولا رأيتم كفو الحجر وأما النظرة فلكم ثم أنكم ستعرفوني في فرسان قحطان أحكم فيكم ظبي السيوف وشبا الأسنة حتى أشقى نفسي وأنال ثاري فقال عبيد في ذلك هذه القصيدة قوله يا ذا المخسوفنا استشهد به على إضافة الوصف المعروف بال إلى الضمير وقوله حينما أي هلاكا والسرقة بفتح المهملة جمع سرى وهو جمع عزير أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وسرقة القوم كأبرهم وساداتهم والمين الكذب والثفاق بكسر المثلثة وتخفيف القاف وفاء ما يسوي الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات القنائة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيب ولو ينال من لوى الرجل رأسه أmaal وأعرض

والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه يقال فلان على الحقيقة وقوله بين بنا وقد أورد المصنف هذا البيت في شرح الشذور شاهدا على تركيب الظروفة وبنائها وقوله ونحن الأولى مبتدأ وخبر والأولى بمعنى الذين والصلصلة محذوفة لدلالة ما بعده عليه أي نحن الذين جعلنا جوعنا فأجمع أنت جوعك وقال أبو عبيد الذين هذه الصلصلة لها وقال بعضهم تقديره نحن الأولى عرفوا بالشجاعة وقد استشهد بالبيت على استعمال الأولى بمعنى الذين وعلى حذف الهمزة **﴿فائدة﴾** سيبويه فتح العين وكسر الموحدة ابن الأبرص ابن جسم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمه الأسدي شاعر مقلد من فحول شعراء الجاهلية من طبقة أمراء القيس وجعله ابن سلام من الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طرفة وعلمة بن عبدة ودي بن زيد قتله المنذر بن ماء السماء في يوم بؤسه فصدده حتى مات **﴿فائدة﴾** عبيد بن الموحدة جاعة وأما عبيد بن المثناة الفوقية فهو ابن ضرار بن سلام بن جشم ابن ربيعة الكلابي ذكره الأمدى في المؤلفات والمختلف وأنشد

﴿نهيتك عن طلبك أم عمرو • بعاقبة وأنت اذ صبح﴾

هذان من مقطوعة لابي ذؤيب الهذلي وقوله وهو أولها

جمالك أيها القاب القريح • ستلقى من تحب فتستريح

الطلاب بمعنى الطالب وبعاقبة حال من الكاف الأولى والثانية والاسمية حال ثانية والبيت استشهد به الانخس على أن اذ معربة لعدم اضافة زمل إليها وقد كثرت وأجيب إن الأصل وأنت - ينتدثم حذف المضاف وبقي الجر

﴿شاهد اذا﴾

﴿والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا تردت الى قليل تنقع﴾ أنشد

هذان قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثي بها أولاد الهخسة ما تروا بالطاعون وأولها

أمن المتون وريسه تنوجع • والده وليس يعتب من يجزع
أودي بني وأعقبوني حسرة • بعد الرقاد وعسيرة ما تنقلع
سبقوا هوى وأعنفوا هواهم • فحترموا أول كل جنب مصرع
وبقيت بعدهم بعيش ناصب • وأحالني لاحق مستتبع
واقعد حرصت بأن أدفع عنهم • فاذا المنية أقبلت لا تدفع
واذا المنية أنشبت أظفارها • ألقيت كل غيمة لا تنفع
فالعين بعدهم كأن حد أقها • سمات بشوك فهي عورتهم
حتى كآني للحوادث مروة • بلوى المشقة قوكل يوم تنقرع
وتجلدى للشامتين أريهم • أني لرب الدهر لا أتضعع

البيت والنفس راغبة

كم من جميع الشمل ملثم القوى • كآوا بعيش قبلنا قصدة عوا
والدهر لا يبقى على حسداته • جون السراة له جدائد أربح
حيث عليه الدرع حتى وجهه • من حرها يوم الكربة أسفع
تعدوا به خوضاء يفصم جريها • خلق الرحالة فهي رخو تنزع
ينافعا نقه الكاة وروعته • يوما أتج له جرى سلفه

قال شارح أبيات الأيضاح يروي وريبه فالنذ كبر على معنى الموت والتأنيث على معنى المنية والمتون قيل جمع لا واحد له وعليه الانخس وقيل واحد لا جمع له وعليه الأصح وقال الفارسي سميت منونا لا اخذها

من الاشياء أي قواها فزون بمعنى ما ن كضروب بمعنى ضارب والريب الاعتراض وريب الدهر ما يأتي
 به من المصائب والاعتاب ترك ما تب عليه وقول أودى بنى استشهده المصنف في التوضيح على قلب
 وأول جمع ياء وأدغامه في ياء الاضافة وأودى بمعنى هلك وقوله سبقوا هو استشهده الخاصة على قلب
 ألف المقصور ياء عند الاضافة الى ياء المتكامل في لغة هذيل وأعنعوا أي ساروا سير العنق وتخرموا
 بالبناء للمفعول أصيبوا واحدا واحدا بجملة ثم قال كالمسلى نفسه من الجنح أن المتقدم والمتأخر لا بدله
 من مصرع ولكل جنب مصرع أي كل انسان عوت وعيش ناصب أي متعب والمراد صاحبه على حد
 شقة راضية وقوله وأخال في لاحق مستتبغ أوردته المصنف في حرف اللام شاهدها على تعليق لام
 الابتداء فعمل القلب مع اضمارها والاصل اني لاحق وأخال بمعنى أظن ومستتبغ مستلحق وقوله
 فاذا المنية أقبلت لا تدفع أي نير مدفوعة وقد استشهده الفراء على تراخي الفعل مع اذا الفجائية وان
 الاكثر فيها التوافق وقوله واذا المنية البيت استشهده أهل البيان على الاستعارة المكنية التخييلية
 وهي ان يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشئ من لوازمه وذلك أنه يشبه المنية بالسبع فحذف
 السبع ودل عليه بشئ من لوازمه وهو الاطفار وألقيت وجدت والقيمة العوددة يعني لا تنفع الرقي
 والتعويذات اذا جاءت المنية قوله فالعين بعدهم استشهده الفارسي في الايضاح على أن المعترف بلام
 الجنس يعامل في المعنى معاملة الجمع فلذا قال كأن حدائقها هي عور وليس للعين الاحدقة واحدة
 لكنه أراد العينون يعني عينه وعين من يبكي بنيه معه من أمهم وسائر أهله وقال بعضهم يجوز أن يجعل
 قوله كأن حدائقها مثل قولهم جل غليظ المشافر ورجل ذو مناكب وأما العمل مشقرا وللرجل
 متسكان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال بعير ذو عثانين وأما العثنون وقوله عور مردود
 على الحداق وردة الفارسي بان كل خصلة تكون عثنونا وليس كل جزء من الحدقة حدقة والمراد بالحدقة
 في ظاهر العين سوادها المستديرون الباطن خرزها وتجمع أيضا على حدق وأحداق وسميت فحقت
 وقيل غرزت بشوك والعور جمع أعور وعوراء والمرورة الحجارة البيض والمشرق حصن بالبحرين
 وأن تضعض أتكسر قوله والنفس راغبة البيت استشهده المصنف على اضافة اذا الى الماضي وإلى
 المضارع وظاهر كل شئ سراته وأعلى الظهور السراة وجدائدها بالجمع جدود وهي الاثان التي لا لبن لها
 والجون من الخيل والابل الادهم الشديد السواد والسفعة سواد في الوجه والسلفع بالقاء من الرجال
 الجسور وقوله بيناتها عانقه البيت أوردته المصنف في حرف الالف بفائدة قال الاصمعي وأبو عمرو
 وغيرهما أربع بيت قالت العرب قول أبو ذؤيب

والنفس راغبة أذ رغبتها * واذا ترد إلى قبيل تقنع

وأحسن ما قيل في الاسعاف قول عبيد بن ابرص

من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا ينجب

وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس

فليس المال تصلحه فيبقى * ولا يبني الكثير مع الفساد

وأحسن ما قيل في الكبر قول الآخر

أرى بصري قد رايتني بعد حجة * وحسبك داء أن تصح وتسلم

وأحسن المراني ابتداء قول أوس بن حجر

آيتها الذنوس لم يمسسني جزعا * ان الذي تحذرين قد وقعنا

وأرق بيت قول عبدة

فاكان قيس * ملكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم نهتما

وأمدح بيت قالت العرب قول الآخر

تراه اذا ما جئت به مهللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
وأحسن ما قيل في الصبر قول أبي ذؤيب

وتجلدى للسامتين أريهم * انى لرب الدهر لا أنضعض

حتى كأنى للحوادث صرورة * بلوى المشقة قر كل يوم نقرع

وأفخر ما قيل قول امرئ القيس

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كناني ولم أطلب قليل من المال

والكنما أسعى لجد مؤئل * وقد يدرك الجود المؤئل أمثالى

وأصدق ما قالته العرب قول الخطيب

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والذاس

والأهم ما قالته العرب قول الأثير

تلقى بكل بلاد ان أقتبها * أهـ لا بأهل وجيرانا بجيران

وأحسن ما قيل في وصف امرأه بجيزة خبيصة قول أبي وجزة السعدي

أدما في وضع يكادر دأوها * يعرى ويصنع ما أحب ازارها

وأجود بيت قيل في الغيث قول الهذلي

لتلقه ربح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصباحا لبة تترى

وأخنت بيت قالته العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلي عليك وويلي منك يا رجل

وفي البيان للمحافظ قال أبو عمرو بن العلاء اجتمع ثلاثة من الرواة فقال لهم قائل أى نصف بيت شعر أحكم

وأوجز فقال أحدهم قول جدي بن ثور الهلالي * وحسبك داء أن تصح وتسلم * وقال الثاني بل قول

أبي خراس الهذلي * فوكل بالادنى وان جل ما عصى * وقال الثالث بل قول أبي ذؤيب * وإذا

ترد إلى قليل فتقنع * فرد عليه أن الشطر نصف بيت مستغن بنفسه ونصف أبي ذؤيب لا يستغنى

بنفسه لأن السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والافيقول من هذه التي ترد إلى قليل فتقنع

والصواب أن يقال قوله * والدهر ليس بعتب من يجزع * (وأخرج) ابن عساكر عن أبي الحسن

المدائني قال قال الحجاج لابن القرية أخبرني باصدق بيت قاله شاعر قال

وما حلت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

قال فإخبرني بأشكل بيت قال

حبـ ذار جمعها أيديها إليها * في يدي درعها تحل الأزارا

قال فإخبرني بأسير بيت قال

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاختيار من لم تزود

(وأخرج) أبو القريح في الأغاني عن لقيط قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من غنى أى بيت قالته العرب

أعف قال قول طفيل الغنوي

ولا أكون كالزاد أحبسـه * لقد علمت بان الزاد مأكول

قال فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود قال قول الطفيل

بجى إذا قيل أركبوا لم يقل لهم * عوا وير يخشون الردى أين نركب

قال فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود قال قول نافع بن خزيمة

ومن خير ما فينا من الأمر أننا * متى ما تواف موطن الصبر نصبر

(إذا باهلى تحته حنظلية * له ولد منها فذاك المذرع)

وأنشد

وهو من قصيدة لفرزدق وفيه تقدير كان بعد اذا لانها الايليها الالجملة الفعلية والباهلي نسبة الى باهلة
 قبيلة من قيس بن عيلان والحنظلية نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في عجم وجملة له ولدصة له
 ويجوز أن تكون حالية وذاك جواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وعين
 مهملة الذي أمه أشرف من أبيه سمي مذرعا من الرقتين في ذراع البغل وانحاصار باقيه من قبل الجمار
 وكثر في أشعار العرب ذم الانتساب الى باهلة فقال رجل من عبد قيس

ولو قيسل للكلب يا باهلي * عوى الكلب من لؤم هذا النسب

فاسأل الله عبدا له * نخاب ولو كان من باهلة

وقال آخر

وأشد (استغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تمبك خصاصة فتحمل)

هذا من قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلاحي وكلها حكم ووصايا وهي
 بضعة عشر بيتا فلنذكرها جميعا دل يوصي ابنه

أجيب ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاجعل

أوصيك ايضاء امرئ لك ناصح * طين بريب الدهر غير مغفل

الله فاتقه وأوف بنذره * فاذا خلفت عماريا فتصل

والضيف أكرمه فان مبيته * حتى ولا تك لعنة للسنزل

واعلم بأن الضيف مخبر أهله * عيبك ليلته وان لم يسأل

ودع القوارص للصديق وغيره * كيلا يروك من اللثام العذل

وصل الموصل ما صفا لك وده * واحذر حيال الخائن المتبدل

واترك محمل السوء لا تحل به * واذا نبأ بك من منزل فتقول

دار المسوان لمن رآها داره * أفرا حل عنها كن لم يرحل

واذا هممت بأمر شرفا تشدد * راذا هممت بأمر خيرا فافعل

واذا افتقرت فلا تكن متخسعا * ترجو الفواضل عند غير المفضل

واذا رأيت القوم قاضرب فيهم * حتى يروك طلاء أجرب مهممل

واستغن البيت

واستأن حملك في أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

واذا تشاجر في فسوؤك مرة * أمران فاعمد للاعزال اجل

واذا القيت الباعشين الى الندى * غبرا كنههم بقاع محمل

فأعنههم وايسر بما يسروا ته * واذا همم ترلو ابضنك فانزل

ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغدافي القيمي وأورد الشاهد
 بالفظوا اذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا وحارثة هذا يكنى أبا العبيد سى أدرك عليا قال الحاكم
 وذكره بعضهم في الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل مات غريبا بالاهواز في ولاية المهلب قوله أجيبيل يروي
 بدله أبي وكارب يومه يريد توأجه من كرب الشيء يكره دفن وقرب وطين بفتح الطاء المهملة وكسر
 الموحدة ونون حاذق يقال رجل طين تبن اذا كان عاقلا بصيرا ولعنة بضم اللام وسكون العين يلغنه الناس
 وفتح العين يلغنه هو الناس والنزل جمع نازل والقوارص بقاف ومهملة المتألب وثبارة ترفع وانتدنان
 ولا تستجمل ومهمل متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستأن من الأناة والباهس القرح
 لطالب العطاء والقاع الصاب ومحمل مجذب وأيسر أسرع ابايتهم والضنك الضيق أي أعنههم في
 ضيقهم والبيت الاول استشهد به المصنف في التوضيح على استعمال اسم الفاعل من كرب وأنشد

(وبعد ديا لهف نفسي من غد * اذ اراح أحباي واست براخ)

عزاه جماعة الى هدية بن خنرم وعزاه صاحب الحاشية الى أبي الطمحين سرق بن حنظلة القيني من مخضري الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب ولده بهردي المبرد في الكامل وأبو الفرج في الاغانى وابن عساكر في تاريخه من سارق عن محمد بن سليمان النوفلي والاصمعي وغيرهم ادخل حديث بعضهم في بعض أن زياد بن زيد العذري قال في فاطمة أخت هدية بن خنرم

عوجي علينا واربعي يا فاطما * أما ترين الدمع مني ساجدا

فقال هدية بن خنرم في أم قاسم أخت زيادة

متى تقول القلص الرواسما * يحملسن أم قاسم وقاسما

فببت زيادة هدية فضر به على ساء له وشجأناه خنرم ما وقال

شجعينا خنرم ما في الرأس عثمرا * ووقفنا هديبة إذا أتانا

فببت هدية زيادة فقتله فرقع الى سعيد بن العاصي وكان أمير المدينة رفعه عبد الرحمن أخو زيادة فكره سعيد الحكم بينهم فأرسلهما الى معاوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أسكنوا ليك مظاتي وقتل أخى فقال معاوية يا هدية قل قال ان شئت أن أقص عليك كلاما وأشعر أقال أن يشعرا فقال

ارتجالا

ألا بالقوى للنوائب والدهر * وللرءى ردى نفسه وهو لا يدري

وللأرض كم من صالح قد تلمات * عليه فوارته بالساعة ففسر

فلا داجلال هبته لجلاله * ولا اضياح حق يتركن للفقر

فلما رأيت أغماهي صرية * من السيف أو اغضاء عين على وتر

عمدت لا تفر لا يعبر والدي * خزائنه ولا يسب يا فسيري

رمينا قرامينا فصادف سمنا * منية تنس في كتاب وفي قنبر

وأنت أمير المؤمنين فسالنا * ورءك من معد ولا عنك من قصر

في تلك في أموالنا انضقها * ذراعا وان سبر فتنصير اصبر

الى أن قال

فقال له معاوية أراك قد أمرت يا هدية فقال له عبد الرحمن أفدني ذكره ذلك معاوية وضن هدية عن القتل فقال أن زيادة ولد قال نعم قال أ - غير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدية الى أن يبع ابن زيادة فأرسله الى المدينة فحبس بها سبع سنين وفيل ثلاث سنين فلما بع ابن زيادة مرض عليه عشر ديات فأبى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن ع - بن أبي طالب وبه الله بن جهمر وسعيد بن العاص وهروان بن الحكم ولما دق قتل قال

عسى الكرب الذي أصيبت فيه * يكون وراءه فخرج وهريب

قيأ من خائب ويقتسك عانة * ويرأى أهله النائي التريب

ولما ذهب به الى الحرة ليقتل نقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أشرفاً أنشد

ولست بفراخ اذا الدهر رقى * راجازع من صفة المتقلب

ولا أبتغي الشرا والشرا تاركه * رنكن متى أحل على الشرا أركب

وحربى موسى حتى خشيت به * متى يحسبك ابن - ان تحرب

ولما جى به ليقتل قال

ألا علالي قبل نوح النسوان * وقبيل ارتقاء النفس فوق الجوانح

وقبل ديا لهف نفسي من غد * اذا راح أحباي ولست براخ

اذا راح أحباي نعيش عيونهم * وغودوت في الحسد على صفائح

يقولون هل أصلحتم لاخيك * وما العبر في الارض الفضا بصالح

وتنظر الى امراته فقال وكان أنفه جدد في حرب

فان يك أنى بان منه جماله * فاحسبى فى الصالحين بأجسدا
أقلى على اللوم يأم بوزعا * ولا تجزى عما أصاب فأوجعا
ولا تنكحى ان فترق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بانزعا
صروا بالحب عليه على عظم زوره * اذا القوم هسوا للفعال تقنعا
فسألت القوم أن يهله فليسلا ثم أنت جزار فاحذت منه مديفة فحدثت أنفها ثم أنته مجد وعمة الانف
فقلت أهذا فعل من له فى الرجال حاجة فقال الآن طاب الموت ثم التفت الى أبيه وهما يبكيان فقال
ألباني اليوم صبراً منك * ان خزائنا منكم اليوم يسر
ما أظن الموت إلا هينا * ان بعد الموت دار المستقر
أصبراً اليوم فاق صابر * كل حى لفناء وفقد
أذا العرش انى عاتبك مؤمن * مقتر بزلاتى اليك فقير
وانى وان قالوا أم صبر مسلط * وجباب أبواب لمسك صبر
لا أعلم ان الامر أمرك وان تدن * قرب وان تغفر فأت غفور
ثم أقبل على ابن زيادة فقال أثبت قدميك وأجد الضربة فاني أبتك صغيراً وأرملت أمك شابة وسأل فك
فيوده ففكت فذلك حيث يقول

فان تقفونى فى الحسد فاني * قتلت أياكم مطلقاً بغير

ثم ضربت عنقه قال ابن دريد هو أول من أقيد بالخازن وأخرج من الدار فطنى وابن عساكر عن ابن
المكدر ان هندية العذرى أصابها ما فأسر الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفرى لى
فقلت ان قتل استغفرت له قال ابن عساكر وهو هندية بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خنصرم بفتح
الخاء وسكون الشين المجتسين ابن كرز بن أبى حبة بالمهملة والتحتية المشددة ابن السكاهن وهو سلمة بن
الاشعم شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الخجاز روى عن الحطيئة روى عنه جميل بن عبد الله العذرى
قال الدارقطنى وهو ابن عم زيادة الذى قتله قوله متى تقول استشهد به الثعالب عن اجراء القول مجرى
الظن فى نصب المقولين بعد الاستفهام والقاعن جمع فلولس وهى الناقة الشابة والرواسم جمع راسمة
من رسمت بالفتح اذا سارت فوق الزميل ووقفنا من التوقيف وهو سواد وبياض يكون فى البدين
والرجلين وفى ردى ويرى جناس مقلوب وتلمات عليه الارض وارته وذا جلال نصب بضم زى على
شريطة التفسير وقوله فان تك فى أموالنا البيت أورده المصنف فى مامستشهاده على حذقى فعل
الشرط أى وان تصبر صبراً وضيمرتك للديلة لانها معلومة والصبر الحبس وروى وأن العقل فى أموالنا
وقوله عسى الكرب البيت أورده المصنف فى عسى شاهد الوقوع خبرها مضارع مجزأ والعانى بجملة
الاسير والنائى البعيد قوله ولا تنكحى البيت قال المبرد لم يأمرها ان تزوج الا نزع القليل شعر القفا
واغاد كرها لجال نفسه ليزهد فى غيره والغم أن يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة أو القفا والازرع
الذى انحسر الشعر من جانبي جبهته قيسل ولا يوصف به الا الكريم قوله قبل نوح النوايح يروى قبل
صدح النوايح والصدح شدة صوت الديك أو الغراب وغيرها والمواغ ضلوع الصدور ارتقاء النفس
فوقها كما يقال بلغت نفسه التراقي قوله وبعد غد الذى فى الحساسة وفى الروايات السابقة باسانيدها وقبل
غد وقوله من غد يروى بدله على غد وقوله اذا راح قال التبريزى يجوز كونه بدلا من غد على رأى المبرد
من جواز وقوعها فى موضع حر كونه بدلا من موضع فيكون فى موضع نصب لان محله نصب على
المفعول محادله قوله يا صف تنسى أى أنما هم من غد على ذلك أورده المصنف وقال المرزوقى يجوز
كونها بدلا من المحرور وان لم يحز وقوعها مجرورة لان البدل ليس من شرطه أن يحل محل البدل منه

قوله الازرع القليل شعر
القفا خطأ والصواب ان
الازرع انما يكون فى مقدم
الرأس لا قفا وهو انحسار
الشعر عن جانبي الجبهة اه
محمد محمود الشنقيطى

وتفيض تسيل وغودرت تركت وأنشد

(وندمان يزید الکاس طيبا * سقيت اذا تغورت النجوم)

قال العسكري في كتاب تصحيح الشعر هذا البرج عو حدة وراء وجيم ابن مسهر من شعراء طي أحد
المجهرين وقد ألى النبي صلى الله عليه وسلم هذه عبارته ولم أر أحد من صنف في الصباية ذكر البرج هذا حتى
ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تتبعه وذكره كل من ذكره ولو على سبيل الوهم أو كان مخضرمًا وقد فاته هذا
وهو على شرطه لا محالة وهو من أبيات الحاسة وبعده

دفعت برأسه وكشفت عنه * بعسرة ملامة من يالوم

نطوف مانطوف ثم نأوى * ذوو الاموال منا والعديم

الى حفر أسافلهم جوف * وأعسلافهم صفاح مقيم

ومنها

وقال في الاغانى اخسبني ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان البرج بن الجلاء بن الطائي خليلاً
للحسين بن الحزام وتبعه على الشراب وفيه يقول البرج وذكر الأبيات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج
بل ذكر أنه وقع على أخته وهو سكران فافتضا فلما أفاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين
الحسين فغيره بذلك في أبيات وجرت بينهما الحرب فأسره الحسين ثم من عليه لتقدم صداقته فلمحق ببلاد
الروم فلم يعرف له خبر الى الآن وقال ابن الكلابي بل شرب الخمر صرفاً حتى قتله ثم ذكر عن أبي عبيدة ان
الحسين بن الحزام أدرك الاسلام الواو وأورب وندمان النسيديم وهو من ينادم على الشراب ويزيد
الكاس طيباً أي يحسن عشرته وتغورت النجوم ويروي تعرضت أي أبدت عرضه اللقيب ووقعت
برأسه نهتسه من منامه وأزالت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللاعن إياه على معاطاة الشراب فان
سقيته معروفة أي صرفاً من الخمر وهي القليلة المزاج يقال تعرفت الخمر إذا منجتها وأعرقه الساقى سقاء
معرفاً نطوف مانطوف أي مدة تطوافنا أي يكثر الواحد منا الطواف على الذات والبطالات وليس
ما ل الجميع الغنى منا والفسقير الا الى حفرة يعني القبور ثم وصفها بأنها جوف الاسافل للعوذها وان
أعاليها نصبت عليها حجارة كالسقوف لها وهي داغة على هذه أبداً وقوله نطوف البيتين أو ردهما المصنف
في الباب الخامس وحكي ان بعضهم جوز كون ذوو فاعلا بفعل محذوف وأنشد

(بدالى أنى لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئاً اذا كان جاثياً)

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلى وأولها

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الامر أو يبدولهم ما بداليا

بدالى ان الناس تقنى نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

واني متى أهبط من الارض تلعمة * أجسد أترأبلى جديداً وعافيا

أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فسقم اذا أمسيت أمسيت غاديا

الى حفرة أهوى اليها مصعة * يحث اليها سائق من وراثيا

كأني وقد خلقت سبعين حجة * خلقت بها عن منكبي ردائيا

بدالى أنى عشت تسعين حجة * تباعاً وعشراً عشتها وثمانيا

بدالى أنى لست البيت

وما ان أرى نفسي تقى عزيمتى * وما ان تقى نفسي كرائم ماليا

ألا أرى على الحوادث باقيا * ولا خالداً الا الجبال الرواسيا

والا السما والبسلاد وربنا * وأيامنا مـ سدودة واللياليا

أراني اذا ماشيت لاقيت آية * تذكرني بعض الذي كنت ناسيا

ألم تر أن الله أهلك تبسما • وأهلك لقمان بن عاد وعاديا
وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى • وفرعون جبار معا والتجاشيا
ألا إذا أمة أصبحت به • فترى كاهن الإيام وهي كاهيا
ألم تر للنعمان كان بنجوة • من الشر لو أن امرأ كان ناجيا
فغير عنه رشده عشرين حجة • من الدهر يوم واحد كان غاويا
فلم أر مسلوا به مثل ما • أقبل صديقا صافيا ومواليا
فأين الذين كان يعطي جواده • بارسا نهق والحسان الخواليا
وأين الذين كان يعطيهم القرى • بغسلاتهم والمنين الغواليا
وأين الذين يحضرون حفلاته • إذا قدمت القوا عليها المراسيا
رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم • منيتهم لارأوا أنها هيا
خللان حيا من راحة حافظوا • وكانوا أناسا يتقون المخازيا
يسبرون حتى حبسوا عند باب • ثقال الزوايا والهميان المتاليا
فقال لهم خيرا وأثنى عليهم • وودعهم وداع أن لا تلاقيا
وأجمع أمرهم كان ما بعده • وكان إذا ما خلج الأمر ماضيا

قال ثعلب في شرح ديوان زهير أنكر الأصمعي كون هذه القصيدة لزهير قوله

أراني إذا ما ببت على هوى • فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا

يقول إن له حاجة لا تنقضي أبدا وقد أورد المصنف هذا البيت في ثم مستشهدا به على دخول العاطف عليها وقال السبكي في الأجود فثم بفتح الثاء لكرهه دخول عاطف على عاطف قوله كافي وقد خلقت البيت يقول لاجد من شيء قد مضى قوله ولا سابق شيئا إذا كان جائيا أورد المصنف شاهدا على إبطال قول من قال إن ناصب إذا ما في جواب من فعل وشبهه لأن تقدير الجواب في البيت إذا كان جائيا فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لأن الشيء أغا يسبق قبل مجيئه وأورده غيره شاهدا على جر المعطوف لتوهم دخول الباء في المعطوف عليه وهو خبر ليس ورأيت في شرح ثعلب بلفظ ولا سابق شيء ولا شاهد فيه على هذا وتلعة بفتح المثناة والعين المهملة بينهما لام ساكنة اسم ما على من مسيل الوادي وما سقل وعاديا هو أبو السموأل كان له حصنين أحدهما يقال له الأبلق ونجوة بالجيم أي ارتفاع والمثني الغواليا الأبل الغالية الأمان ويقال بداني في هذا الأمر بداء أي نشأ في فيه رأى وألقوا عليها المراسيا أي ثبتوا عليها وأكلوا مثل المرسى للسفينة وقوله لم يشركوا البيت أي لم يواسوه في الموت والمتالي التي يتبعها أولادها وخلج الأمر التوى ولم يستقم على جهة لا اختلاف الآراء فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة أن كسرى طلب النعمان بالمنذر ليقتله ففر فأثى طيافسألهم أن يدخلوا جملهم فأبوا فلقبه بنور واحة من عبس فقالوا له أقم فينا فانا نمنعك مما تمنع منه أنفسنا فقال لا طاقة لكم بكسرى وأثنى عليهم خيرا **فائدة** قوله كافي وقد خلعت البيت أوردته عليه عمرو بن قنمة فقال في قصيدة لسميه

كافي وقد جاوزت تسعين حجة • خلعت بها يوما عذار الجام

« متى تردن يوما مقار تجديها • أديهم يرى المستجير المعقورا »

وأنشد هو للفرزدق قال الأحمدي في المؤلف والمختلف وأديهم المذكور هو أديهم بن مرداس وأخو عتبة بن مرداس أحد بني كعب بن عشم بن عقيم بن عمرو كان أديهم شاعرا نبيا والمستجير الذي يأتي القوم يستسقيهم ماء ولبننا وسقار ماء لهم اه والبيت أوردته المصنف على أن يوما ظرف نان لترد ولا يجوز

كونه ظرفاً للتجديد لا يفصل بين تردده ومولاه وهو سفار بالاجنبي ولا بد لا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط وأورده في الصحاح بلفظ متى ما ترد وقال سفيان بن عيينة قطام اسم يثر وقال في فصل العين قال أبو عبيدة يقال للمستجير الذي يطلب الماء اذ لم يسقه قد عورت شربه وأورد البيت والمستجير بالجيم والزاي والمعور بالمهمله وفتح الواو المشددة اسم مقعول وأنشد

﴿من يفعل الحسنات الله يشكرها﴾

تقدم شرحه في شواهد من وأنشد ﴿ونحن عن فضلك ما استغنيينا﴾

هو من رجع لعبد الله بن رواحة الصحابي رضي الله عنه كان حديبه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتغل به النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وأخرج﴾ مسلم والبيهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الأكوع قال لما خرج عامر بن الأكوع الى خيبر جعل يرجو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق به الركاب وهو يقول تالله لولا الله ما اهتدينا * وما تصدقنا وما صلينا الكافرون قد بدغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا ونحن عن فضلك ما استغنيينا * فثبت الاقدام ان لا قينا وأنزلن سكينه علينا

﴿وأخرج﴾ الشيخان عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

الايات ﴿وأخرج﴾ ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لو حركت الركاب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع وأطع فقال

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارجعه فقال عمر وجبت فائدة ﴿عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي أبو محمد ويقال أبو رواحة ويقال أبو عمرو وشهد بدر والعقبة وهو أحد النقباء وأحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد به سنة سبع قاله ابن عساكر وله رواية روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن أسلم وعطاء بن يسار ولم يدركه أحد منهم فهو واحد من أسند من الصحابة الذين ما توافي حياة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وأخرج﴾ ابن عساكر من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً ﴿وأخرج﴾ من طريق عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من أهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وشهد بدر وأحدوا والخندق والحديبية وخيبر وحمرة واستخافه القضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى بدر والصغرى وبعثه سرية في ثلاثين راكباً الى أسير زارم اليهودي بخيبر فقتله وبعثه الى خيبر خارصاً فلم يزل يحرص عليهم الى أن قتل بمؤتة وقال أبو نعيم روى عنه ابن عباس وأنس وأسامة وقال قتبية كان ابن رواحة أخاً أبي الدرداء لأمه ومن مناقبه ما أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله عبد الله بن رواحة ﴿وأخرج﴾ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان أيمناً أدركته الصلاة أناخ ﴿وأخرج﴾ عن أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن نصل على ظهور رواحلتنا ففعلنا ونزل ابن رواحة فصلى في الارض فسعى به رجل من القوم فبعث اليه فقال ليا أتيتكم وقد لقن حجتكم فأناه فقال له أمرت الناس أن يصلوا على ظهر رواحلتهم فتزات وصليت في الارض فقال يا رسول الله لانك

ثبت الله ما أناك من حسن * كالمسكين ونصرا كالذي نصروا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وإياك يا سيد الشعراء * وأخرج * عن محمد بن سيرين كان شعراء أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك * وأخرج * أبو يعلى عن أنس
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سيئله * اليوم نصركم على تأويله
ضمير يزيل الحام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر يا ابن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ
عنه يا عمر فواذنى نفسي بيده لكالومه أشد عليهم من وقع الذبل وهو أخرجهم أن عساکر عن عبد العزيز بن
أخي الماجستون قال بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها سراً عن أهلها فبصرت به امرأته
يوماً قد خلها فقال لقد اخترت أمة لك على حرثك فجاءه ذلك قالت فإن كنت صادقاً فقرأ آية من
القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق * وأن النار ماثوى للكافرين
فقال زدني في آية أخرى فقال

وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافُ * وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
فَقَالَتْ زِدْنِي آيَةً أُخْرَى فَقَالَ وَتَحْمِلُ مَلَأَتْكَ كَرَامُ * مَلَأَتْكَ اللَّهُ مَقَرِّبِنَا
فَقَالَتْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذِبْتَ الْبَصْرَ فَأَنْزَلَ رِوَاةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذَهُ قَضَاكَ وَلَمْ يَغْيِرْ
عَلَيْهِ * وَأَخْرَجَ * ابْنَ عَسَاكَرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ مَسْرُوقٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رِوَاةٍ كَانَ مُضْجِعًا إِلَى
جَنْبِ امْرِئَاتِهِ نَخْرَجَ إِلَى الْحُورِ فَوَاقِعَ جَارِيَتِهِ فَسَتَيْتُ الْمَرْأَةَ وَلَمْ تَرَهُ فَمَرَجَتْ فَذَا هُوَ عَلَى بَطْنِ الْجَارِيَةِ
فَمَرَجَتْ فَأَخَذَتْ الشَّعْرَةَ فَالْقَبْهُو مَعَهُ الشَّعْرَةَ فَقَالَ لِمَ مَهْمُ * سَمِعْتُ فَقَالَتْ مَهْمُ * أَمَا لِي لَوْ وَجَدْتُكَ
حَيْثُ كُنْتُ لَوْ جِئْتُكَ مَا تَبَالَوُا * كُنْتُ قَالَتْ عَلَى بَطْنِ الْجَارِيَةِ تَالِ مَا كُنْتُ قَالَتْ بَلَى فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُشْرَأَ أَحَدُ الْقُرْآنِ وَهُوَ جَنْبُ فَعَلَتْ أَفْرَأُ فَقَالَ

[illegible]

وفيما رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق مسروق من المصبح ساطع
الايات فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فحمدك حتى رددته علي فيه وقال هذا امرى من
معادىض الكلام بقدر الله انك ابن رواءه ان خباركم خير من لسانه فانه يرى ما الذى ودت عليك حيث

بياض بالاصل كما
في النسخ التي بأيدينا

قلت ما قلت قال قالت لي أما اذا قرأت القرآن فاني أنتم ظني وأصدوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد وجدت هذا في فقهه في الدين ﴿وأنخرج﴾ عن أبي هريرة أنه قال في قصصه وهو يذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان أخاك لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة حيث يقول
• وفيما رسول الله يلو كتابه • الايات ﴿وأنخرج﴾ ابن سعد وابن عساكر عن عروة قالت لما
نزلت والشعراء يتبعهم الغاؤون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله في منهم فأنزل الله الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات حتى ختم الآية ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة
عبد الله بن رواحة فقال لها تدين لم تزوجك لتخبريني عن صنيع عبد الله بن رواحة في بيته فقالت
كان اذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا ﴿وأنخرج﴾
البهيقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا اجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من
خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواغيت الله وطواغيت رسوله
﴿وأنخرج﴾ الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت بأحد أجرا ولا أسرع
شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تقتضيه الساعة وأنا
أنظر اليك ثم أبده بصيرة فانبعث عبد الله بن رواحة يقول

اني تفرست فيك انظير أعرفه • والله يعلم ما ان خاني بصر
أنت النبي ومن يحرم شفاعة • يوم الحساب فقد أرى به القدر
فتبت الله ما أتاك من حسن • كالرسلين ونصرا كالذي نصرنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فتبتك الله قال هشام بن عروة فتبته الله أحسن ثبات فقتل
شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وأنشد

﴿ألا ان قرطاعلى آله • الا انى كيده ما اكيد﴾

هذا الاخرم السبسي وبعده

بعبد الولاء بعبد المحل • من ينأ عنك فذاك السعيد
وعز المحمل بناء لنا • بناء الاله ومجد تليد
ومأثرة المجد كانت لنا • وأورثناها أبو ناليبيد

قرط رجل من سبسي والآلة الحائلة ولا يقال بغيرها وما زائدة لا نافية لان ما خبرها لا يعمل فيما قبلها
ولا موصولة ولا مصدرية لئلا يتقدم الصلة على الموصول والمعنى انى أكيد كيده كما يكيدنى لا كون
خبرائه وبعيد الولاء مخبر ومقدر وقوله من ينأ عنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب
وبأن ظاهرو بناء خبر ثان أو حال من ضمير بان ومجد عطف على فاعل بناء أو مستأنف أو لنا مجد تليد
والما تر المكارم لانها تؤثر أى تروى وتنقل وأنشد

﴿آليت حب العراق أطمعه﴾

هو للمتلحس ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفه بن العبد وخاله
التمس وفد على عمرو بن هند فتر لا منه خاصة وناماهم انهم ما هجوا به بسند ذلك فكتب لهما كتابين الى
البحرين وقال لهما انى قد كتبت لكتاب صلة فأخصصا لقبضاها فخرجا من عنده والكتابان في أيديهما
فتر ابشيج جالس على ظهر الطريق منكشفا قضي حاجته وهو مع ذلك رأى كل ويتغلى فقال أحدهما
لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبي أنخرج خبيثا وأدخل
طيبا وأقتل عدوا وان أعجب منى ان يعمل حقه بسده وهو لا يدرى فأوجس المتأس في نفسه خيفة

وارتاب بكتابه واقبى غلام من الحيرة فقال اقرأ يا غلام قال نعم ففرض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقرأه عليه فاذا فيه اذا آنالك المتلس فاطع يديه ورجليه واصليه حياذ قبل على طرفة فقال تعلم والله لقد كتب فيك جمل هذا فم يلغى الى قول المتلس والقي المتلس كتابه في نهر الحيرة وقال

من مبلغ الشعراء عن أخوهم * أما في صدقهم بذلك الانفس
أودى الذي علق الصحيفة منها * ونجى حذار حباؤه المتلس
أطرينه بن العبد انك حان * أساحبة الملك المسامع من
ألق الصحيفة لا أياك انه * يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفة بكتابه الى صاحب البحر فقتله فقال المتلس

عصافى فقال فى رشاد وانما * يبين من الامر القوى عواقبه
فأصبح محمولا على ظهر آله * يجمع الجوف منه تراثيه

وهرب المتلس فلقى بالشام وقال يجمعون عمرو بن هند

ان العراق وأهله كانوا الهوى * فاذا نياى أهله فليبعد
فلتركن منهم بلسل يافى * تدع السمك وتهدى بالفرقة
لبسلا د قوم لا يرام هديهم * وهدى قوم آخرى هو الردى
كطريقة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قزله بجهنم
ان الخبيثة والمغالة والخنا * والغدر تركه بلدة مفسد
ملكها يلاعب أمه وقطينها * رخو المفاصل ايره كالمرود
بالباب يرصد كل طالب حاجة * فاذا خلا فالمرء غير مسدد

فبلغ شعره عمرا فأتى أن وجده بالعراق ليقتلته فقال المتلس

آليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله فى القصرية السوس
لم تندبصرى بما آليت من قسم * ولاد دمشق اذا ديس الكداديس
يال بكرا ألا لله آمسك * طال النساء رثوب الجحز ملبوس
أغنيت شانى فاغنوا اليوم شانكم * واستحمقوا فى مراتى القوم أو كسوا
شدوا الرجال على بذل مخبسة * والضم ينسكه القسم المكابيس

﴿وأخرج﴾

أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعينته بن حصن كتابا فقال يا محمد أترانى حاملا الى قوى كتابا كصحيفة المتلس قال الخطابي يقول لا أجل الى قوى كتابا لا علم لي بما فيه وقال الفرزدق

يا مروان مطيتى محبوسة * ترجسوا الحباء وربها لم يأس
وحبوتى بصحيفة مخنومة * يخشى على بها حباء النقرس
ألق الصحيفة يا فرزدق لا تكن * نكداء مثل سلس صحيفة المتلس

قوله آليت أى حلفت على حب العراق لا أكاد مع أن الحب متغير فحذف الجار ونصب وهو محل الاستشهاد والسوس قس القمع ونحوه قال الكسائى ساس الطعام يسا من وأساس يسيس سوسا بالفتح والاسم بالضم قال العيني وقد اختلف فى قوله آليت هل يضم التاء أو يفتحها فكلام العسكرى يقتضى أنه بالضم وكذا الرواية السابقة وقال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بأنه بالفتح وكذا ضبطوه فى كتاب سيبويه وقالوا انه يخاطب بذلك عمرو بن هند لانه لما هجاه حلف عمرائه لا يطعم المتلس بعدها حب العراق أى انه لا ية من بعد ما الى المقام بالعراق فلا يسيل له الى أى كل حبا فقال المتلس ذلك أى حلفت يا عمرو ولا تتركى بالعراق والطعام لا يبق وان امتبقيته لي يسرع اليه الفساد ويا كاه السوس فالجمل به قبيح وقوله لم تندبصرى الميت أى لم تعلم بصبرى أى أنك حلفت فأنا أكل من طعامها وكذلك

يباض بالاصل

دمشق قانا كون في موضع لا أمر فيه فلا أخافك على نفسي وأنا في خصب وخير والده نصبت على
الظرف وأطعمه على حذف النافية أي لا فاعله بصري بضم الباء الموحدة مدنية تبالشام والكدا ديس
أكدا س الطعام ولا واحد من لفظ ما قبله الحاس وقال الجوهري واحد معا كدس بالضم فائدة
التمس اسمه جوير بن عبد المسيح بن بداه بن زيد بن دوق بن أوس بن حرب بن واثب بن جلي بن أحمس
ابن ضبيعة بن ربيعة بن زار بن معد بن عدنان الضبي شاعر مشهور جاهلي ذكره الجعفي في الطبقة
السابعة من شعراء الجاهلية وقال يحكم منلق في أشعاره فله وهه خال طرفة بن العبد وانما سمي
التمس لقوله فهذا أو ان العرض جن ذباب * زنايره والأزرق التمس
﴿وأخرج﴾ ابن عساكر من طريق أبي العيلاء عن الأصمعي قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله التمس
وأعلم علم حق سير طق * لتقوى الله خير في المعاد
وحفظ المال خير من فناء * وضرب في البلاد بغير زاد
وأصلح القليل يزيد فيه * ويبقى الكثير مع الفساد
وقال أبو عبيد اتفقوا على أن أشعر المتهين في الجاهلية ثلاث المسيب بن عاص والحسين بن الحارث والتمس

﴿شواهد آيين﴾

أنشد
هو نصيب بن رباح البدوي قال القائل في أماليه ثنا أبو بكر بن الأنباري ثنا ثعلب عن الزبير عن
شيخ قال ثنا رجل من الحضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب إلى مسجدنا فاستنشدنا فأنشدنا
الأياعقاب الوكرو كرومية * سقيت الغواصي من عقاب ومن وكر
تتراليلالي والشه ورولا أرى * مرور الليلالي منسيات ابنة العمر
تقول صلنا وأهجرنا وقد ترى * إذا هجرت أن لا وصال مع الهجر
فلم أرض ما قالت ولم أبد مخطئة * وضائق بما جحمت من حبه صدى
ظلمت بذي ودان أنشد بكركي * ومالي عليها من قلاوص ولا بكر
وما أنشد الرعيان الأتملة * لواخمة الأنياب طيبة النشر
فقال لي الرعيان لم تلبس بنا * فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرني بالكثير والناس * قلاص عدى أو قلاص بني وبر
فقال فريق القوم البيت

أما والذي حج للمليون بيته * وعلم أيام الذبايح والنصر
لقد زادني للغمر حبا وأهله * ليال أقامت ليلى على الغمر
فهل يأتمنى الله في أن ذكرها * وعالت أحبابي بها ليلة النفر
وسكنت ما بي من ملال ومن كرى * وما بالمطايا من جنوح ومن قتر

أخرج أبو الفرج في الأغاني قال أخبرني محمد بن خلف بن المربان أن أبا الزبير بن بكركي أجازة عن هرون
ابن عبد الله الزبيري عن شيخ من الحضر والدان موضع معروف فذو زائدة ويروي بذي دوران وأنشد

﴿بكركي أطلب ناقتي﴾

والبكورة الفتاة من الأبل والرعيان جمع راع والتعللة العسذر والتلهل وواخمة الأنياب أي جارية
بيضاء الأسنان والنشر الرائحة وذ كرى ضم الذال وكسرها أي تذكر أي ذكر لي أنها هنالك بالكثير
وهو المجتمع من الرمل وموالفا أي مصاحبة لقلاص أي بني وبخ وبروهما قبيلتان واليمن اخوة في آيين
وهي كلمة قسم قال التدمري ويروي آيين الله باليمن والغمر بضم الغين معجمة موضع معروف وليلة النفر

من ليالى الحج العسروفة والكرى النعاس والجنوح الميل والتكاسل من شدة البين والفتور ضد النشاط **﴿فائدة﴾** نصيب بن رباح أبو حنن وقيل أبو الحناء مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبداً أسوداً وكان عفيفاً لم يتشرب قط الا بامر آتة وكان أهل البادية يدعونه النصيب تخفيفاً له وفي الاغانى انه كان شاعراً فخلا قصيداً مائة النسيب والمدح ولم يكن له حظ في الهجاء قال وحله عبد العزيز بن مروان يعظم مصر على بختي قدر حله بغبيط فوفقه وألبسه مقطعات وثي ثم أمره أن ينشده فاجتمع حوله السهوان وفرحوا به فقال لهم أسروكم قالوا اي والله قال والله لما يسوقكم من أهل جلدكم أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أتراني لأحسن أن أجعل مكان عافاك الله أنوالك الله قيل فان فلاناً قد مدحتك فخرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي أن أهجوهم انما ينبغي أن أهجو نفسي حيث مدحتك فليل هذا والله أشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيت لي نقضت عليهن سوادى وكسدت أرغبهن عن السودان ويرغب عنن البيضان قال فتريد ما ذا قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هرم شعرك قال لا والله ما هرم لكن العطاء هرم ونصيب هذا هو الاكبر ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور

﴿حرف الباء﴾

﴿شواهد الباء المفردة﴾

أنشد هولاء عشى من قصيدة مدح بها الملق وصدده تشبهاً سرورين بصطليانها
وقبله لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في يقاع تحرق
وبعدده رضى لسان ندى أم تقامها * بأصم داج عوض لا تنفترق
وأول القصيدة أرقى وما هذا السهاد المورق * وكفا اذا ما ضن بالمال تنفق
ومنها ولكن أراى لا أزال بجداث * أغادى عالم أمس عندي وأطرق
ومنها ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القطوط ويأفق
ومنها ترك القري من دونها وهي دونه * اذا ذاقها من ذاقها ينطق
قوله أرقى الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما أنشد هذا البيت قال هذا يريد أن يسرق يريد لاني ان سهره لم يكن لمرض ولا عشق والملق اسم الممدوح وفي الاغانى قال المفضل اسمه عبد العزيز بن خيفة بن شداد وانما سمي محمداً لان حصاناً له عضه في وجنته فخلق فيها حلقة والمراد بالنار نار القري وهي احدى نيران العرب قال العسكري في الاوائل كان هذا البيت يستحسن في صفة نار القري حتى قال الخطيب

متى تأتته تعشوا الى ضوء ناره * تجد خيراً ناره عند هاهنا خير موقد

فعني على الاول هكذا قالوا قال وعندى ان الاول أحسن وأعرب وقول رضى لسان البيت قال ابن قتيبة يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو اصم داج وعوض الدهر أراد لا تنفترق أبداً وقال شارح اللباب رضى لسان ندى الملق وندى أم على تقدير من واللبان بالكسر لسان المرأة خاصة واصم داج قيل الليل والباء ظرفية أى تحالفاني ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أى تحالفاني ظلمة الاحشاء قيل الولادة وقيل هو الرمد أى تحالف عند الرمد وقيل رزق الجرو والعرب عادة في التعاقد عند الشرب بذلك وقال الدمايني الاظهر ان المراد به الليل لانه من ايقاد النار للضياف وهذا البيت أورده المصنف في عوض **﴿فائدة﴾** قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار نار القري وقد للضياف

لهتدى الطارقون الى المنزل ونارا الاستقطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويصدقون في اذناها وعراقيها الساع والعنبر ويصدقون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويذمون أن ذلك من أسباب المطر قال أمية بن أبي الصلت

سليح ما ومثله عشر ما • عائل ما وعالت البيقورا

وقال الودك الطائي لادود ورجل خاب سعيهم • يستطرون لدى الازمات بالعشر

أجاعل أنت يبقورا مسئلة • فريضة لك بين الله والمطر

ونار التحالف كانوا يصدقون حلفهم عندها ويذكرون منافقها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد ويحولون بها على من يخاف منه الغدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها تنحصر بالانسان لا يشركه فيها الحيوان قال أوس بن حجر

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه • كما حيد عن نار المهول حالف

ونار الطرد كانوا يوقدون بها خلف من يعضى ولا يشتهون رجوعه قال شاعر قديم

وجه أقوام حلت ولم تكن • لتوقد ناراً خلفهم للتندم

ونار الاهبة للحرب كانوا اذا أرادوا حرباً أو قدوا ناراً على جبل ليبلغ الخبر أصحابهم فيأوتونهم قال عمرو بن كلثوم

ونحن غداة أوقدوه في خراز • رفدنا فوق رفد الرافدين

فاذا جد الامر أوقدوا نارين قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل • نزل العدو عليك كل مكان

خبروا الصنائع والملوك وأوقدوا • نارين أشرفتاً على النيران

ونار الصيد توقد للظباء تنغش اذا نظرت اليها ويطلب بها ييض النعام قال طقيل

عوازب لم تسمع نبوح مقامة • ولم تر ناراً تم حـول بحـرم

سوى نار ييض أو غزال بقفرة • أغن من الخنس المناضر توأم

ونار الاسد كانوا يوقدون بها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهالها فتشغله عن السابلة ونار السليم توقد للدوغ والمجروح اذا ترفل للضروب بالسياط وان عضه الكلب الكلب لثلايئنا صا فاشتد بهم الامر حتى يؤذيهم الى الهلكة قال الاعشى في نار المجروح

أبا ثابت انا اذا يسـبقوتنا • سنركب خيل أو ينـبه نائم

بدامية يغشى الفراش رشاشها • بيت لها ضوء من النار جاحم

ونار الفداء كان الملوك اذا سبوا القليلة خرجت اليهم السادة للقداء والاستيهاب فذكر هو وان يعرضوا النساء نهارا فيقتنصن أوفى الطلبة فيجني قدما يجسسون لانفسهم من الصقي فيوقدون النار لعرضهن قال الاعشى

ومنا الذي أعطاء بالجمع ربه • على فاقة ولللوك هباتها

نساء بن شيبان يوم أواره • على النار اذ تجلي له فتياتها

ونار الوسم يقال للرجل مناركة أي مائة ابل لك قرب بعض اللصوص ابلال يبيع فصيل له مناركة وكان قد أغار عليها من كل وجه وانما يسأل عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابلهم من لؤمها فقال

يسلني الباعة أين نارها • اذ ازعرعوها فسهت أنصارها

كل تجار ابل تجارها • وكل دار لانس دارها

وكل نار العالمين نارها

وقال الاسود يسقون آبلهم بالنار • والنار قد تشقى من الاروار

يقول لمارأ ونارها خلوا لها المنهل فشربت لعز أصحابها ونار الحرب مثل لاحقيقة لها ونار الحباحب كل نار لا أصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها قال أبو حية

وأوقدت نيران الجبابرة والتقى • غضبا تراقن بينهن ولاله
ونار البراعة وهو طائر صغير إذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفرائش إذا طار بالليل حسبته
شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحسرتين كانت في بلاد عيس تخرج من الارض
فتؤذي من مرتبها وهي التي دقها خالد بن سنان للنبي عليه الصلاة والسلام قال خليل
كنار الحسرتين لها زفير • تصم مسامع الرجل السميع
ونار السعال شيء يقع للتقرب والمتقفر قال عبيد بن أيوب
ولله در القول أي رفيقة • لصاحب ود خائف متقفر
أريت للحن بعدلحن وأوقدت • حوالى نيرانا تبوخ وتزهر
والنار التي توقد بالزلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأول من أوقدها قصي انتهى
كلام العسكري ملخصا • وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس عن نافع بن الأزرق سأله عن قوله
تعالى يحمل لنا قطننا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الاعشى
ولا الملك النعمان يوم لقيته • بنعمته يعطى القطوط ويطلق

﴿ ولقد أمرت على اللثم بسبني ﴾

فضيت ثمت قلت لا يعنيني

وأشد قاله رجل من بني سلول وغمامه

وبعده غضبان عنتا على أهابه • انى وربك يحظه يرضيني

اللثم الدق الاصل وجلة بسبني صفة لان اللام فيه جنسية وقيل حال ويعنيني بمعنى يقصدني وقوله
ففضيت بمعنى أمضى قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف وانحاء بريلفظ الماضي تحقيقا للمعنى
الاغضاء والاعراض واستشهد ابن مالك في شرح التسهيل به على أن المضارع المعطوف عليه ماض
يكون ماضى المعنى فأمتر ماضى المعنى لعطف مضيت عليه وثمر حرف عطف لحقتها الشاء قال الشيخ
سعد الدين وذلك في عطف الجمل خاصة وأنشد

﴿ تمترن الديار ولم تعوجوا ﴾

هو حجر رمن قصيدة أولها

متى كان الخيام بذى طلوح • سقيت الغيث أيتها الخيام

تنكر من معالمها ومالت • دعاؤها وقد بلى الثمام

أقول لصيقي وقد ارتحلنا • ودمع العين منهن ملهام

تمترن الديار ولم تعوجوا • كلامكم على أذن حوام

قال المصنف في شواهد هكذا أنشده الكوفيون وأنشده بعضهم أغصون الرسوم ولا تحيا وفيه أيضا
حذف الجار والتقدير أغصون عن الرسوم قلت وكذا رأيت في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى أترك
وقال الخصام سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش الصغير يقول حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني
عمارة بن بلال بن جرير قال انما قال جدي مررت بالديار وعلى هذا فلا شاهد فيه وإنما بضم المثناة جمع
تخامة وهونيت وذو طلوح بضم الطاء اسم موضع وسهام بكسر أوله مصدر سجم الدمع أي سال
وتعوجوا من العوج وهو عطف رأس البعير بازمام أي لم يميلوا اليها وبعد هذا البيت

أقيموا انما يوم كيدوم • ولكن الرقيق له زمام

بنفسى من تحبته عزير • على ومن زيارته لمام

ومن أمسى وأصبح لأراه • ويطرفني اذا هجع النيام

قال صموداني شرح ديوان زهير قول جرير • متى كان الخيام بذى طلوح • أى كأنه لم يكن بذى طلوح
خيام قط ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المستند الى المؤنث للفعل

بينهما بالمفعول
صلب بضعتين جمع صليب وشام جمع شامة وأنشد

(رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم • قطيناهم حتى اذا نبت البقل)
هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى يمدح بها سنان بن أبي حارثة وأولها
هذا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسأل • وأقفر من سلمى التعانيق فالتقل
وقبل هذا البيت

اذا السنة الشهباء بالناس أبجفت • ونال كرام المال في الجرة الاكل
هناك ان يستقبلوا المال بخيلوا • وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يعلوا
وبعد
وفهم مقامات حسان وجوهها • وأندية يتتاجها القسول والفعل
على مكثريهم حق من يعترهم • وعند المقلين السماحة والبذل
ومايك من خسير أتوه فانما • توارنه آباء آبائهم قبيـل
وهل ينبت الخطى الا وشيجه • وتغرس من الافى منابتها الفحل

والتعانيق والثقل موضعان والجرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت أوردته في الصحاح
شاهد على ذلك ورأيت جواب اذا ويرى بضم التاء وفتحها قال ابن قتيبة في أبيات المعاني والقطين
الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يسمعون والجمع قطن زاد ثعلب والقطن الساكن النازل في الدار
وقوله نبت البقل أى أخصب الناس وقوله يستقبلوا قال ابن قتيبة قال الاصمعي قال أبو عمرو بن
العلاء لا أعرف الاستقبال وأراه قال يستقبلوا والاستقبال أن يعاكسهم اياهم وقال أبو عبيدة
أنشدنا أبو عمرو يستقبلوا المال يخولوا وقال لم أسمع يستقبلوا وقال يونس بن بكير قد سمعته ولكنه نسي
وقال غير الاصمعي الاستقبال أن يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها
فاذا أخصب ردها وقوله ييسروا من الميسر أى يغفلوا فى الميسر أى ياخذون سمان الابل لا يضررون
الاغالية والمقامات المجالس قال ثعلب وانما سميت مقامات لان الرجل كان يقوم في المجلس
فيحضر على الخيل ويصلح بين الناس والاندية جمع ندى وهو المجلس ويتتاجها القول والفعل أى يقال فيها
الجميل ويفعل به ومكثريهم مياسرهم ويعترهم يطلب منهم والخطى بفتح الخاء المهجمة الرمح نسبة الى
الخط وهو سيف البصر عند عمان والبحرين وشيجه بالمهجمة والجيم أصله قال في الصحاح الوشيحة عرق
الشجرة ومعنى البيت لا تنبت القناة الا للقناة يعنى انهم كرام لا تولد الكريمة الا في موضع كرمه وقد
استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على تقديم المفعول على الفاعل لاجل الحصر وهو يخرج
الطستي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى والمعتز هو الذي يعتر من الابواب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعترهم • وعند المقلين السماحة والبذل

(قد سقيت آباهم بالنار)

وأنشد

هذا أنشده العسكري في كتاب الاوائل هكذا

يسقون آباهم بالنار • والنار قد تشفى من الاوار

والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا يعنى انها اذا وردت المنهل ورأوا وسمها عرفوا أصحابها نخلوا
لها المنهل لتشرب تسكريا أصحابها فكانت النار التي هي آلة الوسم سببا لتشربها والبال بالمدح
ابل والاوار بضم المزة وتخفيف الواو حرارة العطش وأنشد

(وليت ليهم قوما اذا ركبوا • شنوا الاغارة فرسانا وركبانا)

تقدم شرحه في شواهد اذن وأنشد

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالث عليه الثعالب

هو راشد بن عبدربه السلمي الصابي رضي الله عنه **خروج** أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم ابن عطاء السلمي ولدا راشد بن عبدربه عن أبيه عن جده عن راشد بن عبدربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة بين رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبدربه بهدية الى سواع قال راشد قال فليت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه الجب كل الجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرس السماء ورمينا بشهب الجب كل الجب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك الضمار وكان يعبد يخرج أحد نبي يصلي الصلاة ويأمر بالزكاة والصيام والبر والصلاة للدرحام ثم هتف من جوف صنم آخر هاتف ان الذي ورت النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتدي

نبي يخبر عا سبق وما يكون في غد

قال راشد قال فليت عند سواع مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله ويا كلان ما يهدي له ثم يعرجان عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالث عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال راشد وما اسم كلبك قال ظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وباع النبي صلى الله عليه وسلم وأقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط ووصفها له فأقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم شأ والفرس ورمية ثلاث مرات بحجر وأعطاه اربعة مائة من ماء وتقل فيها وقال له فرغها في أعلى القطيعة ولا تمنع الناس فوضوها ففعل فجاء الماء معينا فجعله الى اليوم ففرس عليها الفحل ويقال ان رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول وأهل رهاط يغتسلون منه ويستسقون به وغدا راشد على سواع فكسره هذا أخرجه بطوله وأخرجه ابن أبي حاتم بسنده بلفظ انه كان عند الصنم يوما اذا قبل ثعلبان فرقع أحدهما رجله فبال على الصنم وكان سادنه غاوي بن ظالم فأنشد

أرب يبول الثعلبان البيت ثم كسر الصنم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت راشد بن عبد الله وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غوياء فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشدا وقال المدائني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قرعينا بالاياب المسافر

وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوي بن عبد العزيز فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبدربه وفيها ان قدمه واسلامه كان عام الفتح وانه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطي الثعلبان في البيت بضم المثناة واللام وقال هو ذكرا الثعلبان وهو ما ذكره الكسائي وبجاعة وقال بعضهم انه وهم وان أبا حاتم الرازي رواه بفتح الثاء واللام وكسر النون على انه تنية ثعلب

(شرب عاء البحر ثم زففت)

وأنشد

هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وقامه متى ليج خضر لمن تيج

وقبله سقى أم عمر وكل آخر ليلة * حنات سود ما وهن تيج

وأول القصيدة صحا قابه بل ليج وطول جوج * وزالت له بالانه سين حدوج

الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملة جمع حدج وهي مراكب النساء وحنات بالحاء المهملة الجراد الخضر جمع حنقة شبه الصاب بها وتيج من التاج وهو السيلان وترفعت توسعت ولجج

بضم اللام جمع لجثة وهي معظم الماء وتنج بفتح النون وكسراه نزة بعدد التحنية ساكنة وجمع يقال
 نأجت الريح تنأج نأجاً تحركت في نأج وله النأج أي مترسبع مع صوت واليت استشهد به المصنف
 هنا على ورود الباء بمعنى من التبعية واستشهد في التوضيح بجهزه على ورود معنى حرف جر بمعنى من
 وقد روى بلفظ تروى بباء البصر ثم تنصت • على حبشيات لمن تليج
 فلا شاهد فيه على واحد من الأمرين وأشد

(شرب التزيف ببرد ماء الحشرج)

هو من أبيات عزاها بعضهم لعبيد بن أوس الطائي وصاحب الصحاح الجليل وقد رأيتها في ديوانه ووقفت
 عليها مسندة من وجه آخر لعمر بن أبي ربيعة في قصة طويلة هو أخرج بها أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى
 وابن عساكر في تاريخه من طريقه أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان حدثني أبو علي الاسدي بشرب
 موسى بن صالح حدثني أبي عن أبي بكر التميمي قال كان عمر بن أبي ربيعة جالسا بمنى في كساء بمضربه
 وعلماته حوله اذا قبلت امرأة برزة عليه اثر النعمة فسلمت وقالت أنت عمر بن أبي ربيعة قال ها أنا هو انت
 هل لك في محادثة أحسن الناس ودها وأتقن خلقا وأكلمهن أدبا وأشرفهن حسبا قال ما أحب ذلك الى
 قالت على شرط قال قولي قالت فمكتني من عينيك حتى أتسدها وأقودك حتى اذا وصلت الموضع الذي
 أريد حلت الشدة ثم أفعل ذلك عند عودك قال شأنك ففعلت فقال قال عمر فلما انتهت بي الى المضرب
 الذي أريدت كشفت عن وجهي فاذا ابى امرأة على كرسى لم أر مثله ابدا ولا ولا فسلمت وجلست فقالت
 أنت عمر بن أبي ربيعة قلت نعم قالت أنت الفاضل للحرائر قلت وما ذلك جعلني الله فداك قالت ألسنت

القاتل

قالت وعيش أخى وحرمة والدى • لأنهم سبوا الحى ان لم تخرج

نفرجت خوفي بيننا فنبسمت • فقلت أن يمينها لم تخسرج

فتناولت رأسي لتعلم مسه • بمغضب الاطراف غير مشنج

فلممت فاهها آنحسا بقرونها • شرب التزيف ببرد ماء الحشرج

قم فانخرج ثم قامت وجاءت المرأة فشددت عيني ثم أخرجتني حتى انتهت بي الى مضربي وانصرفت فقلت
 عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ما الله أعلم به وبنت ليلتي فلما أصبحت اذا أنا بها فقالت هل لك في
 العود فقلت شأنك فشددت عيني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بذلك الفتاة على كرسى فقالت ايها
 يا فاضل الحرائر فقلت بماذا جعلني الله فداك قالت بقولك

وناهدة التدين قلت لها انكى • على الرمل من حائه لم توسد

فقال على اسم الله أمرك طاعة • وان كنت قد كلفت ما لم أعود

فلما دنى الاصباح قالت فضضتني • فقم غير مطرود وان شئت فازدد

قم فانخرج عني نفرجت ثم رددت فقالت لولا وتسك الرحيل وخوف الفوت ومحبة منى لمناجاتك
 والاستكثار من محادثتك لا قصينك هان الآن كلنى وحدثني وأنشدني فكلمت أأدب الناس وأعلمهم
 بكل شئ ثم نهضت فاذا أنا بتور فيه خلوى فأدخلت يدي فيه ثم خبا عنى ردفتي ثم جاءت الجوز فشددت
 عيني ونهضت بي تقودني حتى اذا صرت على باب المضرب أخرجت يدي فضربت بها على المضرب ثم صرت
 الى مضربي فدعوت غلمانى فقلت أياكم يقننى على باب مضرب عليه خلوق كأنه أثر ككف فهو حوله
 نعمة مائة درهم فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا أنا بكف طرية واذا المضرب مضرب
 فاطمة بنت عبد الملك بن صوان فأخذتني أهبة الرحيل فلما انتمرت نفررت معي فصرختني طريقها
 بقباب ومضرب وهيته جميلة فسألت عن ذلك فقال لها هذا عمر بن أبي ربيعة فساءها أمره وقالت للجوز
 التي كانت ترساها اليه قولي له نشدتك الله والرحم أن لا تفضحنى ويحك ماشأك وما الذى تريد انصرف

ولا تنقصني وتشيط بدمك فصارت اليه المحور فأدت اليه ما قالت فاطمة فقال لست عنصرف أو توجه
الي بقميصها الذي يلي جلدها فأخبرتها ففعلت ووجهت اليه بقميص من ثيابها فتراده ذلك شغفا ولم
يزل يتبعهم لا يخالطهم حتى اذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك
ضاق الغداة بحاجتي صدي • وثبت بعد تقارب الامر
وذكرت فاطمة التي علقها • عرضا في الحوادث الدهر
مكورة ودع العبيرها • جم العظام لطيفة الخصر
وكان فاهها مد ما رقت • يجري عليه سلافة الخمر
وبجيد آدم شادن خرق • برعى الرياض ببلدة قصر
لمارأت مطايا حرقا • خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
فتبادرت عيناى بعدهم • وانهل مدمعها على الصدر
ولقد عصيت ذوى أقارها • طرا وأهل الودة والصهر
حتى اذا قالوا ما كذبوا • أجنت أم بك داخل الصهر

قوله غير مشغ بضم الميم وفتح الشين المحممة وتشديد النون وجيم والتشخ تقبض في الجلد واللام بثلاثة
القبلة قال في الصحاح وقد لثمت فاهها بالكسر اذا قبلتها ورعاجا بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد
قول جميل فلثمت فاهها اخذا بقرونها بالفتح انتهى والقرون ضمها ثمر شعر الرأس والتزيف بزاى وفاء
فعليل بمعنى مفعول أى منزوف ماؤه وأراد به المنزوف من الخمر تزيف من انائه ومنج بالماء البارد والخشرج
بفتح الميم مله والراء بينهما شين محممة ساكنة آخره جيم قال ابن السكيت وخشرج ماء يكون فيه حصي
وقال غيره هو ماء تنشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلابته أمسكته فخشخشة الأرض فتستخرج
وقوله شرب التزيف بالنصب صفة مصدر محذوف وتقديره فلثمت فاهها ومصمت ريقها وشربتها شربا
مثل شرب التزيف برد ماء الخشرج فشرب مصدر مضافا لفاعله وبرد مفعول والباء فيه زائدة وفي
بقرونها للتبعيض وقوله • فقالت على اسم امرئ طاعة • أورده المصنف في الكتاب الخامس
شاهدا على ان المحذوف في نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف المتبدا أى أمرنا للتصريح به في البيت

وأنشده كنواح ريش حمامة نجدية • ومصمت بالثنتين عصف الاثم

هذا الخفاف بن ندبة قال الاعمى أراد كنواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد به سيمويه على ذلك
ووصف في البيت شغفى امرأة فشبها بنواحي ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وخرنها وخص الحمامة
النجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق وهى تألف
الجبال والخزون والنجد ما ارتفع من الارض ولا تألف الفيافي والسهول كالقطا ونحوه قال والرواية
الصحيحة ومصمت بكسر التاء وأراد ان انها تضرب الى السمرة فكانت مصمت بالاثم وعصف الاثم
ما صدق منه وهو من عصف الریح اذا هبت بشدة فصممت ما صرت به وكسرتة وهو مصدر أريد به
المفعول كالخلق بمعنى المخلوق ويرون بضم الناء ومعناه قبلتها مصمت عصف الاثم في لغتها انتهى
وقال الزمخشري البيت عزاه قوم لابن المقفع وليس كما قالوا وأراد بالحمامة النجدية الفاخرة لانها
لا تسكن الغور وتهاجم وما والاها وما غاست سكن في نجد والعصف ورق الزرع وليس الاثم دبش
ينبت فيكون له ورق لانه حجارة ولا كنه من الاشياء الى لا تكون ببلاد العرب فلا يلقون على حقيقته
كقوله • ولم تذق من البقول القستقا • شبه سواد لثة المرأة بسواد أطراف ريش الحمامة وأراد
مصمت اللتين بعصف الاثم فقلب لعدم الالتباس وقال بعضهم مصمت الاثم حقيقة وهم يجعلون الاثم
على اللثة شبه الوشم في اليد انتهى واللثة بكسر اللام ومثلية مخففة ما حول الاسنان من اللحم وأصلها
لثى والماء عوضا من الياء والاثم بكسر الهمزة والميم حجر الكحل ففائدة الخفافى هذا هو ابن عمير بن

الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم يكنى أبا خراشة وهو ابن عم الخنساء ونديّة أمه بنون مفتوحة وقد انضم ودال ساكنة وقد تفتح صحابي شاعر مشهور وشهد الفتح ومعه لواءه لبي بن سليم وشهد رحينا وتثبت على اسلامه في الردة وله شعر عديح فيه أبا بكر الصديق وبقي الى زمن عمرو كان أسود حالكا وأنشد

(كفى الشيب والاسلام للرناهايا)

هذا عجز مطلع قصيدة لصحيم عبد بن الحساس وصدره عميرة ودع ان تجهزت راديا وبعده

جنوناها فيما اثمرت علاقة * علاقة حب مستمر اوباديا
ليالى تصطلا الرجال بفاحم * نداه اثينا ناعم التبت عاقيا
وجيد بجيد الريم ليس يعاقل * من الدر والياقوت أصبح حاليا
كان الثر باعلقت فوق نحرها * وجحر غضا هبت له الريح ذاكيا
فبايضة بات الظلم يحفها * ويرفع عنها جوجوا تحفها
بأحسن منها يوم قالت أرايح * مع الركب أم ناولدنا ليااليا

ومنها

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعراب يسمى هذه القصيدة الديباج الخسرواني (وأخرج) ابن أبي حاتم في تفسيره وابن سعد في طبقاته والمزني في معجم الشعراء والاصماني في الاغانى عن الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت

كفى الاسلام والشيب للرناهايا

فقال أبو بكر يا رسول الله ألا قال الشاعر * كفى الشيب والاسلام للرناهايا * فأعاده كالاول فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله ما ملك الشعر وما ينبت لك وفي الاصابة لابن حجر صحيم بهمة مصغر عبد بن الحساس بهملا شاعر مشهور مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل النبي صلى الله عليه وسلم بشي من شعره روى أبو الفرج عن أبي عبيدة قال كان صحيم عبدا أسودا عجيبا (وأخرج) عمر بن شبة والاصماني في الاغانى عن ابن سيرين قال قدم صحيم على عمر بن الخطاب فأنشده قصيدته فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لأجزتك وقال ابن حبيب أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول صحيم الحمد لله جدا لا انقطاع له * فليس احسانه غنا يعطوع

فقال أحسن وصدق فان الله ليس كرم مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن أهل الجنة وقد قيل ان صحيم قتل في خلافة عثمان وعميرة منصوب بوقع غاديا بالذين المهمة من الغدر وذا كيا بالذال المهمة من ذكيد كى من باب فتح يفتح اذا فاح والطائم يفتح الظاء المهمة وكسر اللام ذكرا النعام والجوجو المصدر وثاومن ثوى اذا قام وفي الاغانى عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بن الحساس حمية وانه قال في نفسه أشعار عبد بن الحساس

فن له عند الفخار مقام الأصل والورق

ان كنت عبدا فتغنى حرة كرما * أو أسودا اللون انى أبيض الخلق

وفي الاغانى عن محمد بن سلام وأبي عبيدة أنشد عبد بن الحساس عمر رضى الله عنه

توسدت كفا وتثنى بعصم * على وتحمى رجلها من وراثيا

فقال عمرو بك انك مقتول وروى في الاغانى من طرق انه شب بنساء قومه ثم بينت سيده فقتله سيده وأعانه قومه ومن قوله في أخت مولاة وكانت عليلة

ماذا يريد السقام من قر * كل جمال لوجهه تبع
ما يرتجى خاب من محاسنها * أماله في القباح متسع
لو كان ينبغي الفداء قلت له * ها أنا دون الحبيب يا وجع

وأنشد
 هو مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر جاهلي وبعده
 ومحبسها على القرشي تشري • بادراع وأسيف حسداد
 كالأقيت من جل ابن بدر • وأخوته على ذات الاصاد

قال ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي قيس بن زهير بن جذيمة بن
 رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما انظر اليها وهو راكب وضعاها بين يديه ثم ركض بها فلم
 يرددها على قيس فمضى قيس لام الربيع فاطمة بنت النخشب الأنبارية وهي تسير في طعام من بني
 عيس فاقتا دجلا يريدان برزخها بالدروع حتى ترد عليه فقالت له ما رأيت كاليوم قط فعل رجل ابن
 ضل حلك أن ترجو أن تصطح أنت وبنو زياد أبدا وقد أخذت أمهم فذهبت بهما عينا وشمالا فقال الناس
 في ذلك ما شاؤا أن يقولوا وحسبك من شرمها ما أرسلتها مثلا فعرف قيس ما قالت فغلى سبيلها واطرد
 ابلا بني زياد حتى قدمها مكة فباعها من عبد الله بن جعدان وقال في ذلك • ألم يبلغك والانباء تنمى •
 الايبات الانباء جمع نبال وهو الخبر وتنمى بفتح المثناة الفوقية من غيت الحديث أغنيه بالتحفيف اذا بلغته
 على وجه الاصلاح وطلب الخبر فاذا بلغته على وجه الافساد والتهمة قلت غيته بالتشديد قاله أبو عبيد
 وابن قتيبة واللبنون جماعة الابل ذات اللبن ويروي بداهة قلوب وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم
 الربيع وأخوته قوله ومحبسها أي محبس قلوب بن زياد أراد حبسها والقرشي عبد الله بن جعدان
 وتشري تباع والادراع جمع درع والأسيف جمع سيف وحديد جمع حديد من حد السيف يحد حدة أي
 صار حادًا وذات الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه غاية في الزهانة بين داحس فرس قيس بن زهير
 والغبراء فرس حذيفة بن بدر الغزاري وبسببهما كانت الواقعة المشهورة في العرب يداحس والغبراء
 دامت بينهم أربعين سنة والاصاد جمع أمكة كثيرة الحجارة بين أجبل وفي قوله ألم يأتك البيت
 شاعده على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك أورده المصنف في التوضيح وعلى زيادة الباء
 في الفاعل وعلى ذلك أورده هنا فان ما فاعل يأتك وجلة الانباء تنمى معترضة وقال بعضهم يحفل أن
 يأتى وتنمى تنازعا في ما فاعل الثاني وأضمر في الأول فلا اعتراض ولا زيادة وقيل فاعل يأتك ضمير دل
 عليه الانباء أي ألم يأتك النبأ بما لا قبيل النبأ فالباء ويجرور هاء في محل نصب وقيل الفاعل لبون وفي لاقت
 ضميرها أي ألم يأتك لبون بن زياد أي خبرها بما لاقت هي وفي سر الصنعة روي بعض أصحابنا
 البيت ألم يأتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة وروي أيضا بلفظ أهل أذاك والانباء تنمى ففيه شاهد
 على الجمع بين الهمزة وهل وأنشد

(مهمالي الليلة مهماليه • أودى بنعلى وسرباليه)

هذا مطلع أبيات لعروب بن ملقط الطائي وهو جاهلي وبعده
 انك قد يكفيناك بنى القسنى • وزرأه ان تركض العاليه
 بطعنة يجسرى لها عائد • كالماء من غاية الجاييه
 لو أنالتك أرماحنا • كنت كمن يهوى الى الهاويه
 ألفيتا عيناك عند القفا • أولى فأولى لك ذا واقيه
 ذاك سنان محلب نصره • كالجل الاوطف بالراويه
 يا أيها الناصر أخسواله • أنت خير أم بنو جاريه
 أأخسكم أفضل أم أختنا • أم أختنا عن نصرنا وانيه
 والليل قد تجشم أربابها الش • قوقد تعسف لداويه
 يأتى لي الثملتان الذى • قال ضراط الأثمة الراعيه

ظلت وادتجتني صفه • واحتلبت لفتحها الآنيه
ثم غدت تنبض احراها • ان متسفةاة وان حادية
مهما استفهام مبتدأ على خبره والليمة نصب على الظرف وأعيدت الجملة تأكيداً وقيل مدام فعل بمعنى
اكفف وما وحدها استفهام وأودى هلاك ويركض يدفع والعالية أعلى الرمح وقيل اسم مرسل
على جهة واحدة والفاية بجممة وعاندهم ملتبس ونون العرق الذي يخرج دمه والجاية بجم
الحوض وغايتها ما انتقب وانخرق منها ويمسوى بكسر الواو يسقط وقوله الفيتا أورده المصنف في
حرف الالف الهاوى شاهد على الحاق الفعل المسند للظاهر علامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالمرح
فهو يلتفت الى ورائه في حال انه زامه فتلقي عيناه عند وفاء وأولى كلمة تهديد ووعيد قال الاصمعي معناه
قاربة فأهلكه وذواقيسة أى وقاية مصدرة على فاعلة وسنان اسم رجل ومحب بجممة مهملة معين
والأوطى كشير شعر العينين والأذنين والوانيسة من وفى اذا فتر وتجنم أربابها تحملهم على المشقة
والشق بالفتح المشقة والتعلبان تعلبة بن جسدعان وتعلبة بن رومان وقوله ضراط الأثمة ليكون
أحشركم والآنية قال أبو زيد المبطئة وقال غيره المدركة وتنبض تضطرب واحراها معاوها وان
قال الجري وأبو حاتم معناه أمانة غناة واما حادية ومتغناة متغنية وأنشد

(نضرب بالسيف ونرجو بالفرج)

أورده شاعر على زيادة الباء في المفعول وهى الثانية وأما الأولى فلا استعانة وأنشد

(تبت فؤادك في المنام خريدة • تسقى الضحيع ببارد بسام)

هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه يذكر فيها الحرث بن هشام وهزيمته يوم بدر وبعده
كالمسك تخلطه بماء صافية • أوعاقي كدم الذبيح مدام
أما التمار فلا فتر ذكرها • واللبل توزعني به أحلاى
أقسمت أنساها وأترك ذكرها • حتى تغيب في الضريح عظامي
بل من لمأذلة تلوم سفاهة • ولقد عصيت على الهوى قوامي
ان كنت كاذبة الذى حدثتني • فنجوت مني الحرث بن هشام
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم • ونجا برأسه من سيرة ولجام

تبت بمناة فوقيصة ثم موحدة أى أفسدت قال تبت له الحب أى أسقمه وأفسده والفؤاد القلب على
الشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاؤه والخريدة من النساء الحمية وقيل العذراء وخاؤها بمجمة
ودالها مهملة والضحيع الذى يضاجعها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر ويروى تسقى وتشقى
والعاقى الخروطة بكسر تين وتشديد الراء قال فى الصحاح فرس غتر تشديد الراء وهو المستعد للوثب
والعدو وفائدة حسن بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو الأنصاري
الجزري يكنى أبا الوليد وقيل أبا الحسام وقيل أبا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم له
رواية روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة
ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام وكذلك أبوه وجده وكان قديماً الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم مشهد الاله كان يمينه وأخرج في أحد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بن حسان وهو ينشد في
المسجد فليظ اليه فقال قد كنت أنشد في نفسه وفيه من هو خير منك ثم ألقت الى أبي هريرة فقال أنشدك
بأنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجيب عنى أيدك الله بروح القدس قال نعم وأخرج في
أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبراً فى المسجد ينشد
عليه قائماً ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يوفى

حسان بروح القدس ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن منده وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المتبركين بغياظهم لم يذالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي أعراض المسلمين قال كعب بن مالك أنا وقال ابن رواحة أنا يا رسول الله قال انك لحسن الشعر . قال حسان أنا يا رسول الله قال نعم اجمعهم أذنت وسبعينك عليهم روح القدس ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنهجته فريش وهجو الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عنا قال استأذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فاحسن وأجل ولم يبلغ حاجتنا لجاؤا الى حسان فقالوا أجب عنا فقال استأذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أخاف أن تصيبني معهم ثم يجوم من بنى عمى فقال حسان لاسئلك منهم سل الشعرة من العجين ولنى مقول ما أحب أن لى به مقول أحد من العرب وانه ليفرى مالا تقر به الحربة ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان جبة بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَأُخْرِجَ﴾ أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يجبه الا مؤمن ولا يبعضه الا منافق ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال أغان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا ﴿وَأُخْرِجَ﴾ أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدن يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن أبي عربة قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر أهل القرى وأفضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن ابن الكلابي ان حسان بن ثابت كان لسانا شجاعا فأصابته عليه أحدت فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال ولا يشهده ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد فرس حسان فناء أطمه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سماطين وبينهم جارية لحسان يقال لها ثمرين ومعهما زهر تغنيهم وهى تقول في غنائها

هل على ويحك • أن لهوت من حرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج ﴿وَأُخْرِجَ﴾ أبو الفرج في الاغانى عن أبي وبرة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولا كنه حكمة ﴿وَأُخْرِجَ﴾ البخارى في تاريخه عن محمد بن سيرين قال كان أشعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر من طريق أبي اسحق عن سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال مر حسان ابن ثابت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحارث المرمى فقال حسان للحارث

يا حارث من يغدر بذيمة جاره • منك فان تحمدا لا يذم

وأمانة المرمى حيث لقيت • مثل الزاجحة صدعها لم يجبر

ان تغدروا فالغدو منكم عادة • والغدو ينبت في أصول السجور

فقال الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم انى أعوذ بالله وبك من هـ ذا ان شعر هذا الومرج بماء البحر لم يرجه ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ صار بافريقية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو ينوّه باسمائه ويقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن القرينة أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تنوّه باسمائك فلما الذى أجهبتك قال عاجلت بيتا من الشعر فلما أحكمته نوّهت باسمائى فقلت وما البيت قال قلت وان امرأى بجى ويصبح سالما • من الناس الا ما جنى اسيد

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه أوقد ناراً حتى اجتمع اليه الحي ثم قال أنا عبد
الرحمن بن حسان وقد قلت بيتاً خفت أن يسقط يحدث يحدث على فجمعتكم لسمعهوه فأنشدكم
وان امرؤ نال الغنى ثم لم ينل * صديقاً ولا ذا حاجة له هيد
فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وأنشدكم

وان امرؤ لا حي الرجال على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود
﴿وأخرج﴾ ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح يا آل الخنوزج بجاؤه
وقد فرغوا فقالوا مالك قال بيت قلته تخشيت أن أموت قبل أن أصبح فيذهب ضيعة نخذوه عني قالوا
وما قلت قال قلت رب احلم أضاعه عدم الماء * لوجهـل غطى عليه النعم
قال ابن اسحق مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره وأنشد

﴿سود المحاجر لا يقرآن بالسور﴾

هذا من قصيدة للراعي واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن
غير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن
مضر يكنى أبا جندل ولقب الراعي لكثرة وصفه الأبل شاعر مشهور وقد على عبد الملك بن مروان وذكره
الجبلي في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين وقبلة

صلى على عزة الرحمن وابنتها * ليلى وصلى على جاراتها الآخر
هن المحرات لاربات أخسرة * سود المحاجر لا يقرآن بالسور

﴿وأخرج﴾ أبو الفرج في الأغاني عن خافضة المزي قال دخل الأخطل على بشر بن مروان وعنده الراعي
فقال له بشر أنت أشعر أم هذا قال أنا أشعر منه وأكرم فقال للراعي ما يقول قال أما أشعر مني فعسى وأما
أكرم فإن كان في أمهاته من ولدت مثل الأمير فنعم فلما خرج الأخطل قيل له أتقول لخالد الأمير أنا أكرم
منك وأنشد

﴿فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النسي محمد أينا﴾

هو لكعب بن مالك الصماني رضي الله عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشر بن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك والباء في بنزائده في الفاعل وقيل في المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الشافي وبديل اشتغال
على المحل على الأول وفضلاً تعيز و يروى شرفاً وعلى يتعلق به وقبلة
نصروا نبيهم بنصروا له * قاله عن بنصره سمعنا

يعني ان الله عز وجل سماهم الأنصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه والباء في بنصر
وليـه بمعنى مع قال التدمري يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسرها قال رفع على تقدير على من هو
غيرنا فمن موصولة والمائد محذوف على حذوقه تعالى عما على الذي أحسن في قراءة من رفع أحسن
والجر على ان من نكرة موصوفة بغير أي على انسان غيرنا أو قوم غيرنا وقال الكسائي على ان من زائدة
وعلى ذلك أورد ابن أم قاسم في شرح الالفية محمد عطف بيان وإيانا متعدياً المصدر المضاف الى فاعله

﴿أليس عجيباً بان الفتى * يصاب ببعض ما في يديه﴾

قال الجاحظ في البيان هو لمحمد النحاس وأورده بلفظ يبعث الذي في يديه وبعده
فمن بين بالك له موجه * وبين معزمه قد اليـه
ويسلبه الشيب شرح الشباب * فليس يعزبه خلق عليه

﴿ومنه كهباشي يستطاع﴾

هو لرجل من عجم قاله وقد سأله بعض الملوكة فرساي قال لها سكاك فقال
أبيت إلا أن سكاك علق * نفيس لا تعار ولا تباع

مفداة مكرمة علينا * تجاع لها العيال ولا تجاع
سليمة سابقين تناجلها * اذانسما يضمهما الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها * ومنه كرها بشئ يستطيع

وقيل هو لضعيف الجلي وأبيت من الالباء وهو الامتناع واللعن الطرد أي انه من أسباب اللعن وكانت
هذه تحية الملوكة في الجاهلية وسكاب علم لفرس مبنى على الكسر كذا قال المصنف هذا هو المحفوظ
والصواب فتحه اعرابا لأن الشاعر غيبي وقيم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو
الصيب يقال من صفة الفرس هو يحرسك وبالعلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله تعالى سبلا
فجاءا كذا قاله المصنف وقال التبريزي علق نفيس مال يخل به وتعار وتباع بالتذكير والتأنيث الاول
باعتبار نفيس والثاني باعتبار الفرس وسليمة سابقين يعني انها متولدة من فرسين سابقين
والتناجل التماسل وضمير نسبا للسابقين والكراع علم لفعل مشهور والواو في ومنعكها للعال
ويروى بالنساء المتسبب عن النبي واستشهد به النحاة على جواز الوصل فيما اجتمع ضميران أو لهما أعرف
ومجروروان كان الفصل فيه أرجح وبشيء متعلق بما قبله أو بما بعده وعليها ما لمعنى بشئ ما يستطيع
خبر أو بشئ خبر ويستطيع صفة والياء زائدة وأنشد

(فارجعت بجاثبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها)

الغلبة حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب
هذا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والدسعيدين المسيب فان فيه الوجهين الفتح والكسر وأنشد

(فما تبعثت عزود ولا وكل
كأن دعيت الى بأساء ذانمة

صدره

كأن بمعنى كم والبأساء الشدة وذانمة آتية على بغية وانبعثت أسرع والمزود المذعور انطائف
والوكل يفتح الواو والكاف العاجر الذي يكل أمره الى غيره وأنشد

(وليس بذى سيف وليس بنبال)

هذا هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

ألا عم صبا حاياها الطلل البالي * وهل يمن من كان في العصر الخالي
وهل يمن الاسعد مخلد * قليل المسموم ما يبيت بأوجال
وهل يمن من كان أحدث عهد * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
ديار لسلي عافيات بذى الخال * ألح عليها ككل أصم هطال
الأزمت بسباسسة اليوم اتى * كبرت وأن لا يشهد اللهو أمثال
فيارب يوم قد لموت وليمة * بأنسيسة ككأنها خط غمال
يضىء الفرائش وجهها الضصيعها * كصباح زيت في قناديل ذبال
تسورتها من أذرع وأهلها * ييسرب أدنى دارها نظرها عال
نظرت اليها والنجوم ككأنها * مصايح رهبان تشب لقصال
سموت الهابة سدما نام أهلها * سمو حباب الماء حالا على حال
فقلت سبالك الله انك فاضحي * ألتست ترى السمار والناس أحوالي
فقلت عسى الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
فلما تنازعنا الحديث وأسععت * هصرت بغصن ذى ثمار خميال
فصرتنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة أى اذلال

ومنها

الى أن قال

حلفت لها بالله حلة سدة قاجر • لنساموا فقالان من حديث ولاصال
وأصحت معشوقا وأصبح زوجها • عليه القتام كاسف الظن والبال
بغط غطيط البصكر شد تخناق • ليقتنا سني والمدرة ليس بقتال
أيقتنا سني والمشرقي مضاجعي • ومسنونة زرق كاتياب أغوال
وليس بذى سيف فيقتنا سني به • وليس بذى ريح وليس بنبال
كأن في بفتحاء الجناد حسن لقوة • على عجل منها أطاطي شيمالي
تخطف خراز الانيسم بالضحى • وقد حشرت منها ثعالب أورال
كأن قلوب الطير رطباً وبابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي
فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة • كنفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسسعي لمجد مؤنل • وقد يدرك المجد المؤنل أمثالي

ومنها

عم أصله أنتم حذف منه الالف والنون تخفيفاً ويجوز في العين الفتح والكسر من أنتم مفتوح العين
ومكسورها وكانت تحية الجاهلية ويقال أنه من وعم يم على فعال وعد بعد أو على مثال ومق على
يقولون في القعدة عم صباحا وفي العشي عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الطرف أي
أنتم في صباحك ويجوز كونه تغييرا منقولاً نحو اشتعل الرأس شيبا وعن أبي عمرو أنه من نعم المطر إذا
كثر ونعم الشجر إذا كثرت زبده كأنه دعا بالسقيا وكثرة الخير وقال الأصمعي مودعا بالنعيم وهل يعمن
استغفهم أنكار وأصله ينعم وفيه شاهد على ورود هسل في الاستغفهم الانكارى وعلى تأكيد
المضارع بالنون بعد الاستغفهم ومن فاعل وقد استعمله في غير العقلاء وأورده المصنف في التوضيح
شاهد لذلك والعصر بضمين بمعنى العصر بالفتح فليسكون وهو الدهر والزمان والاول جاع وجعل
وهو الخوف وعائيات دارسات وذوالحال جبل محابلي نجد والاسهم الاسود وهو أغزر ما يكون من
الغيم وهطال سبال داثم وبسباسة بموحدين ومهملتين امرأة من بنى أسد وأنسة ذات أنس من
غير ربيعة والتمثال الصورة ونخطها نقشها والذبال بضم الذال المبهمة وتشديد الموحدة جمع ذبال وهي
الفتيلة والمعنى في ذبال قناديل وقوله تنورتها أي نظرت الى نارها وانما أراد بقلبه لا بعينه يقال
تنورت النار من بعيد أي أبصرتها فكأنه من فرط الشوق يرى نارها وأذرعاً بلدة بالشام وقد أورد
البحر وغيرهم المصنف في التوضيح هذا البيت على أن نحو أذرعاً يجوز فيه الكسر في النصب منقوناً وغير
منقون والاعراب كغير المنصرف فان البيت روى بالوجه الثلاثة ويثرب المدينة النبوية والواو في
وأها حالية وقوله وأدنى دارها انظر على يقول كيف أراها وأدنى دارها انظر مر تفع وقيل معناه
أقرب دارها من بعيد فكيف بها ودونها انظر طالي وتشب توقد وقال بضم القاف وتشديد الفاء جمع
قافل وهو الذي قد رجع من غزوة وموت نهضت والحباب بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة
الطرائق التي في الماء كأنها الوشي وسباك الله أبعدك وأذهبك الى غربة وقيل لعنك وقال أبو حاتم
معناه سلك عليك من يسبك وأوصل جمع وصل وهي المفاصل وبين الله مبتدا وخبره محذوف أي
على وأبرح على حذف لا أي لا أبرح وقد أورد المصنف في التوضيح شاهد لذلك وأصححت سهلت
ولانت وهصرت بغصن ثنيت غصنا والباء زائدة ورضت من راض يرض وقوله حلفت البيت
والفاجر اللازب وصال المصطلح بالنار والقتام وكاشف البال سني الخطا طر ويغط أي يرى له غطيط
من الغيط كما يرى للبكر إذا خنق فشدت الانشودة في عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الأبل وليس
بقتال أي ليس بصاحب قتل والمشرقي بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهي قرى العرب
تدوم الروم ومسنونة محددة بالمتن وأراد بها المشاقص والاغوال الشياطين وأراد به التهويل قال
المبرد لم يخبر صادق أنه رأى الغول قوله وليس بذى ريح أي بفارس والنبال الراى بالنيسل وقد قال

الرياشي النبال هناليس بجيد لان النبال هو الذي يعـ حمل النبل أو يبيعها والذي يرمى بها يقال له نابل
وقال أبو حاتم مثل هذا كقولهم سياتي أي يضرب بالسيف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على أن
فعلا يأتي بمعنى صاحب كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن ياء النسب قوله بفتحاء الجناحين
أي لينة الجناحين والفتح اللين والقوة بكسر اللام العقاب وشمالى بالتشديد أصله شمالى ومعناه
شمالى زيدت فيه الياء وروى شمالى بالهمز ومعناه سرية يقال زاعة شمالى أي سرية ويقال فلان
يطاطى في ماله أي يسرع وتخطف أي تختطف هذه العقاب التي شبه بها فرسه وانحرار بكسر الخاء
وتشديد الزاى المجهتين جمع خوز وهو الذكور من الارانب وبجرت توارت وأورال موضع يقول
ثعالب ذلك الموضع لا ترمى من خوف هذه العقاب والحشف أردأ القمر والبالى العتيق ومجده مؤنث
قديم وقوله كأن قلوب الطير البيت استشهد به المصنف في التوضيح على أن رطبا ويا بسا حلالان
متضمان معنى الفعل فلذا وجب تأخيرها واستشهاد به أهل البيان على التشبيه الملقوف وهو أن يؤتى
بشبهين ثم المشبه بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد في الكامل
هذا البيت أحسن ما جاء في تشبيه شيئين بختلفين في حالين مختلفين بشيئين مختلفين وقال ابن عساكر
في تاريخه يقال أن ليلى أقدم المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشعر الناس فقال يا حسان
أعلمه فقال حسان الذي يقول كأن قلوب الطير البيت فقال هذا امرئ القيس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو أدركته لنفعتها ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتدهدأهم في النار (وأخرج
ابن عساكر من طرق عن عفيف بن معدى كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرئ القيس
فقال ذلك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة بيده لواء
الشعراء يقودهم الى النار

﴿شواهد بجبل﴾

﴿الابجلى من الشراب الابجل﴾

أنشد

هو من قصيدة لطرفة بن العبد أولها

نخولة بالاجراع من إضم ظلال • وبالسفح من قوم مقام ومخمل
فلا زال غيث من ربيع وصيف • على دارها حيث استقرت له زجل
لها • بدملساء ذات أسرة • وكشعان لم ينقض طواءها الخيل
أذا قلت هل يسأل اللبان عاشق • تمرشون الحب من نخولة الاول
متى ترى يوما عرصة في ديارها • ولو فرط حول تسجم العين أو تمهل
فقل لخيال الخنظارية ينقلب • اليها فاني واصل جبل من وصل
ألا انما أبكى لي يوم لقيته • بحسرتي قاس كل ما بهده جبل
أذا لاجاء ما لا بد منه فرحبا • به حتى ياتي لا كذاب ولا عليل
ألا اننى شربت أسودا كالكا • الابجلى من الشراب الابجل
فلا أعرفنى ان نشدتك ذمتى • كداحى هدى لا يجاب ولا يجمل

ومنها

الاجراع جمع مزع بكسر الجيم وسكون الزاى وهو منهطف الوادى ولأضم بكسر الهمزة وفتح المضاد
المجهم وادلا شمع وجهينة والسفح موضع وقوبفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى
الاقامة والمخمل الارض حال والصيف بتشديد الياء وزجل بفتح الزاى والجيم صوت ورعد قوله لها أى
نخولة وأراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة العكن والطرائق وهى الخطوط التى تكون على البطن
كما يكون فى الكف والجمجمة واحدة هاسر بكسر السين وفتح الراء وجمع الجمع أسارى والملساء تأنيث

أملس وهو اللين من الملاسة وهي ضد الخشونة والكشجان ما انضمت عليه الاضلاع من الجبين ويقال لها انصران وقوله لم ينقض طواءهما بالضاد المججمة يعني هي خيمصة البطن ليست بقفاضة من قولهم رجل طاو اذا كان ضامر البطن ومد الطواء للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن أم قاسم البيت على ذلك والحبل الامتلاء ويسلو اللبنة أي عن اللبنة فأسقط الجار وعدى الفعل والسلوان بطيب النفس لترك الشيء وتترشتد وتغوى والشؤون الامور واحدها شأن والعريضة الساحة ليس فيها بناء وتصميم العين يسيل دمعها وتمل تقطر دمعها والحنظلية من بني حنظلة بن مالك وحرم موضع والقاسي الشديد وهو صفة ليوم والجلل بفتح الجيم واللام الصغير هنا وياقي بمعنى الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر يعني الكذب والعلل جمع علة وأسود حال كآرأدبه كآس المثنية وقيل السم وهل مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحال الشديدا السواد وبجل يأتى حرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكتفى واسما مراد بالحسب وهو المراد هنا فاعليه يقال بجلى وعلى اسم الفعل يقال بجلى بنون الوقاية وقوله لا يجبل تأ كيد للذلول وقال العينى الثانى فى البيت حرف بمعنى نعم ونشدتك ذمتى سألتك اياها وطلبتهم منك الهديل بفتح الهاء فرخ ضل على عهد نوح عليه السلام والحمام يبكى عليه كما ترعه العرب وقوله ولا يعمل أى لا يعمل الدعاء أبدا

﴿شواهد بل﴾

﴿بل بدملء القبحاق قفه﴾

أنشد

هول وبة من أرجوزة طويلة أولها

قلت لير لم تصله مريمه * هل تعرف الربح المحيل أرسمه
عفت عوافيه وطال قدمه * بل بدملء القبحاق قفه
لا يشترى كنانة وجهه * يجتاب خضاح التراب أكفه
كالخوت لا يرويه شئ يلهمه * يصح ظمان وفى الجرفه
قطعت أما قاصدا يثمه * الى ابن مجمل يخرق ادمه

قوله لير بكسر الزاى الذى يكثر زيارة النساء وخلطهن قوله بل بدملء أى بل رب بدملء فاضمر رب ونحسب ربهما والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والقبحاق الطرق والقثم الغبار والكان هنا السبابب وهي جمع سمينة شقة محقان رقيقة والجهرمية بسط شعر نسبة الى جهرم قرية بفارس فالجهرم هنا جمع جهرى أضيف الى الضمير قال الفارسي وأورده فى الايضاح شاهد على ذلك وقال أبو حاتم والزايدى الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح أبيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسي على هذا يجتاب يلبس والخصضاح ماء قريب القعر ويلهمه يتلعه من اللهام فعال من لهمت الشئ ألهمه اذا ابتلعه وقطعت جواب رب وأما أى قصدا لم تعرض لغيره وقاصدا صفة أما وتيممه قصده وهو مرفوع بقاصد وأضافه الى الخوت مجازا وهو يريد صاحبه وابن مجمل هو السفاح أو المنصور لم يخرق ادمه أى لم يقدح فى عرضه وقوله وفى الجرفه استشهد به ابن أم قاسم فى شرح الالفية على أبيات الميم فى أنهم حالة الاضافة خلافا لمن أنكره وقوله قلت لير لم تصله مريمه استشهد به البيضاوى فى تفسيره على معنى مريم وأنشد

﴿وما هجرتك لابل زادنى شغفا * هجرو بعد تراخى لا الى الاجل﴾

الشغف بفتح الميم مصدر شغفه الحب اذا خرق شغفان قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل جادة رقيقة يقال لها اسنان القلب

﴿شواهد بيد﴾

أنشد
هو من قصيدة للناطقة الذي ياتي مدحها النعمان بن الحرث أولها

كلني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب
تطاول حتى قلت ليس ينقض * وليس الذي يرى النجوم بايب
لهم شية لم يعطها الله غيرهم * من الناس والاحلام غير عاذب
مجلتهم ذات الاله ودينهم * قوم فيا يرجون غير العواقب

وبعد قوله ولا عيب البيت

تخيرن من أزمان يوم حليلة ٦ * الى اليوم قد جرين كل التجارب
فهم يتساقون المنية بينهم * بأيديهم يبيض رفاق المضارب
فلا يحسبون الخيل لا شر بعده * ولا يحسبون الشر ضرورة لازب

ومنها

قوله كلني أي دعيني وأميمة اسم امرأة وضبط في ديوانه بنصب التاء وقال شارحه ذكر أبو عمرو
والفراء أن العرب تقول يا أميم وباطل ثم يلحقون الماء فينصبون على نيسة القاتل أو على ذلك أو رده ابن أم
قاسم في شرح الالفية مستهداه وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك أقوال أحدها أن القصة أعراب
ولم يتون لانه غير منصرف والثاني أنها بناء لان منهم من بنى المنادى المفرد على الفتح كباب لا رجل
الثالث وعلمه الأكثر أنه يرخم أصله يا أميم ثم أدخلت الماء غير معتد بها وفقت لأنها وقعت موقع
ما يستحق الفتح وهو ما قبل تاء التأنيث ولا شيء على هنا قولان أحدها أن الماء زائدة ففتحت اتباعا
لمركبة الميم والثاني أنها دخلت بين الميم وفتحها فالقصة التي في الماء هي فتحة الميم اتباعا لمركبة الماء وناصب
صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية وانما الناصب صاحبه والنصب التعب وجله سيويه على
النسب أي ذي نصب وأقاسيه أكابده وقوله وليس بالجر عطف على لهم وقوله أقاسيه وبطيء
الكواكب صفتان لليل وقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وأضافة بطيء لفظية لأنها صفة
مشبهة ويراعى يراقب وآيب دارج قال شارحه شبه طول الليل ومراعاته لكواكبه التي لا تروح
براعى ابل لا تروح ابله ولا يرجع الى أهله والشية الطبيعة والعواذب جمع عاذبة وهي الغائبة ومجلتهم
يروي بالجمع وهو الكتاب أي كتابهم كتاب الله وبالحاء أي محلهم بيت الله يريد بيت المقدس والشام
ويروي مخافتهم والفلول كسور في حد السيف واحدها فل بالفتح والقراع بالكسر الضرب
والكتاب جمع كتيسة وهي الجيش والبيت بين تأكيدا لمدح بالشبه الذم ونظيره قول الآخر
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه أن لا يطول بقاؤها

(وقول الآخر)

ولا عيب فينا غير عرق لمعشر * كرام وانما لا نخط على النمل

قال أبو عمرو وإذا كان الرجل أمه أخته ثم خط على النملة وهي فريضة تظهر في ظهر الكف لم يلبث أن يمض
وهذا إنما يوجد في نكاح الجحوس فعرض الشاعر برجل أخواله بجحوس فقال لست أنا كاكولئك ومن
ذلك أيضا قول العطار

ولا عيب فيهم غير أن قدورهم * على المسال أمثال السنين الحوامم

وقوله تخيرن البيت أو رده المصنف في شواهد من على وقوعها لابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير
من مضى الأزمان وأورده في الكتاب وتخيرن بالبناء للفعول وحليلة امرأة من غسان كانوا إذا أحسن
الرجل منهم القتال طيبتة حليلة واليوم المذكور يوم أخذت الملك من الضجاعم وذلك أن رجلا
من غسان يقال له جذع أناء الضجعمي بسأله الخراج فأعطاه دينار فقال هات آخر وشدد عليه فدخل
جذع منزله فأخذ سيفه فضرب عنق الضجعمي ثم قاتلوه ثم أخذوا الملك منهم فيقال في المثال خذ من

٦ (قوله يوم حليلة) هو
اليوم الذي أخذ الملك من
الضجاعم غير صحيح بل
متبان هو يوم حليلة يعلم
ذلك أهل العلم والتاريخ
اه محمد محمود الشنقيطي

حذع ما أعطاك ويقال أيضا ما يوم حليلة بسر قال المبرد في الكامل ويقال إن الغبار يوم حليلة سدعين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس قال وأظن قول القائل من العرب لا رينك الكواكب ظهر أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصدر والبيض السيوف والمضارب الاطراف والاذرب اللازم وأنشد

﴿عـمـد افعـلت دالـكـيـبـيـدأى * أـحـاى ان هـلـكـت أن تـرـفـى﴾

أنشده يوسف بن السرياني في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ أخال ان هلكت لم ترفى ولم يسم قائله وقال إخال أظن بكسر الهمزة وفتحها وترنى من الرنين وهو الصوت يقال أرن يرن إرنا إذا صوت والارنان صوت مع توجع اغما أظن اني ان هلكت لم تبك على ولم تنوحى يزعم انها تبغضه انتهى وقال التبريزي في شرحه عمداى تعمد او يبدعنى غير وإخال أحسب وترنى من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال البيت أنشده الأصمعي انتهى وأنشده الجوهري في الصحاح شاهد على انه يقال أرنت بمعنى صاحت

﴿شواهد بدله﴾

﴿نذرا لـجـاحـم ضـاحـيا هـامـاتـها * بـله الـا كـف كـأنـهـا لم تـخـلق﴾

أنشد

هو السكعبي مالك الصحافي رضى الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها

من سره ضرب يجمع بعضه * بعضا كعصمة الالباء المحرق
فأيات مأساة تسق سيوفها * بين المذاذ وبين جزع خندق
دربوا بضرب المعلنين وأعلموا * مهجيات أنفسهم لرب المشرق
في عصبة نصر الاله نبينه * هم وكان بعبدته ذامر فارق
في كل سائفة تخط فضولها * كالنهي هبت ريحه المترقرق
بيضاء محجمة كأن فتيرها * حديق الجناد ذات مك مولق
جسدلاء يحفزها اتحاد مهند * صافي الحديد صارم ذى رونق
تأكم مع التقوى تكون لباسها * يوم الهياج وكل ساعة مصدق
نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قسدا ونطقها إذا لم تلق

قترى الجاحم ضاحيا البيت

نلقى العدو بفخمة ملومة * تنفى الجوع كقصدرأس المشرق
ويعتد للعداء كل مقاص * وردو محجول القوائم أبلق
تردى بفرسان كأن كائهم * عند الهياج أسود طـل ملثق
مدق يعاطون الكافة حتوفهم * تحت العماية بالوشح المزرق
أمر الاله بربطها لعدوه * في الحرب ان الله خير موفق
ليكون غمطا للعدو وحيطا * للدار ان دلفت خيول السبق
ويعيننا الله العزيز بقوة * منه وصدق الصب ساعة نلتقى
ونطيع أمر نينا ونجيبه * وإذا دعا لكرمه لم يسبق
ومتى يشادى للشدائد تأتها * ومتى يرى الحومات فيها يعبق
من يتبع قسول النبي قاله * فينا مطاع الامر حق مصدق
فبذلك يهزأ منا ويظهر عزنا * ويصيننا من نيل ذلك بمرفق
ان الذين يكذبون محمدا * كفروا وضلوا عن سبيل المتقى

﴿أخرج﴾ ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

قريش بالهجرة فقال لعبد الله بن رواحة ردني فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فأمس
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها إذا لم تلحق

ولم يصنع في الهجاء شيئا فعدا حسنا فقال اهجهم واث أبي بكر يخسرك بمعاييب القوم فأخرج حسنا
لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقولا في العرب فصب على قريش
منه شاي ييب شر فقال رسول الله اهجهم كأنك تنقصهم بالنبل قال في الأصاح الممعة صوت الحريق
في القصب ونحوه وصوت الابل في الحرب وأنشد من سره البيت وأرض مأسدة ذات أسد
والمذايا بجم الذاي الأولى وإمال الثانية أطم بالمدينة والجنح يكسر الجيم منعطف الوادي والمرفق
من الأضمار تفتت به رانتفتت والسابقة الذرع الواسعة والمتفرق اللامع والفتير برؤس
المسامير في الدروع والجناد بجمع جنس دب وهو ضرب من الجراد والجدا من الدروع المنسوجة
والجناد بكسر النون حسائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال
ومصدق بالفتح صادق الحلة ومعنى قدما بضمتين تقدم ولم يعرج ولم ينش والجاسم جمع ججمة وهي
أما القبيلة التي تجمع البطون وأما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهامات
الرؤس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع أن تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة
بارزة لرؤس الابل كأنها لم تخلق في محالها من تلك الأجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة
ظاهرة فكيف إلا كف أي إذا كانت حالة الرؤس هذه مع عزة الوصول إليها فكيف حالة الأيدي التي
توصل إليها بسهولة وعلى رواية النصب أنها تترك الجاسم على تلك الحالة دع الألف فان أمرها أيسر
وأسهل وعلى رواية الجترانها تترك الجاسم ترك الألف منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها
وملومة الكتبية التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب إلى المقنب وفرس مقاص بكسر اللام مشرق مشعر
طويل القوائم وفرس ورد بفتح الواو مابين الكمية والاشعر والملثق بمثثة البطل ويعبق يلثق
فائدة كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهد العترة مع السبعين من الانصار
ولم يشهد بدر أو شهد أحد أو حرحها بضعة عشر حرا وانفذت والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خلا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تخلفوا من غير عذر ولم يعتذر واو يستغفر لهم كما فعل غيرهم
فأرجأ أمرهم خمسين يوما وإيلة ونهى الناس عن كلامهم حتى زلت توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الآية وكان قد ذهب بعصره ومات سنة خمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة فخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على رجل فقيل أين هو فجاء فقال هيه
فأنشده فقال له وأشد عليهم من وقع النبل فخرج أبو الريح في الأغاني عن عبد الأعلى القرشي قال
قال معاوية لجلسائه أخبروني بأشجع قول وصف به رجل قومه فقال روح بن زنياع قول كعب بن مالك

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها إذا لم تلحق

فقال له معاوية رضي الله عنه صدقت

بحرف التاء

أنشد (إلى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره)

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك وقيله وهو أولها

رأوني فنادوني أسوق مطيتي * بأصوات هلاك سقاب حراثة

ولكن أبوها من رواحة ترتقي * بإيامه قيس على من تفتاؤه

وبعده

فقالوا أغثننا ان بلغت بدعوة * لنا عند خير الناس انك زائر
 فقلت لهم ان يبلغ الله نأقي * وإياي أثنى بالذي أنا خابر
 أغث مضرا ان السنين تتابع * علينا بحز يكسر العظم جابر
 قوله الى ملك متعلق بقوله أسوق وأراد به الوليد وأبوه مبتدأ وخبره جملة ما أمه من محارب وقال البعلج
 أبوه مبتدأ وأمّه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما أم أبيه من محارب وقد
 استشهد ابن عقيل بالبيت على جواز تقدم الخبر على المبتدأ اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة

﴿حرف النشاء﴾

﴿شواهد من﴾

أنشد (أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوي * فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا)
 تقدم شرحه في شواهد اذا وأنشد

﴿كهنز الرديني تحت الجها * ج جوى في الاناييب ثم اضطرب﴾
 هذا من قصيدة لابي دوداد جارية بن الحاج الايادي يصف فيها الفرس وقبلة
 وهاد تقدم لا عيب فيه * كالجنى ع شذب عنه الكرب
 اذا قيدت من قاده * ولت علايه واجاب
 كهنز البيت وأول القصيدة

وقد اغتدى في بياض الصبا * ح واجها زليل مولى الذنب

بطرف ينار عني مرسنا * سلوف المقادة محض النسب

اجها زليل أو نحوه والذنب أيضاً آخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وفاء الفرس الكرم
 والمرس يفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينار عني مرسنا لان الجبل ونحوه يقع على
 مرسنه وسلوف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالص لم تعارف الهجعة والرديني الرمح
 نسبة الى امرأة تسمى ردينة كانت وزوجها مهر يقومان القناب خط هجر والجهاج الغبار والاناييب
 جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هزرت الرمح حوت تلك الهزة فيه
 حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضوا الا وهو يعين ما يليه ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة
 ﴿قائدة﴾ أبودوداد جارية ويقال جويرية بن الحاج بن يحمر بن عصام بن منبه بن حذاقة بن زهر بن ايا بن
 زار بن معدة شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيول وأكثر أشعاره في وصفها ﴿أخرج﴾ أبو
 الفرج في الاغانى عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم أحد طفيل وأبودوداد والجمعدي
 فاما أبودوداد فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وأما الجمعدي فانه
 سمع من الشعراء فأخذ عنهم ﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال أبودوداد وصف الناس للفرس في الجاهلية
 والاسلام وبعده طفيل الغنوي والتابع للجمعدي ﴿وأخرج﴾ عن يحيى بن سعيد قال كانت ايام تنقصر على
 العرب تقول منأ أجود الناس كعب بن امامة ومنأ أشعر الناس أبودوداد ومنأ أنكح الناس ابن الغز
 ﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال سئل الخطيب من أشعر الناس قال الذي يقول

لأعذ الاقتل عدا ماولكن * فقد من قدر زنته الاعدام

وهو لابي دوداد الايادي قالوا ثم عبيد بن الارص قالوا ثم من قال كفاكم والله بي اذا أخذتني رغبة
 أو رهبة ثم عريت في أثر القوافي عواء الفصيل في أثر أمه

﴿حرف الجيم﴾

شواهد جبر

أنشد

(أجل جبران كانت روا، أسأله)

هو طفيّل بن عوف الغنوي وصدره وقلن ألا البردي أول مشرب
تخائن واستعمل كل مواشك * بلومته لم يعدان شق بازله
وأول القصيدة صحافه وأقصر اليوم باطله * وأنكره عما استعاذ حلاله
البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب فإذا كسرت راءه قصر فيقال ما روى
ويقال هو الذي فيه للواردة روى وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيد
اللفظي بالمرادف فان أجل وجبر يعني (فائدة) للضرس بن ربي بيت يشبه هذا وهو
تحد من ذات التناير أهلها * وقاص عن نهي الدفينة حاضره
وقن على الفردوس أول مشرب * أجل جبران كانت أبيحت دعائره
ذات التناير عتبة بجذابة وقاص ارتفع والنهي بكسر التون وسكون الهاء والدفينة موضع
وحاضره المقسم به والفردوس روضة باليمامة ودعائره جمع دعور وهو الحوض المتثل وضمه يره
للفردوس (فائدة) طفيّل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن أعصر بن سعد بن قيس
ابن عيلان قال الأصمعي كان أحد دعات الخيل وكان أكبر من النابغة وكان لبس في قيس فخل أقدم
من طفيل وكان معاوية يقول خلواي طفيلا وقولوا ماشتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل
بخليل لكثرة وصفه إياها والخبر لحسن وصفه لها وأنشد

(إذا تقول لابنة الجبر * تصدق لا إذا تقول جبر)

(وقائلة أسيت فقلت جبر * واسي اتى من ذلك أنه)

وأنشد

أسيت أي خربت من الأسى بالقصر الحزن

شواهد جلال

أنشد

(قوى هم قتلوا أمم أخى * وأدارميت بصيني سحى)

قلن عفتون لا عفتون جلال * ولئن سطوت لأوهنت عظمي
هذا من قصيدة للحوث بن وعلة بن الحرث بن ذهل بن شيبان الأدهلي أولها
لمن الديار بجانب الرض * فسدافع الترتاع فالرخم
ولا تأمنن قومنا ظلمتهم * وبدأتهم بالشتم والرغم
ان يأبروا بخلا الغيرهم * والثنى تحقره وقد يغنى
وزعمتم أن لا حول لنا * ان العاصقرعت لذى الحلم
يقول قوى هم الذين فجعوني بأخى فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسي لان عز الرجل
بعشيرته فان تركت طلب الانتقام صفحت عن أمر عظيم وإذا انتقمتم منهم أوهنت عظمي والسطو
الاخذ بعنف والجلال من الاضداد يكون للتحقير والعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصراعين عن
مقدرة أجيال باللام الموطئة وأخى مفعول قتلوا وأمم منادى حذف منه حرف التداء وهو من رخم
أمية على لغة الانتظار والرضم والرغم مصدر رغت فلانا إذا قلت له رغما أو فعلت به ما يرغم أنفه وبذله
وموضع ان يأبر وانصب بدل من قوم أي لا تأمنن أبر قوم ظلمتهم بخلا الغيرهم والابر الالقاح قال أبو
العلاء اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد أنه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات نخل فيأبرونه
فكانه يهتد بهم بترجله عنهم لان ذلك يؤديهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة
قوض خيامك والتمس بلدا * ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصطهم لغيره كأنخل التي قد أبرت إذ كان عدوه ينال غرضهم منهم إذا أعانه عليهم
وقيل بل أراد أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي هو تلقح النخل قال التبريزي وهذا
الوجه أشبه بذهب العرب مما تقدم لأنهم يكتنون عن المرأة بالخلعة كما قال
ألا يا نخل من ذات عرق

قوله وزعم البيت يقول إن كان الأمر على ما زعمت من أنه لا حلوم لنا قبحونا أنتم فان عامر بن الظرب
كانت تقرع له العصا فيتنبه لما كان يزيد في الحكم لكبر سنه وهذاتكم منه وأنشد

﴿ ألا كل شيء سواء جلل ﴾

هو لامرئ القيس بن حجر و صدره يقتل بنى أسدر بهم وأنشد

﴿ رسم دار وقفت في طلاله * كدت أقضى الحياة من جلله ﴾

هو مطلع مقطوعة لجمل وبعده

موحشا ما ترى به أحدا * تنسج الرياح ترب معتدله
وصريعا من الثمام ترى * عارمات المدب في أسله
بن علياء وابش وبلى * فالعم الذي إلى جباله
وأقفا في رباغ أم حسب * من ضحى يومه إلى أصله
يا نخل لي أن أم حسين * حين يدنى الضمير من علاه
روضة ذات حنوة أدت * جاد فيها الربيع من سبله
بينما هن بالدارك معا * إذا قرا كعب على جلله
فتأطرن ثم قلن لها * أكرمه حيث في نزله
فظلنا بنعمة فاتكنا * وشربنا الخسلال من قلله
قد أصون الحديث دون أخ * لا أخاف الأداة من قبله
ونخليل صاقيت من تضيا * ونخليل فارقت من ملله
غير بغض له ولا ملق * غير أني ألحت من وجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على أنه قد يجتزئ برب مضمرة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها ورسم
الدار ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كل ما دونه وخو و الطلل ما شخص من آثار الدار مثل الوند
والاناء في قوله كدت أقضى الحياة رواه الأصمعي بلفظ أقضى الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل
من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والتراب بالضم التراب وتنسج يروي بدله تمسح يقال مسحته
الرياح غيرته ومعتدله ما استوى منه والثمام بضم الميم المثناة ثبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين والراء
والميم كذا رأيت في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاي والقاء وقال من عزف الرياح وهو
أصواتها والمدب بجري السيل والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة تنجر ويقال كل شوك طويل
فتشكه أسل والاصل بضمين جميل أصيل وهو الوقت بعد العصر وغلاه بفتح قال العيني الغين المجهمة
واللام المايين الأشجار وذات حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة والموحدة المطر
قوله بينما هن كذا في ديوانه ورأيت بخط العيني بينما نحن وقد أوردته كذلك المصنف في ما شاهد على
اتصال ما بين والاراك بفتح الهمزة تنجر قوله فاتكنا قال ابن قتيبة أي طعننا من قوله تعالى
وأعدت لمن متكأ أي طعاما والقل جمع قلة والحث حاذرت وأشغقت

بحرف الحاء

بشواهد شام

وأنشد **(رأيت الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم فعلا)**
هو من قصيدة للاخطول ورأى من الرأي فاهذا اكتفت بعمول واحد والقاه في قناع على توهم دخول اما
في أول الكلام ويروي فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا وفعلا بفتح الفاء تمييزا أي لقضاهم كرها

وأنشد **(ولا أرى فاعلا في الناس أشبه * ولا أحاشى من الاقوام من أحد)**
هذا من قصيدة للناطقة الذبياني تقدمت في أن الخليفة المكيورة وأنشد

(حاشا أبانوبان أن به * ضنا على الملمات والشم)
هو من قصيدة للجمع واسمه المتقذين الطماح الاسدي جاهلي من القرمان المعدودين وهو الذي أغار
على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر كما استرأه وأول القصيدة
يا جار نضلة قد أنى لك أن * تسعي لجارك في بني هدم
منتظمين جوار نضلة يا * شاء الوجوه لذلك النظم
وبنور واحة ينظرون اذ * نظر الندي بأنف ختم
حاشا أبانوبان ان أبانو * بان ليس بيكسمة قدم
عمرو بن عبد الله ان به * ضنا على الملمات والشم

يروي قوله حاشا أبانوبان وأبانوبان بالانصب والجرح فحاشا فعل على الأول وحرف على الثاني والبيكسمة بضم
الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والقدم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة المعنى الثقيل والضم
بكسر المجهمة البخل والملمات بفتح الميم مصدر ميمي كالملاعات وهي المنازعة ونضلة أراد به نضلة بن
الاشتر وكان جارا لبني فقمس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وأنى حال ومنتظمين من النظم وهو
نظمهم أيديهم سم بالريح والمعنى ههنا في سلك واحد منهم وقوله يا شاء الوجوه أي يا هؤلاء شأهت
الوجوه لنظمهم أي قبحت والندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء مجلس القوم ومحدثهم
وأنف بالمد وضم النون جمع أنف وختم بضم الخاء المجهمة وسكون المثلثة جمع أختم من الختم بفتح السين
وهو عرض في الأنف

(وشواهد حتى)

وأنشد **(أت حنك تقصد كل فج * ترجى منك انم الاخيذ)**
الفج الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقا وفي البيت شاعدا ن على خبر حتى المضمير وعلى مجيء
اسم ان الخففة ضمير امدكور الامحذوف وأنشد

(عنيت ليلة فزارت حتى * نصفها راجيا فعدت بؤسا)
قبله ان سلمى من بعد بأسى هت * بوصول لوصح لم يبق بؤسا
البؤس بضم الموحدة الشدة وضمير عنيت راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصفها
استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر الجزء وبؤسا حال من ضمير فعدت من
اليأس وهو القنوط خلافا للرجاء وأنشد

(ألقى الصبيحة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعلله ألقاها)
قال شارح أبيات الجمل هذا المثلث جري بن عبد المسبح الضبي قال وصحيفة المثلث وصفها معروفه
وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمر وخلفه * خوفا وفارق أرضه وقلاها
والبريد الرسول وعمر وهو ابن هند النخعي ملك الحيرة وقلاها أبغضها وقال المصنف هذا البيت
ينسب للمثلث ولا يروى من النحوي قال في قصة المثلث نقله القاري عن أبي الحسن عن عيسى بن
عمر وكان المثلث وطرفه بن العبد هجر وعمر بن هند فباعه ذلك فلم يظهر له ما شيأ ثم مداه فكتب لكل

منهما كتابا الى عامله بالحيرة وأوهم انه كتب له ما فيه بصله فلما وصل الحيرة قال المتلمس لطرفة انا هجونا
ولعله اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لا عطانا فهم لم ندفع الكتابين الى من يقرؤها فان كان خيرا
والاندرنا فامتنع طرفة ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتبة فقال اتحسن القراءة قال نعم فاعطاه
الكتاب فقصه فاذا فيه قتله فقتل المتلمس الى الشام وهجاء عمرا هجاء قذعا وأتى طرفة الى عامل الحيرة
بالكتاب فقتله و يروي الصحيفة النخشية وهو ما يركب عليه الراكب والحقيقة وهو الخرج يحمل
فيه الرجل متاعه والرجل للذاقة كالسرج للفرس والبردعة للحمار و يروي نعله بالرفع والنصب والجهر
فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجهر على انها حرف جر والنصب على الاشتغال حتى
استدائية أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجهر ما للنعل أو للصحيفة
وألقاها على الثاني توكيدا لقي في أول البيت وأنشد

(سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت * لمسم فلا زال عنها الخير مجدودا)

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للفعل نسبت قال الدماميني ومجدودا بجمع ودالين مهملتين
أو مجمعتين مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانحام قال وقريئة الدعاء عليه عليها
يقضى عدم دخولها في الارض المدعولة بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجسود ومالديك قليل)

هذا آخر ثلاثة أبيات للمقتع الكندي واسمه محمد بن صقر بن عير بن أبي شمير بن فرغان بن قيس بن الاسود
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فأين تذهب بعده * نزل المشيب ومان منك رحيل

كان الشباب حقيقة أيامه * والشيب تحمله عليك ثقل

الفضول جمع فضول وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة قوله ومالديك قليل قال
التبريزي يجوز كون ماموصولة وكونها نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليلك
أيضا قال في الاغاني كان المقتع أجل الناس وجها وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين ففرض
فكان لا يعيش الا متقنعا فلذا قيل له المقتع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له تحمل كبير
وشرف وسود في كندة وأنشد

(والله لا يذهب شئني باطلا * حتى أيرمالكاو كاهلا)

هذا صدر أبيات قالها امرؤ القيس بن جحر حين بلغه ان بني أسد قتل أباه

القائلين الملك الخلاصلا * خير معد حسبا وناثلا

وبعد

وخيرهم قد علموا فواضلا * يالهف هندا ذخطن كاهلا

نحن جلبنا القترح القوافلا * يحملتنا والاسل النواهلا

مستفرمات بالحصى جوافلا * تستنفر الاواخر الاراثلا

قوله شئني يعني أباه وأبرأه لك ومالك وكاهن قبياتان والخلاص السيد وحسبنا شرفا وناثلا عطاء
وهندا تخت امرؤ القيس والقترح الخيل المسنة والقوافل الضامرة والاسل الزماح والنواهل
العطاش ومستفرمات تضرب فروجها بالحصى من شدة المسير وسرعته وجوافل سريعة وتستنفر
تضرب بالحصى أنفارها وأنشد

(فمرناكم حتى الحكاة فأنتم * تهابوننا حتى بناينا الا صاغرا)

الحكاية جمع كى وهو الشجاع قال الجوهرى كأنهم جمعوا كما يمامة لفاض وقضاة وهو غاية لما قبله
في القوة والاصاغر غاية لما قبله في الضعف وأنشد

(سريت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان)

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

قفانك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ أزمان
أنت حجج بعدي عليها فأصبحت • تخط زبور في مصاحف وهبان
ذكرت بها الحى الجميع فهاجرت • عقابيل سقم من ضمير وأنهبان
فصحت دموعى في الرداء كأنها • كلى من شعيب ذات مع وتهتان
إذا المسرة لم تحزن عليه لسانه • فليس على شئ سواه بخزان
فأما تريبنى في رحالة جابر • على حرج كالتفت تخفق أكفانى
فيارب مكروب كرت وراءه • وعان فككت الجبل عنه فعدانى
وقتيان صدق قد بعثت بصرة • فقاموا جميعا بين عاث وسكران
ونوق بعدي فقد قطعت نياطه • على ذات لوث سهلة الشد منعان
وغيث كأنه الفناء هبطته • تعاور فيه ككل أوطف حنان
على هيكلي يعطيك قبل سؤاله • أفانين جرى غير كد ولا وان
كتيس الظباء الأعفر انضرجته • عقاب تدلت من شمارج ثم لان
ونوق كجوف العير قفر مضلة • قطعت بسام ساهم الوجه حسان
يدافع أعطاف المطايا برصنه • كمال غصن ناعم بين أغصان
ومجر كغلان الأنيم بالغ • ديار العدو ذى زهاء وأركان
مطوت بهم حتى تكل غزائهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وحتى ترى الجون الذى كان بادنا • عليه عواف من نسور وعقبان
١ ثياب بنى عوف طهارى نقيصة • وأوجههم عند الشدائد غفران
هم بلغوا الحى المضلل أهلهم • وساروا هم بين العراق ونجران
قد أصحوا والله أصفاهم به • أبر لايمان وأوفى لجسران

قوله قفانك خطاب لاثنتين والمراد واحد ومن عادتهم أنهم يخاطب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى القيا في جهنم ويراد به التكرير كأنه قال قف قف والى القى ويقال الالف فيسه ليست للتثنية وإنما هي مبدلة من نون التوكيد وأصله قفن وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علاماته وحجج سنون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من لفظها وأنهبان إزنان وصحت جوت وشعيب وزن عظيم الراوية وسخ صب وتهتان سبلان وجابر رجل وحرج نعش والقمر مركب للنساء وتحقق تضطرب وكررت رجعت وعان أسير وفككت زعت والكبل القيد وفدانى دعائى بالعداء وبسيرة السهر الاعلاوعات مفسد ونياطه وسطه ولوث قوة ومذعان مطاوعة والغنا عذب الثعلب وتعاورت لأول وأوطف وصحاب قريب وحنان بصوت بالعدوه هيكلي فرس مضطرب وأفانين أنواع وكز منقبض وان فاطر والاعفر الأجر وانضرجت بالجميع انقضت وشمارج أعالي ونه لان جبل وسام فرس مشرف وساهم متغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن الخلق واعطاف نواحى والمطايا الابل وبركنه جانبه ومجر عسكر وغلان نبات والأنيم واد زهامة مدار كثير وأركان جوانب ومطوت مددت في السير ٢ والجون الفرس الأشهب وبادنا سمينا ٣ وقوله ثياب بنى عوف الايات الثلاثة سقطت من رواية الأصمى وذكرها ابن ميمون في منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت بروى سريت بهم حتى تكل مطيهم كما رواه المصنف على سبيل الدليل فالبداء فى هم المتعدية أى أسريتهم وأطيتهم والمعنى جعلتهم على السرى وعلى المطو وهو هذا السير وابعاد السفر والغزاة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف
والبيتان بعده لسن من
هذه القصيدة فى شئ وإنما
ها من قصيدة أخرى له

٢ قوله والجون الفرس
الأشهب خطأ لأن الجون
من الاضداد يقال للأسود
والابيض

٣ قوله ثياب بنى عوف
الايات الثلاثة سقطت

من رواية الأصمى غير
صحيح لأن البيت من تلك
القصيدة وأما رويها
مضموم وروى تلك
مختوم اه شقيلطى

بعدها الجبل المستأنفة لا عاطفة لمصاحبته الواو العطف ولا جارة لرفع الجيا دبعسدها وهو مبتدأ خبره
 بجملة ما يقدر وزعم الجري انها في البيت عاطفة وان اقترنت بالواو كما يقترن لكن بالواو وهي عاطفة
 وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تشعب وتعني والارسان جمع رسن وهو الجبل وبالارسان متعلق بيقدر
 ويجوز كون الباء للمحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انه اتساق معطلات دون حبال
 لبعدها الغزو واقرط الكلال وقد أورد المصنف مطلع القصيدة في منذ بلقط
 • وربع عفت آثاره منذ أزمان • شاهد على جومندلاضي وأنشد

﴿جود يملك قاض في الخلق حتى • بائس دان بالاساءة دحيان﴾

البائس الذي أصابه بؤس أي شدة ودان بالاساءة تعديها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
 كلدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان حوده عم من أساء ومن لم يسي وأنشد

﴿فازالت القتل غم دماها • بدجلة حتى ماء دجلة أشكل﴾

هذان قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل أولها

أجستك لا يصحو الفؤاد المثل • وقد لاح من شيب عذار ومسهل
 أليت ان الطاعنين بذى الغضا • أقاموا وبعض الآخرين تحملوا
 فيوما يجار بني الهوى غير ماصبا • ويوما ترى منهم غولا تغسولوا
 وبعد هذا البيت فالتعلق من قريش بذمة • فليس على أسياق قيس نعول
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم • ونحن اكم يوم القيامة أفضل

أجستك يقول أحقامك هذا ويروي الفؤاد المعنزل أي الملموم والعذاران العارضان والمسهل
 ماتحت الذقن وغير ماصبا أي من غير صبا الي والتغول التلون ونجح تغذف ورأيت في ديوان جرير
 بدله تموردماؤها أي تجري والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكسر
 والاشكل الذي يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابتدائية وأعاده
 وأورد البيت الأخير في اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالتعلق البيت يقول
 ن لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

﴿فواجبنا حتى كليب تسبني﴾

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

﴿يغشون حتى ماتت كلابهم • لا يسألون عن السواد المقبل﴾

هذان قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل • بين الجوابي فالبضيع فحول
 لله در عصابة نادمتهم • يوما بجلسق في الزمان الاول
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم • قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يغشون البيت يسقون من ورد اليريص عليهم • بردى يصفق بالرحيق السلسل
 بيض الوجوه كريمة أحسابهم • شم الانوف من الطسراز الاول
 ان التي ناولتني فردتها • قتلت قتلت فهايتها لم تقتل
 كلتاها حلب العسير فعاطني • نزاجسة أرغاما للأفصل
 نسي أصيل في الكرام ومذودي • تكوي مواسمه جنوب المصطلي

هو أخرجه ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عروبن الحرث بن أبي
 ثمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقعت على السميلة صاحبة النابغة وأخت المعلاة صاحبة

علامة بن عبدة واني مترجسة عليك يا ثاقان أنت أجزته شفعت لك الى أختي وان لم تجزها فقتلتك فقلت
هات فقلت اذا ما ترعرع فينا الغلام * فثاقان يقال له من هو
قال فتبعتهما من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبل شدا لزار * فذلك فينا الذي لا هو
ولي صاحب من بني الشيبان * فحينما أقسول وحينما هو
فقلت أولى لك نجوت فاسمع مقالي واحفظها عليك بعد ارساة الشعر فانه أشرف الآداب وأكرمها
وأورها به يسخر الرجل وبه يتطرب وبه يحالس الملوك وبه يخدم ويتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت
على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعلامة بن عبدة وسأكلم المعالة حتى ترد عنك
سورته قال حسان فقد مت على عمرو بن الحرث فاعلم على الوصول اليه فقلت للعاجب بعد مدة
ان أنت أذنت لي عليه والاهجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فأذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت
النابغة جالساً عن يمينه وعلامة جالساً عن يساره فقال لي يا ابن القريظة قد عرفت عيشتك ونسبتك في
غسان فارجع فاني باعث اليك بصلة سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
يفضضاك وفضيحتك فضيحتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رقاق النعال طيب حجازهم * يحجون بالريحان يوم السباب
فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عييتك فقلت أسألك كما بحق الملك الجواب الا ما قدمته فاني عليك كافة الا قد فعلنا
فقال هات فأنشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع لحوم
حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحلق عن مجلسه سروراً حتى شاطر البيت وهو يقول
هذه والله البتارة التي قد بترت المدايح هذا وأبيك الشعر لا ما تعالاني به منذ اليوم يا غلام ألف دينار
مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا زبدي
زبان فهات الثناء المسجوع فقام النابغة فقال ألا أنم صباحاً أيها الملك المبارك السماء عطاؤك والارض
وطاؤك والدي فداؤك والرب وقاؤك والجحيم جاثؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
والقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دثارك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر فراشك
وأشرف الآباء أبائوك وأطهر الأسماء أتمهاتك وأنغر الشبان أبناؤك وأعف النساء حلالك وأعلى
البنيات بنيانك وأكرم الاجساد أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك وأتزه الحدائق حدائقك
وأعذب المياه مياهك ودلائم الردم أوفك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصروت ربك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهد اداذك والنظر طوم شراك والابكار
مستراحك والعبير بنو اسك والخير بفتائك والشر في ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف
دينار مرجوحة عطاؤك وألف دينار مرجوحة عطاؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
وطمح عدوك غضبك وهزم مقاتلهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
أيقاظك ان المنذر اللغمي فوالله لفتاك خير من وجهه واشمالك خير من يمينه ولطمتك خير من
كلامه ولائتك خير من أبيه وتخدمك خير من عليه قومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك
شكري فانك من أشرف القحطان وأبهر سروات عدنان فرقع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية
كانت على رأسه قائدة فقال مثل ابن القريظة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليش على الملوك وأخرجهم
عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله * وأولاد جفنة عند قبر أبيهم * ما في هذا ما يدعهم به قال
أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدبر وليسوا بأهل عدينتقلون وقال غيره معناه انهم
آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصمون لا ينتجعون ومارية أهمهم والفضيل

بعدها الجمل المستأنفة لا عاطفة لما صاحبها الواو العطف ولا جارة لرفع الجيا دبعسدها وهو مبتدأ خبره
 بجملة ما يقدن وزعم الجرحى انها في البيت عاطفة وان اقترنت بالواو كما يقتدر لكن بالواو وهي عاطفة
 وتكمل بفتح اوله وكسر الكاف تنعيب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الحبل وارسان متعلق بيقدن
 ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها تساق معطلات دون حبال
 لبعدا الغزو واقراط الكلال وقد اورد المصنف مطلع القصيدة في منديل يلفظ
 • وربع عفت آثاره منذ ازمان • شاهد على جرم منذ الماضي وأنشد

﴿جود عينا الفاض في الخلق حتى • بائس دان بالاساءة دحيان﴾

البائس الذي اصابه دؤس أي شدة ودان بالاساءة تعديها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
 كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من اساء ومن لم يدبى وأنشد

﴿فما زالت القتلى تمج دماؤها • بدجلة حتى ماء دجلة أشكل﴾

هذا من قصيدة لجريز بن جويهر الاخطل أولها

أجبتك لا يصحوا الفؤاد الممل • وقد لاح من شيب عذار ومصل
 ألا ليت ان الظاعنين بذى الغضا • أقاموا وبعض الآخرين تحملوا
 فيوما يجاريني الهوى غير ماصبا • ويوما نرى منهم غولا تغولوا
 وبعد هذا البيت فالمتعلق من قريش بذمة • فليس على أسياف قبس نعول
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجبتك يقول أحقامك هذا ويروي الفؤاد المعنى أي الملموم والعذاران العارضان والمصل
 ماتحت الذقن وغير ماصبا أي من غير صبا إلى والتغول التلوق ونجم تغذف ورأيت في ديوان جريز
 بدله تغور دماؤها أي تجري والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكسر
 والاشكل الذي يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابتدائية وأعاد
 وأورد البيت الأخير في اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالمتعلق البيت يقول
 ن لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

﴿فواجبنا حتى كليب تسبني﴾

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

﴿يغشون حتى ما نهر كلابهم • لا يسألون عن السواد المقبل﴾

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل • بين الجوابي فالبيضع فهو مل
 لله در عصابة نادهمهم • يوما يجلس في الزمان الاول
 أولاد جفنة حول قبر أبيهمهم • قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يغشون البيت يسقون من ورد البريص عليهم • بردى يصفق بالرحيق السلسل
 بيض الوجوه كريمة أحسابهمهم • شم الأنوف من الطراز الاول
 ان التي ناولت سني فردتها • قتلت قتلت فهاها لم تقتل
 كلناهما حلب العسير فعاطني • بزجاجة أرخاها لاله مصل
 نسي أصيل في الكرام ومذودي • تكوي مواضع جنوب المصطلي

هو أخرج ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عروين الحرث بن أبي
 ثمر الفسافي فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السملاء صاحبة النابغة وأخذت المعلاة صاحبة

علقة بن عبدة واني مة مرحمة عليك يا فان أنت أبقرته شفعت لك الى أختي وان لم تجزئه قتلتك فقلت
هات فقالت اذا ما ترعى فينا الغلام * فإنا ان يقال له من هو

قال فتبعته من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبل شدا لآزار * فذلك فينا الذي لا هو

ولي صاحب من بنى الشيصبان * فحينما أقول وحينما هو

فقلت أولى لك فنجوت فاسمع مقالتي واحفظها عليك بعد ارسمة الشعر فانه أمرف الآداب وأكرمها
وأورهابه يهجو الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوكة وبه يخدم وينكره يتضع ثم قالت انك اذا وردت
على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعلقة بن عبدة وسأكلم المعلاة حتى ترده عنك
سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للعاجب بعد مدة
ان أنت أذنت لي عليه والاهجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فأذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت
النابغة جالساً عن يمينه وعلقة جالساً عن يساره فقال لي يا ابن الفريسة قد عرفت غيبك ونسبك في
غسان فأرجع فاني ناعث اليك بمسألة سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
يفضضاك وفضيحتك فضيحتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رفاق النعال طيب حجازهم * يحيمون بالريحان يوم السباب

فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عميك فقلت أسألك كما يحق الملك الجواب الا ما قدمته فاني عليه كافة الا قد فعلنا
فقال هات فأنشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبيضع فقول

حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحزل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول
هذه والله البتارة التي قد بترت المدايح هذا وأبيك الشعر لا ما تعدلاني به منذ اليوم يا غلام ألف دينار
مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنائير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا بني
زيان فهات الشئاء المسجوعة فقام النابغة فقال ألا أنم صبا حاياها الملك المبارك السماء غطاؤك والارض
وطاؤك والدي فداؤك والمربوقاؤك والجهم حناؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
والقاول سمارك والعقل شمارك والحلم دنارك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبرق فراشك
وأشرف الآباء أبأؤك وأطهر الأسماء أمهاتك وأنغر الشبان أبناؤك وأعف النسوة حلالك وأعلى
البنيات بنيانك وأكرم الاجداد أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك ولتزه الحدايق حسداؤك
وأعذب المياه مياهك قد لازم الزم أوفك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصروتراك العسجد قواريرك واللجين صفافك والشهد ادامك وانظر طوم شراك والابكار
مستراحك والعبير بنواسك والخير بفنائك والشر في ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف
دينار مرجوحة أيتاؤك وألف دينار مرجوحة أيتاؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
وتطع عطوك غضبك وهزم مقائهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
أيقانك ابن المنذر اللخمى فوالله لقد قال خير من وجهه وشمالك خير من عينه ولطمتك خير من
كلامه ولا تمك خير من أبيه وتقدمك خير من عالية قومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك
سكري فانك من أشرف خطان وأمان سروات عدنان فرقع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية
كانت على رأسه فاعة فقال مثل ابن الفريسة فليمدح الملوكة ومثل ابن زياد فليش على الملوكة * وأنوح به ان
عسا كرعن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله * أولاد جفنة عند قبر أبيهم * ما في هذا ما يدعهم به قال
أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدر وليسوا بأهل عمد ينتقلون وقال غيره معناه انهم
آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مختصمون لا ينتقمون ومارية أمهم والفضيل

حذع ما أعطاك ويقال أيضا ما يوم حليلة بسر قال المبرد في الكامل ويقال إن الغبار يوم حليلة سدعين الشمس قطهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس قال وأظن قول القائل من العرب لا رينك الكواكب ظهرا أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصدد والبيض السيوف والمضارب الاطراف واللاذب اللازم وأنشد

(عمد افعلت ذلك بي - دأى * أخاف ان هلكت أن ترفى)

أنشده يوسف بن السيرافي في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ أخال ان هلكت لم ترفى ولم يسم قائله وقال إخال أظن بكسر الهمزة وفتحها وترقى من الرنين وهو الصوت يقال أرن يرن إرنانا اذا صوتت والارنان صوت مع توجع انما أظن اني ان هلكت لم تبك على ولم تنوحى يزعم انها تبغضه انتهى وقال التبريزي في شرحه عمدا أى تعمدوا ويبدعني غير وإخال أحسب وترقى من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت أنشده الأصمعي انتهى وأنشده الجوهرى في الصحاح شاهدا على انه يقال أرنت بمعنى صاحت

في شواهد بلدي

(نذرا للجماجم ضاحيا مامتها * بله الا كف كأنهم لم تخلق)

أنشد

هو لكعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها من سره ضرب يجمع بعضه * بعضا كسمعة الالباء المحرق فليأت مأساة تسن سيفها * بين المذاذ وبين جرح خندق دروا يضرب العلنين وأسلموا * مهجرات أنفسهم لرب المشرق في عصبية نصر الاله نبيه * بهم وكان بعبداه ذاهرق في كل سائفة تخط فضولها * كالنهي هبت وريحه المترق بيضاء محسنة كأن قتيها * حرق الجناد ذات سك مولق جسد لا يحفزها نجاد مهند * صافي الحديد صارم ذي رونق تلزم مع التقوى تكون لباسها * يوم الهياج وكل ساعة مصدق نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قدما ونلقها اذا لم تلحق

قري الجماجم ضاحيا البيت

نلق العدو بفخمة ملومة * تنفي الجوع كقصدرأس المشرق ويعتلا عسداء كل مقاص * وردو محجول القوائم أبلق تردى بفرسان كأن كاتمهم * عند الهياج أسود طل ملثق صدق يعاطون الكفاة حتوفهم * تحت العماية بالوشيح المزرق أمر الاله بربطها لعسده * في الحرب ان الله خير موفق ليكون غيظا للعدو وحيطا * للدار ان دلفت خيول السبق ويعيننا الله العزير بقوة * منه وصدق الصب ساعة نلتقي ونطيع أمر نينا ونجيبه * واذا دعا لكرهية لم يسبق ومتى ينادى للشدائد نأتها * ومتى يرى الحومات في سابعق من يتبع قول النبي فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق فبذلك ينهزنا ويظهر عزنا * ويصيننا من نيل ذلك بفرق ان الذين يكذبون محمدنا * كفر وأضلوا عن سبيل المتسق

(أنخرج) ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

قريش بالهجرة فقال لعبد الله بن رواحة ردي فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئاً فأمر
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قدما ونطقها إذا لم تلحق

ولم يصنع في الهجاء شيئاً فدعا حسداً فقال اهجمم واثبت أبي بكر يخبرك بمعانيب القوم فأخرج حسداً
أسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقولاً في العرب فصب على قريش
منه شارباً شرب فقال رسول الله اهجمم كأنك تنقصهم بالنبل قال في الأصاح الممعة صوت الحريق
في القصب ونحوه وصوت الإبطال في الحرب وأنشد من ستر البيت وأرض مأسدة ذات أسد
والذاد باعجام الذال الأول وأعمال الثانية أطم بالمدينة والجزع بكسر الجيم منعطف الوادي والمرفق
من الأعرما ارتفعت به وانتفعت والسابعة الدرع الواسعة والمتفرق اللامع والقتير رؤس
المسامير في الدروع والجناد بجع جندب وهو ضرب من الجراد والجسد لأمن الدروع المنسوجة
والضباد بكسر النون حائل السيف والمهنة السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال
ومصدق بالفتح صادق الحلة ومعنى قدما بضمتين تقدم ولم يعرج ولم ينش والجاحم جمع جحمة وهي
أما القبيلة التي تجمع البطون وأما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحياً بارزاً ظاهراً والمسامات
الرؤس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع أن تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة
بارزة الرؤس للإبطال كأنها لم تخلق في محالها من تلك الأجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة
ظاهرة فكيف إلا كف أي إذا كانت حالة الرؤس هذه مع عزة الوصول إليها فكيف حالة الأيدي التي
توصل إليها بسهولة وفي رواية النصب أنها تترك الجاحم على تلك الحالة دع إلا كف فإن أمرها أيسر
وأسهل وعلى رواية الجزأ أنها تترك الجاحم ترك إلا كف منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها
وملومة الكتبية التي كثر عددها واجتمع فيها المقتب إلى المقتب وفرس مقاص بكسر اللام مشرف مشعر
طويل القوائم وفرس ورد بفتح الواو ما بين الكمية والاشقر والملثاق بمثاق البلى ويعبق يلذق
فائدة كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهراً لعقبة مع السبعين من الأنصار
ولم يشهد بدر أو شهد أحد أو جرحها بضعة عشر جرحاً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خلا تبوك فإنه أحد الثلاثة الذين تخلفوا ومن غير عذر ولم يعتذر وأو يستغفر لهم كما فعل غيرهم
فأرجأ أمرهم خمسين يوماً وإيلة ونهى الناس عن كلامهم حتى نزلت توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الآية وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة (وأخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على جل فقل أين هو فجاء فقال هيه
فأنشده فقال هو أشد عليهم من وقع النبل (وأخرج) أبو الفرج في الأغاني عن عبد الأعلى القرشي قال
قال معاوية بللسائه أخبروني بأشجع قول وصف به رجل قومه فتال روح بن زنباع قول كعب بن مالك
نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قدما ونطقها إذا لم تلحق

فقال له معاوية يرضى الله عنه صدقت

بحرف التاء

أنشد
ألى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره
هو من قصيدة للشمرزدق يدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو وأولها
رأوني فنادوني أسوق مطبتي * بأصوات هلاك سغاب حراثة
ولكن أبوها من رواحة ترقى * بأيامه قيس على من تقاتره
وبعد

فَقَالُوا أَغْنَانِ بَلَعْتَ بَدْعَ سَوْءٍ * لِنَاعِنْدُ خَيْرِ النَّاسِ أَنْ تَكُنْ زَائِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ يَمْلُغِ اللَّهُ نَاقَتِي * وَإِيَايَ أَنْتِي بِالَّذِي أَنَا خَابِرُهُ
أَغْنَتْ مُضْرًا إِنْ السَّنِينَ تَتَابَعَتْ * عَلَيْنَا بِحُزْنٍ يَكْسِرُ الْعَظْمَ جَابِرُهُ
قَوْلُهُ إِلَى مَلِكٍ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَسْوَقُ وَأَرَادَ بِهِ الْوَلِيدَ وَأَبُوهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ جُمْلَةٌ مَا أَمَّهُ مِنْ مُحَارِبٍ وَقَالَ الْبَعْلِيُّ
أَبُوهُ مُبْتَدَأٌ وَأَمَّهُ مُبْتَدَأَانِ وَمِنْ مُحَارِبٍ خَبْرُهُ وَالْجُمْلَةُ خَبْرُ الْأَوَّلِ وَالْتَقْدِيرُ مَا أَمَّ أَيْبَسَهُ مِنْ مُحَارِبٍ وَقَدْ
اسْتَشْهَدَ ابْنُ عَقِيلٍ بِالْبَيْتِ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبْرِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ إِذَا كَانَ جُمْلَةً وَمُحَارِبٍ اسْمُ قَبِيلَةٍ

﴿حرف النشاء﴾

﴿شواهد﴾

أَنْشَدَ ﴿أَرَانِي إِذَا أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ ذَاهَوِي * فَمَ إِذَا أَمْسَبْتَ أَمْسَبْتَ غَادِي﴾
تَقْدِمُ شَرْحُهُ فِي شَوَاهِدِهَا وَأَنْشَدَ

﴿كَهْزُ الرِّدْنِيِّ تَحْتَ الْبَهَا * جُورِي فِي الْإِنَايِبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ﴾
هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي دَوَادٍ جَارِيَةٍ بِنِ الْحَاجِّ الْإِيَادِي يَصِفُ فِيهَا الْفَرَسَ وَقَبْلَهُ
وَهَذَا تَقْدِمُ لِأَعْيَبٍ فِيهِ * كَأَلْجَنِي عَشْدَبُ عَنْهُ الْكَرْبُ
إِذَا قَسِدَتْ حِمْمٌ مِنْ قَادِهِ * وَوَلَّتْ عَلَايِيهِ وَاجْلَعِبَ
كَهْزُ الْبَيْتِ وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ

وَقَدْ اغْتَدَى فِي بَيَاضِ الصَّبَا * حِوَاغِمَازِ لَيْلٍ مَوْلَى الذَّنْبِ
بِطَرْفٍ يَنْزَاعِنِي مَرَسْنَا * سَلُوفُ الْمَقَادَةِ مُحَضُّ النَّسَبِ

إِعْجَازُ اللَّيْلِ أَوَاخِرُهُ وَالذَّنْبُ أَيْضًا آخِرُهُ وَطَرْفٌ بِكُسْرِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَفَاءُ الْفَرَسِ الْكَرْمُ
وَالْمَرَسُ يَفْعُ الْمِيمُ وَسُكُونُ الرَّاءِ وَكُسْرُ السِّينِ الْإِنْفُ وَانْحِقَالَ يَنْزَاعِنِي مَرَسْنَا لِأَنَّ الْخَبْلَ وَنَحْوَهُ يَقَعُ عَلَى
مَرَسْنِهِ وَسَلُوفُ الْمَقَادَةِ مُتَقَدِّمُ طَوِيلِ الْعُنُقِ وَمُحَضُّ النَّسَبِ خَالِصُهُ لَمْ تَعَارَفِ الْهَجْنَةُ وَالرِّدْنِيُّ الرَّحْجُ
نَسَبُهُ إِلَى امْرَأَةٍ تَسْمَى رَدْنَةً كَانَتْ وَزَوْجَهَا مَهْمَرِيَّةً قَوْمَانِ الْقَنَا بِحُطِّ هَمْرٍ وَالْجَحَاجِ الْغُبَارُ وَالْإِنَايِبُ
جَمْعُ أَنْبُوبَةٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ يَقُولُ إِذَا هَزَزْتَ الرَّحْجَ حَوَتْ تِلْكَ الْهَزَّةَ فِيهِ
حَتَّى يَضْطَرِبَ كُلُّهُ فَكَذَلِكَ هَذَا الْفَرَسُ لَيْسَ فِيهِ عَضْوَالٌ وَهُوَ يَعْجَنُ مَا يَلِيهِ وَلَمْ يَرُدَّ لِاضْطِرَابٍ وَلَا الرِّعْدَةِ
﴿قَائِدَةٌ﴾ أَبُو دَوَادٍ جَارِيَةٍ وَيُقَالُ جَوِيرِيَّةٌ بِنِ الْحَاجِّ بْنِ يَحْمَرَ بْنِ عَصَامٍ بْنِ مَنبَهٍ بْنِ حَذَاقَةَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ إِيَادٍ بْنِ
زُرَّارٍ بْنِ مَعْدٍ شَاعِرٌ قَدِيمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ وَصَافًا لِلْخَيْلِ وَأَكْثَرُ أَشْعَارِهِ فِي وَصْفِهَا ﴿وَأَخْرَجَ﴾ أَبُو
الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ ثَلَاثَةٌ كَانُوا يَصِفُونَ الْخَيْلَ لَا يِقَارِبُهُمْ أَحَدٌ طَفِيلٌ وَأَبُو دَوَادٍ وَالْجَعْدِيُّ
فَإِمَّا أَبُو دَوَادٍ فَكَانَ كَانَ عَلَى خَيْلِ الْمُنْذَرِ بْنِ النَّمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَأَمَّا طَفِيلٌ فَكَانَ كَانَ يَرْكَبُهَا وَأَمَّا الْجَعْدِيُّ فَكَانَ
سَمِعَ مِنَ الشُّعْرَاءِ فَأَخَذَ عَنْهُمْ ﴿وَأَخْرَجَ﴾ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ أَبُو دَوَادٍ أَوْصَفَ النَّاسَ لِلْفَرَسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ وَالنَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ﴿وَأَخْرَجَ﴾ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كَانَتْ إِيَادٌ تَقْضِرُ عَلَى
الْعَرَبِ تَقُولُ مَنَا أَجُودُ النَّاسِ كَعَبِ بْنِ إِمَامَةَ وَمَنَا أَشْعَرُ النَّاسِ أَبُو دَوَادٍ وَمَنَا أَنْكَحَ النَّاسَ ابْنُ الْغَزَرِ
﴿وَأَخْرَجَ﴾ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَأَلَ الْخَطِيبُ عَنْ أَشْعَرِ النَّاسِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ

لَا أَعْدَا لِقَتَارٍ عَدْمًا وَلَكِنْ * فَقَدِمَ مِنْ قَدَرِ زَيْتِنِهِ الْأَعْدَامُ

وَهُوَ لَا بِي دَوَادٍ الْإِيَادِي قَالُوا نَمِنْ قَالَ نَمِ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ قَالُوا نَمِنْ قَالَ كَفَاكُمْ وَاللَّهِ بِي إِذَا أَخَذْتَنِي رَغْبَةً
أَوْ رَهْبَةً ثُمَّ عَوَيْتَ فِي أَثَرِ الْقَوَائِفِ عَوَاءَ الْفَصِيلِ فِي أَثَرِ أَمَةٍ

﴿حرف الجيم﴾

شواهد جبر

أنشد

(أجل جبران كانت رواء أسافله)

هو طمیل بن عوف الغنوی وصدره وقلن إلا البردی أول مشرب

تخائن واستعمل كل مواشك • بلومته لم يعد ان شق بازله
 وأول القصيدة صحا قلبه واقصر اليوم باطله • وأنكره عما استعاذ حلاله
 البردی بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب فإذا كثرت رآؤه قصر فيقال ما عروى
 ويقال هو الذي فيه للواردة روى وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيد
 اللفظي بالمرادف فان أجل وجبر معنى فائدة للضرر من ربي بيت يشبه هذا وهو
 تحلل من ذات التناير أهلها • وقاص عن نهى الدفينة حاضره
 وقلن على الفردوس أول مشرب • أجل جبران كانت أبيض دعاثره
 ذات التناير عقبة بجذابة وقاص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الماء والدفينة موضع
 وحاضره المقسم به والفردوس روضة باليمامة ودعاثره جمع دعور وهو الحوض المثمل وضميره
 للفردوس فائدة طمیل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن أعصر بن سعد بن قيس
 ابن عيلان قال الأصمعي كان أحد نعات الخليل وكان أكبر من النابغة وكان ليس في قيس نخل أقدم
 من طمیل وكان معاوية يقول خلواي طمیلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طمیل
 بن خلیل لكثرة وصفه إياها والخبر لحسن وصفه لها وأنشد

(إذا تقول لابنة الجبر • تصدق لا إذا تقول جبر)

(وقائلة أسيت فقلت جبر • واسي اتني من ذلك إني)

وأنشد

أسيت أي حزن من الأسى بالقصر الحزن

شواهد جلال

أنشد

(قوى هم قتلوا أمي أخى • وأدارميت بصيني سهمي)

فلئن عفتون لا عفتون جلال • ولئن سطوت لا وهنت عظمي

هذا من قصيدة للحرث بن وعلبة بن الحرث بن ذهل بن شيبان الذهلي أولها

لمن الديار بجانب الرض • قدافع السرتاع فالرخم
 لا تأمنن قوما ظلمتهم • ويدأنهم بالشستم والرغم
 ان يأبروا نخلًا لغيرهم • والشئ تحقره وقد يغني
 وزعمتم أن لا حول لنا • ان العصا قرعت لذي الحلم

ومنها

يقول قوى هم الذين فجعوني بأخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسي لان عز الرجل
 بعشيرته فان تركت طالب الانتقام صفحت عن أمر عظيم واذا انتقمتم منهم أوهنت عظمي والسطو
 الأخذ بعنف والجلال من الأضداد يكون للحقير والعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصرعين عن
 مقدرة أجيال باللام الموطئة وأخي مفعول قتلوا وأمي منادى حذف منه حرف النداء وهو مرخم
 أميمة على لغة الانتظار والرض والرغم مصدر رغمت فلانا إذا قلت له رغما أو فعلت به ما رغمت أنفه وبذله
 وموضع ان يأبروا نصب بدل من قوما أي لا تأمنن أبر قوم ظلمتهم نخلًا لغيرهم والابر الالقاح قال أبو
 العلاء اختلف في معنى هذا البيت فطميل أراد أنه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات نخل فيأبرونه
 فكأنه يتهتد بهم بترجله عنهم لان ذلك يؤدبهم الى الذل واستدلو على هذا الوجه بقوله في القصيدة
 قوض خيامك والنس بلدا • ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصلطهم لغيره، كأفضل التي قرأرت اذ كان عدوه يتال غرضه منهم اذا أعانه عليهم
وقيل بل أراد أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي هو تليق الفضل قال التبريزي وهذا
الوجه أشبه بذهب العرب مما تقدم لانهم يكونون عن المرأة بالخلعة كما قال
ألا يا خلعة من ذات عرق

قوله وزعم البيت يقول ان كان الامر على ما زعمت من انه لا حيلوم لنساقنهن وانتم فان عامر بن الظرب
كانت تفرح له العصافيتن به لما كان يزبغ في الحكم لكبر سنه وهذاتكم منه وأنشد

(ألا كل شيء سواه جليل)

هو لامرئ القيس بن حجر وصدرة يقتل بني أسد ربههم وأنشد

(رسم دار وقفت في طلاله * كدت أقضى الحياة من جلله)

هو مطاع مقطوعة بجميل وبعده

موحشا ما ترى به أحدا * تنسج الريح تربة معتدله
وصريعا من الثمام ترى * عارمات المدب في اسله
بين علياء وابش وبلى * فالعيم الذي الى جيبه
واقفا في ربيع أم حسبه * من ضحى يومه الى أصله
يا خليلي ان أم حسبه * حين يدق الضجيج من علاه
روضة ذات حنوة أنت * جادقها الريح من سبله
بينما هنت بالاراك معا * اذ أتى ركب على جلله
فتأطرن ثم قلن لها * أكرميته حيث في نزله
فظللنا بنعمة فانهكأنا * وشربنا الخلال من قلله
قد أصون الحديث دون أخ * لا أخاف الاذاة من قبله
ونخليل صافيت مرصيا * ونخليل فارقت من ملله
غير بغض له ولا ملق * غير اني ألحت من وجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجتر برب مضجرة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها ورسم
الدار ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرمد ونحوه والطلل ما شخ من آثار الدار مثل الوند
والاناء في قوله كدت أقضى الحياة رواه الاصمعي بلفظ أقضى الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل
من عظمته في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والتراب بالضم التراب وتنسج يروي بدله تنسج يقال مصدته
الريح غيرته ومعتدله ما استوى منه والثمار بضم المثناة نبت ضعيف له خصوص وعارمات بالعين والراء
والميم كذا رأيت في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاي والقاء وقال من عزف الريح وهو
أصواتها والمدب مجرى السيل والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة تنسج ويقال كل شوك طويل
فشوكه أسل والاصل بضمين جميل أصيل وهو الوقت بعد العصر وغلاله بفتح قال العيني الغين المحجمة
واللام المساء بين الاشجار ودات حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح الهمزة والموحدة المطر
قوله بينما هن كذا في ديوانه ورأيت بخط العيني بينما نحن وقد أوردته كذلك المصنف في ما شاهدنا على
اتصال ما بين والاراك بفتح الهمزة تنسج قوله فانسكأنا قال ابن قتيبة أي طعنا من قوله تعالى
وأعتدت لهن متكأ أي طعاما والقار جمع قلة والحث حاذرت وأتفتت

بوحرف الحاء

بوحرف الشا

وأشدد **(رأيت الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم قعلا)**
هو من قصيدة للداخل ورأى من الرأي قاهذا اكتفت بفعول واحد والفاء في فانا على توهم دخول اما
في أول الكلام ويروى فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا وفعلا بفتح الفاء تمييزاً لفضلهم كراما

وأشدد **(ولا أرى فاعلا في الناس أشبه * ولا أحتسب من الاقوام من أحد)**
هذا من قصيدة للناطقة الذبياني تقدمت في أن الخفية المكسورة وأشدد

(حاشا أبا ثوبان ان به * ضنا على الملحاح والشم)
هو من قصيدة للجمع واسمه المنقذ الطماح الاسدي جاهلي من الفرسان المعدودين وهو الذي أغار
على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر كما تراه وأول القصيدة

يا جارا نضلة قد أنى لك أن * تسعي لجارك في بني هدم
منظمين جوار نضلة يا * شاء الوجوه لذلك النظم
وبنور وأحبة ينظرون اذ * نظر النسي بآنضختم
حاشا أبا ثوبان ان أباؤ * بان ليس بكممة قد دم
عمرو بن عبد الله ان به * ضنا على الملحاح والشم

يروى قوله حاشا أبا ثوبان وأبي ثوبان بالانصب والجرح فحاشا فعلى على الأول وحرف على الثاني والبكمة بضم
الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والقدم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة المعنى الثقيل والضن
بكسر الميم مع البصل والملحاح بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحات وهي المنازعة ونضلة أراد به نضلة بن
الأشتر وكان جارا لبني فقعس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وأنى حال ومنظمين من النظم وهو
نظمهم أيديهم بالرمح والمعنى ههنا في سلك واحد منهم وقوله يا شاء الوجوه أي يا هؤلاء شأهت
الوجوه لنظمهم أي قصبت والنسي بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء مجلس القوم ومحدثهم
وأنف بالمد وضم النون جمع أنف وختم بضم الحاء المعجمة وسكون المثناة جمع أختم من الختم بفتح السين
وهو عرض في الأنف

(وشواهد حتى)

وأشدد **(أنت حنالك تقصد كل فج * ترجى منك ان لا تنجيب)**
القمح الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقا وفي البيت شاعدا على خبر حتى المضمرة وعلى مجيء
اسم ان المحقة ضمير امد كوزا المحذوفاً وأشدد

(عنيت ليلة قازات حتى * نصفها اراجيا فعدت يؤسا)

قبله
ان سلمى من بعد يا سى هت * بوصال لو صبح لم يبق يؤسا
اليوس بضم الموحدة الشدة وضمير عنيت راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصبتها
استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر الجزء ويؤسا حال من ضمير فعدت من
اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء وأشدد

(ألقى الصبيحة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعهله ألقاها)

قال شارح أبيات الجمل هذا للمتلمس جري بن عبد المسيح الضبي قال وصبيحة المتلمس وصفتها معروفه
وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمر وخافه * خوفا وفارق أرضه وقلاها
والبريد الرسول وعمر وهو ابن هند النخعي ملك الحيرة وقلاها أبغضها وقال المصنف هذا البيت
ينسب للمتلمس ولا يروى من النحوي قال في قصة المتلمس نقله القاسمي عن أبي الحسن عن عيسى بن
عمر وكان المتلمس وطرفة بن العبد هجوا عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر له ما سياتي مدحا فكتب لكل

منهما كتابا الى عامله بالحيرة وأوهم أنه كتب لهما فيه بصله فلما وصلوا الحيرة قال المتلمس لطرفة انا هجونا
ولعله اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لا عطانا فهم لم ندفع الكتابين الى من يقرؤها فان كان خيرا
والاندينا فامتنع طرفه ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتبة فقال اتحسن القراءة قال نعم فاعطاه
الكتاب فقصه فاذا فيه قتله ففتر المتلمس الى الشام وهجاء عمر اهجاء قدعا وأتى طرفه الى عامل الحيرة
بالكتاب فقتله ويروي الحقيقة الخشبية وهو ما يركب عليه الراكب والحقيقة وهو الخرج يحمل
فيه الرجل متاعه والرجل للناقة كالسرج للفرس والبردعة للحمار ويروي نعله بالرفع والنصب والجور
فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجور على انها حرف حر والنصب على الاشتغال حتى
ابتداء ثمة أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجور ألقاها للنعل أو الحقيقة
وألقاها على الثاني فكيد لا لقي في أول البيت وأنشد

(سقى الحياة الارض حتى أمكن عزيت * لمسم فلا زال عنها الخير مجودا)

الحياة بالقصر المطر وعزيت بالبناء للفعل نسبت قال الدماميني ومجدودا بجمع ودالين مهمملتين
أو مهمملتين مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانحزام قال وقرينة الدعاء عليه عليها
يقتضى عدم دخولها في الارض المدعولها بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجب سود ومالديك قليل)

هذا آخر ثلاثة أبيات للقتع السكندى واسمه محمد بن صفر بن عمير بن أبي شعير بن فرغان بن قيس بن الاسود
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فأين تذهب بعده * نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب تحمله عليك ثقل

الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة قوله ومالديك قليل قال
التبريزي يجوز كون ماموصولة وكونها نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليلك
أيضا قال في الاغاني كان المقتنع أجل الناس وجها وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين فرض
فكان لا يمشي الامتقنا فلذا قيل له المقتنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير
وشرف وسود في كندة وأنشد

(والله لا يذهب شينى باطلا * حتى أير ما الكاوكاهلا)

هذا صدر أبيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني أسد قتل أباه

القاتلين الملك الخلاخلا * خير معد حسبا ونائلا

وبعد

وخيرهم قد علموا فواضلا * يالهف هندا نخطئ كاهلا

نحن جلبنا القترح القوافلا * يحملتنا والاسل النواهلا

مستفزمات بالحصى جوافلا * تستثفر الاوانر الارائلا

قوله شينى يعني أباه وأير أهلك ومالك وكان قبيلتان والخلاخل السيد وحسبنا شرفا ونائلا عطاء
وهندا نخت امرؤ القيس والقترح الخيل المسنة والقوافل الضامرة والاسل الرماح والنواهل
العطاش ومستفزمات تضرب فروجها بالحصى من شدة السير وسرعته وجوافل سريعة وتستثفر
تضرب بالحصى أنفارها وأنشد

(فيمرناكم حتى الكاة فأنتم * تم ابوننا حتى بنينا الا صاغرا)

الكاة جمع كى وهو الشجاع قال الجوهري كأنهم جمعوا كما يماثل قاض وقضاة وهو غاية لما قبله
في القوة والا صاغرا غاية لما قبله في الضعف وأنشد

(سريت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقتلن بارسان)

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

قفانك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت آياته منسدا زمان
أنت هم بعدى عليها فأصعبت • بكتظ زبور في مصاحف رهان
ذكرت بها الحى الجميع فهيجت • عقابيل سقم من ضمير وأنهبان
فصحت دموى فى الرداء كأنها • كلى من شعيب ذات سمع وتنهان
إذا المسره لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ سواه بخزان
فأما تريبنى فى رحالة جابر • على حرج كالقصر تحقق أكفانى
فيسارب مكروب كررت وراءه • وعان فككت الجبل عنه فعدانى
وفتيان صدق قد بعثت بسهرة • فقاموا جميعا بين عاث وسكران
ونرق بعيد قد قطعت نياطه • على ذات لوث سهلة الشد منعان
وغيت كالوان الفنا قد هبطت به • تعاور فيه ككل أوطف حنان
على هيكلك بعطيك قبل سؤاله • أفانين جرى غير كذ ولا وان
كتيس الأطباء الأعقر انضرجت له • عقاب تدلت من شمارج ثم لان
ونرق كجوف العير فقر مضلة • قطعت بسام ساهم الوجه حسان
يدافع أعطاف المطايا بركنه • كمال غصن ناعم بين أغصان
ومجر كغلان الأنيم بالغ • ديار العدو ذى زهاء وأركان
مطوت بهم حتى تكل غزائهم • وحتى الجياد ما يقتلن بارسان
وحى ترى الجون الذى كان بادنا • عليه عواف من نسور وعقبان
١ ثياب بنى عوف طهارى قميصه • وأوجههم عند الشدايد غتران
هم بلغوا الحى المضل أهلهم • وساروا بهم بين العراق ونجران
فقد أصبحوا والله أصفاهم به • أبر لايمان وأوفى الجسيران

قوله قفا خطاب لاثنتين والمراد واحد من عادتهم أنهم يخاطب الواحد بصيغة الاثنين كقوله تعالى
القباني جهنم ويراد به التكرير كأنه قال قف قف وألقى القى ويقال الألف فيه ليست للتثنية وإنما هي
مبدلة من نون التوكيد وأصله قفن وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علاماته وجمع
سنون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من لفظها وأنهبان اخزان وصحت جرت
وشعيب بوزن عظيم الراوية وسخ صب وتنهان سيلان وجابر رجل وخرج نعش والقرم كعب للنساء
وتحقق تضطرب وكررت رجعت وعان أسير وفككت زعت والكبل القيد وفدانى دعائى بالغداء وبسهرة
السهر الاعلاوات مفردون نياطه وسطه ولوث قوة ومذعان مطاوعة والفنا عذب الثعلب وتعاور تداول
وأوطف وصحاب قريب وحنان بصوت بالعدو هيكلك فرس خضم وأفانين أنواع وكز من قبض وان فائر
والاعقر الأجر وانضرجت بالجميع انقضت وشمارج أعالي وثملان جبل وسام فرس مشرف وساهم
متغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن الخلق وأعطاف نواحي والمطايا الأبل وبركنه جانبه ومجر
عسكر وغلان نبات والأنيم واد وزهامة دار كبير وأركان جوانب ومطوت مددت فى السير
٢ الجون الفرس الأشهب وباننا سمينا ٣ وقوله ثياب بنى عوف فى الآيات الثلاثة سقطت من رواية
الاصمى وذكرها ابن ميمون فى منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت روى سريت بهم حتى تكل
مطيهم كما رواه المصنف أى جلهم على سير الليل فالباء فى هم للتعبية أى أسريتهم وأمطيهم والمعنى
جلتهم على السرى وعلى الطور وهو مذل السير وابعاد السفر والغزاة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف
والبيتان بعده لسن من
هذه القصيدة فى شئ وإنما
هنا من قصيدة أخرى له
٢ قوله والجون الفرس
الأشهب خطأ لأن الجون
من الأضداد يقال للأسود
والأبيض
٣ قوله ثياب بنى عوف
الآيات الثلاثة سقطت
من رواية الاصمى غير
صحيح لأنها ليست من تلك
القصيدة وإنما رويها
مضموم وروى ثلاث
مختفوض ٥ شقيطى

بعدها الجبل المستأنفة لا عاطفة لمصاحبته الراو العطف ولا جارة لرفع الجياد بعدها وهو مبتدأ خبره
 جملة ما يقدر وزعم الجري انها في البيت عاطفة وان أقرنت بالواو كما يقتزن لكن بالواو وهي عاطفة
 وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تتعب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الحبل وبأرسان متعلق بيقدر
 ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انه اتساق معطلات دون حبال
 لبعد الغزو واغراط الكلال وقد أورد المصنف مطلع القصيدة في منديل لفظ
 • وربع عفت آثاره منذ أزمان • شاهد على جرمه منذ لا عي وأنشد

﴿جود عيناك فاض في الخلق حتى • بائس دان بالاساءة دحيان﴾

البائس الذي أصابه بؤس أي شدة ودان بالاساءة تعديها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
 كالدين الذي يتعدي به الانسان والمعنى ان حوده عم من أساء ومن لم يسي وأنشد

﴿فما زالت القتلى تم دمائها • بدجلة حتى ماء دجلة أشكل﴾

هذا من قصيدة لجرير يمجدها بالاختلال أولها

أجبتك لا يصحو الفؤاد المائل • وقد لاح من شيب عذار ومصل
 ألا ليت ان الطاعنين بذى الغضا • أقاموا وبعض الآخرين تحملا
 فيوما يجاري بني الهوى غير ماصبا • ويوما ترى منهم غولا تغسلا
 وبعد هذا البيت فالمتعلق من قريش بذمة • فليس على أسياق قيس نقول
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجبتك يقول أحقامتك هذا ويروي الفؤاد المعنول أي المولوم والعذاران المعارضان والمصل
 ماتحت الذقن وغير ماصبا أي من غير صبا إلى والتغول التلون وتحم تغذف ورأيت في ديوان جرير
 بدله تغور دماؤها أي تجري والبساء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والسكر
 والاشكل الذي يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابتداءية وأعاد
 وأورد البيت الأخير في اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالمتعلق البيت بقول
 ن لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

﴿فواجبنا حتى كليب تسبني﴾

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

﴿يفشون حتى ما نهز كلاهم • لا يسألون عن السواد المقبل﴾

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل • بين الجوابي فالبضيع فحول
 لله در عصابة نادمتهم • يوما بجلسق في الزمان الاول
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم • قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يغشون البيت يسقون من ورد البردص عليهم • بردى يصفق بالرحيق السلسل
 يبيض الوجوه كريمة أحسابهم • شم الأنوف من الطراز الاول
 ان التي ناولت سني فردتها • قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
 كلناهما حلب العسير فهاطني • بزجاجة أرخاها لالفصل
 نسبي أصيل في الكرام ومذودي • تكوي مواسمه جنوب المصطلي

﴿أخرج﴾ ابن عساکر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عرو بن الحرث بن أبي
 نمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقعت على السعلاة صاحبة النابغة وأخت المعلقة صاحبة

علامة بن عبدة وافي مترجمة عليك يا خافان أنت أجزته شفعت لك الى أختي وان لم تجزها قتلتك فقلت
هات فقالت اذا ما ترعى فينا الغلام * فانا ان يقال له من هو

قال فتبعتهما من ساعتى فقلت

فان لم يسد قبل شدة الازار * فذلك فينا الذى لا هو

ولى صاحب من بنى الشيصبان * فحينما أقسول وحينما هو

فقلت أولى لك نجوت فاسمع مقالتي واحفظها عليك بدارسة الشعر فانه أشرف الآداب وأكرمها
وأورها به يسخر الرجل وبه يتطرب وبه يجالس الملوك وبه يخسدم وبتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت
على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعلامة بن عبدة وسأكلم المعلاة حتى ترد عنك
سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للعاجب بعد مدة
ان أنت أذنت لي عليه والاهجوت اليه كلها ثم انتقات عنها فأذن لي عليه فلما وقعت بين يديه وجدت
النابغة جالساً على عيونه وعلامة جالساً على يساره فقال لي يا ابن الفريضة قد عرفت عيسك ونسبك في
غسان فارجع فاني بأعت اليك بصلصة سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
يفضضاك وفضيحتك فضيحتى وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رقاق النعال طيب حزامهم * يحبون بالريحان يوم السباب

فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عيسك فقلت أسأل كما بحق الملك الجواب الا ما قدمته فاني عليه كما فعلنا
فقال هات فأنشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابى فالبضيع فومل

حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحزل عن مجلسه سروراً حتى شاطر البيت وهو يقول
هذه والله البشارة التي قد بترت المدايح هذا وأبيك الشعر لا ما تعلقا لي به منذ اليوم يا غلام ألف دينار
مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا زياتي
زيان هات الثناء المسجوع فقام النابغة فقال ألا أنتم صباحاً أيها الملك المبارك السماء عطاؤك والارض
وطاؤك ووالدى فداؤك والمرب وقاؤك والعجم حياؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
والمقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر فراشك
وأشرف الآباء آباؤك وأطهر الأسماء أمهاتك وأنقر الشبان أبنائك وأعف النساء حلالك وأعلى
البنيات بنيانك وأكرم الاجداد أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك وأنزه الخدائق خدائك
وأعذب المياه مياهك ودلائم الزم أوفك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصبر وترايبك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهيد اداذك والخرطوم شرارك والابكار
مستراحك والعبير بنواذك والخير بفتناذك والشرقي ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف
دينار مرجوحة أعيانك وألف دينار مرجوحة أيتاؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
وطع طع عدوك غضبك وهزم مقاتلهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
أيضاورك ابن المنذر اللخمى فوالله لفقاك خير من وجهه وأشمالك خير من عيونه ولطمتك خير من
كلامه ولائمك خير من أبيه وتخدمك خير من عاية قومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك
سكري فانك من أشرف قحطان وألمن سروات عدنان فرقع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية
كانت على رأسه قائمة فقال مثل ابن الفريضة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليشن على الملوك وأخرجهم
عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله * أولاد جفنة عند قبر أبيهم * ما في هذا ما يدحهم به قال
أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدبر وليسوا بأهل عدينة فلو قال غيره معناه انهم
آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما يخاف العرب وهم خصمهم لا ينتجعون ومارية أهمهم والفضيل

الذي يفضل ممالك وقوله ينشون يعني ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والطواق والعفاة فكلاهم
لا تترعلى من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي

فان كلابي قد اقترت وعودت * قليل على من يعتري هزيرها

وقوله لا يسألون الناس عن السواد المقبل أي هم في سعة لا يبالون كم تزل بهم من الناس ولا يهولهم
الجمع الكثير وهو السواد اذا قصدوا نحوهم والبريص موضع بدمشق وبردى نهر بدمشق و يروى
بردا أي ثلجا ويصفق عرج والرحيق الحجر البيضاء والسلسل السهلة في الحلق وهذا البيت
استشهد به الضاة ونم الانوف يعني أصحاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الانف بذلك لان
الانفة والجمة والغضب فيه وقوله من الطراز الاول يعني انهم الاشراف المتقدمين الذين لا يشبه
خلائقهم وأفعالهم هذه الافعال المحمّدية وقوله قتلت أي صب فيها الماء فخرجت فها تم اصر فاغسب
ممزوجة وقوله كلناهما حلب العصير يعني الحجر والماء وأرخاها الفصل يعني الصرف والمفصل بكسر
الميم اللسان والمفصل واحد المفصل ومزودي لسانى يقول من اصطلح بناوى أي من تعرض لى
وسمّ جنبه بلسانى أي بهجائى قال اليزيدى قصيدة حسان هذه من المختارات

﴿شواهد حيث﴾

﴿لدى حيث ألفت رحلها أم قسم﴾

هو من معلقة زهير بن أبى سلمى المشهورة وأولها

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم • بحومانة الدراج فالتشم
تبصر غليلي هل ترى من طعام • تحمان بالعلياء من فوق جرح
فن مبلغ الاحلاف عنى رسالة • وزيان هل أقسمت كل مقسم
فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم • ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر • ليوم الحساب أو يحجل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقم • وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة • وتضراً اذا ضربت قوتها فتضرم
فتعركم عرك الرحي بشغلها • وتلح كشافاً ثم تحمل فتتم
فتنح لكم غلمان أشأم كلهم • كأجر عراد ثم ترضع فتطم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها • قرى بالعراق من قفيز ودرهم
لعمري لنم الحى جرّ علمهم • بما لا يواتهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشعا على مستكنة • فلا هو أبداها ولم يقبهم
وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى • عدوى بألف من ورائى ملجم
فشدولم تفرع بيوت كثيرة • لدى حيث ألفت رحلها أم قسم
لدى أسد شاكى السلاح مقذف • له لبد أنظاره لم تقلم
جرى متى يظلم يعاقب بظلمه • سريعا ولا يبد بالظلم يظلم
سمت تكاليف الحياة ومن يعش • ثمانين حولا لا أبالك يسأم
رأيت المنايا خبط عشواء من نصب • قتمه ومن تخطى يعمر فيرم
وأعلم علم اليوم والامس قبله • ولكننى عن علم ما فى غدعم
ومن لا يصانع عن أمور كثريرة • يضرم بأنياب ووطأ بمنم
ومن يلك اذا فضل فيجفل بفضل • على قومه يستغن عنه ويذم

ومنها

ومنها

ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يفرد ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه • يهدم ومن لا ينظم الناس ينظم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه • ولورام أسباب السحاب يسلم
ومن يعص أطراف الزجاج فانه • يطبع العوالي ويكتب كل لهنم
ومن يوف لا يذم ومن يفض قلبه • الى مطم من السبر لا يتجسم
ومن يغترب بحسب عدو وصديقه • ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة • ولو خالها تنقي على الناس تعلم
ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه • ولا يعرفها يوما من الدهر يسأم

دمية بكسر الدال هي الكاسية وتقدير الكلام آمن منازل أم أوفى وهي امرأة زهير وتكلم أصله
تتكلم حذف منه إحدى التامين وحومان يفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل أو دونه حين
يصعد أو يهبطه والدراج يفتح الدال وقال أبو عمرو وبضعها مكان وقيل هو ما لبني فزاره وكذا
المتلم والعلباء بلد وجرثم يضم الجيم والمثلثة وسكون الزاء بينهما ماء لبني أسد قوله فن مبلغ الاحلاف
البيت أو رده المصنف في هل والاحلاف قبائل تحالفت قال نعلب هم أسد وغطفان وذيان قبيلة وكل
مقسم أي كل الاقسام والرجم المظنون تقول ما هو رجم يظهر الغيب فذكر بنموها وذوقها وذميمة
منذومة أي لا يحمدون أمرها وتضر أي تعور يقال ضري يضري ضراوة اذا ضربت بقرتها أي
عورتها يعني الحرب والعرك الطعن والثفال جلد أو كساء يوضع تحت الرحى ليكون الدقيق يقع
عليها والباء للبحال أي عرك الرحى ولها نغال أي طاحنة قاله نعلب وتلقح كشافا أي تدارككم الحرب
يقال لقحت الناقة كشافا اذا حمل عليها في دمها فتتم تأنيك ياتني وأمين بمنزلة المرأة التي تأتي بتوأمين
في بطن يقطع بهذا أمر الحرب فتنتج لكم يعني الحرب علمان أشأم أي شوم كآجر عاد أي غود وهو قد أدار
عاقرا الناقة وقوله عاد غلط ثم ترضع فتقطم يريدانه يتم أمر الحرب لان المرأة اذا أرضعت ثم قطمت فقد
تمت وقوله فتغلل لكم البيت تمكم واستزاء ويقال طوى كشعه على كذا أي لم يظهره ومستكنة
أمر اكنه في نفسه ولم يتجسم أي لم يدع التقدم على ما أضمر ولم يفرع بيوت أي لم يعلم قوم بفعله وأم قسم
هي الحرب ويقال المنية وقال أبو عبيدة هي العنكبوت أي شد عليه عضه فقتله حيث ألقت رحلها
حيث كان شدة الامر وشاكى السلاح أي سلاحه ذو شوكه ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر
المتراكب على رزمة الاسد اذا أسن أنظفاره لم تقلم أي تام السلاح حديدته يريد الجيش واللفظ على الاسد
ويخط عشواء معشولا يقصد يقال عشاء عشاء على غير بصرو عشي بعشي اذا أصابه العشا
وقوله وأعلم البيت استدبل به على انحصار الازمنة في الحال والماضي والمستقبل والمنسم للبعير بمنزلة
الظفر للانسان وقوله ويذم استشهد به على فك المضارع المحزوم ويفرد بصبه وانفرا ومن لا يند
أي لا يدفع قوله ومن يعص أطراف الزجاج يعني من عصي الامر الصغير صار الى الامر الكبير وكل
لهزم على حذف في أي في كل لهزم واللهزم السنان الماضي وقوله ومهما يكن البيت والخليقة
الطبيعة ومن لا يزل يستعمل الناس أي يثقل على الناس يسأمونه وأخرجهم أبو الفرج في الاغانى عن
ابن عباس انه سأل الخطيبه من أشعر الناس فقال يا ابن عم رسول الله الذي يقول

• ومن يجعل المعروف من دون عرضه • البيت ولكن الرضاة أفسدته فأفسدت جرويعني نفسه

وأشدد ونظعنهم تحت الحجاب بعد ضميرهم • ببيض المواضي حيث لي العمامة

قال العيني قيل انه لا فرزدق من قصيدته التي أولها تنحن بزوراء المدينة ناقتي قال ولم أجده فيها من
ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد أن المفتوحة الخفيفة ويقال طعنه بالمرح يطعنه بضم
العين في المضارع وكذا كل ما هو حسي وأما المعنوي كي طعن في النسب فبفتح العين والحباب بضم

فسأله عاد غلط قال
الاصمعي ليس بظلالان
العرب تسمى غود بصاد وقد
وصف الله تعالى قوم هود
بعاداه

المهملة وقيل بكسر ها وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبة وأراد به أوساطهم بعد ضربهم بالسيوف الماضية في رؤسهم ويض كسر أو له جمع أبيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى الصفة قال العيني وفي قوله حيث في العمائم اضافة حيث الى المقر فيكون معربا ومجمل حيث نصب على الحال قلت بل على الظرف لضرب فانما الظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لتطعنهم وأنشد

﴿ اذ اريدة من حيث ما تحت له * أتاه برياء خليل بواصله ﴾

قاله أبو حنيفة الثمري بالياء التحتية واعمه المشمرين الريح بن زرارة شاعر مجيد أدرك الدولة الاموية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريج لينة المبوب ويقال أيضا رادة ونفعت هبت ويقال نفخ الطيب اذا فاح ورياء بفتح الراء وتسديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بنفخت مضمير يفسره الظاهر لان اذا لا يلبها الا الافعال وحيث مقطوعة عن الاضافة اذا المضاف اليه لا يعمل في قبل المضاف فلا يفسر عام لاقية وأتاه جواب اذا وأنشد

﴿ أما ترى حيث سهيل طالعا ﴾

لم يسم قائله وتعامه

تري بصرية وطالعها مفعولها وحيث ظرف وهو مضاف الى المفردندورا وقيل الى جملة تقدير اعلى ان سهيلا مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف أي مسستقرا وظاهرا في حال طلوعه قال العيني وعلى الاول تكون حيث معرفة اذا لم تضاف الى جملة فهي منصوبة على الظرفية أو المفعولية ان كانت ترى قلبية أو بصرية وطالعها حال وقيل انها مبنية وان أضيفت الى المنرد كما في لندن وأنشد

﴿ حينما تستقيم بقدر لك الله نجاحا في عابر الا زمان ﴾

لم يسم قائله والنجاح الفوز والغار بغير منجحة وموحدة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضي أيضا من الاضداد وفي البيت جزم حينما فاعلين

﴿ سوف الخاء ﴾

﴿ ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعم لا محالة زائل ﴾

أنشد تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لبند

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ شواهد تراب ﴾

﴿ ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورب فتل عار ﴾

أنشد تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة الحقيقية وأنشد

﴿ فيارب يوم قد هوت وليلة * بانسة كأنها خط غمائل ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ ربما أوقيت في عـلم * ترفعن ثوبي شمالات ﴾

هذا الجزع بن مالك بن فهم الازدي المعروف بالارش قال شارح أبيات الايضاح وغلط ابن حزم فأنسبه لتأبط شررا والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ أصحابه في رأس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تعجزهم ذال انه دال على شهامة النفس وحدة النظر ونخص الشمال بالذكور لانها غيب بشدة وجعلها ترفع ثوبه لاشراف الرقبة التي يربأ فيها الاصحاب انتهى واستشهد هديبويه في هذا البيت على ادخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به أبو علي

الفارسي على وقوع الماضي بعد رب اذا كنت بما قال وهذا الموضع اللدني به التذكير لانه المناسبات للروح
وقال صاحب المصباح في شرح آيات الايضاح يحتفل بقاء رب هناء على معناها من التقليل لان جزيعة منك
جليه ل لا يحتاج مثله الى أن يتبدل في الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوكة خسلاف العادة فيفخرون بما
ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلهم منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث
وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخولها هنا انه شبه
ما في رب بما للناقصة تشبيها لفظيا فصارت ترفعن وان كان موجبا كأنه منفي وقيل انما ذلك لان
رب للتعليل والتعليل يضارع النفي كما قال الآخر قليل بها الاصوات الابعامها أي ليس بها صوت
الابعامها قال في المصباح والا كثرون رووا البيت هكذا ورواه أبو الفرج الاصمغاني بالمعنى ترفع أثوابي
شمالات وهي رواية حسنة جدا ورواه ابن خزم بلقطه رب ليل قدس ربته * فغير صدره قال وفي قوله
ترفعن أثوابي إشارة الى أن قميصه لا يلصق بجذعه فخلصه وهذا عندهم مدح لاسمائه من كان مثله من أهل
النعمة وقال ابن الأعرابي يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بكان كذا قال ابن يسعون فعلى هذا
في البيت حذف المفعول تقديره ربما أوفيت مرقبة أو شرفاني رأس علم وبعد هذا البيت

في فتوا أنارائهم * في كلل غزوة ما تو
ليت شعري ما أماتهم * نحن أدبنا وهم باقوا
ثم أبنا غنائين وكم * من أناس قبلنا قاتوا

فتوشباب ورائهم بموحدة ثم حمزة من ربأت القوم ربأ رقبتهم وكنت لهم طليعة فوق شرف

وأنشده (وأيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل)

هذا من قصيدة لابي طالب مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف شمالا قريش عليه وأولها
ولما رأيت القوم لا ودفهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل
ومنها كذبتم وبيت الله نبري محمدا * ولما نطعن حوله وتناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنا نسا والحسائل
الى أن قال وماترك قوم لا أبالك سييدا * يحوط الذمار في مكر وتائل

وأيض البيت وقد علم بذلك ان قوله وأيض منصوب بالعطف على قوله سييدا لا محجور ورواه أبو رباب فلا
شاهد فيه على هذا وعن نبيه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت وشمال
بكسر المثلثة وتخفيف الميم الحماد والمجأ والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل عندهم بما يضربهم
والارامل جمع أرملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحوط يكاد ويرعى والذمار بكسر الهمزة والميم المعجمة
ما يحق على الانسان حياته وفائدة أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل
شيبه بن عبد المطلب بن هاشم قال ابن عساكر في تاريخه قيل انه أسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثم أخرج هو والخطيب من طريق أحمد بن الحسن المعروف ببديس عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن آبائه عن الحسين عن أبيه عن قال سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أخي قلت له بما بعثت
يا محمد قال بصله الارحام واقام الصلاة وآتاه الزكاة وأخرجاه من طريق آخر فيه مجاهد عن أبي رافع
سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أبيه بصله الارحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه أحد
وأخرج في الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن أحد
يسود في الجاهلية الا أعمال الأبو طالب وعتبة بن ربيعة وقال الزبير كان أبو طالب شقيقا على النبي صلى
الله عليه وسلم عنعه من مشركي قريش جاؤه يوما بعمارة بن الوليد فدفعوا له قد عرفت حال عمارة ونحن
ندفعه اليك مكان محمد اذ دفعه الينا قال ما أنصه فوني أعطيكم ابن أخي تفتلونه وتعطوني ابن أخيكم أغذوه
لكم وأخرج في ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمان قال حدثني أبي قال سمعت قريش الى أبي طالب

فقالوا له أنت أفضل قريش اليوم حملوا كبرهم سناوأعظمهم شرفا وقد رأيت صنع ابن أخيسك فترق
كلتنا وأفسد جاعتنا وقطع أرحامنا فادفعه اليها نقتله ونعطيك دينه قال لا تطيب بذلك نفسي أن
أرى قاتل ابن أخى عشي بكفة وقد أكلت دينه قالوا فإنا ندفعه الى بعض العرب فهو يقتله ويدفع الملك دينه
ونعطيك أى أبنائنا شئت فيكون لك ولدا مكان هذا فقال لهم ما أنصفتموني تقتلون ولدي وأغذوا أولادكم
أفلا تعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لم تحق الى غيره ولكن أمر هو أجمع لكم مما أراكم تخوضون فيه
تجمعون شباب قريش من كان منهم بسن محمد فتقتلونهم جميعا وتقتلون معهم محمدا قالوا لا نعلم رأيك
لا نقتل أبنائنا وأخواننا من أجل هذا الصابي ولكن سنقتله سرا أو علانية فعند ذلك يقول • لما
رأيت القوم لا ودفعهم القصيدة كلها قال الواقدي توفي أبو طالب في النصف من شهر شوال السنة
العاشرة من حين تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة **﴿وأخرج﴾** ابن اسحق
والبيهقي في الدلائل بسند فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب
في مرضه قال له أى عم قل لا إله الا الله أستحل لكها الشفاعة يوم القيامة فقال والله لولا ان يروا أنى
قلتها جوعا حين تزل في الموت لقلنا فلما نقل أبو طالب روى يحرك شفتيه فأصغى اليه العباس ليسمع قوله
فرفع العباس فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التى سألته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع
﴿وأخرج﴾ البيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب فقال
وصلتكم رحما وخزيت خيرا يا عم **﴿وأخرج﴾** البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت
قريش كاعنة عني حتى توفي أبو طالب **﴿وأخرج﴾** البخاري عن ابن عمر قال رعباذ كرت قول أبي طالب
وأنا أنظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقى فإني نزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه • ثم اليتامى عصمة للارامل

﴿وأخرج﴾ البيهقي في دلائل النبوة عن أنس ان اعرابيا جاء فقال يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا نغير
ينط ولا صبي يصيح فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مرييا مريعا غدا طابعا عاجلا غير
رايت نافعنا غير ضار فارد يديه في نحره حتى ألقت السماء باردا فها هو جاءوا يضربون الغرق الغرق فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا فترت عيناه من ينشدنا
قوله فقام على فقال يا رسول الله كأنك أردت قوله

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه • ثم اليتامى عصمة للارامل

يلوذ به الملالك من آل هاشم • فهم عنده في نعمة وفواصل

وأنشد **﴿الأوب ممولود وليس له أب • وذى ولد لم يلد له أبوان﴾**

وذى شامة سوداء في حروجه • مجالة لا تنجلي زمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه • ويهرم في سبع مضت وثمان

قال ابن يسعون هذه الايات لرجل من ازد السراة وقيل هي لعمر والحسين وأراد بالاول عيسى وبالثاني
آدم وبالثالث القمر وحرو الوجه ما بدا من الوجنة ومجالة من التجليل وهو التغطية وقوله لا تنجلي
زمان أى وان تطاول زمانها وقوله لم يلد له الاصل يلد فسكر الامر للضرورة فالتقى ما كنان فحرك
الشاقى بالفتح لانه أخف قال اللغوى الصواب في الرواية عجبت لمولود ومجالة وليس له أب عالية أو صفة
والاولى كيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للبرد كل مكسورا ومضموم اذا لم يكن من حركات
الاعراب يجوز فيه التسكين وأنشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المفتوح خلفه القصة وأنشد

﴿فويق جبيل شاخ لن تناله • بقنته حتى تكل وتعملا﴾

هذا من قصيدة لاوس بن حجر بفتحين وأولها

صحا قلبه عن سكرة وتأقلا • وكان يذكري أم عمرو موكلا
 وكان له الحسين المناح حولها • وكل امرئ رهين بما قد تحملا
 ألا أعتب ابن العم ان كان جاهلا • وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا
 وان قال لي ماذا ترى يستشيرني • يجذني ابن عم مخاط الامر منيلا
 أقيم بدار الخزم ما قام خزمها • وأسر اذا حالت بأن أقصولا
 واني امرؤ أعددت للحرب بعدما • رأيت لها نايامن التمر أعضلا
 أصم ودينيا كأن كعبه • نوى القسب عتراصا من جامنصلا
 فقال لها هل تذكرن مخبرا • يدل على غنم ويقصر معملا
 على خير ما أبصرتها من بضاعة • للمقس بيعا بها وتبصلا
 ومنها وهو آخرها

فويق جبيل شاقق الرأس لم يكن • ليلغه حتى يسكر ويغملا
 واني وجدت الناس الاقلهم • نخفاف العقول يكثرون التثقلا
 بني أم ذي المال الكثير يرونه • وان كان عبدا سيد الامر بحفلا
 وهم لم يقل المال أولاد عالة • وان كان محضاق العشوة محولا
 وليس أخوك الدائم العهد بالذي • يذمك ان ولي ويرضيك مقبلا
 ولكن أخوك النائي ما كنت آمنا • وصاحبك الادنى اذا الامر أعضلا

قال شارح ديوانه قبل للاصحى هل يجوز في سكرة بضم السين فقال لم يرد السكرانغا أراد السكرة من الغم
 مثل قوله تعالى انهم في سكرتهم يعمهون وتأمل تثبت في أمره والحوال هو ادبج كانت له حيننا اذا
 مرت به وقوله ألا أعتب معناه ألا انا أعتب ولم يرد الاستفهام وقوله مخاط الامر منيلا أي أخاط
 بأمرى في موضع المخاطبة وأزابل في موضع المزابلة أي أخلط وأميز ما ينبغي أن أميزه وقوله أقيم أي
 ما كانت الإقامة خروما وأحرأى أخلق اذا تغيرت بأن أتحوّل عنها والردني الرمح منسوب الى ردينة وشبهه
 بنوى القسب لان نواضاهم غير منتشر وعراض كثير الاضطراب اذا هز وخرج منصل معمول له زج
 ونصل قدر كفايه وقوله هل تذكرن أي هل تعرف رجلا يدلني على غنم تهون المؤنة فيسه وقوله على خير
 ما أبصرت من بضاعة من بضائع الناس ان أراد بها بيعا أو أراد بها غنما والتبكل الغنمة يقال تبكل أي
 تغنم وشاخ وشاقق واحد يقال هو طويل في السماء قليل العرض فصغره لهذا وهو أشد لصعوده
 اذا دق وهب في السماء وقل عرضه ويحفل كثير الشأن والاتباع وأصله الجيش العظيم فضربه
 له مثلا ويروي وهم لقليل المال وأولاد عالة لامهات متفرقات والمحض الخالص النسب والحوال
 الكريم الاخوال والنائي بالنصب أي وأخوك الذي هو أخوك الذي ينأى عنك نائيا اذا أمنت واذا
 نابتك نائبة جاءك فأعانك بنفسه وقال مرة صير المصدر في موضع الصفة قال أبو حاتم ويجوز عندي النائي
 مدود كالفاضي فحذف الياء قال وأظن هذا البيت مصنوعا وأعضل الامر اشتد والامر المعضل
 الشديد انتهى ملخصا من شرح الديوان وأنشد

﴿ وكل اناس سوف تدخلى بينهم • دويمة تصفر منها الانامل ﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿ فثلك جبلى قد طرقت ومرضع • فألهيتها عن ذي غمام محول ﴾

هذا من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وبعده

اذما بكى من خلقتها انخرقت له • بشق وشق عندنا لم يحول

طرفت أيتها اليلأ فالهيتاشملتاهن ذى أى ولد ذى ونما ثم جمع تجمية وهى التعويذة التى تعلق على العصى
ومحول أى عليه حول وكان قياسه محيل بالاعلال كقيم إلا أنه جاء على الأصل كاستخوذ ويروى أنصرفت
بدل أنصرفت ويحل محل بدل يحول أى لم يحرك والبيت استشهد به على إضمار رب بعد الفاء وأنشد

(بل بلد ذى سعدو آكام)

أورده الفارسى بلفظ ذى سعدو وأصاب والصعد بضم المهملة العقبات جمع صعود بفتح الصاد
والآكام بالمد جمع أكمة وهى التل المرتفع وأنشد

(رسم دار وقفت فى طاله • كدت أقضى الحياة من جلله)

هذا البيت تقدم شرحه فى حرف الجيم وأنشد

(وسنن كسنيق سناء وسننا • زعرت بمدلاج الهجير نهوض)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر وقيل لابي دؤاد الايادى أولها
أعنى على برق أراه وميض • يضى محبياً فى شمارخ بيض
وقد اغتدى والطير فى وكناتها • بخجرد عبيل اليبدين قبيض
وآخرها كان الفتى لم يغن فى الناس ساعة • اذا اختلف اللحيان عند جريش
ومض البرق يعض ومضاه وميض الملعان اخفيا والحي السحاب والشمارخ جمع شمارخ وهو رأس
الجبل ويبيض لانبات بها قوله وقد اغتدى البيت نظير قوله فى المعركة المشهورة
وقد اغتدى والطير فى وكناتها • بخجرد قيد الاوابد هيكل
ومضرد فرس وعبل اليبدين ضمه هما وقبيض يقاف وموحدة سريع تقبل القوائم والجريش مجيم
وراء الفصة بال يى عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى والبيض
أورده الجوهرى فى الصحاح شاهداً على ذلك وسن الواد واررب والسن هنا الثور وسنيق بضم المهملة
وتشديد النون وتحتية ساكنة جبل وسناء ارتقاها ونصبه على الحال والمعنى أن هذا الثور لهذا الرجل
طولا أى مرتفعاً وسنما عطف على موضع سن لانه فى المعنى مفعول زعرت والسنم البقرة الوحشية
وقيل انه اسم جبل ومن زعم أنه عطف على سنأ فقد غلطوه ومدلاج أى فرس كثير السير والهجير
القائلة ونهوض بضم النون كثير النهوض وأنشد

(ربما ضربة بسيف صقيل • بين بصرى وطعنة نجلاء)

هو من قصيدة لعدي بن الرعاء الغسانى شاعر مجيد والرعاء اسم أمه وقبله
كم تركنا بالغبين عين أباغ • من ملوك وسوقة القاء
فترقت بينهم وبين نعيم • ضربة من صفحة نجلاء
ليس من مات فاستراح ميت • انما الميت ميت الأحياء
انما الميت من يعيش كثيراً • كاسفاً باله قليل الرجاء
فاناس عصصون ثمارا • واناس خلوة هم فى الماء
وموس يضل فيها يد الأسي • وأعييت طبيها بالشفاء
رفعوا راية الضراب وقالوا • ليزودن ساعى الملاء
قدفعنا العقاب للطير حتى • جرت الخيل بينهم فى الدماء
ربما ضربة البيت عين أباغ بضم الهمزة وآخره غين مججمة موضع بين الكوفة والرقه كانت فيه وقعة للمرب
قتل فيها المنذر بن ماء السماء وكاسفاً باله سيئ حاله وقوله البيت أورده المصنف والبيت استشهد به على

أعماله مع ما وقوله بين بصري أي بين جهات بصري فأضاف بين إلى المفرد لاشتماله على أمكنة
ويروي دون بصري وبصري بضم الباء بلد بالشام وطعنة عطف على ضربة ونجلاء بفتح النون وسكون
الجيم صفة طعنة أي واسعة ويقال أمر عموس أي شديد مظلم لا يدرى من أين يؤق له والاسم الطيب

وأنشد **(ربما الجامل المؤبل فهم * وعناجيج ينهن المهار)**

هو من قصيدة لابي دوايدجارية بن الحجاج الياذي وأولها

أوحشت من سروب قوي تعار * فأروم شابة فالستار

بعد ما كان سرب قوي حنا * لهم الضل كلها والجار

فقد أمست ديارهم بطن فلج * ومصير بصيفة هم تعشار

ربما الجامل البيت

ورجال من الاقارب بانوا * من حذف هم الرؤس الخيلار

فسوله وتعار بفتح المثناة
خطأ والصواب كسرهما

أوحشت أفقرت والسروب جمع سرب وهو المال السارح وتعار بفتح المثناة الفوقية وأروم بفتح
المهمزة وضم الراء وشابة بالشين المجهمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها
مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجيم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر
المثناة الفوقية وسكون العين المهملة والشين المجهمة والجامل بالجيم جماعة من الابل لا واحد له من
لفظه وقبل القطيع من الابل مع رعائه وأربابه والمؤبل بضم الميم وفتح المهمزة وتشديد الموحدة يقال
ابل مؤبله اذا كانت للقبيلة والعناجيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجمين وهي الخيسل الطويلة
الاعتناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كسر بجا ودخولها على الجملة الاسمية
وقال الفارسي يجب ان يتقدم اسم المجرور المعنى شيء والجامل خبر ضمير محذوف وتكون الجملة صفة ما
والنقد بر رب شيء هو الجامل وأنشد

(فان أهلاك قرب فتى سبيكي * على مهذب رخص البنان)

هو أخرج المعاني بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الاعراب قال بلغني أنه كان رجل
من بني حنيفة يقال له جند بن مالك فتأكله جماعة فذا غار على أهله حجر وناحتها فبلغ ذلك الحجاج بن
يوسف فكتب إلى عامله باليمامة يوحى بتلاعب جند به ويأمره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل إليه
الكتاب أرسل إلى فتية من بني ربوع فجعل لهم جعلاً عظيماً ان هم قتلوا جندراً أو قواه أسيراً فأنطلقوا
حتى اذا كانوا قريباً منه أرسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والضرز به فاطمأن اليهم ووثق بهم فلما
أصابوا منه غرة شذوه كتاباً وقدموا به على العامل فوجه به معهم إلى الحجاج فلما أدخل على الحجاج قال له
من أنت قال أنا جند بن مالك قال ما حالك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وقلب الزمان
قال وما الذي جرى منك فخرأجنالك قال لو بالاني الأميراً كرمه الله لوجدني من صالحى الاعوان وبهم
الفرسان ولوجدني من أنصح رعيته وذلك انى ما لقيت فارساً قط الا وكنيت عليه في نفسي مقتدراً قال له
الحجاج انا قاذفون بك في حائر فبه أسد عاقر ضار فان هو قتلك كذا ما مؤنتك وان أنت قتلتني خلتنا سيديك
قال أصلح الله الأمير عظم المنة وقويت المحنة قال الحجاج فبالسنة تاركك تقتاله الا وانت تكبل
بالسيد فأمر به الحجاج فغلط يمينه إلى عنقه وأرسل به إلى السجن فقال جند لبعض من يخرج إلى اليمن
تعمل عنى شعرا وأنشأ يقول

تأقبنى فبت لها كنيها * هموم لا تفارقنى حوان

هي العواد لاعواد قوى * أطلن عيادنى في ذا المكان

اذما قلت قدأجلين عنى * نى ريعانن على نانى

فان مة — تر منزلن قلمي • فقد أنفهته فالقلب آن
 أليس الله به — لم أن قلمي • يحبك أيها البرق البهاني
 وأهوى أن أعيد إليك طرفي • على عدوا من شغل وشان
 ألا فدها جنى فازدنت شوقا • بكاء جامدة سبين تجاوبان
 تجاوبتا بلمن أجمي • على غصنين من غرب وبان
 فقلت لصاحبي • وكنت أخرو • ببعض الطير ماذا تحزوان
 فقال الدار جامعة قريب • فقلت بل أنتمما متمنيان
 فكان البان أن بانتي سلمى • وفي الغرب اغتراب غير دان
 أليس الله يجتمع أم عمرو • وإيانا فذلك لنا تان
 بل وترى المسال كالأراء • ويعالوها النهار كما علاني
 فبابين التفرق غير سبع • بقسين من المحرم أو ثمان
 فيا أخوي من جثم بن سعد • أقلا اللوم أن لم تنفعاني
 اذا جاوزتما سمقات حجر • وأودية اليمامة فأنعاني
 الى قوم اذا سمعوا بنعي • بكى شبا نهم وبكى الغواني
 وقولا بحذر أسمى رهينا • يحاذر وقع مصقول يمان
 يحاذر صولة الحاج ظلم • وما الحاج ظلاما لجان
 ألم ترني عدت أنا حروب • اذا لم أجن كنت مجن جان
 فان أهلك فرب فتى سبي • على مهذب رخص البنان
 ولم ألك ما قضيت ديون نفسي • ولا حق المهند والسنان

قال وكتب الحاج الى عامله بكسر أن يوجه اليه بأسد ضارعات يجتر على بجل فأرسل به فلما ورد الاسد
 على الحاج أمر به فجعل في حائر وأجبع ثلاثة أيام وأرسل الى جدر فأتي به من السجن ويده اليمنى مغولة
 الى عنقه وأعطى سيفا والحاج وجلساؤه في منظره لهم فلما نظروا جدر الى الاسد أنشأ يقول
 ليت وليت في مجالضك • كلاهما ذوانف ومحسك
 وشدة في نفسه وقتك • ان يكشف الله قناع الشك
 • فهو أحق منزل بترك •

فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتغلى وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر ربح وثوب وثبة شديدة
 فتأهبا جدر بالسيف فضر به ضربة حتى خالط ذباب السيف له وانه فخر الاسد كأنه خيمة قد صرعتها
 الرمح وسقط جدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحاج والناس جميعا وأكرم
 جدر وأحسن جأرتة أخرجه ابن بكار في الموقفيات بطوله من طريق آخر عن عبد الله بن أبي عبيدة بن
 محمد بن عمار بن ياسر قوله تأقبي أي أتاني لیسلا وكنيعا من كنع الرجل اذا خضع ولان وحوان من
 الحين بالفتح وهو الهلاك والنهضة بالفاء من نهضت نفسه بالكسر أعيت وكأت وأنفها فلان أكلها
 وأن أنهي حره والعداء بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد وقال في الصباح العداء المكان الذي
 لا يطمئن من قعد عليه وعداء الشغل أيضا موانعه والعداء أيضا بعد الدار والغرب بفتح الغين
 المهمة والراء ضرب من الشجر والحز والكهان والمهذب المطهر الاخلاق والرخص الناعم والبنان
 أطراف الاصابع وأنشد

قوله وحوان من الحين
 وهو الهلاك غلط محض
 والصواب ان حوان جمع
 حانية من الانحاء لامن
 الحين

(يارب قائلة غيدا • بالهف أم معاوية)

هو لهندزوج أبي سفيان أم معاوية من أبيات قالتها في وقعة بدر أولها
 لله عينا من رأى * هلكا كهلك رجاله يارب بالك لي غدا • في النائبات وباصكبه
 غودروا يوم القليب سب غداة تلك الواعية من كل غيث في السنة • من اذ الكواكب خاوية
 قد كنت أحذر ما أرى • فالיום حق حذاريه قد كنت أحذر ما أرى • فأنا الغداة مرأيه
 بل رب قاتلة غدا • يا ويح أم معاوية
 قوله خاوية قال في الصحاح خوت النجوم تخوى خيا انحلت وذلك اذا سقطت ولم تغط في نوتها والبيت
 استدل به ان مالك على انه لا يلزم من وصف المجرور رب قال ابن الدمايني وقد يقال الموصوف
 محذوف أي يارب امرأة قاتلة

﴿حرف الشين﴾

أنشد (وما أدري وسوف إخال أدري • أقوم آل حصن أم نساء)
 تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد
 (فيارب ان لم تقسم الحب بيني وبينها • سواءين فاجعلني على حبها جلدا)
 الجلد بفتح الجيم واسكان اللام الشديد الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلدا بالفتح وجلادة أي صلب
 فهو جلد وأنشد

﴿ولاسيما يوم بدارة جليل﴾

هو من معلة امرئ القيس المشهورة وصدره ألاب يوم لك منهن صالح ودارة جليل يجمين اسم
 لغدير وأنشد

﴿فبالعقود وبالآيمان لاسيما • عقد وفاميه من أعظم القرب﴾

قوله في أمر من الوفاء وقوله لاسيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء معا

﴿حرف العين﴾

﴿شواهد على﴾

أنشد (نحن قبيدي ما به من صباية • وأخفى الذي لولا الاسى لقضاني)
 هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري وقبلة

فن يلك لم يغرض فاني ونافتي • بمجبرالي أهل الحلى غرضان
 وأول القصيدة خيلتي من علياء هلال بن عامر • بصنعاء عوجا اليوم وانتظرواني
 ومنها على كبدى من حر عفرأ لوعة • وعيناي من وجديها تكفان
 ومنها فيا ليت كل اثنين بيننا ما هوى • من الناس والانعام يا تلقان
 ومنها تحملت من عفرأ ما ليس لي به • ولا للجبال الراسيات يدان
 ومنها كأن قطاة علقبت بجناحها • على كبدى من شدة التلقان
 ومنها ألا لعن الله الوشاة وقولهم • فلانة أخحت خلة لقسلان
 اذا ما جلسنا مجلسا نسله • تواشوا بنا حتى أمل مكان
 تكفنى الواشون من كل جانب • ولو كان واش واحد لكفاني
 ولو كان واش باليمامة داره • ودارى بأعلا حضر موت أناني
 ومنها وأنى لا هوى الحشر اذ قيل اتنى • وعفرأ يوم الحشر نلتقيان

تحقق من الحنان وهو الرحمة والحنو وضمير اللاناة والاسي يضم المزة جمع اسوة فمسلّة من التأسى وهو الاقتداء قال ابن هشام ومن ظنه بفتح المزة خطأ لأن ذلك بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لقضاني أصله لقضى على تخذف الجار وعدى الفعل الى الضمير وقد قيل أنه ضمن قضى معنى قتلني أو أهلكني فعداء بنفسه ويعرض بمجتبين بينهما مااء يقال غرض الى كذا أي اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح الغين وكسر الراء تثنية غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور والخبر بفتح الخاء اسم موضع وعفراء بفتح الميم ملة وسكون الفاء اسم محبوبته بوقائده عروة بن خزام ابن مهاجر العذري شاعر اسلاي أحد المتيمين الذين قتلهم الهوى قال في الاغانى ولا يعرف له شعر الا في عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هويها وهو ربه تخططها الى عمه فأبت أمها عليه لفقره وزوجوها برجل من الشام ذي مال فاشتد ضنى عروة ومات رحمه الله فجزع عت عفراء عليه جزعاً شديداً وماتت بعده بأيام قلائد وبلغ معاوية بن أبي سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لمجت بينهما هوى وأخرج في أبو الفرج من طريق الكافي عن أبي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خياله فقالوا ادع قال وما به قالوا الحب ثم خففت في أيديهم فاذاهو قدمات فخارأيت ابن عباس في عشيبة سأل الله الا العافية عما ابتلى به ذلك الفتى وسألت عنه فقيل هذا عروة بن خزام وأنشد

﴿وبات على النار الندي والمخلق﴾

تقدم شرحه وأنشد

﴿إذا رضيت على بنوقشير * لعمرك الله أعجبني رضاها﴾

هو للقيص بن حير العقيلي شاعر مقل من شعراء الاسلام شبيب بخرقاء التي شبيبها ذوالرمة وبعده ولا تنمو اسيف بنوقشير * ولا تضي الاسنة في صفائها

قال الجوهري ربما قالوا رضيت عليه في معنى رضيت عنه وأنشد البيت وقال غيره ضمن رضى معنى عطف وقال المبرد في الكامل بنوكعب بن ربيعة يقولون رضى الله عليك وقال الكسائي جعل رضى الله على تقيضه وهو سقط وبنوقشير بضم قبيلة وخبر لعمرك الله محذوف أي عيني وأعجبني جواب اذا وضمير رضاها عائدا الى بنوقشير وأنه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجحى القحيف هـ ذاق الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام وسماه أباه سليما وأنشد

﴿في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا الاكواكبا﴾

هذا العدي بن زيد قاله سيبويه وقيل لبعض الانصار حكا الزخشرى في شرح آيات الكتاب قال الاعم وصف انه خال عن يحكي في ليلة لا يطلع فيها عليهم او يخبر بها لما الاكواكب لو كانت عن يخبر ويحكي وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من الضمير الفاعل في يحكي لانه في المعنى منفي ولو نصب على البدل من أحد كان أحسن لان أحدا منفي في اللفظ والمعنى فالبدل منه أقوى وقيل

البيت يشفق قلبي الى مليكة لو * أمست قريبا لمن يطالها

ما أحسن الجيد من مليكة والصلبات اذ زانها تراثها

باليلة ليلة اذا جمع النسا * من ورام الكلاب صاحبها

باليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رأيت صاحب الاغانى قال ان هذه الايات لاحيصة ابن الجلاح بن الجريش الاوسى يكنى أبا عمرو وزاد بعدها

لنبتكني قنية ومن مرها * ولنبتكني قهوة وشاربها

ولنبتكني ناقة اذا رحلت * وغاب في سرج مناكها

ولنبتكني عصبة اذا اجتمعت * لم يعلم الناس ما عواقبها

وأنشد **(علام تقول الرمح يثقل عاتقي • إذا أنا لم أطمع أن الخيل كرت)**

هذا من قصيدة لمعرون معدي كرب الزبيدي وقوله
ولما رأيت الخيل زورا كأنها • جد أول زرع أرسات فاسبطرت
هتفت بخيل من زبيد فداعست • إذا طردت جالت قليلا ففكرت
فجاشت إلى النفس أول مرة • فردت على مكروها فاستقرت

زور بضم الزاي جمع أزور وهو المعوج الزور والجدول النهر الصغير واسبطرت أمتدت قال التبريزي
والتشبيه وقع على جرى الماء في الأنهار وجاشت النفس ارتفعت والقاء في جاشت يحتمل زيادتها
والفعل جواب لما ويحتمل أن يكون الجواب محذوف أي طعنت أو أبلت كذا قال وأنت ترى الجواب
مصرطبه في قوله هتفت وعلام حرف الجر دخل على ما الاستهامة حذف ألفها والرمح يروي بالرفع
وبالنصب على جعل تقول كتظن قاله التبريزي وكذا أورده المصنف في التوضيح شاهد على أعمال
تقول عمل تظن والمعنى بأي حجة أجل السلاح إذا لم أقاتل عند كرت الخيل ويروي ساعدي بدل عاتقي
وقوله إذا أنا لم أطمع أي لم يثقل ساعدي بالرمح في وقت تركي الطعن بزمان كرت الخيل فاذا الأول طرف
ليثقل والثاني طرف لقوله لم أطمع وكرت من الكر وهو الرجوع فائدة وهو من معدي كرب بن
عبد الله بن عامر بن زبيد الأصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الأكبر
ابن الحرث بن صعب بن سعد العشيرة بن مدح الزبيدي المدحجي يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وفد زبيد فأسلم سنة تسع أو عشر وأقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان
شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح في وقعة
نهاوند فمات بقرية من قرأها يقال لها رودة سنة إحدى وعشرين وأنشد

(ان الكريم وأبيك يعتمل • ان لم يجد يوما على من يتكل)

وقبله **اني لساقها وافي لكسل • وشارب من مائها ومغتسل**

وأنشد **(ولا يواتيك فيما ناب من حدث • إلا خوثة فأنظر بمن تنق)**

أورده نعلب في أماليه وقوله

يا أيها المخلصي غسير شيمته • ومن خليفته الإفراط والملق
عليك بالقصد فيما أنت قائله • ان القناسق يأتى دونه الخلق
يا أجل أن يبيل سر بال الشباب فا • يبقى جديد على الدنيا ولا خلق
وانما الناس والدنيا على سفر • فناظر أجسا لانهم ومنطق

ورأيت في المؤتلف والمختلف الداء مدى عزو ذلك إلى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الأسدي من شعراء
عبد الملك بن مروان قوله ولا يواتيك أي يعاطيك ويعاملك بما ترضاه فيما ناب أي أصاب من حسد
أي نازلة من نوازل الدهر وأنشد

(أبي الله إلا ان سرحة مالك • على كل أفنان العضاء تروق)

هذا من قصيدة لجيد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه أولها

نأت أم عمر وفالقوا دمشق • يحق الهانازعا ويتسوق

فأخرج أبو الفرج في الأغاني عن محمد بن أبي فضالة النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب أن لا يشبب رجل
بامرأة إلا جلده فقال جيد بن ثور وكانت له حبة فذكر شعره فيه

أبي الله إلا ان سرحة مالك • على كل أفنان العضاء تروق

وهل أنا ان علفت نفسي بسرحة • من السرح مأخوذ على طريق

قال نعلاب في أماليه كنى بالسرحة عن امرأة وأصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافئنان الغصون
المتعة جمع فن والعضاة كل شجر يعظم وله شوك واحد لها عضاهة وأنشد

قوالله لا أنسى قتيلاً رزته * بجانب قوسي ما بقيت على الأرض

على أنها تعسف والكلوم وانما * توكل بالادنى وان جمل ما عصى
هذان من أبيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال أبو عبيدة أغارت عمالة بقوسي فقتلوا عروة
أخو أبي خراش وأسر والابن خراش فمينا أسروا فوق رجل منهم فجاء به ان يخبره من هو فلم يفعل فبينما
الأسير وخراش في ماشية أضافه ابن عم له قد عرف خراش فقال له أتعرف مكان أهلاك قال نعم فألقى عليه
نوبه بجيراله فأقبل الأسير بالسيف صلتا فقال أسيرى أسيرى فقال كذبت قد أسرتك فكف عنه ولحق
خراش بأبيه فقال من أجارك فأخبره قال فن الرجل قال ما أتيتك فخذك أبو خراش وهو لا يعرفه قال
أبو عبيدة وكان يقال لم نعلم شاعراً مدح رجلاً لا يعرفه إلا أبو خراش فقال

حدثت إلى بعد دعوة اذفجا * خراش وبعض الشر أهون من بعض
كأنهم يتشبهون بطائر * خفيف المشاش عظمه غير ذي نخض
يمادر قرب الليل وهو مهابذ * يحث جناح بالتبسط والقبض
ولم يك مثلوج النسود مهيبا * أضاع الشباب في الريدة والخفض
وامكنه قد نازعته مخاصم * على أنه ذو مرة صادق النهض
ولم أدر من ألقى عليه رداءه * سوى أنه قد سل عن ماجد محض

قوالله البيتين

قوله كأنهم يعني الذين يعدون خلف خراش والمشاش رؤس العظام ويقال لكل من استخف خفيف
المشاش والنخض يفتح النون ويكون الحاء المهملة ألمة اللحم ومهابذ بالمهجة سريع قال الأصمعي أراد
مهابذ فقلبه يقال من هذب إذا عدا وشددا وقال غيره انما هو مهابذ بالمهجة أي جاد قال
العسكري وهذا تصفيف والقول ما قال الأصمعي وقال الباهلي أهذبوا هذب أي أسرع وأجهد ومثلوج
القواد بارد ضعيف لحرارة ولا ذكاء ومهيج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والريدة النعمة
والنصب والدعة والخفض الإقامة ونازعته تناولته ومخاصم جمع محصة وذو مرة ذو قوة وصادق
النهض صاحب نهضات في الأمور صائبات ورزته أي أصبت به صفة قتيلاً وبجانب متعلق بقتيل
وقوسي يفتح القاف موضع وعلى أنها تعفوف في محل نصب على الحال وعامله لا أنسى والتقدير أنا على
عفاء كلوم أي أذكركه عافياً كلي وتعفوت ذهاباً وتبرأ والكلوم الجراحات قال التبريزي وعنى به الحزن
عند ابتداء القصة وقال العسكري انما يحزن لما عصى حديثاً وينسى ما مضى وان جل كما قال الآخر
ما شئ يعولك والاقدام تنسأ وان هو جل والمجد الكريم ويروي على أنه قد سل والمعنى لا أعرف
اسمه ونسبه الا انه ولد كريم عاظمهم من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على اللسان تدراك
وهكذا أورده صاحب الحاشية والذي أورده العسكري في أشعاره ذيل بي أنه وعلى هذا فلا شاهد فيه
بوقائده أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر المشهور قال المرزباني أدرك الاسلام شيخاً كبيراً
ووفد على عمر وقال أبو القرج الاصمعي كان أحد النعماء أدرك الجاهلية والاسلام ومات في أيام
عمر ثم روى من طريق الأصمعي قال دخل أبو خراش الهذلي مكة في الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان
يريدان يرسلهما في الجاهلية فقال ما تجعل لي ان سبقتهم ما عدا وقال ان فعلت فمهلك فسبقهما وقال ابن
الكلبي والأصمعي وغيرهما على أبي خراش وكان قد أسلم فحسن اسلامه فمر من اليمن فحاج فأنزلوا
عليه فقال ما أمسى عندي ماء ولكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير بعيد ثم اطمحوا الشاة

وذروا البرمة والقسربة عند الماء حتى تأخذها فامتنعوا وقالوا لا تبرح فأخذ أبو خراش القسربة وسعى نحو الماء تحت الليل فاستقى ثم أقبل فنهشته حية فاقبل مسرعاً حتى أعطاهم الماء ولم يعلمهم ما أصابه فباتوا يأكلون فلما أصبحوا وجدوه في الموت فأقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خبيرة فقال والله لو أن يكون لأمرت أن لا يضاف عياني بعدها ثم كتب إلى عامله أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش فيغرمهم دينه وقال وكيع في الغرر أنباء على بن الحسين بن عبد الأعلى قال قلت لأبي مشكل أني أشتس أبيات أبي خراش هذا

دعوت إلى بعض دعوة أذنبها • خراش وبعض الشراؤون من بعض
فأليت لأني قتيلا رزئت • بجانب قوسي ما مشيت على الأرض
بلى أمتعت قواي الكلوم وأما • توكل بالأدنى وإن جسد ما يعضي
قال لي أبو مكرم أحمد بن هشام التميمي هذه سرقها من القلب العنبري وأنشدني
للقلب بنتا لذي عترت ربضها • من أن يكون فراقها جهرًا
والقلب هذا من أصحاب النبي وأنشد

وقد زعموا أن المحب إذا دنى • يمل وإن التأي يشقى من الوجد

بكل تدأوينسا فلم يشف ما بنا • على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس ينافع • إذا كان من تهواء ليس يذو

هذه الأبيات من قصيدة لعبد الله بن الدمينه الخنعي أولها

ألا يا صبا تجد متى هجت من نجد • لقد زادني مسراك وجدا على وجد

رأيت في أبيات القالي حدثنا الرياضي قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب ليزيد بن الطبرية فذكر القصيدة وهي نحو عشرين بيتا وفيها الأبيات الثلاثة المستشهد بها ومطلعها عنده

ألا هل من البين المفترق من بد • ولاليل قد تدلسفن من ردة

وفائدة ابن الدمينه اسمه عبد الله بن عبد الله أحمد بن يحيى عامر بن تميم الله والد دمينه اسم أمه وهي بنت حذيفة السلولية يكنى أبا السري شاعر أسلاوي وكان بلغه أن رجلا من أخواله من سلول يأتي امرأته ليلا فرصده حتى آتاها فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتله وأنشد

غدت من عليه بعد ما تم ظموها

قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو والعقلي وقال البطليموسي والتدمري هو مزاحم بن الحرث قال ابن سيدة هو جاهلي وقال أبو حاتم وأبو الفرج الأصماني هو أسلاوي قال ابن يسعون وأظنه أدرك الجاهلية والاسلام وذكره الجعفي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وتسامه

• تصل وعن قبض بيضاء مجهل

وقبله قطعت بشوشاة كأن فتودها • على خاضب يعلاو الاما عز هيكل

أذلك أم كدرية ظل فرخها • لقي بشروري كاليتيم المعيل

وبعده غدوا طوي يومين عند انطلاقتها • كميلين من سيرا القطا غير مؤتل

الشوشاة بهجتين الناقة الخفيفة والقنود بضم القاف والفوقية آخره دال مهملة أداة الرحل وعيدانه الواحد قند والخاضب بهجتين وموحدة هنا ولد النعام وهو الذي أكل الربيع فاحترق ظنبوباه وأطراف ريشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب الذي قد خضب قوائمه في الربيع والاما عز جمع أمعز وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة والهيكل الضخم ويروى بدله مجفل أي سريح الذهب وذلك إشارة إلى الخاضب وهو مبتدأ خبره محذوف دلالة الحال (والمعنى) أذلك الخاضب يشبه ناقتي

في خفتها وسرعتها **ككدرية** والكدرية القطاة التي في لونها كدرية والقطا نوعان كدرى وجوفى
 فالكدرى أغبر اللون والجوفى أسود اللون واللقاب الفتح الشئ المطروح لهوائه وشروى موضع
 وقيل جبل والمعيل مفعول من قولك عالني الشئ يعيلني اذا أعجزك وأصله من العيلة وهي الحاجة
 وقد عال الرجل يعيل عيلا اذا افتقر وقوله غدت من عليه أي صارت من فوقه يعني من فوق الفرج
 فعلى هنالسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا بمعنى عند قاله التدمري في شرح أبيات الجبل قال أبو
 حاتم قلت للأصمعي كيف قال غدت من عليه والقطا انما يذهب الى الماء لئلا لا غدوة فقال لم يرد الغدو
 وانما هذا الجنس مشل للتجهيل والنظم **بكسر** المجمة مدة بقاء الابل والطير بالشراب ويروى
 خسما وتصل بكسر الصاد المهملة تصوت أحشاؤها من العطش مأخوذ من الصليل وهو صوت
 الحديد وضوءه ويروى بدله تذلل أي تذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقبض يقاف ونحتية
 ومجمة قشر البيض والبيداء المفاضة ويروى بدله بزراء بكسر الزاي الاولى وفتحها وهي الارض
 الغليظة الصلبة وقيل المفاضة التي لا اعلام فيها لان وزن المكسورة فعلال **ككترطاس** ووزن
 المفتوحة فعلاء كعمراء وقال ابن يسعون الزيز القلط المذكروهم زنة للالحاق وفتح زانه لفة هذيل
 والمفرد زينة والمجهول بفتح الميم والماء القفر الذي لا اعلام فيه بهتدى بها والمؤتل المقصر في قوله
 تعالى ولا يأتى أى لا يقصر ومطلع هذه القصيدة

خليلي عوجابي على الربع نسأل • متى عهدنا بالطاعن المضمحل

هون عليك فان الامو • ربكف الاله مقاديرها

وأنشد

فليس بآتيك منها • ولا قاصر عنك مأمورها

هاللا عور الشئ كذا في الحاسة البصرية وفي شرح أبيات الكتاب للزنجشري وقال في ولا قاصر عنك
 مأمورها ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مأمورها مبتدأ وقاصر خبره ثم تكون الجملة بأسرها
 معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق الثاني أن تنصب قاصرا وتعطف على
 محل بآتيك كأنه قال فليس منها آتيك ولا مأمورها قاصرا عنك والعامل في الاسمين الاولين
 والمعطوف عليهما عامل واحد وهو ليس كقولك ليس زيد قائما ولا عمرو منطلقا الثالث أن تجر قاصرا
 وتعطفه على آتيك ثم لا يخلو اما أن يكون مأمورها بمنزلة منها محمولا على ليس وهو من باب العطف على
 عاملين لانك أنبت الواو من باب ليس والباء في بآتيك زائدة وأما أن تجعله من قولنا ليس أمة الله بذهبة
 ولا قائم أخوها معطوف قائم على ذاهبة وأخوها رفع بقائم فيخبر عن أمة الله بذهابها وبقيام أخيها
 فتكون قد عطفت خبرا على خبر فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ومأمورها رفع بقاصر وتكون
 قد أخبرت عن منها بقصور المأمور وكان القياس على هذا مأمورها الا ان المنهى لما كان بعض الامور
 أنت فعله كذهبت بعض أصحابه ومعنى اضافة المأمور الذي يكون مع المنهى ويدكر معه ويقرب به
 لان الاضافة تكون بادق سبب وفي هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصر عن آتيائك انتهى
 ثم رأيت البيهقي قال في كتاب الاسماء والصفات مانسه وأما قوله في كف الرحمن فعنه عند أهل
 النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب ان صغ فيما أخبرنا أبو نصر بن قتادة ^{١٩} أبو العباس
 محمد بن اسحق الضبي حدثنا الحسين بن علي بن زياد حدثنا اسمعيل بن أبي أوس حدثني محمد بن عتبة
 انطرا عن حماد بن عمرو الاسدي عن جادين فلع عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يخطب
 ويقول على المنبر خضض عليك فان الامو • ربكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منها • ولا قاصر عنك مأمورها

أى في ملك الاله وقدرته انتهى وأنشد

﴿وما أصاحب من قوم فأذكرهم • الا يزيد هم حبالى هم﴾
تقدم شرحه في شواهد أم في ضمن قصيدة زياد بن جيل وأنشد

﴿قذبت أحرسه وحدى ويعننى • صوت السباع به يضجن والمهام﴾
هذا من قصيدة للتمر بن تولب أولها

شطت بجمرة دار بعد المام • نأى وطول تعاديين أقوام
حلت بتيما في حى اذا احتملوا • فى الصبح نادى منادهم يا شام
الى أن قال ومنهل لا ينسام القوم حضرته • من الخافة أجن ماؤه مطاي
قذبت أحرسه البيت

قوله شطت أى بعدت وجرة بجيم وراء زوجته وهى من بنى أسد والممام وتعاديقول قومها وقوى
متعادون فلا أقدر عليها وتيماء موضع بالشام والاشام الأخذ بالشموم ومنهل أى رب منهل لا ينسام
القوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون وأحرسه أى أحرس فيه ويضجن بضاد مبهمة وباء
موحدة وحاء مهملة يصوتن والممام طبرالليل الواحد هامة وأورده الزمخشري
* قذبت أحرسه ليلا ويسهرنى *

شواهد عن

﴿لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب • عنى ولا أنت ديانى فخصزوني﴾
هو لذي الأصبع واسمه حوثان بن السموأل وقيل ابن محارب العدواني وأول القصيدة
يا من لقلب شديد ألم محزون • أمسى تذكر ريبا أم هرون
أمسى تذكرها من بعد ما شطت • والدهر ذو غلظة حيننا وذولان
فان يكن حبها أضحي لنا حبنا • وأصبح الوأى منها لا يواتينى
فقد غنينا وشمل الدار بجمعنا • نطبع ريبا وريبا لا نعاينى
نرى الوشاة فلا نخطى مقاتلهم • بخالص من صفاء الوذم كنون
لى ابن عم على ما كان من خلق • مختلفان فأر ميسه ويرمينى
أزرى بنا أنا شالت نعامتنا • نخالى دونه اذ خلته دوق
لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب • عنى ولا أنت ديانى فخصزوني
ولا تقوت عيالى يوم مسغبة • ولا بنفسك فى الضراء تكفينى
فان ترد عرض الدنيا عنقصتى • فان ذلك مما ليس بشعيبى
ولا ترى فى غير الصرم منقصة • وما سواه فان الله بكففى
لولا أواصر قرى لست تحفظها • ورهبة الله فمين لا يعادىنى
اذا بريتك ريبا لا انجبارله • انى رأيتك لا تنفك تبرينى
ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها • ان كان أغناك عنى سوف يغنينى
الله يعلمنى والله يعلمكم • والله يجزىكم عنى ويجزينى
ماذا على وان كنتم ذوى رحى • أن لا أحبكم اذ لم تحبونى
لو تشربون دى لم يرو شاربكم • ولادماؤكم جمعاً تروينى
لى ابن عم لوان الناس فى كبد • لظلل محجوزا بالنبل يرمى نى
يا عمرو ان لا تدع شتى ومنقصتى • أضربك حيث تقول الهامة اسقونى
كل امرئ صائر يوماً لشيمته • وان تخلق أخى لاقا لى حين

أني لعمرك ما باني بمنغلق • على الصديق ولا خيري بجمنون
 ولا لساني على الأذى بمنطلق • بالمتكرات ولا فتحي بأمون
 لا يخرج القسر مني غير مغضبة • ولا ألين لمن لا يبتسني ليني
 وأنستهم معشر زيد على مائة • فأجمعوا أمرهم شتي فكيدوني
 فان علمت سبيل الرشد فانطلقوا • وان جهلتم طريق الرشد فأتوني
 يارب ثوب حواشيه كأوسطه • لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
 يوما شددت على قوهاء فاهقة • يوما من الدهر تارات وتاتيني
 قد كنت أعطيكم مالي وأمنكم • وقدى على مثبت في الصدر مكنون
 يارب حي شديد الشغب ذي لجب • ذعرت من راهن منكم ومهرهون
 رددت باطلهم من رأس قائلهم • حتى نطوا وخصوما ذا أفانين
 يا صاح لو كنت لي ألفتني يسرا • سمحاً كريماً أجازي من مجازيني

قوله مختلفان قال المصنف في بعض تعاليقه لما قال لي ابن عم علم انهما اثنان فقال مختلفان أي نعم
 وأزري قصر وقوله شالت نعماتنا أي تفرقت أضرنا وقوله لاه ابن عمك أصله الله در ابن عمك فحذف
 المضاف وأناب عنه المضاف اليه وحذف من لله لاه الجوز واللام التي بعدها وعنني يعني على وفيه الشاهد
 وأنشده في الأغاني فقال شيئاً يدل على فلا شاهد فيه على هذا والديان القائم بالامر وتخزوني تسوسني
 يقال خزاه يخزوه وتخروا أي ساسه وقهره فاما من انخزى وهو الهوان والذل فانما يقال خزى يخزى قوله
 حيث تقول الهامة اسقوني قال القائل يعني رأسه لان العرب تزعم ان القتييل يخرج من هامته طائر
 يسمى الهامة فلا يزال يصيح على قبره اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ففائدة ذي الاصبع اسمه
 سريان بن الحوث بن عمرو بن عبادة بن يشكرب بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء في
 الجاهلية وسمى ذا الاصبع لانه نهشته حية في أصبعه فيست وقال الأمدى لان أفعى ضربت ابهام
 رجليه فقطعها وهو أحد الحكماء الشعراء وأنشد

(ومنهل وردته عن منهل)

قال ابن الاعرابي في نوادره أنشدني بكير بن عبد الله بن

أزيد زيد البعلمات الذبل • خوائفاني كل سهب مجهل
 معصبات باللفام الاشكل • ينفضه عن سبطات هذل
 على خشاش وذفار عسل • أذبل السراب فوق الاعبل
 ليس بذى شرب ولا ذى مأكل • يمنين منه بسلام قلقل
 ليس بعذل ولا معذل • جال أثقال الرقيق معطل
 متى قفى الخسير منه يقبل • في غير لامت ولا تعل
 ومنهل وردته عن منهل • فقرية الاعطان لم تسهل
 عليه نسج العنكبوت المرمول • طال فلم يقطع ولم يوصل
 قد راته همزى كعب الخنظل • يا زيد هل عندك من معول
 من صاحب يد نو أن قلت ارحل • قد خفت ان أرحل ان لم أقتل
 ينبت رأس العظم دون المفصل • وان برد ذلك لا يخصل

قال ابن الاعرابي الاعبل حجارة بيض ويقال ضربه ضربة واحدة فاقبته اذا قطعه لا يخلص لا يبعده
 قطعاً وأنشد (وأس سرارة القوم حيث لقيتهم • ولاتك عن حل الرابعة وانبا)

هذا من قصيدة للأعشى ميمون ومطلعهما

ذريني لك الويلان آتي الغوانيا • متى كنت زراعاً سوق السوانيا
سأوصي بصيران دنوت من البلا • وكل امرئ يوماً سيصبح فانيا
بأن لا تبغني الوذ من متباعد • ولاتنا أن أمسى بقربك راضيا
وذو السوء فاشناه وذو الوذ فاجزه • على وذه أوزد عليه الغلانيا
وأس البيت وان يشربوا ماء أحال بوجهه • عليك فغل عنه وإن كنت دانيا
وان تقى الرجن لا تشئ من الله • فصبر اذا تلقى الصاق الغوانيا
وربك لا تشرك به ان شره • يحط من الخيرات تلك البواقيا
بل الله فاعبد لا تشرك لوجهه • يكن لك فيما كدح اليوم راعيا
واياك والميتات لا تقسرينها • كفى بكلام الله عن ذلك ناهيا
ولا تعدن الناس ما لست منجزا • ولا تشمن جارا لطيفا مصافيا
ولا ترهدين في وصل أهل قرابة • ولا تكسبعا في العشيرة عاديا
وان امرأ أسدى اليك أمانة • فأوف بها ان مت سميت وافيا
ولا تحسد المولى وان كان ذا غنى • ولا تحفه ان كنت في المال غانيا
ولا تحذلن القوم ان ناب مغرم • فانك لا تعدن الى المجد داعيا
وكن من وراء الجار حصنا منعا • وأوفد شهبا يسفع الناس حاميا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها • فانك لا تحفي من الله خافيا

الغواني جمع غانية الجوارى الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقي عليه والتأني الترفق والتلطف والشنومثل الشنع العداوة والبغض والغلانية بالهمزة الاسراف في الأمر والافراط فيه وفعله غلوت وأس سرارة القوم أي أنلهم من مالك واجعلهم فيه أسوة يقال آسأه بالله مؤاماة ورباعة الرجل يكسر الرأف فذه الذي هو منها قوله ولا تكسبعا إذا جاوزوا فاحسل معهم وأحال بوجهه ولأه وصرفه وعلبك بمعنى عنك والصاق البعاد وتكسح تعمل وتسمى وراعيها قطلا وأسدى ألقى والشهاب النار ويسفع يحرق وحاميا شديد الحر وسرها سكاها وأنشد

﴿ أتجنزع ان نفس أناها جامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع ﴾

قال الأحمدي في المؤلف والمختلف هذا لزيد بن رزين بن الملوخ أخو بني مر بن بكر شاعر فارس وهو القتائل

ان أها المكاره الورد وارد • وانك مرثى من أخيك ومسمع
وانك لا تدري أبالمكت تبغني • نجاح الذي حاولت أم تسرع
وانك لا تدري أشتي تجبه • أم انزعمت كره النفس أنفع
أتجنزع ان نفس أناها جامها • فهل أنت عمدا بين جنبيك تدفع

هكذا أنشده ولا شاهد فيه على هذا والحام بكسر الحاء الموت ثم رأيت في أمالي القتالي قال الرابشي قال العتي قال رجل من محارب يعزى ابن عم له على ولده

وان أذاك السكاره الورد وارد • وانك مرثى من أخيك ومسمع
وانك لا تدري بأية بلدة • صدك ولا بين أي جنبيك تصرع
أتجنزع ان نفس أناها جامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

﴿ أعن ترسمت من خرقاء منزلة • ماء الصبابة من عينيك مسجوم ﴾

وأنشد هولدي الرمة أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال كان سبب تشييب بذي الرمة بخرقاء أنه مرثى بعض

أسفاره ببعض البوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقع في قلبه نفقراق ادوته وودنا منها
يستطعم بذلك كلامها فقال لها اني رجل على ظهر سفرة وقد تخترقت ادواتي فاصليها فقالت والله
لا أحسن العمل واني نظرقاء وفيها يقول

أعن ترسمت من خرقاء مستزلة • ماء الصبابة من عينيك مسجوم
تثني الخمار على عرنين أرنبسة • شماء مارنها بالمسك من ثوم
هام القواديد كراها وخامره • منها على عدواء الثأى تسقيم
تعتادني زفرات حين أذكرها • تكاد تنقض منهن الحيازيم

ترسمت تبينت ونظرت هل ترى منزل خرقاء وماء الصبابة الدمع • وجعت العين قطر دمعهما وسال
وخرقاء امرأة من بني عامر بن ربيعة وفيها يقول أيضا

تمام الحج أن تقف المطايا • على خرقاء واضعة اللثام

والصبابة الشسوق ومسجوم سائل ومن أبيات القصيدة بيت يستدلون به على هنا بفتح الهاء وتشديد
النون وهو هنا وهنا ومن هن لمن بها • ذات الثمائل والاثيمان هينوم
وهينوم مبتدأ خبره لمن وذات ظرف له والاثيمان تقديره وذات الايمان وهو من الهينة وهو الصوت
الخفي ومن أبياتهما بيت يستدلون به على ورود قدم المضارع للتكثير لان فيه اقتضارا وهو
قد أعسف النازح المجهول معسفه • في ظل أخضر يدعوها مه البوم
العسف المشي على غير بصيرة في الطريق والنازح البعيد والمجهول الذي لا يكاد يساكنه الناس
والظل السر والاختصار أراد به الليل الأسود لان الخضر اذا اشتدت صارت سوادا وأنشد

(فلقد أرا في السرماح دريثة • من عن عيني مرة وأماي)

هذا من قصيدة لقطري بن الفجاءة المازني التميمي يكنى أبا نعام من الشعبان المشاهير وقوله

لا يركن أحد إلى الاحجام • يوم الوغى ممتصا قوافل الحام

وبعده حتى خضبت عما تحذر من دمي • أكناف سرجي أو عنان الجاهي

ثم انصرف وقد أصبت ولم أصب • جذع البصرة قارح الاقدام

ركن الى الشيء مال اليه ويركن بفتح الكاف في الماضي وكسرها في المضارع وعكسه وبالفخ فبها على
التداخل والاحجام النكوص والاحجام بتقديم الجيم مثله أيضا وهو مقلوب وقالوا أيضا أحجم اذا أقدم
بتقديم الجيم وأحجم بتأخيرها اذا نكص والاحجام مطاوع جحمت أي كفت ومنعت والوغى الحرب
والمحتوف الخائف شيئا بعد شيء ونصبه على الحال من أحد وان كان نكرة لوقوعه في سياق النهي وقد
استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك والجمام الموت والدريثة بدل مهملة وهمز وتركه فعبارة من
الدوء وهو الدفع ومن الدري وهو الختل وبهذا سمي البعير الذي يسبب قتلاؤه الوحش ولا تنفر منه
فيجبي صاحبه يستتر به فيرى الوحش والحلقة التي يتعلم عليها الطعن قال التبريزي ويمكن جعلها في
البيت علم جامع فان أريد الحلقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وان أريد الدابة التي
يستتر بها فالمراد انه يتقي به فيصير سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد وعلى هذا يكون
معنى السرماح من أجل الرماح وقوله من عن متعلق بأرا في ونحوه مقدرا وعن هنا اسم والمعنى من
جانب عيني انتهى وقال في موضع آخر قال أبو زيد ان درية الصيد خاصة غير مهموز وأوفي البيت
الاخير ليست للشك بل للتقسيم أي تارة هذا وتارة هذا بحسب وقع الطعن فالعنان لمسال من أعاليه
وجوانب السرج لمسال من أسافله وقوله جذع البصرة أي قتي الاستبصار أي وأنا على بصيرة في الاولى
وقارح الاقدام أي مقترح الاقدام وقطري هـ كان خارجا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله

عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين وأنشد

(علي عن عيني مرت الطير سنخا)

وكيف سنوح واليمين قطيع

وتغامه

نصايض السنين وتشديد الفون جمع ساخ تقول سنخ الطير يسخ سنوحا إذا مر من مياسرك إلى ميامنك والعرب تيمن بالساخ وتشاءم بالبارح قاله الجوهري وقال غيره للعرب في ذلك طريقان فاهل نجد يتيمنون بالساخ دون البارح وأهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق بمرت وسنوح حال وعن في البيت اسم لدخول على عليها والمعروف عند كونها السماء ان تجر عن ولا يحفظ جرها على سوى في هذا البيت

(دع عنك نهباً أصبح في حجراته)

خاصة وأنشد

هو مطلع أبيات لامرئ القيس بن حجر الكندي قالها حين أغارت عليه بنو جذيلة فذهبت بابلهم فخلق بهم جار لهم يقال له خالد فذهاتهم انتقل هو فقتل في بني ثعل وتغامه

ولكن حديثاً ما حديث الرواحل

كان دناراً خلقت بلبونه * عقاب تنوفي لآعقاب القواعل

تلعب باعث بذمة خالد * وأودى عصام في الخطوب الاوائل

وأعجبني مشي الخزقة خالد * كشي أنان حلت بالمناهل

أبت أجا أن تسلم العام جارها * فن شاء فلينهض لها من مقاتل

تبيت لبوني بالقرية آمنة * وأسرحها غيباً كنف حائل

ينوثل جسرانها وجاتها * وتنتسع من رماة سعدونائل

تلاعب أولاد الوعول رباعها * دوين السماء في رؤس المجادل

مظلة جسرأ ذات أسرة * لها حبك كأنها من وصائل

قوله نهباً ما يغار عليه وجراته بفتح الحاء والجيم نواحيه والرواحل الابل ودنار بن فقعس بن طريف من بني أسد راعى امرئ القيس وخلقت من الخلق واللبون الابل ذات اللين والعقاب الطائر المعروف وتنوفي بفتح المثناة الفوقية وضم النون وفاء جبل عال والقواعل جبال صغار وفي أمالي تلعب القوقعة والقوقعة الالكة والجمع قواعل وأنشد البيت قال ابن الكلبي أنخبت العقبان ما أرى في الجبال المشرفة وهذا مثل أراد كأن دناراً ذهبت بلبونه ذاهبة أي آفة وأراد أنه أغير عليه من قبل تنوفي والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على جواز العطف بلا على معمول الفعل الماضي خلافاً لمنعه وباعث وخالد وعصام رجال والخطوب الامور والخزقة بضم الحاء المهملة وتشديد القاف القصير وأنان حجارة وحالت طردت عن الماء وأجا جبل والقرية موضع آمننا آمنة وغيباً أحياناً وأكناف نواحي وحائل موضع وسعد ونائل قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها أولادها التي ولدت في الربيع الواحد ربيع والمجادل الجبال العالية ومظلة مظلة وأسرة طرائق وكذا حبك ووصائل ثياب جرح مخططة

شواهد عوض

(خلقت بمآثرات حول عوض * وأنصاب تركن لنت السعير)

مآثرات صفة لحذوف أي بدماء مآثرات أي مقبجات والانصاب ما نصب ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة

شواهد عسى

(يا ابتاعك أو عساكا)

تقول بنتي قد أنى أناكا

أنشد

هولوبة وصدره

أى حان وقت رحيلك يقال أفى يأتى إلى أى حان وأتلك بفتح الهمزة وتخفيف التنوين ومعنى البيت أنها قالت قد جاء زمن سفرك عليك تجد زقا وفي البيت شواهد أحدها وهو الذى أورده المصنف له وقورع المضمهر المنسوب المتصل بعد عسى الثانى دخول تنوين التثنية فى عسى كذا ذكره بعض شراح الايضاح الثالث الجمع بين العوض والمعووض فى أبتالان الالف والتاء عوضان من ياء المتكلم وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم فى شرح الالفية الرابع استحمال على معنى لعل وأنشد

﴿عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب﴾

هذا من قصيدة لمدينة بن خشرم بن كرز بن عجير بن اسهم بن عامر العذري قالها وهو مسجون بسبب القتل الذى قتله وقد تقدمت قصته فى شواهدا أولها

طربت وأنت أحيانا طسروب * وكيف وقد تغشاك المشيب

يجسد النأى ذكر لك فى فؤادى * اذا هلت عن النأى القلوب

يؤرقنى اكتئاب أبى غسير * فقلبي من كآبته كئيب

عسى الكرب البيت فقلت له هداك الله مهلا * وخير القول ذواللب المصيب

فيا من خائف ويظنك عان * ويأتى أهله الرجل الغريب

الكرب أشد من الغم وأمست دخلت فى المساء وروى بضم التاء وفتحها وفيه متعلق به فى موضع نصب على الظرف قال ابن يسعون ويجوز أن يكون أمست بمعنى صرت وفيه فى موضع نصب على الظرف متعلقا بحذف ويكون خبر عسى وهى تامة لا خبر لها ووراءه ظرف متعلق بها أى خلفه وأمامه ويجسد النأى أى يحقق ويجسد والنأى البعد ويؤرقنى يسهرنى والاكتئاب الحزن وأبو غير صديق له زاره فى السجن واللب العقل والعانى الأسير وأنشأت هذه القصيدة وان يك صدر هذا اليوم ولى * فان غدا الناظره قريب

وأنشد ﴿أكثرت فى العسل ملهادنا * لا تكثرن فى عسيت صاعنا﴾

لا يعرف له قائل كما قاله عبد الواحد الطراح فى كتابه بغية الامل وتبعه أبو حيان والمصنف وقال العيني وقيل ان قائله رؤبة وروى لا تلحنى بدل لا تكثرن وهو بفتح الحاء يقال لحينه ألحاء لحياذلمته والعذل بالذال المججمة الملامة وملها سم فاعل من ألح يلح إلحاحا وهو نصب على الحال وأنشد

﴿عسى طي من طي به هذه * ستطفئ غلات الكلى والجواغ﴾

قائله قسام بن راحة العبسي من شعراء الحنابلة وقبله

لبئس نصيب القوم من أخويهم * طراد الحواشي واستراق النواضح

وما زال من قتللى رزاح بعالج * دم نافع أو جاسد غسير ماصح

دعا الطير حتى أقبلت من ضرية * دواعى دم مهورقه غسير بارح

عسى طي البيت قال المرزوقي يريد بأخويهم صاحبهم والعرب تقول يا أخا بكر تريد واحدا منهم والحواشي صفار الابل ورذالها والنواضح التى يستقى عليها الماء واحدها ناضحة وسميت بذلك لأنها تنضح الزرع والفضل يقول مدموم فى انصباء القوم من صاحبهم طرد الابل وسوقها وسرقه البعران التى يستقى عليها وانما جعل الطراد حواشي الابل ونواضحها زراعى ما والقصد بالبيت التعريض عن وجب عليه ان يطلب دم صاحبيه فافتصر على الاغارة عليهم وسرقه الابل منهم وفيه جر وبعث على طلب الدم وقتلى جمع قتل ورزاح براء ثم زأى وحاء ممله قبيلة وعالج اسم مكان والنافع الثابت ومصدره النقوق والمصاص عيم وصاد وحاء مملتين الزائل الدارس وضرية اسم بلاد تشتمل على جبال ودواعى فاعل دعا ومهورقه مصبوبة وغير بارح أى زائل والقصد بالبيتين التشديد كبر بدما

المقتولين وفيها بحث شديد وحض بليغ على طالع الدم لما فيها من تصوير مصرع القوم بما يأتيه من عوا في الطير فتأكل من جيف القتلى وقوله بعده هذه إشارة إلى الحالة الحاضرة الجامعة لكل ما ذكره وأدخل السين في خبر عيسى بدلا عن أن لا اشتراكهما في الدلالة على الاستقبال وغلات جمع غلة بضم الغين المججمة وهي حرارة العطش والكل جمع كلية والجواخج جمع جائحة وهي الضلوع القصار (والمعنى) المطموع فيه من أولياء الدم أن يطلبوا الثأر في المستقبيل وإن كانوا أتروه إلى هذه الغاية فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب وأنشد

(يا ابن الزبير طالع ما عصيكا)

هو لرجل من جبر يخاطب عبد الله بن الزبير وبعدة

وطالع ما عنيتهنا ليكا • لنضربن بسيفنا قفينا

قوله عصيكا أراد عصيت فأبدل من التاء كافا لان الاختلاف في الهمس وقد استشهد به المصنف لذلك وعنيتهنا أنعمتنا وأنشد

(فقلت عساها ناركا من وعلا • تشكي فأتى نحوها فأعودها)

هو لعضد بن جعد الخضري من قصيدة أولها

تذكرت كاسا اذ سمعت حمامة • بكت في ذرى نخل طوال جريدها

دعت ساق حرقا سمعت لصوتها • مولحة لم يبق إلا شريدها

فيا نفس صبرا كل أسباب واصل • ستلقى لها أسباب صرم تبيدها

وليس بدت للعين ناركا منها • سنا كوكب لا يستبين خودها

فقلت عساها البيت

فتسمع قولي قبل حنق يصبني • تسريه أو قبل حنق يصبدها

كاس اسم امرأة كان حضر مفرما بها وهي بنت بجير بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد القطع والسنا بالقصر الضوء وتشكي أصله تشكي (فائدة) قال في الأغاني عضد بن جعد الخضري والخضر ولد مالك بن طريف سموا الخضر لشدة سوادهم شاعر فصيح من مخضري الدولتين الاموية والعباسية

(وشواهد على)

(يارب يوم لا أظله • أرمض من تحت وأخفي من عله)

أنشد

أقول رأيت في أمالي نعل قال أبو الهيثم

ظلت وظل يومها حوب حلي • وظل يوم لابي الهيثم

صاحي المقبل دائم التبذل • ما أنا يوم الورد بالمظلل

عسني ولا بالرائل المنعل • بين عسودين ولا مبذل

• أرمض من تحت وأخفي من عل

وقال يقال حوب حلي بالرفع والنصب والحقض في حوب وقال العسني في الكبرى البيت لابي ثروان وأظله على صيغة المجهول من الظل (والمعنى) رب يوم لا أجعل في ظل فيه أصير كذا وكذا وأرمض على صيغة المجهول من رمضت قدمه إذا احترقت من شدة الرضاء وهي الأرض التي يقع عليها شدة حرارة الشمس وأخفي كذلك من خفيت الشمس بالكسر ضحاها بالمد إذا برزت وقوله لا أظله أي لا أظلل فيه وقوله من عله قال أبو علي الهاء فيه مشكلة لأنها ان كانت ضميرا فالواجب أن يقال من عله بالجر لان الظرف لا يبنى في حال الإضافة أو هاء السكت فهي لا تدخل فيما يبنى على حركة لا تدوم وقال ابن الخشاب

الماء هنا يدل من الواو وأصله علو فايدلت الواو هاء في ياهنا والاصل ياهنا ولانه فعال من هنوك وكذا
الماء في عاملته وسانته بدل من الواو لان لام سنة والوقولهم سنوات وأنشد

﴿أقرب من تحت عريض من عل﴾

هو من أرجوزة لابي النجم الجعلى يصف فيها أشياء كثيرة أولها

الحمد لله العلى الأجل • الواسع الفضل الوهوب المجزل
أعطى فلم يخل ولم يخل • كوم الدرى من حول المحول
تبقت من أول التبتل • بين إقاحى مالك ونهش • دل
وقد جعلنا فى رضىنا الاحبل • جوز خفاف قلبه • مثقل
انوم لا فرق ولا خزنبل • موثق الاعلى أمين الاسفل
أقرب من تحت عريض من عل • معاود كثره أدبر أقبل
نخشى من الردة منشى الحقل • منى الروايا بالمراد الانقل
تثير أيدىها عجاج القسطل • اذ عصبت بالمعطن المغر بل
تدافع المشيب لم تقتل • فى لجة أمسك فلان عن قتل
وبدلت والدهر ذو تبدل • هيقادور بالصبيا والشمال
تغلى له الشعر ولما يغتلى • لمة قفسر كشعاع السنبيل

ومنها

ومنها

يأتى لها من أين وأتعل

قال الزمخشري والتدويرى الدرى نسع عريض كالحزام يعجل من آدم خفاف خفيف أى شددن فى
الرضين وسط بغير خفيف القلب ذكر مع ثقل بدنه وخصامته يريد بغير السانية أخوم عظيم موضع الحزام
فرق طويل مضطرب خزنبل قصير الاعلى ظهره الاسفل قوائمه أى هو شديد القوائم أقرب من تحت
يعنى ان خصمه ضامر وانحصرت تحت المتن عريض من عل يعنى ان متنه عريض كره أدبر أقبل أى تكرر
عليه هذا القول أى يقال له مرار أقبل أدبر أى أدبر عن البئر اذا امتلأت الدلو وأقبل اليها اذا تفرغت
وانقسط الغبار والهباج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت بالمعطن وهو مبرك الابل المغر بل المتحول
أى ان تراب المعطن كآثمه مفضول لكثرة ما انصحق منه بشدة الحركة والمشيب جمع أشيب أى شربت
الشربة الاولى فسكنت فهى تدافع كالشيوخ ذوى الحلم لم تقتل أى لا تزدحم تقتل أصله تقتل فادغمت
التاء الاولى فى الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا لـ كسرة
القاف فى لجة أى فى اختلاط الاصوات يعنى أصوات الزادة اذا قتلت منهم اثنان صاح الباقيون أمسك
فلان عن فلان وحذف نون فلان والالف الزائدة قبلها وبناه على حرفين وهذا انما يكون فى النداء وجملته
الضرورة على ذلك وقال البطليوسى شبه مزاجه الابل ومدافعة بعضها ببعضها يقوم شيوخ فى لجة
وضربهم بعضهم بعضها فقال امسك فلان عن فلان والمعنى فى لجة يقال فيها فاضمر القول قوله تغلى له أى
الريح تهب على رأسه فتتفرق شعره فكأنها انقلبه ولم يفتل شعره هولشعته وقوله تعهده نفسه قف رأى
قفز خفف وهو اليابس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع بالفتح المتفرق شبه ان تغاش شعره برؤس السنبيل
يأتى لها أى للابل يدور حولها وأين وأتعل على جمع عين وشمال جعلها - ما تكرتين فتدونها ﴿وتنبيه﴾
استشهد المصنف بالبيت على بناء على الضم اذا أريد به المعرفة تشبيها بالغابات وقد علمت انه مجرور
والأرجوزة كلها مجرورة وذكرانه فى وصف القوس وقد تقدم عن الزمخشري انه فى وصف البعير فى
كلام المصنف انتقاد من وجهين وقوله وبدلت البيت أورده المصنف فى الكتاب الثانى ﴿فائدة﴾ أبو
النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبدة بن الحرث بن ايان بن عوف بن
ربيعه بن مالك بن ربيعة بن عجل الجعلى ذكره الحمصى فى الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وأنشد

(بجلمود صخر حطه السيل من عل)

هو من معلة امرئ القيس بن حجر وصدره مكثر مفتر مقبل مدبر وما وقبله
وقد أغتدى والطير في وكناتها • بمخبر دقيد الاوابد هيكل
أغتدى أي أبكر والوكنات الاعشاش ومخبر دفرس قصير الشعر والهيكل الضخم مكثر بكسر الميم يصلح
للكثرة وهو الاقدام ومفتر بكسر هاء أيضا يصلح للفرار مقبل في مباشرة الحرب مدبر في التثني عن الموت
والجلمود الحجر العظيم وحطه أنزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع أحوالها
من طلب وهرب وكروفر ثم شبهه في اغلاس نخذه بالعضرة المحطوطة بالسيل لانه يمسها اقاله التبريزي
وقد أورده المصنف قوله وقد أغتدى والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مسنة شهدابه على وروى
وكراتها قال الزنجشري وهي الاوكار واحدها في القياس وكرو ولم يسمع

(وشواهد عل)

(لانهين الفقير علك أن • تركع يوما والدهر قدر فعه)

وأشد عزاء ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من أبيات وهي
لسكل ضيق من الامور سعه • والمسا والصبح لابقاء معه
لانهين الفقير البيت

وصل جبال البعيدان وصل السبل واقص القريب ان قطعه
واقبل من الدهر ما أتاك به • من قتر عينا بعيشه نفقه
قد يجمع المال غير آكله • ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غيبه مصيبك لا • تلك شيبا من أمره قدعه
حتى اذا ما انجبت عيائته • أقبل يلحى وغيبه فجعه
أذود عن نفسه ويخضعني • يا قوم من عاذري من الخدعه

قبل ان هذه الايات قبلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحاسة البصرية هي للاضبط بن
قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية ولا نهين أصله لانهين بنون التوكيد ان الحقيقة حذفت
لما لاقاه الساكن وبقيت الفضة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك وأورده الجاحظ في البيان
بلفظ لا تحقرن الفقير وأورده غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فهما وعلك لفة في لعلك وعلى
ذلك أورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت الفخلة اذا انحنيت ومالت وأراد
به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة وأنشد

(لعل صروف الدهر أورد ولا نهيا)

يدلنا الله من لسانها • فتستريح النفس من زفراتها
أنشد الفراء ولم يعزه الى أحد وعلى أصله لعل وصروف الدهر حوادثه ونوائبه واحدها صرف
بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ويدلنا الله من أدالنا الله من
عدونا لادالة وهي الغلبة يقال أدلني على فلان وانصرني عليه والله بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع
لمات وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما
سكنت للاضرورة والرفق به شواهد أحدها هذا والثاني استعمال عل في لعل والثالث نصب المضارع
بان بعد الفاء في جواب الترجي وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

(لعل التفات منك نحوي مقدر • يمل بك من بعد القساوة للرحم)

الرحم يضم الراء الرحمة

﴿شواهد عند﴾

﴿لأن سب حتى شاب سود الذوائب﴾

أنشد

هو القطامي وصدره

صريع غوان راقهت ورقته

وقبله

كان فضيضا من غريض غمامة • على ظما جادت به أم غالب

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى • عوت ومن طول العداة الكواذب

وقبعده

قديعة القهريب والحلم اتى • أرى غفلات العيش قبل التصارب

وأول القصيدة

ناتك بلسلى ناية لم تقارب • وما حب لى من فؤادى بذاهب

الفضيض الماء العذب الذى ينقض من الصواب أى يسقط ويتفرق والفريض الطرى وهو كناية عن

ريق المحبوبة والظما العطش وأم غالب محبوبة والمستهلك الذى يعرض نفسه للهلاك والعداة

جمع عدة وهى الموعد والصريع المصروعة والغواني جمع غانية وهى الشابة التى غنيت بجمالها عن

التصنع والزينة وقيل المتزوجة كأنها غنيت بزوجها عن غيره وقيل هى التى غنيت فى بيت أبوها فلم

تنزوج وقيل إن القطامي أول من سمى صريع الغواني لقوله هذا البيت وراقهت ورقته أى عجزت

وأعجزته لأن شب أى من عند وقت شبابه إلى أن شاب وشاخ والذوائب الضفائر من الشعر واحدها

ذؤابة والبيت استشهد به على إضافة لدن إلى الجملة ﴿قائدة﴾ القطامي اسمه عمرو ويقال عمير بن

سليم بن عمار بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن جشم النعلبي من فحول الشعراء كان نصرانيا

فأسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجهمى فى الطبقة الثانية من شعراء الاسلام ﴿أخرج﴾ عن

الاصمعي قال قال بلال بن أبي بردة لجلسائه ذات ليلة خبروني بسابق الشعراء والمصلى والثالث والرابع

فسكرتوا فقال سابق الشعراء قول المرقش

من يلقى خيرا يحمد الناس أمره • ومن يقول لا يعدم على النى لائما

والمصلى قول طرفة

سبدي لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالانخبار من لم تزود

والثالث قول النابغة

ولست بمستبق أخالاته • على شعب أى الرجال المهذب

والرابع قول القطامي

قديرك المتأنى بعض حاجته • وقد يكون مع المستجمل الزلل

﴿حرف الفين﴾

﴿لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت • حمامة فى غصون ذات أوقال﴾

أنشد

هو لابي قيس بن رفاعه من الانصار كذا فى شرح أبيان الكتاب للزمخشري وقبله

ثم ارعوت وقد طال الوقوف بنا • فها فصرى الى وحناء شملال

تعطيك مشيا وإرقالا ودأاة • اذا تمرى بالاسكام بالال

قال الزمخشري يريد انه أطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها أى رجع فصار الى راحلته والدأاة ضرب

من العدو والأوقال جمع وقل وهو شجر المقل وضيمر منها الناقة أى لم يمنعها أن تشرب الا انها سمعت صوت

حمامة فنظرت يريد حدة نفسها انتهى والوحناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال

الخفيفة السريعة وأنشد

﴿لذ بقيس حين يابى غيره • تلفه بحرا مقيضا خيره﴾

لم يسم قائله ولذا أمر من لا ذيلوذ وتلقه بالقاء من ألقى اذا وجد ومقيض من أفاض وثلاثيه فاض يقال فاض الماء اذا كثر حتى سال على ضفة الوادى وغيره فاعل يأبى وهو مبنى على الفتح لاضافته الى مبنى وخبره مفعول لقوله مقيضا وأنشد

(أنا بن جلا وطلاع الثنايا • متى أضع العمامة تعرفوني)

هذا مطلع قصيدة لسهيم بن وثيل الرياحى وبعده

وان مـكاننا من حـيرى • مكان الليث من وسط العرين
وانى لن يـعود الى قـرنى • غداة الغب الافرني
لذى لبد يـصد الرـكب عنه • ولا تؤنى فريسة منى
عذرت البذل ان هى خاطرتنى • فما بالى وبالى ابى لـبون
وماذا تبغى الشعراء منى • وقد جاوزت حد الاربعين
أخوات الحـسين يجمع أشدى • ونجى مذى مداورة الشؤن
فان علالتى وجرا حول • لذوشق على الضرع الظنـون
كريم الحـال من سلقى رباح • كنصل السيف وضاح الجبين
متى أحـل الى قطن وزيد • وسلمى تـكثر الاصوات دونى
وهمام متى أحـل عليه • يحـل الليث فى عيص أمين
ألف الجـانبيين به أسود • منطقة باصـلاب الجفون
وان قناتنا مشـط شطـاها • شـديد مـذاها عنق القرين

قوله أنا بن جلا وطلاع الثنايا مبالغة طالع والثنايا جمع الثنية وهى السن المعروفة ويقال رجل طلاع الثنايا اذا كان ساميا معالى الامور كذا قال ابن قتيبة فى آيات المعانى قوله وطلاع الثنايا أى يطلع على الثنايا وهى ماء لامن الارض وغلط ومثله قولهم فلان طلاع أنجب وهو جمع نجب انتهى والعرين مأوى الاسد الذى بألفه وأصله جماعة الشجر والقرن بالفتح النظير قوله وقد جاوزت حد الاربعين استشهد به النحاة على كسر نون الجمع لغيره أو ضرورة والاشد القوة وهو مفرد كالآنك للرصاص ولا ثالث لما قاله المصنف فى شواهد وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شدة كنعمة وأنعم ونجى بالجمع والذال المهجزة ذبنى وأحكمنى ومداورة معالجة والشؤن الامور جمع شأن والشطاما تشظى من العصاء قاله الاصمعى اذا مسست شيئا خشنا فدخل فى يده قبل مشطت يدي فوفائدة • • • • • بهيم بن وثيل بالثلثة مصغرا ابن اعشى بن أبى عمرو بن اهاب بن جندى بن رياح بن ربوع الرياحى بالفتحة شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش فى الجاهلية أربعين سنة وفى الاسلام ستين سنة وذكر ابن سلام انه الذى تغاخره وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحرا الابل فبلغ عليها فقال لا تأكلوا منه شيئا فانه أهل بها لغير الله قال ابن سلام • • • • • بهيم بن وثيل شاعر خنديد شريف مشهور الذى ذكر فى الجاهلية والاسلام جيد الموضع فى قومه وعده فى الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام وأنشد

(ترى بكفى كان من أرى البشر)

هذا وقبله • • • • • مالا عندى غير سوط وحجر • وغير كبداء شديدة الوتر
كبداء بفتح الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض وترى يروى بدله جادت أى أحسنت وبكفى مضاف الى محذوف أى بكفى رجل وبجلة كان ومعهم وليها صفة رجل محذوف وأنشد

(أنا فقم نعدل سواء بغيره • نبي بدافى ظلمة الليل هاديا)

قال الشيخ بدر الدين الزركشى فى كتاب عمل من طب لمن حـب ومن خطه نقلت ان قيل سواء غيره

فكانه قال فلم تعدل غيره بغيره فالجواب ان الهاء في بغيره للسوى فكانه قال لم تعدل سواء بغير السوى وغير سواء هو نفسه فالعنى فلم تعدل سواء به هكذا حله شيخنا محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى في هذا البيت معنى نفسه نص على ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والمدود وأقره عليه انتهى • قلت وقد ذكر مثل ذلك أبو عبيدة في الغريب قال المصنف سوى الشيء غيره وسواؤه هو نفسه

حرف الفاء

﴿فثلك حبل قد طرقت ومرضع﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد رب وأنشد

﴿بين الدخول وخومل﴾

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وأولها
فثانبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول وخومل
فتوضع فالقصر لم يعفر منها • لما نسجت من جنوب وشمال
وسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوى الرمل ويرق وانما خ من منقطع الرمل وملتوا لانهم كانوا لا ينزلون الا في صلابته من الارض ليكون ذلك أثبت لا وتاد الابنية وأمكن لحفر النوى والدخول وخومل والمقراة وتوضع مواضع ومن في قوله من ذكرى للتعليل وقوله بسقط اللوى في موضع الصفة لمنزل كائن في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى أى الكائن بين الدخول وقد استشهد الخلاء بقوله ففاعلى خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى ألقيا في جهنم وبقوله نيك على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ربح تأتى من قبل اليمن وتسمى الارنب واذا أتت من الشام فهي شمال وهي مقابلة الجنوب والتي تأتى من تلقاء الفجر تلقاء القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجىء من دبر الكعبة الدور قال المبرد في الكامل يقال جنبت الريح جنوبا وتملت شمولا ودبرت دبورا وصبت صبوا وصمت صموا وحرت حورا وضمومات الاول فاذا أردت الاسماء فحمت أولها فقلت جنوب وسموم ودبور وحرور ولم يأت من المصادر مفتوح الاول الا اليسير كوضوء وطهور وولوع وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمال وشمل وشامل بلا همز وشامل بالهمز وقد أورد المصنف قوله لما نسجت من جنوب وشمال في مهمام مستشهدا به على أن من تفسير

﴿يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم﴾

وأنشد

قال الانبارى في كتاب الوقف والابتداء أنشده الافتراء وعصامه • ولا حبال محب واصل تصل • قال الفراء أراد ما بين قرن الى قدم والقرن الخصلة من الشعر وأنشد

﴿وأنت التي حبيت شعبا الى بدا • الى وأوطاني بلاد سواهما﴾
حلت بهذا حلة ثم حلة • بهذا قطب الواديان كلاهما

هال كثير عزة ورأيت في الموقفيات للزبير بن بكار نسبتها الى جميل وشعب بفتح الشين وسكون الغين المجتنب وموحدة وبدا بموحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انه كما آثره على أهله آثر بلادها على بلاده والبيت الثاني في الحاسة بلفظ وحلت بهذا حلة ثم أصبحت قال المبرزوقي ففيه التقات من الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيت آخر وهو

اذا ذرفت عيناى أعتل بالقذى • وعزة لو يدري الطبيب قذاهما

فلذا حسن بعده وحلت بالعدل عن الخطاب بوجه لو يدري الطبيب معترضة بين المبتدأ والخبر وأنشد

﴿يا له من زياة للحارث • الصاح فالعنانم فالأيب﴾

هذا ابن ذiyabe واسمه سلمة بن ذهل وذiyabe أمه وبعده

والله لو لا قيته خاليا * لا آب سيفنا مع الغالب

أنا ابن ذiyabe أن تدعني * أنك والظن على الكاذب

هذه الايات أجاب بها الحرث بن همام الشيباني حين قال له

أيا ابن ذiyabe أن تلقني * لا تلقني في الزم العاذب

وتلقني يشمتني أبجد * مستقدم البركة كالراكب

قال التبريزي في شرح الحاسة معناه انه لمف أمه ان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله أو يأسره وقال النعمري وصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكره بذلك وهو عدوه وانما يتأسف على الفائت من قتله وأسره ولما كانت هذه الصفة متراخية حسن ادخال الفاء لان الصابح قبل الغائم امام الآيب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجبت من فلان الازرق العين فالاشم الانف فالشديد الساعد وقوله ان تدعني أنك والظن على الكاذب يحتمل وجهين أحدهما أنك ان دعوتني علمت حقيقة ما أقول فلا تدعني وأخلص من الظن لأنك تظن بي الجزع لقائك والظن من شأن الكاذب والآخر ان معناه يكون عوناً عليه مع الاعداء وأنشد

﴿ فان أهلك فذى لمب لظاء * على يكاد يلهب التهايا ﴾

هولبيعة بن مقروم الضبي وقبله

أخوك أخوك من تدنو وترجو * مسودته وان دعي استجبا

اذا حارب حارب من تغادي * وزاد سلاحه منك اقتربا

وكنت اذا قريني جاذبته * حبالي مات أو تبع الجاذبا

فان أهلك البيت

مخضت بدلوه حتى تحسى * ذنوب الشرملأى أوقـرابا

أخوك مبتدأ وأخوك الثاني خبر وما بعده بدل منه أو بدل تأكيده وما بعده الخبر واقترابا بتمييز أي زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولا به لان زادت تعدي ولا يتعدى وقوله فذى هو بالجر على اضمار رب وهو في موضع جواب الشرط والتقدير فان أهلك أترك أعداء ولظاء مبتدأ ويكاد خبره والجملة ذى حنق وقوله فذى الخ جواب الجراء والتقدير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حنق واسم يكاد ضمير لظاء وعلى متعلق بيلتهب والتهايا مصدر مؤكّد ومخضت جواب رب أو مستأنف وملائي وقربا بالان من الذنوب والقرباب أن تقارب الامتلاء فائدة بحوربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو والضبي أحد المخضرمين قال المروزياني كان أحد شعراء مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهليا اسلاميا شهد القادسية وغيرها من الفتوح وعاش مائة سنة وهو القائل

ولقد أنت مائة على أعداها * حولاً حولاً ان تلاها وامل

وقال أبو الفرج وقد على كسرى في الجاهلية ثم عاش الى أن أسلم وبقي زمانا وفي المؤلف للامدي ربيع بفتح الراء وكسر الباء كثير وأما ربيعة بضم الراء وفتح الباء ونشد يد الماء المنة الثمنية فهو ابن عبيد ابن سعد بن جذيمة شاعر من شعراء بني أسد له ابيات مذكورة في شواهد التلخيص وأنشد

﴿ من يفعل الحسنات الله يشكرها ﴾

تقدم شرحه في شواهدا ما وأنشد

﴿ وقائلة حولان فأنكم فتاتهم ﴾

قال العمري قائلة مجهول لا يعرف وعظامه وأكرومة الحيين خلوكا هيا

قال جماعة التقدير هؤلاء خولان فأنكح فعطف بالفاء جلة فعلمية على جلة ابتدائية والواو في وقائلة واو رب وخولان اسم قبيلة قال شارح آيات الايضاح والا كرومة الكرم ولا يكون خلو خبرا عنه الابتداء مضاف أي وذات الا كرومة وقال غيره الا كرومة بالضم من الكرم كالا بحووية من الحب وأراد بالحسين حتى أيها وحتى أمها يعني أنها كريمة الطرفين والخالو الخلية أو الخالي من زوج وقوله كما هي الكاف متعلقة بمحذوف صفة تلو أي كائنة فهي كعهدا من بكارتها فحذف المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمرة المتصلة جعل مكانه المنفصل فصار كهي ثم زادوا ما عوضا من المحذوف ومثله كن كما أنت أي كعهدك وحالك وفي شرح الشواهد الكبرى للمعنى قد قيل ان في هذا البيت عشرة أمور أحدها حذف ريب وبقاء عملها بعد الواو الثاني استعمال مجرور ورب غير موصوف وحقه الوصف للايضاح والتعويض من حذف متعلقها ويمكن التقليل لان رجلا من تيم أقل من رجل على الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي والذي حسن هنا ان لا ينجى بالوصف ان ما بعد دقاتل وقائلة من صلتها فالاختصاص حاصل بتلك الصلة وان قائلها وقائلة في الحقيقة صفتان لمجرور رب المحذوف فلم يدخل مجرورهما من وصف الثالث حذف المبتدأ لان التقدير هـ ذه خولان الرابع حذف الفعل على رواية من رواه خولان بالنصب وقدره الانصاري المذكور اقصد ان خولان انما من زيادة الفاء على قول الاخفش لانه لا يقدح في محذوفها السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدأ في حالة الرفع السابع قوله كما هي وفيه عمل ليس هذا محله • قلت قد تقدم تقديره الثامن اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف التاسع ان رب لا يلزم مضي ما بعدهما والام يجوز اعماله العاشر اقامة الظاهر مقام المضمرة لكونه أزيد فائدة فان كرومة الحسين هي الفتاة المشار اليها انتهى وفي شرح شواهد سيديويه الزمخشري كرومة الحسين يريدان هذه المرأة كريمة الحسين لم تنزوح بعد وهي كما هي أي كعهدتها أي فنزوحها وأنشد

(أرواح مودع أم بكور • لك فاعمد لآي حال نصير)

هذا مطلع قصيدة لعدي بن قيس بن أيوب بن محرز بن عامر بن عمية بن امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم في زمن النعمان وبعده

ان شعل الصايات من الاستار طرف يصبي وفيه فتور
أيها الشامت المعير بالدهر • أنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور
من رأيت المنون خلداً أم من • ذاعليه من ان يضام خفير
أين كسرى كسرى الملوك أنوثر • وان أم أين قبله ساور
ونوا الاصفر الكرام ملوك السور لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضرة بناء واذ دجلة • تحيي اليه وانما نور
شاده مرمرها وجلاله كلسا • فلطير في ذراء وكنور
لم يهيه ريب المنون فباد الملك عنه فباه مهجور
ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

ومنها

أخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وقد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج من منزله بقرابته وحشمه وأهله وغاشيته وجلسائه ونزل في أرض ضحضح في عام قد كثروا سيمه وأخرجت الأرض فيسه زيتها من اختلاف ألوانها وضرب له مرادق من حبرة ملونة وفرشت له ألوان القش وزيث باحسن الزينة فقال له خالد يا أمير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا الى الخو وزنى والسدير

وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر فتظرفا فذا النظر فقال لجلسائه لمن هذا قالوا
 للملك قال فهل رأيتم أحدا أعطى مثل ما أعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا جلة الحجة ولم تغل
 الأرض من قائم لله بحجته في عباده فقال أيها الملك انك قد سألت عن أمر أفتأذن لي بالجواب عنه قال
 نعم قال أرايت ما أنت فيه أم شيء صار إليك ميراثا وهو زائل عنك وصار إلى غيرك كما صار
 إليك قال كذلك هو قال أراك انما عجبت بشيء يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنتقل عنه طويلا فيكون
 غدا عليك حسابا قال ويحك فأين المهرب وأين المطلب وأخذته القشعريرة قال اما ان تستقيم في ملكك
 فتعمل فيه بطاعة الله تعالى على ماساءك وسرك وأما ان تخرج عن ملكك وتضع تاجك وتلقي على
 أطمارك وتعبس دربك في هذا الجبل حتى يأتيتك أجلك فقال اني متذكر اللبلة وأوافقك في الصبر
 فأخبرك أحد الملتزتين فلما كان في الصفر قرع عليه بابا وقد لبس عليه امساحه ووضع تاجه ولزما
 الجبل حتى انتهى أجهما وهو الذي يقول فيه عدى بن زيد أيها المعبر بالدهر الايات فبني هشام
 حتى اخضلت لحيتاه قال التبريزي رواح مودع مثل عيشة راضية أي ذات رضى لان الرواح لا يودع
 ولكن فيه التوديع لك فاحمد أي اقصد لاهرك الذي تصير اليه أي اعمد لا تخونك التي تصير اليها
 والصايات النساء المطلقات والموفور الذي لم يؤخذ من ماله ولا من عرضه شيء ومعناه مظلم وخفي
 مانع والحضر كان قصير بجبال تكريت بين دجلة والفرات وأخوال الحضر هو الضيز بن معاوية كان
 ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذو الاكتاف وقتله ذكره في الاغانى قال
 التبريزي أخوال الحضر هو ساطرون بن اسطيرون والنمر كل ماملس والكلاب النورة مع الرماد
 وألوت ذهبت (فائدة) عدى بن زيد بن جبار بن زيد بن أيوب بن مجروف بن عصبية بن امرئ القيس
 ابن زيد مناة بن تميم قال في الاغانى شاء في الجاهلية كان نصرانيا هو وأهله وليس معه دودا من
 الفحول عيب عليه أشياء وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان عدى بن زيد في الشعر اعجزت له سهيل في
 النجوم يعارضها ولا يجرى معها وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ومنها ما عندهم من الاسلاميين
 الكميث والطرماح وجدهم عدى أول من سمى من العرب أيوب وجد جارا أول من كتب من العرب لانه
 نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجعي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم أربعة رهط
 فحول شعراء موضعهم مع الاوائل وانما أدخلهم قلة شعرهم باليدى الرواة طرفه وعبيد بن الارص
 وعلمة بن عبيدة وعدى بن زيد بن جبار قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه حدثني أبو الحسن قال كان الخجاج
 ابن يوسف يخوف ان يعزل عن العراق فيقول لاها خالد بن عبيد الله بن أسيد فلما مات خالد بلغ الخجاج موته
 فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهو عنده أعلمت ان خالد أقدمت قال سعيد فاخذني من
 ذلك ما الله به عالم لتركه بعده وشماتته بعوته فلم يلبث ان أخذني حديث ثم أقبل علي فقال أي العرب
 أشعر قالت الذي يقول أيها الشامت المعبر بالمو • ت أنت المبرأ الموفور
 الايات فغضب وقال والله انك لردى الحديث ردى المواضع مولع بليم الشعر قال يونس لو غنيت أن
 أقول الشعر لما غنيت أن أقول الا مثل قول عدى بن زيد أيها الشامت المعبر بالموت الايات الثلاثة
 (فائدة) قال جميل أول قصيدة له رواح من بشية أو بكرور غدا • فانتظروا لا يمتصير
 كأنه أخذ من بيت عدى المذكور وأنشد

(واذا هلكت فمن ذلك فاجري)

هذا من قصيدة للنمر بن قلوب وأولها

قالت لعمري من الليل اسمي • سفيها بنيتك الملامسة فاهجني
 لا تهمل لي لغدا فامرغله • أتجهلين أنشتر مالم تنسني
 قامت تبكي ان سبأ الفيتة • زقا وخايبه بعسود مقطعي

لا تجزى ان منقسا أهلكته • وإذا هلك فتعند ذلك فاجزى

وإذا أتاني أخسوق فذريهم • يتعللوا في العيش أو يلهوهم

لا تطردهم سم عن فرائشائه • لا بد يوما أن سيخسوا لو مضى

سبأت بوزن قرأت استتربت الخرج ولا يقال الا في الجر خاصة والعود بفتح المهملة البعير ومقطع انقطع ضرابه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والفراس كناية عن المنزل ويتعللوا يتلهوا وقوله ان منفس يروي بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهدوا به في باب الاشتغال على الامرين وقد أورد المصنف البيت في الكتاب الثاني قال المصنف في شواهد معنى البيت لا تجزى على ما تلفه من المال فاني أحصل لك أمثاله ولكن اجزى اذا هلك فانك لا تجدين من يخاف عليك مثلي وكان الفرقد نزل به في الجاهلية اخوان فعقر لهم أربع قلائص وصب لهم خمرًا كثيرًا فلما تمته على ذلك وأنشد

(لما اتقى بيد عظيم جرهما • فتركت ضاحي جلد هابت يدب)

(ألم تسأل الربيع القواء فينطق)

وأنشد

هذا مطلع قصيدة لجليل بن عبد الله بن مهران الحرث بن خبير بن نهيك بن ظبيان القاضي وعامة
• وهل تخبرنك اليوم بيده سملق • وبهده

بمختلف الارواح بين سويقة • وأحذب تعادت بعد عهدك تخلق

أضرت به النكاء يوما وليلة • ونفخ الصبا والوايل المتعقب

وقفت بها حتى تجلت عمايتي • وممل الوقوف العنتريس المنوق

الربيع الدار حيث ما كانت وأما المربع فالمنزلة في الربيع خاصة والقواء بفتح القاف القفر الذي يبيد من سلك فيه أي يهلكه وسملق بفتح الميم سامة واللام بين يمين ماميم ساكنة الأرض التي لا تنبت وهي السهلة المستوية وسويقة بضم الميم اسم موضع وكذلك أحذب موضع وفي شرح ديوان جيسل الأحذب بجاء مهملة جبل ومختلف الارواح موضع اختلافها من كل وجه كادت هذه المنازل تتخلق بعد ان عهدتها عامرة والنكاء يخرج خرجت عن مجراها والوايل المطر العظيم القطر والمتعقب بالعين المهملة يقال تعقب المزن اذا مطرت بشدة وكذلك انعبقت والعنتريس الناقة الصلبة الشديدة والنون زائدة وبغير منوق مذل مروض ومن أبيات هذه القصيدة

أنا ثل بالبيت الذي مكان بيننا • نضامثل ما ينضو الخضاب فيخلق

أنا ثل والله الذي أنا عبيده • لقد جعلت نفسي من البين تشفق

أنا ثل ما للعيش بعبدك لذة • ولا مشرب الا الشمال المرنق

أنا ثل ما تتأين الا كأتني • بنجسم الثريا ما تأيت معسلق

أنا ثل ان الحب يعتاد ذا الهوى • اذا اليوم أجلته الهوم فيأرق

ومن يك ذا كم حظه من صديقه • فيوشك باقي جلده يتمزق

(الشعر صعب وطويل سلمه • اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه)

وأنشد

زلت به الى الخفيض قدمه • يريد ان يعربه فيهمه

وأخرج أبو الفرج في الاغانى وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على بعض ان الخطيئة لما حضرتها الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا أوص يرحمك الله قال من الذي يقول اذا انبض الرامون عنها ترعب • ترم بكلى أوجعها الجنائر قالوا الشماخ قال أبلغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهل

صاحب انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير اني * رأيت جديد الموت غير لذيد
قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا أهل امرئ القيس انه أشعر العرب حيث يقول
فيالذ من لي - ل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت يذبيل
فقالوا انى الله ودع عنك هذا قال أبلغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول
يغشون حتى ما تتركلا بهم * لا يسألون عن السواد المقبل
فقالوا ان هذا لا يعنى عنك شيأ فقل غير ما أنت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به الى الخفيض قدمه * يريد أن يعربه فيجمله

فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أخرج على المدح الجيد مدح به من ليس له أهلا قالوا ما تقول
في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص لافقرأ بشئ قال أوصيهم بالالحاح في المسئلة
قالوا ما تقول في مالك قال لا نثى من ولدى مثلاً حظ الذ كرقالو ليس هكذا قضى الله لمن قال لكنى هكذا
قضيت وما أدري أعود أنتم أم خصماء قالوا فأتوصى للبتى قال كلوا أموالهم ووطؤا أمهاتهم قالوا
فهل شئ تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوننى على أنان وتتركوننى راكبا حتى أموت فان الكريم لا يموت
على فراشه والأتان مراكب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على أنان وجعلوا يذهبون به ويحيون وهو عليها
حتى مات وهو يقول لا أحد ألام من حطيشه * هجانيه وهجاء المريثه
من لومه مات على الفريثه

الفريثه الاتان وفي شرح الكامل للبطلبيوسى روى أن الحطيشه دخل على سعيد بن العاص يتغذى فأكل
أكل جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس فأقام مكانه فأناه الحاجب ليخرجه فامتنع وقال أترغب
عن مجالستى فلما سمعه سعيد وكان لا يعرفه قال دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الحطيشه ما أصبتم جيد الشعر
ولو أعطيتكم القوس بارها بلغت ما تريدون فاستنسبوه فانتسب لهم فأكرموه وذاكروه فقال لسعيد
استمع ثم أنشد الشعراء فاعلم أربعة * فشاعر لا يرتجى لمنفعه
وشاعر ينشد وسط المجمع * وشاعر آخر لا يجرى معه

وشاعر يقال خمر فى دعه

ومعنى خمر غط وجهك حياء من قبح ما جئت به ثم أنشد

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به الى الخفيض قدمه * يريد أن يعربه فيجمله

فكان أحد الاعاجيب في فائدة في الحطيشه اسمه جروول بن أوس ويقال ابن مالك العبسى يكنى أبا مليكة
ولقب بالحطيشه لقصره وقربه من الارض وقيل لانه محطو الرجل وهى التى لا أنخص لها وقيل لانه
جلس بين قوم فضرط فقبل له ما هذا فقال حطيشه وكان منلقا جوالا فى الآفاق يمدح الامثال
ويستجديهم وهو أول من قال اعط القوس بارها ذكره البطلبيوسى فى شرح الكامل في وأخرج في ابن
عساكر عن الأصمعي قال قيل للحطيشه من أشعر الناس فأخرج اسمه فقال هذا اذا طمع وفي البيان
للجاحظ قال اعرابي للحطيشه ما عندك ياراعى الف - ثم قال قال عجماء من سلم قال انى ضيف قال للضيفان
أعددتها قال وكان الناس يستحبون قول الاعشى

نشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والخلق

حتى قال الحطيشه متى تأته تعشوا الى ضوء ناره * تجد خير نار عندنا خير موقد

فسقط بيت الاعشى قال وحدثنا علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد

بيت الخطيئة هذا فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار في الموقيات بخلاء
لأعرب أربعة الخطيئة وحيد الارقط وأبو الاسود الدؤلي وغالدين صفوان

بوشواهدني

أنشد **﴿وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة • فلا عطست شيبان الا باجدا﴾**
هذا من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري أولها
تمنيت ليلي أن تزيع بك النوى • وتمنع ليلى منك عذبا عنما
ألا أن ليلي لا يرام حسديها • كبيض الانوق لا ترى فيه مطمعا
هكذا في كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الحاسة البصرية الى قراد بن حنيس الصاردي وأورد
قبله
إذا اجتمع العمران عمرو بن عامر • وبدر بن عمرو وخط ذيبان تبعما
والقوام قال يدالامور اليهم • جميعا لقاء كارهين وطوعا

وأنشد **﴿بطل كأن ثيابه في سرحه﴾**
هذا من معلقة عنتر بن شداد العبسي وقامه • يحذى نعال السبت ليس بتوأم • وأول القصيدة
هل غادر الشعراء من مترد • أم هل عرفت الدار بعد توهم
يادار عبلة بالجواء تكلمي • وعي صبا دار عبلة واسلم
ولقد نزلت فلا تظني غييره • مني عنترلة المحب المكرم
جادت عليه كل عين ترة • فترك كل حديقة كالدرهم
صاوتسكا بافكل عشية • يجسرى عليها الماء لم يتصرم
شربت بقاء الدخضين فاصبت • زوراء تنفر عن حياض الديلم
ومدحج كره الكاة نزاله • لا آمن هربا ولا مستسلم
فشككت بالريح الطويل ثيابه • ليس الكريم على القنا يحترم
فتركته جزر السباع ينشئه • ما بين قنة رأسه والمعصم
لم أر في قد قصدت أريده • أبدي تواجد له لغير تبسم
فطعنسته بالريح ثم علوته • بهند صافي الحديدة مخذم
عهدي به شد النهار كأنما • نخضب اللبان ورأسه بالعظم
ياشاة ما قنص لمن حلت له • حومت على وليتها لم تحرم
لم أر أيت القوم أقبل جمعهم • يتذاصرون كررت غير مذم
يدعون عنتر والراح كأنها • أشيطان يترق لبان الادهم
ولقد شفانسي وأبرأسقمها • قيل الفوارس وبك عنتر أقدم

قال شارح المعلقات هذه القصيدة تسمى المذهبة وكان من حديث عنتر أن أمه كانت أمة حبشية تدعى
زبيبة فوقع عليها أبوه فأنث به فقال لا ولادة ان هذا الفلألام ولدي قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت تدعى
أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارح الابل والغنم واحلب وصرفا نطلق يرعى ويبيع منها ذودا واشترى
بغنه سيفا ورمحاً ورساودرعا ومغسراودقته في الرمل وكان له مهر يسقيه ألبان الابل وكان في الجاهلية
من غلب سببا وان عنتر جاء ذات يوم الى المساء فلم يجد أحدا من الخي فمات وتخير حتى هتف به هاتف
أدرك الخي في موضع كذا فقدم الى سلاحه فاترجه والى مبره فأسرجه واتبع القوم الذين سموا أهله
فكر عليهم ففترق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ماتريد فقال أريد الجوز السوداء والشيخ الذي
معه أمة وأباه فردوها عليه فقال له عمه يا بني كثر فقال العبد لا يكثر أن كن يحلب ويصرف فأعاد عليه

القول ثلاثا وهو يحسبه كذلك قال له انك ابن أخي وقد زوجه لك ابنتي عبلة فكثر عليهم فصرع منهم عشرة
فقالوا له ما تريد قال الشيخ والجارية يعني عمه وابنته فردوها اليه ثم قال له انه لقيهم أن أرجع عنكم
وجيراني في أيديكم فأبوا فكثر عليهم حتى صرع منهم أو بعين رجلا قتلى وجرحى فردوا عليه جيرانه فأنشد
هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصرا لأمير القيس اجتمع به قال لا مدى عنتره هذا هو ابن شداد
ابن قراد بن مخدوم بن مالك بن غالب ولهم شاعر آخر يقال له عنتر بن عكرة الطائي وشاعر ثالث يقال له
عنتر بن عروس مولى ثقيف ولد في بلاد ازد شنوءة قال في الاغاني وعنتر بن شداد كان يلعب عنتره
الغلمان لتشق شفقه وقال أبو عبيدة في مقاتل الفرسان عنتره العباسي هو عنتر بن عمرو بن معاوية بن
ذهل بن قراد بن مخدوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس وكان شداد هو الذي رياه ونشأ في
بجده نسب اليه دون أبيه فقالوا عنتر بن شداد وقال ابن الكلبي هو جدته أبو أبيه غلب عليه اسم أبيه نسب
اليه دون أبيه وهو عنتر بن عمرو بن شداد بن معاوية وكان عنتره من فرسان العرب المعدودين المشهورين
بالجدة وكان يقال له عنتره القوارس ويتذاكرون يحض بعضهم بعضا قوله هل غاد رأى هل ترك
الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتقدم من ردت الشيء اذا أصلته وقويت ما هو منه وقوله
بعد توهم من توهم الشيء اذا أنكرته فتثبت فيه وطلبت حقيقته والجواء مكان وشاة كناية عن الجارية
قوله واقد نزلت البيت يعني أنت عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غير ذلك والخطاب لعبلة ابنة عمه
والمحب يفتح الحاء المحبوب ولكنه أجراه على أصله من أحببت والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على
حذف مفعولي ظن اختصارا وقوله جادت البيت أورده المصنف في كل شاهد على عدم مراعاة المعنى
في ضميرها حيث قال فتركه ولم يقل فتركت واستشهد به ابن أم قاسم على تأنيث جادت مع استناده الى لفظ
كل لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد وثرة بفتح المثناة وتشديد
الراء كثيرة الماء والحديقة البستان والروضة يقول كأن استدارتم بالماء استدارة الدرهم ويقال انه شبه
ببياض الماء وصفائه ببياض الدرهم والسح والتسكاب الصب ولم يتصرم لم ينقطع والدرحضان موضع
ويقال هما ما أن يقال لاحدهما درحضان وللآخر وسيع فلما اتى قال الدرحضان على التقلب وزوراه
معوضة نافرة والديلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظلمة والمدجج الشاك السلاح والكمأة الشصمان
والنزال المنازلة وثيابه يعني درعه وما عليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر رأى قلبك ويروى بدله
اهابه أي جلده وجزر السباع طعنا ما لها وما كلاً ونيشنه يتساوئنه وقنة الرأس أعلاه ومخدم قاطع
وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف واللبان الصدر والعظم شجر يصبغ به الشيب وقوله يا شاة
البيت أورده المصنف في محب من الاشطان الحبال واحدها شطن واللبان الصدر ويقال
باطن العنق والادهم الفرس الاسود شبه الرماح في صدر فرسه بحبال يترأى جمع عليها السقاة وقيل
القوارس بمعنى قول وقوله ويك قال شارح المعلقات أراد ويحك فحذف الحاء والعرب تفعل ذلك
وقال الكسائي أصله ويلك فالكاف بحسرة بالاضافة وقال غيره وي كلة تعجب والكاف للخطاب
والمعنى أتعجب وقد أورده المصنف البيت في وي وعنتر منادى مرحم واقدم تقدم وأنشد

(ويركب يوم الروع منافوارس * بصيرون في طعن الاباهل والكلبي)

هو من أبيات زيد النخيل أوردها أبو زيد في نوادره وقال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا
أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن أبي سلمى في غلة يبيعون جحر
الارض فانطلق الغلة وتركوها ابن زهير فزبه زيد النخيل فسأله من أنت قال أنا بجير بن زهير فحمله على
ناقة ثم أرسل به الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره ان زيدا أخذته ثم خلاه ووجهه وكان له كعب بن زهير فرس
من جباد نخيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيد النخيل من أعظم الناس وأجمعهم وكان لا يركب

داية الاصابته ايامه الارض فقال زهير ما أدري ما أتيت به زهير الا هذه الفرس فقال كعب لا يبه
كانك أردت أن تقوى زيدا على قتال غطفان فقال زهير هذه ابلي نقذتن فرسك وكان بين بني زهير وبين
بني ملقط الطائيين اخاء فقال كعب شعرا يريد أن يلقي بين بني ملقط رهط زيد الخليل فعرف زهير حين
سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخليل وبنو ملقط فأرسلت اليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت
عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لشرفه وسنه ان
تؤبسه في هبته عن أخيك ولا مته وكان وفديكم قبل ذلك ضيقان فقصر لهم ما بكر كان لامرأته فقال
ما تلوميني الا لكان بكرك الذي ضمرت فلك بكران وكان زهير كثير المال ومحمد بن كعب محدودا فقال
كعب

ألا بكرت عرسى بليل تلومني • وأقرب باحلام النساء الى الردا
وذكر فيها زيدا فقال زهير هجوت رجلا غير مفهم وانه نطليق أن يظهر عليك فأجاب زيدا فقال
أفي كل عام • أتم تبعثونه • على حجر عود أتيت وما رضا
تجدون نجسا بعد نجس كأنما • على فجح من خسر قومكم نبي
تخضع جبارا على ورهطه • وما صرمتي منك لا قول من سعي
ترعى بأذناب الشعاب ودونها • رجال يصتون الظلوم عن الهوى
ويركب يوم الروع فيها فوارس • بصيرون في طعن الاباهل والكلبي
تقول أرى زيدا وقد كان معدما • أراه لعمري قد سقطت واقتنى
وذلك عطاء الله من كل عادة • يشمسه يوما اذا قلص الخطا
فلولا زهير ان أكرت نعمة • لقاء دعت كعبا ما بقيت وما بقي

وأنشد
﴿الاعم صبا حاياها الطال البالي • وهل يعمن من كان في العصر النحالي﴾
وهل يعمن من كان أحدث عهد • ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة لامرئ القيس وأنشد

﴿أنا أبو سعد اذا الليل دجا • يخال في سواده يرن دجا﴾

قال في الاغانى هو لسويد بن أبي كاهل اليشكري لكن أنشد بدل المصراع الثاني
دخلت في سرباله ثم التجأ قال وسويد يكنى أباسعد وهو شاعر متقدم من مخضري الجاهلية والاسلام

﴿شواهد القاف﴾

﴿قدني من نصر الخبيبين قدني﴾

أنشد

هو لحيد بن مالك الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان وتقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير وأصحابه
رضي الله عنهم وقال ابن يعيش قائله أبو بجدة وتسامه • ليس الامام بالشجع الملهد
ولا يوبر بالجاب مقسرد • ان يرى يوما بالقضاء يصسطد
أو ينحجر فالجر شر محكد

قدني بمعنى حسبي وأراد بالامام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف ابن الزبير بكونه شجاعا أي بجيلا
وملحا أي ظالما في الحرم لانه كان بكة أيام خلافته وحاشاه من الالحاد وأراد بالخبيبين عبد الله بن الزبير
لانه كان يكنى أبانخبيب بضم الخجة وفتح الموحدة الاولى وأخاه مصعبا على التغليب وقد أورد المصنف
مستشهده على ذلك قال المصنف وروى الخبيبين بالجمع اما على ارادة أتباعه وهو تغليب أيضا واما على
ان الاصل الخبيبين بياء النسبة ثم حذفت الياء كقولهم الاشعرين وقوله تعالى على بعض الاعجمين فانه
ليس جمعا لا يجمعى لانه من باب أفعل وفعلا والوبر أورد العيني بلفظ ولا بون ويقال هو يفتح الواو
وسكون المثناة الفوقية بمعنى ولا بدائم بأرض الحجاز يقال للساء الدائم الذي لا يذهب واتن والمحكد يفتح الميم

وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة الجاء قاله ثعلب في أماليه وأنشد عليه البيت وقال
العيني هو المحمد وهو الأصل وأنشد

(أذهب القوم الكرام ليسى)

عزى لرؤية صدره * عدت قوى كعديد الطيس * العديد مثل العدد والطيس يفتح المهملة وسكون
التحتية آخره مهملة الشئ الكثير من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام وقوله ليسى
أى ليس الذاهب أى قاسم ليس مستتر فيها وخبرها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله وقد أعاد
المصنف البيت في حرف النون شاهد على حذف نون الوقاية من ليس وأنشد

(أخالد قد والله أوطأت عشوة * وما قائل المعروف فينا يعنف)

أخرج في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق الميمون بن عدي عن ابن عباس قال عرض خالد بن عبد
الله القشيري جهنمه فكان فيه يزيد بن عبد الله الجلي فقال له خالد فى أى شئ حبست قال فى تهمة وكان أخذ
فى دار قوم فأتته السرقه فأمر خالد بقطع يده وكان يزيد أخ فكتب شعرا ووجهه به الى خالد

أخالد قد والله أوطأت عشوة * وما العاشق المسكين فينا يسارق

أقترعنا لم يأت المرءاته * رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق

ولو لا الذى قد خفت من قطع كفه * لآلفت فى أمر الهوى غيرنا لى

أذابت الرايات فى السبق للعلى * فأنت ابن عبد الله أول سابق

فلما قرأ خالد الايات علم صدق قوله وأحضر أولياء الحاربه فقال رزقوا يزيد فتاتكم فزوجه ونقد خالد
المهر من عنده وفى شواهد الكتاب للزنجشبرى قال الفرزدق

وما حل من حلم حبي حلما لنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

يريد من قال فهم الحق لا يعنف لمعرفةهم بالحق وانهم من أهله انتهى فالظاهر ان المصنف ركب عليه
صدر على هجر آخر وأنشد

(فقد والله بينى لعنائى * بوشك فراقهم صرد يصح)

أورده البطلانيوسى فى شرح الكامل بلفظ * فقد والشك بينى لعنائى * وقال تقديره فقد بينى لصرد
يصح بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وأنشد

(أفد الترحل غيران ركابنا * لما نزل برحالنوا كان قد)

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني قالها فى المنجردة امرأة النعمان أولها

من آل مية رايح أو مغتدى * مجلان ذازاد وغير مزود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا * وبذلك خبرنا الغراب الاسود

لا مراحبا بغد ولا أهلا به * ان كان تفريق الاحبة فى غد

أفد الترحل البيت قال ابن جنى فى الخصائص عيب على الناطقة قوله فى الدالية المجرورة

وبذلك خبرنا الغراب الاسود * فلما لم يفهمه أى بغتية فغنته * مجلان ذازاد وغير مزود * ومدت

الوصل وأشبعته ثم قالت * وبذلك خبرنا الغراب الاسود * ومدت الوصل وأشبعته فلما أحس عرفه

وأعذر منه وغيره فيما يقال الى قوله وبذلك تنعاب الغراب الاسود قال وأما الانعاش فكان يرى

ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الاقواء ويعتدل لذلك بأن كل بيت منها شعر

قائم برأسه انتهى والمصراعان موجودان فى ديوانه قال الأصمعى فى البيت الاول تقديره

أمن آل مية أنت رايح أو مغتدى يخاطب نفسه ومجلان نصب على الحال قوله ذازاد وغير مزود يقول

بعضى زودت أم لم تزود والبوارح جمع بارح وأفد بكسر الفاء قرب ودنا و يروى بدله أنف وهو بمعناه
والترحل الرحيل والركاب الأبل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال من الرحيل وجمع
رحل أيضا وقيل مسكن الرجل ومنزله والاستثناء منقطع أى قرب ارتحالنا لـ كن رحالنا بعد لم تزل
مع عز مناعلى الانتقال وكان مخففة من الثقيلة وقوله قد أى قد زالت بقرينة لما تزل وفيه شواهد
حذف الفعل الواقع بعد عدو على ذلك أورده المصنف هنا ودخول تنوين الترنم في الحرف وهو قد
وعلى ذلك أورده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كأن وحذف اسمها والأخبار عنها بجملة فعلية
مصدرة بقدر وبعد هذا البيت

في اثر جارية رمتك بسهمها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد
بالدور واليساقوت زين شعرها * ومفصل من أولو وزبرجد

وأنشد **(لولا الحياء وان رأسى قد عسى * فيه المشيب لزيت أم القاسم)**
هذان قصيدة لعدي بن الرقاع عدي بن الوليد بن عبد الملك أولها

ألم عسى على طلل عظام متقاد * بين الذويب وبين عيث الناعم
وكانها وسط النساء أعارها * عينية أحور من جأ ذرجاسم
وسنان أقصده النعاس ترقت * في عينه سنة وليس بنائم
ومنها وهو المخلص ولقد لجأت من الوليد الى امرئ * حسبي وليس من اصطفاه بنادم
للحمد فيه مذهب لا تنتهى * ومكرم يعملون كل مكارم
ومهاية الملك العزيز ونائل * ينضى الجواد وأنت نكل الظالم
وإذا نظرت بحج وجهك كله * نحو امرئ فيعود كل الغمام
وإذا قضى فصل القضاء فلم يعل * قري عليه ولا ملامة لاثم
وإذا وردت فان ذلك نافع * ومن أنقطعت فليس منك بسالم

وأخبرها قوله عيث أى اشتد دورى عث بالمثلثة أفسد أشد الفساد وقد أورد الثعلبي البيت في تفسيره شاهد القول
تعالى ولا تعسوا والجأ ذرجع جو ذرأولاد البقر الوحشية وجاسم موضع والوسنان النائم والترنيق
الدنق من الشيء قال المبرد في السكامل معنى رنقت تهيأت لذلك هو أخرج في أبو الفرج في الأغاني عن ثعلب
قال قال فوح بن جرير لبيته من أنسب الشعراء قال عدي بن زيد في قوله لولا الحياء الابيات الثلاثة
ثم قال ما كان يبالي ان يقول بعدها شيئا فوافته عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن رقاع بن حصن العاملي
نسبه الناس الى الرقاع وهو جد جده اشهرته شاعره مقدم عند بني أمية من خواص الوليد بن عبد الملك
ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام هو أخرج في أبو الفرج في الأغاني عن عبد الله بن مسلم
قال كان عدي بن الرقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلى تقول الشعر فأتاه ناس من الشعراء وكان
غائبا فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تباع طرفا من وعيدهم فخرجت اليهم وأنشأت تقول

تجمعتم من كل أوب وفرقة * على واحد لا زلتم قرن واحد

فاخمتهم وفي أمالي الثعالب قال ابن حبيب قمع باب الرواة فخرجت بنت له صغيرة فقالت من ههنا
قالوا نحن الشعراء قالت تريدون ماذا قالوا اتناجى أبالك فقالت

تجمعتم من كل أوب ووجهة * على واحد لا زلتم قرن واحد

فاستحيوا ورجعوا وأنشد

(حلفت لها بالله حلفه فاجر * لنا موافقان من حديث ولا صالى)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿قد أترك القرن مصفراً أنامله • مكاناً أتواه مجت بفرصاد﴾

قال الزمخشري في شرح أبيات سيويه هو له ذلك وقيل لعبيد بن الأبرص وقبله
لا عرفتك بعد الموت تندبني • وفي حياقي ما زودتني زادي
قال قد يعني رب مصفراً أنامله أي خرجت روحه فاصفرت أصابعه مجت صب عليها كما يصب الماء من
القم والفرصاد ماء الثوب يريد الدم على ثيابه كما الثوب وقيل الفرصاد الثوب نفسه وتقديره
مجت بعباء فرصاد انتهى قال وكيع في الفرص أنشدني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن
العباس بن علي بن أبي طالب قال أنشدني أبو غسان ربيع بن سلمة لعبيد بن الأبرص قال أبو غسان سألت
عن الأصبغ وكنت أراها مصنوعة فقال هي عجيبة

طاق الخيال علينا ليلة الوادي • من آل أسماء لم يلحم لم يعاد
أني اهتديت لركب طال لي لهم • في سبب بين دكراك واءقاد
بكانون الفلا في كل هاجرة • مثل الغنيق إذا ما احتما الحادي
أبلغ أبا كرب عنى وأسرته • أو لاسي ذهب غورا بعد انجباد
فان حيت فلا أحسبك في بلدي • وان مرضت فلا يحسبك عوادي
لا عرفتك بعد الموت تندبني • وفي حياقي ما زودتني زادي
أذهب اليك فاني من بني أسد • أهل القباب وأهل الجود والنادي
قد أترك القرن مصفراً أنامله • مكاناً أتواه مجت بفرصاد
أوجته ونواعي الخيل معلمة • سمراء عاملها من خلطها بادي

﴿قد أشهد القارة الشعواء تحملني • جوداء معروفة اللجين مرحوب﴾

قال ابن يسعون المصم ان هذا البيت لامرئ بن ابراهيم الانصاري وقيل انه لامرئ القيس وبعده
مكاناً صائداً اذا قام يلجمها • فمعو على بكر زوراء منسوب
اذا تبصرها الراون مقبلة • لاحت لهم غرة منها وتجييب
وقافها حذم وجريها حذم • وللهازيم والبطن مقبوب
واليد ساجدة والرجل ضارحة • والعين قاذحة والتمن سطوب
والماء منمر والشدة منهدر • والقصب مضطمر واللون غريب
والشعواء بفتح المجهمة وسكون المهملة المتفرقة وجوداء فرس قصيرة الشعر ومعروفة بالمهملة والراء
والقاف قليلة اللحم ومرحوب بعجمه ملاط طويلة مشرفة وغرة بياض في الجبهة وتجييب بالجمع
ومقبوب بالفتح مضموم وساجدة عاتمة استعار ذلك للفرس وضارحة نالفة برجلها وقاذحة غائرة
والتمن الظهر وسطوب بعجمه أملس قليل اللحم وأنشد

﴿والحق بالبحار فاستريحاً﴾

هو للغيرة بن جنباء بن عمرو الحنظلي وصدره • سأترك منزلي لبني تميم • قال الفارسي قوله فاستريح
بالنصب للضرورة لان الوجه رفعة عطة على الحق اذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق
استريح أو ان يكن لحاق يكن استراحة أشبه غير الموجب فتصبه بأخيه ان قال ابن يسعون وقد زعم
بعض المتأخرين انه روى لا استريحاً ولا اشكال على هذا وفي الاغانى للغيرة بن جنباء بن عمرو بن
ربيعة الحنظلي وجنباء لقب غلب على أبيه واسمه جبير والغيرة شاعر اسلاحي من شعراء الدولة الاموية
هاجبي زياد الاعجم

﴿حرف الكاف﴾

أنشد

رواه ثعلابي في أماليه هكذا ورواه في موضع آخر بلفظ فاحظة فظنه وبلغت حيث تصرف وقد تقدم الكلام على هذا البيت في شواهد ما مضى من قصيدة عمر بن أبي ربيعة ووجدته أيضا في قصيدة بلجمل وهي هذه

أغاد أخى من آل سلمى فبكر • أبى لى أغاد أنت أم متعجر
فأنك إن لا تعصني تنو ساعة • وكل امرئ ذى حاجة متيسر
فإن كنت قد وطنت نفسا بجمها • فعند ذوى الأهواء ورد ومصدر
وأخرجهم دلى بها يوم ودعت • ولاح لهاخذ ملج ومحجر
عشية قالت لا تضعن سرنا • إذا غبت عنا واره حين تدبر
وطرفك أما جئتنا فأحفظنه • فزيع الهوى بادلن يتبصر
وأعرض إذا لا قبيت عينا تخافها • وظاهر يبعض أن ذلك أستر
فأنك إن عترضت في مقالة • يزدي الذي قد قلت واش أكثر
وينشرى في الصديق وغيره • بعز علينا نشره حين ينشر
وما زلت في أعمال طرفك نحونا • إذا جئت حتى كاد حبك يظهر
لا هلى حتى لا مسنى كل ناصح • شفيق له قسري لدينا وأبصر
وقطعتني فيك الصديق ملامه • وإنى لأعصى نهيهم حين أزر
وما قلت هذا فأعلمن تجنبنا • لصرم ولا هذا بنا عنك بقصر
وأمكننى أهلى فداؤك أتقى • عليك عيون الكاشحين وأحذر
وأخشى بنى عمى عليك ولما • يخاف ويبقى عرضه المتفكر
وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا • نهام في النجدي والمتفكر
غريب إذا ما جئت طالب حاجة • وحولى أعداء وأنت مشهر
وقد حدثوا أنا التقينا على هوى • فكاهم من حله الغيظ موقر
فقلت لها يا بنى أوصيت حافظا • وكل امرئ لم يرعه الله معور
فإن تك أم ألجهم تشكى ملامه • إلى فإلى من اللوم أكثر
سأمنح طرفي حين ألقاك غيركم • لكيما يروا أن الهوى حيث أنظر
وأكنى باسماء سواك وأتقى • زيارتكم والحب لا يتغير
فصمكم قد رأينا وأجدنا بحبيبه • إذا خاف بيدي بغضه حين يظهر

فأنت البيت كيف هو ركب فيه صدر بيت على عجز آخر وهو في هذه الرواية بلفظ لكيما يروا فلا شاهد فيه على النصب بكيما كما قاله الكوفيون ومن رواه بلفظ كما يحسبوا أتأوله على حذف النون للضرورة والأصل يحسبون وقال الفارسي أصله كيما فحذفت الياء للضرورة وقوله أغاد أى أراخ وأبى أنه من أمان بين أى أظهر ومنهجر من التهجى وهو السير في الهابة ومهجى من حجر القمر إذا استدار بخط رفيق من غير أن يغلق وكذلك إذا صارت حوله دائرة من الغيم وواش حاسد يشى بالغيمة وصرم أى لا نقطاع والكاشحين بالهاء المهملة الحاسدين والمتقور من القور وهو تهامة وما يلي اليمن والحجاز والطرف بفتح الطاء المهملة العين وما جئتنا أصله أن جئتنا وما زائدة وحيث أنظر خبران وأنشد

وننهجر مولانا ونعلم أنه • كما الناس مجر وم عليه وجارم

هو لعمر بن بركة الحمداني **أخرج** القائل في أماليه بسنده عن ابن الكلبي قال أغاد رجل من مراد يقال له حريم على أبل عمرو بن بركة الحمداني ونحيل له فذهب بها فأتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وعن رأيها كانوا يصرون فأنخبرها أن حريما المرادى أغار على أبله ونحيله فقالت وانظروا الوميض

والشقق كالاحريض والقلة والحضيض ان حريما لم يبيع الجيز سيد مريز ذو معقل حريز غير ان
أرى الحجة يستظهر منه بعشره بطنه الحبره فاعز ولا تشكع فاغار عمر وفاستاق كل شئ فأتى حريم بعد
ذلك يطلب الى عمرو أن يرث عليه بعض ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمر وهذه القصيدة

تقول سليمي لا تعرض لقلعة • وليك عن ليل الصالحات نام

وكيف ينام الليل من جل هم • حسام كلون الملح أبيض صارم

كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها • مراغمة مادام للسيف قائم

وكنيت اذا قوم غزوني غزوتهم • فهل أنا في ذايالهم مدان ظالم

اذ اجرت مولانا علينا جيرة • صبرنا لها إنا كرام دعائم

ومنها

ومنها

ونتصر مولانا البيت وهو آخرها قال القائل الخنوا للعبان الضعيف والوميض أشد من الظفو
والاحريض حجارة النورة والجيز الناحية ومريز فاضل والحجة القدر وتنكع زردع وقوله يال مدان
حذفت الهمزة تخفيفا ومجـ روم عليه من الجرم وهو الذنب والواو في وجارم بمعنى أو والبيت استشهده
على دخول مالك الكافي قال الأحمدي هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك وبراقة
أمه شاعر شجاع فأنشد

(واعلم انني وأبا حبيد • كالنشوان والرجل الحليم)

هو زياد الأعجم وبعده أريد حياته ويريد قتلي • وأعلم انه الرجل اللثيم
ويروي له مرثية انني والبيت استشهده على كف الكافي عن الجتر عما ولذلك رفع النشوان على الطبرية لان
ويروي لك النشوان ولا شاهد فيه على هذا وأنشد

(أخ ما جد لم يخزني يوم مشهد • كما سيف عمر ولم تخنه مضاربه)

هو أنس بن جوير بن أبي طالب رضي الله عنه ومن القصيدة
وهو بن وجدى عن خليلي انني • اذا شئت لا قيت امرأ مات صاحبه

وقوله لم يخزني من الخزي أي لم يهني أو من الخزية أي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف
عمر هو العصاة والخيانة من السيف هي النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو لا ينبو فاستوهبه
عمر بن الخطاب فوهبه له فقبل لعمراته غير العصاة وقد ضحك بها فغضب عمر لذلك فغضب عمرو بن
معديكرب وقال هاته فاحذره ودخل دار أبي الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فأبأنها وقال
أعطيتك السيف لا الساعد وخمير تخنه الى عمرو والسيف والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو من
شبر من طرفه والبيت استشهده على كف الكافي عن الجتر عما قال محمد بن سلام نهشل بن جوير بن
ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف مشهور وهو
وأبوه وأجداده الاربعة لأعلم لقيم رهطايه والون توالي هؤلاء وعدة في الطبقة الاربعة من الشعراء

(فصيروا مثل كعصف ما كول)

الاسلاميين وأنشد

العصف الثبن قال الاعلم استشهده بسيويه على ادخال مثل الكاف ضرورة والتقدير مثل عصف
وحسن الجمع بين مثل والكاف لاختلاف لفظهما مع ما قصده من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن
وأورده المصنف في التوضيح شاهدا على نصب ضمير مفعولين وقال العيني هو لزوبة وقبلة

ومسهم مامس أصحاب الفيل • ترميهم حجارة من مهجيل • ولعبت طيرهم أبابيل

قال الحسن في قوله تعالى فجعلهم كعصف ما كول أي كزرع أكل حبه وبقي تبته وأنشد

(يفضون عن كالبرد منهم)

هو للجهاج وصدره

بيض ثلاث كنهاج جم

بيض جمع بيضاء والتمهاج جمع نجمة الرمل وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقال لغبر البقر من الوحش نهاج والجمع يجمع في الكثير والمنهم يشهد الميم الذائب يصف نسوة يصفن عن أسنان كالبرد الذائب لطافة ونظافة والبيت استشهد به على وقوع الكاف اسماء يجمع في مثل بدل ليل دخول حرف الجر عليها وأنشد

﴿ما يرتجى وما يخاف جمعا • فهو الذي كالتيت والغيت معا﴾
﴿وصاليات ككايوثقين﴾

وأنشد

هذا الخطام المجاشي وقيله

لم يبق من أيها يحلين • غير حطام ورماد كنفين • وغير ودي جاذل أو ودين
قال ابن يسعون أي رب أنافي صاليات فجعل الواو وأورب والظاهر خلافه بل هي واو العطف أي وغير صاليات وقد تظن لذلك العيني والأي جمع آية وهي العلامة وضميرها الدار المحبوبة ويحليها بالمهملة من الحلية والخطام بضم الحاء المهملة ما يكسر من الذين وكنفين تثنية كنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي أداته والود الويد يتفتح الواو وصاليات أي وأنافي صاليات والصاليات المسودات قد صليت بالنار وقوله ككاي قال ابن يسعون أي كمثل ما يؤثفين أي حالها التي وضعها عليه أهلها وما مصدرية أي كأنها من قوله يؤثفين من أنغيت القدر جعلت لها أنافي وكان قياس المضارع يثفين كيك من لكانه استعمله على الأصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه أهل لان يؤكرم وقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك وقال الزمخشري يحلين أي تذكر حلالها وتوصف حطام دق شجر الخيام كنفين جانبين أي رماذي جانب الموضع النوى أن تصغر حفسيرة حول البيت ويؤخذ ترابها فيجعل حاجر البيت فجعل ذلك الحاجر كنهاج العين الجاذل المنتصب الصاليات الأنافي يؤثفين أي يجعلن في موضع الطبخ أي كأنها كاتركت ونصبت للقدر لم يتغير منها شيء وأنشد

﴿فلا والله لا يلقي لماني • ولا للسايم أبدا دواء﴾

هذا آخر قصيدة لمسلم بن معبد الأسدي يشكو اعتداء المصدقين على إبله وأولها
بكت أبل وحق لها الكاء • وفترقها المظالم والعداء
بخرى الله العصاة عنك شرًا • وكل صحابة لهم جزاء
بفعلهم فان خيرا فخير • وان شرًا كما مثل الجزاء
فكيف بهم وان أحسنت قالوا • أسأت وان غفرت لهم أسأوا
فلا والله لا يلقي لماني • وما بهم من البلوى دواء
هكذا أورده صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رأيته في أمالي ثعلب كما أورده المصنف وأورد قبله لدتهم النصيحة كل لد • فجمعوا النصيح ثم تنوفا قوا
لدتهم يعني ألزمتهم النصيح كل الإلزام فلم يقبلوا وقاؤا من القى • وصحفة العيني فقال وقاؤا ثم قال وهو خبر محذوف أي وهم قوا وأجله حالية انتهى وهذا تخبيط فاحش وأنشد

﴿لسان السوء تمديها لي • وحنث وما حسبك أن تحين﴾

﴿وشواهد كى﴾

أنشد

﴿كى تجفون إلى سلم وما نثرت • قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم﴾

هو من أبيات الكاب وكى لغة في كيف أي كيف تجفون أي يميلون وسلم صلح والواو حالية ونثرت بالبناء للهول يقال نارت القتيل قتلت قاتله ولظى الهيجاء أي نار الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أي تشتعل

وأنشد
 قيل هو للناطقة الذبياني وقيل للناطقة الجعدي وقوله إذا أنت من باب الأضمار على شريطة التفسير
 لأن إذا لا تدخل الألف الفاعل فهو مثل قوله تعالى قل لو أنتم تملكون وقوله يرجي الفتى يروى بدله يراد
 الفتى وما في كيماء صدرية وقيل كافة ويضرب أي من يستحق الضرب وينفع أي من يستحق النفع
 وقال السيرافي في طبقات النضاة حدثنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد حدثنا سلام
 ابن يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد

إذا أنت لم تنفع فضررنا • يرجي الفتى كيماء يضرب وينفع

﴿أردت لكيماء أن تطير بقريتي﴾

فتركها شنائيداء بلقع

يجوز في كيماء كون كيماء موكدة باللام وكونها مصدرية موكدة بان زائدة غير عاملة والعمل
 لكي ويقال طاربه إذا ذهب به سريعا وتتركها بالنصب عطفا على تطير وشناحال وهي القرية البالية
 والبيداء المقفرة والبلقع الأرض القفرا التي لا شيء فيها وهو بالجر صفة بيضاء وأنشد

﴿فقلت أكل الناس أصبحت مانحا • لسانك كيماء أن تغز وتخدعا﴾

هو لجبل وعزاء بعضهم لحسان وكان منصوب بما فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها وماضيا من
 المنع وهو العطاء ولسانك مفعول ثان له والتعريض بأن وجد كيماء ضرورة وألف تخدعا للإطلاق
 ثم رأيت البيت في ديوان جميل بلفظ • لسانك هذا كي تغز وتخدعا فلا ضرورة فيه وأول القصيدة

عرفت مصيف الحى والمتربعا • كما خبطت الكف الكتاب السرجعا
 معارف أطلال لبنة أصبحت • معارفها قفرا من الحى بلقسعا
 فأنجس أدماء ترمي مهارقا • ترجى لها طفلا يروح مرضعا
 بأحسن منها يوم قالت ألا أرى • جيلا غدا لم ينتظر أن ينمعا

وأنشد قول حاتم

﴿فأوقدت ناري كي ليصبر ضوءها • وأخرجت كلي وهو في البيت داخلها﴾

عزاء المصنف لحاتم الطائي وعزاء صاحب الحماة للفرجى من قصيدة وقيل

وداع دعا بعد الهدوكا • يقابل أهوال السرى وتقاتله
 دعابائسا شبه الجنون فلباه • جنون ولكن كيد أمر يحاوله
 فلما سمعت الصوت ناديت نحوه • بصوت كريم الجند حلو شمائله
 فأبرزت ناري ثم أثبت ضوءها • وأخرجت كلي وهو في البيت داخلها
 فلما رآني كبر الله وحده • وبشر قلبا كان جبابلا بسله
 فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا • رشدت ولم أقعد اليه أسائله
 وقت إلى بركن هجان أعده • لوجبة حق نازل أنا فاعله
 بأبيض خطت نعله حيث أدركت • من الأرض لم يخطل على جمائله
 فأطعمته من كبدها وسنامها • شواء وخير الخير ما كان عاجله

كذا أوردته في الحماة ولا شاهد فيه على هذا لأن البيت أوردته المصنف شاهد هذا للجمع بين كي ولام
 التعليل ندورا وهو مفقود في هذه الرواية وكذا أنوجه ابن أبي الدنيا وابن عساكر مسندا إلى حاتم الطائي
 كما أوردناه قال التبريزي قوله دعابائسا أي كلبا ذابوس يشبه الجنون وانتصب شبه الجنون أي دعا
 يشبه الجنون فهو صفة مصدر محذوف وقوله وهو في البيت داخلها في البيت موضع خبر الابتداء

وليس بلغو وداخله خبر ثمان والماء من داخله يعود الى البيت ووجبة الحق وقوعه وقوله بأبيض الباء فيه متعلق بقوله قت واللام من قوله لوجبة حق تتعلق بقوله أعذه وموضع الجملة صفة للبركة وأنا فاعله صفة الحق وقوله لم يخطل أى لم يضطرب

﴿شواهدكم﴾

أنشد
قال العيسى لم يسم قائله وبادهلاك والسوقة بضم المهملة وسكون الواو مادون الملك ونعيم بالجر عطفا على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى وكم بادنعم سوقة والبيت استشهد به على استعمال ضميركم جمعا مجرورا وأنشد

﴿كم عمة لك يا جريرو خالة • فدعاء قد حلبت على عشاري﴾

شغارة تقدر الفصيل برجلها • فطارة لقوادم الأبيكار

هذا من قصيدة للفردق بن جوف بها جريرا وأولها

يا ابن المراءسة أفعاجاريتني • بمسبقة في لدى الفعال قصار

ومنها قبح الاله بنى كليب انه سم • لا يعضرون ولا يعربن لجار

ومنها سم من أب لك يا جريركاثة • قسسر المجرة أو سراج نهار

يروى عمة بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفدعاء فعلاء من الفدع وهو ميل في أصل القدم عند الكعب بينهما وبين الساق وهو في الكف ميسل بينهما وبين الذراع عند الرسخ والعشار جمع عشار وهو الناقة التي دخلت في الشهر العاشر من حملها والشغارة تشغره عند البول كما يشغره الكلب أي يرفع برجله وتقدر الفصيل أي تضربه إذا أراد أن يرضع في وقت الحلب والفطارة فعالة من الفطر وهو الحلب باطراف الأصابع وإن كان بالكف فهو الضف وأكثر ما يكون الضف للذئب والبق والفطر لا يذكر وهو جمع بكر بكسر الباء وهي الناقة التي حملت بطنها واحدا وبكرها ولدها وقوادم الضروع ما يلي السرة منها

﴿شواهدكأن﴾

أنشد
قال العيسى لم يسم قائله واليأس القنوط واليأس بالمداسم فاعل من ألم يالم وحجم قدر البناء للفعل
وأنشد
﴿وكأير لنا فضلا عليكم ومنة • قديما ولا تدرون ما من منم﴾

﴿شواهدكذا﴾

أنشد
﴿وأسلمني الزمان كذا • فلا طرب ولا انس﴾
وأنشد
﴿عدا النفس نعمي بعد بؤسالك ذا كرا • كذا وكذا الطغابة نسي الجهد﴾
لم يسم قائله ونعمي بضم النون النعمة وبؤس بضم الواو وحدة الشدة مثل البأساء والجهد بضم الجيم المشقة ونسي من النسيان أو بمعنى الترك ونعمي مفعول ثان بعد تقدير الباء وذا كرا حال من الضمير من عسود وكذا مفعول ذا كرا وكذا الثاني عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفاً تميز وجملة به نسي الجهد صفة لطفاً

﴿شواهدكأن﴾

أنشد
﴿فأصبح بطن مكة مقشعرا • كأن الأرض ليس بها هشام﴾

وأنشد
 هذا العماني الراجز واسمه محمد بن الذؤيب الهشلي النقيبي يكنى أبا العباس أحد شعراء الرشيد من أهل
 الجزيرة وقيل من ديار مصر وأما خرج إلى عمان فأقام بها مدة ثم عاد يقال أنه عاش مائة وثلاثين سنة
 وقال الصولي في كتاب الأوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا محمد بن سعيد بن مسلم قال كان أبي
 يقول كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشد العماني في صفة الفرس
 كأن أذنيه إذا تشوفا • قادمة أو قدام محترفا
 فقال الرشيد دع كأن وقل تخال أذنيه حتى يستوى الشعر

شواهد كل

أنشد
 (وان الذي حانت بفج دماهم • هم القوم كل القوم يأأم خالد)
 عزاء صاحب الحماصة البصرية ولا تمدى للشهب بن زميلة لهشلي بضم الزى المجهة وقيل الراء وهي
 أمه وأبوه ثور بن أبي حارثة يكنى أبا ثور عده الجمعي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه
 أبو عامر في المختار من أشعار القبائل لحريث بن محض من أبيات أولها
 ألم تراني بعسد عمر ووماك • وعروة وابن المول لست بخالد
 وكأنا بني ساداتنا فكأنما • تساقوا على لوح دماء الاسود
 وما نحن الا منهم غسيرانا • كنتنظر ظمما وأخروارد
 هم ساعد الدهر الذي يتقي به • وما خير كف لا تنوء بساعد
 أسود شري لاقت أسود خفية • تساقوا على لوح دماء الاسود
 قوله وان الذي أصله الذين فحذفت النون تخفيفا وقد أوردته سيبويه شاهدا لذلك ويروي وان الاولى
 وحانت هلكت من الحسين وهو الهلاك وفج يفتح الغاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة
 ودماؤهم نفوسهم والاسود جمع أسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شصوص
 الموتى وشري يفتح المجهة والراء طريق في سلى كثير الاسود وأسود خفية مثل قولهم أسود حلية وهما
 مأسدتان والعام جمع سم وأنشد

(كم قد ذكرك لو أجري تذكركم • بأشبه الناس كل الناس بالقمر)

هو امرئ بن أبي ربيعة كما في الاغانى وفي أمالي القالي وقبله
 باليتنى قد أجرت الحبيل نحوكم • حبيل المعرف أو جاوزت ذاعشر
 ان التواءك بأرض لا أراك بها • فاستيقينته نواحى ذى كدر
 وما ملكك ولكن زاد حيك • ولا ذكرك الا ظلت كالسدر
 ولا جـذلت بشئ كان بعدكم • ولا منحت سواك الحب من بشر
 أذرى الدموع كذى سقم يخامرني • وما يخامرني سقم سوى الذكر
 كم قد ذكرك لو أجري تذكركم • بأشبه الناس كل الناس بالقمر
 ونسبه العيني في الكبيرى لكثير عزرة وضبط أجري بالزاي مبنية للأفعول من الجزاء وبذكركم حار ومجروح
 في موضع المفعول الثاني وكذلك هو في أمالي القالي والذي رأيت في الاغانى أجري بالذال المهملة من
 الجدوى وتذكركم بالثناة الفوقية مصدر تذكر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم
 ظاهر وخالفه أبو حيان وزعم ان كل في البيت نعت مثله في أطع مناشاة كل شاة وليست نو كيد أوردته
 المصنف يان لى ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد وأنشد

(تلبث حولا كاملا كله • لانتسقى الاعلى منهج)

هو من قصيدة للعرجي أولها

عوجي علي نار به المسودج • انك ان لم تشعل على تخرجني
نلبث حول البيت اني اتيت لي بماتيسة • احدي بني الحرث من مذبح
في الجحان حجت وماذا مني • وأهله ان هي لم تحجب
أيسر مانال محب لدي • بين محب قسوه وعرج
نقص اليكم حاجة أو نقل • هـل لي فيما بي من مخرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله عمرو بن بشر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني حنيفة بن عتبة الليثي عن
عبد الوهاب بن مجاهد انه أنشده قول العرجي اني اتيت لي بماتيسة الايات الثلاثة فقال عطاء بن
واقة وأهله خير كثير اذا أغناها الله وياه عن شعره فأنشده العرجي هو عبد الله بن عمرو بن الامام عثمان
ابن عفان رضي الله عنه أبو عثمان ويقال أبو عمرو ولقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لما
كان له بالعرج وكان من شعراء قريش ومن شهر بالغزل ونحى نحو ابن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به وأجاد
وكان مشغوقاً باللهو والصيد حريصاً قليل الحاشاة لا حذق حافلاً لم يكن له نباحة في أهله وكان أشقر أزرق
جيد الوجه وكان من الفرسان الممدودين وذكر ان حبشية كانت بمكة ظريفة فلما أتاهم موت عمر
ابن أبي ربيعة اشتد جزعها وجعلت تبكي وتقول من لساء مكة يصف حسن بن وجم الحن فليل لها خفضي
عليك فقد نشأ قتي من ولد عثمان ياخذ ما أخذ وبسلك مسلكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدها
فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه ومصحت عينها وقيل كانت العرب تفضل قريشاً في كل شيء الا في الشعر
فلما نجم فهم هم من أبي ربيعة والعرجي وعبيد الله بن قيس والحرث بن خالد المخزومي وأبو ذهيل أقترن لها
العرب بالشعر أيضاً أخرجه في الاغانى عن يعقوب بن اسحق وأخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن
عاصم قال واعد العرجي امرأة بغي بالطائف فجاءه على جارية معه غلام له فجاءت المرأة على أتان معها جارية
قوتب العرجي على المرأة والغلام على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله

وأنشد عبيد اذا مادته عليه ولادهم • فيصرو عنها كلها وهوانها

وأنشد فلما تبينا الهدي كان كلنا • على طاعة الرحمن والحق والتقى

عزاه المصنف لعلي بن أبي طالب وقال المرزباني في تاريخ النخاعة قال يونس ماصح عندنا ولا بلغنا ان على
ابن أبي طالب قال شعر الألهذين البيتين

تلكم قريش غنتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفروا

فان هلكت قريش ذمتي لهم • بذات روقين لا يعضفون لها أثر

وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال يهص ان عمار رضي الله عنه قال من الشعر تلكم
قريش فذكرو البيتين وقال حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد
الغروي عن اسراييل بن يونس عن أبي اسحق عن الحرث قال ذكر على رضي الله عنه أموراً تكون
ثم أتبعها آيات شعر

لا يدخل النار عبد مؤمن أبدا • ولا يقول ذوو الالباب لا قدر

ولا أقول لقوم ان رازقهم • غير الاله وان برأوا وأن جفروا

الله يرزق من يدعو له ولدا • والمشركين ويوم البعث يتهم

تلكم قريش غنتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفروا

فان هلك البيت أمانتي فاني لست مقنذا • أهلاً ولا شيعة في الدين اذكفروا

ان يامعوني فلا يوفوا بيبعتهم • وما كروني والاعداء اذكروا

وقلصوا إلى عن حرب مشمرة • مالم يلاق أبو بكر ولا عمر
وفي ليالي من شهر ربيعهم • وفي جادى إذا ما صرّحوا عبر
وسوق يا تليك عن أنباء ملحمة • بالشام يبيض من نكراهم الشعر
عدوا إذا التقى في المرح جمعهم • على قضاة بل تشقى بها مضر
وسوف يبعث مهادى بسنته • فينشر الوحى والدين الذى قهروا
وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما • كانوا يدينون أهل الحق ان قدروا

وأنشد قول أبي بكر

(كل امرئ مصبح في أهله • والموت أدنى من شرائك نعله)

كذا عزاه المصنف إلى أبي بكر وليس هو قوله وإنما أنشده مقلداً له وعزاه ابن حبيب إلى الحكم من بني
نهشل وكان شهد الوقيط فقتل به فلما أنشأ هذا البيت مفرداً وكذا ذكره أبو عبيدة في كتاب أيام
العرب وسماه حكيماً وإن أيام رثاء بابيات أولها

حكيم فدائى لك يوم الوقيط • إذ حضر الموت خال وعسم

وقال فيه عمر بن حمارة التيمي من قصيدة يذكر فيها الواقعة

وغادرنا حكيماً في مجال • صريعاً قد سلبتناه الأزارا

قال الحكم الترمذى في نوادر الأصول حدثنا سليمان بن العباس الهاشمى حدثنا يعقوب بن يوسف
الزهرى حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهرى عن عمروة عن عائشة قالت ما قال أبو بكر ولا عثمان
بيت شعر في الجاهلية ولا في الإسلام ولا شراباً خيراً في جاهلية ولا إسلام وقال حدثنا الفضل بن محمد
حدثنا عمران بن بكار الجصى حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمى حدثنى عبد الله بن سالم عن محمد بن
الوليد الزبيدى أن خبرني الزهرى عن عمروة عن عائشة أنها كانت تدعو على من يقول أن أبا بكر قال هذه
القصيدة

تحيي بالسلامة أم بكر • وهل لي بعد قومي من سلام

ثم تقول عائشة والله ما قال أبو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الإسلام ولقد ترك أبو بكر وعمر وعثمان
شرب الخمر في الجاهلية وما رتاب أبو بكر في الله منذ أسلم ولكن كان تزوج امرأة من بني كنانة فلما هاجر
أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرقى بها كثر قرىش الذين قتلوا بيده
فصلها الناس أبا بكر وإنما هو بكر بن شعوب الكنانى وأنشد

(كل ابن أنثى وإن طالت سلامته • يوم على آله حديداء محمول)

هو من قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى التي أولها بآنت سعاد • أنخرج الحاكم في المستدرک وصححه
والبيهقي في دلائل النبوة من طريق إبراهيم بن المنذر حدثنا الحجاج بن ذوالرقبة بن عبد الرحمن بن كعب بن
زهير المزني عن أبيه عن جده أن أبا كعب وعمه بجير أنجوا حتى أتيا أبرق العراق فقال بجير لكعب أثبت
في هذا المكان حتى آتى هذا الرجل يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فأسمع ما يقول فجاء فأسلم فبلغ ذلك كعباً
فقال

ألا أبلغا عنى بجير رسالة • على أى شئ ويب غيرك ذلكا

على خلق لم تلف أماً ولا أبا • عليه ولم تدرك عليه أخالكا

سألك أبو بكر بكاء من روية • وأنك المأمون منها وعلكا

فلما بلغت الايات رسول الله صلى الله عليه وسلم هدر دمه فقال من لقي كعباً فليقتله فكتب بذلك بجير
إلى أخيه قال أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله الا الله الا قبل ذلك فأسلم
وقال قصيدته بآنت سعاد ثم أقبل حتى أناخ بباب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه
مكان المائدة من القوم متعلقون حوله فبلغت إلى هؤلاء مرة فيحدثهم وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم

قال كعب فمرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جالست اليه فأسلمت وقلت يا رسول الله قال من أنت قلت أنا كعب قال الذي تقول ثم التفت إلى أبي بكر فأنشده أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مؤمن والله ثم أنشد القصيدة كلها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متم أثرها لم يفد مكمبول
وما سعاد غداة البين أذرحلوا * إلا أغن غضيض الطرف مكحول

وساق الحاكم القصيدة بكاملها وأخرج الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق علي بن زيد بن جدعان قال أنشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانت سعاد وأخرج في الأغاني بإلفظ في المسجد الحرام لا مسجد المدينة وأخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما بلغ إلى قوله

إن الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم * يبطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق ليسمعوا وكان يجير كتب إلى أخيه كعب يخوفه ويدعوه إلى الإسلام

من مبالغ كعب أهمل لك في التي * تسلم عليها باطل لا وهي أحرز
إلى الله لا العزى ولا اللات وحده * فتجسوا إذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجب - وليس يحفل * من النار الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء باطل * ودين أبي سلمى على تحم - ترم

وذكر ابن اسحق أن ذلك كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف وفي الأغاني قال عمرو بن شبة كان زهير يطار متوقيا وأنه رأى في منامه أنباء أتاه فحمله إلى السماء حتى كاد يحسها بيده ثم تركه فهو إلى الأرض فلما احتضر قص رؤياه على ولده وقال اني لأشك انه كائن من خبر السماء بعدى شيء فان كان فمساكوبه وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بجبر فأسلم ثم رجع إلى بلاد قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجبر بالمدينة وشهد الفتح وقال محمد بن سلام في طبقات الشعراء أخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متذكرا حين بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توعده فأقربا بكر فلما صلى الصبح أتاه وهو متلثم بعمامة فقال يا رسول الله رجل يباعدك على الإسلام وبسط يده وحسر عن وجهه وقال يا أي وأمي أنت يا رسول الله مكان العاذبك أنا كعب بن زهير فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده مدحته التي يقول فيها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * حتى أتى على آخرها فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها معاوية بعمال كثيرة في البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين ذهب إلى ذلك ابان الجبلي قال ابن سلام كان كعب بن زهير خلابا مجيدا قلت لخلف بلغني انك تقول كعب أشعر من زهير قال لولا أبيات مدح زهير أكثر أمرهن إلى آخرهن لقلت ذلك قال المصنف في شرح هذه القصيدة أول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة النسب وهو عند المحققين من أهل الادب جنس يجمع أربعة أنواع أحدها ذكر ما في المحبوب من الصفات الحسنة والمعنوية كحمة الخلد ورشاقة القد وكالجلافة والظفر والثاني ذكر ما في المحب من الصفات أيضا كالنحول والذبول والحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق به ما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء واختلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرها بسببها كالوشاة والرقباء وبيان النسب فيها انه ذكر محبوبته وما أصاب قلبه عند ظمئها ثم وصف بحاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وورقها وشبهها بخمر عذرة بوجه الماء ثم انه استطرد من هذا إلى وصف ذلك الماء ثم من هذا إلى وصف الابطح الذي أخذ منه ذلك الماء ثم انه رجع إلى ذكر صفاتها فوصفها بالصدا واختلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبيا مثالا ثم لام نفسه على التعلق بعوايدها ثم أشار إلى بعد ما بينه وبينها وأنه لا يبلغه إليها الا ناقة من صفاتها كبت

وكبت وأطال في وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك ثم انه استعار من ذلك الى أن ذكر الوشاة
وانهم يسعون بجاني ناقته ويحذرونه القتل وان أصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل مودته وانه أظهر لهم
الجلد واستسلم للقدور وذكر لهم ان الموت مصير كل ابن أنثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطالب العقوم منه والتبري عما قيل عنه وذكر شدة خوفه
من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الى مدح أصحابه المهاجرين وقد استشهد المصنف من هذه
القصيدة بعدة أبيات بأني شرحها في محالها قوله بأن أي فارقت وسعاد علم امرأة يهاها حقيقة أو
ادعاء والقاء في قلبي لمحض السببية لا للعطف والقلب هنا الفؤاد ومتبول من تبسله الحب أسقمه
وأضناه ومنهم من تبعه الحب وتأمه بمعنى استعبده وأذله والاثري بكسرة رسكون ويقال يفقتين
أيضا ظرف لتيم أحوال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد
اللفظي والمعنوي وليس بممتنع وعلى تقديره ظرفه فيكون الوصفان قد يتنازعا ولا يجبي ذلك على
تقدير الحال لانهما حديثان لا يتنازعا في بيان الكون المطلق الذي تعلق به لانه الحال بالحقيقة وجعله لم يقد
اما خبر آخر قلبي أو صفة تيم أحوال من ضميره قال المصنف وهو الظاهر أو من ضمير متبول ومكبول
من كبلة بالتصنيف وضع في رجس الكبل بفتح الكاف وقد يكسر وهو القيد مطلقا وقيل الغضم
وقيل الاعظم ما يكون من القيود ويقال أيضا كبلة بالتشديد فهو مكبل قوله وما سعاد عطف على
الفعلية لا على الاسمية وان كانت أقرب وأنسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك في التسبب
عن اليبسونة وفي سعاد اقامة الظاهر مقام الضمير والاصل وما هي وحسنه الفصل بالجلد وكونه
في بيت آخر وان اسم المحبوب يلتذ باعاده والغداة اسم لما قبل العشي وقد يراد بها مطلق الزمان كالساعة
واليوم واللين مصدر بان وأل فيه لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كما في قوله تعالى وأنذرهم يوم
الحسرة ان قضى الامر وضمير رحو السعاد مع قومها وأغن صفة لمحذوف أي ظي أغن والاغن الذي
في صوته غنة وغضيض الطرف في طرفه كسور وقتور خلقي فعيل بمعنى مفعول والطرف العين وهو
منقول من المصدر ولذا لا يجمع ومكبول اما من الكحل بالضم أو من الكحل بفتحين وهو الذي يعمل
جفون عينيه سودا من غير احتمال وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب الثالث شاهد المن قال ان
الظرف يتعلق بأحرف المعاني على ان غداة ظرف للنبي أي انتفى كونها في هذا الوقت الا كما غن ثم اختار
تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الاصل وما كسعاد الا ظي أغن على التشبيه المعكوس
للبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه قوله كل ابن أنثى يقول
ان كل من ولده أنثى وان عاش زمانا طويلا سالما من النوائب فلا بد له من الموت فم الجزع وبم يفرح
الشامتون والآلهة هنا النعش ذكره الجوهري وأنشد عليه البيت وقيل الحالة جزمه التبريزي
وغيره والحدباء تأنيب الاحدب ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقة حدباء
اذ بدت حرايقها لان الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء في ذلك والظرفان معمولان لخبر كل
ورعا توهم ان يوما متعلق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر اعتراض والواو من وان قال
جساعة والاحال قال المصنف والصواب انها عاطفة على حال محذوفة معموله للخبر والتقدير يحمل لوجهين
أحدهما ان يكون الاصل محمول على آلة حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص
على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا
وسوق حذف الاولى اذا التائية أبدا منافية لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا ثبت الحكم على
تقدير وجود المنافي دل على ثبوته على تقدير المناسب من باب أولى ودل هذا على ذلك المقدر ومنى سقطت
الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة ذكر الزبيدي في طبقات النخاعة ان بندار الاصبهاني
كان يحفظ تسمائة قصيدة أول كل منها بيت سعاد على قلة ما طالع عليه من ذلك قال زهير والد كعب

بانت سعاد وأمسي حبيلها انقطعا • وليت وصلانا من حبيلها رجعا
وقال ربيعة بن مقروم الضبي

بانت سعاد فأمسي القلب معمودا • وأخلفتك ابنة الحتر المواعيدا
وقال قنن بن ضمرة

بانت سعاد وأمسي دونها عدن • وعلقت عندها من قلبك الرهن
وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد وأمسي حبيلها الشجما • واحتلت الشرع فالأجرع من أضما
وقال الأعشى ميمون

بانت سعاد وأمسي حبيلها انقطعا • واحتلت الظهر فالجدين فالفرعا
وقال أيضا

بانت سعاد وأمسي حبيلها رابا • وأحدث النأي أشواقا وأوصابا
وقال الأخطل

بانت سعاد ففي العينين مملول • من حبها وحجج الجسم محبول
وقال أيضا

بانت سعاد ففي العينين تسهيد • واستحققت لبه فالقلب معمود
وقال عدي بن الرقاع

بانت سعاد وأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادي

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وأناشد

﴿ ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل شيء نعيم لا محالة زائل ﴾
تقدم شرحه في شواهد أم وأناشد

﴿ إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه • فكل رداء يرتديه جيل ﴾
هو مطلع قصيدة للسموأل بن غاديا الأزدي وقيل لابنه شريح حكاه في الأغاني وقيل لداكين حكاه في

الأغاني أيضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للجراح الحارثي وبعده
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها • فليس إلى حسن الثناء سبيل

وقائلة ما بال أسرة غاديا • تنازي وفيها قلة وخسول
تغيرنا أنا قليل عدادنا • فقلت لها أن الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياهم مثلنا • شباب تساموا للعلو وكهول
وما ضربنا أنا قليل وجارتنا • عزيز وجار لا كثيرين ذليل

لنا جبيل يحتله من نجيره • منيع برذا الطرف وهو كليل
رسم أصله تحت الثرى وسماه • إلى التجم فرع لا ينال طويل

هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره • يمز على من راحه ويطول
وأنا لقوم ما نرى القتل سبة • إذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا • وتكرهه آجالهم فتطول
ومامت مناسيد حثف أنفه • ولا طل مناحيت كان قتيل

تسيل على حد الطبات نفوسنا • وليست على غير الطبات تسيل
صفونا فلم نكدر وأخلص مرنا • أثاث اطابت جلنا وفحول

علونا إلى خير الظهور ووطننا • لو قف إلى خير البطون نزول
فمن كفاء المسزن ما في نصابنا • ككهام ولا فينا يعتجيل
وننكر أن شئنا على الناس قولهم • ولا ينكرون القول حين نقول

إذا سيد منّا علاً قام سيد • قول لما قال الكرام فعسول
وما أخذت نار لنا دون طارق • ولا ذمنا في النازلين تزيل
وأيا منا مشهورة في عدونا • لها غرر معلومة وبحول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب • بها من قراع الدارعين فلول
معوذة أن لا نسيل نصالها • فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي أن جهلت الناس عنا وعنهم • فليس سواء عالم وجهول
فان بني الديان قطب لقومهم • تدور رحاهم حولهم وتجول

قوله إذا المرء البيت يقول إذا المرء لم يتدنس باكتساب اللوم واعتياده فأى ملبس يلبسه بعد ذلك كان
جبيلاً واللوم اسم لحصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنيئة وأصله من الالتئام
وهو الاجتماع وكذلك الكرم اسم لحصال تضاد خصال اللوم قوله وإن هو لم يحمل على النفس ضيماً أى
يصبرها على مكارهها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامها إذا عدل به عن طريق النصفة وليس
المراد بقوله ضيماً ضيماً الضيم الغير لها لأن احتمال ضم الغير ليس مما يقدح به وقوله تهيئنا أنا يقال غيرته كذا
وهو المختار وغيرته بكذا وقوله أن الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واغتراف
الموت إياهم واستغفلة لهم في الدفاع عن أحسابهم وكل يقلل العدد وقليل وكثير يوصف بهما الواحد والجمع
وشباب مصدر وصف به الجمع وليس جمعاً للشباب لأن فاعلاً لا يجمع على فعال وتسأى أصله تتسأى من
السمو وهو العلو والكهل الذى قد وخطه الشيب ومنها كتهل النبات إذا شمله النور قوله وما ضمرنا
يحمل النقي والاستفهام أى أى شئ ضمرنا والواو في وجارنا الحال وكذا وجارنا لا كثيرين قال التبريزي وإنما
صلح الجمع بين حالين لأنهم الذاتين مختلفتين ولو كانا ذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به العز والسمو
أى من دخل في جوارنا امتنع على طلابه ويحتله ينزله من احتل إذا نزل ومنه يصح فاعيل بمعنى مفعول أى
ممنوع والطرف النظر والكايل قيل من الكلال وهو الإعياء أى أن الجبل شامخ لطوله يرجع طرف
الناظر إليه كليلاً قوله وأنا لقوم ما نرى على حد قوله أنا الذى سمعنى أى حيدرته ولو جرى على أفظ قوم
لقال ما يرون والسبب ما يسببه كالتدعية ما يتدع به وأصل السبب القطع ثم استعمل في الشتم وعاصم
ابن صعصعة وسلول بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قوله يقرب حب الموت من إضافة
المصدر إلى المفعول وهو قريب من قول الآخر رأيت الكرم الحريس له عمر ويجوز أن يكون من
إضافته للفاعل كقوله أرى الموت يعة أى الكرام ويؤيد الأول قوله وتكرهه أجالهم قوله حتف
أنفه قال التبريزي أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله غيره ووقعها في هذه القصيدة
يدل على أن شاعرها سلاوى قال التبريزي وتحقيقه كان حتفه بأنفه أى بالأنف من التي خرجت من أنفه
عند نزاع الروح لأدفة واحدة وخص الأنف بذلك لأنه من جهته ينقضى الزمان ونصبه على الحال ولم
يستعمل منه حتف ولا محتوف والظلمات السيوف والنفس هنا يحتمل الارواح والدماء وغير الظلمات
من إقامة الظاهر مقام المضمروف في البيت رد الجهر على الصدر قوله صفونا فلم نكدر أى صفه أنسابنا فلم
يشبها كدرة والسر هنا الأصل الجيد قوله فغن كماء المزن شبه صفاء أنسابهم لصفاء المطر ويجوز أن
يعنى به الجواد أى نحن كالغيث ينفع الناس ويقال كهم يكهم وكهم يكهم فهو كهمام وكهم يكهم يقال ذلك
للرجل إذا ضعف والسيف إذا كل قوله ولا فينا بعد بخيل أى لا بخيل فينا فبعد على حد قوله تعالى
ولا تضيع بطاع قوله وتذكر البيت نظيره قول الآخر

وما يستطيع الناس عقد أشده • ونقصه منهم وإن كان مبرما
وأجل منها قوله تعالى لا يستل عماء فعل وهم يستلون قوله أمات البيت نظيره قول حاتم
إذا مات منهم سيد قام بعده • نظيره يعنى غناه ويتخاف

والطارق الذي ينزل ليلا والتزبل الضيف والقراع الضراب وأيامنا مشهورة أي وقائمه في عدوة مشهورة فهي بين الأمان كالافراس الغرة المحجلة بين الخليل والقرور جمع غرة وهي البياض الذي في جهة القوس الجول بتقديم الحاء على الجيم جمع جمل وهو البياض في قوائم القوس والدارعين أصحاب الدروع والقلول بضم القاء جمع فل السيف وهو كسر في حذو ومعوذة نصب على الحال ببادل عليه الظرف ويجوز رفعه على اضممار المبتدا والقبيل بالموحدة جماعة من آباء شتى وقوله فليس سواء استشهد به النحاة على تقديم خبر ليس على اسمها والقطب الحسدي في الطباق الاسفل من الرحي يدور عليه الطباق الاعلى وبه سمى قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يلونون به وهو قطب الحرب (فائدة) السموال بفتح المهملة والميم وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ولا م اسم عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر واسمه فعول على ابن خمر بن عادي بالمد والقصر ابن حبا وأنشد

(وكل رفيق كل رجل وانها • تعاطى القنا قومها أخوان)

هو الغرزدق من شعر يزعم فيه ان الذئب رأى ناره فأناه وعاهده انه يصاحبه وأوله وأطلس عسال وما كان صاحبا • دعوت لنا ري موهنا فأتاني فلما أتى قلت ادن دونك اتني • واياك في زادي لمشتركا • وبنت أقدر الزاديني وبينه • على ضوء نار مرة ودخان فقلت له لما تكسر ضاحكا • وقائم سيني في يدي بكان تعش فان عاهدتني لا تخونني • تكن مثل من ياذب يصطعبان وأنت امرؤ ياذب والغدر كتما • أخين كانا أرضا ما بلبان ولو غير نانبت تلتمس القرى • رماله بسهم أو شباب سنان وكل رفيق كل رجل وانها • تعاطى القنا قومها أخوان

قوله وأطلس أي ورب ذئب أغبر اللون عسال أي مضطرب في مشيه ويروي رفعت لنا ري وهو من المقلوب أي رفعت له ناري وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الحاء ساعة تعضي من الليل وقوله فأتاني أي فراه فأتاني قوله ادن أي اقرب ودونك أي خذ وأقدر الزاد أي أشطر وأقسمه وتكسر بشين مبهمة من الكثير وهو بدو الاسنان عند الضحك أي أبدى أنيابه كأنه يضحك ولا تخونني قال البطليوسي جملة حالية أي ان عاهدتني غير خائن وقال بعضهم هو جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني ويكن جواب الشرط وقوله تعش البيت أورده المصنف في الكتاب الثاني وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنسبة وليسراعاة معنى من حيث قال يصطعبان وسمى الذئب امرأ تنزيلة منزلة العاقل لخطابه اياه وأخين تصغير اخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلبان أمه انما اللب الذي يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشباب بفتح المهملة والموحدة الحد قوله وكل رفيق كل رجل قال العيني اعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رجل زائدة ورجل بالحاء المهملة وتعاطى أصله تعاطيا فوحده الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين ثم جعل على اللفظ اذ قال قومها أخوان وجملة هما أخوان خبر كل وقوله قومها ما يدل اشتمال من القتالان قومها من سبهما اذ معناه تقاومهما الخذف الزوائد أو مفعول له أي تعاطيا القنا لما قومة كل منهما لا تترا أو مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا رفقة رفيقين فهما كالآخرين لا جماعهما في السفر والصيغة وان تعاطى كل منهما مغالبة الاخر انتهى كلام العيني وأقول هذا كله تخليط ومنشأه انه ظن ان قومها مفرد منصوب وانها هو مثني مرفوع مضاف الىها وتقديم البيت وكل رفيق في أي رجل كانا أخوان وانها تعاطى القنا قومها فلا يضرها كون قومها

متعاديين فأنحو ان خبر كل وجلة وان هاتعاطى القناقوماها معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره وقاعله قوماها والقناة مفعول وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على ثنية قوم وأنشد

(وكل اناس سوف تدخل بينهم • دويمة تصفر منها الانامل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(وكل مصيبات الزمان وجدتها • سوى فرقة الاحباب هيئة الخطب)

قال نعلب في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن مجوز لشم يقال لها جبال بنت أبي مسافر قالت جاورت آل ذريح بقطيع لي فيه الرائحة اللبون والحائل والمنيع فكان قيس ينظر إلى شرف من ذلك القطيع وينظر إلى ما يليق فيتهجب فقل ما لبث حتى عزم عليه أبوه بطلاق زوجته لبني فكا ديعوت ثم آل أبوه لئن أقامت لا يسأ كن قيساً قطعت فاندفع قيس يقول

أيا كبدا أطارت صدوعاً نواظدا • وباحسرتا ماذا تغفل في القلب
فأقسم ما عمش العيون شوارف • رواثم برحانيات على سقب
تشم منه لو يستطعن ارتشقنه • إذا سقنه يزددن نكاعلي نكعب
رأى من فانيحاش منهن شارف • وحالفن حبسافي المحول وفي الجذب
بأوجسدمني يوم ولت حولها • وقد طمعت أولى الركب من النقب
وكل ملات الدهور وجدتها • سوى فرقة الاحباب هيئة الخطب
إذا قتلت منك الذوى ذامودة • حبيباً تصداع من البين ذي شعب
إذا قتلت من العيش أومت حسرة • كمامات مسقي الضياع على الب

أخرجه أبو الفرج في الاغانى من طريق الزبير * وأخرج عن اسحق بن الفضل الهامى قال لم يقل الناس في هذا المعنى مثله قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت وقائدة قيس بن ذريح بن شعبة بن حذافة بن طريف الليثي أبو زيد كان يسكن بادية الحجاز * أخرج في الاغانى عن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي رضي الله عنه أرضعته أم قيس * وأخرج من طرق عدة ان قيساً من بعض حاجته بجنيام بني كعب بن خزاعة والحى خلوف فوقف على خيمة للبني بنت الحبيب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء وقالت له أنتزل فتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء أبوها فصر له وأكرمه فأنصرف قيس وفي قلبه من لبني حتر لا يطنى فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أتاها يوماً آخر وقد اشتد وجده به فسلم وظهرت له وردت سلامه وبلغت به فشكى اليها ما يجدم من حبه فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ماله عند صاحبه وأنصرف إلى أبيه فأعلمه حاله وسأله أن يزوجه اياها فأبى عليه وقال يا بني عليك باحدى بنات عمك فهي أحق بك وكان ذريح كثير المال موبراً فاحب أن لا يخرج ابنته إلى غريبة فأنصرف قيس وقد ساء ما خاطبه به أبوه فألقى أمه فشكى ذلك اليها واستعان بها على أبيه فلم يجد عندها ما يحب فألقى الحسين بن علي رضي الله عنه فشكى اليه ما به وما رد عليه أبوه فقال أناأ كفيك فغنى معه إلى أبي لبني فلما بصريه أعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك إلا بعثت إلى قاتل بك فقال ان الذي جئت فيه يوجب قصداً قد جئتك خاطباً ابنتك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنا لنعصى لك أمراً وما نبتاعن الفتى رغبة ولكن أحب الامر من البناي خطبها أبوه عليه وان يكون ذلك عن أمره فأنانخاف ان لم يسع أبوه في هذا ان يكون عاراً وسبة علينا فألقى الحسين رضي الله عنه ذريحاً وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظاماً له فقال لذريح أقمت عليك الا خطبت لبني على قيس قال السمع

والطاعة لامرئ نخرج معه في وجوه قومه حتى أتوا حتى لبني نبطهم اذ رجع على ابنه الى أبيها فأقام معها
مدة وكان أبر الناس بأمة فالتمه لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمة في نفسها وقالت لقد
شغلت هذه المرأة ابني عن برى ولم ترالك لادم في ذلك موضعاً حتى مرض قيس مرضاً شديداً فلما برأ قالت
أمة لا يبه لقد خشيت أن يموت قيس ولم يدرك خلقاً وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير
مالك الى الكلالة فزوجته بغيرها لعسل الله أن يرزقه ولداً وألحت عليه في ذلك فعرض ذلك ذريح على
قيس فقال لست متزوجاً بغيرها أبداً قال قيسر بالاماء فقال ولا أسوؤها بشئ أبداً قال فاني أقسم عليك
الاطمئنتها فابي وقال الموت عندي أسهل من ذلك قال لا أرضى أو تطلقها وحلف أنه لا يكره سقفاً أبداً
حتى يطلق لبني فكان يخرج فيقف في حر الشمس فيجبي قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلي
هو بحر الشمس حتى يفيء التي فينصرف عنه ويدخل الى لبني فيعانقها ويبكي وتبكي معه وتقول له
قيس لا تطع أبالك فتهلك وتم لاكني فقال ما كنت لا طيع فيك أحداً أبداً فيقال انه مكث كذلك سنة
ثم طلقها فلما بان لم يلبث حتى استطير عقله وذهب ليه ولحقه مثل الجنون وأسف وجعل يبكي فلما
انقضت عتته رحلها قومها فسقط مغشياً لا يعقل ثم أخاف ولم يأخذه بعدها قرار وخرج أيضاً عن
عمرو بن دينار قال قال الحسن رضي الله عنه لذريح أبي قيس أحل لك ان تفرق بين قيس ولبني أما سمعت
عمر بن الخطاب يقول ما أبالي أفرقت بين الرجل وأمرأته أم مشيت اليهما بالسيوف وروى أيضاً ان
الطيب قال له انما يسليك عنها ان تذكر مساوئهم او معائبهم او ما تعافاه العينين منها من أقدار بني آدم فان
النفس تنبوح حينئذ وتسألو ويخف ما بها فقال

إذا عبت أشبهتها البسدر طالعا • وحسبك من عيب لها شبه البدر

لقد فضلت لبني على الناس مثل ما • على ألف شهر فضلت ليلة القدر

وأخرج أيضاً عن المدائني قال ماتت لبني نخرج قيس في جماعة من قومه فوقف على قبرها وقال

ماتت لبسني فوتم ما موق • هل ينفعن حسرة على الموت

فسوف أبكي بكاء مكثت • قضى حياة واجداً على ميت

ثم أكب على القبر يبكي حتى أغشى عليه فرفعه أهله وهو لا يعقل فلم يزل عليه لا يفيق ولا يجيب مكلماً
لأنهم مات ودفن الى جانبها وأنشد قول عنترة

جادت عليه كل عين ثرة • فترك كل حديقة كالدرهم

تقدم شرحه في شواهد في وهو من معلقته المشهورة وقوله

وكانما نظرت بقسلة شادن • رشاً من الغزلان ليس بتسوام

وكان أن فارة تاجر بقسيمة • سبقت عوارضها اليك من القم

أوروضه أنفاً تضمن نبتها • غيث قليل الدمن ليس بعلم

جادت البيت وأنشد (من كل كوما كثرات الوبر)

وأنشد (وما كل ذي لب عوثيك نصحه • وما كل مؤت نصحه بلبيب)

قال ابن يسعون هو لابي الاسود الدؤلي ويقال لمودود العنبري وقوله

أمنت على السر امرأ غير حازم • وكنه في الودغ غير مررب

أذاع به في الناس حتى كانه • بعلياء ناراً وقدت بشقوب

ثم رأيت ابن أبي الدنيا قال في كتاب الصمت حدثني محمد بن اسكاف حدثنا أبي عن المبارك بن سعيد عن

عمر بن عبيد قال اطلع أبو الاسود الدؤلي مولى له على سر له فبشه فقال أبو الاسود وذكرا الايات الثلاثة

وزاد بعدها ولكن اذا ما اسجما عند واحد • فحسب له من طاعة بنصيب

وأخرج أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن ابن عباس قال خطب أبو الاسود الدؤلى امرأته من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد امرأته الى صديق له من الازد يقال له الهيثم بن زياد فحدث به ابن عم لها فذهب فتروجه ا فقال أبو الاسود وذكرا لابيائهم ففائدة في أبو الاسود الدؤلى اسمه ظالم بن عمر بن سفيان ابن جندل من وجوه التابعين وفقهاءهم ومحدثهم روى عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب فكثر واستعمله عمر وعثمان وعلى قال في الاغانى وذكرا أبو عبيدة انه أدرك قول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره في أخرج في البخارى في تاريخه عن صالح البراد قال قال أبو الاسود الدؤلى لولده قد أحسنت اليكم قبل ان تولدوا قالوا كيف قال لم أضعكم في موضع تستحون منه في أخرج في القالى في أماليه عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الاسود الدؤلى وبين امرأته كلام في ان كان لها منه وأراد أخذه منها فصار الى زياد وهو والى البصرة فقالت المرأة أصلى الله الأمير هذا ابني كان بطنى وعاقوه وجرى قناؤه وثدي سقاؤه أكلوه اذ انام وأحفظه اذ اقام فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى اذا استوفى فصاله وكنت خصاله واستوعكت أوصاله وأملت نفعه ورجوت دفعه أراد ان يأخذه منى كرها فافى إليها الاميرة فدراهم قهرى وأراد قسرى فقال أبو الاسود أصلىك الله هذا ابني حملته قبل ان تنجلي ووضعت قبل ان تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأتطرى في أوده وأمنحه على وألممه على حتى يكمل عقله ويستحكم فتله قالت المرأة أصلىك الله حملته خفا وحملته ثقلا ووضعه شهوة ووضعه كرها فقال له زياد ارد على المرأة ولدها فهى أحق به منك ودعنى من جعك قال القالى استوعكت اشتدت وقولها فافى أى قوتى وأغنى وأنشد

﴿أحقى لا تبعـدوا أبدا * وبلى والله قد تبعـدوا﴾

كل ما حى وان أمروا * واردا لحوض الذى وردوا

هما الفاطمة بنت الاخزم الخزاعية وبين هذين البيتين

لو علمتم عشيرتهم * لاقتناء الغنى ترأوا ولدوا

هان من بعض الرزية أو * هان من بعض الذى أجسد

قال شارح الحماسة يروى اخوتى واخوتى بقلب الياء ألغا ليمتد الصوت وأبد اطرف اتبعوا وأدخل القسم بين بلى والفعل ولا يعد ذلك فصلا لو علمتم أى لو عاشوا معهم مليا من الدهر أى لو طال أعمارهم فاقامت عشيرتهم الغريهم أو كان لهم خلف كان بعض غنى لهم أهون على ولاقتناء متعلق به وقوله ولدي يحتمل ان يكون اسما مفردا كما تقول ابني وان يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند الاخفش زائدة وعند غيره لا بداء غاية التحقير والتقليل وما زائدة وحى يحتمل ان يراد به ضد الميت وجع الضمير العائد اليه ما نعوذ لا على معنى كل أو لارادة الجنس وأن يراد به القبيلة فيكون الضمير للقبيلة حتى وأمر وأكثر واوعايد الذى مخذوب أى وردوه وأنشد

﴿قد أصبحت أم الخيار تدهى * على ذنبا كله لم أصنع﴾

هو مطلع أرجوزة لابي النجم الجعلى وبعده

من ان رأيت رأسى كراس الاصلع * ميزعـدـه قنزعا عن قـنزع

جذب اللىالى أبطنى أو أسرعى * قرنا أشيبه وقـرنا قانزعى

أقناه قـل الله للشمس اطلعى * حتى اذا داراك أفق فارجـى

حتى يدابعـد السحاب الاقرع * جربـكـر شـ الانـجـحـجـع

عشى كمشى الاهدء المكنع * ألم يكن يبين ان لم يصـلـع

ان لم يصـبـنـى قـبـل ذاك مصرعى * أنشاه ما أفـنـى آيادا قاربـى

يا ابنة عما لا تلوي واهيجي • لا تسمعي مني مني لك لو ما واهيجي
 أيها أمي لا تطلعي • هي المقادير فسلوي أودي
 لا تطلعي في فرقتي لا تطلعي • ولا تروعي عيني ولا تروعي
 واستشعر اليأس ولا تنجي • فذلك خير لك من أن تجزي
 فتعبي وتشتي وتوجعي

أم الخيلارز وجه أبي النجم والاصلع الذاهب شعر الرأس والقترع شعر حوالى الرأس وقيل الله قول
 الله والمضام بضم السين المهملة وبانحاء المهجّة السواد والآخر بفتح الميم ثم راء ثم جيم الذي له
 لوتان من بيضاء وسواد والهمز جمع بتشديد النون الطويل الضم والاهاء الاحدب والمكثع
 بالنون من التكثير وهو التبعض قوله يا ابنة عما استشهد به في التوضيح على ابدال الالف من ياء
 المتكلم في النداء والاصل ابنة عي واهيجي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة وأنشد

﴿وقول كلأجشأت وجاشت • مكانك تمعدي أو تستريحي﴾

هذا من أبيات عمرو بن الاطنابة وهي أمه وأبو زيد بن مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلي وقيل
 أبت لي عفتي وأبي بلائ • وأخذني الحمد بالبن الربيع
 وأقداي على المكر وهنقي • وضربي هامة البطل المشيع
 بأبيض مثل لون الملح صافي • ونفس ماتت ترعى القبيح
 وقول البيت لا تدفع عن ما ترصالحات • وأجى بعد عن عرض صريح

وأخرج أبو أحمد العسكري في كتاب ربيع الآداب بسنده عن أبي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان
 وجد قمرسان العرب في أشعارهم ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فمن الستة عمرو بن
 الاطنابة حيث يقول أبت لي عفتي الأبيات فلم تجش نفسه الا وقد جبن وعنترة حيث يقول
 يدعون عنترو الماح كأنها • أشطان يثر في لبان الادهم
 اذ يتقون بي الاسنة لم أحرم • عنها وليكن تضايق مقدي

فلم يضق مقدمه الا وقد جبن وأبو القيس بن الاسلم حيث يقول

وقول كلأجشأت لنفسي • من الأبطال ويحك لن تراي
 كأنك لو سألت حياة يوم • سوى الاجل الذي لك لم تطاي

فأجشأت نفسه الا وقد جبن ودريد بن الصمة حيث يقول

ولقد أصرفها مدبرة • حين للنفس من الموت هدير
 ولقد أجمع رجلي بها • حذر الموت واني لوقور
 كلما ذلل معنى خلق • وبكل أنافي الروح جدير

فلم يحذر الموت الا وقد جبن وعمرو بن معدى كرب حيث يقول • ولما رأيت الحطيم ل زورا • الاييات
 السابقة فلم تجش نفسه الا وقد جبن وأما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول
 أكثر على الكثيرة لأبالي • أحثي كل فيها أم سواها

وقيس بن الحطيم حيث يقول

واني بالحرب العوان موكل • بأقدام نفس ما أريد قاه

وأخرج القالي وابن عساكر عن معاوية أنه قال سمعت بالقرار يوم صفين قامة بن الاقول ابن الاطنابة
 وذكر الاييات وقد قيل انها أجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشيع
 الجعد في الأمر من أشاح بشيع وجشأت بالجيم والسين المهجّة يقال جشأت جشواً ونفسى إذا انقضت

وجاشت من حزن أو فزع وهو مهموز والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو تحمدى
لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتى

شواهد كلامي

أنشد (ان الخير وللشر مدى • وكلا ذلك وجه وقبل •)
هو من قصيدة لعبد الله بن الزبيرى قالها في وقعة أحد وقبله وهو أول القصيدة

يا غراب البين أسمعته قتل • انما تنطق شياً قد فقه •
والعطيات حساس بينهم • وسواء قبر مثر ومقتل •
كل عيش ونعيم زائل • وينبات الدهر ينفين بكل •
أبلغ احسان عسى آية • فقريض الشعر يشفي ذال لعل •
كم ترى بالجز من جمجمة • وأصكف قد انزرت ورجل •
وسراييل حسان سرية • عن كاة أهل كوا في المنزل •
كم قتلنا من كرم سيد • ماجد الجدين مقدم بطل •
صادق النجدة قوم بارع • غير ملتات لدى وقع الاسل •
فسل المهراس ماسا كنه • بين الخاف وهام كالجل •
ليت أشياخي بيد شهدوا • بزج الخرزج من وقع الاسل •
حين حك بقباء بر كها • واستقر القتل في عبد الاسل •
ثم خفوا عند ذاكم رمضا • رقص الحقان يعلو في الجبل •
فقتلنا الضعف من أثر افهم • وعدلنا مثل بدر واعتدل •
لا ألوم النفس الا اتنا • لو كورنا لفسد كذا المعتقل •
بسيوف الهند يعلو هامهم • علل يعلوهم بعد نهل •
(وقد أجابه حسان)

ذهبت يا ابن الزبيرى وقعة • كان منا الفضل فيها لو عدل •
واقصد نلتم وقلنا منكم • وكذلك الحرب أحيانا دول •
نضع الأسياخ في أكتافكم • حيث نهوى علل بعد نهل •
اذ تقولون على أعقابكم • هربا في الشعب أشباه الرسل •
اذ شهدنا شدة صادقة • فأجأناكم الى فتح الجبل •
بجيا طيل كأمذاق الملا • من يلاقوه من الناس بهل •
ضاق عنا الشعب اذ نجزع • وملأنا القرط منهم والرجل •
زجال لستم أمثالهم • أيدوا جبريل نصرا فقتل •
وعملونا يوم بدر بالتقى • طاعة الله وتصدىق الرسل •
وقتلنا كل رأس منهم • وقتلنا كل عجاج رغل •
وتركنا في قريش عيرة • يوم بدر وأحاديث المثل •
ورسول الله حقا شاهدا • يوم بدر والتناييسل الهبل •
في قريش من جوع جمعوا • مثل ما يجمع في الخصب الحمل •
نحسن لا أنتم بنى أستاها • نحضر البأس اذا البأس نزل •

قوله أقتلنا يوم بدر فاعتدل قال القائل يقال اعتدل مثل بدر أو قتلنا مثلهم يوم أحد فائدة في عبد الله

ابن الزبير بن قيس بن عدي بن ربيعة بن سهم أحد شعراء قريش المعدودين قال هذه القصيدة قبل أن يسلم ثم أسلم بعد ذلك فقال

يا رسول الملوك ان لساني * واتسق ما فتقت اذا نابور
اذ أجازي الشيطان في النفي * ومن مال ميسله مثبور
أمن اللحم والعظام بما قلست فنفسى القدا وأنت التذير

وأنشده **﴿كلا أخي وخدي لي واجدي عضدا * في النسيئات والميام الملمات﴾** لم يسلم قائله وعضد أي معيننا ونائبات الدهر مصائبه جمع نائبة والامام الاتيان والنزول وألم به نزل به والملمات جمع ملة وهي النازلة من فوازل الدهر والبيت استشهد به على إضافة كلا إلى اثنين مفرقين

شذوذا وأنشده **﴿كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفهم - مارأي﴾** هو للفرزدق وقيل

مابال لو مكها وجئت تعقلها * حتى اقتحمت بها أسكفة الباب
يقال عتله اذا جذب به جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا أخذ بتليبيه فجره وذهب به واقتصم المنزل اذا هجمه والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السقلى ووزنها أفعلة وفي قوله كلاهما التفات والاصل كلا كما وجن ظرف الخبر وهو قد أقلعا لا خبر لان الزمان لا يخبر به عن الجثة واسناد جد إلى الجرى مجاز والاصل جد في الجرى والاقلاع عن الشيء الكف عنه والواو في وكلا واو الحال والتثنية في أنفهم ما واجبة وان كان الارجح جدعت أنافهما مثل فقد صغت قلوبكما لان كلا لا تضاف الا لثنتين اثنين ورأي اسم فاعل من ربا يربو وربوا لانف ارتفاعه عند التعب من جرى ونحوه ويقال ربا الفرس اذا انتفخ من عدو أو فرغ وقد اجتمع في البيت مراعاة معنى كلا ولفظها حيث عاد في أقلعا بضم عير التثنية وفي راب بالافراد وفيه شاهد ثان حيث قال أنفهم ما ولم يقل أنافهما كما هو الا فصح مثل فقد صغت قلوبكما وأنشد قول الاسود بن يعفر

﴿ان المنية والحشوف كلاهما * يوفى المنية يرقبان سوادى﴾

هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء وقيل بضمها ابن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن عبد السلام في الطبقة الثانية وليس بكثير أولها

نام انطلي وما أحس رقادى * والهم محتضر لى وسادى
من غير ما سقم ولكن شفنى * هم أراه قد أصاب فؤادى
واقعد علمت سوى الذى نبأ تنى * ان السبيل سبيل ذى الاعواد
لن يرضيا منى وفاء رهينة * من دون نفسى طارفى وتلادى
ماذا أو قل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعده اباد
جرت الريح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
أن الذين بنوا فطال بناؤهم * وعتعوا بالاهل والاولاد
فاذا النعيم وكل ما يلهى به * يوما يصير الى بلا ونفاد
فاذا وذلك لا تنقاد لذكركم * والدهر يعقب صالحا يفساد

وقبل هذا البيت
وبعد

ومنها

وآخرها

قال التبريزي انطلي الخالى من الموم وما أحس أى ما أجد وذو الاعواد جدا كثم بن صيفي كان من أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم يكن يأتيها خائف الا من ولا دليل الا أعز ولا جائع الا شبيع يقول لو أغفل الموت أحد الا عمل ذا الاعواد وانى لميت مثله ويقال انه أراد بذى الاعواد الميت لانه

حمل على السرير قوله يوفى المخارم المحرم منقطع أنف الجبل يريدان المنية والخوف ترقبه وتستشرفه
وعنى بسواده شخصه قوله لن يرضيا منى يريدان المنية والخوف لا يقبلان منه فدية وانما يطلبان نفسه ثم
فسر الرهينة ما هي فقال طارفي وتلاذى وأنشد

﴿كلا ناغنى عن أخيه حياته • ونحن اذا متنا أشد تغانيا﴾

هو لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب ابن الحسين بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب وكان صديقين ثم تهاجرا من قصيدة أولها

أرى حينا قد كان شيا ملفقا • فعضه التكشيف حتى بداليا
ولست براء عيب ذى الود كاله • ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فمن الرضا عن كل عيب كليله • ولا كنت عين السخط تبتدى المساويا
أنت أخى ما لم تكن لي حاجة • فان عرضت أيقنت أن لا أخاليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما • بلوتك في الحالين الاتماديا

هكذا في الحاسة البصرية ورأيت في نوادر ابن الأعرابي قال لا يريد الياحى لحارثة بن بدر

كلا ناغنى عن أخيه حياته • ونحن اذا متنا أشد تغانيا

أحارث فالزم فضل برديك أنما • أجاع وأعري الله من كنت كاسيا

وكذا في الاغاني وأورده له من قصيدة يمجوها حارثة بن بدر والابير بن معد بن عمرو بن قيس شاعر
بدوى من شعراء الاسلام في أول دولة بني أمية وليس بكثر ولا ممن ورد الى الخلفاء فدحهم وقال القائل
في أماليه قرأنا على أبي الحسن علي بن سليمان الانخفش وذكرانه سمع ذلك ن أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين وقرأها عليه وذكر أبو جعفر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبي محمد قال أنشدني مكوزة وأبو محضنة
وبجاعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هيرة بن نبطلي بن الجراحد بن ربيعة بن الجوع بن
مالك بن زيد مناة يعاتب خالد أوزياد أخويه ويعدح أخاه منجيلا

تناس هوى أمها اما تأيتها • وكيف تناسيك الذى أنت ناسيا

فذكر قصيدة طويلة عقدتها اثنان وثلاثون بيتا ومنها هذا البيت المستشهد به وقوله

وانى لعن الفقر مشترك الغنى • سربح اذا لم أرى احتماليا

﴿شواهد كيف﴾

﴿كى تبخون الى سلم وما تئرت﴾

أنشد

تقدم شرحه في كى وأنشد

﴿الى الله أشكو بالمدينة حاجة • وبالشام أخرى كيف يلتقيان﴾

قال العيني في الكبرى قيل انه للفرزدق وقوله كيف يلتقيان بدل من قوله حاجة وأخرى كانه قال
أشكوها تين الحاجتين تعذر التقاؤهما هكذا قدره ابن جني قلت وجدت البيت في نوادر ابن الأعرابي
وأورده بعدة سأعمل نص العيس حتى يكفنى • غنى المال يوما أو غنى الحسد ثنان

﴿اذا قل مال المرء لانت قناته • وهان على الادنى فكيف الاباعد﴾

أنشد

﴿حرف الام﴾

﴿ويوم عقرت للعدارى مطيتي﴾

أنشد

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وتغامه • فيا عجباً من رحلها التصل

فقل العذاري يرتين بطمها • وشحم كه داب الدمقس المقتل
قوله ويوم في موضع جوع عطف على يوم في قوله • ولا سيما يوم بدارة جليل • وهو مبنى على الفخ لضافته
الى الماضي وعقرت نخوت والعذاري الابرار جمع عذراء وهو أحد اللفاظ التي جاءت بمدودة في
مفرد مقصورة في الجمع وهي قليلة معدودة ذكرتها في الاشباه والنظائر الفحوية والمطية الناقة والرحل
معروف والمحمل المحمول على غيرها ويرتئين يرى بعضهن الى بعض والهداب الخيوط والدمقس
الحرير الابيض والمقتل الشديد القتل وأنشد (عوض لا تنفترق)
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(وأنت الذي في رجة الله أطمع)

قبل انه ليجنون بنى عامر وصدره فيارب ليلى أنت في كل موطن
وقوله في رجة الله من اقامة الظاهر مقام المضمرة أي في رجعتك وأنشد

(إذا قال قد في قلت آليت حلفة • لتغنى عنى ذا إنائك أجمعا)

قال ثعلب في أماليه أنشد ابن عتاب الطائي

عوى ثم نادى هل أحسنت فلائعا • ومن على الانفاذ بالامس أربعا
غلام قلبي تخف سبيله • ولحيته طارت شمعاً عامقزعا
غلام أطلته النبوح فلم يجد • بمبابين خبت فالحباءة أجمعا
أنا سوا أنا فاستمانا فلا يرى • أخادج أهدي بليل وأجمعا
فقلت أجزا ناقصة الضيف أنى • جسد يربان تلقى أنا في مترعا
فأبرحت صجواء حسنى كأنما • تغادر بالزيزاء برسا مقطعا
كلأ قادمها يفة ضل الكف نصفه • بجلد الحبارى ريشه قد ترلعا
دفعت اليه رسل كوما جلد • وأغضيت عنها الطرف حتى تضلعا
إذا قال قد في قلت آليت حلفة • لتغنى عنى ذا إنائك أجمعا

قال ثعلب أحسنت يريد أحسنت واستمانا تصيدنا والسمي المتصيد وهو ما ساء كنة عند الحلب وتغادر
تترك والزيزاء الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبهه ما سقط من اللبن به والرسيل اللبن
وتضلع امتلا ما بين أضلاعه وقد في حسبي وآليت أي حلفت ان تشرب جميع ما في إنائك ويروى
لتغنى وهذا انما يكون للمرأة الا انه في لغة طي ولغة غيرهم لتغنى انتهى كلام ثعلب وقال العيني هو
الحريث بن عتاب بتشديد النون الطائي والكوما الناقة العظيمة السنام وجادة بفتح الجيم وسكون
اللام الواحدة الجلاذ وهي أدمس الابل لبنا وحلفة مفعول مطلق لا آليت وكذا على رواية بالله لان
تقديره أحلف بالله وقوله لتغنى بكسر اللام للتعليل واستشهده بالانخفاض على اجابة القسم بلام كي وقال
غيره الجواب محذوف أي لتشر بن لتغنى عنى ويروى لتغنى بلام مفتوحة وتون مكسورة هي عين
الفعل بعد ها تون مفتوحة شددت للتأكيد واستشهده على ان الياء هي لام الفعل المؤكد بالنون قد
تصدف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي لغة فزاره يقولون ارمن يازيدوا يكن ولغة الاكثرين ارمن
ولتغنى بآليات الياء المفتوحة وقصر قوله لتغنى أي لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم أغنى عنى وجهك
أي اجعله بحيث يكون غنيا عنى أي لا يحتاج الى رؤيتي وقوله إنائك أضاف الاناء الى الضيف وان كان
هو للضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه منه وعلى هذا أورده الزمخشري وابن مالك مستشهدين
به وأجمعاتاً كيدل المفعول وفيه شاهد على جواز التأكيد به بدون كل وأورد ابن مالك البيت شاهداً
على الحاق تون الوقاية بعد عنى حسب في البيت عدة شواهد وأنشد

فهرب أبوحنس وتحنى عنه والشنقاء الطويلة من الخيل والصلدم يكسر المهلتين الصلبة وتناولوه بالرمح طعنه واتى أصله اثنتي فادغم النون في الشاء ثم أبدلها تاء ومنها قصيدة للعكر بن حديد بن مالك ابن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي رضي الله عنه في أبيات أولها

ألا ليت شعري هل أشن غارة • علي ابن كدام أو سويد بن أصرم
فيعترفوا ليحوم ويعدو بفارس • أخى نقمة يغشى التألف معلم
وأشعث قوام بآيات ربه • قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
ضممت اليه بالسنان قيصة • نخر صريرها لليدين وللضم
على غير شئ غير أن ليس تابعا • عليا ومن لا يتبع الحق ينسدم
يذكرني حاميم والرمح دونه • فهلا تلا حاميم قبل التقسدم

ويروى شككت له بالرمح حيث قيصة نخر البيت في وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحاك ابن عثمان الخزازي قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن أبي طالب فتحنى علي عن قتله وقال محمد لعائشة ما تأمريني قالت أرى أن تكون تكبر ابني آدم أن تكف يدك فكف يده فقتله رجل من بني أسد بن خزاعة يقال له كعب بن مدج من بني منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معاوية العبسي ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري وهو الذي يقول في قتله وأشعث قوام بآيات ربه الأبيات وقيل إن القاتل والقائل الأبيات شريح بن أوفى وقيل عبد الله بن مكعب حليف لبني أسد وقيل ابن مكيس الأزدي وقيل الأشتر وقال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف قوله علي غير شئ متعلق بشككت أي خرفت يعني بلا سبب من الأسباب وغير أن استثناء من شئ لعمومه بالنفي أو بدل والفتح للبناء قوله يذكرني حاميم يعني جمعسقى لما فيها من قوله تعالى قل لأستأكم عليه أجرا إلا في المودة في القربى ويروى الرمح شاجر أي طاعن من سمجرت بالرمح طعنته وقيل معناه مختلف فعلى الأول معناه لو ذكرني حاميم قبل أن أظعنه بالرمح لاسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح وأنشد

﴿ فلما تفرقنا كافي ومالك • أطول اجتماع لم نبت ليلة معا ﴾

هو من قصيدة للمهم بن نيرة اليربوعي يرقى بها أخاه مالك وكان قتل في الردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة الصديق وأول القصيدة

لعمري وما عمري بتأبين هالك • ولا جزعا مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنال تحت ثيابه • فتى غير مبطان العشيات أروعا
وكنا كندما في جذيمة حقة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبانا • أصاب المتأيار هط كسرى وتبعنا

إلى إن قال

فلما تفرقنا البيت ومنها

ولست إذا ما أحدث الدهر نكبة • ورأى بزوراء الغرائب أخضعا
ولا فرحاً إن كنت يوماً بغيطة • ولا جزعاً إن ناب دهر أفاضلعا
ولكنني أمضى على ذلك مقدما • إذا بعض من يلقي الخطوب فكهمعا
وقبيلك إن لا تسمعيني ملامة • ولا تشككي قرح الفؤاد فيسمعا
وقصرك أني قد جهدت فلم أجد • بكفي عنهم للنية مدفعا
فلو أن ما ألقى يصيب متالعا • أو الركن من سلمى إذا لتضععا
وما وجدنا ظار ثلاث رواث • رأين مجرا من جوار ومصرعا

ومنها

يذكرن ذا البث الحزين بيته • اذا حنت الاولى سجعن لها معا
اذا شرف منهن قامت فرجعت • حنيناً فأبكي شجوها البرك أجمعا
بأوجد مني يوم فارقت مالكا • وقام به الناعي الرقيق فاسمعا
لعلك يوما ان تسلم ملة • عليك من اللاتي يدعنك أجدا

قوله غير مبطلان العشيات قال في الكامل يقول كان لا يأكل في آخر نهارة انتظار للضيف و يروي ان
عمر بن الخطاب سأل أ كذبت في شيء مما قلته لأخيك فأنك ذكرت خصالا قل ما تكون في الرجال فقال
يا أمير المؤمنين ما كذبت في حرف واحد الا في أعلم ان خصلة واحدة قد قلها قال وما هي قال قلت
غير مبطلان العشيات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمران هذه خصلة يسيرة فيما يقول الشعراء ذكره
أبو عبيدة في مقاتل الفرسان والاروع ذوالروعة والهيبة وجذبة هو الارش كان ملكا وهو أول من
أوقد بالشمع ونصب المجانيق للحرب وندماه مالك وعقيل يضرب بهما المثل لطول مانادماه حتى قال أبو
نوح ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا • خيلا صفاء مالك وعقيل

قوله وما وجدنا آثار استشهد به الفارسي على ان الظئر مؤنث لقوله ثلاث وعلى ان الظئر يكون من
الابل لانه وصف في البيت فواقفة دت أولاده في حال صغرها قبل ان علي الحنين وقال المبرد في الكامل
انما أرجع ظئروهي النوق تعطف على الحوار فتألفه ورواها جمع روم ومعنى ترأمة والحوار وله
النافقة الصغير ويقال له حيث يسقط من أمه سليل قبل أن يقع عليه الاسماء فان كان ذكر فهو سقوب
وان كان أنثى فهو حائل وهو في ذلك كاه حوار وقوله اذا حنت الاولى سجعن لها معا أو رده المصنف
في مع مستشهد به على ان مع تستعمل للجماعة وسجعن تقابل أصواتهن على طريقة واحدة
وتناسب وقوله لعلك يوما البيت أو رده المصنف في لعل شاهد على اقتران خبر هبابان **هو فائدة** مقيم
ابن نورية بن شداد يكنى أبا نهمشل وأخوه مالك يكنى أبا المغوار **هو أخرج** أبو الفرج في الاغانى عن ابن
شهاب ان مالك بن نورية كان من أكثر الناس شعرا وان خالد المساقلة أمر برأسه فصب أنفيه بقدر
فتضح ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته **هو أخرج** عن حبيب بن زيد الطائى ان المنهال مر على أشلاء
مالك بن نورية لمساقتله خالد فأخذ ثوبا فكفنه فيه ودفنه فغنىه يقول مقيم لقد كفن المنهال البيت
هو أخرج أيضا من طريق أحمد بن عمار العبدي عن أبيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب
الصبح فلما انقضى من صلاته اذا هو برجل قصير أعور فقال من هذا قال مقيم بن نورية فاستنشدته قوله
في أخيه فأنشده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لو ددت أنى أحسن الشعر فأرني أخى زيدا مثل
مارثيت به أخاك فقال مقيم لو ان أخى مات على مامات عليه أخوك مارثيته فقال عمر ما عزاني أحد عن
أخى مثل ما عزاني به مقيم وقال الديفوري في المجالسة أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أبي عن هشام عن محمد
عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على أخى زيد وكان اذالتى مقيم بن نورية
استنشدته قصيدته في أخيه وكنا كندمانى جذبة البيتين

هو أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب
رحم الله زيدا يميني أخاه هاجر قبلى واستشهد قبلى ما هبت الرياح من تلقاء الإمامة الا أنتنى
برياء وما ذكورت قول مقيم بن نورية الا ذكرته وهاج بي شجواء وكنا كندمانى جذبة البيتين
هو أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن عمرو قال لمقيم بن
نورية لو كنت شاعرا أنيت على أخى كما أنيت على أخيك فقال لو كان مهلك أخى كهلك أخيك
لتعزيت عنه فقال عمر ما رأيت تعزية أحسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا وكيع بن
الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن عبد الله بن لاحق المدني عن أبي مليكة قال مات عبد الله بن أبي بكر
بالجبهة فدفن بمكة فقدمت عائشة من المدينة فأتت قبره فوفقت عليه فتمثلت بهذين البيتين وكنا

كنت دما في جزيعة الى آخرهما واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابن أبي عون وعبد العزيز بن يعقوب
 الماجشون قال قال عمر بن الخطاب انهم بن قورية ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن قال كانت عيني
 هذه قد ذهبت وأشار اليها فبكيت بالصيحة وأكثر البكاء حتى أسعدتها العسين الذاهبة وجرت بالدمع
 فقال عمران هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا أحد على هالكه ثم قال عمر يرحم الله زيدا بن الخطاب اني
 لا أحسب اني لو كنت أقدر على ان أقول الشعر لبكيت كما بكيت أخاك فقال مقيم يا أمير المؤمنين لو قتل
 يوم الجمعة قاتل أخوك ما بكيت أبدا فابصر عمر وتعزى عن أخيه وكان قد سوز عليه حزنا شديدا وكان
 عمر يقول ان الصبا التهاب فتأني بريح زيد بن الخطاب قال ابن جعفة رفته فقلت لابن أبي عون أما كان عمر
 يقول الشعر فقال لا ولا يبتا واحدا وأنشد قول جرير

﴿لنا الفضل في الدنيا وأنتك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل﴾

تقدم نمرجه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير وأنشد

﴿كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لدميم﴾

من قصيدة لابي الاسود الدؤلي وأولها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له ونخصوم
 كضرائر البيت والوجه يشرق في الظلام كأنه * بدر من نسير والنساء نجبوم
 وترى اللبيب محسدا لم يحترم * شتم الرجال وعرضه مشنوم
 وكذلك من عظمت عليه نعمة * حساده سيف عليه صرور
 فترك مجارة السفينة فانها * ندم وغب بعد ذلك وخيم
 واذا جريت مع السفينة كاجرى * فكلار كافي جريه مذموم
 واذا عتبت على السفينة ولتته * في مثل ما تأتي فأنت ظالموم
 لانتهم عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم
 وابدأ بنفسك فانهم ما عن غيها * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
 فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى * بالعلم منك وينفع التعليم
 ويل الشجي من الخلى فانه * نصب الفؤاد بشجوه مغنوم
 وترى الخلى قري عين لاهيا * وعلى الشجي كآبة وهموم
 ويقول مالك لا تقول مقالتي * ولسان ذا طاق وذا مكظوم
 لا تكلم من عرض ابن عمك ظالما * فاذا فعلت فعرضك المكظوم
 وحرجه أيضا حريك فاحسه * كي لا يباح لديك منه حريم
 واذا اقتضت من ابن عمك كلمة * فكلامه ان عقلت كلام
 واذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه بكفيك والتسليم
 واذا رآك مسلما ذكر الذي * حلت به فكأنه محتوم
 ورأى عواقب خلف ذلك مذمة * للسر تبسقي والعظام رميم
 فارج الكريم وان رأيت جفاءه * فالعتب منه والفعال كريم
 ان كنت مضطرا والافاتخذ * نفقا كأنك خائف مهزوم
 وتفرغ عنه ثم تجرب به * دهر او عرضك ان فعلت سليم
 والناس قد صاروا بها ثم كلهم * ومن البهائم قابل وزعيم
 عني وبكم ليس يرحي نفهم * وزعيمهم في النائبات ملهم

البصريان لكشافته وظلمته وسدوله ستوره يقال سدلّت ثوبى اذا أرخيته ولم تضمه وأنواع المموم
 أى ضروبها قوله ليبتلى أى لينظر ما عندى من الصبر والجزع وجوزمه بالجيم والراى وسطه وجوز كل
 شئ وسطه والابحار بفتح الهمزة جمع مجزوه ومن استعمال الجمع وارادة الواحد وناء بالنون نهض عسفه
 وجهه والكاكل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على ان الواو لا تنبل على الترتيب لان البعير
 ينهض بكاه أو لا سم يجوز وقوله ألا انجلى الانكشاف ومعنى وما الاصبح فيك بأمثل انه مخوم
 فالليل والنهار عليه سواء قوله يالك استشهد به ابن أم قاسم على فتح لام المستغاث من أجله مع المضمرة غير
 الياء واستشهد به غيره على جر المستغاث من أجله بن فى قوله من ليل ومغار القتل أى محكم القتل يقال
 أغرت الحيلة أغارة وحبل شديدة الغارة أى شديدة القتل ويذبل بفتح التحتية وسكون الذال المحجمة
 وضم الموحدة ولام اسم جبل وشدت خبر كان وأنشد

(شباب وشيب واقتار وثررة • فله هذا الدهر كيف ترددا)

هذا من قصيدة للأعشى حميون يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتى اليه بمكة ليسلم فاعترضه بعض
 كفار قريش فقال انه يحترم الزنا قال لا أربى فيه قال انه يحترم الخمر قال أرجع فأترى منها على هذا ثم
 أتته فأسلم فرجع فمات من عامه ولم يعد والقصيدة

ألم تغمض غيما لك ليلة أرمدا • وبنت كبايات السليم مسهدا
 وما ذاك من عشق النساء واغا • تناسبت قبل اليوم خلة مهديدا
 ولكن أرى الدهر الذى هو خائن • اذا أصلمت كفاى عادقا فسددا

شباب البيت وفى رواية ابن اسحق

كهولا وشبابا فقدت وثررة • فله هذا الدهر كيف ترددا
 وما زلت أبغى المال اذا نأى فصح • وليدا وكهلا حين شبت وأمردا
 واتعابى العيس المراقيل بالضحى • مسافة ما بين التجير فصرخدا
 فان تسألنى عنى فسأرب سائل • خفى عن الأعشى به كيف أصعدا
 ألا أي هذا السائل أين أصعدت • فان لها فى أهل يثرب موعدا
 فاما اذا ما أدلجت فسترى لها • رقيبين حديا لا تؤب وفردا
 وفيها اذا ما هجرت بحرفية • اذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا
 وأزرت برجلها النقي واتبعته • يداها خناقا لينا غيورا
 فأكبت لا أرقى لها من كلاله • ولا من حفى حتى تلاقى تحمدا
 متى ما تناخى عند باب ابن هاشم • تراخى وتلقى من فواضله ندا
 نبي يرى ما لا يرون وذكروه • أغار لعمرى فى البلاد وأنجدا
 له صدقات ما تقب ونائل • وليس عطاء اليوم يمنعه غدا
 أجسدك لم تسمع وصاة محمد • نبي الاله حين أوصى وأشهدا
 اذا أنت لم ترحل بزاد من التقي • وأبصرت بعد الموت من قدر ودا
 ندمت على أن لا تكون مكانة • فترصد للامر الذى كان أرصدا
 فإياك والميتات لا تقربنها • ولا تأخذن سهم ما حديد التقصدا
 وذا النصب المنصوب لا تنسكنه • ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
 وسبح على حين العشيات والضحى • ولا تحمد المثرين والله فاجدا
 وذا الرحم القسرى فلا تتركه • لفاقتسه ولا الأسير المقيدا

ولا تنصرون من يابس ذي ضرورة • ولا تحسبن المال للسرم مخلدا
ولا تنقسرين جارة ان برها • عليك حرام فانكمن أو تأبدا
قال شارح ديوانه ألم تغمض استغفام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا • وليلة أرمم أي ليلته رجل أرمم
والسليم اللديغ من باب الاضداد ونصبه على انه خبر كان المقطرة أي ومذ كنت وليدا قال الاصمعي قالوا
اللديغ سليم تغاولا بأنه سيسلم كما قالوا للهلكة مغارة وللعطشان ناهل والمسهد الذي لا ينم والخلقة
الصدافة ومهددا امرأة قوله ولكن أرى الدهر البيت يقول اذا اتخذت مالا واصطفت أخاباء الدهر
فذهب به والثروة الغنى وقوله فله تعجب من الدهر كيف يختلف يذهب ويحيى • قوله وما زلت البيت
استشهد به المصنف في مدعى ايلائها الجملة الاسمية والياض الغلام الذي قارب الحلم والوليد الصبي
قال الاصمعي والكهل من أربعين الى خمسين والامرء الذي ليس على وجهه شعر وأصله من تمر يد
العصن وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع أعيس وعيسا وهي الابل البيض التي تخالطها حرة
والمراقيل جمع مرقال بكسر الميم من أرقل البعير قال أي ارتفع في سيره وصد عنقه ونفض رأسه وضرب
بمشافره والتجبر بضم الجيم وفتح الجيم وسكون الثنية موضع يحضر موت وصرخه ببلدة بالشام
السائل الحفي بالحاء المهملة المكثرا والمطف والجسدي والفرقة كوكبان لا يزولان من مكانهما
ولا يغيبان وهجرت سارت في الهجرة نصف النهار والجرفية جهالة ومرح لفضل نشاطها والحرباء
دويبة تستقبل الشمس حتى تغرب كيف ما دارت رافعة يديها ورأسها والاصيد البعير الذي به الصيد
وهوداء يأخذ الابل في رؤسها فلا تزال رافعة رأسها منه وأذرت ألفت والتقى ماتتقى من الحصى
والتراب والخناق بالفاء ان تقلب الخف الى الجانب الايمن والاحرد بالحاء المهملة الذي يخبط يسيده
اذا سار وأغار أي الغور وأنجد أي نجدا وأغار قال غار لا غار وأغار قاله مواخاة لا تنجد على حد ما زورات
غير ما جورات والاصل موزورات وأجدك أي مالكت قاله أبو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه أجد
منك توفيقا ونقد بربه في النصب أتجد جدًا وقوله اذا أنت الى آخر القصيدة تفسيره وصاه محمد صلى الله
عليه وسلم وقوله ولا تأخذن سهما جديدا تنقصدا أي لا تشرب دما والنصب حجر كانوا ينصبونه
ويذبحون عنده لا الهتهم وقوله لا تنسكنه أراد لا تنسكن عنده فعد الفعل اليه أي لا تذبح ذبيحة تتقرب
بها الى الاصنام وقوله والله فاعبدا استشهد به المصنف في التوضيح على ابدال نون التوكيد الخفيفة ألفا
في الوقت اذا أصله فاعبدن والسر الجاع وقوله فانكمن أو تأبدا أي تزوج أو توحش وأنشد

﴿ومن يك ذا عظم صليب رجا • ليكمر عود الدهر فالدهر كاسره﴾

هو لنصيب الاسود وأنشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب بعده وقبله

ومن يبق مالا عسرة وصيانة • فلا الدهر مبقيه ولا الشخ وافر

وفي المؤلف والمختلف للاممدي عز وهذين البيتين الى ثوبة بن الحسير من أبيات قالها في ليلي الاخيلية

وقبلهما أرى الناس من ليلالك سقم أو قربها • حياء كما القيث الذي أنت ناظره

ولو سألت للناس يوما وجهها • مصاب الثريا لاستهلت مواطره

﴿وملكت ما بين العراق ويثرب • ملكا أجازا سلم ومعاهد﴾

قال ثعلب في أماليه قال الزبير قال ابن ميادة مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان

أمير المدينة من كان أخطاه الربيع فانه • نضر الجاز بغيث عبد الواحد

ان المدينة أصبحت محجودة • لم تخرج حلوا الشمائل ما جدد

كالغيث من عرض القران تهاقت • سبيل اليه بصادرا ووارد

وملكت غير معنف في ملكه • مادون مكة من حصي ومساجد

وملكت ما بين القرات ويثرب • ملكا أجار لمسلم ومعاهد
مالهما ودميهما من بعد ما • غنى الضعيف شعاع سيف المارد
ولقد رمت قيس وراءك بالحصى • من رام ظلك من عدو جاهد

وأنشد (أريد لا نسي ذكرها فكاغما • تمثل لي ليلى بكل سبيل)

هو من قصيدة لكثير غزوة قال المصنف وهي من غرر قصائده وأولها

ألا حيا ليلى أن رحيلي • وأذن أحبابي غدا بقول
تبدلت له ليلى لتذهب عقله • وشاقتك أم الصلت بعد هول
أريد لا نسي البيت وكلم من خليل قال لي لو سألتها • فقلت له ليلى أضن بخيل
ومنها لقد كذب الواشون ما بحت عندهم • بليلى ولا أرسلتهم برسول

فان جاءك الواشون غنى بكذبة • فروها ولم يأتوا لها بحويل
فلا تجملي يا ليلى ان تتفهمني • بنصح أتي الواشون أم يحبول
وقالوا أنت فاحتر من الصبر والبكا • فقلت البكا أشقى اذن لغليلى

ومنها هو وآخرها وما زلت من ليلى لدن طر شاربى • الى اليوم كلمة قصي بكل سبيل

والقفل الرجوع والقافلة الراجعة من سفر ورسول يروى بدله ورسيل وكلاهما بمعنى الرسالة وحبول
بالهاء المهملة ويروى بالمهجمة قال القائل في أماليه قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف
قال لقي الفرزدق كثيرا فقال له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول

أريد لا نسي ذكرها فكاغما • تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فرائض أشعر العرب حيث تقول

تري الناس ما سرنا يسرون خلفنا • فان نحن أو ما نألى الناس يوقفوا

فقال القائل وهذا البيتان جميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق وأنشد

(يا بؤس للعرب السنتى • وضعت أراها طفاسترا حوا)

هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو وجد طرفة الشاعر وبعده

والحسب لا يبتقى لجبا • جها الخيل والمسراح

الا الغنى الصبار فى المنجذات والفروس الوقاح

والنثرة الحصداء والبيض المكمل والرماح

وتساقط التناوة والذنبات أوجه د الفضاح

والكثر بعد الفراءذ • كره التقادم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها • وبدا من السر الصراح

فالهم بيضات الحسدو • رهناك لا النهم المراح

بئس الخلائف بعدنا • أولاد يشكروا لا القاح

من صدد عن نيرانها • فأنا ابن قيس لا أبراح

صبرا بنى قيس لها • حتى تريحوا أو تراحوا

ان الموائيل خسوفها • يعتاقه الاجل المتاح

هيات هان المسودت دو • ن الفوت وانتضى السلاح

يا ليلى طالست على • تنجعا غنى الصباح

كيف الحياة اذا خلت • منا الظواهر والبطاح

أين الاعنسة والاسنسة عند ذلك والراح

قال التبريزي أراهط ججع أراهط ججع رهمط كأنهم قالوا رهمط وأراهط ثم قالوا أراهط وسيبويه عنده ان
العرب لم تنطق بأراهط وقد حكاه غيره وإذا نصب أراهط جعلت الحرب الفاعل وليس الموضع هنا ضد
الرفع وإنما المراد أنهم تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما يعني سعد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله
في الاعتزال عن الحرب وروى أن الحرب لما حارب مع بني بكر بعد قتل بجير قال لسعد أتراني عن وضعته
الحرب قال لا ولكن لا محبة العطر بعد عروس فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط فالعنى يابوس
للحرب التي وضعها أراهط وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام
وقولك تركت الحرب بنى فلان مجاز والجاحم من حجت النار إذا اضطربت ومنها الجحيم قال الترمذي
والخيل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم اسم من مراح يروح مراحا وهو شدة الفرح قال المصنف أي
إنها تشغل عن خيلائه ومراحه قال البطليموسى المراح النشاط والفتى يدل من صاحب والصبار مبالغة
صابر والتجدات الشدائد والوقاح بفتح الواو وتخفيف القاف الصاب الشديد ويجمع على وقع والنثرة
بفتح النون وسكون المثلثة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض بفتح الباء
جمع بيضة وهي الخودة أو بكسر هاء جمع أبيض وهو السيف المكمل يعني بالمسامير كأنها غشيت وتهمرت
قاله التبريزي وقال التدمري أي المركب على هيئة الأكليل وتساقط عطف على وضعت أراهط والتنوأة
بفتح المثناة الفوقية وسكون النون الاتباع والمعنى وتساقط الدخلاء الذين وطأت أراضهم العرب
فلم يكونوا منهم والذنبات بفتح الهجاء والنون والموحدة وجه سد القضاة أي استتوت المفاتيح
قوله كشفت لهم عن ساقها أي شددتها كما في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والصراح بضم الصاد
وكسر هاء الخالص قوله فاهم بيضات الخدور أراد بها النساء لأن المرأة تشبه ببيضة النعامة كأنهن بيض
مكنون والخدور أرادها وادج وأصل الخدور السر والمراح بضم الميم صفة النعم وأما بالفتح فالموضع
الذي تأوى إليه ليلا وقوله أولاد يشكره هو بكر بن وائل واللقاح بضم اللام يقول إذا خلفت من لدفاع
في حاجتها إلى من يذب عنها وروى اللقاح بفتح اللام والمراد به لقب بني حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك
فقال حلقاح بالفتح إذا لم يدينوا ولم يصهم شيئا ويكون الكلام على هذا نكاحا وقوله وصدا عرض عن
نيرانها أي الحرب قوله فأنابن قيس أي الذي عرفت بالشجاعة فلا يحتاج إلى البيان لأبراح أي ليس في
أبراح عن موقف في الحرب وقد أورد المصنف هذا البيت في شواهد لا مستشهد به على أعمال لا عمل
ليس قال التبريزي عرض سعد في هذا البيت الحرب بن عباد وكان من حكام ربيعة وفرسانها فاعتزل
حرب بنى وائل وتبنى بأهله وولده وحل وترقوسه وترع سنان رحمه وقال لاناقة في هذا ولاجل صبرا أي
اصبروا والموائل بفتح الميم جمع موئل وهو الملبأ ويعتاقه يجسسه ويصرف عنه والمتاح بضم الميم
وتخفيف المثناة الفوقية وهو اسم مفعول أي المقدر يقال أتبع له كذا أي قدر وقال العيني هو بفتح الميم
وتشديد الناء الطويل يقال ليل متاح إذا كان طويلا قلت وليس كما قال ولا يسنقيم بذلك الوزن
والبطاح بكسر الموحدة جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وأنشد

(ان أباهوا وأباهاها)

تقدم شرحه في شواهدان ضمن أبيات وأنشد

(إذا ما صنعت الزاد فالتمس له • أكبلا فاني لست آكله وحدي)

هو لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد وقال في الأغاني أخبرنا ابن دريد
حدثني حمى عن العباس بن هشام عن أبيه عن جده قال تزوج قيس بن عاصم المنقري بنقوسة بنت زيد
الهمداني الضبي وأنشده في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام فقال أين أكبلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ بقول

أبائنا عبد الله وابنة مالك • وبأبائنا ذي البردين والفرس الورد

إذا ما صنعت البيت

أنا طارقا أو جارييت فاني • أخاف مذمات الاحاديث من بعدى
وكيف يسبغ المرء زاد أو جاره • خفيف المعابدى الخصاصه والجهد
وللوت خبير من زيارة باخسل • يلاحظ أطراف الاكيدل على عمد

واقى لعبه الضيف مادام ناويا • وما في إلا تلك من شسيم العبد قال التبريزي
عنى بذى البردين عامر بن احيم بن بهذله وانما لقب به لان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء فاخرج
بردين وقال ليقيم أعز العرب قبيلة قلبه أخذهما فقام عامر فأخذهما فقال له المنذر أنت أعز العرب قبيلة قال
العز والسدد في معد ثم في تزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في
بهذله فن أنكره هذا فلما فرق فسكت الناس ثم قال أنا أبو عشرة وأخوة عشرة وعم عشرة ثم وضع قدميه
على الارض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يبق اليه أحد من الحاضرين وفاز بالبردين
والورد هو بين الكسيت والاشقر والاكيدل الموائل كالنديم المتادم والشريب المشارب والجليل
المجالس ولا يطلق الأعلى من تذكر ومنه ذلك لامن وقع ذلك منه مرة وانما نكره ولم يقل اكيدل
لانهم عرفوا كلته عدة فارادوا احدا منهم قاله التبريزي والمرزوقي وأخايدل من اكيدل والمذمة بالفتح
الذم والثاوى المقيم والالتك استثناء مقدم وموضع من شب العبد رفيع اسم ما والخبر في ومن بيانية كذا
قاله والصواب أن ما لا عمل لها لانتقاضها بالنفي **فائدة** فيس بن عاصم بن سنان بن خارجة
المنقري يكنى أبا علي صحابي شاعر فارسي شجاع حليم كثير الغارات مظفر في غزواته أدرك الجاهلية
والاسلام فساد فيها ومحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة حياته وروى عدة أحاديث وعمر بعده زمانا

(هذا سرافقة للقرآن يدرسه)

والمرء عند الرشان يلقها ذيب

وأشد

ونمامه

نسخة

يقطع الليل تسبعا وقرأنا

فيمر يدرسه راجع الى الدرس وهو المصدر لال الى القرآن وقد استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على
ان ضمير المصدر قد يحذف مراد به التأكيذ وان ذلك لا يتخذ من المصدر والظاهر على الصحيح وأنشد قول

(أحجاج لا يعطى العصاة منهم • ولا الله يعطى العصاة منهاها)

ليلى هو من أبيات الليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج قال القتالي في أماليه والمعاني بن زكريا معا حديثا أبو بكر بن
الانباري قال حدثني أبي أخبرنا أحمد بن عيسى عن أبي الحسن المدايني عن حدثه عن مولى لعنيسة بن
سعيد بن العاص قال كنت أدخل مع عنيسة بن سعيد بن العاص إذا دخل على الحجاج فدخل يوما فدخلت
اليهمسا وليس عند الحجاج أحد غير عنيسة فاقعدت في بغي الحجاج بطبق فيه رطب فأخذ الخادم منه شيئا
وجاءني به ثم جاء الحاجب فقال امرأه بالباب فقال له الحجاج ادخلها فدخلت فلما رآها الحجاج طأ طأ رأسه
حتى ظننت ان ذقنه قد أصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت فإذا امرأة قد أسنت حسنة
انطلق ومعهما جاريستان لها وإذا هي ليلى الاخيلية فسأله الحجاج عن نفسها فانتسبت له فقال لها ليلى
ما أتانا بك فقالت اخلاق النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لها بعد الله الرفد
فقال صفي لنا القبحا فقالت القبحا مغسرة والارض موشعة والمبرك معتل وذو العيال مختل
والهالك لقل والناس مسنون ورحمة الله يرجون وأصابتنا سنون مجحفة مبلطة لم تدع لنا هجعا ولا
ربعا ولا عاقطة أذهبت الاموال ومزقت الرجال وأهلكت العمال ثم قالت اني قلت في الامير قولا
فأنشأت تقول أحجاج ان أعطاك غاية • يقصر عنهما من أراد مدها
أحجاج لا يقل سلاحا • المتأيا بكف الله حيث تراها

أحاج لا تعطى العصاة منهم • ولا الله يعطى للعصاة منها
 إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة • تتبع أقصى دأهم وشفاها
 شفاها من الداء العضال الذي بها • غلام إذا هز القناة سقاها
 سقاها قرواها بشرب سجاله • دماء رجال حيث مال حشاها
 إذا سمع الحجاج زحف كتيبة • أعد لها قبل النزول قراها
 أعد لها مسمومة فارسية • بأيدي رجال يحلبون صراها
 فاولد الابكار والعون مثله • يصروا أرض يحفر ثراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غير هاتم التفت إلى
 عنبسة بن سعيد فقال والله اني لأعتلله عسى ان لا يكون أبداً ثم التفت اليها فقال لها حسبك قالت اني
 قلت أكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له أقطع لسانها فذهب بها فقال
 له يقول لك الامير أقطع لسانها فامر بها حضار الحجاج فالتفت اليه فقالت شككتك أمك أما سمعت ما قال
 انما أمرك أن تقطع لسانى بالصلة فبعث اليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضباً وهم يقطع لسانه فقال
 ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة الله يقطع مقولى ثم أنشأت تقول

حجاج أنت الذى ما فوقه أحد • الاخليفة والمستغفر الصمد
 حجاج أنت شهاب الحرب ان لقت • وان للناس نور فى الدجا يقدر

ثم أقبل الحجاج الى جلسائه فقال أتدرون من هذه قالوا والله أيها الامير ما رأينا قط أحداً أفصح لساناً
 ولا أحسن محاوراً ولا أملح وجهاً ولا أرصن شعراً منها فقال هذه ليلى الاخيلية التى ماتت توبة الخنضاجي
 من حبهاتم التفت اليها وقال أنشدني يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الامير فهو الذى يقول

وهل تبكي ليلى اذا ماتت قبلها • وقام على قبرى النساء التواضع
 كالأصايب الموت ليلى بكيتها • وجاد كهادمع من العين سائح
 وأغبط من ليلى بما لا أناله • بلى كل ما قرنت به العين صالح
 ولو أن ليلى الاخيلية سلمت • على ودوفى تربة وصفائح
 لمسلمت تسليم البشاشة أوزقا • اليها صدى من جانب القبر صائح

فقال زيد بن نافع من شعره يا ليلى فقالت هو الذى يقول

حمامة بطون الوادين ترغى • سقائك من الغزاله وادى مطبرها
 أبينى لنا لا زال ويشك ناعما • ولا زلت فى خضراء غصن نصيرها
 وأشرف بالارض اليفاع لعنى • أرى نار ليلى أويرانى بصيرها
 وكنت اذا ماجئت ليلى تبرعت • ففقد رايها منها الغداة سفورها
 وقلت لعينى لا يضرك بعدها • بلى كل ما شق النفوس بصيرها
 بلى قد يضمر العين أن تكثر البكا • ويمنع منها نومها وسرورها
 وقد زعمت ليلى بأنى فاجر • لنفسى تقاها أو عليها خورها

فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذى رايه من سفورك قالت أيها الامير كان يلم بى كثيراً فإرسل الى يومانى
 آتيتك وفطن الحى فأرصدوا له فأسمعت فعمل ان ذلك لشر فلم يرد على التسليم والرجوع فقال لله درك
 فهل رأيت منه شيئاً تكرهينه فقالت لا والله الذى أسأله أن يصلحك غير انه قال مرة قولاً ظننت انه قد
 خضع لبعض الامر فأنشأت أقول

وذى حاجبة قلنا له لا تبعها • فليس اليها ما حبيت سبيـل

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه • وأنت لآخرى فازع وخليل
فلا والذي أسأله أن يهلك ما رأيت منه شيئا حتى فترق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم ألبث أن
خرج في غلاة له فاوصى ابن عمه أن أتيت الحاضرين من بني عبادة فنادى بأعلى صوتك
عفا الله عنها هل أبيت ليلة • من الدهر لا يسرى إلى خيالها
وأنا أقول وعنه عفاربي وأحسن حاله • فعز علينا حاجسة لا ينالها
قال ثم مه قالت ثم لم يلبث أن مات فاتانا نعيه قال فأنشدني نابعه مرثيتك فيه فأنشدت
ليك العذارى من خفاقة نسوة • بقاء شؤون العسيرة المقتد
قال لها أنشدني فأقالت

كأن فتى الفتيان توبة لم ينص • فلائص يضح من الحصى بالكراكر
فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفقعي وكان من جلساء الحاجج من ذا الذي تقول هذه فيه فوالله
اني لا أظنها كاذبة فتنظرت اليه ثم قالت أيها الاميران هذا القائل لو رأى توبة لسره ان لا تكون في داره
عذراء الا وهي حامل منه • قال الحاجج هذا وأبيك الجواب وقد كنت غنيا عنه ثم قال لها سالي باليلي تعطي
قالت اعطى فثلاث زاد فأجل قال لك أربعون قالت زد فثلاث زاد ففضل قال لك ستون قالت زد فثلاث زاد
فأكمل قال لك ثمانون قالت زد فثلاث زاد فتم قال لك مائة واعلمى انها غنم قالت معاذ الله أيها الامير أنت أجود
جودا وأمجدا مجدا وأورى زندا من ان تجعلها غنما قال فساهى ويحك باليلي قالت مائة من الابل برعاتها
فأمر لها ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الى النابغة الجعدي قال فعلت وقد كانت تم هوه ويه سجوها
فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا عاتذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعته
على البريد بكتاب الحاجج الى قتيبة فماتت بقومس ويقال بجلوان قال القائل قولها الخلاف النجوم
التي بها يكون المطر فلم تأت بمطر وكاب البرد شدته وارفد بالكسر المعونة وبالفتح المصدر والقبحاج جمع
فج وهو كل سعة بين نشازين وقولها والميرك معتل أرادت الابل فأقامت الميرك مكانه يعلم المخاطب ايجازا
واختصارا كما قالوا نهاره صائم وليله قائم وقولها وذوالعمال مختل أى محتاج والمالك للقل أى من أجل
القلة ومسنون أى مقهطون والسنون القحوط ومجعة فاسرة ومباططة ملازمة بالسلط وهي
الارض الملساء والمجع مانع في الصيف والربع مانع في الربيع والعاظفة الضانية والنافطة الماعزة
وقال أبو القاسم الزجاج في أماليه • حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان وأبو اسحق الزجاج عن أبي العباس
المبرد قال ثبتت الرواية والآثار ان ليلى الاخيالية لم تكن امرأة توبة بن الحير ولا أخته ولا كان بينهم
نسب شأنك الا انهم كانوا جميعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبها
فأقاما على حب عفيف دهر افتلك السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم الى ان قتل توبة وكان
سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاحسوا قدومه من سمرقند فأتوه وطروقا بينه وبين الحى مسيرة ليلة
ومعه أخوه عبد الله ومولاه قابضا ففهربا وأسما فقتل في ذلك تقول

دعا قابضا والمرهفات تنوشه • فقبحت مدعوا ولييك داعيا

فليت عبيد الله حمل مكانه • فاودى ولم أسمع له توبة داعيا

ومن جيد ما رثته به قولها

أقسمت أبكي بعد توبة هاكا • وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما بالموت عار على الفتى • اذا لم تصبه في الحياة المعائر

فلا الحى مما يحدث الله سالما • ولا الميت ان لم يصبر الحى ناسرا

وكل شباب أوجد يد الى البلى • وكل امرئ يوم الى الله صائر

فلا يبعد ذلك الله توبة هالكها • أبا الحرب إن دارت عليه الدوائر
وأقسمت لا أنفك أبكيك مادعت • على غصن ورقاء أو طار طائر
فتبذل بنى عوف فياهمقابه • وما كنت أياهم عليه أحاذر
وقال وكيع في الغرر حديثي إبراهيم بن اسحق الصالحى أنبأنا عمرو بن أبي عمرو والشيباني عن أبيه قال
أنشدت أباي الأخيلة الحاجب بن يوسف
أذا هبط الحاجب أرضاً مريضة • تتبع أقصى دائها فشقها
شفاها من الداء العضال الذى • غلام إذا هز القناة سقاها
فقال الحاجب أفلا قلت موضع غلام هام وأنشد

﴿ كائن قلوب الطير رطباً ويا يسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي ﴾
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ فخير نحن عند الناس منكم • إذا الداعي المثوب قال يالا ﴾
هذا الزهير بن مسعود الضبي وقبلة

ومن يك بادياً ويكن أخاه • أبا الفضالك ينتمع الشمال
ولم تشق العوائق من غيور • بغسيرة وخليل الجبال
وبعده
قال المصنف في شواهد خير مستدأ ونحن فاعل وفيه شذوذان أعمال الوصف غير معتدور رفع اسم
التفضيل للظاهر في غير مسئلة الكحل ولا يكون خير خبراً مقدماً لئلا يلزم الفصل بين اسم التفضيل
ومن بالاجنبى وهو المبتدأ وقد يقول على تقدير خير خبراً للنحن محذوفة وجعل نحن المذكور مؤكدة
للضمير المستتر في خبر الماند على نحن المحذوفة والمثوب الذى يدعوا الناس لينتصروهم دعاء يكرره ومنه
التثويب في الصبح وقوله يالا أراد بالفسلان فخفى صوت الصارخ المستغيث وخلط اللام فيما جعلها
كالكامنة حتى ان الفارسي زعم ان ألف آل يقدر انقلابها عن الواو على القياس في الالف المتوسطة
المجهولة والعوائق اللاتى لم يتزوجن وتخلينهن الجبال من الفزع وعندم الوقوف بان أباهن وحارسهن
يمنعنهن والجبال جمع جبل يفتح الحاء وسكون الجيم وهو الخلل وأنشد

﴿ فتولى غلامهم ثم نادى • أطلما أصيدكم أم حاراً ﴾

وأنشد
﴿ إذا قالت حذام فصدقوها ﴾

قائله نجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل والد حنيفة وبجل ابني صميم وحذام امرأته سميت حذام لان
ضرتها أخذت يد هابش فرة فصبت عليها حذام جرافيرشت فسميت البرشاء وهي حذام بنت الريان بن
خسر بن عجم وتنام البيت • فان القول ما قالت حذام • وحذام في الموضعين بالبناء على الكسر مع انه
فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الجسلاج الجبيري صار الى قومها في جوع فاقستوا ثم رجع
الجبيري الى معسكره وهرب قومها فصاروا واليتهم ويومهم الى الغدوزلوا الليلة الثانية فلما أصبح الجبيري
ورأى جلاءهم اتبعهم فاتبعه القطام من وقع دوابهم فترت على قوم حذام قطعا فطعها فخرجت حذام الى
قومها فقالت ألياقومنا ارتحلوا وسيروا • فلوترك القطا ليلنا

فقال زوجها اذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل وبئس منهم أصحاب عاطس فرجعوا

وأنشد
﴿ فلا تستطل منى بقاءى ومدنى • ولكن يكن للغير منك نصيب ﴾

لم يسم قائله قال العيني يخاطب الشاعر به ابنة له ماتت في موته وللغير خبر يـمكن ومنك حال والبيت
استشهد به على حذف لام الامر ضرورة اذا اصل ليكن وأنشد

﴿محمد تغد نفسك كل نفس • اذا ما خفت من شيء تبسلا﴾

قال الميردقائه مجهول هذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتغد على اظهار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذفت ياؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم وهذا أشهر في الضرورة وأقرب والتبال بفتح المنة وتخفيف الموحدة الفساد قاله شارح أبيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاء أي اذا خفت وبال أمر أعدت له وقال ابن الشجري والتبال الالهلاك من تبلوهم الدهر أفناهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من تغدا أصله لتغد وأنشد

﴿دواحي الايدي يخبطن السريحا﴾

هذا المضر بن ربي الاسدي وقيل ليزيد الطفيرة وأوله • فطرت بعنصلي في يعملات • وقيله

وقتيان شويت لحم شواء • سريح الشئ كنت به ضيحا

وبعده فقلت لصاحبي لا تحبسانا • بترع أصوله وأجد ذبيحا

قال الاعلم أراد انه أسرع القيام بسيفه وهو المنصل من نوق فمقرهن للضياف أو لاصحابه مع حاجته اليهن وذكر انهن دواحي الايدي اشارة الى انه في سفر فقد حفين لادمان السير ودميت أخفافهن وأيعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية على العمل وواحدة السريح سريحة واشتقاقها من التسريح كأن الناقة قامت من الحفي فلما أنعمتها تسرحت واتبعت والسرحة الناقة الحقيقية السريعة وقال الزمخشري النجم المنجج والسريح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الياء من الايدي ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروي لا تحبسانا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تحبسانا عن شيء اللحم بان تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانته وعيدانه وأسرع لنا في الشئ • وأجد ذأصله اجتذبتاه الاقتعال من جذذت الصوف ونحوه فقلت التاء دالا وقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك والشيخ بكسر الشين المعجمة وتحية ساكنة وجاء مهملة ثبت مشهور

﴿على مثل أصحاب البعوضة فاخشي • لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى﴾

هذا المضمين نورية وقيله

وكل امرئ يوما وان عاش حقبة • له غاية يجري اليها ومنتهى

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه بنى ربوع خفض على البكاء عليهم واخشي بمعنى اخذ شئ ويبك مجزوم على اضممار لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون محمولا على معنى فاخشي لانه في معنى لخصني قال وهذا أحسن من الاول ثم رأيت في أيام العرب لابي عبيدة يوم جؤا البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نورية كان أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عريف بنى ثعلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعوا وأغار على ابل الصدقة فاقتطع منها ثلثمائة فارس اليه أبو بكر سرية عليها خالد بن الوليد فاوجؤا البعوضة وبه بنو ربوع فبيتوهم وقتل في الوقعة خمسة وأربعون رجلا منهم بشر بن أبي سوادا الغمداني وقتل مالك بن نورية فقال أخوه مقيم برثيه

على مثل يوم بالبعوضة فاخشي • لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

ككحول ومرد من بنى عم مالك • وايضا صمدق لو علمت مريض

مساعير حرب ما يلين شربهم • اذا ارتد السي الحواري والذري

على السيف يبلغ الجوف والحشا • وهون وجدى بعدما كدت أنصى

عروش أراها من مسالوك وسوقة • هوت بعدما نالوا السلامة والغنى

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها وأولها

لعمرى وما دهرى بتأبين مالك * ولا جزعا والذهريع ثربا لى
وأورده بلفظ على مثل أصحاب البعوضة كما أورده المصنف وقال ويروى ولييك من بكى وأنشد

﴿ قلت ليس ثواب لديه دارها * يتذن فاني جها وجارها ﴾

قال العيني لم يسم قائله ويتذن بكسر التاء المثناة الفوقية وهو مقول القول وأصله ليتذن فحذف اللام
وأبقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول ليتذن قال أبو حيان وليس لقائل أن يقول هذا
من تسكين المرفوع أضطرار لأنه لو قصد الرفع لتوصل إليه باستغائه عن القاء فكان يقول يتسذن

﴿ لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع ﴾

هو لانس بن العباس بن مرداس وروى القالي عجزه اتسع الفتق على الراقع ويقال أبو عامر جند
العباس بن مرداس قال المصنف وهو الصواب لأن قبله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حلت عاتق

سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر خر الوادي بالشارق

قال المصنف قوله فاعلموه جلة اعتراض فصل بين المتعاطفين وأنت العاتق والانصاع تذكيره وفيه
التضمين وهو من عيوب الشعراء فان قوله سيفي معمول لحلت وحذف ياء المنقوص غير المتقون للضرورة
والراقع الذي يلحم الفتق يقول أنه أصابته شدة تبرأ منه في الولى والصديق وضرب اتساع الخرق
مثلا لافاقم الامر وفيه قطع ألف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا في أول الشطر وهو محل
ابتداء وفيه نصب المعطوف مع تكرير لا وقرقر صوت وقرجع أقر مثل جر وأجر أو جمع قرى
مثل روم وروى وقال العيني في الكبرى البيت بالعين صحيح وبعده

كالثوب اذا تمح فيه البلى * أعى على ذى الخيلة الصانع

قال وكلا القافيتين مرويان فيحتمل أن يكونا الواحد أو لاثنين ويكون البيت من التوارد أو السرقة

﴿ لتقم أنت يا ابن خير قريش * فلتقتض حوائج المسلمين ﴾

وأنشد

﴿ لهنك من برق على كرم ﴾

وأنشد

قال ثعلب في أماليه ووكيع في الغرر معا حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن أبي بكر
أخو الزبير حدثني محمد بن إبراهيم اللبثي حدثني محمد بن معن الغفاري قال أقيمت السنة المدينة ناسا
من الأعراب فخل المداد منهم صرم من بني كلاب فابرقوا ليلة في النجد وغدوت عليهم فاذا غلام منهم
قد عاد جلدًا وعظمًا ضيعة ومرضا وصماته حب واذا هورا فاع عقبرته ببايات قد قالها من الليل

ألا يا سنا برق على قلل الحلى * لهنك من برق على كرم

لمعت اقتداء الطير والقوم هجج * فهيجت أسقاما وأنت سليم

فبت بجذ المرفق بين أشبه * كأنني لبرق بالسستار جيم

فهل من معبر طرف عين خلية * فأنسان طرف العامري كليم

رى قلبه البرق الملا في رمية * يذكرك الحلى وهنا فبات بهيم

وقلت له في دون ما بك ما يفهم عن الشعر فقال صدقت ولكن البرق أنطقني قال نعم والله ما لبث يومه
حتى مات قبل الليل ما يتهم عليه غير الوحدة أخرجه الزجاج في أماليه من وجه آخر عن محمد بن معن به
نحوه وقال القالي في أماليه حدثني أبو يعقوب وراق بن بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسين عن
الفضل بن محمد بن العلاف قال لما قدم نعاء بنى غير اسرا كنت كثيرا ما أذهب اليهم فأسمع منهم وكنت
لا أعدم أن ألقى أقصص منهم فأتيتهم في عقب مطر واذا فتى حسن الوجه قد أنكمه المرض ينشد
ألا يا سنا برق فذكر الأبيات والقصة سواء غير أن في آخرها ما يتوهم عليه غير الحب وأنشد

﴿ فغيرت بعدهم بعيش ناصب • وأخال في لاحق مستتبع ﴾

تقدم شرحه في شواهد إذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب الهذلي وأنشد

﴿ ان كنت قاضي فحبي يوم بينكم • لولم تنوا بوعد غير توديع ﴾

﴿ ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • وان هو لم يعدم خلاف معاند ﴾

﴿ أمسى أبان ذليلا بعد عزته • وما أبان لمن أعلاج سودان ﴾

﴿ أم الحليس لجوز شهري ﴾

نسبه العيني في الكبرى إلى رؤية ونسبه الصغاني في العباب إلى عنزة بن عروس وقامه

• ترضى من اللحم بعظم الرقبه • الحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وتحتية ساكنة وسين مهملة وشهريه بشين مبهمة ويقال أيضا شهيرة بتقديم الواوحدة على الراء الكبيرة السن جد من النساء ومن للبدل مثلها في أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة ولولم يحمل على ذلك لفسد المعنى لان العظم ليس من

﴿ ولكنني من حب العبيد ﴾

قال الأئمة هذه الشطر لا يعرف له قائل ولا نعمة ولا تطير وإنما أنشده الكوفيون والعميد والمعمود الذي

هذه العشق ويروي لكميد بالكاف وهو الحزين وأنشد

﴿ وما زلت من ليلى لدن أن عرفت • لك الهائم المقصى بكل مراد ﴾

قال المصنف في شواهد لكثير عنزة بيت يشبه هذا وهو قوله

وما زلت من ليلى لدن طر شاري • إلى اليوم كالمقصى بكل سبيل

قال فلا أدري من الآخذ من صاحبه وقد يكون تواردا قال والمقصى بضم الميم وفتح الصاد المهملة المبعد والمراد بفتح الميم الذي يذهب فيه ويحيا قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يأت في التثنية إلا مقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التأكيدي في خبر زال وأنشد

﴿ وقد جعلت قلوص بني سهيل • من الاكوار مرتعها قريب ﴾

هو من أبيات الحماسة وقوله

ولست بشازل إلا ألت • برحلى أو خيالها الكذب

كان لها برحلى القوم بقوا • وما ان طها الا اللغوب

وبعد

قال التبريزي يقال خيال وخياله وجعلها كذوبا لانها الحقيقة لما وجعلت ههنا بمعنى طفقت ولذلك لا يتعدى ومرتعها قريب من موضع الحال أي أقبلت قلوص هذين الرجلين قريبة المرقع من رحالهما بها من الأعياء قال أبو العلاء رفع قلوص وجه ردي لأن جعل إذا كان للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فالأحسن نصب قلوص ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وإنما هي بمعنى صيرت فلا تفتقر إلى فعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في موضع المفعول الثاني كما يقال جعلت أخانا ماله كثيرا انتهى وفي شرح المرزوقي قال أبو الفتح أوقع الجملة من المبتدأ وانظر موقع الجملة بين الفعل والقاعل أراد بقرب مرتعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وفي شرح الحماسة للشلوبين ان بعضهم أجاز أن يكون جعل بمعنى صير وحذف منها ضمير الشأن أي جعلته أي الشأن مرتعها قريب وأن آخر أجاز أن يكون على الغاء جعلت مع تقدمها قال المصنف ويؤيد هذين القولين انه يروى بنصب قلوص على انه مفعول أول والجملة الاسمية الثانية والثاني وقاعل جعلت على هذه الرواية وعلى رواية أرفع على القولين المذكورين ضمير المرأة السابق في قوله إلا ألت انتهى والامام زيارة لا لبت فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما أنزل منزلا إلا رأيت هذه المرأة

لملة برحلى أى متصورة بهذه الصورة تشوقامنى وهذا فى حال البقطة أو رأيت خيالها الكذب قليلة
الوفاء اذا غت والمعنى انى لا أخلى منها فى النوم ولا فى البقطة وفى هذه الطريقة قول امرئ القيس
تتورتم من أذرعات وأهلها * يمشرب أدنى دارها انظر عال
قاله المرزوقى والا كوار جمع كور وهو الرجل بأداته والقلوص الفتية من الابل وقال العدوى القلوص
أول ما يركب من اناث الابل الى ان تثنى فاذا انتت فهي ناقة ومرقها امرهاها واليتو جلد حوار
يجشى تبنا ويلقى بين يدي الناقة لتدرك الام عليه وطهاداؤها والاقوب الاعياء يقول كان لهذه الناقة
ولدا برحل القوم فلا تتباع عنه وماداؤها الا التعب وأنشد

(لنى صلت لي قضين لك صالح * ولتجزي اذ اجزيت جيلا)

وأنشد (غضبت على لئن شربت بجزرة * فلان غضبت لا شربن بخروف)

هو من قصيدة لذى الامة هذا أولها أنشده الجاحظ فى البيان بالفظ فلئن آيت وبعده
ولئن نطق لا شربن بنجعة * جراء من آل المذال مصوف

ثم رأيت القالى قال فى أماليه حدثنى أبو بكر بن دريد قال أخبرنى عمه الرجن وأبو حاتم من الأصمى قال
اشترى أعرابى بجزرة من صوف فغضبت عليه امرأته فأنشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوفة * ولئن غضبت لا شربن بخروف

ولئن غضبت لا شربن بنجعة * دهشاء مالمثة الاناء مصوف

ولئن غضبت لا شربن بناقصة * كوما ناولية العظام مصوف

ولئن غضبت لا شربن بسامح * هذا ثم المنهك بين منيف

ولئن غضبت لا شربن بواحد * ولا جعلن الصبر فيه حليق

ولقد شهدت الخيل تعترى القنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف

ولقد شهدت اذا لمصوم تواكوا * بخصام لا تزق ولا علفوف

قال القالى المصوف التى تصف بين رجلها عند الحلب والمجوف التى لها صفتان من الشحم أى
طبقات والعلقوف الجافى وقال المعافى بن زكريا فى كتاب الجليس حدثنا أبو نصر عن الأصمى قال

شرب أعرابى بجزرة صوف فلامته امرأته وعبت عليه فأنشأ يقول

عبت على لئن شربت بصوفة * فلئن عبت لا شربن بخروف

ولئن عبت لا شربن بنجعة * ذراء من بعد الخروف مصوف

ولئن عبت لا شربن بلقصة * صهباء مالمثة الاناء مصوف

ولئن عبت لا شربن بصاهل * ماقية من هجن ولا تقرىف

ولئن عبت لا شربن بواحد * ويكون صبرى بعد ذلك حليق

فلقد شربت الخرفى حانوتها * صفراء صافية بارض الريف

ولقد شهدت الخيل تفرع بالقنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف

قال أبو بكر بن الانبارى وجدت بغير هذا الاسناد ان امرأته أجابته فقالت

ما ان عبت لئن شربت بصوفة * أو ان تاذ بلقصة وخروف

فأشرب بكل نفيسة أوتيتها * وملكها من تالد وطريف

وارفع بطرفك عن بنى فانه * من دونه شغب وجعد أنوف

الذراء فى رأسها يياض والسجوف السمينة وأنشد

(لئن كانت الدنيا على كأرى * تبارج من ليلي فالهوت أروح)

وهو من قصيدة لذي الرمة وأولها

ألم تعلمي يا بني أفي وبيننا * مهاول طرف العين فيهن مطرح
ذكرتك أن مرت بنا أم شادن * أمام المطايا تشرب وتسخر
وأورده المبرد في الكامل بلفظ * تباريح من ذكر الكلوت أروح * وأورده في الاغانى ومهاجع
مهواة وهو الهواة بين الشين ويقال لفلان في داره مطرح اذا وصفها بالسعة يقول مطرح بصره
مرة كذا ومرة كذا والشادن الذي قد شدن أى تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمنظر قد اشرب
نحوى ويقال هو يسرح في المرحى والتباريح الشدان يقال بريحه وأنشد

(لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم في نهار القيث للشمس باديا)

هولامرأة من عقيل وبعده

وأركب حمارا بين سرح وفروة * وأعرمن الختام صغرى شعاليا
القيظ بفتح القاف شدة الحر وباديا من يدا بلا عجز اذا ظهر وهو حال و يروى بدله ضاحيا أى بارزا
للشمس والختام لغة في الخاتم والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو أصم عن جواب
القسم المقدر قبل اللام الموطئة وأنشد

(ألم يزنب ابن البين قد أفدا * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا)

هو لعمر بن أبي ربيعة أخبرني أبو الفرج في الاغانى عن مصعب الزبيري قال اجتمع نسوة فذكرن عمر
ابن أبي ربيعة وشعره ونظره ومجلسه وحديثه فتشوقن اليه وغنينه فقالت سكينه أتى لكن به فبعثت
اليه رسولا أن يوافي الصورين ليلة سمعوا فاقاهن على رواحله فحدثهن حتى طلع الفجر ورحل انصرافهن
فانصرف الى مكة فقال في ذلك ألم يزنب البيت

قد حلفت لبسلة الصورين جاهدة * وما على المرء الا الخلف مجتهدا
لا تختبأ ولا تحزى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذى وجدا
لو يجمع الناس ثم اختير صفوتهم * شخصاً من الناس لم أعد له به أحدا

﴿شواهد لا﴾

(ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا)

أنشد

تقدم شرحه في شواهد اذ وأنشد

(من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك وأنشد

(تعرف لاشئ على الارض باقيا * ولا وزر عما قضى الله واقيا)

لم يسم قائله وتعزأ من العزاء وهو الصبر والتسلى والوزر الملقأ وأصله الجبل وأنشد

(نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا بالكة حصينا)

قال العيني أنشده أبو الفتح ولم يعزه الى واحد واذا ظرف ولا بمعنى ايس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها
وهو من الخذلان وهو ترك النصر و بوئت أى سكنت من بؤأه الله منزلا أسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته
والبأة المنزل وحصنا مفعول ثان وحصينا صفة له وبالكاة متعلق بنصرتك كذا قال العيني وقال وبأؤه
تمل السببية والاستعانة والكاة جمع كى وهو الشجاع المتكلمى سلاحه المتغطى به وأنشد

(وخلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبهام تراخيا)

هو من قصيدة النابغة الجعدي يرثي بها ابنه محارباً وأخاه وحوجاً وقبله
 بدت فعمل ذي ود فلما تبعتهما • تولت وأبقت حاجتي في فدوا ديا
 أتيت له والغم يحضر الفتى • ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا
 فلا هي ترضى دون أمر دنائي • ولا أستطيع أن أعيد شبايبا
 وقد طال عهدي بالشباب وظله • ولا قيت أياماً شيب النواصيا
 أتيت قدرت وبدت أي ظهرت وضميره للحمى وبه روى دنت أي قربت وفعل نصب بنزع الخافض أي
 كعمل والمعنى فعلت معي فعل ذي محبة وقوله وسواد القلب حبه ولا يعني ليس وأنا اسمها وباغيا خبرها
 ومنها ألم تعلمي أني رزئت محارباً • شللك منه اليوم شيء ولا ليا
 ومن قبله ما قدر زئت بوحوح • وكان ابن أي وانظليل المصافيا
 فتى كان فيه ما يسر صديقه • على أن فيه ما يسوء الاعاديا
 فتى كملت خسيراته غيراته • جواد فشا يتي من المال باقيا
 استشهد سيوف به هذا البيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع أي ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا
 القبيل من المدح يسمى الاستشياء (فائدة) النابغة الجعدي عفاي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن
 وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الاغانى وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن
 كعب بن ربيعة قاله ابن الاعرابي يكنى أبا بلي قال في الاغانى وانما سمي النابغة لانه أقام مدة لا يقول
 الشعر ثم نبغ فقاله ثم أخرج عن ابن الاعرابي قال أقام النابغة ثلاثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به
 وقال القحطاني كان النابغة الجعدي أسن من النابغة الذبياني وقال ابن سلام كان النابغة الجعدي قديماً
 شاعراً منذ قاطو بل البقاء في الجاهلية والاسلام وكان أكبر من الذبياني ويدل على ذلك قوله
 ومن بك سائل أعني ذاتي • من الفتيان أيام الختان
 أتت مائة لعام ولدت فيه • وعشر بعد ذلك وختان
 فقد أبقت صروف الدهر مني • كما أبقت من السيف اليماني
 قال وعمر بعد ذلك عرا طويلاً وأيام الختان وقعة لهم أدرك النابغة الاسلام فاسلم ووقد على النبي صلى الله
 عليه وسلم (وأخرج في الحرث بن أبي اسامة في مسنده وأبو الفرج في الاغانى والبيهقي وأبو نعيم كلاهما
 في الدلائل وابن عساکر من طرق عن النابغة الجعدي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدته قولي
 وانا لقوم ما تعود خيلنا • اذما التقينا أن تحيد وتنفرا
 ونذكر يوم الروح ألوان خيلنا • من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا
 وليس بمعروف لنا أن نردّها • صحابا ولا مستنكرا أن تمقرا
 بلقنا السماء مجدنا وجدودنا • وانا نخرجو فوق ذلك مظهرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين قلت إلى الجنة فقال نعم إن شاء الله قال فلما أنشدته
 ولا خير في حلم اذ لم يكن له • بوادر تهي صفوه أن يكثر
 ولا خير في جهل اذ لم يكن له • أرباب اذا ما أورد الأمر أصدرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من أحسن الناس نفرا وكان اذا سقطت له سق
 نبت له قال ابن قتيبة كان عمر النابغة مائتين وعشرين سنة ومات باصم ان قال في الاغانى وما ذاك بمنكر
 لانه قال في شعره لبست اناسا فافنيتم • وأفتيت بعد اناس اناسا
 ثلاثة أهلي أفتيتهم • وكان الاله هو المستأنا
 روى ابن عمر بن الخطاب سألته كم لبنت مع كل أهل لك فقال ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر
 بعده فمكت إلى أيام عبد الله بن الزبير ووقدم عليه مكة وقال أبو عبيدة كان النابغة الجعدي عن ذكر

في الجاهلية وأنكر الخمر والسكرو هجر الزلا م والاوثان وقال كلمته التي أولها
الحمد لله لا شريك له • من لم يقلها فتنفسه ظلما

وكان يذكر دين ابراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي رضي الله عنه صفين وقال أبو زيد كان النابغة
شاعرا مقسما وكان مغلبا ماهاجي قط الاغلب هاجي أوس بن مغيرة وليلى الاخيلية وكعب بن جبيل
فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الاخفش أول من سبق الى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر
الجهدى فانه قال أكنى بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم
فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه وأنشد قول امرئ القيس

﴿كأن دنارا حلفت بلبسونه • عقاب تنوفي لآعقاب القواعل﴾

تقدم مرحه في حرف العين وقد سقت هناك القصيدة بتمامها وأنشد

﴿ولا زال منها لاجرج عاتك القطر﴾

هو الذي الرمة أخرج ابن عساكر من طريق نبطويه ومحمد بن القاسم الانباري قال أنبأنا ثعلب عن
أبي زيد حدثني امصق بن ابراهيم حدثني أبو صالح الفزاري قال ذكر ذوالرمة في مجلس فبسه عدة من
الاعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد أتى له مائة سنة فقال كان من أطرف الناس كان آدم خفيف
العارضين حسن المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهام وخرقاس
فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الابيات فيغلب عليها فتذهب له فأتي يوما فقال لي يا عصمة ان مية
منفريه وتو منفري اخبت حيا وأبصره باثر وأعلمه بطريق فهل عندك من ناقة تزرع عليها مية فقلت نعم
عندي الجوزة قال علي بها فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحى فاذا هم خائف واذا بيت مية
خال فلنا اليه فتعرض النساء فوافطعت علينا مية فاذا هي جارية أملود واردة الشعر فقلن أنشدنا
يا ذا الرمة فقال أنشدن يا عصمة فأنشدن

وقفت على رسم مية نأفتي • فزلت أبني عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كادما أبشه • تكلمني أحجاره وملاعبه

حتى بلغت الى قوله هو الف خاف الفراق ولم يحل • حوائلها أسرارها ومعائبه

فقال نظريفة عن حضرة فليحل الآن فنظرت اليها حتى أتيت على قوله

اذا سرحت من حبي سوارح • عن القلب أبشه جميعا غواربه

فقال نظريفة منهن قتله قتلك الله فقالت مية ما أحبه وهنيأ له فتنفس ذوالرمة نفسا كان من حتره
بطير شعر وجهه ومضيت حتى أتيت على قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذي • أقول لها الا الذي أنا كاذبه

اذا فرماني الله من حيث لا أرى • ولا زال في داري عدوا حاربه

فقال نظريفة قتله قتلك الله فالتفت بي فقالت خف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى أتيت على قوله

اذا راجعتك القول مية أوبدا • لك الوجه منها أوفضا الدرع سالبه

فيا لك من خذا سبيل ومنطق • رخيم ومن خلسق تعلل جاذبه

فقال نظريفة ها هي زمر قد راجعتك القول وبدا لك وجهها فن لك بان ينضو الدرع سالبه فالتفت

اليها مية فقالت قاتلك الله ما أعظم ما تجيبين به فتصدت ساعة ثم انصرفت فكان يختلف اليها حتى اذا

انقضى الربيع ودعا الناس الصيف أتاني فقال يا عصمة قد رحلت مية ولم يبق الا النار والنظر في الديار

فاذهب بنا ننظر الى آثارهم فخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال

ألا يا سلى يا دارمي على البلى • ولا زال منها لاجرج عاتك القطر

وان لم تكوني غير ثابته مرة • تجربها الاذبال صبيغة كدر
قال عصمة فلما ملك عينيه فقلت مه فانتبه وقال اني بلدا وان كان مني ما ترى ثم انصرفنا وتفرقتنا وكان آخر
العهد بقوله تملل جاذبه أي لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشئ بقوله وليس بعيب والبيتان المذكوران
مطلع قصيدة طويلة ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق • رخم الحواشي لاهراء ولا تزر
وعينان قال الله كونا فكانتا • فعولان بالالباب ما يقبل التمر
الاحرف استفتاح وقوله يا اسلمى حرف نداء والمنادى محذوف أو حرف تنبيه واسلمى فعل دعا أي باهذه
سلمك الله على انك قد بلغت وهي مرخم مية والبي بالسكر والقصر مصدر بلي يبلي من باب علم يعلم
ومنها لبضم الميم وسكون التون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبابه والجوهر ملة
مستوية لا تنبت شيا والقطر المطر وقد عيب على ذال الهمزة بجزء ذال البيت فانه أراد أن يدعوا لها فدعا
عليها بالخراب وقدم عليه بيت طرفة

ففي ديارك غير مفسدها • صوب الربيع ودعته تهي
وأجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمى وأجاب ابن عصفور بان لا زال تقتضي ملازمة الصفة لوصف
مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها وذلك انه عهد دارمية في خصب لسقى المطر لها في أوقات الحاجة
اليه فدعا لها بان لا تزال على ما عهدا عليه من انه لال القطر بجرعائها وقت الحاجة اليه قوله لها بشر أي
جلد ورخم الحواشي بانحاء المهجة أي لين نواحي الكلام وقال ابن فارس رخم أي رقيق ويقال الصوت
الرخم هو الشجي الطيب النغمة والحواشي جمع حاشية وهي الناحية والمراد بضم الهاء وتضيق الراء
الكلام الكثير الذي ليس له معنى والتزير بفتح النون وسكون الزاي القليل وروي ولا هذر بالذال
المهجة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فائدة ولا قليل يخل وأنشد

(لأبارك الله في الغواني هل • يصبحن الالهق مطلب)

هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات مدح بها عبد الملك بن مروان وأولها
عادل من كثرة الطرب • فعينه بالدموع تنسكب
كوقية نازح محلها • لأأم دارها ولا صعب
والله ما ان صبت الحى ولا • يعلم بيني وبينها سبب
الا الذي أورت كثرة في القلب والحب سورة هج
لأبارك الله في الغواني هل • يصبحن الالهق مطلب
أبصرن شيبا على الذؤابة في الرأس • من حديثا كانه العطب
فهن ينكرن ما رأين ولا • يعرف من لذاتي اللعب
ما ضررنا لو غدا حاجتنا • غاد كرم أوراخ جنب
لم يأت من ريبة وأحشمه الحب فأسمى وقلبه صوب
يا حبذا يثرب ولذتها • من قبل أن يهلكوا ويختربوا
وقبل ان يخرج الذين لهم • فيها الثناء العظيم والحب
بغت عليهم ما عشب يربهم • فعوجوا بالجزاء والطلبوا
قومهم الا كثرون قبض حصي • في الحى والا كرمون ان نسبوا
ما تقموا من بنى أمية الا انهم • يحلمون ان غضبوا
وانهم معدن الملوك فما • تصلح إلا عليهم العرب

ان الفتيق الذي أبواه • عاصى عليه الوقار والحجب
خليفة الله فوق منبره • جفت بذالك الافلام والكتب
يعتدل التاج فوق مفرقه • على جبين كانه الذهب
تجردوا يضربون باطلهم • بالحق حتى تبين الكذب
ليسوا مقارح عند نوهم • ولا مجازيع انهم تكبوا
ان جلسوا لم تضق مجالسهم • والاسد اسد الكرين ان ركبوا
لم تنكح الصم منهم عربا • وليس يؤذنه من اذا خطبوا

قال ثعلب في أماليه • حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله بن النضر قال لما أحيط بمصعب
ابن الزبير دعا عبيد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما أطقت واخج نفسك قال ما كنت لا أسأل
الركبان عنك أبدا فأقام يقاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هاربا حتى دخل الكوفة فوقف على باب
فاذا امرأة فلما نظرت اليه علمت انه خائف قالت ادخل فدخل فصعد عليه لها فأقام أربعة أشهر تغدو
ونروح عليه بمصلحته لا تسأله من هو ولا يسألها من هي قال وهي تسمع الجعيلة فيه صباح مساء فجعل
فيه دية وأهدر دمه فقال لها يا هذه قد طربت الى أهلي قالت فلا تجعل فلما كان الليل قالت له اذا شئت
فأترل فترل فادار احلته ان على أحدها رجل وعلى الأخرى ذاملة وعبدان قالت اركب هذا دليل وهذا
رجال للعبد بن فقال لها من أنت فوالله ما رأيت أكرم منك قالت أولا تعرفني قال لا والله قالت أنا التي
تقول فيها عاده من كثيرة الطرب • الا بيأت ثم مضى حتى دخل المدينة فألقى أهله طرورا فلما ان دخل
عليهم بكوا وقالوا ما نخرج الطلب من عندنا الا بالامس فأخج نفسك فقدم على عبد الله بن جعفر وقال
جئتكم مستغيثا فركب الى عبد الملك بن مروان فقال حاجة يا أم المؤمنين فقال كل حاجة لك الا عبيد الله
ابن قيس قال ما كنت أراك تحجر على شيء قال فكل حاجة لك مطلقة قال عبيد الله بن قيس تهب لي ذنوبه
قال قد فعلت ثم غدا عليه فأنشده القصيدة حتى انتهى الى قوله

يعتدل التاج فوق مفرقه • على جبين كانه الذهب

قال غدحنى بما يدح به الأعاجم وتقول في مصعب

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

وكان قد أعد له عسا من خلج قدملاها ألبان البض يحمل العس جماعة بحلق حتى وضعت بين يديه
قال أين هذه من عسا من مصعب حين يقول

يلبس الجيش بالجيوش ويسقى • ابن البض في عسا من انخلج

قال لا أن يا أمير المؤمنين قال ولما ذاك قال لو طرحت عساك كلها في عس من عسا من مصعب
لتنقلت داخله قال أبيت الا كرما قاتلك الله أخرج فلانا خذ مع المسلمين عطاء أبدا تخرج من عنده
حتى لقي عبد الله بن جعفر فاخبره فقال عمر نفسك فعمرك نفسه أربعين سنة فاعطاه لكل عطاء عطاءين
وقال لا يخرج لهم عطاء الا أعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول

تعتلى في الشهباء نحو ابن جعفر • سوا عليها ليها ونهارها

قال أحد بن كامل كثيرة التي قال فيها ابن قيس • عاده من كثيرة الطرب • هي أم عبد الصمد على بن عبد
الله بن عباس وقال الزنجشري في شرح شواهد الكتاب حرك الياء من الغواني للضرورة والمطلب
الطلب أي لا يترك ويحوزان يريدانهم يطلبين من يوصلنه لا تثبت مودتهن لاحد سريعات الصوم
ويروي لمن مطلب بكسر اللام أي يطلبن قال ابن السكيت وما أحب هذه الرواية لقلة من يرويها
وقه وجه آخر رواه الأصمعي في الغواني وهل ولا ضرورة فيه على هذا انتهى وأنشد

(لاهم ان الحرب بن جيله • زنا على أبيه ثم قتله)

وركب الشاذلة المحجلة • وكان في جاراته لاءهـ

• وأى أمر سى لا فعله • قال التبريزى في شرح أبيات الاصلاح الحارث بن جبلة هو الغساني ولا هم وأصله اللهم وزناى ضيق والشاذلة الغرة يكنى بها عن الامر اليسير وكذا المحجلة من الضجيل وهو باض القوائم وهم يقولون في الشئ المشهور وهو أغتر تحجبل والجارات جمع جارة وهن النساء اللاتي يجاورنه والعهد الذمام والحرمه بصفه بالغدر وقلة المعروف وأنه ضيق على أيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخلة الشنعاء التي تشتهر في الناس استهزأ الغرة في الوجه والتجبل في القوائم ولم يرجعه عن سبب سببه بل انتبهت حرمته ولم يترك أمر اذ صما لا ارتكبه وقال ابن يسعون هذا الرجل ابن العفيف العبدى أو عبد المسح ابن عسله قاله في الحارث بن أبى شمر الغساني الأعرج من بني جبلة وكان اذا أعجبته امرأة من قيس أرسل إليها فاعتصمها حتى قال فيه بعض الكلابيين

يا أيها الملك المحسوف أمارى • ليس لا وصحا كيف يعتقبان
هل تستطيع الشمس أن يأتى بها • ليس لا وهل لك بالمليك يدان
اعلم وأيقن أن ملكك زائل • واعلم بان كـماتدين تـدان

وقال ابن الشجري في أماليه قوله زنا على أبيه يروى بتخفيف النون وتشديد هاء فنراه مخففا فنعناه زنا بأمراته ومن رآه مشددا فاصله زناهم موزوم معناه ضيق عليه وهذا القول أوجه وهي امرأة ابن

السكيت وأنشد **﴿ان تغفر اللهم تغفر جسا • وأى عبد لك لا ألما﴾**
قال السكيت في أشعاره ذيل قال الأصمعي أخبرنا ابن أبى طرفة الهذلي قال قال أبو خراش وهو يسمي
بين الصفا والمروة ونم شجرو مشد

لاهم هذا رابع ان غما • أتمه الله وقد أنما

ان تغفر البيت وأبو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة القرطبي وقدرده هو عمرو بن معاوية بن سعيد بن هذيل وكذا قال ابن الشجري في أماليه قال وقوله لا ألما أى لم يلم بالذنوب فقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى إلا اللهم قال الرجل يلم بالذنب ثم ينزع عنه قال وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون

ان تغفر اللهم تغفر جسا • وأى عبد لك لا ألما

• وأخرج الترمذي وابن جرير والبزار وغيرهم من طريق زكريا بن أبى اسحق عن عمرو بن دينار وعن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى إلا اللهم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تغفر اللهم تغفر جسا • وأى عبد لك لا ألما

قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وأنشد

﴿لا أعرفن ربريا حورامدا معها﴾

هو من قصيدة للناطقة الذياني أولها

لقد نهيت بنى ذبيان عن أثر • وعن تربعهم في كل اصفار

وقلت يا قوم ان الالم منقبض • على برائه للوثبة الضاري

لا أعرفن ربريا حورامدا معها • كأن أبكارها ناهج دوار

ينظرون شزرا إلى من جاء عن عرض • بأوجه مشكرات الرق أحرار

أقربهم الحمزة والقاف وراءه وادعوا حضا ومياها وكان النعمان بن الحارث قد حياه فاحتماه الناس وتربعته بنو ذبيان فهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم فأبوا فأرسل إليهم خيلا فاصابوهم فقال النعمان هذه القصيدة وتربعهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر ومنقبض مجتمع متهي للوثوب

والبرائن بثلاثة المخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعوداً كل الناس وضرب هذا مثلاً للثالث الذي حذر قومه قوله لا أعرفن استشهاده على نهي فعل المتكلم وهو قليل والربرب القطيع من البقر شبه النساء من حسن العيون وسكون المشي والخور يضم الحاء المهملة جمع خوراء من الخور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل الخور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر قاله أبو عمرو قال وليس في بني آدم خور وإنما قال للنساء خور العين لأنهن شبهن بالظباء والبقر والمدامع العيون وهي مواضع الدمع والتعاج اناث البقر ودوار يضم الدال وتشديد الواو اسم موضع باليمامة ويروى بدل هذا الشطر مردقات على أعقاب كوار والا كوار جمع كور يضم الكاف وهو الرحل بأدائه ومردقات نصب على الحال من ررب قاله العيني قلت والوجه أنه صفة له لالان ررباً نكرة قوله عن عرض أي عن اعتراض منكرات للرق أي هن أحرار فاذاسبين أنكرن الرق يخاطب بني ذيسان وكافوا قد أغاروا على بعض أهل الشام فهاهم عن ذلك ذكره الزمخشري وأنشد

(جاؤا بصدق هل رأيت الذئب قط)

قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه ورجماء ومأت إليه أعياء وقال أحمد الرجاز
بتسا بحسان ومعزاة تثط • تلحس أذنيه وحيناً تخط
مازلت أسعى بينهم وأختبط • حتى إذا كاد الظلام يختلط
جاؤا بصدق هل رأيت الذئب قط

يقول في لون لون الذئب والابن إذا خلط بالماء ضرب إلى الغبرة انتهى وحسان مصروف ومنوع والمعزى بكسر الميم من الغنم خلاف الضأن وتثط تصوت من الاطيط وأكثر ما يستعمل في صوت الابل والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الذال المحجمة وقاف الابن الممزوج بالماء فيقل بياضه وأورده ابن الشجري في أماليه بلفظ جاؤا بضحج وقال الضحج يضرب لونه إلى الخضرة والطلسة قوله وهل رأيت الذئب قط جملة انشائية ظاهرة أنها صفة لمذق وإنما توصف بالظبية فقول يا غمار القول أي بصدق تقول عند رؤيته هل رأيت قال التغلبي وفيه وجه آخر أن التقدير جاؤا بصدق يشابه لونه لون الذئب وأنشد

(فلا الجارة الدنيا لها تلحينها)

هو من قصيدة للفرزدق

توحش من أطلال جرة مأسل • فقد أقفرت منها نساء فيدبل
ودست رسولاً من بعيد بآية • بأن حيسم وأسألهم ما تقولوا
فحييت عن مصط فخبر حديثنا • ولا يأمن الأيام الا المضلل
لنا فرس من صالحى الخليل نبتي • عليه عطاء الله والله ينعل
وجرم مدامة كأن ظهورها • ذرى كذب قد بلها الطل من عل

الى أن قال في وصفها

إذا وردت ماء وان كان صافيا • حدثه على دلو به عدل وينهل
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها • ولا الضيف فيها أننا نحول
لعمرى لقد أنكرت نفسى وراى • مع الشيب أبدأى التي أتبدل
دعاني العذارى عمن وخلتني • لى اسم فلا أدعى به وهو أول
وقولى إذا ما أطلقوا عن بعيرهم • تساقونه حتى يؤب المخل
فيضحي قريباً غير ذاهب غربة • وأرسبيل أعماني ولا أتحلل
وظللى ولم أكسروا ن ظميتنى • تلف بينها فى الأوار وأعزل

ومنها

وبطئي عن الداعي ولست بأخذ • اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل
تدارك ما بعد الشبَاب وقبله • حوادث أيام غم وأغصان
يود الفتى طول السلامة والغنى • فكيف ترى طول السلامة يفعل
يود الفتى بعد اعتدال وصحة • ينوء إذا رام القيام ويحمل
قوله توحش يروى بدله تأبى وهو معناه يقال تأبى المتزلة أى أقفر وألقت الوحوش وجره بحسب وراه
زوجة النمر بن قلاب ومأسل بفتح الميم والسين المهملة بينهما حمزة ساكنة رملية وشراء مثل خزام موضع
ويذبل جبل قوله ودست أى أرسلت رسولهم وقالت أسألهم ماذا اقتنوا من المال والآية العلامة
بيننا إذا جاء سائل ليسأل ما اقتنيت من المال وحيت رددت التحية والتشيط البعد وخبر حديثنا أى
حالتنا حسنة وكنالنا من تقيم الأيام ولا يأمن ذلك الأمضال جاهل وينص بالحاء المهملة يعطى وجر
أى ولنا ابل جر ومتونها ظهورها وذى أعالي ركتب جمع كتيب قد بلها أى لبدها قوله فلا الجارة أى
جارتنا لا تلحق أباهما أى لا تشتمها لأنها تصب من لبنها والذئب القريب وقوله أن أناخ أى يرك راحلته
ومحول من التحويل وقوله تلحنها استشهد به على دخول تون التاء كيد بعد لا النافية تشبهاً لما فى
اللفظ بلا النافية قوله وراخى أى أبصرت ما أنكره تبدلت ضعفاً بعد قوة وبياضاً بعد سواد ومنها
بعد صفة قوله دعافى العذارى فى ديوان النمر وقول العذارى وهو معطوف على فاعل رابى وأنشده
الشاعر لفظ دعافى والعذارى جمع عذراء وهى الجارية التى لم يسمها رجل وهى البكر والغوافى جمع
غائصة وهى المرأة التى غشيت بحسنها عن الزينة وفيه شاهد على ترك تاء التأنيث للفصل ويروى دعا
العذارى مصدر مضاف لفاعله والمفعول الأول محذوف أى دعا العذارى إياى عمن ودعا نصب بتقدير
أنكرت وروى دعافى العذارى على إضافته للمفعول الأول قوله وخطتني أى خلعت نفسى وفيه اتحاد
الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لسمى واحداً وهو من خصائص أفعال القلوب واستشهدوا به على
استعمال خال بمعنى تيقن وجملة فى اسم فى موضع المفعول الثانى وجملة وهو أول حال قوله وقول إذا ما
أطلقوا أى إذا أرسلوا بعيرهم أقول لا يعود أبداً ولا يردّه أحداً لاجدى نفسى من الضعف وقوله
تلاقونه على حذف لا أى لا تلاقونه والمختر رجل مضى من غير تحنى فيطأ ظم بعدوه وضم الميم وفتح
النون وتشديد الحاء المجهمة المفتوحة قوله فيضخى أى البعير وغربة بعد وأرسل أى فانى أى أحلف ولا
أسئنى قوله وظلعي ولم أكسر أى أحمى من غير أن يصينى كسر قوله وإن ظعننى أى امرأته تعتزله
أى استخففت به من الكبر وقوله وبطئي عن الداعي أى المستغيت وكلها عطف على فاعل رابى وينوء
أى ينهض عشقة وأنشده

﴿ يقولون لا تبعدهم يفتوننى • وأين مكان البعد الامكانيا ﴾

هذا من قصيدة لملك بن الربيع رثى بها نفسه أولها

ألا ليت شعري هل أبين ليلة • بحجب الغضا أرجى القلوص النواجيا
ألم ترفى بعث الضلالة بالهسدى • وأصبحت فى جيش ابن عصفان غازيا
وقد حالت قوى الكرد دوننا • بخوى الله عمرا خسرنا
إن الله يرجفنى من الغزو لم أكن • وإن قسل مالى طالباً من ورائيا
ولما أترأت عند مرو منيتى • وحل بها سقمى وحانت وفاتيا
أقول لأصحابى أرفعونى فأننى • يقرب عيني أن سهيل بدا ليا
فيا صاحبي رحلى دنا الموت فأنزلا • براية فى مقسم لياليا
أقيم على اليوم أو بعض ليلة • ولا تهملانى وقد تبين ما يسا
وقوما إذا ما استل روحى فهيا • فى السدر والاكتان عند وفاتيا

ومنها

أقول

ومنها

ولا تحسدني بآرك الله فيكما • من الارض ذات العرض أن توسعاليا
الى أن قال وقوماء على يثر الشيبك فامعنا • به الحى والبيض الحسان الروانبا
بأنكما خلقتما في بقفرة • تهيىل على الريح فيها السوافيا
يقولون لا تبعد البيت

غداة غديا لهف نفسي على غد • اذا دبلوا عني وأصبحت ثاوبا
وأصبح مالى من طريف وتالد • لغسيري وكان المال بالامس ماليا

قال القالى في أماليه • قال أبو عبيدة لماولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فبين معه فاحخذ
طريق قار من فلقيه بهامالك بن الرب بن حوط بن قراط بن حلى بن زبيعة بن حرقوص بن ملازن بن مالك
ابن عمرو بن عجم وكان مالك فبين ذكر وامن أجل العرب جئنا لا وأبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجبه فقال له
ويحك يا مالك ما الذى يدعوك الى ما يبلغنى عنك من العداوة وقطع الطريق فقال أصلح الله الأمير
الهمز من مكافأة الاخوان قال فان أغنييتك واستصحتك أيكفك ذلك عما تفعل وتبتنى قال نعم فاستصحبته
وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان حتى هلك هناك
فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغر بته وقال بعضهم بل مات في غرف سعيد فسقط وهو آخر رمق
وقال بعضهم بل مات في حال قرنته الجنت لما رأت من غر بته ووحشته ووضعت الجنب القصيدة تحت
رأسه فالتله أعلم أى ذلك كان انتهى ثم قال القالى النضا شجرتي الرمل ولا يكون غضاء الا في الرمل
وأزجى أسوق والنواجى السراع وقوله ألم ترني بعث الضلالة بالهسدى يقول بعث ما كنت فيه
من الفتك والضلالة بان سرت في جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقترب عيسى ان سسهيل لا يرى
بناحية خراسان فيقول ارفعوني لعلى أراه فتقر عيني لانه يراه من بلده والروانى النواظر وتهيل تثير
والسوافى ما جازت الريح الى أصول الحيطان والثاوى المقسيم والطريف والطارف المال المستحدث
والتالد والتليد العتيق الموروث وأنشد

﴿ فلان شال يدا فتكت به مرو • فانك لن تذولن تضاما ﴾

قال أبو زيد في نوادره هذا الرجل من بكر بن وائل جاهلى وأورده بلقظ ولن تلاما وبعده
وجدنا آل مرة حين خفنا • جورتناهم الانف الكراما
ويسرح جارهم من حيث أمسى • كأن لم يسه مؤتلفا حراما

قال الجرمى يدا لا تشل ثم أقبل على صاحب اليسد يخاطبه فقال فانك لن تذول وقال أبو زيد أى لا أشلها
الله يقال شلت يده ولا يقال شلت ولكن أشلت ويقال فتكت به أفك فتكا وفتكا اذا وثبت به من غير
أن يعلم فقتله أو قطعت منه شيا والجريمة ما جروا على أنفسهم من الذنوب وجعها جرائر والانف الذين
يأتفون من احتمال الضيم ويسرح أى يرسل ماشيته في المرمى وقوله من حيث أمسى أى لآمنه في
موضعه ومؤتلف من الانف الذى لم يرع جعل له وسوم على غيره وقال أبو سعيد السكرى قوله مؤتلفا حراما
يريد شمر حراما فلا يهاج فيه أى هو من الآمن كانه في شهر حرام قال وفي مؤتلفا بكر النون فان لم
يكن غلطا فانه أراد كان عليه وهو مؤتلف مستأنف شهر حراما نصب مؤتلفا على الحال انتهى وأنشد

﴿ اذا ما خرجنا من دمشق فلانعد • لما أبادا دام فيها الجراضم ﴾

عزاء المصنف للفرزدق وقال أبو عبد الله المتكبر في كتابه المسمى بالمنقذ هو الوليد بن عقبة يعرض
بمعاوية وبعده بصير عماري الطبيب بالقل عالم • جاوز لما التفت عليه اللهازم
أراد بالجراضم معاوية لانه كان كثير الاكل جدا وهو بضم الجسيم الا كول الواسع البطن وكذلك
الجراضم والطبيب للسلة التى يجعل فيها الطعام وجوز بفتح الجيم وضم الراء آخره زاي معناه آكل لما بين

يديه واللاهزم جمع لمزومة وهي الاشدق والبيت استشهد به على جزم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل وأنشد

(وتلميتني في الله وأن لا أحبه • وللهوداع دائب غير غافل)

عزاه المبرد في الكامل للأحوص وقبله

ألا يا لقوم قد أشطت عواذلي • ويرى عن أن أودى بحقي باطلا

وأنشد (أبي جوده لا البخل واستهلت به • نعم من فتى لا يمنع الجود قائله)

قال الزمخشري في أحاجيه هذا المبنى غامض المعنى وما رأيت أحدا يفسره وحكي يونس عن أبي عمرو بن العلاء أنه جر البخل بإضافة لا اليه وقال البخاوي هذا البيت أورده أبو علي بنصب البخل وزعم أنه مفعول أبي وار لا زائدة وحكي ذلك عن أبي الحسن الانعمش قال وأما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل جدا وأقول في معناه أنه مدح لكريم أبي الجوده أن ينطق بلا التي للبخل أي التي يقولها البخل واستهلت بجوده لا أي سبقت نعم لا كما قال واستهلوها وكانوا من صحابتنا • كما تبهر فرط لوراد

أي سبقونا وتقدمونا أي ان نعم استهلت لا أي سبقت باصدرة من فتى لا يمنع والماء في قائله تعود على نعم أي قائل نعم يمنع الجود ثم قل وقوله لا يمنع الجود قائله أراد الجود وان قتله لا يمنعه فقاتله منصوب على الحال أي لا يمنع الجود في حال قتله أي لا الجود يفقره وقد قال القسقر هو الموت الآخر قال ويجوز أن ينتصب قائله على أنه مفعول أي أنه لا يمنع من يريد أن يقتله الجود بذلك عليه كما قال ولولم يكن في كفنه غير نفسه • لجاد بها فليتق الله سائله

قال ويجوز أن يكون معنى قائله من قتل من يكرم عليه لأن فاعل ذلك قائل له ومع ذلك فلا يمنعه ذلك أن يجود عليه وقد قال الله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم ولا يضح أن يكون هذان البيتان في شعر واحد لان الاول مرفوع القافية والثاني منصوبها بل يجوز أن يكون الثاني بيتا آخر في شعرا آخر وقد وقع ذلك للشعراء كثيرا انتهى وأنشد

(لا وأبيك ابنة العامري • لا يدعي القوم اني أفر)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر أبو عمرو والمفضل وغيرهما وزعم أبو حاتم أنه الرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم وأولها

أحار بن عمرو وكان في نحر • ويعسدو على المرء ما ياتر

لا وأبيك البيت

نسيم بن عمرو وأشباهها • وكندة حولي جميعا صبر

أذكر كبوا النليل واستلأموا • تحترق الأرض واليوم قر

إلى أن قال

وهتر تصيد قلوب الرجا • ل وأقلت منها ابن عمرو حجر

رمتني بسهم أصاب القوا • د غداة الرحيل فلم أنتصر

برهرة روضة رخصسة • تكرر عوبة البانة المنقطر

فتور القيام قطيع الكلام • تفرعن ذي غروب خصر

فت أكابد ليل التمام • والقلب من خشية مفسر

فلما دنوت تسديتها • فتوبا نسيت وتوبا أجر

ولم يرنا ككائي كائح • ولم يفش محالدي الباب سر

وأركب في الروح خيفانة • كما أوجدها سنف منتشر

لهما فمر مثل نقب الوليد • ركب فيه وظيف عجر

لهما نون تكواني العقباب • أسسودن في إذا تربتر

وساقان كعباها اصمعان • لحسم حانها منبتر

ومنها

منالدى البيت لها عجز كصفاة المسيل * أبرز عنها بحاف مضر
 لها ذنب مثل ذيل العروس * تستبه فسرجهما من دبر
 لها متنتان خطا تان كما * أكب على ساعديه الثمر
 لها عذر كقرون النساء * ركن في يوم ربح وصر
 وبالفسة كصوق اللبان * أضرم فيها الوليد السهر
 لها جبهة كمرآة المحن * حذنة الصانع المقتدر
 لها مفر كوجار السباع * فنسبه تريح اذا تبهر
 وعين لها حشرة بدرة * سقت ما قيهما من آخر

قوله حار من خم حارث ونحوه يفتح الخاء وكسر الميم الذى يخالطه داء أو سكر ويعد ويرجع ما إذا غرما يريد
 أن يوقعه بغيره وقيل ما مضمومة درية أى ويعد دواء على الرجل انقاره أمرا ليس برشد كما أنه يعد دواء عليه
 ويملكه والواو استئنافية وللتعليل على رأى من أنبته أى كفى حارثى داء لاجل عدوان الاثمار
 ليس برشد وأورد ابن أم قاسم في شرح الالفية هذا المصراع شاهدا على التثنية القالى بلفظ
 ما يأتى من وكذا خرون قوله لا وأبيك أى وحق أبك والعامرى وهو سلامة بن عبد الله بن عليم
 وتقيم بدل من القوم أو عطف يسان وصـ برضعتين جمع صابر واستلأ ما أى لبسوا اللأمة وهى
 الدرع وتحرفت بحاء مهملة اشتعلت من شدة الحرب وقرأى بارد وهو جارية زهى ابنة العامرى
 وعجرا بواصرى القيس ضم جيمه اتباعا وبرهرة رقيقة الجلد وقال الاصمعى هى المثلثة المترجمة
 ورخصة ناعمة والزودة بضم الراء الشابة الناعمة والخرعوبة بضم الخاء القضيب الرخص والبانة
 شعرة معروف والمنفطر الذى ينفطر بالورق وهو ألين ما يـ كـون وأشده تثنية حين يجرى فيه الماء
 ويورق بعضه ولم يقل المنفطر لانه رده على القضيب وقوله فتور القيام ثقل عجزها فطبع الكلام الكثرة
 حياتها وتفتت بدى اسنانها ضاحكة وغروب السن حدها ونحصر يشق الخاء وكسر الصاد بارد وأكابد
 أقاسى وأبل القمام بكسر التاء أطول الليل ودنوت قربت وتسديتها علوتها وركبتها وقوله فثوما
 نسيت وثوبا جري روى فتوب بالرفع وقد أورد المصنف فى الكتاب الرابع ويرى صدره فاقبلت زحفا
 على الركبتين قال الزمخشري يريدانه اجتهدى الوصول اليها فى الليل الطويل وقاسى شدة من خوف
 رقبتهما فزحف على ركبتيه حتى وصل اليها ونسى بعض ثيابه عندها لانها ذهبت بفؤاده فلم يدرك كيف
 خرج من عندها وكالى حارس وكاشع عتور يمشى يظهر والروع الفرع وخيفة أى قرص خفيفة
 شهبها بالجرادة وسعت بهملتين وفاء شعر الناصية شبهه بسعف النخلة قاله ابن قتيبة ومنتهى من ترق
 وقد أورد المصنف هذا البيت فى آخر الكتاب الرابع وقعب قدر صغير والوليد الصبي والوظيف
 عهدة ما فوق الحافر وعجز تليظ وثني عثلة رفوف الشعر الذى حول مؤخر الحافر والخوافى ريش
 فى الجناح ويدع من بلاعز يكثرون وتزبرى أى ثم موحدة وهزة وراء تنفـس واصمعان صغيران وقال ابن
 قتيبة الصمع اللزوق يريدانه ما ليستأبره لى المفاصل وجائهم ماء ضلتا الساقين ومنبر منقطع من
 الشدة وعجز كفل وصفة الحضرة النساء قال ابن قتيبة يريدان عجزها ملساء ليس بها فرق والفرق
 اثراف احدى الوركين على الاخرى وذلك عيب والمسيل مجرى السيل وأبرز كشف وبحاف بحيم
 مضمومة ثم جاء مهملة وفاء سـبل عظيم ومغزى يقطع كل ما عثر به وقال ابن قتيبة بحاف بالكسر مجاحفة
 السيل الحضرة ومضردان متقارب والذيل آخر الثوب ومتنتان جانب الصلب وحظا تبالطاء المعجمة
 كثيرنا اللحم قال ابن قتيبة وفيه قولان أحدهما أنه أراد خطا تان فحذف التثنية يقال مات حظاه
 والثاني أنه أراد حظا أى ارتفعتا فاضطرعا زاد ألفا قال والقول الاول أجود وقوله كما أكب يريد كأن
 فوق متنها وأباركا وأكب برك وعذر شعر الناصية وقال ابن قتيبة ذواثب وقرون النواصي وصر

برد وسالفة جاتب العنق وصوق طويلة والبيان بكسر الهمزة وتحتية ونون النخل الواحدة لينة
وأضمر أوقد والسعر النار وسراة ظهر والمجن الأترس مدحها بسعة الجهة وحذقه صنعته يحدق
ووجار يفتح الواو وكسرها وجميع وراء حجر شبيه المخمل بحجر السبع لسعته قال ابن قتيبة وترجح تنفوس
وتنهر تضيق نفسها وحذرة عظيمة وبذرة تبذر بالنظر والماء في مؤخر العينين وأنزعني آخرها

شواهد لآل

وأشهر

طلبوا صلحنا ولآل أوان

هو لابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة كان نصرا ثيا ومات على دينه بعد
خمسائة عتمان روى أبو عمرو والشيباني وابن الأعرابي أن رجلا من بني شيبان نزل من طي فأضافه
وسقاه فلما سكر قام إليه بالسيف وهرب فافتحرت بنوشيدان بذلك فقال أبو زبيد

خبرت الزكمان أن قد فرحتي * ونفرتي بضربة الكمان
ولعمري لعماري ما كان أدنى * لكم من نقي وحسن وقاء
ظل ضيفا أخوكم لا خينا * في صبوح ونعمة وشواء
لم يبع حرمة التديم والكن * بالقوم السوء السوء السوء
قاصد قوتي وقد خبرتم وما قد * بت اليكم جوائب الأنبياء
هل علمتم من معشر سافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء
بعثوا حرمنا عليهم وكأوا * في مقام لو أبصروا ورعاء
طلبوا صلحنا ولآل أوان * فاجبنا أن ليس حين بقاء
ثم لما تشذرت وأنافت * وتصلوا منها كرية الصلاء
وأمرى لقد لقوا أهل بأس * يصدقون الطعام عند اللقاء
اننا معشر شعثا لنا الصبي * وودع الهمى بحسن العزاء
ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في القمام كل لواء
فاذا ما استطعتم فاقتلونا * من يصب يرتن بغير فداء

المكان بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضمير عارها المضربة وجوائب جمع حائبة خبر
وهو ما يجوب البسلا دأى يقطعها والأنبياء جمع نبا وهو الخبر وغلواء بضم الميم سرعة الشيباب
وأوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبها وأناقت رفعت رأسها وتصلوا من تصليت النار إذا اصطليت بها
والصلاء بالكسر والمضلة النار قوله طلبوا أي طلب هؤلاء القوم صلحنا والحال أن الأوان ليس
أوان الصلح فقلنا لم ليس الحين بقاء الصلح فحذف اسم ليس وأبقى الخبر وان في البيت تفسيرية وأشهر

الارجل جزاء الله خيرا

تقدم شرحه في شواهد آلا

شواهد لول

أشهر

ولوا غيا أسعى لا أدنى عيشة * كماي ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤئل * وقد يدرك المجد المؤئل أمثالي

هذان من قصيدة لأمري القيس وقدم شرحها في شواهد الباء وأشهر

فلو كان جد يخذل الناس لم يمت * واكن جد الناس ليس يخذل

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى مدح بها هرم بن سنان وأولها

غشيت ديارا بالبقيع فتمهد • دوارس قد أقوين من أم معبد
 الى هرم هجرها وسجها • تروح من الليل التمام وتغدى
 الى أن قال • تقى تقى لم يكر غنيمته • بنهكة ذى قري ولا يحقلد
 سوى ربع لم يأت فيه مخانة • ولا رهقا من عائدته • تزد
 فلو كان جد البيت • لا يكن منه باقيات ورائة • فأورث نيك بعضه وتزد
 تزود الى يوم المسامات فانه • ولو كرهته النفس آخر موعد • وهو آخره
 البقيع وثم مدموضعان ودوارس بالية وأقوين أقفرن والتهجير السير في الحتر والتوسيع
 سرعة السير والليل التمام أطول الليل وتغدى تسير بالغدو والنهكة الظلم والحقد
 السيء الخلق الضيق البخل وقد ورد المصنف هذا البيت في الكتاب شاهدا على العطف على المعنى
 فانه في معنى ليس بمكثر والربع ما كان الملوكة يأخذونه من الغنائم والمخانة الخيانة والرهق الاتم
 والعائد اللاجى والمتهود التائب المطمئن الساكن وأنشد

﴿ لو كنت من مازن لم تستج ابلى • بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ﴾
 لكن قومي وان كانوا ذوى عدد • ليسوا من الشر في شئ وان هانا

تقدم شرحهما في اذا وأنشد

﴿ ولوتلقى أصداؤنا بعد موتنا • ومن دون رمسينا من الارض سبب ﴾
 لظل صدى صوتي وان كنت رقة • لصوت صدى ليلى يمش ويضطرب
 هذان من قصيدة لابي نضر الهذلي وهما آخرها ومطلعها

ألم خيال طارق متأوب • لاثم حكيم بعد ماغت موصب
 ونسبهما المعنى في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك قوله موصب من الوصب والاصداء
 جمع صدى وهو الذي يجيبك بعقل صوتك في الجبال وغيرها يقال صم صدها وأصم الله صدها أي أهلكه
 لأن الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه والرمس تراب القبر وسبب بجملة من مفتوحتين
 وموحدين أولهما ساكنة المغازة والرقمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية وأجمع رعم ورمم
 يقال دم العظم يرم أي يلى ويمش من المشاشة وهي الارتياح والخفة للشيء وأنشد

﴿ ولو أن ابلى الاخيلية سلمت • على ودوني جندل وصفائح ﴾

سلمت تسليم البشاشة أوزق • اليها صدى من جانب القبر صفائح

هذان من قصيدة لتوبة بن الجبر وأولها

ألاهل قزادي من صبا اليوم طافح • وهمل ما وأت ليلى بهلك ناصح
 وهمل في غدا كان في اليوم علة • سراح لما تلوى النفوس الشفافح

ولو أن ليلى البيتين

ولو أن ليلى في السماء لا صعدت • بطرفي الى ليلى العيون الكواشح
 ولو أرسلت وحيا الى عرقته • مع الريح في نوارها المتناوح
 لا غبط من ليلى بما لا أناله • إلا كل ما قرت به العيون صالح
 سقتني بشرب المستضاف فصردت • كما صرد اللوح النطاف الضفاف
 فهل تبك ليلى اذا مات قبلها • وقام على قبر النساء النواشح
 كالو أصاب الموت ليلى بكيتها • وجادلها جار من الدمع سافح
 وفتيان صدق قد وصات جناحهم • على ظهر مغسب التنوفة نازح

بمأثرة الضربين معقودة النساء * أمين القرى في مجهر غـ سـ ير جاف
وما ذكرك لي لي على نأى دارها * بنجران إلا الترهات الصاص
الجنديل بفتح الجيم وسكون النون الجارة والصفائح الجارة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة
وزق بالزاي والقاف يقال زق الصدى بزق أى صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذى يجيبك بمثل
صوتك فى الجبال وغيرها قوله ألا كل ما قرئت به العين صالح قال التبريزى فى قرير العين بان أذكرها
وهذا القدر نافع * وأخرج فى أبو الفرج فى الأغاني عن المدائني قال أقبلت ليل الأخيلىة من سفر فترت بقبر
توبة ومعهما زوجها وهى فى هودج لها فقلت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فصعدت أكمة عليها قبر توبة
فقلت السلام عليك يا توبة ثم تحولت وجهها إلى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذه قالوا
وكيف قالت أليس القائل ولو أن ليلي الأخيلىة سلمت البيت فإياه لم يسلم على كما قال وكانت إلى جانب
القبر يومه كأمته فلما رأت الهودج واضطربا فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرى بليلى على رأسها
فأنت من وقتها فدفنت إلى جانبه * وأخرج فى العسافى بن زكريا فى كتاب الجليس والانيس عن إبراهيم
ابن زيد النيسابورى قال مررت ليلي الأخيلىة ومعهما زوجها فقال لها ليلي هذا قبر توبة فسلمى عليه قالت
وما تريد منه قال أريد تكذيبه أليس هو الذى يقول ولو أن ليلي البيت فإياه لم يسلمى عليه قالت
عليه فقالت السلام عليك يا توبة فإذا طائر فخرج من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت شهقة ففانت
فدفنت إلى جنب قبره فنبئت على قبرهما بنجران فطالتا والتفتا وأنشد

﴿ لا يملك إلا جيك إلا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عددا ﴾

لم يسلم قائله ويلفك بالماء من ألفى إذا وجد والعديم المعدم الذى لا يملك شيئا وأنشد

﴿ قوم إذا حاربوا شدوا ما زرعهم * دون النساء ولو باتت باطهار ﴾

هذا آخر قصيدة للأخطل عدح بها قريشاً ويخص آل سفيان بن حرب وقبيله
أنى حلفت برب الرافضات وما * أضحى بكمة من حجب وأستار
وبالهـدايا إذا حترت مدارعها * فى يوم نسك وتشريق وتضار
وما برز من من شعث محلقسة * وما يبر من عيون وأبكار
لأجلأتنى قريش خائفاء وجلا * وموتلىنى قريش بعـدا فـتار
المنعمون بنو حرب وقد حدثت * فى المنية واستبطأت أنصارى
بهم تكشف عن أحياهم ناظم * حتى رفع عن سمع وأبصار

قوم البيت ومطلع القصيدة

تغير الرسم من سلمى بالجفار * وأفترت من سلمى دمنة الدار

﴿ أرى وأسمع مالو يسمع النمل ﴾

وأنشد قول كعب

هو من قصيدة كعب بن زهير التى أولها بانت سعاد وأول البيت

لقد أقوم مقاما لو يقوم به * أرى وأسمع مالو يسمع النمل

لفعل يرفع إلا أن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

قال المصنف فى شرح القصيدة فى هذا البيت حذف سبعة أمور أحدها جملة قدس لان لقل لا تكون
الاجواب القسم ملفوظ نحو تالله لقد ترك الله أو مقدر نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة
ويروى أنى أقوم مقاما الذى فى مفعول أرى أى أرى مالو يراه النمل والثالث والرابع طرفان معمولان
لا ترى وأسمع أن قدر اصفتين ثانية وثالثة لقاما أى أرى به وأسمع به فان قدر أرى حالا من ضمير أقوم
سقط هذان المخذوفان الخامس والسادس جوابا للثانية ولوالثالثة لان قوله فى البيت لقل يرفع

جواب للدولى وهو دال على جواب لوالثانية المقدرة في صلة معمول أرى ولو الثالثة الواقعة في صلة
مفعول أسمع والسابع مفعول يسمع وهو عائد لما وانه اب مة ماعلى الظرفية المكانية والجملة بعده صفة
له فايها ما أعلمت أعطيت لا تخوضه وقال الفراء العمل للمامع وقال الكسائي اذا عملنا الاول أضمرنا
في الثاني لانه أضمر بعد ذلك كذا في الحقيقة واذا عملنا الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجوز ما يراه
البصريون من الأضمار قبل الذكور ولا ما يجوز الفراء من تواردها ملين على معمول واحد وعلى قوله ففي
البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في المفعول وهو مالم يسمع اذ ليس المراد أرى مالم يسمع
الفيل بل المراد أرى مالم يراه الفيل لظن يرعد وأسمع مالم يسمع لظن يرعد وفي البيت تضمن لان
الجواب في أول البيت الثاني واللام في اظن رابطة للجواب الذي بعده هابلو وظل بمعنى صار وأرعد
الرجل ويرعد على بناء مالم يسم فاعله وقوله لظن يرعد مقتضى ثبوت الفعل ودوامه قال لا أرعد لم
يقتض ذلك ويرعد معنى للفعل يقال أرعد فلان اذا أخذته الرعدة واللام أربعة أوجه أحدها
ان تملقها يكون ماعلى انها تامة أو على انها ناقصة باستقرار محذوف منصوب ماعلى التفسيرية على تقدير
النقصان أو على الحالية على التمام أو النقصان والخبر الثالث ان تملقها تنويل وان كان مصدرا لانه
لا ينحل لان والفعل ولهذا قالوا في قوله بنيت احوال بنى زيد * ظلمنا علينا لمهم فديد
ان ظلمنا يجوز ان يكون مفعولا لاجله عامله فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول
المصدر مطلقا وهذه الوجه في كل من الظرفين وحيث قدرت أحد الظروف حالا فهو في الاصل
صفة لتنويل والتنويل العطية والمراد به هنا الأمان وأشد

(ما كان ضرك لو مننت ورعا * من الفتى وهو المغيظ المحنق)

قائله قتيبة وقيل ليلى بنت النضر بن الحرث من أبيات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهما صبرا عقب
بدر وأولها يارا كعبان الاثيل منانة * من صبح خامسة وأنت موفق
أبلغها ميتا فان تحبسة * ما ان تزال بها الركائب تحنق
منى اليك وعبرة مسفوحة * جادت بواكنها وأخرى تحنق
فليس من النضر ان ناديت * ان كان يسمع ميت أو ينطق
ظلمت سيف بنى أبيه تنوشه * لله أرحام هنالك تشنق
ما كان ضرك البيت أمجد ولا أنت نجل نجبية * من قومه أو الفحل فحل معرق
لو كنت قابل فدية فلتأنين * بأعز ما يغاولدرك وينفق
فالنضر أقرب من أصبت وسيلة * وأحقهم ان كان عتق يعتق

وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن عمر بن شبة قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا
قبل أن أقتله ما قتلته ويقال ان شعرها أكرم شعور موتورة وأعفه قوله يارا كعبا نادى غير معين دعت
واحد من الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثناة وتحبسة ساكنة ولام موضع فيه قبر النضر والمظنة
المتزل المعلم ومن صبح خامسة أى ليلة خامسة لليلة التي يتبدأ منها في المسير الى الاثيل ومن كلامهم اذا
خرجت من هذا المكان فوضع كذا مظنة من عشية يوم كذا ومفعول بلغ الثاني محذوف أى تحبى لدلالة
ما بعده عليه فان التحيات أبدا تحنق بها الركائب وتبلغ أبوابها وان زائدة بعد ما والركوب جمع
ركوبة والخلف الاضطراب ومنى متعلق بضمه دل عليه أبلغ أى أوصل وعبرة عطف على المفعول المضمر
ومسفوحة مصبوبة وجادت لما تحبها أى أجابت داعيها وسعدت مستقيها بالجملة صفة عبرة وأصله المامح
المستقى وأخرى عطف على عبرة وتحنق صفة أخرى أى وأداليه عبرة أخرى قد خنقتى وهى في الطريق
لم توجد قوله ظلمت الى آخره تحسر منها ماجرى على أبيه تريد صارت سيف احواله تتداوله بعد ان كانت

تذب عنه ثم قالت كالمستعطفة والمتجبهة لله أرحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل في هنالك ينفق وهو في موضع الارحام واللام في الله لتعجب وهم اذا ظنوا شيئا نسبوه اليه تفخيه الامرء ومحمد منادى تون للضرورة والواو من ولا انت عاطفة للجهالة ومقيدة معنى الحال وكذا من قولها وانفعل والمعنى أنت كريم الطرفين يقال هو عريق في الصكرم اذا كان متناهيا والمدح قوله قولها ما كان البيت وما تحتل الالة تفهام والنفي ورب هذا لثقل والمغيظ اسم منغول من غيظ والمخنف كذلك من الخنق والوسيلة القرابة ويعتق على حذف ان والباء وكان تامة أى وأحقهم ان وقع عتق بان يعتق فحذف الباء أو لا ثم ان وأنشد

(وربما فات قوم اجل أمرهم * من التأتى وكان الحزم لوبى لولا)

هذا من قصيدة لقطامي مدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مزيان أولها

انا محببك فاسلم أيها الطلل * وان لي بيت وان طالت بك الطيل
وما هدى نيتي ايم على دمن * بالعمر غرير عن الاعصر الاول
والناس من يلق خيرا قالون له * ما يشتهي ولا م المحطى الهبل
قد يدرك التأتى بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
وربما فات قوم ما بعض أمرهم * من التأتى وكان الحزم لوبى لولا
والعيش لا عيش الا من تقترله * بين ولا حال الا سوف يتفعل
أما قريش فان تلقاهم أبدا * إلا وهم خير من يحفى وينتعل
قوم هم أمراء المؤمنين وهم * رعط الرسول فامن بعده رسل
فقلت للركب لما ان لا بهم * من عن عين الحمية نظرة قبل
ألمحة من سنار قد رأى بصر * أم وجهه عالية احتمالت به الكل

ومنها

ومنها

وقوله من عين الحبية الشهادة على محبتي عن امها واذا حرت عن والحبية بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وتشديد التحتية مقصور مصغرا لتكبيره اسم موضع بالشام ويقال نظرة قبل بفتح القاف والباء اذ لم يتقدمها نظر واختالت بجاء مجة فبحرت والكل بكسر الكاف مع كلمة سترقيق

(تجاوزت حراسا عليها ومعشرا * على حراس الويسرون مقتلى)

وأنشد

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وقوله

وبيضة خدر لا يرام خباؤها * غمعت من لهوم غير مجهل
اذما الثريا في السماء تعترض * تعترض أثناء الوشاح المفصل
فجئت وقد نضت لنسوم ثيابها * لدى الستر الالبسة المتفضل
فقالت يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك العماة تنجلي
خرجت به أغشى تجر وراءنا * على أثر يسا ذين مرط مرجل

وبعد

البيضة كناية عن المرأة وقوله تجاوزت حراسا استشهد به سيدي في شرح الفصح على ان التفاعل قد يكون من واحد ويكون متعديا وتعترض انتصبت والوشاح القلادة والمفصل الذي بين كل أولوتين منه خرزة ونضت خلعت قال الجوهري نضى ثوبه اذا خلعه وأشد البيت وابسة بكسر اللام هيئة اللباس والامة فضل الالاس ثوبا واحدا وامتشهاد بان أم قاسم في شرح الفصح بقوله وقد نضت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية تصدر وقد استشهد المصنف في التوضيح بقوله انموذ على ان الالة اذ لم تقارن الفعل تجر باللام ولا ينتصب نصب المفعول له لال النسوم لم يقارن نضو الثياب وقوله خرجت به البيت أورده المصنف في الباء قال المبرد في الكامل قد أكثروا في الثريا بثل قول امرئ القيس

إذا ما التريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل
وهي لا تقارب معناه ولا سهوله ألقاطه وأنشد

(وليس عبادة وتقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف)

قال ابن عساكر في تاريخه قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين إلى الأوطان قال أنا أحمد بن محمد البغدادي حدثنا أبو بكر بن دريد قال تزوج معاوية بن سفيان ميسون بنت بجلد الكاكية أم يزيد وحلفت إلى دمشق فحنت ذات ليلة إلى البادية فأنشأت تقول

لبيت تخفق الأرواح فيه * أحب إلى من قصر منيف

وكلب ينبع الطراق عني * أحب إلى من قط ألوف

وبكر يتبع الأظعان صعب * أحب إلى من بغل زفوف

وليس عبادة البيت وخرق من بني عي نخسف * أحب إلى من علج عليف

فما سمعها معاوية قال جعلتني علما وطلعتها وألحقها بأهلها الأرواح جمع ريح وتخفق تضطرب ومنيف عال والطراق جمع طارق وهو الذي يأتي بالليل وكبر بفتح الباء الفتى من الأبل والأظعان جمع ظمينة وهي المرأة في المودج وبغل زفوف مسرع وهو يفتح الرأي وضم الفاء الأولى من الرفيف وهو ضرب من المشي واللبس واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعبادة بالمذمومة المصوف ونحوها وقال الحرابي كساء مخطط والجمع عباء ويقال في المفرد أيضا عباءة وتقر بفتح القاف من قررت العين وأما في المكان فبكسرها وقيل هما بالفتح وروى بالرفع والنصب فالأول على أن الجملة حالية من فاعل لبس المقدر أي لبس عباءة قارة عني والثاني على ضمهم إن يتأويل مصدر معطوف على المصدر المذكور واشتقاق قررت العين إما من القر بمعنى البرد ضد الحمر أو البرد بمعنى النوم أو من القرار وهو السكون لأن العين إذا قررت بشئ سكنت عن الطموح إلى غيره والشفوف بضم الشين الثياب الرقاق قال ابن سيدة سمعت بذلك لأنها تشفع ما وارته من البدن وقال ابن يسعون عندي أنها سميت بذلك لفضلها وجودتها من قولهم لهذا على هذا شف أي شفوف وزيادة فضله واحد الشفوف شف بفتح الشين وكسرها وانخرق السخي من الرجال والعج قيل الصلب وقيل الصلب الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام إذا كان أمرد عالج يقال استعجل الرجل إذا خرجت لحيته والعليف باللام السمين ويروى عنيف بالنون من العنف ضد الرقيق ويروى غليف بالغين المجهمة أي يغلف لحيته بالغالية وزاد الدميري في الأبيات

وأصوات الرياح بكل فج * أحب إلى من نقر الدفوف

وأكل كسيرة في كسر بيتي * أحب إلى من أكل الرغيف

وزاد بعضهم في الأبيات قولها

خشونة عيشتي في البدو أشهى * إلى نفسي من العيش الظريف

فأبغى سوى وطني بديسلا * وحسبي ذلك من وطر شريف

(فلو نبش المقابر عن كليب * فيخبر بالذنائب أي زير)

بيوم الشعثين لقر عينا * وكيف لقاء من تحت القبور

هذان من قصيدة لم يلهم يرثيها أخاه كليباً وأولها

اليلتنا بذى حم أنيري * إذا أنت انقضيت فلا تحوري

فإن بك بالذنائب طال ليلى * فقد أبكى من الليل القصير

وأنقذني بياض الصبح منها * لقد أذهبت من شركثير

كأن كواكب الجوزاء عوز * معطفة على ربع كسير

تلا لاء واستقل لهاسهيل • يلوح كقمة الجبل الفدير
وتحنو الشعرتان الى سهيل • كفعل الطالب القذف الغيور
كان النجم اذولى مصيرا • اتصال جان في يوم مطير

ذو حسم بضم الحاء وفتح السين اسم موضع وأنيرى من الانارة ولا تحورى من حار اذا رجع والذائب
بفتح الدال المجهة ثلاث هضبات بنجد بها قبر كليب المدكور • ومعنى البيت ان كان طال ليلى بهذا الموضع
اقتل أخى فقد كنت أستهصر الليل وهو حى والعوذ الحديثات النتاج واحدها عاذة • بيت بذلك لان
أولادها تموزها والربع مانح في الربيع يقول كان كواكب الجوزاء فوق حديثات النتاج عطفت
على ربع مكسور ففى لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والوزير بكسر الزاى الذى يكثر زيارة النساء
وكان أخوه كليب يعبره ويقول اغما أنت زير نساء فقال ذلك قال القالى تقدره فيخبر بالذائب أى زير
أنا والشعثان شعث وشعث ابنه اوية بن عمرو بن عقل بن تغلب وقال القالى الشعثان موضع معروف
بجفانة • مهمل هذا اسمه امرئ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن الحبيب
بن عمرو بن ثعلب بن أسد بن ربيعة بن نزار وانما سمي مهمل لانييت قاله زهير بن جناب الكلابي
اللاتوعرقى الكراع هجينهم • هلمت اذا رجا برا أو ضنه لا

الكراع أنف الجفرة وقيل انما سمي مهمل لانه أول من أرق المرائى حكاء القالى فى أماليه قال وا
عدى وفى ذلك يقول رفعت رأسها الى وقالت • يا عدى بالقدر وقتك الا واقى
قال وهو أول من قصدا قصائد وفيه يقول الفرزدق ومهمل الشعر اذك الاول
ولم يقل أحد قبله عشر أبيات خبره انتهى وقال فى الاغانى اسمه عدى ولقب مهمل لالطيب شعره ورقته
وقيل انه أول من قصدا قصائد وقال الغزل فليل مهمل الشعر أى أرقه وهو أول من كذب فى شعره
وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكثروا ويدهى قوله باكثر
من فعله قال وكان شعراء الجاهلية فى ربيعة أولهم المهمل والمرقشان وسعد بن مالك الذى يقول
يا بؤس للحرب الذى • وضعت أراها طفاسترا حوا

وأنشد (لو غيركم علق الزبير بجبله • أدى الجوار الى بنى العوام)
هذا من قصيدة لجريز بن جويها الفرزدق وأولها

سرت الموم فبتنا غير نيام • وأخوالهم موم بروم كل مرام
ذم المنازل بعد مستزلة اللوى • والعيش بعد أولئك الايام
واقعد أرائى والجسد الى بلى • فى موكب طرف الحديث كرام
وقوله بروم كل مرام أى يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم أمر من الذم وفى ميمه
الحركات الثلاث الفتح للغنة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للاتباع وقوله بعد أولئك الايام
استشهد به النحاة منهم المصنف فى التوضيح على الاشارة بأولئك غير العقلاء وروى بدله أولئك الاقوام
وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وأنشد

(لا يأمن الدهر ذوبنى ولو ملكا • جنوده ضاق عنها السهل والجبل)

لم يسم قائله ولا منه ناهية والدهر مفعول أى حوادث الدهر أو ظرف أى لا يأمن فى الدهر الحوادث
أولا يكن ذا أمن فى الدهر ولا حاجة لمفعول ولو بمعنى ان وما قبله ادلىل الجواب والجسلة الاسمية
صفة ملكا وأنشد

(لو بغير الماء حلقى شرق • كنت كالغصان بالماء اعتمارى)

هذا من أبيات لعدى بن زيد بن حمار التميمي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقه وهو الذى

أشار على كسرى أن يملكه الحيرة وكره ذلك عدى بن أوس وكان يريد الملك للسود بن المنذر فزال حتى أوقع بينه وبين النعمان فقيده وحبسه فقال

أبلغ النعمان عني مألكا • اني قد طال حبسي وانظاري
لو بغير الماء حلقى شرق • كنت كالغصان بالماء اعتصاري
فمن كذا قد علمت قبلها • عند البيت وأوتاد الأصار
فحسن الهباء إذا استهبأتنا • ودفاعاً عنك بالأيدي الكبار

فلما يرث له النعمان وألحق في محبته فحكم غير أخو عدى كسرى فامر النعمان بتخليته ونفاق النعمان أن يكيد إذا خلاه فارس إلى من خنقه وهو أول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدى واسمه زيد إلى كسرى وكان النعمان عنده فقال له يوماً رأيت رغبته في النساء وعند آل المنذر ما تشتهيها إلا أنهم -م يابون مصاهرتك فبعث إلى النعمان زيد بن عدى وأسوار معه يريد على تزويجه بعض بناته أو أخواته فقال النعمان أما وجد الملك من مها السواد وفارس ما يكتفي به قال زيدا سوار اسمع ما يقول ثم ورد على كسرى فذكر أنه قال إن الملك في نفر السواد كفاية وأما قال النعمان المها وأراد الحسن فغضب كسرى وكتب إلى النعمان أن أقبل فأقبل فامر به كسرى فألقى تحت أرجل القيلة فقتلته قوله مألكا أي رسالة وشرق بفتح المجهمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بريقه إذا غص والغصان بفتح الغين المجهمة وتشديد الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار المجأ قاله أبو عبيدة والمعنى لو شرقت بغير الماء أسفت شرق بالماء فإذا غصصت بالماء فم أسيفه وقال الجوهري الاعتصار أن يغص الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ليسيفه وأنشد البيت وقد وقع فيه أيلاء والجملة الاسمية فتقيل هو على ظاهره شذوذاً وقيل على تقدير فعل أي لو شرق بغير الماء حلقى وشرق وقيل على تقدير كان والجملة خبر كان الثانية وأنشد

(لوفى طهية أحلام لما عرضوا • دون الذي أنا أرميه ويرميني)

هذا من قصيدة لجريز بن جويهر الفرزدق أولها

مأبال جهلك بعد الحلم والدين • وقد علاك مشيب حين لاحق

للغنايات وصال لست قاطعه • على مواعد من خالف وتلوين

ومنها مجاشع قصب جوف مكاسره • صفر القلوب من الأحلام والدين

قال شارح ديوان جريز طهية بنت عبد شمس بن سعد وهي أم عوف وأبي شواد بن مالك بن حنظلة والبيت في ديوانه لما عرضوا دون الذي كنت وأنشد

(إذا ابن أبي موسى بلال بلغته)

هو لذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي موسى الأشعري وتسميه فقام فأس بين وصليك جازر قال البطليموسي في شرح الكامل و يروي برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصب لأن سببه منصوب وهو قوله بلغته فجري بجري قولك إذا زبدا رأيت به فأكرمه فكأنه إذا قال ابن أبي موسى بلال بلغته قال إذا بلغ ابن أبي موسى ثم فسره بقوله بلغته وقبل هذا البيت أقول لما أذنهم الليل واستوت • بها البيد واشتدت عليه الحراثر ضمير لها للثنافة وضمير ذهب أكثره واستوت بها البيد أي استوى سيرها في البيد ومضت على قصده والحواثر جمع حرور وأول القصيدة

أية أطلال بحزوى دوائر • عنتها السواقي بعدنا والمواطر

خزوى اسم موضع وعفتها تحتها والسواقي بالفاء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع مطرة
ومن آيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف أي في النداء باسم الإشارة موصوف بأل وهو
ألا أي هذا البائع الوجد نفسه • لشيء فتحته عن يديه المقادر

وأنشد
﴿عندي اصطبار وأمانتي جرع • يوم النوى فلو وجد كان يبريني﴾
لم يسم قائله وجرع بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الجرع بفتحين وهو نقيض الصبر والنوى البعد
والفراق والوجد شدة الشوق ويبريني من برئت القلم اذا نعتته وأصله من البرى وهو القطع يقال
برت الأرض اذا هزلت وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان ان وصلتها يجب
تقديم الخبر نحو فامن التباس المكسورة بالفتوحة أو من التباس المصدرية بالتي بمعنى لعل ما لم تكن
بعدا ما كافي البيت فانه يجوز فيه التقديم والتأخير وأنشد

﴿ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر • تنبوا لحوادث عنه وهو ملوم﴾

هو لثيم بن أبي عقيل وبعده

لا يحزر المرء اجاء البـ لادولا • تنبى له في السموات السلايل
لا ينفع المرء أنصار ورايته • تأبى الموان اذا عتد الجرائم
قال ابن يسعون هذه الأبيات من الامثال الحسنات السائرات في غنى المرمعة الذائبات أن يكون من
الجمادات التي لا تتألم للآفات وان شدة التوق والحذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الأرض نفقا
أو استطاع الى السماء مرتقى والاجزاء جمع ججا وهو المجلأ والمهرب ويطلق أيضا على الجباب
والناحية ومنعرج الوادى وجا العين جانبها وواحد السلايل سلم وهو المرقاة والدرجة الى الارتفاع
مشتق من السلامة تفاؤلا للترقى يذكر ويؤنث وكان القياس السلام بغيرياء لانه زاد الياء ضرورة
والجرائم الاشراف وأنشد

﴿ولو أنها عصفورة لحسبتها • مسومة تدعو عبدا وأزغما﴾

هو من مقطوعة لجريز قالها في يوم العظالي وقوله

وفتر أبو الصهباء اذ حى الوغى • وألقى بأبدان السلاح وسما

وأيقن ان الخيل ان تلقى به • ثم عرسه أوغلا البيت مأتما

ولو أنها البيت عبيد بضم العين وأزغما قبيلتان من بني يربوع وحسبتها بالخطاب التفاتا من الغيبة
ومسومة أى خيل المسومة وقوله ولو أنها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول
جريز أيضا ما زلت تحسبهم كل شيء بعضهم • خيلا تكرر عليهم ورجالا
ويروى ان الاخطى لما سمع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقرآن يعنى قوله تعالى يحسبون كل صبيحة
عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الآية بأجل لفظ وأحسن اختصار قال وقريب من
البيت وليس مثله قول الآخر

اذا خفق العصفور طار فواده • وليث حديد الناب عند التراث

ورقع في الشواهد الكبرى المعنى نسبة ولو أنها عصفورة البيت الى العوام من الشوذب الشيباني
ولا أدري من أين له ذلك فانه مع البيتين قبله في ديوان جريز ثم رأيت أبا عبيدة في كتاب أيام العرب
ذكر وقعة العظالي فبسطها وذكر ان هذه الايات قالها العوام الشيباني فهم من جملة آيات كثيرة
أولها ان يك فى جيش العبيط ملامة • بجيش العظالي كان أخرى وألوما

قال ويوم العظالي يسمى أيضا يوم بطن الاياد ويوم الافاقة ويوم اعشاش ويوم مليحة قال واغماهى يوم
العظالي لانه تعاضل على الرياسة بسطام بن قيس وهاني بن قبيصة ومعر وف بن عمرو وأنشد

﴿لو أن حيا مدرك القلاح • أدركه ملاعب الرماح﴾

هو الليد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة وملاعب الرماح أراد به أبا عامر بن مالا
ابن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح للضرورة وأنشد

﴿لويشاطار به ذومبيعة • لاحق الاطال نهذو وحصل﴾

عزاه في الحياصة لامرأة من بني الحرث وقال العيني هو لعلقة وقبلة

فارس ما غادروه ملحما • غير زميسل ولا تكس وكل

غيران البأس منه شمة • وضروف الدهر تجري بالاجل

وبعد

فارس غير مبتدأ محذوف أي هو وما زائدة لتفخيم شأن المرث أي فارس رفيع المحل وغادروه تركوه
نعت وملحما قتيلا طعمة لغوا في السباع والطير حال من الهاء وغير نعت ملحما والزقيسل بضم الزاي
وفتح الميم المشددة وسكون الباء التهنية ولا م الجبان الضعيف كأنه زقل بالهز كما يزقل الرجل في الثوب
والتكس بكسر النون وسكون الكاف ومهمة المقصر عن غاية النجدة والكرم وأصله في السهام الذي
انكسر فجعل أسفله أعلاه فلا يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع أمره وقد أورد
المصنف هذا البيت شاهدا ويشابحذف الهمة اما ضرورة واما خبر ما بلو تشبها

لسابان وذونعت لمحذوف أي فرس والمبعة النشاط أي لو شاء لا تنجاء فرس له ذونشاط ولا حق الاطال
أي ضاهر الجنبين وهو بالمدحج اطل بوزن أبلى وهي الحاضرة ونهل بفتح وسكون غليظ وذونحصل
أي من الشعر وقوله غيران البأس منه شمة قال على حذفه ولا عيب فيهم غيران سيوفهم

ومنه نعت لشمة قدم عليه وضروف الدهر مبتدأ خبره تجري وبالاجل حال أي تجري ومعه بالاجل
أو مفعول به والباء معدية أي تجري للاجل وقال المرزوقي في المعنى انه ثبت ولم ير لنفسه الفرار لان الصبر
في الشدة والبأس عادة وطبيعة ولان وضروف الدهر تجري الى النفوس بالجاهل والكل حتى وقت
معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالمهمة اسم
مفعول من ألحم الرجل اذا نشب في الحرب فلم يجده مخلصا أو ألحمه غيره فيها ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه
بعضهم بالجيم وقد أورد ابن الناطم فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في الاشياء فقال لعدم
وجود الواجب لاحد الامرين والمرجح الرفع والمستوى لهما وأنشد

﴿نامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت • احدي نساء بني ذهل بن شيبانا﴾

نامت بمعنى تيمت وقد استشهد به المصنف في شرح بات سعاد على ذلك وقال استشهد به ابن الشعري على
ان لو قد تنجزم جلا على ان ولادليل فيه لاحتمال انه سكته تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة أبي عمرو
وما يشعركم وأنشد

﴿ولو نعطى الخيار لما افسر قنا • ولكن لا خيار مع الليالي﴾

وأنشد

﴿أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي﴾

قال القالي في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو بكر السمان قال أنشدنا أبو علي الغزي قال
أنشدنا مسعود بن بشر وأنشد

﴿أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي﴾

يوهنيك الشوق حتى كأنما • أنا جيك من قرب وان لم يكن قربي

﴿لوشئت قد نفع الفؤاد بشربة • تدع الحوائم لا يجدن غليلا﴾

وأنشد

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقبلة وهو أول القصيدة

ألم أرمئك بالامام خيلا • أنأى بحاجتنا وأحسن قبلا

وبعد
ومنها

بالعذب من رصف القلات مقيلة • قص الاباطح لا يزال ظليلا
أني تذكر في الزبير حامة • تدعو بمجمع نخلة بن هديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا • جارا وأكرم ذا القبيل قبيلة
لو كان يعلم عذر آل مجاشع • يقبل الرجال فأسرع الثويلا
امام مرخم امامة وأناى قال العيني من أناء الجبل إذا أثقله وشئت بكسر التاء خطاب لها ونقع
بالنون والقاف والعين الموهمة من نقعت بالماء اذاروبت يقال شرب حتى تقع أى شفى غليظه
ويروى بمشرب بدل شربة وتدع تترك والحاتم الطالب للحاجة من حام يحوم حوما وأصله من الحوم
حول الماء ويروى بدله الصوادى أى جمع صايقه من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المهجة حرارة
العطش والرصف بفتح الراء والصاد الموهمة الحجارة والتلات جمع قلت وهى نقرة فى الجبل
يستنقع فيها الماء مثل سهم وسهم والقص الموضع الخصب وهو أعذب لمائه وأصنى ونخلتان
عن عيسى بن بستان بنى عامر وسماه ويقال لهما النخلة اليمانية والشامية واستشهد ابن أم قاسم
بقوله لا تجدن على أنه بضم الجيم لغة بنى عامر يعنى تصبن وهذا اكتفى بعمول واحد وهو غليلا وأنشد

﴿ قالت سلامة لم يكن لك عادة • أن تترك الأعداء حتى تغدرا ﴾
لو كان قتل ياسلام فراحة • لكن فررت مخافة أن أوسرا

بوشواهد لولا

﴿ فوالله لولا الله تخشى عواقبه • (زعرع من هذا السرير جوانبه) ﴾
قال الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا فى كتاب الاشراف حسدنى أبى عن محمد بن اسحق عن سليمان بن جبير
مولى ابن عباس وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت أسمع حديث عمر هذا أنه
خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فتر بأمرأة مغلفة عليها بها وهى تقول فاستمع
لها عمر
تطاول هذا الليل تسرى كواكبه • وأرقتنى أن لا أجمع إلا عبه
فوالله لولا الله لانتى غيرة • لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت ألاهى غير بدع ملعن • لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
بلاعبنى طورا وطورا كأنما • بدأقرا فى ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يله ويقربه • يعاتبنى فى جبهه وأعانبه
ولكننى أخشى رقيباً موكلا • بأنفسنا لا يقتل الدهر كتابه
ثم تنفست الصعداء وقالت لمان على ابن الخطاب وحشتى فى بيتى وغيبه زوجى عنى وقلة تفقتى فقال عمر
رحمك الله فلما أصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله بترح اليها زوجها وقال مالك بن أنس
فى الموطأ عن عبد الله بن دينار أن عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امرأة تقول
تطاول هذا الليل واسود جانبى • وأرقتنى أن لا أخليل إلا عبه
فوالله لولا الله أنى أراقبه • (زلزل من هذا السرير جوانبه)
فقال عمر بن الخطاب كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت خمسة ستة أشهر وأربعه فقال عمر
لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من أربعة أشهر وأنشد

﴿ تعذون عقر النيب أفضل محمدكم • بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا ﴾

هذا من قصيدة طويلة لجرير رثبها على الفرزدق أولها
أقنسا ورتبنا الديار ولا أدرى • كمر بعنايين الخفين مربعا
الأحب بالواد الذى رجمارى • به من جميع الحى مرأى ومعهما

ومنها • بني مالك ان الفرزدق لم يزل • فلو انجازي مسذان أن يفة •
 ومنها • تركت له القينين قيني مجاشع • ولا يأخذان النصف شتى ولا معا •
 ورأيت في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن ربيعة • عقر من عقرت الناقة اذا عقر قبتها •
 لثلاث برح لما يرام من نحوها • والنيب بكسر النون وسكون التحتية وموحدة جع ناب وهي الناقة التي •
 نصف سنها • وقال الجوهري هي المسنة من النوق وأصله فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت •
 النون لتسلم الميم قبل سميت نابا بطول نايها • والضو طرى الحقاء وزنها فوعلى كالحوزلى والكهمى • بفتح •
 الكاف وكسر الميم وتشديدا للتحية الشجاع الذي لا يكتم • وقيل الذي يكتمى شجاعته أى يخفيها والمقنع •
 بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذي عليه مغفرا وبضمة • قال البطليوسي كان غالب •
 أبو الفرزدق فأنكره صميم بن وثيل الرياحي في نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فنصر صميم ثلاثمائة ناقة •
 وقال للناس شأنكم بها فقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه عما أهل • لغير الله فلا يأتى كل أحد منها شيئا •
 فأكلتها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفنصر بذلك في شهره فقال جرير ليس الفخر في عقر •
 النوق والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال وأنشد

(عاق تغير الا نثوى والوتد)

هو الا دخل وصدره • وبالصرمة منهم منزل خلق • الصرمة بفتح المهملة وكسر الراء اسم موضع وهي •
 في الاصل كل رحلة انصرمت من منظم الرمل وخلق بفتحين بال يسهوى فيه المذكر والمؤنث وعاق •
 دارس والنثوى بضم النون وسكون الهمزة ثياب تحتية حفرة تكون حول الخيل لئلا يدخل ماء المطر •
 ويجمع على نثوى بضم النون وكسر الهمزة وتشديدا ليا وعلى • بكسر النون وقوله منهم حال من منزل •
 وقيل من تغير وخلق وعاق صفتان لمنزل وكذا تغير صفة له أخرى • والا نثوى استثناء من الضمير في تغير •
 على طريق الابدال وان كان غير موجب الا انه في معنى لم يبق على حاله فأجرى مجرى النفي وقد استشهد •
 المصنف على ذلك وأنشد

(الازعت أسماء أن لا أحبا • فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى)

هذا مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وبعده

بزيتهك ضعف الود لما تشكيت • وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى •
 فان تزعمينى كنت أجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل •
 فقال صحابي قد غيبت وخلصني • غيبت فلا أدري أشكلهم شكلى •
 عسلى انها قالت رأيت نحو بلدا • تنصكر حتى عاد أسود كالجدلى •
 فتلك خطوط قد غلت شسبابنا • قديما قبلنا المنون ومائسلى •
 وتبلى الاولى يستلمون على الاولى • تراهن يوم الروع كالحسد القبللى •

قال المصنف في شواهد ينازعنى مبتدأ بتقدير ان ولولا كلمتان يعنى لو لم وجواب لولا أولو لم محذوف •
 وقوله تزعمينى البيت • أورده المصنف في الكتاب الثانى شاهدا على أن الجملة وقعت مقعولا ثانيا لظن •
 وتزعمينى تظنننى كنت أجهل فى اتباعى لك وشريت هنا بمعنى اشتريت وانما قالوا له مغبون فى بيعه •
 الجهل بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل ان الغاب ولا أدري أهم على ما أنا عليه أم لا والمعنى •
 أطريعهم طريق أم غيرهما الخذف أم ومعطوفها كقوله فسا أدري أرشد طلابى أى أم غنى وخويلد •
 اسم أبى ذؤيب وتشكر تغير والجدل بكسر الجيم وسكون الذال المحجة أصل الشجرة وقيل العود اليابس •
 وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وقلت استمعت يقال غليت عمرى أى استمعت به والمنون •
 الدهر لانه من قوى الانسان أى ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم أجر غير

عنون يقول ان حوادث الدهر اكلت شهابا قد عيا وتعتت به وانما تبلينا وما تبليها نحن وانما تبلي القوم الذين يستلمون أي يلبسون لامة الحرب ويركبون على الخيل التي تراها في يوم الفزع خلفتها في السير وشدة عدوها كما انها حياء وهي الطير المعروف والمفرد حداة كعنب وعنبه والقبيل بضم القاف وسكون الموحدة التي في عينا قبل بفتحين أي حول وهو اقبال سواد كل من العينين على الآخر وذلك لتقلب أعينهم من شدة طيرانهم وفزعهم وقد استشهد النخاع بالبيت الاخير على استعمال الاولى لجمع المذكر والمؤنث بدليل ما عاين على كل منهما من ضميره وأورد المصنف قوله فان ترعيني البيت في الكتاب الثاني على ان زعم تنصب مفعولين واستشهد به ابن مالك وغيره

﴿شواهد لم﴾

أنشد **﴿لولا فوارس من نعم وأسرهم • يوم الصايغاء لم يوفون بالجار﴾**
قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على شير قياس وقوله من نعم يروى بدله من ذهل وأسر الرجل بضم الهـ حمزة رهطه لانه يتقوى بهم والصايغاء بضم الهـ حمزة وفتح اللام وسكون التحتية وفاء ومذاسم موضع وهو في الاصل تصغير صلفاء وهي الارض المصلحة وقوله لم يوفون جواب لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قدمت مل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي وأبو حيان وذكر ابن جني في سر الصناعة ان هذا على تشبيهه لم بلا وأنشد

﴿في أي يوم من الموت أفر • أيوم لم يقدر أم يوم قدر﴾

هذا أول مقطوعة للشعر بن منذر الجري وبعده

ان أخوالى من شقرة قد • لبسوا الى عمسا جلد النمر
نحتوا الثنا بغييا ولم • يرهبوا غب الوبال المستعر
قل من طأطأت في قتلهم • لتهاضن عظامى عن عفر
واثن غادرتهم في ورطة • لأصيرن حمزة الذئب القفر
واثن أعرضت عنهم بعدما • أوهنتى لتصينى بقسر

قوله لبسوا الى عمسا أى أبطنوا الى العداوة وطأطأت أسرع وقوله لتهاضن عظامى عن عفر أى عن بعد لان الاخوال وان كانوا أقرباء فتم بعد اذ لبسوا كالأعمام وقوله لتصينى بقرأى ليستقرن الاصر قراره قال ابن الاعراب ولا يقال أصابنى بقرأى فيحذر والبيت استشهد به على التنصب بلم في لغة وخرجه بعضهم على ان الاصل يقدر بنون التوكيد الخفيفة حذفت وبقيت الفصحى دالة عليها وفيه شذوذان توكيد المنفى بلم وحذف النون غير وقف ولا ساكن وقال ابن جني الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاوزت الهـ حمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أسرى العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجرح مجاوره أبدلوا الهـ حمزة المتحركة ألفا كما تبدل الهـ حمزة الساكنة بعد الفصحى ولزم حينئذ فتح ما قبلها اذ لا يقع الالف الا بعد فتحه وأنشد

﴿كان لم ترى قبلى أسير إيمانيا﴾

هو من قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قطان قالها حين أسرته عيم يوم الكلاب الثاني وقبله

أقول وقد شد الساني بنسعة • أمعشرتهم أطلقوا من لسانيا
وتفصك منى شجعة عشمية • كان لم ترى قبلى أسير إيمانيا
كان لم أركب جوادا ولم أفل • تلجلى كرى كثره عن رجاليا
فبارا كبا أما عرضت قبائلي • ندما لى من نجران أن لا تلاقيا

وأولها

ألا تلوماني كفي اللوم ما يباليه قال كفي اللوم خير ولا ليا

ألم تعلم أن الملامة نفعها • قليل ومالوي أخى من شماليا

قال الجاحظ في البيان ليس في الأرض أعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فأنافسنا جودة أشعارهما في وقت احاطة الموت بما قلتم تكن دون سائر أشعارهما في حال الأمن والرفاهية قال أبو الفرج كان الذي أسر عبد يغوث غلام أهوج من بني عمر بن عبد شمس فأنطلق به إلى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال أنا سيد القوم ففصكت وقالت فبكت الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج فقال في جملة قصيدته وتفضلت مني شجنة البيت وقوله ألا تلوماني كفي اللوم ما يبالي أي كفي ماترون من حال فلا تحتاجون إلى لومي مع أسارى وجهدي وقوله من شماليا هو واحد الشمائل وهي الاخلاق والطبائع والنسب سير مضفور على هيئة العنان والقطعة منها نسعة وعشمية منسوبة إلى عبد شمس وقوله كأن لم ترى قال التدمري يروي باظها رلفظ التاء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة قوله فيأرا كبا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب المنادي المفرد المذكر ويروي أيارا كبا وقال أبو عبيدة أراد يارا كبا للمدينة فحذف الهاء ولا يجوز أيارا كبا بالتنوين لانه قصيد را كبا بعينه وعرضت أي تعرضت قال البعلی وقال بعض شراح أبيات المفصل هو من عرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال التدمري معنى عرضت أي تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العروض وهي جبال نجد تعرف بذلك وندما يجمع ندمان من المنادمة على الشراب ويقال هي مقلوقة من المنادمة وذلك ادمان الشرب وقيل كأن الشربيان يكون من أحدهما بعض ما يندم عليه فلذلك سميا نديمين ونجيران مدينة معروفة **﴿فائدة﴾** عبد يغوث بن صلاة وقيل ابن الحرث ابن وقاص بن صلاة بن العقيل واسمه ربيعة بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث ابن كعب وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني عيم وفي ذلك اليوم أسرفقتل وأنشد

﴿أرى عيني ما لم ترأياه﴾

أنجرح أبو الفرج الأصمعي في الأغاني من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي قال كان سراقا البسارق من ظرفاء أهل العراق فأسره المختار يوم جبانة السبيح فجاءه الذي أسره إلى المختار فقال له أتى أسرت هذا فقال سراقا كذب ما هو وأسرف إنما أسرف غلام أبيض على رذون أبلق عليه ثياب خضر وسلمني إليه وما أراه الآن في عسكرك فقال المختار أما ان الرجل قد عاين الملائكة خلوا سبيله لصدقه فخلوه فهرب وقال

ألا أبلغ أبا صديق عني • بأن البلق دهم مصمتات

أرى عيني ما لم ترأياه • كلالنا عالم بالترهات

كفرت بدينكم وجعلت نذرا • على قتالكم حتى الممات

قال الزجاج قوله ترأياه رده إلى أصله فان أصل يرى رأى فاسقط الهمزة تخفيفا وكان المازني يقول الاختيار عندي أن أرويه ما لم ترأياه بغير همز لان الزحاي أسره من رده إلى أصله **﴿فائدة﴾** سراق بن مرداس الأزدي البارق من شعراء العراق بينه وبين جويرمها جارة مات في حدود غسان من الهجرة وهو غير سراق بن مرداس السلمي ذلك أخو العباس بن مرداس شاعر أيضا وأنشد

﴿فذلك ولم اذا نحن أمـ سيرانا • تكن في الناس يدركك المراء﴾

وأنشد **﴿وأخيت غاسبا فقرار سـ ومها • كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل﴾**
هو من قصيدة لذي الرمة أولها

قف العيس في أطلال صبة فاسأل • رسوما كأن خلاق الرداء المسلسل

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يخاطها مشرة ومعاني جمع معني بالعين المحجة

وهو المنزل ويروي مبادئها أي حيث تبدو القفار بكسر القاف جمع قفروهي الأرض الخالية والرسوم
جمع رسم الدار وهو ما يعلم به الدار ويؤهل من أهل الدار تزلها من باب ضرب يضرب قال محمد بن
سلام كان مية التي يشب بها ذوالرمة بنت طليسة بن قيس بن عاصم بن المنقرى وكانت أم ذوالرمة مولاة
آل قيس ابن عاصم وأنشد

﴿ ظننت فقيرا إذا غنى ثم نلته * فلم ذار جاء ألقه غير واهب ﴾

﴿ شواهد لما ﴾

وأنشد ﴿ فان كنت ما كولا فكن خيرا كل * والا فادركني ولما أمزق ﴾
هذا البيت من قصيدة طويلة للمزق واسمه شاس بن نهاري بن الاسود بن جبريل بن عباس بن حي بن عوف
ابن سود بن عذرة بن منبه بن بكرة العبدي ثم البكري وهذا البيت مني المزق وهو أول القصيدة ومنها
بيت استشهد به على استعمال تختفي اتخذوهو

وقد تختذت رجلى لى جنب غرزها * نسيفا كاخوص القطاة المطرق

الغرز بقبح الغين المحجمة وسكون الراء ثم زاي ركاب الرجل من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب
والنسيف بوزن كريم بنون ومهملة وفاء أثر ركض الرجل بجنبى البعير وأخوص القطاة بضم المهملة
مبيتها والمطرق بقبح الراء المعدل وقال أبو عبيدة في غريب الحديث حدثني أبو ابراهيم وكان من أهل
العلم باسناد لا أحفظه ان عثمان لما حضر كان على رضى الله عنه يومئذ غائبا في مال له فكتب اليه
عثمان أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الخزام الطيبين فاذا أتاك كتابي هذا فاقبل الى عملى كنت
أملى فان كنت ما كولا فكن خيرا كل * والا فادركني ولما أمزق

قال أبو عبيدة هذا بيت غثل به شاعر من عبد القيس جاهلى يقال له المزق وانما سمى بمزق البيت هذا وقال
الفرزدق أيضا ﴿ فائدة ﴾ قال لا تمدى المزق هذا بالغث ولم آخرى قال له المزق وهو عبد الله بن
حذافة السهمى أحد شعراء قريش ولهم المزق بالكسر حضري متأخر وأنشد

﴿ وكنت اذ كنت إلهى وحدا * لم يكشئ يا إلهى قبلكا ﴾

هذا عبد الله بن عبد الأعلى القرشى قال الا علم استشهد به سيبويه على اثبات الياء في يا إلهى على الاصل
وان كان الحذف أكثر في الكلام لان النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال
فيحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على ان لم ترد
لأن في المنقطع وقال انه خطأ واستشهد به المصنف في التوضيح على اضافة وحدا الى الكاف الخطاب وكنت
في الموضعين تامه ويك ناقصة والخبر قبلكا وأنشد

﴿ فحنت قبورهم بدأولما * فتاديت القبور فلم يجبنه ﴾

تقدم ثم حه في شواهد جبرض من أبيات وأنشد

﴿ احفظ وديتك التي استودعتها * يوم الا غارب ان وصلت وان لم تصل ﴾

هو ابراهيم بن هرمة وهو علي بن محمد بن سلمة بن عاصم بن هرمة بسكون الراء القرشى الفهرى المدينى شهر
بالنسبة الى جده وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم مات في خلافة الرشيد ﴿ أخرج ﴾ أبو الفرج في
الاغانى عن زكريا بن يحيى بن خلداد قال كان الاصمعي يقول ختم الشعراء بيا من ميادة والحكم الحضري
وابن هرمة وطويل الكافى ودكين العذرى قال بعضهم ولد سنة سبعين ومات بعد الحسين ومات بقريبا
ودفن بالبقيع قال وكيع في القروزم زبير عن عبد الملك المساجشون قال قدم جوير المدينة فأتاه ابن
هرمة وابن أذينة فأنشده فقال القرشى أشعرهما والعربى أفصحهما ويوم الا غارب يوم معهود دينهم

والبيت استشهد به على حذف مجزوم لم وقدره أبو حيان وإن لم تصل بالبناء للفاعل وقدره أبو الفتح البعلی
وإن لم تصل بالبناء للمفعول قال العيني وهو الصواب وأنشد

(أقول لعبد الله لما سقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس وهاشم)
(قالت له بالله يا ذا البردين • لما غنت نفساً أو اتنين)
(لما رأيت أبا يزيد مقاتلاً • أدع القتال وأشهد الهجاء)

وأنشد

وأنشد

﴿شواهد لن﴾

أنشد (لن ترأوا كذاكم ثم لازلت لهم خالد اخلود الجبال)
هذا من قصيدة طويلة للأعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان أولها
ما بكاء الكبير بالاطلال • وسؤالي وما ردت سؤالي
دمنة قفرة تعاورها الصيغ برحين من صبا وشمال
لات هنا ذكرى جبيرة أم من • جاء منها بطائف الاهوال
ومنها في وصف ناقته وتراها تشكوالي وقد • كانت طليحا تحذو دورا لفعال
لا تشكي الي من ألم النسج • ولأمن حقا ولا من كلال
لا تشكي الي واتجبي الاسو • دأهل الندى وأهل الفحال
فرع جوديه ترفي غصن الجسد كثير الندى عظيم الجبال
عنده البر والتقى وأسى الشفق وحمل المضلع الاثقال
وصلات الارحام قد علم النا • من وفك الاسرى من الاغلال
وهوان النفس الكريمة للذك • سر اذا ما التقت صدور العوال
وفاء اذا جرت فضاء • ت حبال وصلتها بحبال
وعطاء اذا سئلت اذا العذ • رة كانت عطية البضال
أرجى صلت يظل له القسو • م ركودا قيامهم للهمال
ان يعاقب يكن غراما وان • يعط جزيل فانه لا يبالي
رب رقد هزمته ذلك اليو • م وأسرى من معشر اقبال
وشيوخ حتى يشطى أريك • ونساء كأنهن من السعال
وشريكهن في كثير من الما • ل وكنا نحالسنى اقلال
فما الطارف المعاد من الما • لك فأباه كلالها ذوال
لن ترأوا كذاكم ثم لازلت لهم خالد اخلود الجبال

الى أن قال

ومنها

كل عام تقود خيلا الى خيمك دقا قاغداة غب الصقال وهذا آخر القصيدة
قوله ما بكاء الكبير يريد نفسه وهو استفهام تعجب والباء بمعنى في والاطلال جمع طلل وهو ما يخص
من أعمال الدار وقوله وما ردت سؤالي يعني وأي شيء يجدي على سؤالي الطلل والعرب تقول للرجل
يخزن أو يتأسف أي شيء يرد عليك أسفك والدمنة آثار الناس وما سردوا وهي مثل الابعار والسرجين
وما أشبهها والقفرة التي لا أنيسها و بروى دمنة قفرة بالرفع على ان ماني وما ردت سؤالي ناقيسة
لا استفهامية فهي فاعل يردو بالنصب مفعول به لسؤالي وبالجر بدل من الاطلال وتعاورها الصيغ
اختلفت لها راياءه ولات هنا أي ليس وقت ذكرها وجبيرة اسم امرأة قالوا وفي البيت استفهام
متدرأي الجبيرة تذكر أم من جاء منها يعني طيفها الطارق له في منامه وطائف الاهوال هو الخيال

كانه رآها في النوم وهي غصبي فارتاع لذلك قوله وقد كانت طلبها كانت هنا بمعنى صارت والطلع المعية والنسج السير المضفور من الادم وأصل النجسة طلب الكلال والجمال بفتح المهملة ما جل من الامور والاسى مصدر أسوت الجرح والاربعى الذى يرتاح للذى والصلت الواسع الجبين ليس بأغم والغرام اللزوم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب ردأى قتلت أمرا فاكنت لهم أموال فأخذت أموالهم فكفيت أرفادهم والرد القدح الضخم وأنشد

﴿ والله ان يصلوا اليك بجمعهم • حتى أوسد في التراب دفينا ﴾

هو من قصيدة لابي طالب قالها في النبي صلى الله عليه وسلم خرج بها ابن اسحق والبهقي في الدلائل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس أن قريشا أتت أبا طالب فكلامة في النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه فقال يا ابن أخي ان قومك قد جاؤ في فقالوا كذا وكذا فأبى على وعلى نفسك ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق أنا ولا أنت فاكذب عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد بدل العهد فيه وانه خاذله وعسله فقال يا عم لو وضعت الشمس في عيني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهروه الله وأهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكى فلما ولي قال له حين رأى ما بلغ الأمر برسول الله يا ابن أخي امض على أمرك وافعل ما أحيت فوالله لا أسلمك لنسئ أبدا وقال أبو طالب في ذلك

والله لن يصلوا اليك بجمعهم • حتى أوسد في التراب دفينا
فامض لأمرك ما عليك غضاضة • أبشروا قريظك منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصح • ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وعسر ضرت دينا قد عرفت بانه • من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذار سبة • لوجدتني سحبا بذلك مينا

﴿ فلن يحل للعينين بعدك منظر ﴾

وأنشد

هو لكثير غزوة وصدره

أبادى سببا يا عزم ما كنت

قال أبو حيان في النهر أبادى سببا اتخذته الناس مثلا مضروبا في التفريق والتفريق وأنشد البيت

لن يحب الآن من رجائك من • حرك من دون بابك الخلقه

قال البطلاني في شرح الكامل روى الحسين عن اسمعيل عن سليمان بن موسى عن جعفر بن محمد قال بلغني أن أعرابيا دخل المدينة فيينا هو يجول في أزقتها اذ هو بباب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما عرف الدار أنشأ يقول

لن يحب الآن من رجائك ومن • حرك من دون بابك الخلقه
أنت جواد وأنت معتبر • أولك مذ كان قاتل الفسقه
لولا الذي كان من أوائلكم • كانت علينا الجسيم منطبقه

فسمعه الحسين وهو يصلي فأوقفه في صلاته ثم خرج فاذا هو بأعرابي في اسمعيل فقال له أعرابي ثم نادى يا قنبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فانت بها فادع من هو أحق بها منا ثم أخذها من قنبر فصيرها في إحدى بردين كانتا عليه ثم دفعها للأعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك معذر • واعلم بانى عليك ذوشقه
لو كان في سيرنا الغداة عصا • كانت سمانا عليك مندفقه
لكن رأيت الزمان ذو غسير • والكف منا قلوبنا النفقه

فأخذها الأعرابي وقال

مطهرون نقيات جيوبهم • تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

فأنتم أنتم الاعمالون ان لكم • أم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علويًا حين تنسبه • قلن يكون له في الناس مفتخر
قال البطليموس وجزم الاعرابي لمن وذكر اللحياني ان ذلك لغة لبعض العرب يجوزمون بالنواصب
وينصبون بالجوازم وسكن النحويون لام الحلقة وفصح الاعرابي قال ابن جني يقال حلقة حديد
وحلقة من الناس يسكون اللام والجمع حلق بفتح اللام وحكي عن يونس حلقة وحلق بفتح اللام وقال
أبو عمرو الشيباني ليس في كلامهم حلقة بفتح اللام الا في جمع حلق انتهى

﴿شواهد ليت﴾

وأنشد
قال الجحفي في طبقات الشعراء هو الهجاج قال وهي لغة لهم سمعت أبا عون الحرمازي يقول ليت أباك
منطلقا وليت قاعدا فإخبرني أبو بلانني ان منشأ بلاد الهجاج فاخذها عنهم وأنشد
﴿قالت أليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا أو نصفه فقد﴾
تقدم شرحه في شواهد ان ضمن قصيدة النابغة

﴿شواهد لعل﴾

وأنشد
هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يري أخاه شيبا أولها
تقول سليمي ما لجسمك شاجبا • كأنك يحميك الشراب طيب
تتابع أحداث تغتر من اخوق • وشيبين رأسي والخطوب تشيب
لهري ثن كانت أصابت مصيبة • أخى والمنايا للرجال شعوب
لقد كان اما حله فروح • علينا واما جهله فقريب
فان تكن الايام أحسن مرة • الى فقد عادت له من ذوب
وداع دعا يا من يحيب الى الندى • فلم يستجبه عند ذلك مجيب
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة • لعل أي المغوار منك قريب
يحيبك كما قد كان يفعل انه • نجيب لا بواب العلاء طلوب
أبو المغوار بكسر الميم وسكون القين المجهدة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجرب لعل
وروي أبو المغوار بالنصب على أصله قال القالي في الامالي بعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن
سعد الغنوي وهو من قومه وليس باخييه والمرئي بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم
يقول اسمه شبيب ويحتمل بيت روي في هذه القصيدة أقام وخلي الظاعنين شبيب
وهذا البيت مصنوع والاول أصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال خرمته المنية وتخرمته اذا ذهبت به
وشعوب معرفة به لا ينصرف اسمه من السماء المنية سميت شعوب لانها تشعب أي تفرق وشعوب
في الاصل صفة ثم سمي به ومروح ومراح واحد وغريب وغارب بعيد وأنشد

﴿وجيران لنا كانوا كرام﴾

هو من قصيدة للفرزدق يدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك وأولها
هل أنتم عائجون لنا لعنا • نرى العرصان أو أثر النجيام
فقالوا أنت فعلت فاعن عنا • دموعا غير راقصة النجيام
أكفك عبرة العينين منا • وما به الدامع من ملام

فكيف اذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام
عاشجون أي منعطون علينا الركب وأورده العيني بلفظ عالجون باللام وقال أي داخلون في عالج
وهو موضع ولعلنا في لعلنا والعرضات جمع عرصة الدار وهي وسطها والرافعة السجام بالهمز من
رفأ الدمع اذا سكن والسجام بكسر أوله من صجم الدمع وأ كفف أ كفف وأمنع وكفف للتعجب
وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت الجيران ان كانت زائدة أو تامة بمعنى
وجدوا وكرام بالجر صفة لجيران وأنشد

(أعدنظرا يا عبد قيس لعلمنا • أضاءت لك النار الحمار المقيدا)

هو لفرزدق قال محمد بن سلام الجعفي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيبان قال قال جرير
بالكوفة لقد قادني من حب ماوية الهوى • وما كنت إلغا للعبية أقودا
أحب ترى نجد وبالعون حاجة • فقار الهوى يا عبد قيس وأنجدا
أقول له يا عبد قيس صبابة • بأى ترى مستوقد النار أوقدا
فقال أراها أوثت بوقسودها • بحيث استغاض الجذع شبحا وغرقدا
فأعجبت الناس وتناشدوها فقال جرير أعجبتكم هذه الأبيات قالوا نعم قال كأنكم بآن القين قد قال
أعدنظرا يا عبد قيس لعلمنا • أضاءت لك النار الحمار المقيدا
فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده
جار مجروات السخامة قاربت • وطيفه حول البيت حتى ترددا
كليية لم يصنع الله وجهها • كريما ولم يسفخ بها الطير أسعدا
فتناشدها الناس فقال الفرزدق كأنكم بآن المراغة قد قال
وما عبة من نار أضاء وقودها • فراءا وبطام بن قيس مقيدا
فاذهى قد جاءت لجرير هذا البيت ومعه
وأوقدت للسيدان ناراذب • وأشهدت من سوات معي شهدا

(لعلك يوما ان تلم ملة)

وأنشد تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة منم بن ثويرة وأنشد

(فقولا لها قولاً رقيقاً لعلمنا • سترجنى من زفرة وعويل)

(بدالى أنى استمدرك ماضى)

وأنشد وأنشد وبذلك قرأ دامية بعد صخرة • لعل منابنا نتحولن أبوسا
عزاء البطليوسي في شرح السكامل لأمرئ القيس وقال انه من أيراد الممتنع بصورة الممكن لان تحول
المنابا أبوسا تمتع ثم رأته في ديوان امرئ القيس بن حجر من قصيدة أولها
تأؤبى الداء القوائم فغلسا • أحاذران يرتد دأى فأنكسا
ومنه فى النساء أراهن لا يحببن من قل ماله • ولا من رأين الشيب فيه وقوسا
قوس أى الضنى وتأؤبى أتأفى مع الليل وأنشد

(فليت كفافا كان خبرك كله • وشركه عنى ما رتوى المساء مروتى)

هذا اليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي من قصيدة أولها
تكاثرنى كرها كأنك ناصح • وشرك تبدي ان صدرك لى دوى
لسانك ما ذى وبينك علقم • وشرك مبسوط وخبرك منطوى
فليت كفافا وكم موطن لولاي طحت كاهوى • بأجوامه من قنسة النبق منهوى

جعت وفخشا غيبة وعيمسة * ثلاث خصال است عنهما سر عوى
تكثر في من الكشر وهو التسم يبدو منه الاسنان ودوى بفتح الدال المهملة وكسر الواو يقال رجل
دوائى فاسد الجوف من داء والمادى بفتح الدال المجهدة وتشديد الياء العسل الابيض والعلقم الخنظل
والبيت استشهد به المصنف وقوله لولاى استشهد على جرت لولا الضمير وطعت بكسر التاء وضمها من
طاح بطيح ويطوح هلك وهوى سقط ومنهوى بضم الميم المماوى والاجرام جمع جرم بالكسر وجرم
الشيء جنته والنيق بكسر النون وسكون القمية وقاف أرفع موضع في الجبل والقنسة بضم القاف
وتشديد المعطوف على المعطوف عليه ضرورة وقيل انه مقول معه أى جعت مع فخش وصر عوى من

الارعاء وهو الكف عن القبح وأنشد

قال أبو زيد في نوادره هو لعدى وقامه

وبعده ألم يشفينك ان نوى مسهد * وشوقى الى ما يعترينى وتسهاى

قال الجرمى أراد ليتك دفعت فاضمر اسم ايت وهو وضع يفردى عولا يجوز في الكلام وقلما جاء في الشعر
وقال السكرى أراد فليت الامر فاعمر وقوله على ما حيلت من كلام العرب أى على كل حال وأدخل
النون في ألم يشفينك ودخول ما قبل في الكلام ولكنه كثير في الشعر وأنشد

﴿ولو أن واش باليمامة داره * ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا﴾

هذا من قصيدة للمجنون ليلي قيس بن الملوخ قال في الاغاني وهى من أشهر أشعاره وبعده

وما ذلهم لأحسن الله حظهم * من الحظ في نصريم ليلي حباليا

فأنت التي ان شئت أشقيت عيشى * وان شئت بعد الله أنعت باليا

أحب من الاسماء ما وافق اسمها * وأشبه أو كان منه مدانيا

هى العصر الآن للصبر رقيقة * وانى لا ألقي لنفسي راقيا

أعدت ليلي ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهر الأعداء لاليا

أراني اذا صليت عمت نحبوها * بوجهى وان كان المصلى وراثيا

وما بي اثرك واكن حبها * لعظم الشجاء عيا الطيب المداويا

قضاء الغميرى وابتلاني بحبها * فهلا بشئ غير ليلي ابتلانيا

أخرج في الاغاني عن ابن السكبي قال لما قال مجنون بنى عامر هذا البيت فودى في الليل أنت المنسخط
لقضاء الله والمعرض في أحكامه فاختلس عقله منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه فوفاته في

قيس بن الملوخ بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعد بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري
وهو مجنون ليلي المشهور الشاعر الذي قتله العشاق له أخبار كثيرة وقيل انه لا حقيقة له قال عوانة بن

السكبي ان المجنون رشحه وضعه فتى من بنى أمية كان بهوى ابنة عم له وكان يكره أن يظهر فوضع
حديث المجنون وقال الأشعار التي يروونها للناس للمجنون ونسبها اليه وقال أيوب بن غناية سألت بني عامر

بطنا بطنان مجنون بنى عامر فوجدت أحدا يعرفه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القائل
قيل في ليلي الانسبوه الى المجنون ولا شعرا هذه سبيله قيل في ليلي الانسبوه الى قيس بن ذريح وقال

الأصمعي أضيف الى المجنون من الشعراء كثيرا قاله هو قال ولم يكن مجنونا بل كانت بلوته أحدتها
العشاق فيه وقد قيل انه اسم قيس بن معاذ وقيل مهدي بن ربيعة بن الحريش بن جعد بن كعب بن

ربيعة بن عامر بن صعصعة كانا برعيان مواسي أهلها وما وهما صغيران فعلق كل واحد منهما ما يصاحبه فلم
يزالا كذلك حتى كبرا فحببت عنه أسند ذلك كله صاحب الاغاني فخرج عن ابراهيم بن سعد الزهرى

قال أتاني رجل من عذرة الحاجة فخرى ذكر العشاق والعشاق فقلت له أنتم أرق قلوبا أم بنو عامر فقال

أنا لارق الناس قلوبا ولكن غلبتنا بنوعا من بجنونها ﴿وأخرج﴾ عن نوفل بن مساحق قال أنا رأيت
مجنون بنى عامر كان يجيل الوجه أبيض اللون وقد علاه شعوب وأنشد

﴿أكل امرئ تحسب من امرأ * ونار توقد بالليل نارا﴾

هو لابي داود جويرة بن الحجاج وقيل جارية بن حمران الخذاق الايادي وهي آخر قطعة أولها
ودار يقول لها الرائدو * نويلم دار الخذاق داريا

يصف أيام لذته بالتصيد ثم تصيره الى حال أنكرت عليه امرأته منزلته من السواد فأنابها بجهلها مكانه وأنه
لا ينبغي أن يفتخر بامرئ من غير امتحانه وكل امرئ مفعول أول لتحسب من امرأته مفعوله الثاني ونار يروى
بالجر على تقدير وكل نار خذف المضاف وأبقى المضاف اليه بجماله وتحسب من امرأته مفعوله الثاني
مفعول ويروى ونارا لاولى بالنصب فرار من العطف على معمولين وتوقد أصله تتوقد خذف إحدى
التاءين وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للبرد نسبة هذا البيت الى عدي بن زيد وأنشد

﴿وجبت هجير اترك الماء صاديا﴾

﴿شواهد لکن﴾

﴿ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل﴾

أنشد

قال الزمخشري والبطليموسي هو النخاشي وأولها

وماء قد سيم العهد بالورد آجن * يخال رضا بأوسلا فامن العسل
أقيمت عليه الذئب يعوى كانه * ضليع خلا من كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذئب هل لك في أخ * يواسي بلامن عليك ولا يخل
فقال هذاك الله لا رشدا غا * دعوت للمالم يأتني سبع قبلي
فلمت بآتيه ولا مستطبعه * ولالك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
قال الزمخشري عرض للنخاشي ذئب في سفره وأنشد

﴿فلو كنت ضييا عرفت قرابتي * ولكن زنجبى عظيم المشافر﴾

أخرج أبو الفرج عن أبي عبيدة قال هجما الفرزدق خالد الصري فكتب خالد الى مالك بن النضر ان احبس
الفرزدق فارسل مالك الى أيوب بن عيسى الضبي ان اذنتي بالفرزدق فأتاه به فحبسه فقال هجوا أيوب

فلو كنت ضييا إذا ما حبستني * ولكن زنجبى غلاظا مشافره

متمت له بالرحم بيني وبينه * فألقبته منى بعدا أو اصره

مع أبيات أخر وأورد ذلك أيضا محمد بن سلام الجعفي في طبقات الشعراء وأورده بلافظ

فلو كنت ضييا صفت قرابتي * ولكن زنجبى غليظا مشافره

وبعد فسوف يرى الزنجبى اذا اكدحت له * يداه اذا ما الشعر غفت نوافره

﴿ولكن من لا يلق امرأيتوبه * بعدته ينزل وهو أعزل﴾

وأنشد

قال الزمخشري هو لامية بن أبي الصلت

﴿شواهد لکن الساكنة﴾

﴿ان ابن ورقاء لا تنشى بواده * لكن وقائعه في الحرب تنتظر﴾

أنشد

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى وأولها

أبلغ بنى نوفل عسى فقد بلغت * مني الحفيظة لما جاء في الخبر

ابن ورقاء هو الحرث بن ورقاء الصيداوى والبوادرجع بادرة وهي الجدة وروى بدله غوائله وهي جمع

غائلة وهي ما يكون من شر وفساد والوقائع جمع وقبعة وهي القتل والبيت استشهد به على أن لكن
حرف ابتداء وليته جملة من مبتدأ وخبر ومن أبيات القصيدة
أولى لكم ثم أولى أن تهيبكم * مني فواقر لا تبقي ولا تذر
وهذا يستشهد به عند قوله تعالى أول لك فأولى ثم أولى لك فأولى وفواقر مصييات

﴿شواهد ليس﴾

وأنشد (له نوافلات ما يثب نوالها * وليس عطاء اليوم مانعه غدا)
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الأعشى وأنشد

(ألا ليس إلا ما قضى الله كأن * وما يستطيع المرء نفعها ولا ضررا)
(وما اغتره الشئ إلا اغترارا)

وأنشد

(هي الشفاء الداء لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول)

وأنشد

هو هشام بن عتبة أخى ذى الرمة وبعده كما أورده التدمري في شرح شواهد الجمل
تجلى عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معسلول
اللهيه لم أفى لم أقل كذبا * والحق عند جميع الناس مقبول

المبدول ضد المنوع وتجلى تعقل وهي كناية عن الاستيلاء بالمسواك والعوارض الثنايا من الاسنان
والظلم الماء الذى يجرى على الاسنان والتهل مفعول من التهل هو الشرب فى أول الورد والمعلول
مفعول من العلل وهو الشرب الثانى بعد الاول والراح من أسماء النجر وهذا البيت برقتة من
قصيدة كعب بن زهير التى أولها بانت سعاد أغار عليه هذا الشاعر وأنشد

(أين المفتر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب)

﴿أخرج﴾ الواقدي وأبو نعيم فى دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثنى من كلم قائد الفيل وسائسه
قال لما أخبرانى خبير الفيل قالا هو قيل الملك النجاشى ألا كبر لم يسر به قط الى جمع الاهزمهم
فاحتسرت وصاحبى لجدنا و معرفتنا بسياسة الفيل فلما دونا من الحرم جعلنا كلمة توجده الى الحرم
يربض فتارة نضرب به فينهض وتارة نتركه فلما انتهى الى الخمس ربض فلم يقم فطاع العذاب وقلت نجبا
غير كما قالتم ليس كاهم أصابه العذاب وولى أبرهة ومن تبعه يريد بلاده كما دخلوا أرضا وقع منه عضو
حتى انتهى الى بلاد ختم وليس عليه خبر رأسه فذات ﴿وأخرج﴾ عن زيد بن أسلم قال أفادت نفيل
الجبرى قال الواقدي وسمعت انه لما ولى أبرهة مدبراجعل نفيل يقول

أين المفسر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب

وأخرج ابن هشام فى السيرة نحوه قال نفيل بن حبيب قد كرم البيت بلطف ليس الغالب الا شرم فى اللغة
المشقوق الانف وهو لقب أبرهة والبيت استشهد به الكوفيون على أن ليس تأتى عاطفة بمنزلة
لا والتقدير لا الغالب وأجيب بان الغالب اسم ليس والتقدير محذوف أى ليس الغالب اياه وقال مالك هو
فى الاصل ضمير متصل عائدا على الاشرم أى ليسه الغالب كقول الصديق كأن زيدا ثم تحذف فتقول
الصديق كان زيد

﴿حرف الميم﴾

﴿شواهد ما﴾

(لما نفع يسى البيب فلان كن * لئنى بعيد نفعه الدهر ساعيا)

أنشد

(ربما تكره النفوس من الامم * له فرجة كحل العقال)

وأنشد

هذا لامية بن أبي الصلت وقبله

لابراهيم الوافي بالنذر * احتسابا وحامل الاجال
بينما يخلع السراويل عنه * فكهر به بكش حلال
نخذن ذافدا ابنك اني * للذي قد فعلت اغبر قال

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي ونسب هذا البيت الى أمية بن أبي الصلت ونسبه عمر
ابن شبة الى حنيف بن عمير الشكري شاعر مخضرم من أبيات قالها لما قتل محم بن الطفيل يوم اليمامة وهو
ياسعد الفراء بنت أنال * طال ليلى بنفثسة الرجال
ان دين الرسول ديني وفي القو * مر رجال لبسه والنار رجال

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة ومن نسبه الى حنيف صاحب الحاسة البصرية
وقيل هولاء ابن أخت مسيلة الكذاب والمعنى رب شيء تكرهه أو تجزع منه النفوس من الامر له
انفراج سهل سريع كحل عقال الدابة وقد أوردته بلفظ تجزع سيويه في كتابه وما ذكره موصوفة
بمعنى شيء ويجعله تذكره صفتها والعائد محذوف وقد أوردته ابن أم قاسم في شرح الالفية شاهد لذلك
وفرجة بالفتح قال الضاحك الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحائط وضوء والعقال بكسر
العين المجل الذي يعقل به البعير وهو أنخرج ابن عساكر من طريق الاصبغى قال قال أبو عمرو بن العلاء
هربت من الججاج فسمعت يوما أعرايا يقول

يا قليل العزاء في الاهوال * وكثير الهوم والاولوال
صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحال
لا تضيقن بالامور فقد * تكشف غماؤها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس البيت

قد يصاب الجبان في آخر الصلوف ويخجم مقارع الابطال
فقلت ما وراءك يا أعرابي قال مات الججاج فلم أدربأيم ما أفرح أعجوت الججاج أو بقوله فرجة لاني كنت
أطاب شاهد الاختيار في سورة البقرة الامن اعترف غرفة وأنشد

(فتلك ولاية السوء قد طال مكثهم * فختام حنات العناء المطول)

هول الكهيت من قصيدة طويلة أولها

أأهل عم في رأيه متأمل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل
وهي إحدى السبع المشتميات ومن أبياتها

وعطلت الاحكام حتى كأننا * على مهلة غير التي نتصل
كلام النبيين الهداة كلامنا * وأفعال أهل الجاهلية تفعل

الولاية بضم الواو جمع وال والعناء بفتح الاء بين المهملات وتخفيف النون المشدقة والتعب وقوله فتلك
مبتدأ ولاية السوء خبره وجمله قد طال مكثهم حالية وختام الثانية تأكيد الأولى تأكيداً لفظياً وقد
استشهد به ابن أم القاسم في شرح الالفية على ذلك والعناء مبتدأ والمطول صفة والخبر محذوف أي منهم
أو من الناس قاله العيني وأنشد

(يا أبا الاسود لم خلفتني * له موم طارقات وذكر)

(على ما قام يشتمني لثيم * نكتزيرة ترغ في رماد)

وأنشد

هو الحسن بن المنذر بن جعوب بن عائذ بن عمرو بن مخذوم وغلط من نسبه لجرير وقبله
وان تصلح فانك عائذ * وصلح العائذ الى فساد

وان تفسدنا الغيت إلا • بعيد ما علمت من السداد
وتلقاه على ما كان فيه • من المفوات أو نوك الفواد
على مقام البيت • مبين التي لا يعيا عليه • ويعيا بعد عن سبل الرشاد
فأشهد أن أمسك مدينا • طوال الدهر ما نادى المنادي
وقد سارت قوافي باقيات • تنشد لها الرواة بكل واد
فقم عائد ونسواي • فان معادهم ثمر المعاد

قوله على مقام فيه اثبات ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قاله شارح أبيات الايضاح ويرى
فقيم يقوم يشقى ولا ضرورة حيث شذ قال وزعم ابن جني ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها تعني
التموض بالشتم وقوله تكثير بعد نص بكفره أوقع منظره وخبره لانه قبح مشقوه الحال للقدر وقوله تمزغ
في رماد تقيم لدمه وأنشد

﴿انأقتلنا بقتلنا سمراتكم • أهل الآواء ففما يكثر القيل﴾
﴿ماذا لو قوف على نار وقد حدث • باطلما أوقدت في الحرب نيران﴾
﴿الانسألان المرء ماذا يحاول • أشعب فيقضي أم ضلال وباطل﴾
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لبيد وأنشد

﴿يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم﴾

هذا من قصيدة طويلة لجرير بهجوها الا دخل أولها

بان الخليلط ولو طوعت ما بانا • وقطعو من حبال الوصل أقرانا
حي المنازل ذا لا تبسفي بدلا • بالداردار ولا الجيران جيرانا
قد كنت في أثر الاطمان ذا طرب • فمروعا من حذار البين محزانا
يارب مكتئب لو قد نعت له • بالك وآخر مسرور بمنعنا
ما كنت أول مشتاق أخا طرب • هاجت له غدوات البين أخوانا
يا أم عمرو بوزاك الله مغفرة • ردى على فسوادي كالذي كنا
أنت أحسن من يحشى على قدم • يا أمح الناس كل الناس انسانا
قد كنت من لم يكن يخفى خبايتكم • ما كنت أول موثق به خانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم • إلا على العهد حتى كان ما كانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت • أسباب دنياك من أسباب دنيانا
ان العيون التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
يصر عن ذاللب حتى لا حراك به • وهن أضغف خلق الله أركانا
يارب غادطنا لو كان يطايكم • لاقى مباعدة منكم وحرمانا
أرينه الموت حتى لا حياة به • قد كن ذلك قبل اليوم أديانا

قوله في طرفها مرض أى في حركة أجفانها اقنور يقال طرف يطرق اذا حرك أجفانه ويصر عن يغلق
واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يغشى مثل ما عندك من الخلدون أن يسلب عنك
والحرمان المنع قال الرنخشي أرى رب انسان يغبطني بمحبتي لك ويظن انك تجازيني بها ولو كان مكاني
للاقي ما لاقيته من المباعدة والحرمان وذلك عودك وقد أورد المصنف دونه يارب غابطنا البيت
في الكتاب مستشهدا به

يا حبيذا جبل الريان من جبل • وحبيذا ساكن الريان من كانا
وحبيذا تفحات من جمانيسه • تأتيك من قبل الريان أحيانا

هبت جنوباً فهاجت لي تذكريكم • عند الصفاة التي شرقي حوراننا
 هل يرجعن وليس الدهر مرتجعاً • عيش بها طال ما حلولى ومالانا
 أزمان يدعونني الشيطان من غزلي • وهن يم ويقتي اذ كنت شيطاننا
 التفحات جمع تفحة من قسولك نفعت الريح اذا هبت واليمانية ربح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب
 وقيل هبت المرأة وضعت يدها للريح والصفاة الصخرة المساء وحوران مدينة بالشام وقد أورد
 المصنف قوله حبذا نفحات في الكتاب الخامس ومنها

قل لا أخيطل لم تبلغ موازنتي • فاجعل لأمك ابر القس ميزانا
 قال الخليفة والخسيز من مز • ما صكنت أول عبد محاب خاننا
 لاقى الا حيطل بالجولان فاقرة • مثل اجتداع القوافي وبرهزاننا
 يا ثور تغلب ماذا بال نسوتكم • لا يستغفن الى الدين نحنانا
 لسارون على الخنزير من سكر • نادين بأعظم القسدين جردانا
 هل تتركين الى القسين هجرتكم • وصعركم صلبكم رجسانا
 لن تدركو المجد أو تشروا عبائكم • بالخنز أو تجمعوا التثوم ضمراننا
 المحلب المعين والجولان من عمل دمشق والقاهرة عنزة الظهر ووبرهزان جفنة الهزان أحد عنزة
 وكان هاجي جريرا فجعله جريرا كلور ويستغفن يغفن والقسين موضع والتثوم وضمران ضربان
 من الشجر وأنشد

(دعي ماذا علمت سأتقيه • ولكن بالمغيب نبشني)

تقدم شرحه في شواهدنا وأنشد (أنور اسرع ماذا يا فروق)
 قال التبريزي في شرح أبيات اصلاح المنطق هو اللباهلي ونعامه • وجبل الوصل منتكث حذيق
 أنور يريد أنفرا اسرع أي سرع تخفف الضمة وفروق هذه المرأة لفراقها من الريب والمنتكث
 المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الحبل وهو حذيق ومحدوق ثم وقفت على القصيدة بتمامها
 في القصائد الاصمعيات وعزاها لابي شقيق الباهلي واسمها جردن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف
 وعشرون بيتاً وهذا مطلعها وبعده

الازمعت علاقة أن سبيني • يقلل غربة الرأس الحليق
 ولو شهدت غداة الكوم قالت • هو القصب المهذومة العتيق

وأنشد (ان العقل في أموالنا انضق بها • ذراعاً وان صبرا قنصبر للمبر)
 تقدم شرحه في شواهدنا ضمن قصيدة هدية بن خشرم في أبيات قالها مخاطباً بها معاوية وأنشد

(خاتك يا ابن عبد الله فينا • فلا ظلمنا تخاف ولا افتقارا)

وأنشد (وما بأس لو ردت علينا تحيسة • قليل على من يعرف الحق عاجها)

وأنشد (أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقبم ما أقام عسيب)

أخرج ابن عساکر عن الزیادی قال لما احتضرا امرؤ القيس بأنقرة نظرا إلى قبر فسأل عنه فقالوا قبر
 امرأة غريبة فقال أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقبم ما أقام عسيب
 أجارتنا ان غريبنا ههنا • وكل غريب للغريب نسيب
 قال وعسيب جبل كان القبر في سنده ثم رأيت في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان صخرين هموين
 الشريد أخا النساء قال لما أدرك الموت

أجارتنا ان الخطوب تنوب • علينا وكل المخطئين مصيب

أجار تنالنت القداة بقطاعن • واني مقسيم ما أقام عسيب
ومات فدفن بقرب عسيب فلعلها ما تواردا وأنشد

(من الذي هو مان طر شارب • والعانسون ومن المرد والشيب)
قال ابن السيراقي هو لابي قيس بن رفاعه الانصاري وقال البكري اسمه دينار وهو من شعراء يهود وقال
أبو عبيدة أحسبه جاهليا وقال القسالي في الامالي هو قيس بن رفاعه الانصاري وقال الاصمعياني هو
لابي قيس بن الاسات الاوسي في حديث ثعلب واسمه نقير قوله طر بالفتح أي نبت وأما بالضم فعناه
قطع وقال انه بالضم يعني نبت أيضا ومناقية وان زائدة وقيل ما ظرفية وان زائدة والعانس من بلغ
حد الزوج ولم يتزوج ذكر كان أو أنثى والمرد جمع أمر وهو يعني الذي ما طر شارب وائس مغاير له
والشيب بكسر أوله جمع أشيب وهو المبيض الرأس والحية وفي البيت شواهد أحدها اطلاق العانس
على المذكر وان كان المشهور استعماله في المؤنث نائبا جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التأنيث
بالتاء فانه لا يقال عانسة نالما زيادة ان بعدما النافية وأنشد

(ورج الفتى للغير مان رأيته • على السن خيرا لا يزال يزيد)
تقدم شرحه في شواهد ان وأنشد

(وتالله مان شهلة أم واحد • بأوجد مني أن يهان صغيرها)
وأنشد (ليس أميري في الامور بانما • بما السقا أهل الخيانة والقدر)
لم يسم قائله والمهزلة للتقرير والباء في بانما زائدة وقوله بما السقا يروي بالباء وبالفاء وما موصول حرفي
ووصلت بليس ندورا وقبل انها موصول اسمي والعائد محذوف وأنشد

(فلا يبرح اللبيب الى ما • يورث المجد داعيا أو مجيبا)
وأنشد (صدت فاطوات الصدود قلما • وصال على طول الصدود يدوم)
هو للرار وقبله صرمت ولم تصرم وأنت صررم • وكيف تصابي من يقال حلج
وبعد وليس الغواني للحناة ولا الذي • له عن تقاضى دينن مسموم
ولكن لمن يستبخر الوعد تابع • مناهن حلاف لمن أنسم

قال الزمخشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود أي لا يدوم حال الغواني الا ان يلزمهن
ويخضع لمن وقوله صرمت ولم تصرم أي صرمت اساءة ولكن صرمت دلالة وارتفع وصال باضممار فعل
يفسر الظاهر الذي يدوم ويروي ولا أروى مستشهدان التصري بالبيت على مجيء أطولت معصا
على الاصل صكا طيب واستخوذ وقال الاعلم أرادوا فلما يدوم وصال فقدم وأخر مضطر الاقامة الوزن
والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا ان يبتدأ به وهو من وضع الشيء
غير موضعه وتظيره قول الزباء • ما للجمال مشها وتيدا أي وثيدا مشها فقدمت وأخرت ضرورة وفيه
تقدير آخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكأنه قيل وقل ما يدوم وصال يدوم وهذا أسهل
في الضرورة والاول أصح معنى وان كان أبعد في اللفظ لان قلما موضوعه لافعل خاصة بمنزلة رجا فلا يلزم
الاسم وقد يشبه ان يقدم ما في قلما زائدة مؤكدة فيرفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما ترا في قل
ورب ليلهما الافعال وبصير من الحروف المختزعة بها وأجرى أطولت على الاصل ضرورة يشبه بها
استعمل في الكلام على أصله نحو استخوذوا قيت المرأة وأخيلت السماء وأنشد ابن السيراقي البيت
بالخط وصدت فاطوات الصدود وقال يقول صرمت هذه المرأة من قبل ان تصرمك يخاطب نفسه
ثم قال وكيف يتصابي من قد كبر وحلم والتقدير من يقال هو حلج وصدت هذه المرأة فاطولت أنت
الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شيء وقد قيل ان ما في قلما في هذا البيت هي والفعل

الذي بعدما تمزله المصدراه وأنشد (أما يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي)
هو لافرزدق من قصيدة يهجو جريرا أولها

ألا استهزأت مني سويدة إن رأيت • أسيرا يداني خطوه خلق الجبل
فإن بك فيسدي كان نذرا نذرته • فإني عن أحساب قومي من شغل
أنا أذا نذ الحامي الذمار وانما • يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي
الذائد بجهة أوله ومهملة آخره من ذاد يذود إذا منع وقال الجوهرى الذباد الطرد وذدته عن كذا طرده
والحامي من الحماية وهى الدفع والذمار بكسر الميم المجنة وتخفيف الميم ما الزمك حفظه مما يتعلق بك
لأنه يجب على أهله التذمر له أى التشمير لدفع العار عنه ويقال للذمار العهد وقال الزوزنى معنى
البيت ما يدافع عن أحساب قوم إلا أنا أو من يماثلنى فى أحوال الكالات والبيت استشهد به على فصل
الضمير لا قصر بانما وأنشد

(قد علمت سلمى وجاراتها • ما قطر الفارس إلا أنا)

قال شارح أبيات الايضاح البيهقي قال صدر الافاضل يقال هذا البيت للفرزدق والظاهر انه لعمر بن
معدى كرب قطره ألقاه على قطره أى جانبه والفارس الشجاع وكأنته انما خص النساء بالمسلم بشجاعته
استفالة لمن اليه لانهم يملن الى الشجاع والفصح والبيت أنشده الزجاج فى شرح أدب الكاتب ولم يسم قائله
وأورد بعده خرقه بالسيف سراييله ثم رأيت الزمخشري قال فى شرح أبيات سيديوه انه لعمر بن
معدى كرب حل على من زبان يوم القادسية فقتله وهو يرى انه رستم فقال ذلك وأورد قبله
ألم يسلمى قبل أن تظعننا • ان لسلمى عنسدنا دينا
شككت بالرمح حيازيمه • وانليل تعدو زيمائنا
زيماء متفرقة انتهى وأنشد

(ربما أوفيت فى علم • يرفعن قوبى شمالات)

تقدم شرحه فى شواهد رب وأنشد

(كأسيف عمر ولم تخنه مضاربه)

تقدم شرحه فى شواهد الكاف وأنشد

(فلئن صرت لا تحير جوابا • فبما قدرى وأنت خطيب)

قال العمينى لم يسم قائله ولا تحير من أحرار يحير يقال كفته فلم يحرج جوابا أى برده ولم يرجعه وجوابا مفعول
وقيل يحير أى من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا يحير من خارجة وفجاء جواب الشرط
والباء الجارة وحلت عليها ما الكافة وأحدثت فيها معنى التعليل وترى بالبناء للفعل انتهى ثم رأيت
فى أمالى القالى أنشدنا أبو عبد الله نسطويه أنشدنا أبو العباس نعلب لطيع بن اياس الكوفى يرى يحيى
ابن زياد الحارثى وينادونه وقد صم عنهم • ثم قالوا ولا نسأه نعيم
ما الذى قال ان تحير جوابا • أبها المصقع الخطيب الاديب
فلئن صرت لا تحير جوابا • فبما قدرى وأنت خطيب
فى مقال ولا وعظت بشئ • مثل وعظ بالصمت اذا تعجب

(وانا لما اضرب الكيش ضربة)

وأنشد

هو لابی حبة النخري وتغامه • على رأسه تلقى اللسان من القم وقبله
ونحن ضربنا الزرد بالسيف ضربة • فلما ضربنا الزرد لم يتكلم

ورواهم بعضهم بلفظ وانما لما ضرب القرن ضربته في فائدة في أبو حبة الغيري اسمه المشيم بن الربيع بن زرارته بن كثير بن جناب شاعر مجيد أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان قصيداً راجحاً من سكان البصرة وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً وقيل أنه كان يصرع وكان أجبين الناس ودخل ليلة إلى بيته كلب قطنه لم يوافق يزجج فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسحك كلباً وكفاني حرباً وأنشد

﴿ وضنت علينا والفضنين من البخل ﴾

الآن أصبحت أسماء جازمة الجبل

صدره

قال ابن الشجري في أماليه هـ ذامن تنزير الاعيان منزلة المصادر كأنه قال والفضنين مخلوق من البخل

وأنشد

﴿ أمالفة أم الوليد بعدما • أفنان رأسك كالثغام الخفس ﴾

هذا للرار الفخسي وعلاقة منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ على حذوقه • أطربا وأنت قنصري والافنان جمع فن وهو الفخن وأراد هنا ذائب رأسه استعاره والثغام ضرب من الثبت اذا يبس ابيض ولذلك يشبهه الشيب والخفس رأس الرجل اذا صار فيه شيب قال يوسف بن السرياني وقيل ان الرواية الصحيحة أم الوليد بالتكبير ويكون من أحفادنا فجعلت الرواية بالتصغير لانه أحسن في الوزن وأنشد

﴿ ينفخن بالاراك معاً • اذا أتى راكب على جله ﴾

تقدم شرحه في حق الجيم ضمن قصيدة جيل وأنشد

﴿ فينانسوس الناس والامرأمرنا • اذا نحن فيهم سوقة ليس نتصف ﴾

قال ابن الشجري في أماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبه وهو أمير الكوفة زمن معاوية فسألهما حالهما فأنشدت

فينانسوس الناس والامرأمرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتصف

فأف لدنيا لا يدوم نعمها • تقلب تارات بنا وتصرف

قال ابن الشجري قولها نتصف أي نستخدم انتهى وفي الحاشية أنهم من سوقة بنت النعمان ومعنى البيت بينا نحن ندرأمر الناس بما نريد وطاعتنا واجبة وأحكامنا واجبة اذا انقلب الامور واتضعت الاحوال وصارنا سوقة نخدم الناس والسوقة دون الملك قولها والامرأمرنا أي لا يدفوق أيدينا والعامر في بينا ما في اذا من معنى المفاجأة ثم رأيت المعاني بن زكريا قال في كتاب الجليس حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري حدثنا حسان بن ابان البعلبي قال لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أميراً أتته شرقة بنت النعمان بن المنذر في جوارك كلهن مثل زبيها تطلب صلتها فلما وقفن بين يديه قال أيتها كثر خرقه قلن هذه فقال لها أنت شرقة قالت نعم فاستكرارك في استقهاي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل باهلها انتقالا وتقم بهم بعد حال حالاً انا كنا ملوك هذا المشرق قبلك يجي البناخراجه ويطيعنا أهله مدى المدة وزمان الدولة فلما أدبر الامر وانقضى صاح بنا صاخ الدهر فصدع عصانا وبقيت ملانا وكذلك الدهر باسعدانه ليس من قوم يحمره الا والدهر بعصم غيره ثم أنشأت تقول

فينانسوس الناس والامرأمرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتصف

فأف لدنيا لا يدوم سرورها • تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد كأنه كان ينظر اليها

ان لدهر صولة فاحذرنها • لا تبين قد أمنت الشرورا

فدييت الفتى معاني قيرزي • ولقد كان آمنا مسرورا

فاكرمها سعدوا حسن جائزتها فلما أرادت فراقه قالت له حتى أحييك بشيء أملأ كئيباً منهم بعضاً

لا جعل الله لك الى لثيم حاجة ولا زالت الكرم عندك حاجة ولا تزع عن عبد صالح نعمه الا جعلت سببا
 ردها عليه فلما خرجت من عنده تلفاها نساء المصرف قلن لها ما صنعت بك الاميرة قالت
 خاطي ذمتي وأكرم وجهي • انما يكرم الكرم الكرم عريما
 أخرجه ابن عساكر في تاريخه وأنشد

(لوبيانين جاء يخطبها • زمل ما أنف خاطب بدم)

قال المبرد في الكامل ايان جيسل وهما ابان ابان الاسود وابان الابيض قال المهمل وكان تزل في آخر
 حربهم حرب البسوس في جنب ابن عمرو بن جلد بن مالك وهو مذبح وجنب هي من أحباتهم وضع
 خطبت بنته ومهرت أدما فلم يقدر على الامتناع فزوجها فقال

أنكحها فقد هال الأراقم في • جنب وكان الحباء من آدم

لوبيانسين جاء يخطبها • مريح ما أنف خاطب بدم

هان علي ثعلب عالقيت • أخت بني المالكين من جشم

أصبحت لا منفسا أصبت ولا • أبت كرم عا حرا من الندم

ليسوا يا كفاثنا الكرام ولا • مغبون من عليّة ومن عدم

وأنشد (متى ماتنا نحن عند باب ابن هاشم • تراحي وتلقي من فواضله ندا)
 تقدم شرحه في شواهد اللام فمن قصيدة الأعشى وأنشد

(ربما ضربة بيض فصيل • بين بصرى وطعنة شجلاء)

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

(وتنصر مولانا ونعلم أنه • كالناس مجرّوم عليه وجارم)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(نام الخليّ فما أحسن رقادى • والهم محتضريّ وسادى)

من غير ما سقم ولكن شفى • هم أراء قد أصاب قوادى

(ولاسما يوم بدارة جليل)

تقدم شرحه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد مى وأنشد

(أما ترى بنا حفاة لانعال لنا • انا كذلك ما نحن في وننتعل)

هو من قصيدة الأعشى وأولها ودّع هريرة أن الركب مرّ نحل

وقد ذكرت منها أبياتا في آخر الكتاب الثامن وأنشد

(سابع ما ومثله عشرتا • عائش ما وعالت البيقورا)

هو لامية بن الصلت كذا أورده أبو علي القمي في كتاب الامثال وقال السلع نبت مر كان أهل الجاهلية

إذا استنوا علقوه مع العشر شبران الوحش وحدر وهما من الجبال وأشعلوا في ذلك السلع والعشر نار

يستطرون بذلك وفي استسقايتهم في هذا الفعل قال شاعر العرب

لا ردّ در رجال خاب سعيهم • يستطرون لدى الاونات بالعشر

أجاعل أنت بيقورا مسلمة • ذريمة لك بين الله والمطر

(أمرتك انخير فافعل ما أمرت به)

وأنشد

هو عمرو بن معدى كرب وقبله

فقال لي قول ذي رأي ومقدرة • مجرب عاقل نزه من الريب

قد نلت بحمدنا فاذر أن تدنسه • أب كريم وجد غير مؤتسب
أمرتك أنظر فافعل ما أمرت به • فقد تركتك ذامال وذاتسب
وانترك خلأئق قوم لا خلاق لهم • واعمد لا خلاق أهل الفضل والأدب
وان دعيت لغسدا وأمرت به • فاهرب بنفسك عنه أيد الهرب

قوله نزه من الريب أي مباعد من التهم والنزه المنتزه من الاقدار أي المتباعد عنها وأصله نزه بكسر الزاي ثم
خففه لا قامة الوزن والريب واحد هاربية وهي التهمة والمؤتسب مفتعل من الاشابة وهم أخلاط
الناس وشراهم وقوله أمرتك أنظر يروي أمرتك الرشد ويروي وذاتسب بالهمزة والمهملة معا والذسب
بالهمزة المال بعينه وقيل المال الأصيل كانه الذي لا يبرح من مكانه مأخوذ من النسبة والخلاق
النصيب وفلان لا خلاق له أي لا نصيب له في الفضائل وأيد الهرب شديده ووزنه فيعل من الأيد
والادو هما الشدة والقوة ثم رأيت في المؤلف والمختلف للآدمي قال وجدت لأعشى طرود في أشعار بني

سلم
إلى أن قال
ياد أرواسم بين السمع والرحب • أقوت وعفي عليها ذاهب الحقب
أفي حويت على الأقوام مكرمة • قد ما وحذر وفي ما يتقون أبي
وقال لي قول ذي علم وتجربة • بسالفات أمور الدهر والحقب
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به • فقد تركتك ذامال وذاتسب

ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزنجشري وهذه الأبيات لأعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل لعمرو
ابن معدى كرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل لعباس بن مرداس ثم رأيت في شرح الكامل لأبي اسحق
البطليني قال هذا البيت لأعشى طرود واسمه أياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان من
خلفاء بني الشريد بقوله لابنه وأنشده أبو علي الهجري في نوادره أمرتك أنظر وذاتسب بالسین المهملة
مكان ذاتسب قال وبعده

لا تبخلن بحال عن مذاهبه • من غير ذلة اسراف ولا تغيب
فان ورائه لن يحمد وذكاه • اذا أجنولك بين اللبن والخشب
الثغب بالمهملة جمع ثغبة وهي السقطة وما يعاب على المرء وأنشد

(قليل بها الأصوات إلا بغامها)

تقدم شرحه في شواهد الأناشد

(ألف الصفون فإيزال كانه • مما يقوم على الثلاث كسيرا)

قال ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم أن كسيرا خبر كان في المعنى ويسبق إلى الفهم أنه شبه لشدة
رفعه إحدى قوائمه بكسيرا وقوله مما يقوم على الثلاث بسبب تشبيهه به فكأنه قال كسيرا من أجل دوام
قيامه على الثلاث ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيرا غير وجيه فينبغي أن يطلب له وجه يصح في
الاهراب ولا يخل بالمعنى فتقول إنما أخبر بقوله مما يقوم وما يعني الذي فكأنه قال كانه من التحليل الذي يقوم
على الثلاث كسيرا خلا من الضمير في يقوم وذكر إجراءه على لفظ ما يشبه بالتحليل الذي يقوم على الثلاث
في حال كونها مكسورا إحدى قوائمه فاستقام المعنى المراد على هذا ويجب نصب كسيرا باعتبارها على
الحال ولا يستقيم أن يكون كسيرا خبر الإيزال لأنك اذا جعلته خبر الإيزال فلا يخل أما ان يكون ما في
مما يقوم مصدرية كما قدرت أولا أو بمعنى الذي كما قدرت ثانيا فان جعلتها مصدريه بطل لوجوه أحدها
أن كان تبقى بلا خبر اذا مما يقوم لا يصلح أن يكون خبر القوافي الفاسدة فيه الشافي أن كان تبقى غير
مرتبطة بشئ والثالث ما يلزم من أنه حكم عليه بالكسر وليس كذلك ويجاب عن الثالث بأنه يكون
التقدير مشيه وان كانت ما يعني الذي فسد لما يؤدي إليه من اختلال المعنى وذلك أن كسيرا يكون خبرا

ليزال فيكون المعنى مما يزال كسير على الحقيقة أو شبه كسير ثم قوله كأنه من التي يقمن على الثلاث تشبيه
المنشئ بشئ آخر هو على وجه الدلالة على انما شبهه بالتحليل التي تقوم على الثلاث فصار قائلاً كان هذا المقام
على الثلاث من التحليل القائمة على ثلاثة ظرواح كسيراً عن خبر كان ودخوله في خبر ما يزال هذا ان جعلت
كسيرا وكأنه خبر اربعة خبر فاما ان لم تجعله كذلك فسد ذلك ويكون كان مع ما في خبرها يخرج عن الربط
بما هو معها وذلك فاسد

﴿شواهد من﴾

وأنشد
﴿تخبرين من أزمان يوم حامية • الى اليوم قد جربن كل التجارب﴾
تقدم شرحه في شواهد بيد ضمن قصيدة النابغة وأنشد

﴿وذلك من نبأ جاني﴾

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي فيمأرواه الاصمعي وأبو عمرو والشيباني وأبو عبيدة وابن
الاعرابي وقال ابن الكلابي هي لعمرو بن معدى كرب ورواه ابن دريد لامرئ القيس بن عانس بالنون
العصبي وأول القصيدة
تطاول ليلاك بالاعتد • ونام الحلى ولم ترق
وبات وبات له ليلة • كليلة ذي العائر الارمد
وذلك من نبأ جاني • وخبرته عن أبي الاسود

تطاول ليلاك كناية عن السهر قال المصنف في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه والاصل ليلى والاعتد
بفتح الهمزة وسكون المثناة وضم الميم ودال همزة اسم موضع وانحلى انحل من المموم والعائر بضم
وهزة قذى العين وقيل الرمد وقال المصنف والاول اولي ليكون أشق للجمع بينهما أو يحصل الترقى أيضا
النبأ قال الراغب خبر وفائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للغير نبأ حتى يتضمن ما ذكره هو
أخص من مطلق الخبر وأنشد
﴿يفضي حياء ويفضي من مهابة﴾

أنرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قالوا جده هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد
قطاف بالبيت فجهد أن يصل الى الحجر فاستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس
ومعه أهل الشام اذا قيل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان من أحسن الناس
رجها وأطيبهم أروجا قطاف بالبيت فكما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل
الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه الناس من أهل
الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم
هذاء علي رسول الله ولده • أمست بنور هدايته تدي الامم
هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا التقى النقي الطاهر العلم
اذا رآته قسريش قال قائلها • الى مكارم هدايته الكرم
ينحى الى ذروة العز التي قصرت • عن نيلها عرب الاسلام والجم
يكاد يحسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق • من كف أروع في عرفه شمع
يفضي حياء ويفضي من مهابة • فسايلكم الاحسين يندم
من جده دان فضل الانبياء له • وفضل أئمة دانت له الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته • كالشمس ينجاب عن اشراقها العلم
مشتقة من رسول الله نبعته • طابت عناصره والحليم والشيم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله • بجسده أنبياء الله قد ختموا
 الله شرفه قدما وفضله • جرى بذلك في لوحه القلم
 سهل الخليفة لا تخشى بواذره • يزينه خلطان الخلق والكرم
 من معشرهم دين وبغضهم • كفروا قريهم منجبا ومعتصم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم • في كل بدء وتختسوم به السكام
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم • ويستزاد به الاحسان والذمم
 ان عد اهل التقى كانوا أئمتهم • أو قيل من خير خلق الله قيل هم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم • ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم الغيوت اذا ما أزمه أزمته • والاسد أسد الشرى والبأس محتم
 لا يقبض العسر بسطا من أكفهم • سيان ذلك ان أتروا وان عد موا
 من يعرف الله يعرف أوليته • الدين من جد هذا ناله الام
 وليس قولك من هذا بضائره • العرب تعرف من أنكرت والجهم

وذكر القصيدة بطولها فغضب وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك على بن
 الحسين رضي الله عنه فبعث الى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال اعذر بأقراس فلو كان عندنا أكثر
 من هذا وصلناك فردا الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قد قلت الاغضب الله عز وجل
 ورسوله وما كنت لاتخذ عليه شيئا قال شكر الله لك غير ان اهل بيت اذا أنفدنا أمر الم نهدي فيه فقبلها
 وجعل يحبوها وها هو في الحبس وكان مما هجاه به

أحبسني بين المدينتين والتي • اليها قلوب الناس يهوى منيها
 يقبل رأسا لم يكن رأس سييد • وعيناه حـ ولا بادعـ وبها

فبعث له وأخرجـ ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموقوفات عن مصعب بن عبد الله ان ابن عبد الملك
 ابن مروان ج فقال له أبوه انه سيأتيك بالمدينة الخزين الشاعر وهو زرب اللسان فإياك ان تغضب
 عنه وأرضه فلما قدم المدينة أتاه فلما دخل عليه ورأى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكتا
 فأمله عبد الله حتى ظن انه قد أراح ثم قال له السلام رجك الله أولا فقال عليك السلام وجه الامير
 أصلك الله اني قد كنت مدحتك بشعر فلما دخلت عليك ورأيت جمالك وبها لك هبتك فانسيت
 ما قلت وقد قلت في مقامى هذا بيتين قال ما هما فقال

في كفه خـ خيزران ربحها عبق • من كف أروع في عرينه شم
 يغضى حياء ويغضى من مهابة • فإياكم الاحسين يتشم

والخزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك حجازي من شعراء الدولة الاموية يكنى أبا تكتم ذروة
 العزاعلاء ويروى عرفان بالنصب مفعولا له وبالرفع وعبق بفتح المهمله وكسر الموحدة صفة مشبهة
 من العبق بفتحين مصدر عبق به الطيب بالكسر اذا زق والاروع من الرجال الذي يهيجك حسنه
 والعزين بكسر العين الازف وينجاب ينكشف والتم بفتح المهمله والمثناة الفوقية الظلام والظيم
 بكسر الخاء المهجمة السجبة والطبع لا واحد له من لفظه والشيم بكسر المجهمة وفتح التهمية جمع شيمة وهي
 انطلق والازمة الشدة والقحط والشرى بالهجة والقصر مأوى الاسد والبأس الشدة في الحرب
 ويحتم بالمهمله من احتدمت النار التهمت والاعضاء ادناء الجفون والمهابة الهيبة والبيت استشهد
 به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل أى ويغضى هو أى الاعضاء وليس الجار هو النائب
 بل هو لا تحليل فهو مفعول له وحياء أيضا مفعول له وأنشد

(ولم تذق من البقول الفستقا)

هولابى بخيلة بالتون والحاء المحبة واسمه يهروين حزن بن زائدة شاعر محسن متقدم وصدره
جارية لم تأكل المرققا المرقق هو الرغيف الواسع الرقيق والبقول يروى بالموحدة فمن للبدل أى بدل
البقول وبالنون فهى للتبويض والمراد وصف الجارية بانها لم تأكل الغسقى وانها بدوية وأنشد

﴿أخذ المخاض من الفصيل غلبة • ظلموا يكتب للامير أقيلا﴾

هذا من قصيدة الراعى نحو تسعين بيتا مدح بها عبد المالك بن مروان ويشككون السعاة وقيل هذا
البيت

أولى أمر الله أنا معشر • حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

عرب نرى الله فى أمسوالنا • حق الزكاة منزل لا تترىلا

قوم على الاسلام ما عنعوا • ما عونهم ورضيعه والتهلا

فادفع مظالم عيلت أبنائنا • عنا وانقذ شلو نالما كولا

أنت الخليفة حلمه وفعاله • وإذا أردت لظالم تنكيلا

وأولك ضارب بالمدينة وحده • قوماهم جعلوا الجميع نكولا

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • ورعافلم أرمسله مخذولا

ان السعاة عصولك حين بعثتهم • وأتوا دواهى لو علمت وغولا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا • لم يفعلوا عما أمرت فتبلا

الى أن قال

قوله وأتوا دواهى وغولا أى أمر أبشما والقتيل ما فى شق النواة وقيل ما قتل بين الاصبعين والمخاض
التوق الحوامل قال ابن الشجرى واحده تهاخلنة والفصيل ابنها لانه فصل عن أمه وغلبة مصدر غلب
بضمين وتشديد الباء والافيل الفصيل والافال أيضا صغار الغنم وقال الافيل بوزن الكرم الذى أنت
عليه سبعة أشهر من أولاد الابل والجمع أقال ونصب غلبة على الحال من ضمير أخذوا وكذا ظلمنا ويجوز
نصبه بغلبة مصدر ما عنوا ونصب أقيلا بأخذوا مقدر على رواية يكتب مبنيا للفعول وروى بالبناء
للفاعل وأخذ ذبا لأفراد الساعى وحده ومن النصيل أى بدله قال ابن يسعون ويجوز أن لا تكون
بدلية بل متعلقة بأخذوا أى انتزعوه من أمه وروى بدله من العشار فهى بيانية أى كأنه من العشار
انتهى وفى كتاب التخصيف للمعسكرى سأل الرشيد عن قول الراعى قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
أى أحرام هذا فقال الكسائى أراد أنه أحرم بالجمع فقال الأصمى والله ما أحرم ولا عني الشاعر هذا ولو قلت
أحرم دخل فى الشهر الحرام كما يقال أشهر دخل فى الشهر كان أشبه قال الكسائى فإراد بالاحرام قال
كل من لم يأت شيئا يستعمل به عقوبة فهو محرّم أخبرني عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بلبيل محرما • فتسولى لم يمتنع بكفن

أى أحرام كان لكسرى فسكت الكسائى فقال الرشيد يا أصمى ما تطلق فى الشعر وأنشد

﴿واللما اضرب الككبش ضربة • على وجهه تلقى اللسان من الغم﴾

هولابى حبة الغمري وأنشد

﴿ومها تكن عند امرئ من خليفة • وإن خالها تخفى على الناس تعلم﴾

تقدم شرحه فى شواهد حيث من قصيدة زهير وأنشد

﴿وينبى لها حينما غمدنا • فما قال من كانح لم يضر﴾

هذا من قصيدة لهر بن أبي ربيعة أولها

صحا القلب عن ذكر أم البنين • بعد الذى قدمضى فى العصر

وأصبح طالع عذاله • وأقصر بعد الأباء المسير

أخسيرا وقد راعه لائح • من الشيب من يعله يتزجر
على أن حبي ابنة المالكي • كالصدع في الحجر المنقطر
• سم النهار ويدنوله • جنان الظلام ليل سهر

ويغنى لها البيت

﴿شواهد من﴾

أنشد **﴿رب من أنضجت غيظا قلبه • قد غنى لي موتا لم يطع﴾**
هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري أولها

بسطت رابعة الحبيل لنا • فوصلنا الحبيل منها ما اتسع
كيف يرجون سقاطي بعدما • جليل الرأس مشيب وصلح
رب من أنضجت غيظا قلبه • قد غنى لي موتا لم يطع
ويراني كالشهاب في حلقه • عسرا مخرجه ما ينبت زرع
ويحيني إذا لاقيته • وإذا مكن من لحي رنع

ففضلها الأصمعي وقال كانت العرب تقدمها وتعدّها من الحكم ثم قال وسويد شاعر مخضرم ومنهم
من سماه غطيفاً عاش في الجاهلية دهرًا وعرف في الإسلام حتى أدرك الحجاج وأنشد

﴿فكني بنا فضلا على من غيرنا • حب النسبي محمد أبا نانا﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

﴿أني وإياك أذحلت بارحلنا • كن بواديه بعد المحل محطور﴾

هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك وبعده

وفي عيذك سيف الله قد نصرت • على العدو ورزق غير محطور

قال الزمخشري جعل أني من أسماء ككرة موصوفة بالمطور وإياك خطاب ليزيد وحلت أي الأبل
نزلت بأرحلنا عندك أراد أني إذا خططت رحا ليك كرجل كان واديه محلا مطر والباء في بواديه
متصل بمطور وليس في البيت ما يعود إلى إياك ونظيره فاني وجروة لا تزود ولا تعار أخبر عن جروة ولم
يخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود إلى الاسم الاشتراك أنه قال كانسان مطر بخيرك وجودك انتهى

﴿ونم من هو في سرّ وأعلان﴾

وأنشد

وكيف أهرب أمرا أو أراع له • وقد زكّات إلى بشرين مروان

وقبله

ونم من كان من ضاقت مذاهبه • ونم من هو في سرّ وأعلان

وقد زكّات بزاي مجهة وهزجيات ومن كان مفعول منه وبشر أخو عبد الملك ولي أمرا لأخيه وكان سمعا
جوادا محامدا ومات سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره نيف وأربعون سنة وهو أول أمير مات بالبصرة

﴿ياشاه من قنص لمن حلت له﴾

وأنشد

تقدم شرحه ضمن قصيدة عنسرة قال الاندلسي في شرح المقصل أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من
وقال أراد ياشاه قنص وأنكر ذلك سيويو وجميع أهل البصرة وأولوها بأنهم في البيت موصوفة
بالصبرة وهو قنص كما يقول رجل كرم في معنى أو على حذف المضاف أي ذى قنص أي شاه أنسان ذى
قنص أو جعل له نفس القنص مبالغة ورواه البصريون ياشاه ما قنص فتعارضت الروايتان وبقي
الأصل مع البصريين وأنشد

﴿ الى الزبير بن عامر المجد قد علمت • ذلك القبائل والاثرون من عدا ﴾
قال الاندلسي في شرح المقصل أنشد الكسائي شاهدا على زيادة من ورويه البصريون ما عدا

﴿شواهد مهمما﴾

أنشد ﴿ومهما يكن عند امرئ من خليقة • ولو خالها تخفى على الناس تعلم﴾
تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن أبي سلمى وأنشد

﴿قد أوييت كل ماء فهي ضاوية • مهما تنصب أققامن بارق تشم﴾
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة ساعدة بن جوية وأنشد

﴿لما صنعت من جنوب وشمال﴾

تقدم شرحه في شواهد الفاء ضمن أبيات من معلقة امرئ القيس وأنشد

﴿وانك مهما تعط نفسك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا﴾

قال القالي في أماليه قرأت على أبي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله

أ كف يدي عن أن ينال التماسها • أ كذ صباي حين حاجتنا معا
أبيت هضم الكشح مضطمر الحشا • من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا
واني لا تشقى رقيتي أن يرى • مكان يدي من جانب الزاد أقسرا
وانك إن أعطيت بطنك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

كذا أورده القالي فلا شاهد فيه وأورده صاحب الحماسة بلفظ المصنف قوله أ كف يدي أي أقبضها
إذا جلستنا على الطعام أي شارأهلم ونحو فان يقنى الزاد وقوله أبيت هضم الكشح يدل على كفه عن الأكل
أي شارأه كل على نفسه وقوله وحاجتنا معا أي كنا باجائع فحاجتنا إلى الطعام كحاجة صاحبها وحاجتنا
مبتدا ومعانصب على الحال وهو سدم سد الخبر وحين نصب على الظرف وعامله أ كفف وأقرع حال
من الطعام وأجمع مجرورنا كيدلنم قال التبريزي وهو أ حوج إلى التأكيده من قوله منتهى لانه
متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس أولى وأنشد

﴿مهمالي الليلة مهماليه • أودي بنعلي وسرباليه﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

﴿إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب • جهارا فكن في الغيب أحفظ للود﴾

لم يسم قائله وبعبده والخ أحاديث الوشاة فقلما • يحاول واش غير أفساد ذي عهد
قوله جهارا بكسر الجيم أي عيانا والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع واش كقضاة وقاض من وثى يشي
وشاية إذا تم عليه وسعى به وأصله استخراج الحديث باللفظ والسؤال والبيت استشهد به على أعمال
الثاني من المتنازعين وهو رضىك في صاحب فاعلا واخمارا المعول في الأول ضرورة والقياس أن
لا يضمربل يحذف

﴿شواهد مع﴾

﴿أخيه قوا بني حرب وأهواؤنا معا﴾

أنشد

هو من أبيات الحماسة وأولها

ان كنت لأرى وترى كنانتي • نصب جائحات النبل كشح ومنكب
فقل لبني عى فقدوا أبهم • منوا بهريت الشدق أشوس أغلب

أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معا • وأرجامنا موصولة لم تقضب
ولا تبعثوها بعد شد عقالمها • ذميمة ذكر الغب للتعقب
قال التبريزي يقال إن هذا الشعر لحنيد بن عمرو والجائحات الجائحات وضرب الكائنة مثلا يقول إذا
تعرض لمن يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من ترى كئنته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش
من النبل وقوله لم تقضب أي لم تقطع وتبعثوها أي الحرب وذميمة أي لما يحصل فيها من القتل
وتعقبب الامر وتغيبه وعبه وأنشد

(كنت ويحيي كيدي واحد • نرى جميعا ونراي معا)

قال القالي في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكري حدثنا المعمرى قال أخبرنا عبد
الله بن إبراهيم الجمعي قال نشأ في قريش ناشأ رجل من بني مخزوم ورجل من بني جهم فبلغنا في الوداد
ما لم يبلغ بالغ حتى إذا كان روى أحدهما فكان قدر وياجعا ثم دخلت وحشة بينهما عن غير شيء يعرفانه
فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي فنهض فوجد الشيريني بين يديه ما كان المخزومي يقال له محمد
والجمعي يحيى فقتل من سطوة وخرج حتى دخل عليه بابه فاستتره فقتل اليه فقال ما جاء بك هذه الساعة
فقال جئت لك لهذا الذي حدث بيننا ما أصله وما هو فقال والله ما أعرف أصلا له فبكى حتى كاد يصعبان ثم
عاد كل واحد إلى منزله فأصبح المخزومي فقال

كنت ويحيي كيدي واحد • نرى جميعا ونراي معا
يسرني الدهر إذا سره • وإن استأنا بالاذى أو جعما
حتى إذا ما الشيب في مفرقي • لاح وفي عارضه أسرها
وشى وشاة طسبين بيننا • فكاد حبل الوصل أن يقطعا
فلم يرض يحيى على وصله • ولم أقبل خان ولا ضيعة

(إذا حنت الأولى صبحن لها معا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة مفهم بن قورة وأنشد

(وأفنى رجالي فبادوا معا • فأصبح قلبي بهم مستفرا)

تقدم شرحه في شواهد الأذى ضمن قصيدة الخنساء

(شواهد متى)

(متى أضع العمامة نعرفوني)

أنشد

تقدم شرحه وأنشد

هو المساعدة

(أخيل برقامن مصاب له رجل)

(شواهد منذ ومذ)

(وربع غفت آثاره منذ أزمان)

أنشد

تقدم شرحه في شواهد متى ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(أقوين مذجج ومذهر)

هذا من قصيدة ابن أبي سلي يدح بها هرم بن سنام وأولها

لمسن الديار بقنفة الجسر • أقوين مذجج ومذهر
لعب الزمان بها وغـيرها • بعدى سوا في المور والقطر

قفرا بصدف النخائل من • ضفوى أولات الضال والسدر
 دع ذا وعد للقول في هرم • خير البداة وسيد الحضر
 تالله قد علمت سراة بني • ذبيان عام الحبس والامر
 ان ندم معترك الجياد اذا • نخب السعير وسابي الخمر
 ولتسم حشو الدرع أنت اذا • دعيت زال ولج الخمر في الذعر
 حامي الذمار على محافة • الجلى أمين مغيب الصدر
 حذب على المولى الصغير اذا • ثابت عليه نواشب الدهر
 ومرهق النيران يحمى في • السلاواء غير ملعن القدر
 ويقيك ما في الاكروم من • حوب تسببه ومن غدر
 واذا برزت به برزت الى • صافي الخليفة طيب الخبر
 متصرف للحمد معترف • للناشبات يراح للذكر
 جلد يبحث على الجميع اذا • كره الظنون جوامع الامر
 فلائت تقرى ما خلقت وبه • ض القوم يخلق ثم لا يفري
 ولائت ائصب حين تنجه ال • أبطال من ليت أي أجور
 دور عراض الساعدين • حديد الناب بين ضراغم غر
 يصطاد احسان ال جال • ينفلك أجريه على دحر
 والستردون الفاحشات وما • يلقاك دون الخبير من ستر
 اتنى عليك بما علمت وما • سلفت في العبدات والذكر
 لو كنت من شيء سوى بشر • كنت المتور ليسلة السدر

القنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والجرب كسر الحاء وسكون الجيم قال أبو عمرو ولا أعرف
 الا بجر غود ولا أدري هل هو ذاك أم لا وجر اليمامة نيزاك مفتوح وأقوين خلين وحجج جمع حجة
 وسوا في الهمزة جمع ساقية من سفت الرياح تسفي والمور بضم الميم وآخره راء التراب والقطر المطر
 والندفع حيث يندفع الماء والنخائل بنون وحاء مهملة آبار في موضع معروف يقال لها النخائل
 وليس كل آبار تسمى النخائل وضفوى بالضاد المهملة وسكون الفاء موضع بارض غطفان والضال
 بالهمزة ولا م خفيفة الصدر البري قوله دع ذا خطاب لنفسه قال المفضل جرت عادة الشعراء ان
 يقدموا قبل المدح تشبيها وصف ابل ونحو ذلك فكان زهيرهم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي
 هممت به واصرف قولك الى مدح هرم والبداة أهل البادية والحضر بفتح الحاء المهملة وسكون
 الضاد أهل الحاضرة والحبس والامر بمعنى ومعترك الجياد من دحهم وسابي الخمر بالهمزة
 مشترها ولج من الحاجة والذعر بضم الذال المهملة وسكون العين المهملة الخوف والفسزع
 والجلى بضم الجيم وتشديد اللام العظمى وأمين مغيب الصدر أي لا يضم الا الخبير وحذب بفتح
 الحاء وسكون الدال المهملة مشفق والضعيف يروى بدله الفريق أي المحتاج ومرهق النيران تفشي
 نيرانه ويد في منها واللواء الشدة وغير ملعن القدر بمعنى لا يسب قدره لانه يطعم والاكروم الكرام
 والحبوب بضم الهمزة الاثم ويتصرف الحمد يتصرف في كل خير يحمده عليه ومعترف للناشبات صابر
 لها ويراح للذكر يستحق لان يفعل شيئا يذكر به وجلد يبحث على الجميع على التألف والاجتماع
 والظنون الذي ليس يوثق بما عنده وجوامع الامر الذي يجمع الناس عليه فرى وتغرى بالفاء من
 الغرى وهو القطع وخلقت أي قدرت واجرجع جرو والضراغم جمع ضراغم وهو الاسد وغر بضم
 الهمزة وسكون المثناة جمع اغثر وهو الاغبر واحسان جمع واحد وأصله وحيدان أبدل الواو همزة

والعبدات جمع فريدة وهي الشدة في البيان للباحظ قال المهدي لرجل من بني عبد الرحمن بن سمرة أنشدني قصيدة زهير التي أولها لمن الديار بقنة الحجر فأنشده فقال المهدي ذهب من يقول مثل هذا فقال السعري وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلائل لا ينعيم كان عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قول زهير لو كنت من شيء سوى بشر • كنت المنثور ليله البدر

ويقول كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم • تنبيهه قال بعض الشارحين لا ييات الجمل زعم بعض النقلة أن هذا البيت ليس زهير لأنه لم يعرف في بلاد العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام وإنما هو حجر وهي قصبة الإمامة أمم علم لا تدخله الالف واللام إلا أن يقول قائل إن زهيراً إنما أراد بقنة حجر ثم زاد الالف واللام وهو يريد سقوطها على حديث قوله ياليت أم العمر وكانت صاحبي وقال البطلاني في الأبيات الثلاثة التي في أول هذه القصيدة لم يصح أنها زهير وقد روي أن هرون الرشيد قال للمفضل بن محمد كيف بداز زهير بقوله دع ذا وعد للقول في هرم ولم يتقدم قبل ذلك شيء ينصرف عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بأن يقدموا قبل المدح نسيباً ووصف أبلي وركوب فلوات ونحو ذلك فكان زهيراً هم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به مما جرت به العادة واصرف قولك إلى مدح هرم فبدأ أولي من صرف إليه القول ونظم وأحق من بدئ بذكره الكلام وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان جاد الراوية حاضراً فقال يا أمير المؤمنين ليس هذا أول الشعر ولكن قبله لمن الديار بقنة الحجر وذكر الأبيات الثلاثة فالتفت الرشيد إلى المفضل وقال ألم تقل إن دع ذا أول الشعر فقال ما سمعت بهذه الزيادة إلا بوي وبوشك أن تكون مصنوعة فقال الرشيد لجاد أصدقني فقال يا أمير المؤمنين أنا زدت فيه هذه الأبيات فقال الرشيد من أراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل ومن أراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد وقال وكيع في الغرر حدثني الحرث بن محمد حدثني أبو الحسن المدائني قال دخلت بنت زهير بن أبي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم بن سنان فسألت بنت زهير فقالت بنت هرم من أنت قالت أنا بنت زهير قالت أوما أعطى أبي أباك ما أغناكم قالت إن أباك أعطى أبي مافني وإن أبي أعطى أباك ما بقي وأنشدت بنت زهير وأنت إن أعطيتني غنم الغنى • حدث الذي أعطيت من غنم الشكر وإن يغن ما تعطيه في اليوم أو غد • فإن الذي أعطيتك يبقى على الدهر

(ما زال مدعقدت يداها أزاره)

وأنشد

وقامه فمما فأدرك خمسة الأشبار هولا فرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقبله

وإذا الرجال رأوا يزيداً رأيتهم • خضع الرقاب فواكس الأبصار

وإذا الرجال جشأن طامناً جشأها • نقسقه بحماية الأوتار

ما زال مدعقدت يداها أزاره • فمما فأدرك خمسة الأشبار

يدني كئائب من كئائب تلتقي • للطامنين يوم تجاول وغوار

يدني خوافي من خوافي تلتقي • في ظل مغتبط القبار مشار

وبروي

الضع جمع خضوع وهو الاستسقاء والانقياد وجشأن أي نهضن وارتفعن يقال جشأت نفسه أي نهضت للخروج ارتفعت وطامناً جشأها أي سكنه وقتره والأزار المنزر وسما ارتفع والكئائب الجيوش والتجاول الجولان في القتال والخوض في حومته والغوار المغاوره والخوافي الرايات جمع خافقة ومغتبط القبار يعني موضع المقاتلة عليه ولم يثر فيه غبار قبل ذلك حتى أثاره ذلك الممدوح يقال من ذلك اغتبط الأرض إذا حفرت منها موضع المبحر فها قبل ذلك والمثار المهيج الجحري وقوله فأدرك خمسة الأشبار قال بعض الشارحين لا ييات الجمل يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل أدرك خمسة الأشبار وهو مثل وسما علاً وأدرك نال فكانه يقول ما زال كاملاً فاضلاً ما مدعقدت يداها أزاره يعني بأزاره مجده ونفخه وخمسة الأشبار مفعول على هذا بادرك وكانهم انما قالوا

للكامل أدرك خمسة الأشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر وقال الاعلم هذا باطل لا يعرف وانما أراد الشاعر انه مذترع وانتهى مدة خمسة أشبار وهي ثلثاقامة الرجل توسم فيه الخير وتبينت فيه الضجاجة والفضل ولذلك قال مذعقدت يده ازاره فسمعا لان الطفل الصغير جدا لا يأتزرو ولا يحسن عقد ازاره ان حاوله ومعنى ما غا جحه واشتد وقد قيل أراد بقوله خمسة الأشبار طول السيف لانه منتهى طوله في الاكثر وقال البطليموس معنى سما ارتفع وشب ومعنى فأدرك خمسة الأشبار ارتفع وتجاوز حد الصبي لان الفلاسفة زعموا ان المولود اذا اولد لتمام مدة الحمل ولم تعثره آفة في الرحم فانه يكون مدة ثمانية أشبار من شبر نفسه فاذا تجاوز الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى الى غاية الكمال وزعم قوم انه أراد ان الخبز انما كانت الخلفاء يحبسونها بايديهم وخبر ما زال قوله يدني كدائب انتهى وفي شرح شواهد الايضاح لابن يسمون والازار هنا قيل على حقيقته أى لم يزل مذبل من السن والقدر الى احسان عقد الازار أمير كتاب ويحمل عوامل وقواضب وقيل كفى بعقد الازار عن شدة لما يحتوى عليه من اكتساب الجهد قال ابن يسمون والاول اصح وخمسة الأشبار نصب بادرك أى بلغ قدر خمسة الأشبار المعلومة لانه انتهى حد الصغار ومن كلام بعض الخلفاء أعيان غلام بلغ خمسة أشبار فالحمة قبيلته وقال ابن دريد غلام نجاسى قد أرفع قال ابن يسمون ويجوز نصبه نصب الطرف لقوله فيها أى فعلا مقدار خمسة الأشبار وقيل يعنى بخمسة الأشبار السيف لانه الاغلب في السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هى عبارة عن خلال الجهد الخمسة العقل والعفة والعدل والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم هذا العدد وعلى هذين القولين لا يكون خمسة الا مفعولا به لا أدرك وعلى السيف لا بد من تقدير ذى أى بلغ أعمال ذى خمسة الأشبار ويجوز نصب خمسة اعتلا ازاره أو بدلا منه أو عطف بيان انتهى وزعم كثيران معنى البيت لم يزل منذ نشأ مهيأ فافترابا لمعالي حتى مات فأقبر فى لحد هو خمسة أشبار وهو بعيد من الخمسة المقصودة والبيت استشهد به المصنف هنا على ايلاء مذهب الجسلة الفعلية واستشهد فى التوضيح بجزءه على انه اذا أضيف العدد الى ما فيه آل جرد للمضاف منه اخلافا لما أبازه الكوفيون من قولهم الخمسة الأشبار والثلاثة الابواب وأنشد

(وما زلت أبغى المال مذأنا يافع)

تقدم شرحه فى شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى

بحرف النون

(أقائلن أحضر والشهودا)

أنشد

قال السكرى قاله رجل من هذيل وقيله

أرأيت ان جاءت به أملودا • من جلا ويلس البرودا

ولا يرى مالاله معدودا • أقائلن أعجلوا الشهودا

فظلمت فى شر من الذكيدا • كالذترى صائدافاص طيدا

يقول أرأيت ان ولدت هذه المرأة واداهذه صدمته فيقال لها أقبى البينة انك لم تأت به من غيره والاملود الاملس ولا يرى مالاله معدود أى لجوده وترى بالزاي حفر زبية انتهى وقد وقع فى شواهد العيني نسبة هذا الرجز لروبة ورأيت أصله أرأيت والاملود بضم الهمزة الناعم والمرجل بالجيم المزين من رجلت شعره اذا سرحته وقيل بالخاء المهملة وهو برديص ورعاية الرجال وقوله أقائلن كذا أورده الله سنن وغيره وهو بضم اللام خطاب لجماعة كما يؤخذ من كلام العيني وقد أورده السكرى بلفظ اما يكون كما تراه فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد فى اسم الفاعل وقال ابن دريد فى أماليه أخبرنا أبو عثمان عن النورى عن أبي عبيدة قال أتى رجل من العرب أمة له فلما حبلت بجدها فأنشأت تقول

فانصرف جوير مغضبا وكان جوير يومئذ بالبصرة نازلا على امرأة من بني كليب فبات في عابدة لها وهي في
سفل دارها فقالت للمرأة فبات ليلته لا ينام يتردد في البيت حتى ظننت أنه قد عرض له حتى فتح له
أقلى اللوم عاذل والعتابا • وقول ان أصبت لقد أصابا
إذا غضبت على بنو عيم • حسبت الناس كأنهم غضا
ثم أصبح في المريد فقال يا بني عيم قيدوا أي اكتبوا فم يجب الراعي ولم يجه جوير بغيرها فقال بعض رواة
قيس وعلمائهم كان الراعي غل مضر فضغمه الليث يعني جويرا وبعد البيت الأول
أجدك لا تذكر عهد نجيد • وحياط طال ما انتظروا الايابا
أقلى أمر من الاقلال ومن القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى صرخم عاذلة ولقد أصابا مقول
القول وأجدك أي يجد منك هذا فنصبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال أبو عمرو ومعناه ما لك أجد
منك ونصبه على المصدر قال نعلب ما أتاك من الشعر من قولك أجدك فهو بكسر الجيم وإذا قال بالواو
وجدك فهو بتشقيها وقال الجوهري أجدك وأوجدك بمعنى ولايتك كالم به الامضافا والاياب بكسر
الهمزة الرجوع والبيت شاهد لدخول تنوين التزم في الفعل والاسم المعترف باللام وأنشد

(لما نزل برحالةا وكان قدن)

تقدم شرحه في شواهد قد وأنشد

(وقام الاعماق ناوى المخترق)

هو أول أرجوزة لرؤية وبعده

مشبه الاعلام لماع الخفق • بكل وقد الريح من حيث انخرق

تنشطه كل مغلاة الوهق

ومنها لواحق الاقرب فيها كلفق • تكاد أيديهم تنسوي في الزهق

يحسب شاما أوراها من بنق

الواو في وقام واورب وقد أعاده المصنف في حرف الواو شاهدا لذلك والقام بالقاف والمثناة الفوقية
المقبر والقمام الغبار وهو صفة لمخنوف أي وورب بلد قاتم قال ابن السكيت يقال أسود قاتم وقاتم
والاعماق بالمهملة جمع عمق بضم العين وقصها ما بعد من أطراف المناويز مستعار من عمق البئر والناوى
بهمزة الناقص والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المجهمة وفتح المثناة والراء المترلان المار يخترقه والاعلام
جمع علم بفتحين وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريدان أعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتدائها
للسالكين والخفق الاضطراب وهو في الأصل يسكون الفاء واغماحك للضرورة يريد أنه يلج فيه
المراب ويضطرب ووقد الريح أو لها مثل وقد القوم وهذاعثيل وإذا اتسع الموضع فسرت فيه الريح
وإذا ضاق اشتدت قال ابن يسمون استعاروا الكلام للريح وإن لم تكن ذات روح لأن المعنى عملها ووقتر
قال وروى بكل وقد بضم الياء ونصب وقد كالضمير لقاتم وبفتح الياء ورفع وقد وفيه على هذا حذف أي
فيه لأن جملة بكل صفة لقاتم وقوله من حيث انخرق أي من أي جهة أتت الريح لاتصل من قطع
هذه المقساة الى ما نلت وقوله تنشطه جواب رب أي تساولته بحسن الصدق في السير وسرعة تقليب
يديها والهاء ضمير قاتم والمغلاة التي تبعد الخطوف في السير والوهق المباراة في السير والتوليع ألوان شتى
والهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدرة قال أبو عبيدة قلت لرؤية ان أردت بقله كأنه كان
الخطوط فقل كأنها أو كأن السواد والبلق فقل كأنهم ما فقال أردت كأن ذلك وقد أورد المصنف هذا
البيت مع هذه الحكاية في آخر الكتاب الثامن والثام التي تكون في الجسد جمع شامة والرقاع رقعة
والبنق بكسر الموحدة وفتح النون جمع بنية وهي دخاير يص الغميص ولواحق الاقرب أي ضواير

البطون يقال لحوقا اذا ضمير والاقرباب جمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من الشاقة الى مراق البطن ولو احق خبره مقدم والمقق يفتح الميم الطول وقد استشهد النحاة به على زيادة الكاف فان تقديره فيها المقق وتموى تسقط من باب ضرب يضرب والزهق يفتح الزاي والهاء التقديم وأنشد

(ويوم دخلت الخلد رخذو عنيرة)

هو من معلة امرئ القيس وتماه فقالت لك الويلات انك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بئامعا • عقرت بعيري يا امرئ القيس فازل

فقلت لها سيدي وارخي ذمامه • ولا تبعه ديني من جنالك المعلل

فذلك جلي قد طرقت ومرضع • فألهيتا عن ذي تمام محمول

اندر كل ما ستر من قبة أو هو دج أو ستر أو بيت والويلات التعسات دعا عليه اغما هو مثل قولهم قاتله الله ما أشعره ومرجلي أي مصيري راجلة اذا عقرت بعيري والغبيط مركب من هاء كسب النساء ويقال هو قبة الهودج والجنما يصيبه الجاني من الثمار قال تعالى وجنا الجننتين دان شبه به ما يصيبه من حديثه أو ملاعبتها ويقال الجنى شور العسل والمعلل الذي يتناول مرة بعد أخرى وهو الشرب الثاني والشاهد في قوله عنيرة حيث نونه للضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية سا كنة وزاي

(سلام الله يا مطر عليها)

اسم امرأة وأنشد

هو لا احوص من قصيدة أولها

لان نادى هديلا يوم فلج • مع الاشراف في فنن حمام

ظلمات كأن دمعا در سلك • وهي نسقا وأسلمه النظام

كأنك من تذكر أم حفص • وجعل وصاها خلق رمام

صريع مدامة غلبت عليه • تموت لها المفاصل والعظام

واني من بلادك أم حفص • سقى بلدات جعل به الغمام

سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام

فان يكن النكاح أحل شيء • فان نكاحها مطرا حرام

فطلقها فليست لها بكف • والاي عمل مفرقك الحسام

فلا غفر الا له لمنكحها • ذنوبهم وان صلووا وصاموا

لان نادى هديلا يوم فلج • مع الاشراف في فنن حمام

ظلمات كأن دمعا در سلك • وهي نسقا وأسلمه النظام

هديلا يفتح الهاء المذكور من الحمام يقال انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جرح قالوا فليس من حمامة إلا وهي تسمى عليه وهو مفعول والفاعل حمام وفتح يفتح الفاء وسكون اللام موضع بين البصرة والضربة وفتن بفتحين الفصن وهي سقط من الضعف ونسق أي منظم وأسلمه خذله وأم حفص أخت زوجة الاحوص وانطلق بفتحتهين والمام بالهمزة البالي المتقطع والصريع المصروع والمدامة النحر ومطر سلف الاحوص وكان من أقبح الناس صورة وقوله يا مطر يروي بالرفع والنصب وقوله فان نكاحها مطر برفع مطر ونصبه وجوه فالرفع على انه فاعل المصدر وهو نكاحها والمصدر أضيف الى المفعول والنصب على انه مفعول وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضايين بضمير الفاعل أو المفعول وقد أورد المصنف في التوضيح شاهدا لذلك قوله والاي عمل فيه حذف فعل الشرط أي وان لم تطلتها وقد أورد المصنف شاهدا لذلك ومفرق الرأس ما يتفرق الشعر في مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع فافادة في الاحوص اسم عبد الله

محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عمة الانصاري الاوسي يكنى ابا عاصم قال ابو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من أهل المدينة قال الامدي وهو القائل

اني اذا خفي الرجال وجدتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان

وكان احوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجعي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وعاصم جده الصابي حتى الدبر (وأخرج) ابن عساكر عن ابن الاعرابي أن الاحوص كان له جارية تسمى بشرة وكان شديد الإعجاب بها وهي أيضا تحبه قدم بهامد مشق فمرض بها وحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص ما الجديد الموت يا بشرة • وكل جديد تستلذ طرائفه

ثم مات من يومه فجرت عليه بشرة ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهقت شهقة فماتت فدفنت الى جنبه (قلت) وتظهر هذه الحكاية ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن أبي عاصم المزني عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مريّة قبل نجيده فادركنا بسوق طعان فقلنا له أسلم قال وما الاسلام فانحبرناه فاداهوا لا يعرفه قال أفرأيتم ان لم نفعل ما أنتم صانعون قلنا نعم قال هل أنتم منتظري حتى أدرك الطعام قلنا نعم فادرك الطعام فقال أسلم حبيش قبل تفاد العيش فقالت الاخرى اسلم عسيرا وتسعوترا وثمانياتري ثم قال

ألم يك حقا ان ينول عاشق • تكلف ادلاج السرى والودائق

انثني بوصل قبل ان يشعل النوى • وينأ الاسير بالحبيب المفاارق

ثم رجع اليها فقال شأنكم فقد مناه فضر بنا عنقه فانهدت المرأة من هودجها فجاءت عليه فزال حتى ماتت (وأخرج) البيهقي أيضا عن ابن عباس مثله وفيه فجاءت المرأة فوقع عليه فشبهت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم أما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن اسحق والبيهقي (وأخذه) لهم شاعر ثالث يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محيصة بن مسعود ذكره الامدي ولهم شاعر يقال له الاحوص بن جناه مجة واسمه زيد بن عمرو بن قيس القيسي ذكره الامدي أيضا أنشد

(أذهب القوم الكرام ليس)

تقدم شيرحه في حرف القاف وأنشد

(أما لي الى قوي سراجي)

هو يزيد بن مخزوم الحارثي قال ابو محمد ذكره الفراء هذا البيت على هذا النقط ليعلمه بابا من النجوم

والصواب وغاب خد لايلي وبقيت فردا • أما صهم ونهضك بالجناح

فأدري وظني كل ظن • أبسطني بنى البسند القفاح

فيعتلفني بنو خير يذهل • ولدت أكون من قسلى الرياح

قوله أما صهم بصاد وعين مهملةين أي أقاتلهم والاقاح بفتح اللام وتخفيف القاف يقال حي لقااح للذين لا يدينون للولك أو لم يصمهم في الجاهلية سبا وبنو خير بفتح الخاء المجهمة وسكون الميم وراه بطن من كندة وشراجي أصله شراجيل اسم رجل ملحقه الترجم وقوله وظني كل ظن أما صله أو جملة من مبتدأ وخبر معترضة أو الواو بمعنى مع وكل ظن تأكيد لظني وأنشد

(ليت شعري هل ثم هل آتينهم)

هو لكميث بن معروف وعصامه أم يحولن دون ذلك حمام

ويروى ببدله أو يحولن من دون ذلك الردي والحمام بكسر الميم حلة الموت والردي الملاك وأم في البيت منقطعة لانها مسبوقة بغير المزمرة ويجوز ان تكون متصلة بمعنى أي الامر ين كائن على سبيل التقدير

لحصول العلم يكون احدهما أو اثنين بنون التثنية كيد الخفية والبيت استشهد به ابن أم قاسم على التأكيد
اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وأنشد

﴿الاهل أخوعيش لذيدبداثم﴾

هو الفرزدق يمجسها جريرا وقيله

فانك كلب من كلب لكابة • غدتك كلب من بحيث المطاعم
وليس كلبني اذا جئت ليـ • اذالم يذق طعم الاثنان بناءسم
يقول اذا اقلولي عليها وأقردت • الاهل أخوعيش لذيدبداثم
أقلولي ارتفع وأقردت بالقافي لصقت بالارض وسكنت ومعناه يرميه باتيان الاثنان قال العيني ولم يقف
بعضهم على الايات قبله فصرفه الى معنى حسن لكنه ليس مراد الشاعر وهو ان الجنائز تقول بلسان
الحال اذا ارتفع عليها الميت والحال انهم أقردت أي سكنت الاهل صاحب عيش لذيدوم في عيشه وفي
البيت شاهد على زيادة الباء في خبر المبتدا الذي دخلت عليه هل لشبهها بالنفي وعلى ذلك أورده ابن
ملاك وروى بلفظ الاليت ذا العيش اللذيذ بداتم وكذلك أورده ابن مالك في التوضيح مستشهدا
به على زيادة الباء في خبر ليت وأنشد

﴿وان شفاق عبرة مهـ سراقه • وهـل عند رسم دارس من معول﴾

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وأنشد

﴿سائل فوارس يروج بشدتنا • اهل راونا بسفح القاع ذي الالم﴾

هو من قصيدة يزيد النخيل وروى فهل وأنشد

﴿ولالهاهم ابدادوا﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام

﴿حرف الواو﴾

﴿فأصبح لا يسألنه عن بابه﴾

وأنشد

والبيت قال العيني لم يسم قائله وتعامه أصعد في علو الهوى أم تصوبا
أصعد أي ارتقى أم تصوبا أي أم تزل والبيت استشهد به على تأكيده عن الباء تأكيده اللفظيا لانها
يستهملان في معنى واحد فيقال سألت به وسألت عنه وأنشد

﴿على ربيعين مسلوب وبال﴾

هو لابن ميادة وأوله أمن طلل بعد فذى طلال • أمحي جسديده قدسدم الليالي

بكيت وما بكارجل خزين • على ربيعين مسلوب وبال

قال الزمخشري ذو طلال وأدبأ على السرية أمحي أبلي المسلوب الذي قوضت أخيشه وانزعت عسده
والبال الذي ذهب آثاره ومسلوب وبال بدل من ربيعين وروى وما بكارجل تزيح أي منتزع
وبال كالمسلوب قال المبرد في الكامل كان الحاج رأي في منامه أن عينيه قلعته فطلق الهندين هندینت
المهلب وهندینت أسماء بن خارجة فلم يلبث أن جاءه نبي أخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد
فقال هذا والله تأويل رؤياي ثم قال ثالله وأنا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد

حسبي بقاء الله من كل ميت • وحسبي رجاء الله من كل هالك

اذا كان رب العرش عني راضيا • فان شفاء النفس فيما هنالك

وقال من يقول يسئني به فقال الفرزدق

ان الرزية لارزية مثلها • فقد ان مثل محمد ومحمد
ملك ان قد دخلت النار منها • أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال لوندتي فقال الفرزدق

افى لبالك على ابني يوسف جعاً • ومثل فقد هما الدين يكتفي
ما سديت ولا حتى مسدهما • إلا الخلائف من بعد النبيين

﴿وزججن الخواجب والعيونا﴾

وأنشد

هذان قصيدة لراى وصدره وهزه نسوة من حتى صدق

اذا ما الغائب برزن يوما

وقبل صدره

وبعد • أنجن بجالن بذات غسل • سراة اليوم يهذهن كعدونا

ومطلع القصيدة • أبت آيات حبي أن تبينا • لنا خبراً وأبصكين الخزيينا

الغائبان جمع غائبة وهي المرأة التي غنيت بجمالها من الحلي وبرزن ظهرون ورجعن برأى وجهين
يقال زجبت المرأة حاجبها دفقة وطولته والزجج دفقة في الحاجبين وطول والرجل أزج وذات غسل
بكسر الغين المحبة وسكون السين المهملة ولام اسم موضع وقيل انه قرية بين البصرة والساج وسراة
اليوم وسطه وسراة كل شيء وسطه وكدون بالضم جمع كدن وهو ما توطأ به المرأة من كساه ونحوه

﴿والتي قولها كذبا ومينا﴾

وأنشد

قال محمد بن سلام الجعي هو لعدي بن زيد وأولها

فغاباً ها وقد جعت مبوما • عسى أبواب خيصر مصلتينا

فقد مدت الاديم لراشيه • والتي قولها كذبا ومينا

قال وفي قافية الاسناد وقال المفضل في روايته كذبا ومينا فرار من الاسناد والرواية هي الاولى انتهى

﴿عليك وزجة الله السلام﴾

وأنشد

قال البطليوني لأعلم قائله قال ونسبه قوم للأحوص وصدره أيا نخلة من ذات عرق

قال التدمري وبعد

سألت الناس عنك فأخبروني • هنامن ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحسن الله بأس • اذا هولم يخالطه الحسرام

قال التدمري ويروي بده قوله

عليك وزجة الله السلام • برود الظل شاعك السلام

أي ملاك السلام وذات عرق موضع بالحجاز والنخلة هنا كناية عن المرأة كما كنى عنها الاشعر بالسرحة

وهي الشجرة في قوله أبي الله إلا ان سرحة مالك البيت

﴿كما الناس مجرور عليه وجارم﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

﴿وقالونات فاختر من الصبر والبكا • فقلت البكا شقي اذا الغليل﴾

تقدم شرحه في شواهد الادم ضمن قصيدة كثير وأنشد

﴿على الحكم المأق يوما اذا قضى • قضيته أن لا يجوز ويقتصد﴾

﴿بأيدى رجال لم يشبهوا سيفهم • ولم يكثر القنلى بها حين سلت﴾

وأنشد

هو الفرزدق قال المبرد في الكامل هذابت ظريف جدًا عند أصحاب المعاني وتأويله لم يشموالم
بغمدوا ولم تنكسر القتلى أي لم يمدوا سيوفهم إلا وقد كثرت القتلى بها حين سلت وأنشد

(وابس عباة وتقر عيسى • أجب إلى من لبس الشفوف)

تقدم شرحه في شواهدلو وأنشد

(لاتنه عن خلق وتأني مثله • عار عليك إذا فعلت عظيم)

المشهور أن هذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها بتمامها في حرف اللام
وقد وقع في قصيدة للتوكل بن عبد الله الليثي فعزاه بعضهم اليه فاما أن يكون من توارد النحوا طرأ وسرقه
منه فانه متنازع عنه كان في عهد يزيد بن معاوية والقصيدة المذكورة أولها

لغانيات بذي الجحاز رسوم • فبطي مكة عهدن قديم

لاتتبع سبل السفاهة وانحنا • ان السقيه معنف مشوم

واقم لمن صافيت وجهها واحدا • وحليفة ان الكريم يوروم

ومنها

لاتنه عن خلق البيت

واذا رأيت المرء يعير نفسه • والمحصنات فما لذاك حريم

ومعيري بالفقر قاتله اقتصد • اني امامك في الزمان قديم

قد يكثر النكس المقصرحه • ويقبل مال المرء وهو كريم

تربك أمكنة اذ لم أرضها • حال أضفان بهن غشوم

تلقى الدف يذم من بنوي الملا • جهلا ومن قناته موصوم

ومنها

فعل المنافق ظل يأن ذا النهي • في دينه ونفاقه معلوم

وقال شارح أبيات الايضاح اختلاف في هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب لابي الاسود الدؤلي وقيل هو
لابي جهينة المتوكل بن نهشل بن مسافع الليثي ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابن رواحة انه
الطرماس وفي شواهد من الزمخشري انه الحسن وقيل للاخطل ونسبه الخاقاني لسابق البربري وبه
جزم الأحمدي في المؤتاف والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود والمتوكل
وقدرأيته في قصيدة كل منهما قال الخاقاني هذا البيت أشرف بيت في تجنب اتیان ما ينسي عنه وقوله
عارعبر مبتدا مقدرأى ذلك عاروعليك صفة عار وعظيم نعمت بعد نعمت والعامل في اذا اما متعلق
الجرا وعظيم وأنشد

(ووالله لولا نعمة ما حبيته)

وتمامه • وكان أدنى من عبيدومشرق • وقبله

أحب أبا مروان من أجل نعمة • وأعلم ان الرفق بالسوء أرفق

قال الشيخ زهير الدين بن النحاس كذا أنشده الجوهري وغيره على الأقواء ورواه المبرد وكان عياض منه
أدنى ومشرق بغير أقواء وكل رواء أبو الحسن الانخفش وقال عياض ومشرق قد جلا ن ومشرق بضم
الميم وكسر الراء بزة اسم الفاعل وقال السخاوي أنشده ابن الاعرابي لفظ وأقسم لولا غيره وأنشد

(وما بال من أسعى لاجس بر عظمه • حفاظا وينوي من سفاهته كسرى)

قال ثعلب في أماليه زعم عثمان بن حمص الثقفي ان خلفا لاجرا أخبره عن مروان بن أبي حفصة ان هذا
الشعر لابن الذئبة الثقفي وبعده

أعود على ذا الذنب والجهل منهم • بحلي ولو عاقبت عوفهم مجرى

اناء وحلما وانتظارهم غدا • فما أنا بالوافي ولا الضرع الغمر

وبلغ خبر عقيل ابنه العلس وهو بالشام فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ثم عدا إلى بجيل فضر به ضرباً مبرحاً وعقر عذرة من إبله وأوثقه وجاء به حتى ألقاه بين يدي أبيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته إلى الشام ولم يطعم له طعاماً ولم يشرب له شرباً قال ابن الشجري قوله أكل الضب معناه مثل أكل الضب أولاده لأن الضباب تأكل أولادها إلا القليل فجعل تعذيبه على بنيه وظلمه لهم كأن كل الضب ولده مبالغة في وصفه بالبغى عليهم والظلم لهم وأنشد

﴿وقد أسلماه مبعود حيم﴾

هو لعبد الله بن قيس الرقيات يرقى مصعب بن زبير بن العوام وقبيله
لقد أورث المصريين حزناً وذلة • قتيل بدير الجائليق مقبم
تولى قتال المارقين بنفسه • وقد أسلماه مبعود حيم
أراد بالمصريين البصرة والكوفة ودير الجائليق بحيم ومثلثة مفتوحة ولا م مكسورة وتعنية وقاف
موضع على شاطئ نهر دجلة بالعراق قتل به مصعب سنة إحدى وسبعين وأسلماه خذلاً ولم ينصراه
والمبعود بفتح العين الرجل الأجني والحيم الصاحب الذي يهتم بصاحبه أنشد

﴿من حوئنا سلوكوا أدنواً نظور﴾

وقال ابن جني في سر الصناعة أنشدني أبو علي
الله يعسلم أنا في تلمتنا • يوم الفراق إلى أحيابنا صور
واتى حيقايتي الموى بصري • من حوئنا سلوكوا أدنواً نظور
يريد أنظر فاشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واوانتهى وأنشد

﴿سقيت الغيث أيتها النسيم﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة جوير

﴿شواهدوا﴾

﴿وابأبي أنت وفوك الاشنب • كأنما ذر عليه الزنب﴾

أنشد

هو لبعض بني عيم وبعده
أى أفديك بأبي والتجيب للاشنب • أنت مبتدأ وأبى خبره قدم عليه وفوك مبتدأ والاشنب
صفتة من الشنب بفتحين وهو حدة في الأسنان ويقال يرد وعذوبة وخبره كأنما الخ وذرباً للجهة من
ذروت الحب ونحوه والزنب نبت طيب الرائحة وأنشد

﴿واها السلى ثم واها راها﴾

تقدم شرحه في شواهد ان المشددة المكسورة وأنشد

﴿ويكأن من يكن له شنب يحسب • ومن يفتقر بعش عيش ضم﴾

هو من أبيات سعيد بن زيد الصحابي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة في حديث وضعه أهل السنة
تلك عرساى تنطقان على عمد • إلى اليوم قول زور وهـ
سألتاني الطلاق أن رأنا • لي قلب لا قد جئتني بشكر
فلعلني أن يحسب المال عندي ويعمرى من المغارم ظهري
وترى أعين سدقت واما • ومنا صيف من خوادم عثر
وتجبر الأذيال في نعمة زول • تقولان ضح عصاك لدهر
ويجنب سر النعي ولكن • أذا المال محضر كل سر

وفي الاغانى نسبة هذه الابيات الى منبه بن الجراح بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر وفي شرح أبيات الكتاب الزمخشري عن ابن الاعرابي نسبتها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال وي كلة يقال عند استعظام الشيء والتعجب منه وكان مخنفة من كان والذكر المنكر والمغارم الديون والمتاصيف الخدم واحد منهم منصف وأصف ونعمة ذول حسنة وأنشد

﴿ ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها * قول الفوارس وبك عنتر أقدم ﴾

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنتره وأنشد

﴿ كأنني حين أمسى لا تكلمني * متم يشتكي ما ليس موجودا ﴾

هو عمر بن أبي ربيعة (أخرج) في الاغانى عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لاصحابه ذات ليلة أي بيت قالته العرب أغزل فقال بعضهم قول جميل

عموت الهوى مني اذا ما لقيتها * ويحييا اذا فارقتها فيعسود

وقال آخر قول عمر بن أبي ربيعة

كأنني حين أمسى لا تكلمني * ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا

فقال الوليد حسبك والله هذا وقبل هذا البيت وهو أول القصيدة

أسمى بأسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا من غيـه عيدا

أجـرى على موعـد منها فظلفني * فـأأمـل ولا توفى المواعيدا

وقال في موضع آخر من الاغانى هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى عمر بن أبي

ربيعة وذلك خطأ ثم أخرج بسنده عن المزني قال دعاني الجراح فقال لي أنشدني بعض شعرك وانما

أراد أن ينشده مدحاً له فأنشده قصيدة يفخر بها ويقول

وأنا الذي سلب ابن كسرى راية * بيضاء تتخفق كالعقاب الطائر

فلما سمع الجراح نغمة نهض مغضبا وخرج يزيد من غير أن يودعه فقال الجراح لحاجبه اوتجيع منه العهد

فاذا رده فقل أيها الخبير لك ما ورتك أبوك أم هذا فردني للحاجب العهد وقال قل له

ورثت جذي مجده وفعاله * وورثت جذك نخبة بالطائف

وخرج مغضبا فلقى سليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة يدحه وفيها يقول

سمعت باسم امرئ أشبهت شيمته * عدلا وفضلا سليمان بن داودا

﴿ حرف الالف ﴾

﴿ أقبلت من عند زياد كالجرف * تنحدر جلاى بخط مختلف ﴾

أنشد

تكتبان في الطريق لام ألف

﴿ القيتا عيناك عند القفا ﴾

هو لابي النجم وأنشد

تقدم شرحه في شواهد عند وأنشد

﴿ وقد أسلماء مبعود جيم ﴾

تقدم شرحه في شواهد الواو وأنشد

﴿ بينا نعاثقه الكاة وروعه * يوما أتيج له جرى سلفع ﴾

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب وأنشد

﴿ يا يزيد الا مل نيل عز * ونحني بعد فاقة وهوان ﴾

الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في لا مل مكسورة لانه المستغاث من أجله وحذف اللام

من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في آخره ونيل مفعول أمل وأنشد

(يا عجباً لهذه الفليقة)

هل تذهبن القوباء الى ريقه

تمامه

قال ابن السيرافي عجب هذا الشاعر من تفل الناس على القوباء وريقها التذهب وقال كيف يغلب الريق القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد أفسد المعنى والذليقة الداهية وعلى ذلك استشهد بالبيت وقال التبريزي الفليقة العجب والمنكر والقوباء نوع من البشر والريقة ريق الانسان قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار الخمر مثل ترابها أي صار ترابها مثل الخمر وقال البطليوسي هذا البيت لاعرابي أصابته قوباء فقبل له اجعل عليه من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه أو يقال انه مع قائله يقول ان الريقة لا تبرئها فانكروا ذلك منه وتعجب منه وقال التدمري هو على جهة المفاعلة وكان القوباء والريقة يتغالبان وكل من غالب شيأ فقد غالبه ذلك الشيء فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وأنشد

(جملت أمر اعظيما فاضطلعت له • وقت فيه بأمر الله يا عمرا)

هو من ثلاثة أبيات لجرير يرقى بها عمر بن عبد العزيز وقبله وهو الاول

في النعاة أمير المؤمنين لنا • يا خبير من حج بيت الله واعقرا

وبعده وهو الثالث فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكي عليك نجوم الليل والقمر

قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة بمعنى اغتاتكسفت النجوم والقمر بافراط ضياءها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها طهرت الكواكب ٨ ورأيت البيت في ديوان جرير بالخط فالشمس كاسفة ليست بطالعة وقال شارحه أراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه الدهر والشهر فنجوم والقمر منصوبان على الظرفية والمراد بالنجوم الدهر والقمر الشهر وقد حكاه المبرد أيضا فقال ويجوز أن يريد الظرف أي يبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز أن يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك أبكيت زيدا على فلان قال ويجوز أن يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وجملت بالبذاء للمفعول وأمر مفعول ثان ويا عمرا مندوب أصله يا عمرا فحذفت الهاء للقافية والنعاة بضم النون جمع ناع وهو الذي يأتي بخسب الموت واضطلعت به من قولهم فلان مضطاع بهذا الأمر أي قوى عليه وهو مفعول من الضلعة وأنشد

(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

تقدم شرحه في حرف الالام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(من طال كالا تحمى أنهبها)

ما عاج أحرانا ونحبوا قد حبا

هو الجاهل ومصدره

وبعده

أسمى لها في الراسيات مدرجا • واتخذته النائمات مناجا
منازل هيمن من شجيا • من آل ليلى قد عفون حبا
والشحط قطاع رجا من رجا • أزمان أبدت وأحبا مفلجا
أغتر براقا وطرفا أبرجا • وجهه سنة وما جبا من رجا
وفاجا ومر سنا مسرجا • وكفلا وغنا اذا ترججا
ذممة هالك من تفرجا • هائلة أهواله من أدلجا
كان تحتى دان شغب سحجا • قودا لا تحسل الا تخدجا
جاء بالترى بلية مسحجا

أدلى ساريسلا شغب بمجمتين وموحدة شدة النفس سمح منطوية البطن قودا طويلة العنق
مخدج ناقس الحوجب بالجم وموحدة الفليظ من حر الوحش بمزولايم من صبح مددما المستههم
مبتدا وفاعل هاج ضمير ما وهاج يتعدى ولا يتعدى يقول هاج الحزن وهاجه التذكار والمعنى ان هيج
الاخران والجملة خبر ما والشجوب يشين بمجمة وجيم الحزن والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع
أطلال وطلول والأتحمى بمزة مفتوحة وتاء مثناة فوقية ساكنة وجاء مهملة مفتوحة برديعى تشبه
به الاطلال من أجل الخطوط التي فيه وأنهج الثوب بالنون والجم أخفى البلى والمدرج الطريق
والمشجات من تأجت الريح تنأج تنجيا تحسرك والواضح الثغر الايش والمقج المتفرق الاسنان
والابرج شديد بياض البياض وسواد السواد وقال الاصمعي الواسع والمزجج الاغمد المطول به والفاحم
بقاء ومهملة الشعر الاسود والمرس الانف والمرج الحسن الملح والوغث هو المكان السهل الذي
تغيب فيه الاقدام وامرأة وغثة كثيرة اللحم وترجج اضطرب وأنشد

(أعوذ بالله من العقرب)

الشائلات عقد الاذنان

نظامه

وأنشده الدهان في العرة يلفظ من عقربات شوق الاذنان

حرف الياء

(ألا يا سقياني قبل غارة سنجال)

وقبل منايأ قد حضرن وأوجال

أنشد

هو الشماخ وبعده

وقبل اختلاف القوم من بين سالب • وأخروم سـ لو ب هوى بين أبطال

قال الزمخشري المنادى محذوف وسنجال موضع بناحية اذ ريجان أو اسم رجل كان من بني ليث بن عبيد
مئة أصيب باذ ريجان وكان مع سعيد بن العاص أو مع الاشعث بن قيس الكندي ولم يرد اسقياني قبل
مقتل هذا الرجل وإنما أراد اسقياني قبل أن أقتل هذا الرجل وأورده الزمخشري في المفصل بلفظ
• ألا يا صيحابي قبل غارة سنجال • قال الاندلسي في شرحه سنجال بكسر السين المهملة قرية من قرى
اذ ريجان قال القاري على المصنف صحت أصحابي بأصحابي فقال هذا كتحصيف أبي حاتم السجستاني
قوله ودعوتني وزعت الى وعزرتني وزعت وأنشد

(يا لعنة الله والاقوام كلهم • والصالحين على سمعان من حار)

هذا من أبيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى أي يا قوم قال يحنبل أن يكون ثم منادى
محذوف والمراد يا قوم أو يا هؤلاء لعنة الله على سمعان والاخر أن يكون لمجرد التنبيه كأنه نبه الحاضرين
على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع على الابتداء وعلى سمعان الخبر ولو كانت اللعنة
مناداة نصب لانها مضافة قال سيبويه في الغر اللعنة بشير الى أن المنادى محذوف وهو غير اللعنة ويروى
والصالحون والصالحين من فوعا ومخة ومضافا لخفض أمره وظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع
فعلى وجهين أحدهما أن يكون محذولا على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلا في المعنى والفاعل مرفوع
ومثله قوله • طلب المغضب حقه المظلوم • رفع المظلوم على الصفة للمغضب على المعنى والوجه الاخر أن
يكون معطوفا على المبتدأ الذي هو لعنة الله أي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف وأعرب المضاف اليه
بأعرابه على حذف واسئل القرية وسمعان هذا قدر وي بفتح السين وكسرها الفخ أكثر وكلاهما قياس
فن كسر كان كـ مران وحطان ومن فتح كان كفتح طان ومران انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن
الحاجب في أماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف وتقديره على سمعان الحاصل بين الجيران أو

﴿الكتاب الثاني﴾

أنشد

﴿فبينما نحن نرقبه أانا﴾

قال الزمخشري هو لرجل من قبس غيلان وتامه * مغلق وفضة وزنادراحي * قال عطف وزناد على محل
 وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد به سيبويه واستشهد به الزمخشري في الفصل
 على استعمال بينا بغير اذ قال ابن يعيش وهو الاصح وقال الاندلسي في شرح المفصل هذا البيت
 لتصيب وزناد بالنصب جلا على المعنى والفضة الجعبة التي يجعل فيها السهام وأراد بها في البيت شبه
 خريطة أو نحوها تكون مع الفقراء وأنشد

﴿أهي سرت أم عادلى حلم﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿بن ذراحي وجهه الاسد﴾

هو لفرزدق وصدوره

يا من رأى عارضا أسرت به

العارض الصحاب وأسرت من السرور وذراعا الاسد الكوكبان الدالان على المطر وكذا جهة الاسد
 والذراعان والجهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف اليه وابقاء الاقل بحاله فكونه
 عطف عليه مضاف الى مثل المحذوف وأنشد

﴿إذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام الاثم﴾

هو لفرزدق وبعده تحدث ركبنا الحجيج يومكم * وتقرى به الضيف اللقاح العوام
 وأسود العين اسم جبل وضمير ما أقام اليه يقول لا تكونون كراما حتى يغيب هذا الجبل وهو لا يغيب
 من مكانه أبدا وغلط من ظنه اسم رجل وألاثم جمع الأثم بمعنى اللثم مجزعا عن معنى التفضيل وقوله
 وتقرى به الضيف قال القالي في أماليه يعني اب أهل الاندية يتشاكلون بكركلومكم عن حلب لقاحهم
 حتى عصوا فإذا طرقتهم الضيف صادف الالبان بحالهم تحلب فقال حاجته فكان لؤمكم قرى الاضياف

﴿الأعمرولى مستطاع رجوعه﴾

والاشتغال بوصفه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد ألا وأنشد

﴿زعم العسودل اتخى غمرة * صدقوا وليكن غمرى لا تنجلي﴾

أنشد

﴿الأيهمذا الزاجرى احضر الوغى﴾

هو لطرف بن العبد من معلقة المشهور وأولها

نحو لة اطلال ببرقة ثم * وقف بها أبى وأبى الى الغد
 وقوقاها صبحى على مطهر * يقولون لانهم لك أسى وتجلد
 اذا القوم قالوا من فتى خلت أتى * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
 ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد
 رأيت بنى غبراء لا ينكرونى * ولا أهل هذا الطرف الممدد
 ألا أيهمذا الزاجرى احضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخلد
 فان كنت لا تسطيع دفع منيتى * فذرني أبادرها بما ملكت يدي
 ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل متى قام عودى
 فنهت سبقي العاذلات بشربة * كيت متى ماتعسل بالماء تربد

ومنها

ومنها

وكثرى اذا نادى المضاف محنبا • كس سيد الغضائنه المتورّد
وتقصير يوم الدجن والدجن محجب • بهكنة تحت الطراف المحجب
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى • عقيلة مال الفاحش المتشدّد
ومنها • وظلم ذوى القربى أشد مضاضة • على المرء من وقع الحسام المهند
ومنها • أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه • خشاش كرأس الحية المتوقد
ومنها • فان مت فانعيتى بما أنا أهله • وشقى على الجيب يا ابنه معبد
ومنها • سبدي لك الايام ما كنت جاهلا • وبأتيتك بالاخبار من لم تزود
وبأتيتك بالانباء من لم تبع له • بتانا ولم تضرب له وقت موعده
أرى الموت اعداد النفوس ولا أرى • بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد
خولة امرأة من كلب والبرقة بضم الباء رابسة فيهارمل وطين أو طين وحجارة يختلطان والجمع برق
وهمد بالمثلثة موضع والبيت الثانى توارد فيه مع امرئ القيس فى بيت من معلقته فانه قال فيها
وقوقاها حتى على مطيم • يقولون لانك لأمى وتحمل
وكان أبو هلال العسكري صاحب الصنائع ينسك المواردة حتى وارد غيره فى قوله
سفرن بدورا وانتقبن أهله • ومن غصونا والتفتن جا ذرا
فاعترف بها قال المتنبي الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافر على
الحافر ونصب وقوف على المصدر أو الحال على انه جمع واقف وتجدد نصبر قوله ولست بحلال التسلاع أى
لست أحل بحيث يخفى مكانى خشية السؤال بل أنزل المكان الظاهر ومتى يسألنى القوم أعطهم
وحلال بالمهملة والتشديد فعال من حل يحل بالضم اذا نزل وروى بحلال بالميم من قولهم مكان محلال
اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بحلال بالميم أى لست بمن يستر التسلاع مخافة الضيف
والتسلاع بكسر التاء جمع تلعة وهى مجرى الماء من الاودية الى الرياض أو مسايل الماء من الجبل الى
الودية والرقد العظيمة وقيل المعونة وقد أورد المصنف هذا البيت فى الكتاب الخاص واستشهد به ابن
مالك على جزم معنى التمرطية فعلين وبنو غبراء الفقراء والغبراء الارض نسهم الى التراب لانهم يجلسون
عليه وقيل الغبراء السنة المجدية والطراف بكسر المهملة وراء بيت من آدم ولا يكون ذلك الا للملوك
والاغنياء وهم أهله (ومعنى البيت) انه يعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والملوك لانه يجالسهم
وينادهم وقيل أراد ببنى غبراء الاضياف وقال المبرد اللصوص وقال غيره أراد بهم أهل الارض لان
الغبراء من أسماء الارض وقد استشهد النحاة بهذا البيت على دخول هاء التثنية على اسم الاشارة
المقرون بالكاف المجزء من اللام وأهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكرونى للفصل بينهما والزاجرى
اللائعى وقوله أحضر أى عن ان احضر حذف الجار ثم أن وقوله فذرى أبادرهما بما كتبت يدى أى
أبادر قبل حلولهما بالتمتع فى مالى بلذات نفسى وانفاق ما كتبت يدى وقوله فلولا ثلاث أى خصال من
عينة الفتى أى لذته وجدك قسم ولم أحفل لم أبال متى قام عقودى أى فى المأثم والنوح عليه فخنق أى من
انحصال سبقي العاذلات بشرية أى أغدو على شرب الخمر قبل أن تلمنى اللائعات وكتبت من أسماء الخمر
وتعمل بالماء تصب وتزج وتزيد بصير على رأسها كالزيد وهى الفقاعات وكثرى أى عطفي والمضاف
المستغيت وقيل الذى أضافته النجوم وتزلات به والحنب الذى فى قوائمه وضلوعه انحناه وعوج والسيد
الذئب والغضائجر ويقال ذئب الغضا أخبث الذئاب ونهته هيئته والمتورّد المتمدّم على قرنه
وقيل الذى يرد الماء وهو صنعة لسيد وتقصير يوم الدجن أى المطر أى أقصره بالمهو والبهكة التامة
انطلق الحديث السن ويقال البيضاء تقدم تفسيره والمحمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال الثلاث
يقول لولا هذه الثلاث لم أبال أى وقت جاء فى الموت وهى شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء قوله

يعتصم بعين مهملة أى ينتقى ويختار وعقيلة كل شئ كريمته وخياره ويقال للمرأة الخيرة العفيفة هي
عقيلة قومها والفاحش السيئ الخلق والمتشدد التمسك والمضاضة ألم المصيبة والضرب الخفيف
الحم والمتوقد الزكي الخفيف الروح والخشاش الخفيف غير البليد وأراد خفة الرجولية والصرامة
لا خفة الجملية والطيش وانما قال كراس الحية لانها فيما يقال شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب
الخشن الثابت في الامور ويقال كل خشاش في الكلام مكسور لا خشاش الطير وانعني انديني
والجيب القميص وقد اوردت الفقهاء هذا البيت مثنى به للنوح الذي يعذب عليه الميت لا يصانه به
وتبع بمعنى تشتت والبتات بموحدة ومثنى الزاد والمتاع وقوله سبى لى لك الايام البيت هو من
الايات التي اشتهرت وصارت مثلاً شائعاً وأخرج في أحد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراب الخبير بمثل بيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود وأخرج في
البرزال والطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار
من لم تزود وأخرج في ابن جرير عن قتادة قال بلغني ان عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتمثل بشئ من الشعر فقالت لا الا بيت طرفة

سبى لى لك الايام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فجعل يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود فقال أبو بكر ليس هكذا قال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي
في فائدة في طرفة هو ابن العبد بن سنان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أحد شعراء الجاهلية
وخاله المتلمس الشاعر تقدمت قصتهما مع عمرو بن هند التي قتل فيها طرفة في ترجمة المتلمس في شواهد
اذا قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفة عمرو وانما سمي طرفة لقوله

لا تبهلا بالبكاء اليوم مطرفاً * ولا مسير بك بالدار اذ وقفا

وقال في باب الكنى منه كنية طرفة أبو عمرو فان ثبت اتحد اسمه وكنيته فقتل وهو ابن عشرين سنة ولذلك
قيل له ابن عشرين ورأيت له ترجمة في كتاب فضل الشبان وتقدمهم على ذوى لاسنان وهو
كتاب ذكر مؤلفه في خطبته انه ألفه للخليفة جعفر المقتدر لانه تولى الخلافة وسنه ثلاث عشرة سنة ولم
يل الخلافة قبله أصغر سناً منه نقل فيه عن أبي عمرو بن العلاء انه قال لم نجد أحداً من الشعراء بهل في
حداثة السن الا طرفة فانه قال الشعر حدثاً وشعر في سنوات وقتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذلك
يذكر في شعره الشيب ولا يكي عليه * وسئل حسان من أشعر الناس فقال قبيلة أم قصيدة قيل كلاهما
قال أما أشعرهم قبيلة فهذيل وأما أشعرهم قصيدة فطرفة * وسئل جرير من أشعر الناس قال
الذي يقول سبى لى لك الايام البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على ان أشعر الشعراء في الجاهلية
طرفة وبعده الحرث بن حنظلة وحمرون كلثوم وقال القتالي في أماليه حدثنا أبو بكر الأباري نبأنا
أبو حاتم نبأنا حمارة بن عقيل نبأنا أبي يعنى عقيل بن بلال سمعت أبي يعنى بلال بن جرير يقول دخلت
على بعض خلفاء بني أمية فقال ألا تجدني عن الشعر فقلت بلى قال فمن أشعر الناس قلت ابن
العشرين يعنى طرفة قال فأتقول في ابن أبي سلمى والنابغة قلت كانا نيران الشعر ويسديانه قال فما
تقول في امرئ القيس بن حجر قلت اتخذ الشعر من علي بن مطوفا كيف يشاء قال فأتقول في ذى الرمة
قلت قد مر من الشعر على ما لم يقدر عليه أحد قال فأتقول في الاخطل قلت ما باح بماني صدره من
الشعر حتى مات قال فأتقول في الفرزدق قلت بيده نبعت الشعر قابضاً عليها قال فما أبقيت لنفسك
شيأ قلت بلى والله يا أمير المؤمنين أنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ولا ناسيت الشعر تسبيحاً
ماسيحاً أحد قبلي قال وما التسبيح قلت نسبت فاطرفت وهجوت فاذريت يعنى أسقطت ومدحت
فأسنيت ورملت فأعزرت وزجرت فأنحرت فأنقلت غمروا من الشعر لم يقلها أحد قبلي في فائدة في
المعمر طرفة جماعة هذا وطرفة بن الاء النهشل وطرفة أحد بني جذيمة وطرفة أخو بني عامر بن

ربيعه قاله الأمدى في المؤلف والمختلف وأنشد (شباك أظن ربيع الظاعيننا) ولم تعبأ بمذل العاذليننا

شباك أظنك والشجو الحزن والربيع الدار والظاعن بالظاء المجهة والعين المهملة من ظعن إذا سار ولم تعبأ لم تلتفت يقال ما عبأت بـ لأن عبأ أى ما باليت به وكان يونس لا يهمنه وأظن معترض بين الفضل والمفعول ألغى عن العمل متوسطه ومنهم من نصب الرفع فاعله فهو مفعول أول وبجمله شباك الشافى ذكره المصنف في شواهد وأنشد

(فقد أدركتني والحوادث بجة • أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل)

قال ابن الأعرابي في نوادره هذا من أبيات رجل من بني دارم أسرته بنى بجل فلما أنشد هم أياها أطلقوه وقائسلة ما باله لا يزورنا • وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل وبعده

لعمركم إن يطروني بشمة • كما صاب ماء المزن في البلد المحل فقد نبعث الله الفتى بعد عشرة • وتصطنع الحسنى سرارة بنى بجل وقال ابن حبيب أسرح حنظلة بن الجلي جويرة بن زيد أخا بنى عبد الله بن دارم فلم يزل في الوثاق حتى قدموا شرباً فأنشأ يتغنى وذكر الأبيات الأربعة فأطلقوه ثم رأيت في كتاب أيام العرب لأبي عبيدة مثل ذلك ولكن معناه جويرة بن بدر وسمى الذى أسره حنظلة بن عمارة وزاد بيتاً خامساً بعد قوله ولا عزل وهو سراع إلى الجلي بطاء من الخناء بدار إلى النداء في غير ما جهل

(ألم يأتى بك والانباء تنمى • بما لاقت لبون بنى زياد)

وأنشد تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

(وبدلت والدهر ذو تبدل • هيفاد بورا بالصبيا والشعال)

تقدم شرحه في شواهد على ضمن أرجوزة أبي النجم وأنشد

(وفين والايام يعثرن بالفتى • نوادب لا يملانه ونوام)

هو لمن بنى أوس وقبلة

رأيت رجلاً لا يكرهون بناتهم • وفيه لا تكذب نساء صوالح أخرج أبو الفرج في الأغاني عن العتبي قال كان معن بن أوس مثناة وكان يحسن حبيبة بناته وتربيتهن فولد لبعض عشرته بنت فكرهها وأظهر جزعاً من ذلك فقال معن وذكر البيتين ففائدة معن بن أوس بن نصر بن زياد المترف شاعر مجيد دخل من مخضري البها هلبة والاسلام وفد إلى عمر بن الخطاب وعمر إلى أيام ابن الزبير وله مدائح في الصحابة وأنشد

(نحن بنات طارق • نغشى على النمارق)

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيغايوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقامت فقلت أنا فأعرض عني ثم أعاد القول فقال أبو دجانة سمك بن خوشة فقال أنا آخذه بحقه فاحقه قال ألا تقتل به مسلماً ولا تقتربه عن كافر فدفعه إليه وكان إذا أراد القتال أعلم بحصاه فالت نظر إلى اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع إليه شئ إلا هتكه حتى انتهى إلى نسوة في سفع الجبل معه من دقوف لمن فيه امرأة وهي تقول

نحن بنات طارق • نغشى على النمارق

والمسل في المفاقر • والدر في الخناق

ان تقبلوا نعانق • ونبس ط النمارق

أو تدبروا تفارق • فراق غير وامق

فأهوى بالسيف إلى المرأة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف قلت له كل عملك قد رأيت ما خلارفعك
السيف عن المرأة لم تضربها قال اني والله أكرمت سيف رسول الله أن أقتل به امرأة وعزى ابن قتيبة
هذا الرجز إلى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية وقال أرادت بالطارق النجم شمت أباهما
بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه يطالع ليلا وكل آت ليسلا فهو طارق ورأيت بخط
الحافظ شرف الدين الدمياطي قيل طارق في الرجز النجم أي نعم شريفات رفيعات كالنجم وقيل الرجز
لهند بنت طارق بن بياضة الأيادية قالت في حرب الفرس لا ياد فتثلت به المرأة في وقعة أحد ماتت
هند أم معاوية في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والديكر وأنشد

﴿ وأفرام نظرة قبيل التي • لعلى وإن شطت نواها أزورها ﴾

﴿ لعلك والموعود حق لقاءه • بدالك في تلك القلوص بداء ﴾

﴿ فان الذي أتى إذا قال قائل • من الناس هل أحسستها لعناء ﴾

﴿ أقول التي تنبي الشعات وانها • عسى وأشعات العسوساء ﴾

﴿ دعوت وقد أخلقني الوأي دعوة • زيد فلم يضال هناك دعاء ﴾

﴿ ببيض مثل البدر عظم حقه • رجال من آل المصطفى ونساء ﴾

قال القائل هذا رجل كان وعد رجلا قلوصا فآخضه فقال الموعود له إذا سللت أقول التي تنبي الشعات
عنى أي أقول نعم قد أخذتها أي أ كذب ثم قل وكذبي وأشعات العسوساء وقال الزبير بن بكار هذه
الآيات لمحمد بن بشير الخارجي وكان رجلا وعده قلوصا فآخضه بها وزيد الذي مدحه هو زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب وكذا أخرجه صاحب الأغاني عن سليمان بن عياش وزاد في آخره فبلغت الآيات
زيد بن الحسن فبعث اليه بقلوص من خيبر إليه ومحمد بن بشير عدواني يكنى أبا سليمان شاعر مجازي من

شعراء الدولة الأموية وأنشد

﴿ بابه يقدان قيل شعنا ﴾

﴿ كأن على سباتكهما مداما ﴾

﴿ بالبيت شعري والتي لا تنفع • هل أغدون يوما وأمرى مجمع ﴾

هو من الرجز أنشد أبو زيد وبعده

﴿ وتحت رجلي صيلتان ميلح • خوف إذا ما زجرت تبوق ﴾

يقول ان التي لا ينالها المتقى ما يحببه والتي جمع منية وهي مبتدا ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين
شعري وما يتعلق به وأمرى مجمع جملة حالية من الضمير في أغدون وتحت رجلي صيلتان جملة حالية
أيضا معطوفة على الجملة قبلها والصيلتان الشديد والميلح السريع وهما صفتا جمل واستشهد ابن
السكيت بالبيت على أنه يقال أجمع أمره إذا عزم عليه وأنشد

﴿ اني واسطار سطرن سطر • لقائل يا نصر نصر نصر ﴾

عزاه الجري في الفرج لرؤية وخبر ان لقائل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بفتح الهمزة جمع سطر وهو
الخط والكتابة وسطرن مبنى للأفعول صفة اسطار واسطار مفعول مطلق قال ابن يسعون في شرح أبيات
الايضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف ببيان النصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروى بالضم بلا
تنوين على البديل من الاول وفيه زحاف الخبر وقال بعضهم نصر بالنصب على المصدر والثالث توكيده
أي أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المتأدي نصر بن سيار أمير خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على
الاعراب يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاجب بالضاد المحجة وقال الجري النصر
العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن يعيش في شرح المفصل قد أنشدوا البيت على ثلاثة أوجه يا نصر

نصر نصر وهو اختيار أبي عمرو ويانصر نصر نصر انجري منصوب بين مجرى صفة بين منصوبتين بمنزلة
 يازيد العاقل اليب وكان المازني يقول يانصر نصر نصر انجري منصوب ما على الاغراء لان هذا نصر حاجب
 نصر بن سيار وكان حجب رؤية ومنعه من الدخول فقال اضرب نصر أو ألمه ويروي يانصر نصر نصر
 وقال ابن الدهان في الفترة منهم من يشده يانصر نصر على اللفظ رفعاً على الموضع ونصباً ومنهم من يرويه
 بالضم نصر نصر على البـ دل وانصر الثالث اما عطف بيان واما اغراء قال الاصمعي معنى هذا ان قوله
 يانصر نصر نصر انجري يديه المصدر أي انصرف نصر وكان أبو عبيدة يقول هذا تصريف لثقال لنصر بن
 سيار يانصر نصر نصر انجري أي عليك نصر وقال السخاوي يجوز ان يكون نصر الثاني تأكيذاً لا قولاً ونصر
 الثالث بمعنى انصرف نصر أو عطف بيان والثالث أيضاً كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على
 الموضع وقال أبو عبيدة هما بالضاد المجهة أي انه نادى نصر بن سيار وأغراء بنصر حاجبه فيكون نصر
 مكثر للتأكيـ كيد وأنشد

(وإني وتيماي بعزة بعدما • تخليت عما بيننا وتخت)
 لك امر نجى ظل الغمامة كلها • تبوأ منها للقليل اضحكت

هما من قصيدة لكثير عزة أولها

خيلت هذا ربيع عزة فاعقلا • فلو صيكتكم ابكا حيث حلت
 وما كنت أدري قبل عزة ما البكا • وما موجعات القلب حتى تولت
 وما أنصفت اما النساء فبغضت • الينا واما بالنوال ففضلت
 فقلت لها يا عز كل مصيبة • اذا وطئت يوما لها النفس ذلت
 فان سأل الواشون فيم صرمتها • فقل نفس حر سليت فتسلت
 وكنت كذري رجلين رجل محبصة • ورجل رعى فيها الزمان فتسلت
 هنيئاً امرئاً غير داء مخامر • لعزّة من أعراضنا ما استحلّت
 والله ما قاربنا الا تباعدت • بصرم ولا أكثرنا الاستقلت
 أسيتي بنا أو أحسننا لأمومة • لدينا ولا مقلبيسة ان تغلت

الى ان قال

ومنها

ومنها

قال الائمة هذه القصيدة من منتديات قصائد كثير وهي لازمية التزم في أكثرها اللام المستددة قبل حرف
 الروي قوله فاعقلا فلو صيكتكم أي شذاهما قوله وما كنت أدري البيت استشهد به المصنف في التوضيح
 على نصب موجعات عطفاً على محل مفعول أدري المعلق بالاستفهام لان المعلق أبطل عليه لفظاً لا محلاً
 وتولت أعرضت وأدبرت وقوله وكنت كذري رجلين البيت استشهد به ابن أم قاسم في باب البـ دل على
 ابدال المفصل من الجملة فان رجل ورجل بدلان من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت
 فقال الاعلم حتى ان تشمل إحدى رجليه وهو عندها حتى لا يرحل عنها وقال ابن سيده لما خانت عزة
 العهد وتولت عن عهده وثبتت على عهدهما صار كذري رجلين رجل محبصة وهو ثباته وأخرى مريضته وهو
 زلها وقال عبد الدائم معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم غنى أن يضيق قلو صه
 فيبقى في حتى عزّة فيكون يبقائه في حيا كذري رجل محبصة ويكون في فقد قلو صه كذري رجل عليه قال
 النحوي وهذا القول هو المختار المعقول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت والتهيام بفتح أوله مصدر
 للباغية من الهيام والهيام كالجنون من العشق وقال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد عن الرباعي
 عن ابن سلام عن عزيز بن طلحة بن عبد الله عن عمه هذبن عبد الله قال بينا أنا مع أبي بسوق المدينة
 اذا قبل كثيرة فقال له أبي هل قلت بعدى شيئاً يا أبا هذبن قال هذبن فاقبل علي وقال احفظ هذه الايات

وأنشدني • وكنا سلكنا في سعود من الهوى • فلما توافينا ثابت وزلت
 وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا • فلما توافينا شددت وحلت

فواجب اللقاب كيف اعترافه • ولله نفس لما وطلعت كيف ذلت
والعين اسراب اذا ما ذكرتها • وللقاب وسواس اذا العين ملت
واني وتهيأ بعزة بعدما • تخطت عما يبسنا وتخلت
لكا لم تجي ظل الفحامة كلا • تبوأ منها للقيس اضمحلت
فان سأل الواشون قيم هجرتها • فقل نفس حرسيت فتسلت

وقال أبو الحسن بن طباطبائي في كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثيرا جعل قوله فقلت لها يا عز
كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان أشعر الناس ولو جعل قوله أسيتي بنا البيت في وصف الدنيا
كان أشعر الناس وأنشد

﴿لعمري وما عـمرى على بهين • لقد نطق بطلا على الأقارع﴾

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني أولها

عفا وذو حسي من فرتنا فالقوارع • فجبنا أريك فالتسلاع الدواقع
فكف فكفت مني عسيرة فرددتها • على النحر منها مستهل وداعم
على حين عابت المشيب على الصبا • وقت الما أصح والشيب وازع
أتاني آيت اللعن أنك لمتني • وتلك التي تستك منها المسامع
وعيد أبي قابوس في غير كنه • أتاني ودوني راكس فالضواجع
فبت كافي ساورتني ضئيلة • من الرقش في أنياب السم نافع
فأنك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت ان المنتأى عنك واسع
ومنها

عفا اندرس وذو حسي بضم الحاء وبالسين المهملة ملتين موضع وفرتنا اسم امرأة والفوارع بالفاء
مواضع مرتفعة وأريك بفتح الهمزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر اللام ثمانية الفوقية مجاري
الماء واحدها تلعة والدواقع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم سايل منصب وداعم مترقق
العين وقوله وما عمرى على بهين أي فاقسم لعمرى والبطل الباطل والأقارع بنى قريع بن عوف بن
كلاب الذين كانوا سعيوا به الى النعمان وقوله على حين عابت استشهد به المصنف في الكتاب الرابع
على بناء حين لاضافتها الى جملة صدرها فعل مبنى وقوله الما أصح استشهد به على الجزم بلما بعد همزة
الاستفهام وأصح من العفو وهو خلاف السكر ووازع بزاي وعين مهملة من وزعت الرجل
عن الامر كفتته وقوله أتاني آيت اللعن البيتين أوردتهما المصنف في الكتاب الرابع وقوله من
غير كنه أي في غير قدره وحقيقته أي لم أكن بلغت ما يوجب ذلك وراكس براء وسين مهملة
اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهو معنى الوادي ومنعطفة قوله ساورتني من ساورة اذا وابسه
وضئيلة بفتح الضاد المهملة وكسر الهمزة وفتح اللام الحسية الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف
وشين مهملة جمع رشاحية فيها نقط سود وبيض وناقع بالنون والقاف يقال سم ناقع أي بالغ والبيت
استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالهـ مرة اذا كان الوصف خاصا لا بوصف به الا ذلك
الموصوف فان ناقعا نكرة والسم معرفة وردبانه ايس بوصف بل خبر ثان بعد الاخبار بالجر والسابق
قوله فأنك كالليل البيت قال المبرد في الكامل هذا من أعجب التشبيه وأنشد

﴿ذاك الذي وأبيك يعرف مالا﴾

هذا من مقطوعة لجرير يخاطب بها يحيى بن عقبة الطهوي والفرزدق وهي

أمت طهية كالبحار أفسرها • بعد الكشيش هدير قوم بازل
يا يحيى هل لك في حياتك حاجة • من قبل قاهرة وموت عاجل
أنزيت أمتك ان كشفت عن استها • وتركها غرضا لكل مناضل

حلت طهية من سقاها رأيا • منى على سسنا المخ الوابل
 أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا • في السيم ثم رمى به في الساحل
 من كان ينعس باطهى نساءكم • أم من يكثر وراء سرح الجاهل
 ذاك الذى وأبيك يعرف مالك • والحسق يدمنغ ترهات الباطل
 لما تزايد على الخلوم حلاومنا • فضلا ونجمل فوق جهل الجاهل
 أنزها فترقها والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شقشقة هدر والفاقرة التى تقطع فقار الظاهر
 والجامل الابل وأنشد

﴿ كان وقد أتى حول كميل • أنافها حمامات منول ﴾

هولابى القول الطهورى وقبله

أتنى لاهـ ذلك الله على • وعهد شبابها الحسن الجليل
 وأما تنفك تركب سنى بلوى • لمجبت بها كالهج الفصل
 قال الفارسي في التذكرة في قوله كان الخ لا يجوز على هذا ان يقول ان وقولى حق زيدا قائم لان ان لمالم
 تفسير الكلام عن معناه صرت كأنك ابتداءت بحرف العطف لا يجوز بخلاف كأن والانى وأصله
 التشديد والتخفيف مسموع أيضا والبيت منه واللوى مصدر مؤنث بمعنى اللوم يعتد ويقتصر وقد
 استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ولهج بالثنى يلهج ولع به واعتاده فهو لهج ويقال أيضا لهج به فهو
 لهج واللهجة طرف اللسان ولهج الفصل بامه اذا تناول ضرعها ولزمه والفصيل المنفصول عن
 الرضاع من أولاد النوق والانى فصيلة والجمع فصال وفصالان وأصله الاسم لكنه استعمل استعمال
 الصفات قد رفيه الانفصال عن الاسم وأنشد

﴿ كان قلوب الطير وطباويا يسا • لدى وكرها الغراب والحشف البالى ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ ليت وهل ينفع شيأ ليت • ليت شبابا بوع فاشتريت ﴾

أنشده الكسائي في صفة دلو وقبله

مالى اذ أجذها صأيت • أكبر قد غالى أم بيت
 صأيت بالمهملة اصحنت يقال صأى يصئ صئيا كصفى يصفى صفيا والمراد بالبيت المرأة وقال القراء
 في المصادر البيت التزويج وأنشده بلفظ

مالى اذ انزعست صأيت • أكبر غـ برفى أم بيت

وجلة وهل ينفع شيأ ليت معترضة بين آيت الاولى وليت الثانية المؤكدة لها وهما حرفان وليت
 الثانية اسم مرفوع ينفع والمراد بها اللفظة وهو أحد الشواهد على الاسناد اللفظى ووجع لغة فى بيع
 وقد استشهد النحاة بالبيت على ذلك وفي شرح العين ان البيت لرؤية وذكر المصنف في شواهد ان هل
 بمعنى الذنى وان الكسائي أنشده بلفظ وما ينفع شيأ ليت وأنشد

﴿ وما أدري وسوف أخال أدري • أقوم آل حصسن أم نساء ﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد ﴿ أخال قد والله أوطأت عشوة ﴾

تقدم شرحه في شواهد قد وأنشد

﴿ ولا أراها تزال ظلامـة • تحدث لى نكبة وتنسكوها ﴾

بأنى شرحه قريباً ضمن قصيدة ابن هرمة وأنشد

﴿ فلا وأبى دهما زالت عسريزة • على قومها ما قيل للزند قادح ﴾

قال ابن الدهان في الغزوة أنشدته الفراء عن بعضهم أي ما زالت تخدق ما وأنشد

﴿ أراقى ولا كثر ان لله آية • لنفسي قد طالبت غير منيل ﴾

﴿ لعمر لك والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة التقالي ﴾

وأنشد

لقد بليت منظر من أم أوفى • وإن كان أم أوفى لا تبالي

هنا زهير بن أبي سلمى من أبيات قالها حين طلق امرأته أم أوفى وبعدها

فأما إذ نأت فلا تنقسولي • لدى صهر أذلت ولم تذالي

أصبت بنى منك ونلت مني • من اللذات والحلل الغوالي

الخطوب الامور واحدها خطب والتقالى من القلى وهو البغض ونأيت تباعدت وأذلت أهنت

﴿ ان الثمانين وبلغتها ﴾

وأنشد

قال القالي في أماليه أنبأنا يومعاذ عبدان قال دخل عوف بن محم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فاعلم بذلك فأنشدهم ثجلا

يا ابن الذي دان له المشرقان • طرأرق سد دان له المغربان

ان الثمانين وبلغتها • قد أحوجت سمى الى ترجان

وبدلتني بالشطاط الخسنا • وهتي هم الجبان الهدان

وقاربت منى خطالم تكن • مقاربات وقتت من عناني

وأنشأت بيني وبين الوري • عنانة من غسير نسج العنان

فقمتم بالاولطان وجدابها • لابلغة وافي أين منى الغوان

ولم تدع في لمستقع • اللسانى وبحسبى اللسان

أدعوه الله وأتني به • على الامير المصعبى الهيجان

فقم ترابى بأبى أنما • من وطنى قبل اصفرار البنان

وقبل منعاى الى نسوة • أوطانهم ساحران والرقتان

وفي تاريخ الصلاح الصفدى عوف بن محم الخراساني أبو المنال أحد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار وفوائد ومعرفة بآيام الناس واختصه طاهر بن الحسين ابن مصعب لمناذمته ومسامحته فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر بهذه الايات وطاهر منصرف في حواقة له بدجلة

هجبت الحراقة ابن الحسين كيف تعسوم ولا تغسوق

ويحسران من تحتها واحد • وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عبادتها • وقد دمسها كيف لا تورق

وأصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه في الانصراف الى أهله ووطنه لا يؤذن له فلما مات ظن أنه قد تغاض وأتته يلحق بأهله فقتله عبد الله بن طاهر وأفضل عليه وتلطف بجهده أن يأذن في العود فاتفق أن يخرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عو قاعديله فلما أشراف الى سمع صوت عنده ليبي يغترد احسن تغريده فأعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن محم هل سمعت أمجبي من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله أبا كبير حيث يقول

ألا يا حامي الايك إلك حاضر • وغصنك مباد فتم تتوح

أفق لا تخ من غسرى فاني • بكيت زمانا والقوادح

ولو عاف شطت غربة دار زينب • فها أنا أبكى والقوادح

فقال عوف أحسن والله أبو كبير وأجاد انه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فهم الا مفلق وما كان
فيهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله أقسمت عليك الا أجرت قوله فقال قد كبر سنن وفني ذهني
وأذكرت كلما كنت أعرف فقال عبد الله بحق طاهر الافعلت فابتدر عوف وقال

أفي كل عام غسرية وتزوح * أمال لنوى من وثبة فترج
لقد طلع الدين المشت ركابي * فهل أرين الدين وهو طلع
وأرقني بلرى نوح حمامة * فقت وذو البث الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم تذردمة * ونحت وأسراب الدموع صفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراها * ومن دون أذراخي مهامه فبح
الأياحام الايك إلفك حاضر * وغصنك مباد فقيم تنوح
عسى جو عبد الله أن يعكس النوى * فتلقى عصا التطواف وهي طرح
فان الغنى يدفى الفتى من صديقه * وعدم الغنى بالمقترين طروح

فاستغبر عبد الله ورق له وجرى دعوته وقال له والله اني لضمنين بمغارتك نصيبي على الغائث من محاضرتك
وانكن والله لا أعلمت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى أهالك وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان * وألبس الأمن به المغربان
ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجان
وبدأتني بالشطاط انحنأ * وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضني من زماع الفتى * وحتى هم الهجان الهدان
وقارب منى خطا لم تكن * مقاربات وثنت من عناني
وأنشأت بيني وبين الورى * عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في المسمة شع * اللسانى وبجسبي اللسان
أدعوبه الله وأثنى به * على الامير المصمبي الهجان
وهو ربالا وطان وجدابها * لا بالغواني أن منى الغصان
فقترباني بأبي أنقأ * من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاى الى نسوة * أوطانها حران والرقتان
سقى قصور الساذيا جالحيا * من بعد عهدي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لى بها * أن تتخطاها صروف الزمان

وسار راجعا الى أهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف بن محم
وكننت اذا صحبت رجال قوى * صحبتهم وزيتى الوفاء
فأحسن حين يحسن محسنوهم * وأجتنب الاساءة ان أساوا
وأبصر ما يريهم بعين * عليها من عيونهم غطاء

﴿ ان سلبني والله به كلؤها * ضمت بشئ ما كان يرزوها ﴾

هذان مطلع قصيدة لبراهيم بن هرمة وقد قيل له ان قرىشالاهم من فقال لا فوان قصيدة أهرها كلها
بلسان قرىش وبعده

وعودتني فيما تمودنى * أنظما وأوردا كنت أجزوها
ولا أراها تزال ظالمسة * تحدث لى نكبة وتنكؤها
وتزدهيني من غير فاحشة * أشياء عنها بالغيب أنبؤها
لوتنى العاشقين ما وعدت * وكان خير العداة أهونها

سبت وشب العفاف يتبعها • فلم يعب خدنها ومنشؤها
وبؤأت في خمسين معشرها • فتم في قومها ميسرؤها
خود تعاطيك بعد درقدتها • اذا تلاها العيون ميسرها
كاسا فيها صهبا معرقة • يعلو بأیدی الخوار مسبوها

قال التدمري سلمى ويكؤها بحرسها ويحفظها وضنت بخت ويزرؤها بنقصها
والانضمام جمع ظمأ والمعنى انها تملأ مرة وتقطع مرة أخرى وأجزؤها أي أجزى فيها كما تجزى الظباء
أكل الرطب من الكلالع عن الماء أياما فلا تدرب ماء وقوله ولا أراها تزال ظلمة أي أراها لا تزال
ظلمة فقدم لا وتنكؤها أي تقشرها والمعنى تحدث لي جرما وتنكؤها بآخر والخود الفتاة الشابة
وتعاطيك تساقيك وهذه العين منامها وسكونها والصهبا النحر ومسبوها أي اشتراؤها وأنشد

﴿قلت ادعي رادعوان أندي • لصوت أن ينادي داعيان﴾

قال ابن يعيش هو الحطيشة وقال الزمخشري هو لريبعة بن جشم وقال ابن بري هو لدار بن شيبان التميمي
حين هب الحطيشة الزرقان وحبه عمر بن مارض الحطيشة وعدح الزرقان وقال بعضهم هو لادعش وأولها

دعاني الأثبان ابن سافيش • وأهلي بالهـ سلا فينا

تقول حليتي لما اشتكينا • سيدركنا بنو القوم الهجان

سيدركنا بنو القمرين بدر • سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعي البيت • فمن يك سائلا عن فاني • أنا التـمـري جارا لـزرقان

أندي أفعل تفضيل من الندي يفتح النون والدال المقصورة وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان أندي
صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعوا بالنصب بيان مضمرة بعدوا والجمع في جواب الامر وقد
استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك واصوت صفة أندي وان ينادي خبران ويروي وادع على الامر
بمخلاف اللام وأنشد

﴿واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف يأتي كلسا قدرا﴾

قال العيني لم يسم قائله وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي
تميز الجملة من الجملة العالية وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي جزاؤها مدت مستمعة مولى اعلم
ووقع الخبر فيها جملة فعالية فعلها متصرف ليس بدعاء مفعولا بحرف التنفيس وأنشد

﴿وترمينني بالطرف أي أنت مذنب﴾

﴿ولقد علمت لتأتين منيتي﴾

وأنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت نسب للبيد ولم أجده في ديوانه وتماه

• ان المتأيا لا تطيش سهامها قلت معلقة لبيد على هذا الوزن والروي وقد تقدمت في شواهد كلا قلعل
هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محققة لوجهين أحدهما أن تكون معلقة واللام جواب
تسم مقدر وجهها القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني أن تكون أجريت لافادتها
تحقيق الشيء وتأكيده مجرى القسم فخرج حينئذ عن طلب المفعولين ويتلقى بما يتلقى به القسم وعلى
هذا فلا قسم مقدر والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجاب بها القسم وطاش السهم اذا عدل عن الرمية
أي انها لا تخطئ من حضرا أجله وجاء بيت يشبه هذا وهو

ولقد علمت لتأتين منيتي • لا بعدها خوف على ولا عدم

وقال العيني من أبيات معلقة لبيد في صفة بقرة صادقتها الذئاب

صادف منها غيرة فأصبته • ان المتأيا لا تطيش سهامها

﴿فن نحن نؤمنه بيت وهو آمن﴾
ومن لا تجرعه يس منا مفرعا

وأنشد

تمامه

﴿لا تجرعي ان منفسا أهلكته﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الغناء وأنشد

﴿تعش فان عاهدتني لا تخونني • تكن مثل من ياذنب بصطعبان﴾

تقدم شرحه في شواهد كل وأنشد

﴿جشأت فقلت اللذخشيت لكائن﴾

ولئن أتاك فلان حين مناص

تمامه

﴿ولو ان ما عالجك لين فؤادها • فقسا استلين به للان الجندل﴾

وأنشد

﴿اذقلت قدني قال بالله حلفة﴾

وأنشد

﴿فسلم على أيهم أفضل﴾

تقدم شرحه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد أي المشددة وأنشد

﴿فخسي من ذي عندهم ما كفانيا﴾

هو منظور بن سميم القفسي شاعر اسلامي وقيله

ولست بهاج في القرى أهل منزل • علي زادهم أبني وأبني البوا كيا

فاما كرام موسرون أنبتهم • فخسي من ذي عندهم ما كفانيا

واما كرام معسرون عذرتهم • واما لثام قال حزن حياثيا

وعرض أبق ما أذخرت ذخيرة • وبطنى أطويه كطى ردائيا

ومعنى الايات التمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس يقول الناس ثلاثة أنواع موسرون كرام
فاكتفي منهم بقدر كفائتي ومعسرون كرام فاعذرهم وموسرون لثام فاكف عن ذقهم حياء والقرى
بكسر القاف طعام الضيف وفي سببية وذ كرتميل والمعنى انه لا بأسف لما يرى من الحرمان أسف من
يبكى ويبكى غيره وقوله فاما هي كلمة التفضيل الواقعة في نحو اما زيد واما عمر وفكرام خبر مبتدأ مقدر
أي فالناس اما كرام وقيل هي ان الشرطية وما الزائدة وكرام مرفوع بفعل مقدر دل عليه الفعل
بعده أي نقصد كرام فخسي جواب الشرط والقول الاول هو الذي جزم به المصنف واستدل به بقوله
واما لثام وليس بعده فعل يفسر المحذوف والقول الثاني هو الذي جزم به التبريزي في شرح الحماسة ووقع
في شرح الشواهد العينية انه جعل اما التفضيل وكرام مرفوع بمضمر وفخسي جواب الشرط وهو
تخليط منه دخل عليه قول في قول وآيتهم وعذرتهم صفتان وقوله فخسي مبتدأ وما كفانيا خبر رأى
لكافي من عطايتهم من يكفيني الحاجة أي لا ينبغي منهم زيادة على الحاجة ولولا هذا التأويل لفسد
الاتحاد المبتدأ والخبر وذى يروى بالواو وهي مبنية بمعنى الذى وبالياء معربة في لغة وذكر المرزوقي ان ذى
هنا بمعنى صاحب ورده المصنف باستلزامه خفض عندهم بالاضافة وذ كر بعضهم انها زائدة أي من
عندهم يقول هذا وذو زيد أي هذا زيد من اضافة المسمى الى الاسم قال الكمي

• اليكم ذوى آل النبي تطلعت وقال الاعشى

فكذبوها بما قالت فصـ جمعهم • ذوال حسان نرجى الموت والشرها

﴿نحن اللذون صبحوا الصباحا﴾

وأنشد

هو رجل جاهلي من بني عقيل اسمه أبو حرب الاعلم كذا قاله أبو زيد وابن الاعرابي وقيل قاله رؤبة وقال

الصغاني قالته ليلى الانجيلية وتعامه • يوم النخيل غارة ملحاما • وبعده

نحن قتلنا الملك الجحياحا • دهـ رافه يجنباه أنواحا

ولم ندع لسارح مرأحا • الاديارا أودما مفاحا

نحن بنوخو يلد صراحا • لا كذب اليوم ولا مرأحا

قوله نحن اللذون استشهد به الصغاني على وقوع الذين بالوا وحالة الرفع وصحوا بالتشديد أنوا في الصباح وغارة مفعوله وصباحا يروي بالتنكير وهو مصدر محذوف الزوائد كافي كلمته كلاما لا ظرف كافي جئتك صباحا لان الظرف لا يكون هو كذا ويروي بالتعريف أي الصباح الذي عرف واشتهر فيكون مصدرا نوعيا والنخيل بضم النون وفتح المهملة اسم موضع قال المصنف وكثير يقولونه بفتح النون وكسر الخاء وهو تحريف وغارة مفعول له أو حال أي مغيرين والملاحح به ملتين الكثير الالاح والصفة التي على مفعول لا تؤنث فلهذا أجرى على غارة والجمع بجيم ثم مهملة ثم جيم ثم مهملة السيد ودهرا عطف بيان أو بدل والاقواح جمع قوح والسارح المال السائح والمزاح بضم الميم صفة الابل ومفاح بالفاء مهراق يقال فاح دمه وأفاح قال أبو زيد وأوعى الواء الصغاني ودما بالواو والصراح بالكسر جمع صريح وهو الخالص النسب والمزاح بكسر الميم عند أبي حاتم وبضمها عند غيره لانه أزعج عن طريق الجسد أي

نحي عنها وأنشد
صغاني بأبطح أضحي وهو مشمول

وأنشد
رجلان من مكة أخبرانا • انارأينا رجلا عربانا

وأنشد
ألم تراني يوم جوسو بقة • بكيت فتاة تنى هنيذة ماليا

هذا مطلع قصيدة للفرزدق يمجسها جويرا وهي أول قصيدة هجاء بها وبعده
فقلت لها ان البهكاء راحة • بهيشتنى من ظسنت أن لاتلاقيا
قنى ودعينا يا هنيئد فاني • أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

وأنشد
يدعون عنتر والرماح كأنها • أشطان يترقى لبسان الادهم
هو من معاقبة عنتر المشهورة وقد تقدم شرحه في شواهدى وأنشد

وأنشد
قالت له وهو بعيش ضنك • لاتكثرى لوى وخلقى عنك
فان تزعمينى كنت أجهل فيكم
تقدم شرحه في شواهدلا وأنشد

وأنشد
ستعلم ليلى أي دين تداينت • وأي غريم للتقاضى غريمها
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
تقدم شرحه قريبا من هذا الباب وأنشد

وأنشد
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتية لا عن سواد بن قارب
بآية ما كانوا ضعا فاولا عزلا

هو لعمر بن شاس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي وصدره ألكى إلى قوى السلام رسالة وبعده
ولاشئ زى اذا ماتنا بسوا • إلى حاجة يوما نخيسة بزلا

قال المصنف في شواهد ألك فعل أمر من ألاك يليك ومعناه بلغ عنى ورسالة مفعول به كما يقول بلغ عنى
إلى فلان رسالة قال وينبغى أن يكون الكنى على حذف الجار أى ألك عنى والآية العلامة والعزل بضم

المهمة وسكون الزاي الذين لا صلاح معهم واحدهم أعزل وتلبسوا ركبوا ومشوا وتخيسة بضم الميم
وفتح الخاء المهملة والياء المشددة وبالسین المهمة مذلة بالزاي كوي يعني الواحد والبزل بضم الموحدة
وسكون الزاي الحسنة واحدها بزل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال غيره سي جمع سي من السوء
والزي بكسر الزاي وتشديد الياء اللباس والهيئة ويروي ولاسي رأي وقد استشهد ابن مالك بالبيت
الثاني على جواز حسن وجهه بالاضافة وتجريد المضاف من ال لقوله سي زي وأنشد

(بأية ما يحبون الطعاما)

وأنشد (زمننا لدن سالتنا نارفاكم • فلاك منكم للخلاف جنوح)

وأنشد (خليلي رفقا ريث أفضى لبانة • من العرصات الذاكرات عهدا)

وأنشد (من لدن شولا)

تمامه قال أتلاها الشول بفتح المهملة ومادته تدل على الارتفاع واختلاف في المراد هنا فقبل مصدر
شالت الناقاة بذنبها أي رفعتنه لأضراب فهي شائل بغير تاء والجمع شول مثل راكم وركع والتقدير من
لدن شالت شولا فالبيت من حذف عامل المصدر المؤكد وقيل اسم جمع تأثله بالتاء وهي الناقاة التي
ارتفع لبنها وضرعها وأنى علمها من نتائجها سبعة أشهر وأوغائية والتقدير من لدن كانت شولا فالبيت
من حذف كان واسمها وبقاء خبرها قال المصنف وقد يرجح الأول بأن يروي من لدشول بالجر ولا يقال
من لدن النوق قاله أتلاها قال ويحجب بأن التقدير من لدشول أن شول أو زمان شول قال وقد يرجح
الثاني برواية الجري من لدشولا بغير تنوين على أن أصله شولا بالمذقة قصره للضرورة ولكن هذه الرواية
يقتضي أن المحدث عنه ناقاة واحدة لا نوق وزعم بعضهم أن نصبه على التمييز أو التشبيه بالمفعول به
كانت صاب غدوه بعد ما في لدن غدوة وأنه لا تقدير في البيت ورد باختصاص هذا الحكيم بغدوة اتفاقا وبلدن
الثابتة التون إذ لم يسمع نصب غدوة بعدل وأتلاها بكسر الهمزة وسكون المثناة القوية مصدر أتلت
الناقاة إذا تبعها ولدها فهي متلية والولد تلو والتلو والآننى تلو والجمع أتلا بفتح الهمزة وأنشد

(قول بالرجال ينهض منا • مبرعين الكهول والشبابا)

أنشد (وأجبت قائل كيف أنت بصالح • حتى ملئت وملئ عوادى)

لم يسم قائله وملئت من الملالة وهي السامة والعواد بضم العين جمع عائد المريض وجملة كيف أنت
مضاف إليها قائل وبصالح متعلق بأجبت وهو مرفوع على الحكاية وفيه حذف أي بقولي أنا صالح وقد
أورده ابن مالك في باب الحكاية شاهد لذلك وروي بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم للفرد أي أجبت

بهذه اللفظة وأنشد (وان آناه خليل يوم مسله • يقول لا غائب مالي ولا حرم)

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى يمدح بها هرم بن سنان أولها

فتب بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها الأرواح والديم

لا الدار غيرها بعدى الانيس ولا • بالدار لو كنت ذا حاجة صمم

ان البخل ملوم حيث كان ولا ك • من الجواد على علاته هـ رم

هو الجواد الذي يعطيك نائله • عفووا وينظم أحيانا فينظم

وان آناه البيت ومنها

هم يضربون حبيبك البعش إذ لحقوا • لا ينكصون إذا ما استلهموا وجوا

قوله لم يعفها أي لم يدرسها قوله بلى الخ استشهد به أهل البديع على النوع المسمى بالرجوع والأرواح
جمع ريج والديم جمع ديمة بكسر الدال وهي المطر الدائم قوله ان البخل البيت استشهد به أهل البديع
على حسن الاختصاص ونائله عطاؤه عفاؤه لا بلامطل ولا تعب وقوله فينظم أي يحتمل الظلم وقد

استشهد به المصنف في التوضيح على أن أصله يظلم ينتقل من الظلم قلبت التاء طاء لمجاورتها الطاء ثم قلبت الطاء ظاء وأدغمت في الظاء ومنهم من يقاب الظاء طاء ويدغمها في الطاء وقد روى فيظلم بالمهملة المشددة على هذه اللفظة وروى فيظلم بالاظهار فهذه ثلاثة أوجه قوله تحليل أي فقير ويوم مسله يروى بدله يوم مسغبة أي جماعة وحرم يفتح الحاء وكسر الراء ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع الواقع جزاء الشرط إذا كان فعلاً الشرط ماضياً وقال ابن قتيبة في أبيات قوله ويظلم أحياناً فيظلم أي يطلب اليه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لهم وأصل الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه منه من أشبه أبيه فأنظلم وحببك البيض طرائقه واستلحموا وأدركوا وجوا غضبوا وأنشد

﴿ قابلوني بليستكم لعلني • أصل الحكم واستدرج نوباً ﴾

هولابي دواد في معازاة الشعلبي في تفسيره وأنشد

﴿ إلى الله أشكو بالمدينة حاجة ﴾

﴿ أقول له ارحل لا تقمين عندنا ﴾

تقدم شرحه وأنشد

قال العيني لم يسم قائله وتسامه والافكن في السر والجهر مسلماً والبيت استشهد به على ابدال الجلمة من الجلمة فان جلمة لا تقمين عندنا بدل من جلمة ارحل والثانية أظهر في إقادة المقصود وأنشد

﴿ ذكرتك وانطلى يخطر بيننا • وقد نهلت من المنة ففة السمر ﴾

هولابي عطاه السندي من شعراء الحناسة واسمه أفلح بن يسار مولى بني أسد نشأ بالكوفة وهو من مخضري الدولتين وبعده

فسواله ما أدري وأنى لمصادق • أداء عراقي من حبابك أم مصر

فان كان مصر فاعذريني على الهوى • وان كان داء غيره فلك العذر

انطلى الرمح وقد نهلت منا أي من دماننا قال التبريزي النبل من الاضداد يقع على الري والعطش قال وكان حقيقته أول السقي والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فلذلك استعمل في الري والعطش والذكر هنا ذكر القلب ومصدره بضم الذال وتبه هذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه الى محبوبته في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن والحباب بكسر المهملة الحب كانه مصدر طابته ويجوز أن يكون جمع الحب وانما جمعه لاختلاف أحواله فيه ويروى جنابك بالجيم والنون أي من ناحيتك ومعنى البيت الاخيران كل من مابى مصر فلى عذركي هوالك لان من يصحح بك فلا ذنب له وان كان داء غير السمر فالعذر لك لاني وقعت فيه لتعزضي لك وتذكري في محاسنك والدلالة على ان فاعذريني في موضع قل عذر ما قبله به من قوله فلك العذر وأنشد

﴿ وماراعني الايسر بشرطة ﴾

قال العيني لم يسم قائله وتسامه وعهدى به قيناً يقش بكير

قوله وماراعني ويسير فعل مضارع من السبر ووقع فاعل لراعي بفتح الراء المصدرية أي وماراعني الآن يسيراً أي سيره وبشرطة متعلق به وهو بضم الشين وسكون الراء وفتح الطاء المهملة بمعنى الشرطي أو يقين الحداد ونصبه على الحال ويقش من فحش الكبر نفسه اذا أخرج ما فيه من الریح والكبر بكسر الكاف كبير الحداد وهو زق أو جلد غليظ المعنى أتجب منه وقد كان أمس حداداً يفتح بالكبر واليوم رأيت صاروا الى الشرطة وأنشد

﴿ ولقد أمرت على اللثيم يسبني ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء الموحدة وأنشد

﴿ ولولا بنوها حوّلها لخطبها ﴾

هو للزبير بن العوام رضى الله عنه ونسائه * تكبّطه عصه فو رولم أتلعثم * وبهذا عرف ان الصواب
خطبها بتقديم الباء على الطاء من الخطب وحرّف من رواه خطبها بتقديم الطاء من الخطبة والضمير
في بنوها الزجته بنت الصديق رضى الله عنها وكان الزبير ضربا بالنساء وكان أولاد أسماء يحولون بينه
وبين ضربها ويقال خطبّت الشجرة اذا ضربت بها بالعصا ليسقط ورقها وتلعثم في الامر عثت فيه
وتأني بعين مهمله وتاء مثلثة وأنشد

﴿ مضى زمن والناس يستشفعون بي ﴾

هو لعيس بن ذريح وأول القصيدة
سقى طلل الدار التي أنتم بها * حنّتم بها من صيف وريبع
مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى لبني الغداة شفيع
يقولون صب بالنساء موكل * وهل ذلك من فعل الرجال بديع
ومنّا
وأنشد
﴿ وقائلة تجنى على أظفنه * سيودي به نرحاله وحوائله ﴾

﴿ الكتاب الثالث ﴾

﴿ وان لسانى شهدة يشقى بها * وهو على من صبه الله علقم ﴾

أنشد
قال المصنف في شواهد هذا البيت أورده الفارسي في التذكرة عن قطرب والبعثاديين وفيه أربع
شواهد أحدها تشديد واو هو وذلك لغة همدان والثاني تعليق الجار بالجامد لتأوله بالمشتق وذلك
لان قوله هو علقم مبتدأ وخبر والعلقم بنت كريمة الطعم وليس المراد هنا بل المراد انه شديد أصعب
فلذلك علق به على المذكورة والثالث جواز تقديم الجامد المؤول بالمشتق اذا كان ظرفا والرابع جواز
حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذا التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى
المذكورة متعلقة بعلقم والمحذوفة متعلقة بصبه وأنشد

﴿ أنا أبو المنهال بعض الاحيان ﴾

﴿ أنا ابن ماوية اذ جد النقر ﴾

أنشد
نسب في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قائله فذكر بن أعبد المنقري وقال الجوهري هو
لعبيد الله بن ماوية الطائي ونسائه وجاءت الخليل أنا بن زمر
قوله جد النقر أي تحقق واشتد وهو بفتح النون وضم القاف وأراد النقر بسكون القاف فالتقى حركة الراء
على القاف وقد استشهد به الفارسي في الايضاح على ذلك والمصنف في التوضيح والنقر صوت باللسان
فان طرفة مخرج النون ثم يصوت به يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وقد يصوت به للدابة لتسير
وقال كراع النقر أيضا ان تحتفري بخوافها قال ابن يسعون والبيت يحتمل فيه الثلاثة قال وماوية امرأة
ويحتمل أن يكون لقبها لسانتها على نقاء عرضها وكرم أصلها لان لماوية المرأة الصافية ويروي النفر
بفتح النون والقاف والانابي والزمر الجاعات من الناس واحدها زمرة واثبته على مثال أمنيه والبيت

﴿ استشهد به المصنف هنا وأنشد ﴾

تقدم شرحه في شواهد كل ضمن قصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه وأنشد

﴿ نعم — يرنا ناعالة * ونحن صعاليك وأنتم ملوكا ﴾

﴿ الأيما ورنّا إلّا ديار ﴾

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا

وأنشد

صدره

قال العيني أنشد القراء ولم يعزه لاحد والمبالاة بالشيء الاكثر اياه ويروي علا باب دال الحمزة عينا
والجمله في محل نصب مفعول ثبالي وان مصدرية ومازائدة أو مصدرية وديار بمعنى أحد وأصله ديار
ويختص بوقوعه في النفي وقوله إلاك فيه وقوع المتصل موقع المنفصل ضرورة ورأيت في الكافي
للناس ان المبرد أنشده بلفظ سواك فلا ضرورة اذن ولا شاهد وأنشد

(نحن نفوس الودي اعلمنا * منار كض الجياد في السدف)

قاله سعد القرقره وعزام ابن عصفور الى قيس بن الخطيم نحن مبتدأ واعلمنا خبره وفيه جمع بين الاضافة
ومن أفعل التفضيل وقد استشهد به على ذلك وأجيب بان تقديره أعلم منا والمضاف اليه في نية الطرح
ونرجسه ابن جني على ان نافي اعلمنا مرفوع مؤكد للضمير في أعلم وهو نائب عن نحن وهذا البيت أشكل
على أبي علي حتى جعله من تخليط الاعراب والودي بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الباء جمع ودية وهي
الضلة الصغيرة والجياد جمع جواد وهو الفرس والسدف بفتح الميم ملتين وفاء الصبح واقباله وفي
شرح الامثال للبكري ان النعمان أقي بحمار وحش فدعى سعد القرقره فقال أجلوه على يعموم واعطوه
مطردا واخلوا عن هذا الحمار وركض الفرس فالقي المطرد وتعلق بعرفة الفرس فضحك به النعمان ثم
أدرك فآزر فقال سعد في ذلك نحن نفوس الودي البيت وبعده

يا لهف نفسي وكيف أطعته * مستمسكا واليعدان في العرف
قد كنت أدركته فأدركني * للصبيد عرف من معشر عنف

(فان فؤادي عندك الدهر أجمع)

وأنشد

هو من قصيدة لجليل أولها

أهاجك أم لا بالمداخل مربع * ودار بأجراع الغديرين بلقع
الى الله أشكوا الى الناس حبا * ولا بد من شكوى حبيب يروع
ألا تتقين الله فمن قتلته * فأمسى اليك خاشعا يتضرع
فان بك جئتني بأرض سواكم * فان فؤادي عندك الدهر أجمع
اذا قلت هذا حين أسألو وأجترى * على نفسها ظلت لها لنفس تشفع
ألا تتقين الله في قتل عاشق * له كبى دحرا على بك تقطع
غريب مشوق مولع بأدكاركم * وكل غريب الدار بالشوق مولع
فأصحت مما أحدث الدهر موجعا * وكنت لرب الدهر لا أتخضع
فيارب حبيبي اليها وأعطني السموة منها أنت تعطي وتمنع

الى ان قال

المداخل بفتح الميم موضع والمربع منزل القوم في الربيع خاصة والاجراع جمع حرع بفتح الجيم والراء
رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الاجرع والجرعاء وبلقع بفتح الواو الموحدة الارض القفراء التي لا تنبت
فيها والحلمان بضم الجيم الشخص وانما يستعمل في بدن الانسان وسواكم على حذف مضاف أي

(بسمعته هلك الفتى أو نجاته)

سوى أرضكم وأنشد

(فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداهي المثلوب قال يالا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

(لك العز ان مولاك عز ان يهن * فانت لذي ببجوحة الهون كائن)

لم يسم قائله ويهن بالبناء للمفعول وببجوحة بضم الواو حديثين وبهملتين وببجوحة الدار وسطها
ويصح تمكن والهون بضم الهاء الدل والهوان وأنشد

(كل أمر مباعد أو مدان * فخطوط بحكمة المتعال)

﴿الكتاب الرابع﴾

أنشد

﴿بنونا بنوا أبناءنا وبناتنا﴾

تمامه بنوهن أبناء الرجال الأباعد أصله بنوا أبناءنا مثل أبنائنا فقدم وأخرو ترك كلمة مثل العلم بقصد التشبيه وإن المراد تشبيه أبناء الأبناء لا العكس قال المصنف وقد يقال إن هذا البيت لا تنقـديم فيه ولا تأخير وإنه جاء على عكس التشبيه مبالغة كقوله ورمي كاهنك العذارى قطعته وقال العيني هذا البيت استشهد به النحاة على جواز تنقـديم الخبر والبيان على عكس التشبيه والعقهاء والفرضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث والوصية والوقف وعلى أن الانتساب إلى الأباعد ولم أر أحدا منهم عزاه إلى قائله اه وأنشد

﴿ولايك موقف منك الوداع﴾

هو لاقطاي عمير بن سيم التغلبي وصدره قفي قبل التفريق يا ضياعا وبعده قفي فاذى أسيرك إن قومي * وقومك لا أرى لهم اجتماعا وكيف تجامع مع ما استعلا * من الحرم العظام وما أضعأ ضياع مرخم ضياعا وهي بنت زفر بن الحرث المدوح بهذه القصيدة ويروي ولايك موقف في بياء الإضافة والوداع بفتح الواو وكسرهما والحرم كل ما لا يحل انتهاكه واحدها حرمة وقد استشهد ابن مالك بقوله يا ضياعا على أن المرخم يبدل من هائه الالف في الوقف إن لم تعد هي ومن أبيات القصيدة قوله أ كفر بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الزناعا وقد استشهد به المصنف في التوضيح على أعمال المصدر وهو عطاء عمل المصدر وهو الإعطاء فاضيف إلى الفاعل ونصب المائة مفعولا وأنشد

﴿كان خبيثة من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء﴾

فنم بجور رسول الله منكم * ويعد حبه وينصره سواء

هذان من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها

عفت ذات الأصابع فالجواء * إلى عذراء منزلها خلأ

ديار من بني الحسحاس ففسر * تعفها الروامس والسماء

وكانت لا يزال بها أنيس * نحس لال مروجها ناعم وشاء

فدع هذا وأكن من لطيف * يورقني إذا ذهب العشاء

لشعر شاء التي قد تيمته * فليس لقلبه منها شفاء

كان خبيثة البيت على أنيسها أو طعم غض * من التفاح هصره الجفاء

إذا ما الاشربات ذكرن يوما * فهن لطيف الراح الفداء

فولها الملاممة أن ألتنا * إذا ما كان مغث أو لحاء

ونشر بها اقتصر ككنا ملوكا * وأسد ما ينهننا اللقاء

عندما خيلنا أن لم تردها * تشر النقع موعدها كداء

بيارين الاسنة مصغيات * على أكتافها الاسل الظماء

تظلل جيا دنا ممتطرات * تلطمهن بالخم والنساء

فاما تعرضوا عنا اعتمرنا * وكان الفتح وانكشف الغطاء

والا فاصبر والجـلاد يوم * يعين الله فيه من يشاء

وقال الله قديسرت جنـدا * هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد * قتال اوسـ باب اوهجاء
فصمك بالـ وافي من هجـانا * ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد أرسلت عبدا * يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقوى صدقوه * فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل أمين الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
الابنخ أباسـ فيان عني * مغفلة فقد برح الخفاء
بأن سينقنا تركتك عبدا * وعبد الدار سادتها الاماء
هيجوت محمدا فأجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
أتم بصوه ولست له بكفـ * فشر كائن يركب الفداء

فن هيجو رسول الله البيت

فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء
فاما تشقـ فن بنولوي * جذعة ان قتلهم شفاء
أولئك معشر نصرنا علينا * فسق أظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن أبي ضرار * وحلف قريظة مناراء
لساني صارم لا عيب فيه * ويحسرى لا تذكره الدلاء

عذرا موضع علي بريدن من دمشق والحساس من بني مالك بن عدي بن النجار والرواس الرياح
وتعته ولحته وأذهبت عقله وبيت رأس بالاردن وهجره أماله والجنات القمرة بعينها والمفت القتال
والنساء السباب والنقع الغبار وكداء الثنية العليا بمكة ومباراة الخيل الاسنة هوان يضجع الرجل
رجمه فكان الغرس يريد أن يسبق السدان والمصغيات الموائل المنحرفات الى الطعن والاسل الرماح
والمتطرات الخوارج من جهور الخيل ويسرت هيأت ورجل عرضة للقتال قوى عليه ونحك تمنع
والغضب الجبان (وأخرج) مسلم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أهجوا قريشاً فإنه أشد عليهما من رشق النبل وأرسل الى ابن رواحة فقال أهجهم فهاهم فلم
يرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فلما دخل قال مدانكم ان ترسلوا الى هذا
الاسد الضاري بذنبه ثم أولع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا فريتهم به فرى الا ديم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نلت عن الله ورسوله فقال
حسان وذكر هذه القصيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاءهم حسان فشي وأشفى
(وأخرج) البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى
النساء يلطمن وجوه الخيل بالخرقة بسم وقال يا بابكر كيف قال حسان فأشده

عدمت ثنيتي ان لم ترها * تشير النقع مطلقها كداء
ينازعن الاثمنة مسرعات * يلطمهن بالجسر النساء

فقال صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان (وأخرج) ابن عساكر من طريق محمد بن
عباد عن أبيه قال لما أشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الاصابع فالجواء فانتهى
الى قوله هيجوت محمدا فأجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزاؤك على الله الجنة يا حسان وأنشد

(لقد أذهلتني أم عمرو بكامة * أتصبر يوم البين أم لست تصبر)

وأنشد
 (رويد بنى شيبان بعض وعيدكم • تلاقوا غدا خيل على سفوان)
 تلاقوا جيادا لا تصيد عن الوعى • اذا ما غدت في المازق المتداني
 تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم • على ما جنت فيهم يد الحدان
 قاله ود الله بن غيل وقيل ابن سنان بن غيل المازني من شعراء الحنابلة وبين البيت الثاني والثالث
 عليهما السلام مائة الف من آل مازن • ليسوث طعان عند كل طعان
 وبعد الثالث مقاديرهم وصالون في الروح خطوهم • بكل رفيق الشفرتين يمانى
 اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم • لا تية حرب أم لا تية مكان
 قوله رويد بنى روى رويد بنى قال التبريزي وهو الاكثر ونصب بعض يفعل مضمر دل عليه رويد بنى كفوا
 بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك المضمر وسفوان بفتح المهملة والفاء مائة على أميال من البصرة وتلاقوا
 الثاني بدل من الاول وتعيد من الحيد وهو الميل والوعى أصله الجلبة والصوت سميت به الحرب والمازق
 المضيق مفعول من الازق وهو الضيق في الحرب تلاقوهم فتعرفوا أى تلاقوا من بلائهم ما يستدل به
 على حسن صبرهم على ما جنت أى على جنابة وموضعه نصب على الحال وعامله تعرفوا ويد الحدان
 مثل وليس للحدان يد وإنما استعار ذلك لأن أكثر الجنابة تكون باليد ورفيق الشفرتين أى الحدين
 والاستجد الاستصار يقول قول لا يحترضهم على الحرب اذا استصرخهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم

يطلبوا له يتأخرون بها وأنشد
 (يا زيد زيد اليعملات)
 هو لعبد الله بن رواحة يخاطب زيد بن أرقم (أخرج ابن عساكر من طريق اسحق حدثني عبد الله بن
 أبي بكر بن خرم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد بن أرقم يتيمافى حجره فحمله على حقة رحله وخرج به
 غازيا الى موقعة وزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة

يا زيد زيد اليعملات الذبل • تطاول الليل هديت فانزل
 يرتجز يقول انزل فشق بالقوم مسيرك وأخرجه من وجه آخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن
 خرم عن زيد بن أرقم قال كنت يتيمافى حجر عبد الله بن رواحة فقال يرتجز فذكر البيت اليعملات جمع
 بعمله وهى الناقة القوية الجولة والذبل بضم الذال المججمة وتشديد الموحدة جمع ذابل بمعنى الضامر
 وقال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب هذارجز لعبد الله بن رواحة قاله في توجده جيش المسلمين الى
 موقعة
 يا زيد زيد اليعملات الذبل • وزيد دارى الف ليلة المجهل
 تطاول الليل هديت فانزل • فاقض زيد كاتقضاض الاجدل
 أضيف زيد وهو ابن أرقم الى اليعملات لأنه يحدوها وهو قوى على ضبطها وذكر في المفصل وتبعه ابن
 بعيش ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال الصحاوي في شرحه ذكر المبرد وغيره انه لعبد الله بن رواحة
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قول سيبويه انه لبعض أولاد جرير وأنشد

(يا تيم تيم عدى لا أبا لكم)
 لا يوقعنكم في سواة عمر

وتعامه
 ويعدده
 أحين كنت سماء لجاء • وخاطرت بي في أحسابها مضر
 هو لجرير بن عويمر بن الجاء التيمي أولها

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر • واستجهم اليوم من سلامة الحسبر
 نخسل الطريق لمن يبنى المناربه • وبرز ببرزة حيث اضطررك القدر
 ومنها
 برزة هى أم عمرو بن لجاء ومنها

ان الكرام اذا مذكروا حباهم • أذرى بجبلك ضعف العقد والقصر

ومنها ما التزم الاذباب لاجناح له • قد كان من علمهم مرة غمر

غمره وابن مرة الخافي من بني تميم

قد خفت يا ابن التي ماتت منافقة • من خبت برزة أن لا ينزل المطر
أضاف التيم الى عدى لبني تميم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش أيضا وتيم قيس بن
ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدى الذي أضاف تيم اليه هو أخوه وهما تيم وعدى ابنا عبد مناف بن اذبن
طابخة بن الياس بن مضر قوله لا أباكم هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب
الى غير أب معلوم شتمه واحدة فإرأتم كثرة الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب بغلظة فسمه على
المخاطب • وحكي أبو الحسن الأخضر ان العصب كانت تستحسن لا أباك وتستقبح لا أم لك لأن الام
مشقة حذينة ولا بجاثر مالك قوله لا يوقعكم يروي بدله لا يلقينكم بالقاف من لالقاء والسوأة الفعلة
التي تصنع الخطايا قوم عمر بن لواء ويقول لهم انه وه عن شتمى ولا تدنوه يوقعنكم في سوأة من هجوى اياكم
والمنار بفتح الميم وتخفيف النون ما ينسب على الطريق ليهتدى به المسافر وقوله دخل الطريق استشهد
به في التوضيح على اظهار الفعل الناصب عند الافراد فانه حسن بخلاف ما لو كرر ففعل الطريق
لطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان أحد الاسمين قام مقامه قال الزمخشري أى حصل الطريق
المتعالي واتركه لمن يفعل أفعالا مشهورة كأنها الاعلام المنصوبة على الطريق وبرز بأهلك عن جملة
لناس وصرا الى موضع يكتك أن تكون فيه لمساقي عليك قال البطليموس وقد أجابه عمر بن لواء فقال
لقد كذبت وشتر القول أكذبه • ما خاطرت بك في أحسابهم مضر
ألسنت نزره خوار على أمة • لا يسبق الخليعات اللوم والخور
ما قلت من مرة الا ما أنقضها • يا ابن الاثان يثلى تنقض المرر

مع أبيات آخر وأنشد

(فظل طهاة اللحم ما بين منضج • صفيق شواء أوقد ير مجهل)

هو من معلقة امرئ القيس وطهاة بضم الطاء المهوالة جمع طاء وهو الطباخ وصفيق بفتح الصاد
المهولة وكسر الفاء وهو الذي فرق على الجرو وهو شواء الاغراب والقدير بالراء أخوه ما طبخ في قدر قال
الاعلم انما جعله مجهلا لهم كانوا يستحبون تجهيل ما كان من الصيد ويستظرفونه ولهذا يصفونه في
أشعارهم والبيت استشهد به على ان أوعى الواو قال الاعلم والمعنى من بين منضج صفيق شواء أو طابخ

قدير وأنشد (من صديق أو أخى ثقة • أوعى دوشاحط دارا)

هو لعدى بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي وقبلة

اننى رمت الخطوب فتى • فوجدت العيش أطوارا

ليس يغنى عيشه أحد • لا يلاقى فيسه امعرا

من حبيب أو أخى ثقة البيت قال الزمخشري بعاتب النعمان يريدان الناس لا بد أن يلاقوا في أعمارهم
الشدة أن وليا وان عدوا وقوله رمت الخطوب أى طلبت معرفة أحوال الزمان فتى حال أى في حال
الحداثة أطوارا أحوالا مختلفة الامعار الفقر والشدة وشاحط من الشصط وهو البعد وانتصب دارا
بشاحط لتمامه بالتنوين كحسن وجهها والبيت استشهد به على ورود الصنة المشبهة على وزن فاعل وهو

شاحط وأنشد (انما الميت من يعيش كثيرا • كاسقابه قليل الرجاء)

تقدم شرحه في شواهد ربهم قصيدة عدى بن الرعلاء وأنشد

(على اذا ما زرت ليلى بخفية • زيارة بيت الله رجلا ن حافيا)

ورده ابن الاعراب في نوادره شاهدا على انه يقال رجل ورجلان بلفظ

شكور الربى حين أصبحت وجهها • ورؤيتها قد تسقى السم صافيا

وأنشد

(وهذا تحملين طليق)

هولير يدين زياد بن ربيعة بن مفرغ بالقاف والقين المحجة الحيرى البصرى حليف آل خالد بن أسيد بن أبي
العاص ذكره الجهمى فى الطبقة السابعة من شعراء الاسلام يكنى أبا عثمان وأما القب جده مفرغاً لأنه
راهن على شرب سقاء ابن قشرب حتى فرغه وكان يزيد هجاء فهاجعا بدين زياد بن أمية وملاً البلاء من
هجومه فظفر به فحجبه فكاموافيه معاوية فوجه بريداً يقال له حمام فأنزجته وقدمت له قرص من خيل
البريد فتفرت فقال

عدس ما العباد عليك اماره * نجوت وهذا تحملين طليق
وان الذى نجى من الكرب بعدما * تلاحق كرب عليك مضيق
أنا لك بحمام فانجباك فالحق * برضك لا تحبس عليك طريق
لهمرى لقد أنجباك من هوة الردى * امام وجهك للامام وثيق
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة * ومضى بشكر المنعمين حقيق

عدس بهملات مفتوح الاول والثاني ساكن الاخير صوت يزج به البغل وعن الخليل ان عدس رجل
كان يقف على الدواب أيام سليمان عليه السلام وانما كانت اذا سمعت باسمه طارت فقام منه فلهج الناس
باسمه حتى سمو البغل عدس قال ابن سيمة وهذا لا يعرف فى اللغة وامارة بكسر الهزة لامرة وطلیق
مطلق من الحبس وتلاحم اتصق وحمام بهملتين اسم البريد والهوة بضم الهاء وتشديد الواو
الوهدة العميقة والردى الهلاك وأنشد

(رددت بمثل السيد نهد مقاص * كيش اذا عطفاه ماء تحلبا)

هذا من قصيدة لربيع بن مفرغ بن قيس الضبي أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم وقبله
وواردة كأنها عصب القطا * تشير عجاجاً بالسنايك أصهباً
وأول القصيدة تذكرت والذكري تهيجك زينبا * وأصبح باقى وصلها قد تقضيا
تذكرت بفتح التاء يخاطب نفسه وتقضب تقطع وواردة أراد بها القطع من الخيل وهى مجرورة بوار
رب وقوله كأنها عصب القطا أى جماعات القطا والعصب جمع عصبة شبه الخيل فى سرعتها بالقطا فى
سرعته وتثير من الاثارة وعجاجاً بفتح المهملة وتخفيف الجيم الغبار والسنايك جمع سنايك بضم السين
طرف مقدم الحافر والباء متعلقة بتثير وأصهب من الصهبة وهى لون الغبار قوله رددت جوبلجوب
المضمرة و يروى وزعت بمعنى كفتت وبمثلة متعلق برددت أى بقرص مثل السيد والسيد بكسر المهملة
وتحتية ساكنة ثم دال مهملة الذئب ونهد صفة لفرس المقدراى ضخم ومقاص بكسر اللام طويل
القوائم ليست برهلة وكيش بفتح الكاف وكسر الميم وآخره شين مججمة أى حادى عدوه منكشم مسرع
شبه فرسه بالذئب فى سرعته وعطفاه جانباه وتحلبا سالا وما تميز والبيت استشهد به على تقديم
التمييز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع بفعل مضمر يفسره المذكور على حد اذا السماء
انشقت لان اذا لا يلزم الا الافعال والعامل فى التميز هو ذلك المضمر لا المذكور وأنشد

(وما ارعويت وشيارأسى اشتعلا)

ضيعت خرمى فى ابعادى الاملا

صدره

الحزم أخذ الامور بالاتقان قال الجوهري الحزم ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة ويقال ارعوى
عن فعل القبيح اذا رجع عنه رجوعاً حسناً وثلاثه راعى أى كف عن الامور واشتعالا بعين مهملة
من اشتعال النار وهو اضطرامها شبه الشيب بشواظ النار فى بياضه وانارته وانتشاره فى الشعر
وفشوه فيه وأخذه منه كل مأخذ واستشهد بالبيت على تقدم التميز على عامله وأنشد

(أنفسا تطيب بنمى المي * وداعى المنون ينادى جهارا)

التي يضم الميم جمع منية والمذون يفتح الميم المنية لانها تقطع المد وتنقص العدد قال الفراء المذون مؤنثة وتكون واحدة وجعا والبيت استشهد به على تقديم الضمير على عامله وأنشد

(يا حبذا المال مبذولا بلاسرف)

وأنشد (تزوّد مثل زاد أيك فينا • فتم الزاد زاد أيك زادا) تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

(نم الفتاة فتاة هند لو بذلت • ردة النخبة نطقا أو بياء)

لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهند المخصوص بالمدح ونطقا قال العيني تمييز وقوله أو بياء عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزع الخافض للتصريح به في المعطوف أو على الحال أو المصدر النوعي

لبذلت وأنشد (وقد أغتدى والطير في وكباتها)

تقدم شرحه في شواهد أن المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على وأنشد

(قدرا حلك ذا المجاز وقد أرى)

وتعالمه وأبي مالك ذا المجاز بدار

قال المصنف في شواهد هذا هو المعروف من رواية البيت وقد أنشد بلفظ ذو الخيل قلت أنشده بلفظ ذو الخيل في الموضوعين ثعلب في أماليه وبعده

الاكرار كم يذى نفر الحى • هيأت ذوقه من الزدار

وأنشد (عندي اصطبار وشكوى عند قاتلي • فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا)

وأنشد (سرينا ونجسم قد أضاء فذبدا • محياك أخفى ضوؤه كل شارق)

لم يسم قائله قال المصنف سرينا من السرى وربما صحف بالمعجمة من الشراب وأضاء أنار وبداه ظهر ولاح ومحياك وجهك والشارق الضم وكل مضى وأنشد

(الذئب بطرقها في الدهر واحدة • وكل يوم تراني مديّة بيدي)

وقبله تركت ضائي تود الذئب راعيها • وانها لا تراني آخر الابد

قوله مديّة يروى بالرفع على الابتداء والنصب مفعول محذوف أي حاملا أو آخذا أو بدلا من الياء وقال التبريزي تود ممتدلا تدين اجراءه مجرى أفعال الشك واليقين أو لو واحد وراعيها حال وواحدة نصب

على الظرف أي مرة واحدة أو صفة مصدر محذوف أي طرفه واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومديّة بيدي نصب على الحال أي تراني حاملا مديّة لها أو بدلا من الضمير في تراني بدل اشتمال أي ترى مديّة بيدي

ووجه الرفع أن الضمير في بيدي كايعلق في تذكرته مغن عن الواو لأن الضمير يعلق العاطف وقال ابن الصائغ في تذكرته روى مديّة بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير جاعلا مديّة بيدي كاجاء في كلمته

قوله الي فيه بالنصب على معنى جاعلا لقاء الي في والرفع على انه مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لان في الاخبار عنها فائدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن ابيان ويجوز أن يكون المسوغ لذلك كون هذه الجملة

حالية وهي على تقدير الوالد وقد أجازوا الابتداء بالنكرة اذا كانت بعد واو الحال كقولك نعيم قد أضاء وقول وبرمة على النار وقد نقل لي بعض أخصائيها عن الجزواية الكبري وقد وقف عليها ان فيها من

المسوغات للابتداء بالنكرة وقوعها بعد واو الحال ظاهرة أو مقدرة على انه يجوز أن يكون الخبر محذوفا ويبيدي صفة لمديّة والتقدير مديّة بيدي أذبحها انتهى وأنشد

(عرضنا فسلمنا فسلم كارها • علينا وتبريح من الوجد خانقه)

هو لعبد الله بن الدمينه الخنعي وقوله

ولما لحقنا بالجـول ودونها • نخيص الحشا وهي القميص عواتقه

قليل قذى العينين يعـلم انه • هو الموت ان لم تصر عنا بوائقه

عرضنا البيت فسارته مقسدا رميل وليتني • بكرهى له مادام حيا ارافقه

أراد بالجول جول الظعان وأثقالها وبخميم الحشا قيم المرأة التي شبيبها أي لطيف طي البطن

والعائق موضع نجاد السيف من الكتف وصفه بقلة اللحم لأن ذلك مما يدح به الرجل يريد ان القميص

لا يقع من عاتقه على وطى لأن عظامه غير مكسوة باللحم وقيل قذى العينين وصفه بجدة النظر وأنه

ليس بعينيه عص فهو أحسن نظره وأراد بذلك مراعاة أهله لشدة الغيرة فخص بخاف من صولته

ان لم تصرف عنا بوائقه واستعمل تصرفي معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على دون

العاري قال فلان لا يقضي على قذى اذ لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت يصفه بشدة الحية عند غضبه

والبوائق الدواهي وعرضنا جواب لما وكارها أي لقربنا اذ كان يغار على نسائه ونصبه على الجال

والتبرج التشديد والوجد يروى بدله الغيظ وهو أشد الكرب وخاتمه يريد انه امتلا صدره من

الغيظ فارتقى الى ما فوقه حتى خنقه وسارته صاحبه في السير ونصب مقصد ارعى الظرف قاله

التبريزي والمرزوقي وبكرهى في موضع الحال وعامله ارافقه وهو خبر ليت وأنشد

(فأقبلت زحفا على الركبتين • فتشوب نسيبت وثوب أحر)

تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(تمزرون الديار ولم تعوجوا)

تقدم شرحه وأنشد

(فان لم نجد من دون عدنان والدا • ودون معد فلترعك العواذل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(خليلى هل طب فاني وأنما • وان لم تبوحا بالموى دنفان)

أنشده ثعلب ولم يسم قائله خليلى منادى حذف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدأ حذف

خبره أي موجود والدنف بفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة ثني وتجمع فان فحقت

النون فهو المرض الملازم نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال باح بسرته اذا أظهره وقوله فاني حذف خبره

أي دنف وقوله دنفان خبر أنما وأنشد

(فن يك أمسى بالمدينة رحله • فاني وقبارها لغريب)

قال ابن جبيب كان ضابي بن الحرث بن ارطاة بن شهاب بن شراحيل البرجي رجلا يقتنص الوحش

فاستعار من بني عبد الله بن هوذة كتابا لهم يقال له قرحان فكان يصيده البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك

حسدوه فركبوا بطلون كلهم فقال لا مراة اخلطى لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع

فان عافوا بعضاؤا كلوا بعضاؤا كوا كلبك لك وان هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كاك لك فلما أطعمهم

أكلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلهم فقال ضابي في ذلك

تجشم دوني وقد قرحان شقة • تظل بها الوجناء وهي حسير

فأردفهم كلبا فراحوا كأنما • حباهم بيت المرزبان أمير

فبارا كبا أتما عرضت قبلن • امامة عسني والامور تدور

فأنك لا مستضعف عن عناية • ولكن كريم ما استطاع نخود

فأقمكم لا تسلموها لكلبكم • فان عسوق الوالدات كبير

وانك كلب قد ضربت بما ترى * سميع بما فوق الفراش بصير
 اذا عثنت من آخر الليل دخنة * بيت لها فوق الفراش هدير
 فاسم تعدى عليه بنو عبد الله بن هوزة عثمان بن عفان فأرسل اليه فأقدمه فأنشده الشعر الذي قال في
 أمهم فقال له عثمان ما أعرف في العرب رجلا أخش ولا ألام منك فاني لا ظن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو كان حيا لتزل فيك قرآن فقال ضابي

فزيك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها الغريب
 وما عجلات الطير يدنين بالفتي * رشادا ولا عن ريشه ن نجيب
 ورب أمور لا تضيرك ضيرة * وللقاب من مخشائهن وجيب
 ولا خير فمن لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
 وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة * ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب
 ولست بمستيق صديقا ولا أنا * اذ لم تعد الشئ وهو يريب
 فقضى عثمان لبني هوزة على ضابي بجز شعره ونخس ابله فأنحازوا به من المدينة إلى الصاف فحبسوه عند
 أمهم الرباب بنت قريط ضابي بالمهجة والموحدة وهزة وقيار بفتح القاف وتشديد التتية قيل اسم رجل
 وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جله وأنشد

(قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والايانا)

هو زباد العنبري وقيل روثه وبعده * يحسن بيع الاصل والقيانا * داينت من المداينة وحسان اسم
 رجل ومخافة مصدر مضاف إلى المفعول وقاعله محذوف والايانا مفعول على موضع المفعول
 ويجوز أن يعطف على مخافة أي ومخافة الايان ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قاله شارح
 أبيات الايضاح قال ويجوز أن ينصب على المفعول معه أي مع الايان وهو بفتح اللام وكسر هاء والياء
 مشددة والكسر أقيس مصدر وقيل صفة ومعناه الذي يلوي بالحق أي عطل به قال الاعلم هذا المثال
 في المصادر قليل لم يسمع الا في هذا وفي شنيته شنياتا فيمن سكن النون ويقال أفلس اذا صار ذا فلوس بعد
 الدراهم وفلس اذا صار عديا والقيان جمع قينة وهي الأمة سميت بذلك لانها تصلح من شأن أهلها

وأنشد (مال الحزم الشهم مقداما ولا بطل * ان لم يكن للهوى بالحق غلابا)

وأنشد (وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا ممش فيهم مفر)

أنشده ابن الاعرابي في نوادره وبعده

اغش بينهم دائبا * أدب وذو النملة الموغل

والكنى رائب صدعهم * رقة لمسا بينهم مشعل

يقال اغش بينهم وغش ورقة ما بينهم يرقأ اذا أصح وأنشد

(فلسنا بالجبال ولا الحديد)

هو لعقبة بن الحرث الاسدي يخاطب معاوية بن أبي سفيان وصدرة معاوي انما بشرقا صبح وبعده

أكتم أرضنا فجردت عوها * فهل من قائم أو من حصيد

ذروا نخون الخلافة واستقيموا * وتأمر الأراذل والعبيد

أنطهح في الخلود اذا هلكنا * فليس لنا ولا لك من خلود

فهبتا مة هلكت ضياعا * يزيد أميرها وأبو يزيد

قال السدوسي في شرح أبيات الجبل وقد بان بهذه الايات ان الصواب رواية ولا الحديد الجتر ولكن
 سيويه رواه بالنصب فتبعه الزجاج ومعاوي ترخيم معاوية وأنصح بسين مهملة ثم جيم ثم حاء

مهمة أرفق من السباحة وهي السهولة وجردها فترعوها كما يجرد اللحم من العظم وقوله فهل
من قائم أو من حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد يعني القرى التي أهلكت منها قائم قد بقيت
حيطانها ومنها حصيد قد محي أثره وانما لون الخيانة والتأثير تعجيل من الأمانة والاراذل الخساسة
من الرذالة وهي الخساسة وأصله من رذال المال ويزيدها بن معاوية وأنشد

﴿ مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب إلا يمين غرابها ﴾

هو لاد حوص البرويحي وقال الجاحظ وابن يسعون لارياحي بهجوقوما ووقع في شرح أبيات الايضاح
عزوه لابي ذؤيب وقوله

فليس يبروع الى العقل حاجة * ولادنس تسود منه ثيابها
فليس بنوحي ان كفرتم لهم * هذه أم كيف بعد سبابها

قال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب قصة القصيدة ان حروا وقعت في بني يربوع وبني دارم فقطل من
بني غداة رجل يقال له أبو بدر فقالت بنو يربوع لا تبرح حتى تأخذ ثارنا ولم يعلم القاتل قافيلوايته فاوضون
في أمر الدية فقال الاحوص ذلك مشائيم جمع مشؤم والعشيرة بنو العجم ومن يخالطهم والناعب
المصوت وأكثرا يستعمل في أصوات الغراب وان اذ كرفي الابل فانما يراد به السير والسرعة لا الصوت
قاله ابن السرافي قال وانما ذكر هذا في البيت لي طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشؤم
الطائر ويقال طائر الله لا طائر لك وقال التبريزي وصف القوم بالشؤم وانه لا يصلح على أيديهم أمر
وذكر الغراب لانه عندهم لا ينبغي العبث فيهم وتقويض خيامهم وقال ابن يسعون يروي ولاناعيا
بالنصب عطفاء على مصلحين وبالرفع على القطع أي ولا غرابها ناعب الا يمين وبالجزء على توهم البساء في
مصلحين انتهى وأنشد

﴿ غبرنا لم تأتنا يمينين * فترجى ونكثرت التأميلا ﴾

﴿ فلقد تركت صبية مرحومة * لم تدر ما جزع عليك فجعزع ﴾

﴿ وان شقائي سيرة مهسراقة * وهل عند ريم درس من معول ﴾

وأنشد

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد هذه وأنشد

﴿ تنافى عز الاعداء باب ابن عامر * وكل ما فيك الحسان بانشد ﴾

﴿ فتناغ لدى الابواب حور انواعها * وكل ما فيك الحسان بانشد ﴾

وأنشد

هذا من قصيدة الحسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها

أمر أبيتك الخبير يا شعث مانبا * على لساني في الخطوب ولا يدي

لساني وسيفي صار مان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

قوله شعث مرخم شعثا ومذوده لسانه لانه يقع به عن نفسه وأنشد

﴿ وقائلة خولان فانكح قتاتهم ﴾

تقدم شرحه في شواهد ان وأنشد

﴿ عاضها الله غلاما بعدد ما * شابت الاصداع والضرر من نقد ﴾

قال ابن السرافي عاضها عوضه بمن مات من أولادها غلاما ولدته بعد ما أسنت وشابت رأسها وتكسرت
أسنانها فأحبتها أشد محبة لانها قد نبتت أن تلد غيره والنقد بالفتح أكل في الضرر والقسم نقد
بالكسر وقد استشهد ابن السكيت على هذه اللفظة وأنشد

﴿ هون عليك فان الامور * ركبك الاله مقاديرها ﴾

فليس بآتيك منها * ولا قاصد عنك مأمورها

تقدم شرحهما وأنشد

﴿ جفوني ولم أجف الانحلاء انتي * لغير جيل من خليلي مهمل ﴾

لم يسم قائله والجفا خلاف البريق يقال جفوت الرجل أجفوه ولا يقال جفيتها والانحلاء جمع خلائل والجيل الشيء الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الاعمال وهو الترك يقال عملت الشيء اذا خلعت ينفسه وبين نفسه والهمل السدى وقوله لغير جيل متعلق بمهمل الذي هو خبر ان ومن خليلي صفة لغير جيل أي كائن من خليلي وأنشد

﴿ أسكران كان ابن المراغة اذهبما * تقيما بجو الشام أم متساكر ﴾

﴿ ربة فتية دعوت الى ما * بورت المجدد اثباتا جابوا ﴾

وأنشد لم يسم قائله ودائبادشا وفتية تقيمين وقد جاء الضمير في ربة مفردا مع كون خبره جمعا وأنشد

﴿ ولو أن مجدا أخذ الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطما ﴾

هو لحسان بن ثابت الانصاري يرقى بها المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم مات ولم يسم والده الدهر هنا جميع الزمان وهو منصوب بانخلد وما بقي وأول الابيات كافي رواية ابن اسحق

أعين ألا ابكي سيد الناس واسمعي * بدمع وإن أنزفته فاسكي الدما

وبكي عظيم المشعرين كلمهما * على الناس معروفا له ماتكلا

فلو كان مجدا يخلد الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطما

أجرت رسول الله منهم فأصبحوا * عبيدك مالي مهمل وأحرما

وكان مطعم أجاز النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الطائف لادعائه فغالى الاسلام وهو أحد الذين قاموا في نقض العصبة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب وأنشد

﴿ كساحله ذا الحلم أثواب سؤدد * ورقاندا ذالندى في ذرى المجد ﴾

لم يسم قائله والمعنى كساحل المدوح صاحب الحلم ثياب السيادة وأعطى عطاء صاحب العطا في أعلاه من أثاب المجد وسؤدد بضم الميم لمة السيادة ورقابتشديد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع والندى بفتح النون العطاء وذرى بضم الميم جمع ذروة بكسرها وذروة كل شيء أعلاه وأنشد

﴿ وكائن بالاباطح من صديق * يراني لو أصبت هو المصابا ﴾

هذا من قصيدة بلربير مدح بها الجراح بن يوسف وأولها

سميت من المواصل العتابا * وأمسى الشيب قدورث الشبا

ومسرور بأوبتنا اليه * وآخر لا يحسب لنا إياها

إذا سمرنا ليلة نار حرب * رأى الجراح أنقبا شهابا

﴿ لا أرى الموت يسبق الموت شيء * نغص الموت ذالغنى والفقيرا ﴾

﴿ فاما الصبر عنها فلا صبرا ﴾

قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري قال كان رباح بن أبرد المعروف بابن ميادة يتشعب بأمة محدر بنت حسان المرية إحدى نساء بني خزاعة بن غنظ خلف أبوها ليخرجها إلى رجل من عشيرته ولا يزوجهما فنجده فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه إياها فلقى عليها ابن ميادة شدة فزأته ومالتى عليها فلما خرج بها زوجهما نحو بلاده اندفع يقول

ألا ليت شعري هل إلى أم محدر * سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا

وهل نأتيني الريح تدرج موهنا * بريالك يعروري به ادنفا غرا

ألماس إلى تيماء يسألهم ودها * فان على تيماء من ركبها خبيرا
وبالفر قد جازت وجازت مطها * فأهلك روضات بطن اللوا خضرا
تدرج تحضى وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الميم نحو من نصف الليل و بطن اللوا بكسر اللام
موضع وأنشد
نقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

﴿ فبارب ايلي أنت في كل موطن * وأنت الذي في رحمة الله أطمع ﴾
نقدم شرحه وأنشد

﴿ نصف النهار الماء غامرة * ورفقة بالغيب ما يدرى ﴾
هو من قصيدة لأبي بن علس بن مالك الضبي خال لا شيء أقولها
أصرمت حبل الوذن من فستر * وهجرتها ورضيت بالهجر
ومناوه ومخاص المديح

واليسك أعلت المطية من * سهل العـراق وأنت بالعبور
قسا فان الله فضله * بنساق معـرونة عشر
أنت الرئيس اذا هم تزلوا * وتواجهوا كـالاسد والفر
لو كنت من شيء سوى بشر * كنت المنور لبسة البسدر
ولا أنت أجود بالعطاء من الشريان لما جاد بالقـطر
ولا أنت أنجح من اسامة اذ * دعيت تزال ولج في الذعر
ولا أنت أخبأ من مخبأة * عذراء تقطن جانب الخدر
ولا أنت أنطق حين تنطق من * لقمان لما حي بالقـكر
وله جفان يدجون بها * للعتنـين والذى يسر

﴿ لقد كان في حول ثواء ثوبته * نقضى لسانا ويسأم سائم ﴾
هذا الاعشى ميمون وقبله وهو مطلع القصيدة

هريرة ودعها وان لام لاثم * غداة غدا أم أنت للبين واجم
مبتلة همنا رودشـبابها * لها مقلتا ريم وأسود قاحم
وجه في اللون صاف يزينه * مع الحسد لبات لها ومعاصم
وتصل عن غزلتها باكأنها * جذا القوان نبتة متناعم
هي العيش لا تدنو ولا يستطيعها * من العيس الافرقات الزواسم

قال التدمري تروي هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين الفراق والواجم الحزين الكئيب
والحول السنة وثواء ثوبته أي اقامة ألقها ويروي ثوبته بفتح الثاء على الخطاب وضمها على التكلم وفي
الانحاف عن يونس قال كان عمرو بن العلاء يضعف قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثوبته جدا ويقول
ما أعرف له معنى ولا وجهه يصح وتلأوعبيدة معناه في ثواء حول ثوبته واللبات الحاجات واحدها
لبانة ويسأم سائم أي عمل ملول من السامة هي اللالة والمبتلة التامة الاعضاء والهيفاء الرقيقة
الحشرين ورود رطب والرودة والراة الناعمة والمقللة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد
والجيدا العنق واللبات واحدها اللبة يعني الصر وهو موضع القلادة من العنق والمعاصم جمع معصم
وهو موضع السوار من اليد أو أسنل من ذلك قليلا وأنشد

﴿ كذا في ولم أطلب قليل من المال ﴾

(فأنت به حوش الفؤاد مبطناً)

تقدم شرحه وأنشد
تقدم شرحه في شواهد الی وأنشد

(يا رب غابط لو كان يطايكم * لاقى مباءة منكم وحرماناً)

تقدم شرحه في شواهد حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

(انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزاد تنويراً)

قال العيني قيل ان قوله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط شواهد الكتاب وأنشد

(طول الليالي أسرع في نقضي * نقضن كلی ونقضن بعضی)

قال الجاحظ في البيان رأى معاوية هزاه وهو معترف قال

أرى الليالي أسرع في نقضي * أخذن بعضی وتركن بعضی

حنين طولي وطوين عرضي * أفعدتني من بعد طول النقص

وقال العيني في الكبرى البيتان للبالغين وكان من العمرين وأورده الأول بالمنظ المصنف والثاني

حنين طولي وطوين عرضي والبيت استشهد به المصنف على تأنيث أسرع مع عوده الى طول وهو

مذكر لا كتسابه التأنيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ أرى الليالي لا شاهد فيه وفي شرح

سيبويه لا تخشى هذا الرجز لا غلب وقيل للججاج وأوله

أصبحت لا يحمل بعضی بعضی * منتهأ روح مثل النقض

طول الليالي أسرع في نقضي * طوين طولي وحنين عرضي

ثم اتجهين عن عظامي مخضی * أفعدتني من بعد طول النقص

وفي الاغانى هذا الرجز لا غلب الجلي وهو الاغلب بن جثم أحد العمرين عمر في الجاهلية عمر اطويلا

وأدرك الاسلام فأسلم وحسن اسلامه وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص واستشهد في

وقعة نهاندي قال انه أول من رجز الارجيز فجعلها قصائد وتبعه الناس وأنشد

(وتشرق راقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم)

هو للاعشى من قصيدة أولها

ألا قل لتياقيل يئسها السلى * تحية مشتاق اليها متيم

تيمنا صغير تامن أسماء الاشارة ويشرق من شرق بريقه اذا غص وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال

المجهة والعين المهملة من الاذاعة وهي الافشاء والقناة الرمح وأنت شرقت وان كان مسنداً الى صدر

وهو مذكر لأنها كتسب التأنيث من المضاف اليه وأنشد

(ستم ليلى أي دين تداينت * وأي غريم لتقاضي غريمها)

تقدم شرحه وأنشد

(كان تبيراً في عرائين وبله * كبيراً ناس في بجاد من قتل)

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وتبير جبل وعرائين جمع عرين وهو الاثف وأنشد

(وقالت متى يخل عليك ويعتدل * يسوءك وان تكشف غرامك تذب)

تقدم شرحه في شواهد أن المنتوحة اللاحقة ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألمأصح والشيب وازع)

تقدم شرحه في الكتاب الثاني وأنشد

(لا اجتنب منهن قاي تحلما * على حين يستصيب كل حلیم)

التعلم بتشديد اللام تكاف الحلم بكسر الحاء وهو الاناء ونصبه على الحال به - في متعلما أو المفعول له
واسمته مبيت فلانا جعلته في عداد الصبيان والبيت استشهد به على بناء حين لضافته الى المضارع المبني

وأنشد
(أذا قلت هذا حين أسألوهم يجني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر)
تقدم شرحه في شواهد ما المختصة وأنشد

(ألم تعلمي يا عمر - ربك الله اني * كريم على حين الكرام قليل)

(واني لا أنزى اذ قيل علق * سخي وأخوى ان يقال بخيل)

جمال بن جهم المدحجي وقيل بشمر بن الهدبل القراذي وبعدهما

وان لا يكن عظمى طويلا فاني * له بالخالص الصالحات وصول

اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم * بعارفة حتى يقال طويل

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذ الميزن حسن الجسوم عقول

وكم فرأينا من فروع طويلة * تمسوت اذ لم يحسن أصول

ولم أر كالمرووف أما مذاقه * فأسألو وأما وجهه فخييل

عمر الله من عمر الرجل بالكسرية وعمر بفتح العين وضمتها أي عاش من مائتا طويلا استعمال في القسم
بأنفسهم أحدهما وهو المفتوح فاذا أدخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه
نصب نصب المصدر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمر الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله أحلف
ببقاء الله ودوامه ومعنى عمر الله أحلف بتعميرك الله أي باقرارك له بالبقاء ويأتي بمعنى سألت الله أن
يطيل عمرك من غير ارادة للقدم وهو المراد هنا وباعثا لانتبيه ولنداء والمنادي محذوف والبيت
استشهد به على اعراب حين لضافته الى جملة صدرها معرب وروى حين بالفتح على البناء وهو قليل

وأنشد
(أنا في أيت الامن انك اتي * وتلك التي تستك منها المسامح)

مقالة ان قد قلت سوف أنا له * وذلك من تلقاء مثلك رائح

تقدم شرحهما في الكتاب الثاني وأنشد

(ولا تصعب الاردي فتري مع الردي)

(قد جعل النعاس يغرنديني * أطرده عني ويسرنديني)

(نعسل الطريق الثعلب)

تقدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(وما زلت ليلى ان تكون حبيبة * الى ولادينها أنا طالبة)

هو لفرزدق من قصيدة مدح بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أولها

تقول ابنة الغسوءاء مالك هونا * وأنت غمي مع الشرق جانبه

فقلت لها الحجاب طرحن بالفتى * وهسم تعساني معني ركائبه

وبعده البيت ولكن أتينا حنقيا كائنه * هلال غيوم زال عنه محائبه

قوله ولادين بالجحر عطف على ان لانه في تقدير لان وقوله امتعلق بطالبه والباء بمعنى من وجملة
أنا طالبة صفة لدين وأنشد

(وابيعرين ان كسى الجوارى * فتنبو العين من كرم عياف)

قال المبرد في الكامل من ظريف أخبار الجوارح قول قطري بن العيصاء المازني لابي خالد وكان من
الجوارح أبا خالد انقر فلت بخالد * وما جعل الرجن عسذرا لقاعد

قوله يغرنديني بالغين المعجمة
يعلوني ويغلبني ويعناه
يسرنديني اهـ

أترجم أن الخارجى على الهدى * وأنت مقسم بين لص وجاحد
فكتب إليه أبو خالد

لقد زاد الحياة إلى حبا * بنساقى انق من الضعاف
أحاذر أن يرين الفقير بعدى * وأن يشرب زيفا بعد صاف
وأن يعرین ان كسى الجوارى * فتنبو العین عن كرم بحاف
ولولا ذلك قد سومت مهرى * وفى الرجن للضعفاء كاف
وزاد بعضهم فيه

أبانا من لنا ان غبت عنا * وصار الحى بعدك فى اختلاف
قال المبرد وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان وكان رأس القعدة من الصفرية لما قتل أبو بلال مرداس
ابن ادية
لقد زاد الحياة إلى بغضا * وحبا للخروج أبو بلال
أحاذر أن أموت على فرشى * وأرجو الموت تحت ذرى العوالى
فمن يك همه الدنيا فانى * لها والله رب العرش قالى
وأوردها صاحب الحياة البصرية لما نظ

مخافة أن يرين البؤس بعدى * وينظ فيمدي الضر عن رثم بحاف وزاد بعد هذا البيت
وأن يضطره من الدهر بعدى * إلى فج غليظ القلب جاني
وقال هو عمران بن حطان وذكر المداثني أنه لم يسمي الخلعى وأنشد

(وأركب في الروع خيفة * كما وجهها سفع منتشر)

تقدم شرحه في شواهد لا

(كتاب الخامس)

أنشد
(لا يبعد الله التلب والنفارات اذ قال الجيس نم)
هو من قصيدة للرقش الاكبر واسمه عمرو قيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة وأول القصيدة
هل بالديار أن تجيبهم * لو كان رسما لطقا كلم
الدارقة والرسوم كما * رقص في ظهرو الاديم قلم
وبهذا البيت سمي مرقش ومنها

الشعر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الا كف عن
ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء السر ما بعد لم
يملك والدو يخلف مو * لودو كل ذى أب يلتم
وبعد البيت والعدي بن الجلسين اذا * ولي العشى وقد تنادى الم

(فائدة) قال الاموى المرقش هذا هو الاكبر وأما المرقش الاصغر فهو ابن أخي المرقش
الاكبر واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الاصغر عم طرفة بن
العبد ولهم مرقش يفتح الميم والقاف وسين مهملة طائى أحد بني معن بن عبود واسمه عبد الرحمن ولهم
مرقش بالياء شاعر غمي مدح العباس وأنشد

(تقى تقى لم يكتر غنيمته * بنهكة ذى قربي ولا بحقلد)

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

﴿ بسط للأضياف وجهاً رحباً • بسط ذراعاً عظمى به عظم كلباً ﴾

﴿ تركت بشاؤوا ولوشئت جاءنا • بعيد الكرى تلج بكرمان ناصح ﴾

هذان قصيدة لجري ريدح به عبد العزيز بن مروان أولها

أرئت بعينيك الدموع السوافح • فلا العهد منسى ولا الربع نازح
وقبل هذا البيت منعت شفاء النفس عن تركته • به كالجوى مما تجبث الجوافح
وبعدده رأيتك مثل البرق لم يحسب أنه • قريب وأدى صوبه منك نازح
ومنها مدحناك يا عبد العزيز وطالما • مدحت فلم يبلغ فعلا لك مادح
تفديك بالآباء في كل موطن • شباب قريش والكهول الخجاج

والأرباب الإقامة واللزوم الشيء والأوح العطش يقال لاح يلاح لو حابا لفتح اذا عطش وأمالاح بمعنى لمع
ظهر قصده لو اح شبه ثغرها لبياضه بالثلج وناصح خالص البياض ناصح وأضافه الى كرماني لانها بلاد

﴿ أفنى تلاميذى وما جعت من نشب • قراع القوارير أقواء الأباريق ﴾

هذا الأقيسر واسمه المغيرة بن الأسود الأسدي وقبله

أقول والكأس في كفى أقلامها • أخطب الصيد أبناء العماليق

لأنشرين أباداراحا مسودة • الأمع الشم أبناء البطاريق

الصيد بالكمر جمع أصيد وهو الملك الذي لا يلتفت الى غيره والراح الخمر والمسودة المتواليه والشم جمع
أشم مأخوذ من الشم في الأنف ويروى بدله الغتر جمع أغتر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق
والتلاد المال القديم والنشب بالمجبة المسال الاصيل والقوارير جمع قارورة ويروى القواقير بقاقيين
وراء جمع قاقورة وهي أوان يشرب بها وأقواء يروى بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا لان من قرعك فقد
قرعته والأباريق جمع أبريق والبيت استشهد به على إضافة المصداق مفعوله على الأولى والى
فاعله على الثانية وأشد

﴿ أظلم ان مصابكم رجسلا • أهدي السلام تحية ظلم ﴾

هو للمعرجي كذا قال الحريري في درة القواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للمعرجي بن خالد بن العاص بن
هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الأغاني من قصيدة أولها

أقوى من آل ظليمة الحرم • فالعيرتان فأوحش الحطم

وبعد هذا البيت أقصيته وأردت سلمكم • فليهنسه اذ جاءك السلم

رمها لقاء بمكور مخلفها • بحسراء ليس لعظامها حرم

خصانة فلق مرثعها • رود الشباب علامها عظم

أقوى خلا وظليمة تصغير ظلمة وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث يتشبه بها ولما
مات زوجها تزوجها بعده والحرم بضم الحاء موضع وكذا العيرتان بفتح العين المهملة وسكون
التحذية والحطم بضم الحاء وسكون الطاء المهملة كالأسماء موضعان ولقاء ضمة الفخذين مكتنزة
ومخلفا بموضع خلفها وهو الساق يقال امرأتكم كورة الساقين أي حدلاء وبحسراء بضم السين المهملة وجيم وراء
سمينة كذا قاله العيني ورأيت في الأغاني بالزاي وخصانة بضم الخاء المهملة وسم في طول العنق ويقال عاب اللعم
إذا اشتد قوله أظلم يروى أظلم وهو الصحيح وهو مرخم ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى أصابتكم
وقد عمل عمل الفاعل فاضيف الى فاعله ورجلا مفعول والبيت استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم
اسم وان الخبر ظلم وجملة أهدي السلام صفة رجلا وتحية مصدر أهدي السلام من باب قعدت جلوسا

قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابراهيم وعون بن محمد ومحمد بن عبد الواحد بن عباس والطيب
ابن محمد بن يزيد بعضهم عن بعض قالوا حدثنا أبو عثمان المازني قال كان سبب طلب الوثائق ان مخارقا
نفي في مجلسه * أظلم ان مصابكم رجلا * أهدي السلام اليكم ظلم
فقال مخارق وجل فتابعه بعض من حضر وخالفه الباقر فـأل الوثائق عن بقي من التحويين فذكرت
له فأمر بحمل فلما دخلت اليه وسلمت عليه قال لي عن الرجل فقات من بني مازن قال من مازن عجم
أم مازن قيس أم مازن عمن قلت من مازن ربيعة قال لي ما سبك وهي لغة كثيرة في قومنا قلت على
القياس أي بكر فضحك وقال اجلس واطمئن فسألتني عن البيت فأنشدته ان مصابكم رجلا فقال أين
خبر ان قلت ظلم الحرف الذي في آخر البيت أما ترى يا أمير المؤمنين ان البيت كله مغلق لا معنى له حتى يتم
بهذا الحرف اذا قال أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام اليكم فكأنه ما أفاد شيئا حتى يقول ظلم قال
صدقت قال ألك ولدت بنته لا غير قال فما قالت حين ودعتها قلت أنشدت شعرا لا عشي

تقول ابنتي حين جد الرحيل * وانا سواء ومن قديم
أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بخير اذا لم نرم
أرانا اذا ضمرك البسلا * دنجني وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لما قلت ما قال جرير

ثقي بالله ايس له شريك * ومن عندنا لينة بالخبيا

قال ثقي بالنجاح ان شاء الله ان ههنا قوم ما يخالقون الى اولادنا فامتنعهم فمن كان عالما ينفذ به الزمناه اياهم
ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فاجعوا الى قاصد منهم فـأوجدت طائلا فحذر وانا حتى فقلت
لأبأس على أحد فلما رجعت قال كيف رأيتم قلت يفضل بعضهم بعضا في علومهم ويفضل الباقر في غيرهما
وكل يحتاج اليه فقال اني خاطبت منهم واحدا فساكن على غاية الجهل في خطابه قلت يا أمير المؤمنين أكثر
من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد أنشدت فيهم

ان المعلم لا يزال مضطعا * ولواء على فوق السما بلواء
من علم الصبيان أصبوا عقله * حتى بنى الخلفاء والامراء
فأعجبه ذلك وأمر لي بالفدينار أخرجه في الاغاني من طريفة الصولي وأنشد

(وهن وقوف ينظرن قضاءه * بضاحي عداة أمره وهو ضامر)

هو الشماخ وقبله

كان قن سودى فوق جائب مطرد * من الحقب لاحتها الجداد العواذر
طوى ظمئها في جرة القيظ بعدما * جوت في عنان الشمس عرتين الاماغر
فظلت باعراق كان عيمونها * الى الشمس هل تدور كي نواكر

وهن وقوف البيت فلما رأين الورد منه عزيمة * مضامين ولا قاهن جل مجاور
القتود أداة الرحل وأعواده والجائب الحار الغليظ والمطرود مفعل من الطرد وهو مطاردة الصائداياه
والحقب جمع أحقب وهو الحار الابيض الحقوين ولاحتته غيرته والجداد الياسات اللبن واحدها
جدود والعواذر القليلات اللبن واحدها عاذر والظمومة مدة بقاء الحمار لا شرب وجرة القيظ آخر
القيظ وأسدّه والقيظ صميم الحتر وعناب الشعرتين أقول حترها والشعرنان كوكبان يقال لاحدهما
العصماء والاخرى اليمانية وهي العبور والاماغر جمع أمغروهي الارض الغليظة ذات الحجارة
وجرى الاماغر ههنا سبلاها وهو كناية عن السراب وظلت أقامت والاعراف ظهور الرمال واحدها
عرف والركن الأبار واحدها ركنية والنواكر الفواثر التي جف أكثر ماؤها والضاحي البارز من الارض

للضحي وهو الشمس والعمدة الأرض الكرمية الطيبة والضاير الساصت والورد طلب الماء
والنخل الطريق في الرمل والمحاور النافذ في غيره **﴿فائدة﴾** الشماخ اسمه معقل وقيل الهشيم بن
ضرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذي ياتي صحابي وهو وأخوه مروءة شاعر أيضا وكذا أخوه جزة قال
الخطيب في وصيته أبلغوا الشماخ أنه أشعر طعان وأنشد

﴿أتقرح أكباد المحبين كالذي * أرى كبدى من حب بثنة يقرح﴾

هو من قصيدة لجبل أولها

أمن آل ليلى تغتدى أم تروح * وللفتدى أمضى هو ما وأسر
إذا أنت لم تنظر بشئ طلبته * فبعض التاني في اللبنة أنج
فوالله ما يدري جيل بن ممر * أليلى بقوام بثينة أترح
وكلتاها أمست ومن دون أهلبا * لعوج المطايا والقصائد مسج
سلوا الواحد من المخبرين عن الهوى * وذوالبث أحيانا يروح فيصرح

ومنها

أتقرح البيت أسرح أعجل والتاني الرفق واللينة الحاجة والعوج الضواهر ومسبح مذهب

بعيد وأنشد **﴿ادشوا وأضر وامن أرادوا * ولا يالوهم أحد ضرارا﴾**

﴿انك ان صرع أخوك نصرع﴾

وأنشد

هو لجرير بن عبد الله الجلي وقال الصغاني هو لعمرو بن جندرم الجلي وصدره يا قرع بن حابس يا قرع
والبيت استشهد به على رفع حراء الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وخرج على أنه ليس بالجواب بل
خبران وجملة الشرط وقعت حشوا بين أن وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه وأنشد

﴿خليلى ما واك بعهدى أنما﴾

إذا لم تكونالى على من أقاطع

لم يسم قائله وتماه

قوله أقاطع من قاطع أخاه وقطعه وأنشد

﴿وحبذا انفعات من عناية﴾

تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

﴿الأحبذ الولا الحياء وربما * مضت الهوى ما ليس بالمتقارب﴾

هو لمرار بن هاشم الطائي ويقال لمراد بن هاشم وقوله

هو يتك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرتك حتى لا منى كل صاحب

وحتى رأى منى أعاديك رقة * عليك ولولا أنت ما لان جاني

قال أبو العلاء تقدير البيت الأحبذ إذا كر هذه النساء لولا أني أسقي أن أذكرهن فالألتنبية وحبذا كلمة
المدح وقوله وربما الخ أى وربما مضت هوى ما لا مطمع في دنوه ويروى من ليس أى ربما أحبيت
من لا يتصقنى ولا مطمع فيه فإأومن موصولة مفعول ثان لمضت وجملة ليس بالمتقارب صلتهما والبيت
استشهد به على حذف المخصوص بالمدح كما تقدم تقريره وأنشد

﴿وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن * بأجمعهم إذ أجشع القوم أعجل﴾

هذا من قصيدة للشنفرى الأزدي وأولها

أقيموا بنى عمى صدور مطيعكم * فاني الى أهمل سواكم لا أميل

فقد دجت الحاجات واليسل مقمر * وشدت لطيات مطايا وأرحل

وفي الأرض منأى للكرم عن الأذى * وفيها لمن خاف القلى متحول

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ * سرى راغباً أو راعباً وهو يعقل
 حت الحاجات أي قدرت والطيات جمع طيبة وهي الحاجة والطايا جمع مطية والارحل جمع رحل
 البيت ومنأى مقبل من النأى وهو البعد والقليل بكسر القاف البغض والعداوة والاشع بجمع وشين
 مجة وعين مة فاعل من الجشع وهو الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن أبيات هذه القصيدة
 قوله لئن كان من جئ لا أبرح طارقاً * وان يك انسانا كما الانس تفعل
 وقد استشهد به الضاء على حركات الكاف الضمير شذوذا وأنشد

(اذا كانت الهجاء وانشقت العصا * فحسبك والضصاك سيف مهند)

قال ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلاً في اختلاف
 الاقوام لمول المقام وان الضصاك فيه أعني حسام وانما ضرب المثل به القلة جداً عند افتراق أجزائه
 قال البيت استشهد به الفارسي على مذهب الهجاء قال ويروي الضصاك بالرفع والنصب والجسر فالرفع
 على انه مبتدأ خبره سيف وخبر حسبك محذوف دلالة الكلام عليه لانه في معنى الامر أي فلتكثر ولتشق
 والضصاك سيفك الا وثق والنصب على انه مفعول معه مبتدأ وسيف خبره والمعنى كافيك سيف مع صفة
 الضصاك وحضوره أي حضور هذا السيف المعنى عن سواء والجسر على ان الواو واقعة أو عطفاً على
 الكاف في حسبك قال وكلاهما مخالف للمعنى لان القصد الانخبار بان الضصاك نفسه هو السيف الكافي
 لا الاخبار بان المخاطب يكفيه ويكفي الضصاك سيف وأنشد

(هايتنا ذا صريح النصح فاصغ له)

(نخرجت بها أمشي تجر وراءنا)

وأنشد هومن معقولة امرئ القيس وقد تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

(عهديت سعاد ذات هوى معنى * فزيت وعادسلوانا هواها)

لم يسم قائله والمعنى الاسير في الحب من عناء يعنيه والماني الاسير وسلوان بضم السين بمعنى السلوة
 قال الاصحى يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عنك ويقال السلوان دواء
 يسقاء الحزين فيسلوه ومعنى البيت انه لما كان مغمر ماها كانت هي خالية فلما زاد سلوانا زادت هي غراما
 وقوله ذات هوى حال من المجهول وهو سعاد ومعنى حال من القاعل في عهديت وأنشد

(ومن يقترب منا ويخضع نؤوه)

ولا يخش ظلمنا ما أقام ولا هضمنا

لم يسم قائله وقامه

نؤوه من آواه يثويه ابواء والمضم الظلم وقوله ويخضع بالنصب باضم ارا ن بعد الواو العاطفة على
 الشرط قبل الجواب وأنشد

(تمنى ابتأى أن يعيش أبوها)

هو وليد من أبيات قائله اقرب وفاته وقامه وهل أنا الا من ربيعة أو مضر

ففسدوما فقولاً بالذي تعلمانه * ولا تخمشا وجهها ولا تخلقا شعر

وقولا هو المرء الذي لا صديقه * أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليك * ومن يبك حولا كاملاً فقد اعتذر

قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليك كناية عن الامر بترك ما كان قد أمر به
 من القول والبكاء ولفظ اسم مقبلة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره وابن
 أم قاسم في شرحه على ذلك وأنشد

(من الرقص في أنساب السمن نافع)

وأنشد

تقدم شرحه في الكتاب الثاني ضمن قصيدة التابغة وأنشد

(ولست بالأكثر منهم حصي * وانما العزة للكثير)

هذا من قصيدة للاعشى ميمون بمجوبها علقمة بن علانة ويعدح عامر بن الطفيل وأولها

شافتك من نبله أطلالها * بالشط ذلوترالي حاجر
فركزمه راس الى مادر * فقاع منقوحه ذى الحائر
دار لها غيرة آياتها * ككل ملت صوبه ما طر
وقدر آها وسط آراتها * في الحى ذى البهجة السامر
اذهى مثل الغصن مباله * تروق عيني ذى الخي الزائر
كبيرة صور محرابها * مذهب ذى مرمر مائر
أوبيضه في الدعص مكتونه * أودرة سيقن لى تاجر
قدجم التدى على صدرها * في مشرق ذى بهجة نائر
يشقى غليل الصدر لاهها * حوراء تصبى نظر الناظر
ليست بسوداء ولا عنفص * تسارق الطارف الى الداعر
عهدي بها في الحى قدس ملت * صفراء مثل المهرة الضامر
عبرة الخلق لباخيصة * ترينه بانخلق الطاهر
لو أسندت ميتا الى نحرها * عاش ولم ينقل الى قابر
حتى يقول الناس مزاروا * يا عجباً لليت النساء شر
دعها فقد أعذرت في ذكرها * واذا كرخنا علقمة انظار
أسفها أم عدت يا ابن استها * لست على الاعداء بالقادر
يخلف بالله لثى جاءه * عني ثنا من سامع خابر
أجعلني ضحكة بعدها * جددت يا علقم من نادر
ليأبينه منطق فاجش * مستوثق للسامع الاثر
غض بما أبقي المواسي له * من أمسة في الزمن الغابر
ركن قد أبقيت منه اذن * عند الملاقى وافر السافر
لا تحسبني عنكم غافلا * فليست بالواني ولا الفاتر
فارغم فاني طيب بن عالم * أقطع من شقيقة الهادر
حولى ذوى الاكال من وائل * كالليل من رادوم حاضر
المطعمون الضيف لما شتوا * والجاءوا بالقوة على الياسر
من كل كسوماء صوف اذا * حفت من اللحم مدى الجازر
هم يطردون الفقير عن جارههم * حتى يرى كالغصن الزاهر
كم فهم من شطبة خيفي * وسابح ذى ميعه ضامر
وكل جوب مترص صفعة * وصادق أ كعبه حادر
وكل مرنان لها الزمسل * وصارم ذى هيبسة باتر
وفيلق شهباء ملمومة * تقصف بالدارع والحاسر
باسلة الوقع سرايلها * يبض الى أفر بها الطاهر
فانظر الى كف وأسراها * هل أنت ان أوعدتني ضائر

انى رأيت الحرب اذ شمرت * دارت بك الحرب مع الدائر
 يا هب بالدهر اذ سويها * كم ضاحك منكم وكم سائر
 ان الذى فيه غار ونفا * بين السامع والناظر
 ما جعل الجذاظتون الذى * جنب غيث اللجج الساطر
 مثل الفسراقى اذا ما طما * يقذف بالنوصى والماسر
 أقسول لما جاء فى نغره * سيجان من علقمة الفاجر
 عاقم لا تسفه ولا تجعل * عرضك للوارد والصادر
 وأول الحكم على وجهه * ليس قضاي بالهوى الجائر
 حكمه قوه ففضى بينكم * أبليج مثل القمر الزاهر
 لا يأخذ الرشوة فى حكمه * ولا يبيع غيب الناسر
 لا يرهب المنكر منكم ولا * يرجوكم الا نقي الامر
 كم قد قضى شعري فى مثله * فسارنى فى منطق سائر
 ان ترجع الحكم الى أهله * فليست بالمسدى ولا النائر
 ولست فى السلم لى نائل * ولست فى الهيجاء بالجاسر

ولست بالاكثر البيت

ولست فى الاثرين من مالك * ولا الى بكر ذوى الناصر
 هم هامة الحى اذا ما دعوا * ومالك فى السوود القاهر
 سادوا لى قوميه سادة * وكابر اسادولك عن كابر
 فاقن حماء أنت ضيعته * مالك بعد الجهل من عاذر
 علقم ما أنت الى عامرا * لناقض الاوتار والواتر
 واللابس الخيل بخيل اذا * نار الغبار والكبة الثائر
 ان تسد الخوص فلم تعدهم * وعامر ساد بسنى عامر
 قد قلت شعري فضى فيكما * واعترف المنفور للناظر
 لقد أسلى النفس حين اعترى * بجسرة ذوسرة عاقسر
 زيافة كالفعل خطارة * تلوى بشرجى مثبت فاطر
 شتان ما يرى على كورها * ويوم حيمان أخى جابر
 أرى بها البيد اذا عرضت * وأنت بين القور والعاصر
 فى مجدك شيد بنيانه * يزل عنه ظفر الطائر

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة بن علانة دمته وجعل له على كل
 طريق رصدافا تفق الامر أن الاعشى يريد وجهها ومعه دليل فأخطأ به الطريق فألقاه فى ديار عامر
 ابن صعصعة فأخذهم رهط علقمة بن علانة فأؤم به فقال له علقمة الحمد لله الذى أمكننى منك فقال
 الاعشى

أعاقم قد صيرتنى الامو * رايك وما أنت لى منقص

فهبط نفسى فسدتك النفو * س ولا زلت تنمى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتسله وأرجنأ منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا ودمه ولا ينفسل عني
 ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فأمر به فخل وثاقه وألقى عليه حلة وجعله على ناقه وأحسن عطائه
 وقال انج حيث شئت وأخرج معه من بنى كلاب من يبلغه مأمنه فقال الاعشى بعد ذلك

علقم يا خير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر
 والضاحك السنن على هم * والغافر العشرة للعائر

وعلقمة بن علاثة صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فأسلم وباع انتهى وروى
حديثا واحدا **﴿وأخرج﴾** ابن مندة وابن عساكر من طريق الأعمش عن أبي صالح حدثني علقمة بن
علاثة قال أكان مع النبي صلى الله عليه وسلم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فأتى بها
﴿وأخرج﴾ أبو نعيم والطبيب وابن عساکر عن محمد بن سلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
حسان فقال يا حسان أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فأنشده حسان قصيدة الأعشى في
علقمة بن علاثة ما أنت إلى عامر الناقض إلا وتار والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنشدني بعد
اليوم يا حسان فقال حسان يا رسول الله تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصراً أن ذكره جاء له فقال
يا حسان إنني ذكرت عند قيصرو عنده أبو سفيان بن حرب وعلقمة بن علاثة فأما أبو سفيان فلم يترك في
وأما علقمة ففسد القول وأنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس وأخرج ابن عساكر من وجه
آخر وفيه فقال حسان اعرض عن ذكر علقمة فإن أباسفيان ذكر في عنده رقل فشعت مني فرد عليه
علقمة فقال حسان يا رسول الله من نالك شكره وجب علينا شكره وأنشد

﴿على اتني بعد ما قدمضي * ثلاثون للهيجر حولا كميلا﴾

هو للعباس بن مرداس السلمي وبعده

يذكر نيك حنين الجحول * ونوح الحمامة تدعو هديلا

قال فصل بين ثلاثين وبين مئزهاشبه بالضرورة وتكمل بمعنى كامل ويذكر نيك متعلق على والجحول
بنمق العين المحجة وضم الجيم الناقصة التي فقدت ولدها وقيل التي ألقته قبل أن يتم بشهر أو شهرين
والحنين مد الصوت اشتياقا إلى ألف أو وطن أو ولد أو أصل له في الأبل ونوح الحمامة صوت تستقبل به
صاحبها لأن أصل النوح التقابل والمسدل عظيم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخه تزعم
الاعراب أن جار حاصده في سفينة نوح فالحمام تكيه إلى يوم القيامة فنصبه على الأول على المصدر لتدعو
لأنه بمعنى تهديل أو لفعل دل عليه تدعو ومفعول تدعو محذوف أو على الحال أي هؤلاء وعلى الآخر
على المفعول به لتدعو قال الجاحظ يقال في الحمام تهديل بهدل باللام وربعاً قالوا بالراء وقال أبو زيد الجمل
بهدر ولا يقال باللام وأنشد

﴿له حاجب من كل أمر يشينه﴾

عزاه القائل في أماليه لمروان بن أبي حفصة وقامه * وليس له عن طالب العرف حاجب * وقوله
يصم عن الفم شاء حتى كأنه * إذا ذكرت في مجلس القوم غائب

﴿فارساما غادروه ملجما﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدلو وأنشد

﴿دعوني فيألي اذ هدرت لهم﴾

شعاشق أقوام فاسكتها هدرى

تمامه

﴿لقلت لبيه لمن يدعوني﴾

وأنشد

لم يسم قائله وصدده انك لودعوتني ودوني * زورا ذات مترع بيون

زورا بفتح الزاي وسكون الواو والمذا لستر البعيد القعر والارض البعيدة أيضا ومترع قيل بالمثلثة
المفوقية والراء من قولهم حوض ترع بالفتح إذا كان عمقًا وقيل بالنون والزاي من قولهم بئر ترع
إذا كانت قريبة القعر بترع منها باليد والاول أصح وأقرب ويون بفتح الموحدة وضم النجمة المحففة
ونون البئر البعيدة لقعر الواسعة والبيت استشهد به على إضافة لي إلى ضمير الغيبة شذوذا وأنشد

﴿فلباظلي يدي مسور﴾

قاله اعرابي من بني أسد وصدره * دعوت لما نابني مسورا لما نابني أي لما أصابني من النائية فاللام جارة ولا موصولة له قوله فلي أي قال لبيك والاصل فلباني فحذف المفعول قوله فلي أي مسورا أي فاجابه له مني بعد اجابة اذا سألتني في أمر نابي جزءا لصنعه وخص يديه بالذكور لانهم اللذان أعطاه المال وقيل ذكر اليدين على سبيل الاتهام والتأكيد والفاء في فلي الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب والثانية سببية والبيت استشهد به على اضافة لبي الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما مفردا واللام تغلب ألفه عند الاضافة الى الظاهر ياء كما يقال علي يزيد وذكر بعضهم ان لبي الاولى تكتب بالالف والثانية بالياء ليعرف ان الاولى فعل والثانية مصدر منصوب بالياء وقال الفارسي لاجحة في البيت على ما ذكرته يجوز في نحو هذه الالف التي تطرفت أي تغلب ياء في الوقف فيقال في هذه أفى أفى بقلب الالف ياء ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيمكن أن يكون فلي أي مسورا من ذلك قال أبو حيان وهذا الذي قاله الفارسي يمكن لو جمع من كلامهم ليزيد وأنشد

﴿ وقد جعلت اذا ماقت يشقني * ثوبى فأنت ضئض من الشارب التمل ﴾

هو لابي حبيسة النخري واسمه المشعر بن الربيع بن زرارة وقيل هو للكم بن عبد الله العرج الاسدي من شعراء الدولة الاموية وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا

وقد جعلت اذا ماقت يرجعني * ظهري فأنت ضئض الشارب السكر

وكنتم أمشي على رجلي معتدلا * فصرت أمشي على أخرى من الشجر

وفي البيان للجاحظ قال أبو ضبة في رحله

وقد جعلت اذا ماقت يرجعني * ظهري وقت قيام الشارب الظهر

فدكنتم أمشي البيت وأنشد

﴿ نطوف ما نطوف ثم ناوى * ذوى الاموال منا والعديم ﴾

الى حفر رأسا قلعت جوف * وأعلاه من صفاح مقم

تقدم شرحهما في شواهد اذا ضمن قصيدة البرج وأنشد

﴿ ما للجمال مشها وثيدا ﴾

هو للزباء ونسبه العيني للخنساء وفي الاغاني قيل انه مصنوع وبعده

أجند لا يحملن أم حديدا * أم صرفا ناياردا شديدا * أم الرجال قصا قعودا

الجمال جمع جمل ووثيد بفتح الواو وكسر الهمزة ودال مهملة صوت شدة الوطء على الارض يسمع

كالدوى من بعده والجندل بفتح الجيم ودال مهملة بينهما ون ساكنة الحجر والصرقان بفتح المهملة

وفاء قال تغلب في أماليه وقد أنشد البيت وزعم قوم الرصاص وبارد ثابت وقال أبو عبيدة هو

جنس من التمر لم يكن يهدي لها شي كان أحب اليها منه من التمر وقصا بضم القاف وشد شديدا الميم وصاد

مهملة من قص الفرس أي استن وهو أن يطرح يديه ويرفعهما معا ويحزرجليه ويروى بدله جثما

وهو جاثم من جثم تلبد بالارض واستدل الكوفيون بقوله مشها وثيدا على جواز تقديم الفاعل

وخرجه البصريون على انه مبتدأ حذف خبره وبقي معموله أي مشها يكون وثيدا ويوجد وثيدا وقال

أبو علي مشها بدل من الضمير في الجمال أو مبتدأ ويدا حال سدت مسدا للخبير ويروى مشها بالانصب

على المصدر أي عثى مشها وبالجزر بدل اشتمال من الجمال وأنشد

﴿ فان لا مال أعطيه فاني * صديق من غدق اورواح ﴾

﴿ ربك هل ضمنت اليك ليلى ﴾

وأنشد

عزى لقيس المجنون ﴿ أنرج ﴾ في الاغاني عن الميثم بن عدي قال مر المجنون ذات يوم بزوج ليلى وهو

جالس يصطلي في يوم شات فوق عليه ثم أنشأ يقول
 ربك هل ضمنت اليك ليلى * قبيل الصبح أو قبلت فاها
 وهل زفت عليك قرون ليلى * زفيف الاقشوانة في نداها
 فقال اللهم اذ خلعتني فقم فقبض الجنون بكاتبا يديه قبضتين من الجمر فاغرقهما حتى سقط مغشيا عليه
 وسقط الجمر مع لحم راحتيه فقام زوج ابلي مغمو ما يفعله متجها منه وأنشد

﴿وكوفي بالملكارم ذكريني * ودلى دل ماجدة صناع﴾

أنشده أبو زيد وقيله أليام فارغي لا تلوي * على شيء رفعت به سماي
 المعنى لا تلوميني على ما يرتفع به صيتي وذكري وذكري كوني مذكرة لي بالملكارم وأنشد

﴿ان الذين قتلتم أمس سيدهم * لا تحسبوا اليهم عن ليلىكم ناما﴾ وأنشد

﴿اني اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هناك أوصيني ولا توصي بيه﴾
 عومن آيات الحاسة وبعد المصراع الثاني * وشذ فوق بعضهم بالارديه * قال النبريزي خبر ان في قوله
 أوصيني والمعنى اني أهل لان يوصي الى حيث شذ غيري ولا يوصي غيري وما في ما القوم زائدة وأنجيه
 جمع نجى والمعنى صاروا فراقا لما حرمهم من الشربة تناجون وينشاورون واضطرب القوم أي لجزعهم
 لم يثبتوا على التليل والارشية الدلاء جمع رشابكسر الراء وشذ فوق بعضهم أي خوف السقوط لضعف
 الاستمسك عند غلبة النعاس أولا نهم أسروا وأنشد

﴿أأكرم من ليلى على قبتني * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها﴾

تقدم شرحه وأنشد

﴿نم القسنتي المرى أنت اذا هم * حضروا لدى الحجرات نار الموقد﴾

هو زهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المرى وأولها
 لمن الديار غشيتها بالقدف * كالوحي في حجر المسيل المخلد
 وقبل هذا البيت والى سنان سيرها ووسجها * حتى تلاقيها بطلق الاسعد
 القدف المكان المرتفع فيه صلابة وحجارة ويقال هي أرض مستوية وقوله كالوحي أي كالكتاب
 وانما جعل في حجر المسيل لانه أصله والمخلد المقام من أخذ اذا أقام والوسج بالجمع ضرب من السير
 والطلق اليوم الطيب لا برد فيه ولا أذى الاسعد أي من السعد والحجرات جمع حجرة وهي شدة الشتاء
 والمرى نسبة الى مرة وهونعت للفتى والبيت استشهد به على نعت فاعمل نعم وأنت المخصوص بالمدح

﴿أزمنت يا ساميينا من نوالكم * ولن ترى طاردا للحر كالإياس﴾

وأنشد

هو من قصيدة للخطبة يخاطب بها الزرقان بن بدر وقيله

لما بد لي منكم عيب أنفسكم * ولم يكن لجراحي منكم آسي
 جار لقوم أطالوا هون منزله * وغادر وه مقما بين أرماس
 ملوا قراه وهترته كلابهم * وجتر حشوه بأنياب وأخراس
 دع الملكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
 من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس

وبعد

أنخرج الجمعي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجاء الخطيئة الزرقان أنه قدم المدينة فقال
 وددت اني أصبت رجلا يحملني وأصفيه مديحتي وأقصر عليه فقال الزرقان قد أصبته تقدم على أهلي
 فاني على أثرك وأرسل الي امرأته أن أكرمي مثواه وكان مع الخطيئة ابنة جميلة فكرهت امرأته مكانها

فأظهرت لهم جفوة فأخذه بغيض بن عامر وهو يومئذ يزارع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبعة ونحله
فأكرمته كل الأكرام فعمل الحطيثة هذه القصيدة فاستعداه الزبرقان إلى عمر وأدعى عليه أنه هجاء
فقال له ما قال لك فأنشدها قصيدة فقال ما أسمع هجاء اغلأ أسمع معاتبة فتال وما تبلغ من وقي إلى أن آكل
وأشرب فسأل عمر حسان وليبد آتروني هجاء قال نعم فخبسه فخرج الزبير بن بكار وأبو الفرج وابن
عساكر وغيرهم عن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما حبس عمر الحطيثة كلته عمرو بن العاص وغيره فيه
فأخرجهم من السجن فقال

ماذا تقول لا فراخ بذى امر * زغب الحواصل لأماء ولا شجر
غادرت كاسهم في قعر مظلة * فاغتر هذا ملك الناس يا عمر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألفت اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثر لك بها اذ قد مولك لها * لكن لانفسهم كانت بك الخبير
فأمنن على صبية بل مل مسكنهم * بين الاباطح يغشاهم هم الغرر
أهلى قداؤك كم يدنى وبينهم * من عرض داوية يهمل لها الخبير

فبكى عمر ثم قال أشير واعلى في الشاعر فانه يقول المحجو ويشيب بالنساء ويعدح الناس ويرمهم بغير ما فهم
ما أراى الا قاطع لسانه ثم قال على بالطست فأق بها ثم قال على بالخصف لابل على بالسكين فأق بها ثم قال
على بالموسى فهى أوحى فقالوا لا يعو ديا أمير المؤمنين قال النجاء أذهب فلما أدبر قال يا حطيثة فرجع
اليه فقال كافي بك قد دعاك فتى من قريش فبسط لث غرقة وكسر لك أخرى ثم قال لك غفنا يا حطيثة
قطعة فتعنيه بأعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت الا إلى حتى رأيت الحطيثة عند عبد الله بن عمر بن
الخطاب قد بسط له غرقة وكسر له أخرى وقال غفنا يا حطيثة فغفناه فقلت يا حطيثة أمانت كرفول عمر لك
ففرع ثم قال يرحم الله ذلك المرء ما لو كان حيا ما فعلنا هذا وقالت لعبد الله سمعت أباك يذكر كذا وكذا
فكنت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان عمر أعلم الناس بالشعر ولكنه لما ابتلى بالحكم بين الحطيثة
والزبرقان كره أن يتعرض له بنفسه فاستشهده حسان وأمثاله ثم حكم بما يعلم فخرج أبو الفرج
في الاغانى عن أبي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب قط بيتا أصدق من بيت الحطيثة
من يفعل الخبير لا يعدم جوائز البيت فخرج عن كعب الاخبار أنه سمع رجلا ينشد
هذا البيت فقال والذي نفسى بيده ان هذا البيت مكتوب في التوراة وأنشد

(ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جازرا وظباء)
(أظبي كان أمك أم جار)

تقدم شرحه وأنشد
هو نوح بن زهير صدره فانك لا تنال بعد حول وقد استشهده به سيويه على الاخبار في باب كان
بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد أشكل على كثيرين فقالوا اغلأ أخبر عن معرفة بمعرفة اذا سم كان ضمير
وأجيب بأنه لا ضمير في كان بل ظي اسمها قدم للضرورة وكان الاصل أظبيا كان أمك ينصب الظبي ورفع
الام ثم عكس الاعراب وترك الظبي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان مر فوعا ورفع جار لانه تابع
وقيل ليس ظي اسم المكان المذكور بل كان مذكورة تفسرها المذكورة والتقدير أكان ظي أمك
قال بيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالى عن من انتسب اليه من
شريف أو وضيع وضرب الظبي والحمار لهام مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان بأنفسهما بعده
ثم أشار إلى أن الزمان اعدم جويبه على مقتضى القياس قد التحق فيسه الوضيع بالشريف في قوله بعد هذا
البيت
فقد لحق الاسافل بالاغالى * وما ج القوم واخملط النجار
وعاد الفند مثل أبي قبيس * وصار مع المعلة حجة العشار
المعلة الهجين وأنشد

(ورب السموات العلى وبروجها * والارض وما فيها المقدر كائن)

(حنت نوارولات هنا حنت)

وأنشد

هو لشبيب بن جميل الثعلبي كان بموقية بن معين أسروه في حرب فأنشد ذلك يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم وقمامه

وبدأ الذي كانت نوار أجنت * لما رأت ذات السلاسل بالها * والفرت بعصر في الاناء أرنت حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امرأة من باب حذام والواو في ولات للجمال قال المصنف في شواهد وكذا وجدتها حيث وقعت قبل لات ولات عند الفارسي مهملة وهذا خبر وحنت مبتدأ بأفعال ان مثل ومن آياته يريكم البرق وعند ابن عصفور معملة وحنت بتقدير وقت وحنت وهو الخبر وعند النجاشي أنها مهملة وهما مضافة الى حنت قال المصنف ويرده ان اسم الإشارة لا يضاف وذهب بعضهم الى ان هنا خبر لوات واسمها محذوف تقديره ليس الحياحين حنتين وبدأ معنى ظهر وأجنت بالجيم سترت والسلاسل القصر الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وأرنت صاحبت والبيت استشهد به ابن مالك على الإشارة به للزمان وهي بضم الهاء وتشديد النون لغة في هنا وذكر أبو عبيدة ان هذين البيتين لجل بن فضالة وأنشد

(مضت سنة لعام ولدت فيه * وعشر قبل ذلك وحتان)

هو للنابغة الجعدي وقيله

ومن يك سائلا عني فاني * من القتيان أيام الختان

فقد أبقت صروفي الدهر عني * كأبقت من السيف اليماني

وبعد

قال ابن حبيب أيام الختان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عداوتهم أختنوهم بالرماح فسمى ذلك

(هذا وجدكم الصغار بعينه)

العام عام الختان وأنشد

قال سيبويه هو لرجل من مدح وقال أبو رياش هو لهمام أخى حسان بن مرة وقال الأصمعي هو لضمرة بن ضمرة وقال الأحمدي في المؤلف هو لابن أحر من بني الحرث بن مرة بن عبد مناة بأهلي قال المصنف ويشكل عليه نداؤه في ضمرة في أول القصيدة قال وقد يكون نادى أخراجه كاسمه وقال الحاتمي هو لابن أحر وقال ابن الأعرابي لرجل من بني عبد مناة قبل الاسلام بخمسمائة سنة يخاطب أبواه وأهله وكانوا يؤثرون عليه أخاه جنديا وأول القصيدة

يا ضمر أخبرني ولست بكاذب * وأخوك نافعك الذي لا يكذب

أمن السوية ان اذا استغنيت * وأمنت فانا البعيد الاجنب

واذا الشدائد بالشدائد مرة * أشجيتكم فانا الحبيب الاقرب

ولجندب سهل البلاد وعذبا * ولي السلاح وخزن المجذب

واذا تكون كريهة أدعي لها * واذا يحاسن الحيس يدعي جندب

هذا العسر كم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذلك ولا أب

عجب تلك قضية واقامني * فكم على تلك القضية أعجب

ضم مررهم ضمرة وجسلة ولست بكاذب حالية أو مستأنفة فهي توصية له بالصدق على الاول وثناء عليه به على الثاني والسوية العدل والاجنب يروي بالجيم والنون من الجنابة وهو البعد وبالنحاء الهجاء والياء من الخبيسة وأشجيتكم من أشجاء اذا أغضبه والملاح بكسر الميم جمع ملج وهو الملاح وضبطه المعنى بضم الميم وهو نبات الحش وأصله بتشديد اللام تخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والحزن ما غلظ من الارض والكريهة القصة المكروهة وأنت بالياء الغلبة الاسمية كالنطيحة يطلق على

الحرب والحيس طعام فاضل عندهم يتخذون تمر وسمن وأقط وجندب يفتح الدال وضمها والصغار يفتح
 الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالقسم وبين المتعاطفين بالشرط وزيادة
 الباء في كلمة العين المؤكدة بها وقيل إن بعينه في موضع الحال أي هذا الصغار وقوله لا أم لي أي أنه لقيط
 لا يعرف له أب ولا أم إن رضى بهذا الصغار وكان تامة واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير لا مع
 فتح الأول أما على الغناء الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل الأولى مع اسمها أو على أعمال الثانية عمل
 ليس وعجبا مصدر ثابت من أعجب ويروى بالرفع على الابتداء وإن كان نكرة لتضمنه معنى التهيب
 أولانه مصدر في الأصل وإنما عدل إلى رفعه لافتادة معنى الثبوت وأنشد

(زعمتني شيخا ولست بشيخ • انما الشيخ من يدب ديبيا)

هذا لابي أمية أو س الحنفي وبعده

انما الشيخ من يستره الحى • ويمشى في بيتيه محجوبا
 إن أراد الخروج خوف بالذئب وان كان لا يرى الحى ذيبا
 كيف يدعى شيئا أخو مضلمات • ليس يثني قلبا ورءوبا

يدب بكسر الدال يدرج في المشي رويدا ومضلمات من الاضلاع وهو الامالة ويقال جعل مضلع أي
 مثقل وقوله ولست بشيخ جملة طالية والبيت أورده المصنف في التوضيح شاهد على نصب زعم مفعولين

وأنشد (تعلم شفاء النفس قهر عدوها)

هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من أقران النابتة وقامه فبالغ بلطف في التحيل والمكر
 وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على أن تعلم يعني أعلم بنصب مفعولين وأنشد

(فقلت أجري أبا خالد • والافء بنى امرأها الكا)

هو لابن همام السلولي قال المصنف قوله امرأ مفعول ثان موطئ لقوله هالكوا هالكوا كاصفة له وهو
 المقصود بالمفعولية وتظهره في باب الخبر بل أنتم قوم تجهلون وفي باب الحال أقبل زيد رجلا وراكبا وفعل
 الشرط مخوف أي وإن لا تجرني ودخلت الفاء في الجواب لانه انشاء ولانه جامد وقد استشهد بالبيت على
 تعدية هب بمعنى اعتد إلى مفعولين وأنشد

(لأنسب اليوم ولا خلة)

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

(اعتاد قلبك من سلمى عوائده • وهاج أحزانك المكنونة الطلل)
 ربيع قواء اذاع المصراحتها • وكل حيران سار مأوه خضل

(أن من لام في بنى ابنه حسد • إن المواءعه في الخطوب)

وأنشد

هو لأعشى ميمون وبعده

إن قيسا قيس القول وآل الاشعث • أم داه لشعوب
 كل عام يمسدني بحموم عنده • وضع العنان أو بنجيب
 تلك حيلي منسه وتلك ركابي • هن صفراء ولادها كالزبيب

قال شارح أبيات الانصاح حذف الماء التي هي ضمير الشأن للضرورة ولولا تقديرها ما جزم عن وذلك
 جزم المدلان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الابتداء في أخرجه مسددا في صحبه واليه في دلائل النبوة عن
 رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفه قلوبهم من سبي حنين كل رجل منهم مائة من
 الأبل فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة وأعطى صفوان بن أمية مائة وأعطى عيينة بن حصن مائة وأعطى
 الأقوع بن حابس مائة وأعطى لقمة بن عسلانة مائة وأعطى مالك بن عوف النضري مائة وأعطى

العباس بن مرداس ثانياً فأنشأ يقول

أتجهد لنهي ونهب العبيد عينية والاقصر

فما كان حصن ولا حاس • يفوقان مرداس في جمع

وقد كنت في الحرب ذاتد • فلم أعط شيئاً ولم أمنع

وما كنت دون امرئ منهم • ومن تضع اليه يوم لا يرفع

فأنتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وهو أنخرجكم البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قال قال

العباس بن مرداس السلمي حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم الغنائم

وكانت نهباً تلافيتها • وكترى على المهر بالاجرع

وايقظني الحى أن يوقدوا • واذهجع الناس لم أجمع

فأصبح نهي ونهب العبيد

الابيات بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال أنت القاتل فأصبح نهي ونهب العبيد

بين الاقصر وعينية فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي لم يقل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما

أنت براوية قال فكيف فأنشده أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا ما يضرك يا أيهم ما بدأت

بالاقصر أم بعينية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه ففزع منها وانما أراد رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن يقطعوه بالعطية العبيد اسم فرس له وأورد ابن اسحق الابيات وزاد بعده قوله

فلم أعط شيئاً ولم أمنع • الا أنا قليلاً عطيتها • عديد قوائمه الاربع

نهي بفتح النون وسكون الهاء هو النعمة ويجمع على نهاب والعبيد بضم العين اسم فرس للعباس بن

مرداس وذاتد عدة وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره

هزة من الدر والتاء فيه زائدة قوله فلم أعط شيئاً أى طائلاً فخذف الصفة بدليل قوله ولم أمنع وقوله

يفوقان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منعه الصرف وهو مصروف للضرورة وأنشد

(وليس دارنا هاتبار)

هو لعمران بن حطان الخارجي وصدره وليس لعيشنا هذامها

لنا الاليسال باقيات • وبلغت لنا أيام قصار

ولا تبقى ولا تبقى عليها • ولا في الامر تأخذ بالخير

وما أموالنا الا عوار • سيأخذها المعير من المعار

مهاه وزنها فعال ولا مه هاء أى صفاء ورونق ومنظر جميل يقال وجه له مهاه هذا قول الضويين وقال

الاصمعي مهاه بالنساء بوزن فعلة كصاة والمهاة البلق والبقرة الوحشية وقيل انه أيضاً بمعنى الصفاء

والروفي ويروي وليس دارنا الدنيا بدار والبيت أورده المصنف شاهداً على الإشارة بهاتان ولنا

في البيت بعده في صلة البيت الاول والبلغة بمعنى البلوغ الى الوقت الذي هو الاجل فائدة في عمران

ابن حطان السدوي الخارجي أحد بني عمران شيبان كان رأس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم قالت له

أمراته أما زعمت انك لم تكذب في شعرك قال أو فعت قالت أنت القاتل

فهناك مجزأة بن ثور • كان أتجمع من أسامه

فيكون رجل أتجمع من الاسد فقال أما رأيت مجزأة بن ثور فخر مدينة والاسد لا يفتح مدينة وأنشد

(لمني عليك للهفة من خائف • يبغى جوارك حين ليس بجير)

هو لشمر دل اللبي من قصيدة يرقى بها منصور بن زياد وبعده

أما القبور فأنق أوانس • بجوار قبرك والديار قبور

عنت فسواضله فم مصابه * فالتاس فيهم كاه ما جور
يتقى عليك لسان من لم توله * خير الالك بالثناء جـدير
رقت صنائعه اليه حياته * فكأنه من نشرها منشور
والناس مائة هم عليه واحد * في كل دارنة وزفسير
عجبالاً ربع أذرع في خمسة * في جوفها جبل أتم كبير

لحق مبتدأ وعليك خبره والاهمة متعلق بجادل عليه لفي وحين ظرف ليني وبني صفة لخائف وخسر
ليس محذوف أي في الدنيا وينعشه أو نحو ذلك وبنادحين لضافته إلى ليس والمعنى في كآبة وحسرة
شديدة من أجل حسرة رجل ناب حوادث الدهر ما أخافه طلب جوارك وقت لا يجبره ثم لا يجده
والجوار بكسر الجيم الأمان وقوله من نشرها أي من نشر الناس لها وذ كرها فأضيف المصـدر للمفعول
ومنشور من نشر الله الميت وأصل المأتم النساء يجتمعن في الخير والشر وجعله هنا المصيبة نفسها والمنة
الفعلة من الزين وأذرع بلاتاء مؤنثة وخمسة أي أشبار والشبر مذكر والاشم الطويل الرأس العالي
المرتفع قال العيني وصحف بعضهم البيت فقال لفي عليك كاهمة بالكاف وهو خطأ والبيت أوردته
المصنف في التوضيح بلنظ حين لا تخين مسند شهده على افعال لاند دم دخولها على الزمان
فائدة التمر دل بن عبد الله بن روبة بن سلمة شاعر اسلامي في أيام جرير والقرزدي وأنشد

(فقلت على اسم الله أمرك طاعة)

(عافتها تبنا وماء باردا)

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

قال العيني في الكبرى هذا جزم مشهور بين القوم لم أر أحدا عزاء إلى راجزه وغمامه
حتى شئت همالة عنانها * شئت يروي بدله بدت ومعناها واحد وهمالة من علمت العين يعني صبت
دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها لا معطوف على التبن لان التبن ليس مما يعلف
وقال ابن عسمة وروى هو تضيي الفحل الا قول معنى يتسلط به على الاسمين أي أطعمتها لان التبن يطعم والماء
أيضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فأك مني وبقال أطعمته ماء فكأنه قال أطعمتها تبنا وماء

وأنشد

(له سبب ترعى به الماء والشجر)

أعرب هندي ما ترى رأي صرمة

هو لطرفة وصدرة

الحمزة للنداء وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين
والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في عافتها تبنا وماء باردا وأنشد

(وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة)

قاله زفر بن الحرث بن معان بن يزيد الكلابي يوم خرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها
قتل الفضال بن قيس القهري وغمامه لي إلى لا قينا جذام وجيرا

وبعد

فلما قرعنا التبع بالتبع بعضه * ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

ولما التقينا عصبة تغلبة * يقودون جرد النسيمة ضمرا

سقيناهم كأسا قونا عثلها * ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

قوله وكنا حسبنا أي كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من قولهم في المثل ما كل
بيضاء شحمة وما كل سوداء حمرة والتبع شجر صلب يثبت في الجبال تعمل منه القسي ومن أمثالهم
التبع يقرع بعضه بعضا فضر به مثلالهم ولا أعدائهم وشهد لهم بالصبر في قوله أبت عيدانه أن تكسرا
وتغلبة بالغين المجهمة بنو تغلب بن علوان وجر دجج أجود وهو الفرس إذا رقت شعرته ولانية متعلق
بيقودون أو بضمهم وهو جمع ضامر من ضم الفرس وهو راخف له وقوله أصبرا أي أصبر مناشد

لا عدائه أيضا الغلبة قال التبريزي وبهضم تأول البيت على أنه أراد أن القتل كان فيهم أكثر وهو فاسد
 لأن الخبر مشهور وإن قوم زفر عزموا **﴿فائدة﴾** زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معان بن يزيد بن
 عمرو بن الصعق أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلابي سيد قيس في زمانه ذكره أبو عمرو في الطبقة
 الأولى من التابعين من أهل الجزيرة مع عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الجراح وشهد وقعة صفين
 أميراً على أهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط مع الضحالة بن قيس ثم هرب ولحق بالجزيرة فقصص
 بها ومات في أيام عبد الملك بن مروان خلصته من تاريخ ابن عساكر وأنشد

﴿فان شئت آليت بين المقاس • موال كن والجزر الاسود﴾

نيتك مادام عقلي معي • أمديه أمه السرمد

﴿وقولي اذا ما أطلقوا عن بعيرهم • يلاقونه حتى يؤب المنصل﴾

وأنشد تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة الغريرين توب وأنشد

﴿فوالله ما نلت ولا نيل منكم • بعتدل وفق ولا متقارب﴾

﴿ونهنفت نفسي بعدما كدت أفعله﴾

وأنشد

هو لبعض الطائيين يصف مظلة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العيني هو لها امرئ جرير الطائي
 وصدره فلم أر مثله احباسة واحد

الحباسة بالحاء والسين الماء مائتين والباء الموحدة كالظلامه وزنا ومعنى ورجل حبوس أي ظالم وضبطه
 العيني بانحاء الجمجمة وقال قال الجوهري الحباسة المغنم ونهنفت كنهفت وأفعله قبل أصله أفعلهما بضم
 اللام لحذف الالف التي بعد الهاء وجعل فتحة الهاء على اللام كافي والكرامة ذات أكرمكم الله وهي
 لغة محكية عن الطائيين وقيل الأصل أفعلته حذف منه نون التأكيد قال المصنف في شواهد وهذا
 والقول الأول ضعيفتان والأرجح الثاني لأن ذلك قد عرف من لغة قبيلة ولأن الضمير راجع إلى الحباسة
 وهي مؤنث فاذا قلنا أصله أفعلهما كان جارياً على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى ثم رأيت في الأغانى
 قال عامر بن جوين فكم للسعيد من هجان مؤبلة • تسير صها ما ذات قيد ورحله
 أردت به اقتكافه أرفع له • ونهنفت نفسي بعدما كدت أفعله

﴿يا عمرو انك قد مللت صحابتي • وصحابيتك أخال ذلك قليل﴾

وأنشد

﴿فلا وأبي لنا أيها جميعا • ولو كانت به أعرب وروم﴾

وأنشد

هو لعبد الله بن رواحة من أبيات قالها في غزوة موتة أولها

حاننا الخيل من آجام قروح • بعد من الحشيش لها العكوم

حدوناها من الصوان سينا • أزل كأن صفحتـه أديم

أقامت ليلتين على معان • فأعقب بعدة ترتم أحوم

فرحنا بالجناد مسـتـومات • تنفس من مناخرها السعوم

فلا وأبي البيت وفقاً الله أعينهم فجاءت • عـوايس والغبار لها يزيم

بذي لبـك أن البيض فيه • اذ برزت فوارسها النجوم

أوردها ابن الصق في سيرته وابن عساكر في تاريخه وأنشد

﴿اصرب عنك الموم طارقهـا • ضربك بالسيف قونس القرس﴾

فيل قاله طرفة بن العبد وقال ابن بري أنه مصنوع عليه واضرب من الضرب بالفتاد الجمجمة والموحدة
 وضبطه بعضهم اصرب بالصاد الموحدة وبالفتاد من الضرب قال العيني وليس بصحيح وأصله اضرب بنون

لما تبد الخليفة حذفت للضرورة وبقيت الفضة والمهجوم مغول وطارقة هابل منه وهو من طرق الرجل اذا أتى أهله ليلا وضربك مصدر نوعي مضاف الى فاعله وأصله كغضبك وقونس مفعول المصدر وهو فتح القاف والنون بينهما واوسا كنهوا آخرون سسين مهجلة العظم الناتج بين أذني القرس

وأنشد **(فألفيته غير مستعجب ولا • ذاكر الله الا قليلا)**

هو لابي الاسود الدؤلي • أخرج أبو الفرج في الأغاني عن عوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فتاة امرأة بالبصرة فيحدث اليها وكانت بريرة جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير قاعة باليسور قال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجدتها على خلاف ما قالت وأسرع في ماله ومدت يدها الى خيانتها وأقشيت سره فعدا على من كان حضر تزويجه اياها فأسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

أريت أمرا كنت لم أبه • أتاني فقال اتخذني خليلا
فخالفته ثم أكرمته • فلم أستفد من لديه قتيل
والفيتة حين جرت به • كذوب الحديث سر وفاخيلا
فذكرته ثم عاتبه • عتابا رقيقا وقسولا جيلا
والفيتة غير مستعجب • ولا ذاكر الله الا قليلا
أستحقيقا بتوذيعة • واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبكم وقد طلقتم فانصرفتم معهم استشهد سيبويه بالبيت على حذف التنوين من ذاكر لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف النون الخفيفة للاقاة ساكن نحو اضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة باین مضاف الى علم قال والاحسن أن يكون حذف التنوين للضرورة وأنشد

(وقتل مرة أنارن فاته • فرغ وان أخاكم لم يثأر)

هو لعاصم بن الطغيلة وهكذا أنشد وأنشد شارح أبيات الايضاح على وجه آخر فقال قال ابن الطغيلة

فلا بعينكم قنوا عوارضا • ولا قبلن الخيل لابة ضرغد
والخيل تردى بالكاه كأنها • حذت تبايع في الطريق الا قصد
في نائي من عامر ومجترب • ماض اذا انسلت العنان من اليد
فلا تأنر ببالك وببالك • وأخي المروآت الذي لم يسند
وقتل مرة أنارن فاته • فرغ وان أخاهم لم يقصد

يقال بعينه طلبته باجتهاد وقنا اسم جبل وعوارض من أرض بني أسد وضرغد بعجتين أرض في ناحية غطفان واللبة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والاصل لا قبلن الخيل الى اللابة فحذف الى وعدى الفعل الى المفعول الثاني وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك وقال قبل أيضا غير منعذ تقول أقبلت وجهي عليه فحذف الشاعر حرف في عامل واحد وقال شارح أبياته قد حكى أبو زيد في نوادره قبلت المشاة الوادي وأقبلتها اياه أنا أقبلت بها نحو فاذ ثبت ذلك كان متعديا بنفسه وأنشد

(فطلقها فقلت لها بكف • والايعل مفرقك الحسام)

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

(قالوا أخفت فقلت ان وخيفتي • ما ان تزال منوطة برباء)

(قالت بنات العم ياسلمى وان • كن فقيرا معد ما قالت وان)

وأنشد قبل هو لروبة وقبله قالت سلمى ليت لربعلا عن • يغسل جلدي وينسيني الحزن
وحاجة ما لى عندى عن • ميسورة قضاء منه ومن

قالت بنات العم البيت سلمى وسلمى واحد وبين تخفيف النون وأصله بالتشديد لانه من المنة ومجمله
نصب صفة بعلما والتقدير عمن على وجهه يغسل الخ كاشفة كل عين وحاجة بالنصب عطفا على بعلما
والتقدير عمن على وهي قضاء الشهوة وما نافية وإن زائدة وميسورة صفة حاجسة ومن أصله ومنى
حذفت الياء والتشديد ضرورة والمقدم وجواب الشرط الاول محذوف أى ترضى وفيه شاهد آخر على
دخول التنوين الغالى فى ان أو رده كذلك المصنف فى التوضيح لمنظ وان فى الموضعين وأنشد

﴿ ان يكن طبك الدلال فأوفى • سالف الدهر والسنين الخوالى ﴾

هو لعبيد بن الأبرص من أبيات أولها

تلك عرسى غضبي تريد زيا • لى البسين تريد أم الدلال
ان يكن طبك الفراق فلا • احفل ان تعطينى صدورا لجال
ان يكن طبك الدلال فأوفى • سالف الدهر والليالى الخوالى
كنت بيمضاء كالمهاة واذا • آتيتك نشوان مرخيا أذيانى
فاتركى خط حاجبيك وعيشى • معنابا لرجا والتأمانى •
زعمت انى كسرت وانى • قل مانى وضعت عني الموانى
وصحبا بطلى وأصبحت شيئا • لا يوافق أمثالها أمثالى
ان ترينى تغير الرأس منى • وعلا الشيب مفرق رقابى
فبما ادخل الخباء على • مضومة التمشع طفلة كالغزال
فما طبت جيدها ثم مالت • ميلان الكعبين بين الرمال
ثم قالت فداء لنفسك نفسى • وفداء المال أهلاك مانى

الطب بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة العادة والدلال بفتح الدال المهملة وتخفيف اللام
التصانعي والتمانع على المحب وفعله دل يدل من باب ضرب يضرب والخوالى المواضى جمع خالية يقول ان
كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيمضى لاحتفلناه والبيت استشهد به ابن مالك على حذف فعل
لو الشرطية شرطها وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك فى سالف الدهر لاحتفلناه وأنشد

﴿ وهل أألا من عزية أن غوت • غويت وان ترشد عزية أرشد ﴾

هذا من قصيدة لدريد بن الصمة الجشمى رثى أخاه عبد الله وأولها

أرث جيد الجبل من أم معبد • بعاقبة وأخلفت كل موعده
أعاذل مهلا بعض لومك وأقصدى • وان كان علم الغيب عندك فارشدى
فقلت لهم ظنوا بالنى مدحج • سرانهم فى الفارسي المرد

رث بالمثلثة من أرث الثوب أنخلق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدحج التام السلاح من الدجعة بفتح الجيم
وهى شدة الظلمة لان كل من الظلمة والسلاح ساتر وقيل من الدج وهو من المني الرويد لان التام السلاح
لا يسرع فى مشيه أو أراد بالقارسي المرد الدرع ومن أبيات القصيدة

دعاني أخى والليل بينى وبينه • فلما دعاني لم يجدنى بقعد

وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على زيادة الباء فى ثانى مفعولى وجعلته تقدم النفى والقعد بضم
القاف والدال الاولى الضعيف المتأخر فافائدة • دريد بن الصمة اسمه معاوية بن الحارث بن بكر بن
عالمقة فارس شجاع فخل جعله الجهمى أول الشعراء الفرسان وأدرك الاسلام فلم يسلم وحضر حنين
مظاهر الشركين فقتل على شركه ذكره فى الاغانى وابنه سلمة شاعر أيضا وهو الذى روى أباعاصم
الاشعري بسهم قاصاب ركبته

﴿الكتاب السادس﴾

نشد
هذامن قصيدة لزهير بن أبي سلمى أولها

هذا القلب عن سلمى وأقصر باطله • وعرى أفراس الصباور واحله
وقبل هذا البيت وأبيض فياض يده غمامة • على معتفيه ما تغب نوافله
وبعده
يقدينه طورا وطورا يلنسه • وأهيا فسايدرين أين مخاتله
أخي ثقسة لا يهلك الخرماله • واسكنه قديم لك المال نائله
تراه اذا ماجئته منهلل • كأنك تعطيه الذي أنت سائله
تري الجند والاعراب يغشون بابه • كما ردت ماء الكلاب هوامله
اذا ما أتوا أبوابه قال مرحبا • لجوا الباب حتى يأق الجوع قاتله
فلو لم يكن في كفه غير نفسه • لجادها قليق الله سائله

قوله هذا القلب أي انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل وأقصر كف وعرى أفراس الصباور
ضربه أي تركت الصبا فلا أركبه والصبا الميل إلى الباطل والابيض السيد وفياض سخى والمعتفون
الذين يأثوته فيطلبون ما عنده وما تغب أي انها دائمة لا تنقطع لا يكون غاية في كل يوم ونوافله
عطاياه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريعة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه قال أبو عبيدة
الصريم الليل وأراه أنه غدا عليه في بقية من الميل ويقال الصريم أصبح لانه يصرم بين الليل والنهار
وعواذله يعذلته على اتفاق ماله وقوله يدين أي لا يدين أي لا امر الذي يختار فيه أي كيف يفد عنه
وأخو ثقسة أي يوثق به وقوله لا يذهب الجرماله لا يقضى ماله في اللذات لكن في المكارم والنائل
التوال والعطاء ومنهلل ضاحك والجند النرسان والاعراب الرجال والكلاب بضم الكاف ماء
بارض بني عامر والهوامل الابل بالاراع والجواد دخلوا وقاتل الجوع القرى ومن أبيات هذه
القصيدة قوله فقلت تعلم ان للصيد غرة • والاضيع بها فاك قاتله
وقد استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع تعلم على ان وصلها وأنشد

﴿ولكنما أهلى بواد أنيسه • ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد﴾

هذامن قصيدة لاساعدة بن جوية يرثي بها ابنه أباسة وان أولها
الآيات من حولي نياما ورقد • وعادوني خوفي الذي يتجسد
وعادوني ديني فبت كأنما • خلال ضلوع الصدر شرع محدد
بأوب يدى صناجة عند مدمن • غوى اذا ما ينتشى يتغرد
ولو أنه اذ كان ما حم واقعا • بجانب من يحفى ومن يتوحد

ولكنما أهلى البيت ومنها

أرى للدهر لا يبقى على حدثاته • أبود باطراف المناعة جامع

قوله ديني أي حالي وخلال بين وشرع بكسر المجهمة وسكون الراء آخره مهملة الوتر الذي في المسلاهي
• والمعنى كأن حنيني ضرب عود في أضلاحي وأوب رجوع وترديد في الضرب ومد من أي للغمز
وينتشى يسكر ويتغرد يتغنى ويضطرب وحم قدس ويحفى يكرم ويرفق يقول لو كان ابني اذا صابه
ما قدر له من الموت بجانب من يوده ويكرمه لكان أهون لما بي وله كنه بواد ليس له أنيس مع الذئاب
والوحش وأورد المصنف البيت مستشهدا به على استعمال مثنى وموحد فمثنى الذئاب أو خبر بن لمبتدا

محدوف أي بعضهم مثنى وبعضهم موحّد وقيل هما يدلان من ذئاب ورده أبو حيان بقوله ولا تم ما
العوامل والابدال انما يكون بالاسماء التي يابها ان تلي العوامل وتبغى أصله تبغى نقض في إحدى التامين
يقال تبغيته اذا طلبته وبغيته والابود الابدال الوحش والمناعة بلدة وجاعد غليظ وأنشد

(ولا أرض أبقل أبقالها)

هو رجل طائى وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلامرنة ودقت ودقها
ومرنة مبتدأ واسم لآعلى القاشم أو أعمالها عمل ليس وهى واحدة المنزل وهو المصاحب الأبيض ويقال
للطرح المنزل قال المصنف وهم ابن يسمعون فقال انه المطر نفسه ويرد قوله تعالى أنتم أنزلتموه من المنزل
والودق بالدال المهملة المطر ودقت تدق قطرت وأباله خبر المبتدأ أو خبره أو نعت لمنزلة والخطير محدوف
أي موجوده وودقها أو أقالها مصدران تشبهان وأرض اسم للبرية المنزل وأبقل خبرها فعمله الرفع
أو نعت لآعلى فعمله النصب والرفع ويقال للكان أول ما ينبت فيه البقل أبقل وقد يقال بقل بقلوا بقلولا
ولو جه الغلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وأنكر جماعة منهم الأصمعي بقل في المكان وأدعوا أن
بأقلامن الشواذ كأشعب فهو عاشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير
المؤنث المجازى ضرورية قال المصنف وكأنه لما اضطر رجل الأرض على الموضع وزعم أن كيسان أن
ذلك جائز في النثر وإن البيت بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت أبقالها بنقل كسرة الهمزة إلى التاء
فتحذف الهمزة وأجاب السيرا في بانه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهمزة وذكر ابن
يسمعون أن بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور قال المصنف فإن صحت الرواية وصح أن القائل ذلك
هو الذي قال ولا أرض أبقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعاء والافتقار كانت العرب ينشد بعضهم قول
بعض وكل يتكلم على مقتضى لغته التي فطر عليها ومن هنا كثرت الروايات في بعض الأبيات وذكر
ابن لغواص في شرح ألفيسه ابن معطى أنه روى أقالها بدلأشاهد فيه حينئذ وزعم بعضهم أنه لأشاهد
فيه على رواية النصب أيضا ذات وإن التقدير ولا مكان أرض فحذف المضاف وقال أبقل على اعتبار
المحدوف وقال أقالها على اعتبار المذكور وأنشد

(صفحناعن بنى ذهل * وقتلنا القوم اخوان)

عسى الأيام أن يرجع عشرين يوما كالذى كانوا

هم من قصيدة للفقد الزماني قالها في حرب البسوس وأقولها

أفيدوا القوم ان الظالم لا يرضاه ديان

وان النار قد تصحح يوما وهى نيران

وفي العدوان للعدوا * ن توهين وأقران

وفي القوم معاللقو * م عند البأس أقران

وبعض الحلم يوم الجهل * ل لاسئلة اذعان

فلما صرح الشمر بدار والشرعريان

ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كما دأوا

اناس أصلنا منهم * ودنا كالذى دأوا

وكما معهم نرى * ففصن اليوم اخدان

وفي الطاعة للجا * هل عند الخزعبيان

فلما ان أواصلها * وفي ذلك خذلان

شد دنا شدة الليث * غدا والليث غضبان

صفحننا البيتين

بضرب فيه تأميم • وتجميع وارنان
بطعن كقم الز • قغداوزق ملان

وقد فائدة الغندره هذا اسمه سهل بالمهممة ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن
وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جذيلة بن اسد بن ربيعة بن تزار من شعراء الجاهلية وسعى
قند الان بكر بن وائل بعثوا الى بني حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فامذوهم به فلما اتى بكر اوهو
مستنجد قالوا وما يغني هذا عنا قال اما ترضون ان اكون لكم قندا تاوون اليه والقند القطعة العظيمة
من الجبل قوله صفحنا أي عفونا عن جرمهم واما اصفحت عنه فعناه اضربت عنه برجعن قوم ما يرونهم
الى الصلة بمسدا القطيعة ورجع مصدر منع قال تعالى فان رجعت الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي
يحتمل ان يكون معناه كالذي كانوا من الالف والاتفاق ويحتمل ان يكون المراد كانوا الخذف النون
تخفيفا والفرق بينهما انه امل في الوجه الاول ان ترد الايام احوالهم كما كانت وفي الثاني ان ترجع الايام
انفسها كما عهدت وصرح الشرحا ص لم يشبهه خيره باللبن الصريح وهو الذي ذهب رغوته واذا
ذهب رغوته فاللبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين ويروي فأمسى وهو عريان وأمسى بمعنى صار
ويروي فأمسى قال البيهقي وهي واخواتها قد يوصفن في الشعر توسعا موضع منازعة والعدوان
الظلم والبغي يقول لاسد مرزا على البغي والظلم والقطيعة وابوا ان يرعوا والم يبق الا ان نقاتلهم كما اعتدوا
ودناهم كما دانوا أي حكمنا عليهم كما حكموا علينا وجازيناهم كما اعتدوا علينا وأطلق على فعلهم المجازاة
من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كاتدين تدان شددنا جانا
وغدا بالمهممة ونخص الغدولانه أشد لصواته ذاهبا لمطلبه لمساعدته من سورة الجوع ويروي بالمهملة
أي عدا على فريسته وكثر اللبث ولم يأت بضميره تفخيما وهم يفعلون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام
وبضرب متعلق بشددنا وغدا بمهمتين أي سال وهو في موضع الحال قوله وفي العدوان البيت أي
في اعتدائنا عليهم بالجزاء فمعدوهم وردع وهو كقولهم بالشر ترد عادية الشر واقران أي اطاقه من اقرب
له اقربا أي اطاقه أي بمثل العدوان فيسددق شره قال البيهقي وأجود منه ان يجعل الاقربا هنا اللين
والشروع أي لا تذله وتقهره الا ان تقاتله بمثله من قولهم اقرب اللين واستقرن اذا نضج وقوله وبعض
الحلم البيت أي ارتكاب الحلم عند الجهل دخول تحت الذل واذعان أي انقياد له وتوهين تضعيف
للضروب وتخضع تذلل وارنان رنة وتأوه منه لشدة ويروي تأميم وتجميع أي يصير النساء أي أي
فاقدات الازواج لقاتلهم وتضع الرجل بابنه وأخيه بقتله وقوله بطعن كقم الزق شبه الطعن وتجميع
الدم منه بقم الزق اذا سال عن ملء وقوله والزق ملان تميم جاء بعد تمام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام

المضمر وأنشد
أنشده صاحب الحاسة البصرية هكذا

ألاهل الى اجبال سلمى بذى اللوى • لوى الرمل من قبل الممات معاد

بلا دها • ككنا ونحن نحبها • اذا الناس ناس والبلد بلاد

لم يسم قائله وقال في الاغانى هارجل من عاد فيما ذكر ثم اخرج عن حماد الراوية قال حدثني ابن اخوت
لنا من مراد قال وليت صدقات قوم من العرب يقال لرجل منهم ألا أريك عجبا فأدخلني في شعب
من جبل فاذا أنا بسهم من سهام عاد من قنافة تشبه في ذروة من الجبل عليه مكتوب

ألاهل الى أبيات شمع الى اللوى • من الرمل يوما للنفوس معاد

بلا دها • ككنا وكنا من اهلها • اذا الناس ناس والبلد بلاد

ثم اخرجني الى ساحل البحر فاذا أنا بحجر عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تجهل في امرك فانك
لن تسبق وزقك ولا ترزق ما ليس لك وأنشد

(أنا أبو النجم وشعري شعري)

أخرج أبو الفرج في الأغاني عن الأصمعي قال قال أبو النجم العديلي بن الفرج رأيت قولك
فإن تك من شيان أي فاني • لا يبيض بجلي شديد المقلق
أكنت شاكفي نسبك حتى قلت هذا فقال له العديلي أفشككت أنت في نفسك وشعرك حيث قلت
أنا أبو النجم وشعري شعري • لله در ما يجن صسدرى
فأمسك أبو النجم واستحيا وأنشد

(كادت النفس أن تفيض عليه • مذئوب حشور بطسة وبرود)

لم يسم قائله وتفيض بالظاء المجهمة يقال فاط الليث بالظاء وفاضت نفسه بالضاد قال الزجاج وفاضت
نفسه بالظاء جازم عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس بل يقول فاط الرجل بالظاء
وفاضت نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاطت نفسه بالظاء يخرج هذا البيت وخمير عليه البيت
المرئي والريضة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الظاء المهملة الثلاثة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن
ذات لفتين والبرود جمع برد والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في كاد

(الكتاب السابع)

(ألم ألك جاركم ويكون بيني • وبينكم المودة والأمان)

أنشد

هذا من قصيدة للعطيمة أولها

ألا قالت أمانة هل تعزى • فقلت أمام قد غلب العزاء
إذا ما العين فاض الدمع منها • أقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رأيت المرء تبقى • طريقتيه وإن طال البقاء
على ريب المنون نداولته • فأقتسه وليس له فناء
إذا ذهب الشباب فبان منه • فليس لما مضى منه لقاء
ألا أبلغنى عوف بن كعب • فهو ل قوم على خلق سواء
ألم ألك نائبا فدمتوني • فجاءني المواعيد والرجاء
ألم ألك البيت ومنها • وإن قد علققت بجبل قوم • أعانهم على الحسب التراء
هم القوم الذين إذا ألت • من الأيام مظلمة أضوا
هم القوم الذين علمت قوهم • لوى الداهي إذا رفع السواء
والبيت فيه شواهد أحدها ورود هزة الاستفهام للتعريض والثاني حذف نون أكن لاجتماع الشروط
والثالث نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

(تحلم عن الدين واستبق ودهم • ولن تستطيع الحلم حتى تحلما)

هذا من قصيدة لحاتم الطائي الجواد أولها

أتعرف اطلالا ونوياً • تكطبك في ريق كتابنا منها
أذاعت به الارواح بعد أنيسه • شهوا وأياما وحولا محسرا
ونفسك فأكرمها فانك إن تن • عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما
أهن في الذي تهوى التلاد فانه • إذا مت صار المال نهبا مقسما
ولا تشقى فيه فيسعد وارث • به حين تخشى أغبر الجوف مظلا
يقعه غمما وبشري كرامة • وقد سرت في خط من الأرض أعظما

هو محمد بن مبادر شاعر
البصرة وقيل
ليث شعري وهمل دري
حاملوه
ما الذي يحملون من عفاف
وجود

تحمل البيت

قليل به ما يحبس مدلك وارث * اذا اختارهما كنت تجمع غفلا
 متى ترق اطعان العشيرة بالانا * وترك الاذى يحبس لك الداء محسما
 وما تشقى في هـ و اى بلا جنة * اذام أجدهما فى أمامى مقـدما
 اذا شئت نازيت امر السوء مانزا * اليك ولا طمت الاشمى الماطما
 وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر * وذى أودقومة فتهـ فتقـوما
 وأغفر عوراء الكريم اذا غاره * وأعرض عن شـم الشمى تكترما
 ولا أخذل المولى وان كان خاذلا * ولا أشتم ان العماء كان مقهما
 ولا زادنى عنه غماى تباعدا * وان كان ذائق من المل معدما
 قال ابن يسعون هذه الايات من أحسن ما قيل فى مداراة الاقارب وأنشد

(فان يكاهها ماطر حرام)

تقدم شرحه فى شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص

كتاب الثامن

أنشد

(فتى هو حق غير ملغ قوله * ولا تغذ يوما سواء حليلا)

وأنشد

(ان امرأ خصني يوما مودته * على التناهى لعندى غير مكثور)

هو لابي زيد الطائي يدح أخاه لاثمه وايد بن عقبة عامل الكوفة فى خلافة عثمان رضى الله عنه وسبب ذلك ان بنى ثعلب أخواله كانوا قد أخذوا له ابلا فاقبلها منهم وليد المذكور وبعدة
 أرحى وأروى وأدناى وأطهرنى * على العـدو بنصر غير تعذير
 أرحى جعل ابله ترحى وأروى سقاها والتعذير التقصير وأنشد

(أبى الله أن أسمو بأمر ولا أب)

هو لعاصم بن الطفيل وصدره فأسودتنى عامر عن ورائة قال الصولى حدثنى الحسن بن اسمعيل قال سمعت المعتضد يقول لا نفر أنفر من قول عامر بن الطفيل

وانى وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور فى كل موكب
 فأسودتنى عامر عن ورائة * أبى الله أن أسمو بأمر ولا أب
 ولاكننى أحمى حماها وأتقى * أداها وأرى من رماها بمنكبي

هذا والله السوداء ان يشرف بنفسه بز يدبذالك شرفه بآبائه فان نقص عنهم كان ذلك لاحقابه لاجهم
 والايات المذكورة من قصيدة أولها

تقول ابنة العمرى مائك بعدما * أراك حبيبا كالسلم المعذب

السلم اللدبغ وسودتنى من السيادة وأسمو من السمور وهو العلو والارتفاع والمنكب المنكب كسر
 الكاف وفتح الميم رأس العرفاء فى النكابة وهى العرافة وقيل أعمر ان امرأة والمعى وأرى من رماها
 بجماعة رؤساء من الفوارس وعاصم بن الطفيل العاصمى ورد على النبی صلى الله عليه وسلم ولم يسلم
 وتهتده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عما أشد فأخذه طاعون كما ثبت ذلك فى كتاب
 المعجزات وفى شرح شواهد الايضاح ان يكنى أبا الجزاز برائين وقيل أباجيز باله تصغير وانه لما قدم
 كان له بضعة ومائة سنة وكان أعور وأنشد

(اذا رضيت على بنو قشير)

تقدم شرحه فى شواهد على وأنشد

(فيم اخطو طمس سواد ولباق * كائنه الجلاء قوايع البهق)

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

(ما لرأيت ولا سمعت بمثله * كالكسوم هاني جرب)

قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عامر عن أبي عبيدة قال خرجت غاضباً من هروبن الحوث
ابن الشريد وهي الخنساء وهي في زود لها جرب ثم مضت عنها أياماً واغتسلت ودرى بن الصمة يراها
ولا تراه فقال دريد حيواتنا ضروار بعوا حدي * وقوا فان وقوفكم حسبي
ما لرأيت البيت متبدلاً تبددو محاسنه * يضح الهناة مواضع النقب
منصراً نصع الهناية * نصع البعير بريطة المنصب
أحناس تدهام النسوادكم * واعتاده داء من الحب
فسليم عنى خناس اذا * غص الجميع هناك ما خطبي

قال القالي النقب بكسر القاف ويقال أيضاً بفتحها التقطع المتفرقة من الجرب في جانب البعير والواحدة
نقبة وغص من الغضاضة والمين وخناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة واهمها غاضباً وأخرج
أبو الفرج في الأغاني عن أبي عبيدة وابن الأبرار أن الكلي مثل هذه القصة وزاد فلما أصبح غدا على
أبيها يخطبها فدخل عليها أبوها فقل لها يا خنساء أتاك فارس هو ابن وسيد جشم دريد بن الصمة يخطبك
فقلات انظري حتى أشاور نفسي ثم بعثت وليدة لها فقلات انظري دريد اذا بال قال وجدت بوله قد خرق
الارض فنيه بقيتة وان وجدته قد ساح على وجهها فلافض فيه فاتبعتة وليدتها ثم عادت اليها فقلات
قد وجدت بوله قد ساح على وجهه الارض فعاد بها أبوها فقلات آية أن رأيت تاركه تخي غي مثل عوالي
الرماح ناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم أو غدا فصرف دريد وأنشد

(لما أغللت شكرك فاصطنعي * فكيف ومن عطائك جل مالي)

(باليث حظي من نداء الصافي * والنض من ان تتركى كعاف)

وأنشد
هذا من رجز و بنى صاطب به أياه المهاج وقد سرق أعني أيا - قصيدة له وأنشد لها سليمان بن عبد الملك
فأجازة عشرة آلاف درهم فطلب منه ابنه نصيباً منها لكونه أجيز بشعره فأبى وأخرج ابن عساكر
في تاريخه من طريق أبي سعيد السيرافي عن أبي بكر بن السراج عن أبي العباس المبرد عن الرباعي عن
الاصمعي قال قال ربيعة خرجت مع أبي أريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي أبوك
راجز وحذرك راجز وأنت مفعم قلت فأقول قال نعم قلت كم قد حمرنا من علاة عيس ثم أنشدته أياها
فقال اسكت فض الله فاك فلما تهيمنا إلى سليمان قال له ما قلت فأنشده أرجوزتي فأمر له بعشرة آلاف
فلما خرجنا من عنده قلت أنسكتني وتأنشده أرجوزتي فقال اسكت ويحك فاك أرجز الناس قال فالتفت
منه أن يعطيني نصيباً مما أخذ به شعري فتابذته فقال

لطال ما أخرى أبا الجحاف * لبسده بهيدة الاتحاف

يأتى عن الأملين والالاف * سرفته ماشئت من سرهاف

حتى اذا ما أض ذا اعراف * كالكردن السرود بالاكاف

قال الذى عندك لى صراف * من غير ما كسب ولا اعتراف

انك لم تنصف أبا الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف

ظلمتني غيرك ذوالاسراف * باليت حظي من نداء الصافي

والفضل ان تتركى كناف

أبو الجحاف مجيم ثم جاءه ملة وفاء كنية ربيعة وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوى

الاسنان من طريق محمد بن سلام عن أبي يحيى الضبي قال كان رؤبة يرى ابل أبيه حتى بلغ وهو لا يقرض الشعر فتزوج أبوه امرأة يقال لها عقرب فكانت رؤبة وكانت تقسم ابله على أولادها الصغار فقال رؤبة ما هم أحق مني اني لا فائل عن السنين وأنصح بها النيث فقالت عقرب للججاج اسمع هذا وأنت حتى فكيف بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به وقال له اتبغ ابلك

اطال ما أحرى أبو الجحاف • وكان يرضى منك بالانصاف
لمأرا في أرعشت أطراف • استجمل الدهر وفيه كاف
يعترف الالف عن الالف

في أبيات فأنشد رؤبة يجيبه

انك لم تتصف أبا الجحاف • وكان يرضى منك بالانصاف • وهو عليك دائم التعطف
قال صاحب مناقب الشبان قوله استجمل وفيه كاف كقول الآخر يعين على الدهر والدهر مكثف
وقول كسرى اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وأنشد

﴿جالت لتصرعني فقلت لها اقصرى • اني امرؤ وقتلى عليك حرام﴾
هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر قوافيها كلها مجرورة سوى هذا البيت فانه وقع في الاقواء وأولها
لمن الديار غشيتا بسهام • فعمابتين فهبض ذي اقدام
دارلهم سدو الرباب وفرتنا • وليس قبل حوادث الايام
عوجا على الطلل المحيل لاننا • نبكي الديار كما يبكي ابن جذام
ومجدة نسأنها فتكملت • رتل النعامة في طريق حام
وتحدي على العلاء سام رأسها • روعاء منعهما رثيم دام

جالت لتصرعني البيت

بجزيت خير جزاء ناقة واحد • ورجعت سالمة القرى بسلام
صام بهم ملتين مضموم الاول وذى اقدام موضعان وعمايتان بهمة جبلان وهضب وهند
والرباب وفرتنا وليس أسماء نساء وعوجاء عطفًا والمحيل المتغير ولان الناقة في لعنا وقد استشهد
بالبيت على ذلك وابن جذام شاعر قديم ومجدة ناقة سريعة والواو واو رب ونسأنها ازجرتها وتكملت
أسرعت ورتل بسرعة وحام حار من الشمس وتحدى تسرع والعلاء المشاد وسام مرتفع وروعاء
نشيطه والمنسم طرف الخلف ورثيم مجروح ودام نفردمه وجالت اضطربت وتسرعني تسقطني
واقصرى مكثي والبيت في ديوان امرئ القيس بلفظ صرعي عليك حرام والقرى بالقاف الظهر

﴿طلبوا صلحنا ولات أرا﴾
تقدم شرحه في شواهد لات وأنشد

﴿ما تنقم الحرب العوان مني﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد ﴿ياما أميل غزلا ناشدن لنا﴾

هو من أبيات أولها حوراء لو نظرت يوما الى حجر • لا ثرت سقما في ذلك الحجر
يزداد قوريد خديها اذا لحظت • كما يزيد نبات الارض بالمطر
فالورد وجنتها والجسر يفتحها • وضوء جمجمتها أضواء من القمر
يامن رأى الحجر في غير الكروم ومن • هذا رأى بنت ورد في سوى الشعر
كادت ترق عليها الطير من طرب • لما تغنت بتغريد على وتر
يا الله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي من كن أم ليلى من البشر

يا ما أصيغ البيت من هؤلاء كن الضال والسمر
هكذا رأيت بخط المصنف في بعض تعاليقه ورأيت في الذمية للبائز قولة بأبائه يا ظبيات القاع بعد
قوله يا ما أصيغ وبعدها قوله

انسائة الحى أم ادمائة السمر • بالنهي وقصها لمن من الوتر
ولم يذكر غير هذه الثلاثة وقال انها من مترغبات كامل الثقفى قال ولكامل هذا شعر بدوى وصيت له بين
الشعراء روى البيت استشهد به المصنف كالنصاة على تصغير فعل التجب واستشهد غيره بهززه على
تصغير اسم الإشارة وعلى اقترانه بالهاء وقوله بأبائه يا ظبيات القاع البيت استشهد به أهل البديع على
النوع المسمى تجاهل العارف واستشهد به المصنف في التوضيح على تحريك يا ظبية في الجمع بالفوتاه
وفي شواهد العين نسبة هذه الابيات للعرجي وأصيح تصغير أمح من ملح الشئ ملاحه وشدت
بتشديد النون جمع مؤنث من شدن الظى شدونا اذا صلح جسمه واذ اقوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه
فهو شادن والضال هجاء ولا م خفية السدر البرى واحده ضالة بالتخفيف أيضا والسمر بضم الميم
ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة وظبيات جمع ظبية والقاع المستوى من الارض وأنشد

(يا صاح لمغ ذوى الزوجات كلهم • ان ليس وصل اذا التحت عرا الذنب)

وأنشد (لحب الموقدين الى موسى • وجعدة اذا ضاء هما الوقود)

هو من قصيدة لجري ريدح بها هشام بن عبد الملك أولها

عفا السران بعدك فالوحيد • ولا يبقى بلستنه جديد
نظرنا نار جعدة هل نراها • أبعده غال ضسوء أم هود
تعرضت لهموم لنا فقلت • جمادة أى مر تحلل تريد

فقلت لها الخليفة غير شك • هو المهدي والحكم الرشيد
هشام الملك والحكم المصطفى • يطيب اذا نزلت به الصعيد

بهم على البرية منه فضيل • وتطرق من مخافته الاسود
وان أهل الضلالة خالتكم • أصابهم كما لقيت عمود

وأما من أطاعكم فبعضى • وذو الاضغان يخضع مستقيد

السران انقاما لدنهاء واحدها تقا وهو كتيب من الرمل والوحيد وموسى ابنه وجعدة ابنته وهما
عطفان بيان للموقدان كانا يوقدان نار القرى واذا ضاء هما يدل اشتغال منهما واللام في الحب للقسمة وحب
فعل ماض بضم الحاء وفحهما من أحب وحب والمعنى حبيب الله الى اضاءه وقودها اياها وأنشد

(مما حلت به وهن عواقيد • حبك النطاق فشب غير مهبل)

(حلت به في ليلة مذودة • كرها وعقد نطاقيها لم يحال)

تقدم شرحه في شواهد الى وأنشد

(كيف تراني قال يا مجنى • قد قتل الله زباد اعنى)

(لناقراها والنجوم الطوالع)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(الى ملك كاد الجبال لفقهده • تزول وزال الراسيات من العفر)

(يغشون حتى مائت كلالهم)

وأنشد

تقدم شرحه وأنشد

(لعمرك ما القتيان ان تنبت الحى • ولكلما القتيان ككل فتى ند)

وانشد (حتى يكون عزير من نفوسهم * أو ان يبين جميعا وهو مختار)
وانشد (ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * عني وما سمعوا من صالح دفنوا)
قاله فعنب بن أم صاحب من شعراء الجاسية وبعده

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشرا عندهم اذفوا
جهلا علينا وجينا من عدوهم * لبست الخلتان الجهل والحين
قوله سبة هي ما يسب به وفرح من عول له ومعنى طاروا بها كثروها في الناس واذا عوها وعني بدله من
أى من جهتي وصم خبره مقدرا وأذفوا بكسر المعجمة استمعوا وجهلا وجينا مصدران له أى تجمعوا
جهلا على الأقارب وجينا على الأعداء والحين ضد الشجاعة بضم الباء وسكون الحاء وقع في البيت وفيه
من أنواع البديع التوشيح وهو ختم الكلام بعثنى فسر في فريدين وانشد

(ان تركبوا فركا وب الخيل عادتنا * أو تستزلون فانا معتر نزل)

هو من قصيدة لأعشى ميمونا أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيم الرجل
وقبل هذا البيت لمن منيت بنساع من غب معركة * لا تلتاعن دماء القوم تنتفل
قوله ودع استشهد به أهل البديع على نوع من التبريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنيت ابتليت أى
قد قدرت لنا وقد رنالك وعن معنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالبناء باحد النقل قال
المصنف الكثيرون يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن أبيات هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على
وهو ماروضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليا مسيل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق * معذري بعيم النبت مكنهل
يوما بأطيب منها شررا تحسة * ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل
والحزن بالفتح وزاى اسم موضع وهو فى الاصل ضد السهل ومسيل سائل وهطل متتابع ويضاحك
بعيم معهما حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شئ معظمه وشرق ريان وعميم طويل
ومكنهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل وهو العشي وبعده هذه الابيات قوله

علفت اعرضا وعلفت رجلا غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بناء الفعل للمجهول في الافعال الثلاثة لاقامة النظم
والعلاقة بالفتح الحب وعرضا بالعين الماعلة من عرض له كذا بناء على غير قصد وبعده هذا

فكلنا مغرم يمدى بصاحبه * ناهودان ونخبول ونخبيل

قلت هريرة لما جئت زرقا * ويلى عليك ويلى منك يا رجل

قال المصنف فى شواهد هذا أخذت بيت قالتها العرب ومنها

كناطح حفرة يوما ليسو هنها * فلم يضرها ما أقرنه الوعل

استشهد المصنف بهذا البيت على أعمال اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف مقدر لا التقدير كوعلى ناطح
ومنها أنتهون ولن ينهى ذوى شسط * كالطعن يذهب فيه الزيت والنقل

استشهد به النحاة على وقوع الكسب اسم فاعل فى قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله
يذهب فيه الزيت والقتل أى انه يهالج بذلك والقتل جمع فتيلة ومنها

أما ترى ناحفة لانعال لنا * انا كذلك مانحنى وننتعل

وقد استشهد المصنف بهذا البيت فى حرف الميم (أخرج) أبو الفرج عن الشعبي قال الأعشى أغزل
الناس فى بيت وأخذت الناس فى بيت وأصبح الناس فى بيت فأغزل فى بيت قوله

غزاه فرعاء مصقول عوارضها * غشى العيوننا كما غشى الرجا الرجل

وأخنت بيت قوله

قالت هريرة لما جئت زائرهما * ويلى عليك وويلي منك يا رجل
وأصحح بيت قوله قلو الطراد فقلنا تلك عادتنا * أويستزلون فانا معشر نزل
جوفانده في شرح ديوان الاعشى للامدى قال أبو الحرة وجدت على ظهر ركة كتاب المجاز لابن عبيدة بخط
أبي عسان رفيع بن سلمة المعروف بديار صاحب أبي عبيدة وحدثناه السكري بعد حديثنا برفع الى الاعشى
انه قال لما خرجت أريد ان قيس بن معدى كرب بحضوره وتضللت في أوائل أرض اليمن لا تني لم أكن
سلكت ذلك الطريق فلما أضللت أصابني مطر فرميت ببصري كل مرمى أطلب لنفسى مكانا ألجأ اليه
فوقعت عيني على خباء من شعر فقصصت نحوه فاذا أنا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرددت السلام وأدخل
ناقني الى بيت الى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واسترح قال فخططت رحلي
وجاءني بشيخ فسلمت عليه قال من تكون وأبى فقصصت فقلت أريد قيس بن معدى كرب قال أظنك قد
مدحت به شعر قلت نعم قال أشد منه فابتدأت أنشدته قولي

رحلت همة غدوة أجالها * غضيبي عليك فأتقول يدالها

فقال حسبك أعذه القصيدة لك قلت نعم ولم أكن أنشدته منها لا بيتا واحدا فقال من همة التي شبيت
بها فقلت لا أعرفها أولها كنه اسم ألقى في روعي فاستحسنته فتشبيت فننادي يا همة انترجي فاذا جارية
تجاسية قد خرجت فوقت وقالت ما تشاء يا أبة فقال أنشدني عمك قصيدة التي مدحت بها قيس بن
معدى كرب وتشبيت بك في أولها فأنشدت فأنشأتها من أولها الى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فلما
أعتمها قال انصرف في فاصمرفت ثم قال هل قلت شيئا غير هذه قلت نعم كان بيني وبين ابن عمي قال له يزيد بن
مسهر ويكي أبا نابت كما يكون بين بني الم فهجاني وهجوته فالحمته قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة
أولها ودع هريرة ان لكب مرتحل * وهل تطيق وداعا لهما الزجل

فأنشدته بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي شبيت بها قلت لا أعرفها وسبيلها أسيدل التي قبلها أعنى
همة فننادي يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الأولى فقال أنشدني عمك قصيدة التي هجوت بها أبا نابت
يزيد بن مسهر فأنشدتها من أولها الى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فسقط في يدي وتحررت وتغشيتني
رعدة فلما رأى ما نزل بي قال لي نترج روعك أبا بصير أنا هاجسك مسحل بن أوثانة الذي ألقى على لسانك
لشعر فسكنت نفسي ورجعت الى وسكن المطر فقلت له أدلني على الطريق فدلني عليه وأراني سميت
مقصدي وقال لا تعجب عينا ولا شمس لا حتى تقع ببلاد قيس وأنشد

(فـ لا تلحى فيها فان عها * أخاك مصاب القلب جم دلبله)

هو من أبيات الكتاب وليس قائله قوله تلحى أى تلجأ من لجأه يلجأه ادالامه وعذله وضمير فيها
للحسوبة وجم يفتح الجيم وتشديد الميم أى عظيم وكثير دلبله أى وسواسه جمع دلبله وهى الوسوسة
قوله بحبها متعلق بعصاب فهو معمول بحبها فم على اسمها وأنشد

(أبعد بعد تقول الدار ماعة)

شعلى بهم أم يقول البعد محتوما

لم يسم قائله وقامه
الشغل الاجتماع وجمع الله شعلهم إذا دعى لهم بيت ألف ومحتوما مجامعة جملة أى واجبا من الحتم وهو
الوجوب والهمزة أول البيت للاستفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب ويقول بمعنى يظن وهو عامل
عمله الاجتماع شروطه والمنه ويان بعده مفعولاه ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام بالظرف للتوسع فيه

(أذن والله نرهم بحرب)

يشيب الطفل من قبل الشيب

وأنشد

فيل انه لحسان وقامه

والبيت استشهد به على أعمال اذن مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم وأنشد

﴿وما كل من وافى منى أنا عارف﴾

هو من قصيدة لمرحوم بن الحرث أولها

أشأفك بالهـ نـزـن دارة بدت * من الحى واستلمت عليها العواصف

صـبـا وثـمـا لا نـيـر خاتـمـنـيـمـا * عـثـانـيـن قـوـبـات الجـنـوب الرافـر

ومنها وقالوا تعترفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى أنا عارف

ولم أنس منها ليلـة الجـذع اذـمـشت * الى وأحـبـابـي مـنـجـ وواقـت

تعرفها أمر من تعرف يتعرف من قولهم تعرفت ما عند فلان أى تطلبت حتى عرفت أنه اجتمع

بمحبوبته في الجحيم فقد هافت آل عنها فقالوا له تعرفها يعنى تطلبها وعل عنها في منازل الحجاج من منى فقال

أنا لا أعرف كل من وافى منى حتى أسأل * فوافدة * قائل هذه القصيدة مناحيم بن الحرث بن معرف

ابن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العقيلي شاعر اسلاوى

مثل جبر من أشعر الناس قال غلام بناصفة يأكل لحوم الوحش يعنى مناجسا وأنشد

﴿ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماءؤه﴾

هو روضة والمهمه المنارة والجمع الماهمه ومغبرة من اغبر الشئ اذا تلون بالغبرة وأرجاؤه أطرافه جمع

رجاء بالقصر وهي رفع غبرة قوله كأن لون أرضه أراد كأن لون سماءه من غير تهالون أرضه فقلب

التشبيه للبالغة وهو محل الاستشهاد هنا واستشهد به المصنف في التوضيح على ثبوت مسلة الضمير

في أرجاؤه وسماءؤه وهو الواو بعد في الوقف ضرورة ومن هذه الارجوزة قوله

وصيحت في ليلة أصداؤه * داع دعالم أدرا دعاءؤه

وأنشد ﴿ولاتم ينى المومة أركها * اذا تجاوبت الاصدااء بالصمر﴾

هو لابن مقبل وأنشد ﴿وقد تافع بالقور العساquil﴾

وأنشد ﴿فديت بنفسه نفسى ومالى * وما ألوك إلا ما أطيعيق﴾

هو لعروة بن الورد والآلوة قصير يقال آلا في الامر بالو ثم تضمن معنى منع فتعدى تعديته يقول

أفديك بنفسى ومالى وما أملكك إلا ما أطيعيق منه يعنى لا أقدر أن أملكك فداء نفسى ومالى لاني مجبول

عليه وأنشد ﴿قلنا ان جرى من عليها * كما طينت بالقدن السباعا﴾

هو لقطامي يصف ناقته بالسمن وفي رواية بطنت بدل طينت وكذا أورده جارا لله في أساس البلاغة يقال

سبع الجدار اطلاله بالسباع وهو الطين أو الجص والقدن القصر شبه جريان السمن في أعضائها على

السرعة وأخذ كل عضو منه بنصيبه بتطيين الشدن بالسباع وجعل السباع للقصر كالبطانة للثوب

وفيه تشبيه الناقة بالقصر في العلو والارتفاع وجواب لما قوله بعده

أمرت بها الرجال لياخذوها * ونحن نطقن أن لن تستطاعا

وأنشد ﴿اذا أحسن ابن العم بعد اساءة * فليست لسرى بعده بحمول﴾

وأنشد ﴿مثل القنافة هذا جون قد بلغت * نجيران أو بلغت سواهم هجر﴾

هو لاخطل من قصيدة جوبها جبر وقوله

أما كليب بن يربوع فليس لها * عند الدلتا نوايراد ولا صدر

يخالفون ويعصى الناس أمرهم * وهم بغيب وفي عباد ما شعروا

(قد سالم الحيات منه القدما)

وأنشد

هو من أرجوزة لابي حيان الفقهسي وقيل لمساور بن هند العبسي وبه جزم الترمذي والبطلاني
وقيل للجهاج وقال السيرافي قائله التدمري وقال الصغاني قائله عبد بن عباس وأول الأرجوزة

عبسية لم ترع ذفا ادما • ولم يفهم عرق طيا مها
كأن صوت شخبها اذا هي • بين أكنف الحالبين كلا
شد عليها البنان المحكما • مصيفا فعي في حشيت اعشما
مثل قنابير ملئن هشما • وقد وطفن حيث كانت فيما
مشى الوطاب والوطاب الذعما • وقعا يكنى ثما لا فشمما
يحسبه الجاهل ما لم يعلم • شيعا على كرسية مهمما
لأنه أبان أوتسكلا • لكان أباه وليكن أعجمما
أبغت ذا ضعة مسلوما • عبيد كرام لم يكن مكرما
عذبه الله بها وأعمرما • وليد احني اذا عساوا وعزتما
قد سالم الحيات منه القدما • الافعوان والشجاع الشجعما
وذات قرنين ضموز ضرما

عبسية ابل بيض والقف بضم القاف وتشديد الفاء ما غلط من الارض والادرم الذي لا تلبث عليه
والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء بينهما ضرب من النبات والشضب بفتح الشين وسكون الخاء
المجهتين وموحدة خروج اللين من الضرع وهي سال والصفيف بفتح السين وكسر الحاء الميمتين
وتحتية وفاء الصوت والحشي بوزن فعيل بحاء مهملة وشين مبهمة وتشديد الياء اليابس والاعشم من
العثم وهو الخبز اليابس والقنابير بفتح القاف ثم فاء آخره راء جمع قنبرة وهو ثقب القمح والمشم
فمخ العقاب والوطاب جمع وطبة وهو الزق الذي يجعل فيه اللين والذم المذمومة والقمع ما على التمرة
من القمع والتمالي بضم التاء جمع غمالة وهي الرغوة والقشم من النسور والرجال المسن وعسامن
عسا الشجعيم عساو اولى كبرا واعرزم اجتمع والافعوان بضم الهمزة ذكرا لافعي والشجاع الحية وكذا
الشجعيم والميم فيه زائدة وقال التدمري الشجاع ذكرا لحيات والشجع الجريء المسلط وقيل الطويل
قال وذات قرنين صفة الحية وضموز بفتح الصاد المجهمة وضم الميم وزاي من ضموزا سكنت والضرزم
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي يقال أفعى ضرزم شديدة النمش وقال البطلاني يصف رجلا بغلظ
القدمين وصلابته ما يطول الحفاظ ذكرانه يطأ على الحيات والعقارب فيقتلها فقد سالت قدميه كذلك
والبيت استشهد به على نصب الفاعل في لغة وهو القدم والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل
أصله القدمان مثني مرفوع بالالف مخذف النون ضرورة وقال ابن جني الرواية الصحيحة برفع الحيات
فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذي هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمردل
عليه سالم على هذه أي سالت القدم الافعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد به في التوضيح على
تأكيده المنفي بل بالنون شذوذا قال الاعلم يصف الشاعر به جبلا قد عمه انصب وحفه النبات وقال
ابن هشام النخعي ليس كذلك وانما شبه اللين في القعب ما عليه من الرغوة حين امتلا بشمع معهم فوق
كرسي هو وما قبله من الايات يدل على ذلك وأنشد

(ساخطة اما سارومنة)

هو من قصيدة لتأبط شرأولها

اذا المرع لم يحتمل وقد جد جدته • أضاع وقا في أمره وهو مدبر

ولكن أبا الخزم الذي ليس إلا * به انطاب الا وهو لا قصد بمصر
فذلك قريح الدهر ما عاش حولا * اذ استمنه مضر جاش مضر
أقول للحيان وقد صفت لهم * ولما بي ويوى ضيق الخرم معور
ها خطنها السار ومنسة * وامادم والقتل بالخرأج سدر

قال في الاغانى كان تأبط شرا يشترع سلا من جبل ليس له غير طريق واحد فاخذ الحيمان عليه ذلك
الموضع وخبروه الظول على حكمهم أو القاء نفسه من الموضع الذي طنوا أنه لا يسلم فصب العسل الذي
معه على الصفا وشده صدره على الرزق ثم اصق على العسل فلم يبرح ينزلق عليه حتى نزل سالما وجعل
يكلمهم وكلن بينهم وبين الموضع الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام قوله وقد جد جده أى
أزاد جد جده أو أضعاض ضيعا وقاسى أمره أى شقى به وهو مول والخزم الشدة والضبط وأخو الخزم
صاحبه الذى يستعد للامر قبل نزوله فذلك إشارة لى أخى الخزم وقريح الدهر يحتمل وجهين أن
يكون فى معنى يختار الدهر من قرعة أى اختاره بقرعة وأن يكون من قرعة أى أبيضه حتى حرب
وبصر وهو فى الوجهين فبيل معنى مذبول والحول المحلول من حال الى حال قوله اذ استمنه مضر
مثل الكروب المضيق عليه وباش من الجيش وهو الحركة والاصطراب أى لا فتنة فى الجبل
لا يؤخذ عليه طريق الا أخذ فى آخر قوله أقول للحيان يعنى مخاطبة اياهم على الجبل وقد صفت لهم
وطابى أى خليت الاوعية من العسل الذى صبه ومعو من اعور الشر بدت عورته وخطمات ثنية
خطة وهى القصة والحالة وحذفت النون لاضافتها الى اسار ودم واعتقر العسل بين المضاف والمضاف
اليه بما اقدم ومنه ولا شاهد فيه على هذا ومن آيات القصيدة

فأبت الى فهم وما كدت أبأ * وكم مثلها فارقتها وهى تصنر
(ان من صادقة المشوم * كيف من صادقة قاووم)

وانشد

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ولصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات
وعلى آله وصحبه البررة الدقات (وبعد) فقد تم مؤنته لى طبع
شرح شواهد المغنى لطائفة المحققين وقد وذا المدعوين لمام جلال
الدين السيوطى رضى الله عنه وأرضاه وجعل النعيم
مأواه بمطبعة لراجى من الله حسن الوفا محمد
أفندى مصطفى التى بحوس قدم بالغورية
بمصر القاهرة المعزى سنة ١٣٢٢
هجرى على صاحبها فضل
الصلاة وزكى
الحمية
آمين